



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محصول العلم

رضا أبي حنيفة نعمان، امام أهل عصره محمد بن الحسن الشيباني في علم الله (المتوفى ١٨٩ هـ)

مع تعليقات القيمة شرح الأئمة السج

الكتاب المجلد الأول

لعدا المتأخرين الإمام المحدث فضيلة الشيخ عبد المحي الكهنوي الهندي علم الله
المتوفى ١٣٠٤ هـ

وَوَقَفْنَا لِسَعْيِ جَمِيلٍ فِي أَدَاءِ حُقُوقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ - فَإِنَّا قَدْ
بَدَلْنَا جُهْدًا بَلِيغًا وَصَرَفًا كَثِيرًا فِي كِتَابَتِهِ وَتَصْغِيرِهِ وَتَدْقِيقِهِ وَقَدْ أَحَقْنَا حَوَاشِي كُلِّ صَفْحَةٍ
وَفَقَّهَا لِكَيْ يَسْهَلَ عَلَى الطَّالِبِ إِطْلَاعُهَا وَوَضَعْنَا الْأَرْقَامَ لِلْأَحَادِيثِ وَمَيَّزْنَا بَيْنَ خَطِّ الْمَثْنِ وَخَطِّ
الْحَاشِيَةِ - طَبَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ الْجَدِيدَ عَلَى الْوَرَقَةِ الْكَبِيرَةِ لِتَسْهَلُ مِنْهُ الْإِسْتِفَادَةُ فَنَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَلَى هَذَا التَّوْفِيقِ وَنَسْأَلُهُ الرِّضَا وَالثَّوَابَ وَالْجَنَّةَ

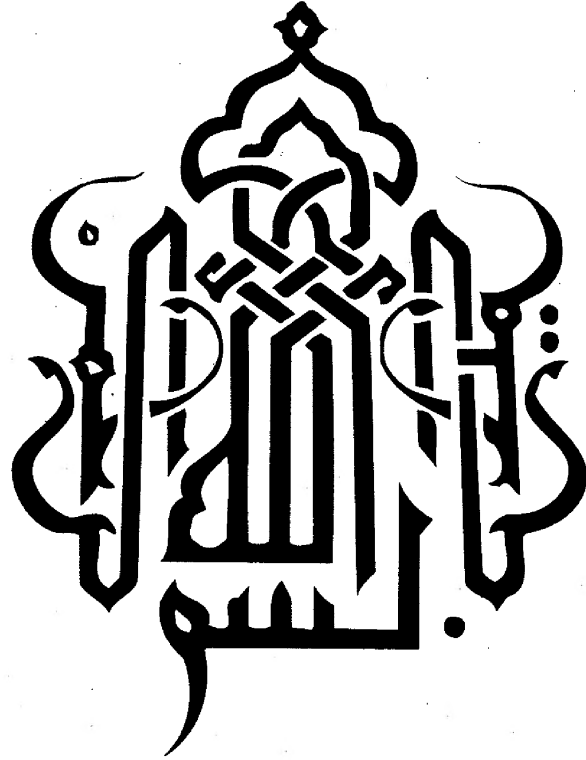
خادم العلم والمعرفة الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن عفا الله عنه

مكتبة رحمانية (جند)

إقرأ سننك عثرى سترىك أدركك بآذان لا هود
فون: 042-37224228-37355743



جملہ حقوق کتابت بحق ناشر محفوظ ہیں۔



فهرس ما في المقدمة المدرجة في التعليق المجد على مؤطا الامام محمد

مطلد	صفه	مطلد	صفه	مطلد	صفه
الفائدة الاولى في كيفية شيوع	١١	الفائدة الخامسة في ذكر احكام الاسانيد	١٥	الفائدة الحادية عشر	٣٠
كتابة الحديث وبأندوين التصانيف		الفائدة السادسة في ذكر الرواة عر مالك	١٦	في ترجيح مؤطا محمد	
الفائدة الثانية في ترجمة الامام مالك	١٢	الفائدة السابعة في ذكر نسخ المؤطا	١٧	الفائدة الثانية عشر في تعداد	٣١
الفائدة الثالثة في ذكر فضائل المؤطا	١٣	الفائدة الثامنة في عدد الحديث مؤطا مالك	١٨	الاخبار التي في مؤطا محمد	
الفائدة الرابعة في دفع التعارض	١٤	الفائدة التاسعة في ذكر من علق على المؤطا	١٩	الفائدة الثالثة عشر في	٣٢
بين قول الشافعي وقول الجمهور		الفائدة العاشرة في شتم مؤطا الامام محمد	٢٥	عادات الامام محمد في المؤطا	

فهرس ما في المؤطا من الكتب والابواب

كتاب الصلوة

مطلد	صفه	مطلد	صفه	مطلد	صفه
باب وقوت الصلوة	٣٦	باب الاغتسال يوم العيد بين	٦٨	باب القراءة في الصلوة خلف الامام	٨٤
باب ابتداء الوضوء	٣٠	باب التيمم بالصعيد	٦٩	باب الرجل يسبق ببعض الصلوة	٩٢
باب غسل اليدين في الوضوء	٣٢	باب الرجل يصيب من امراته	٧٠	باب الرجل يقرأ السور في الركعة	
باب الوضوء في الاستنجاء	٣٣	او يباشرها وهي حائض	٧١	الواحدة من الفريضة	٩٥
باب الوضوء من مس الذكر	٣٤	باب الاغتسال في الجنائز	٧٢	باب الجهر بالقراءة في الصلوة	
باب الوضوء مما غيرت الثمار	٥١	باب الرجل ينام هل ينقض ذلك وضوءه	٧٣	وما يستحب من ذلك	٩٦
باب الرجل والمرأة يتوضآن من الماء واحد	٥٣	باب المرأة ترى في فمها ما يرى الرجل	٧٤	باب امين في الصلوة	٩٧
باب الوضوء من الرعاف	٥٤	باب المستحاضة	٧٥	باب السهو في الصلوة	
باب الغسل من بول الصبي	٥٥	باب المرأة ترى الصفرة او الكدرة	٧٦	باب العبث بالحصى في الصلوة	
باب الوضوء من المذي	٥٦	باب المرأة تغتسل بعض	٧٧	وما يكره من تسويته	١٠٠
باب الوضوء مما يشرب	٥٧	اعضاء الرجل وهي حائض	٧٨	باب التشهد في الصلوة	١٠١
منه السبأ وتلغ فيه	٥٨	باب الرجل يغتسل او يتوضأ بشور المرأة	٧٩	باب السنة في السجود	١٠٣
باب الوضوء بماء البحر	٥٩	باب الوضوء بشور المرأة	٨٠	باب الجلوس في الصلوة	١٠٤
باب المسح على الخفين	٦٠	باب الاذان والتثويب	٨١	باب صلوة القاعد	١٠٥
باب المسح على العمامة والخمار	٦١	باب المشي في الصلوة وفضل المساجد	٨٢	باب الصلوة في الثوب الواحد	١٠٨
باب الاغتسال من الجنابة	٦٢	باب الرجل يصلي في الاقامة	٨٣	باب صلوة الليل	١٠٩
باب الرجل تصيبه الجنابة من الليل	٦٣	باب تسوية الصف	٨٤	باب الحدث في الصلوة	١١٢
باب الاغتسال يوم الجمعة	٦٤	باب افتتاح الصلوة	٨٥	باب فضل القرآن وما يستحب من ذكر الله تعالى	١١٣

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١١٣	باب الرجل يسلم عليه وهو يصلي	١٣٦	وما يستحب من التخفيف	١٥٣	ابواب الجنائز
١١٤	باب الرجلان يصليان جماعة	١٣٧	باب صلوة المغرب تصلوة النهار	١٥٤	باب المرأة تغسل زوجها
١١٥	باب الصلوة في مريض الغنم	١٣٨	باب الوتر	١٥٥	باب ما يكفن الميت
١١٦	باب الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها	١٣٩	باب الوتر على الدابة	١٥٦	باب المشي بالجنائز والمشى معها
١١٧	باب الصلوة في شدة الحر	١٣٩	باب تأخير الوتر	١٥٦	باب الميت لا يتبع بنا بعد موته
١١٨	باب الرجل ينسئ الصلوة وتفرقه عن قتها	١٣٩	باب السلام في الوتر	١٥٦	او مجمره في جنازته
١١٩	باب الصلوة في الليلة المطيرة وفضل الجماعة	١٣٩	باب سجود القرآن	١٥٦	باب القيام للجنائز
١٢٠	باب قصر الصلوة في السفر	١٣٩	باب المار بين يدي المصل	١٥٦	باب الصلوة على الميت والدعاء
١٢٠	باب المسافر يدخل المصير او غيره متى يتم الصلوة	١٣٩	باب ما يستحب من التطوع والسجدة سجدة	١٥٦	باب الصلوة على
١٢١	باب القراءة في الصلوة في السفر	١٣٩	باب الانفتال في الصلوة	١٥٦	الجنائز في المسجد
١٢٢	باب الجمعة والصلوات في السفر والمطر	١٣٩	باب صلوة المريض	١٥٦	باب يحمل الرجل الميت او يخطه
١٢٣	باب الصلوة على الدابة في السفر	١٣٩	باب النخامة في المسجد وما يكره من ذلك	١٥٦	او يغسله هل يتقضى ذلك وضوءه
١٢٤	باب الرجل يصلي في ذكره على صلوة فائتة	١٣٩	باب الجنب والماء يفرقان في ثوب	١٥٦	باب الرجل تدركه الصلوة على
١٢٤	باب الرجل يصلي المكتوبة في بيته ثم يدرك الصلوة	١٣٩	باب بدأ الأمر القبلة وما نسخ	١٥٦	الجنائز وهو على غير وضوء
١٢٤	باب الرجل تنحصر الصلوة والطعام بايها يبدا	١٣٩	من قبلة بيت المقدس	١٥٦	باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن
١٢٤	باب فضل العصر والصلوة بعد العصر	١٣٩	باب الرجل يصلي بالقوم وهو جنب او على غير وضوء	١٥٦	باب ما روى ان الميت يعذب ببكاء الحي
١٢٤	باب وقت الجمعة وما يستحب من الطيب والادهان	١٣٩	باب الرجل يركع دون الصف او يقرأ في ركوعه	١٥٦	باب القبر يتخذ مسجدا
١٢٤	باب القراءة في صلوة الجمعة وما يستحب من الصمت	١٣٩	باب الرجل يصلي وهو يحمل الشيء	١٥٦	او يصلي اليه او يتوسه
١٢٤	باب صلوة العيدين وامر الخطبة	١٣٩	باب المرأة تكون بين الرجل يصلي وبين القبلة وهي نائمة او قاتنة	١٥٦	كتاب الزكاة
١٢٤	باب صلوة التطوع قبل العيد او بعده	١٣٩	باب صلوة الخوف	١٥٦	باب زكاة المال
١٢٤	باب القراءة في صلوة العيدين	١٣٩	باب وضع اليد على اليسار في الصلوة	١٥٦	باب ما يجب فيه الزكاة
١٢٤	باب التكبير في العيدين	١٣٩	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم	١٥٦	باب المال متى تجب فيه الزكاة
١٢٤	باب قيام شهر رمضان وما فيه من الفضل	١٣٩	باب الاستسقاء	١٥٦	باب الرجل يكون له الدين
١٢٤	باب القنوت في الفجر	١٣٩	باب الرجل يصلي ثم يجلس في موضعه الذي صلى فيه	١٥٦	هل عليه فيه زكاة
١٢٤	باب فضل صلوة الفجر في الجماعة وامر ركعتي الفجر	١٣٩	باب صلوة التطوع بعد الفريضة	١٥٦	باب زكاة الحلى
١٢٤	باب طول القراءة في الصلوة	١٣٩	باب الرجل يمس القرآن وهو جالس او غير طاهر	١٥٦	باب العشر
		١٣٩	باب الرجل يجر ثوبه والمرأة تجر ذيلها فيعلق به قد وما كره من ذلك	١٥٦	باب الجزية
		١٣٩	باب فضل الجهاد	١٥٦	باب زكاة الرقيق والخيول والبواقي
		١٣٩	باب ما يكون من الموت شهادة	١٥٦	باب الركاز
		١٣٩		١٥٦	باب صدقة البقر
		١٣٩		١٥٦	باب الكنز
		١٣٩		١٥٦	باب من تحل له الصدقة

صفحة	مطاب	صفحة	مطاب	صفحة	مطاب
٢٠٥	باب المرأة تحيض في جها قبل ان تطوف طواف الزيارة	١٨٤	باب من الهدى هدى وهو قديم	١٦٤	باب زكاة الفطر
٢٠٦	باب المرأة تريد الحج او العمرة قتله او تحيض قبل ان تحرم	١٨٨	باب من تطيب قبل ان يحرم	١٦٨	باب صدقة الزيتون
٢٠٧	باب المستحاضة في الحج	١٨٩	باب من ساق هدى فاعطى	١٦٩	ابواب الصيام
٢٠٨	باب دخول مكة وما يستحب	١٩١	باب الرجل يسوق بدنة	١٧٠	باب الصوم لرؤية الهلال والافطار لرؤيته
٢٠٩	باب الفسل قبل الدخول	١٩٢	باب الرجل يسوق بدنة	١٧١	باب متى يحرم الطعام على الصائم
٢١٠	باب السعي بين الصفا والمروة	١٩٣	باب الحجامه للمحرم	١٧٢	باب من افطر متعمدا في رمضان
٢١١	باب استلام الركن	١٩٤	باب الحجامة للمحرم	١٧٣	باب الرجل يطعم له الفجر في رمضان وهو جنب
٢١٢	باب الصلوة في الكعبة ودخولها	١٩٥	باب المحرم يعطى وجهه	١٧٤	باب القبلة للصائم
٢١٣	باب الحج عن الميت او عن الشيخ الكبير	١٩٦	باب المحرم يفسل راسه او يقتل	١٧٥	باب الحجامه للصائم
٢١٤	باب الصلوة بئني يوم التروية	١٩٧	باب ما يكره للمحرم ان يلبس من الثياب	١٧٦	باب الصائم يذره الثقي او يتقيأ
٢١٥	باب الفسل بعرفة يوم عرفة	١٩٨	باب ما يخص للمحرم ان يقتل من الدواب	١٧٧	باب الصوم في السفر
٢١٦	باب الدفع من عرفة	١٩٩	باب الرجل يفوته الحج	١٧٨	باب قضاء رمضان هل يفرق
٢١٧	باب بطن محسر	٢٠٠	باب الحلة والقراد ينزعه المحرم	١٧٩	باب من صام تطوعا ثم افطر
٢١٨	باب الصلوة بالمزدلفة	٢٠١	باب لبس المنطقة والهيئان للمحرم	١٨٠	باب تعجيل الافطار
٢١٩	باب ما يحرم على الحاج بعد رمي جمرة العقبة يوم النحر	٢٠٢	باب المحرم يحك جلده	١٨١	باب الرجل يفطر قبل المساء
٢٢٠	باب من اى موضع يرمى الجمار	٢٠٣	باب المحرم يتزوج	١٨٢	ويظن انه قد امسى
٢٢١	باب تأخير رمي الجمار من علة او من غير علة وما يكره من ذلك	٢٠٤	باب الطواف بعد العصر وبعد الفجر	١٨٣	باب الوصال في الصيام
٢٢٢	باب رمي الجمار راجعا	٢٠٥	باب الجلال يذبح الصيد او يصيده هل يأكل الحرم منه ام لا	١٨٤	باب صوم يوم عاشوراء
٢٢٣	باب ما يقول عند الجمار والوقوف عند الجنتين	٢٠٦	باب الرجل يعتمر في اشهر الحج	١٨٥	باب ليلة القدر
٢٢٤	باب رمي الجمار قبل الزوال او بعده	٢٠٧	باب يرجع الى اهله من غير ان يحج	١٨٦	باب الاعتكاف
٢٢٥	باب البيوت وراء عقبة منى وما يكره من ذلك	٢٠٨	باب فضل العمرة في شهر رمضان	١٨٧	كتاب الحج
٢٢٦	باب من قدم نسكا قبل نسك	٢٠٩	باب المتمتع ما يجب عليه من الهدى	١٨٨	باب المواقيت
٢٢٧	باب جزاء الصيد	٢١٠	باب الرمل بالبيت	١٨٩	باب الرجل يحرم في دبر الصلوة
٢٢٨	باب كفارة الاذى	٢١١	باب المكي وغيره يحج او يعتمر	١٩٠	وحيث ينبعث به بعيرة
٢٢٩	باب من قدم الضعفة من المزدلفة	٢١٢	باب يجب عليه الرمل	١٩١	باب التلبية
٢٣٠	باب جلال البدن	٢١٣	باب القتل والمقتلة ما يجب عليهما من الثغائر	١٩٢	باب متى تقطع التلبية
٢٣١	باب المحصر	٢١٤	باب دخول مكة بغير احرام	١٩٣	باب رفع الصوت بالتلبية
٢٣٢	باب تكفين المحرم	٢١٥	باب فضل التقي وما يميز من التقصير	١٩٤	باب القرآن بين الحج والعمرة
٢٣٣	باب من ادرك عرفة ليلة المزدلفة	٢١٦	باب المرأة تقدم مكة يحج او بعمره	١٩٥	
٢٣٤	باب من غيبته الشمر في الفجر الاول وثبو	٢١٧	باب تحيض قبل قدومها او بعد ذلك		

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٢٨	باب عدة امر الولد	٢٢٥	كتاب الطلاق	٢٢٠	باب من نفرو ولم يخلق
"	باب الخلية والبرية وما يشبه الطلاق	"	باب طلاق السنة	"	باب الرجل يجامع قبل ان يفيض
"	باب الرجل يولد له فيخل عليه الشبه	"	باب طلاق الحرة تحت العبد	٢٢١	باب تعجيل الاهلال
٢٢٩	باب المرأة تسلم قبل زوجها	"	باب ما يكره لاطلاق المبتوتة والمتوفى	"	باب القفول من الحج والعمرة
"	باب انقضاء الحيض	٢٣٦	باب ما يكره من البيت في غير بيتها	"	باب الصدر
"	باب المرأة يطلقها زوجها طلاقاً	"	باب الرجل يأذن لعبد في التزويج	٢٢٢	باب المرأة يكره لها اذا حلت
٢٥١	بابك الرجعة فتحيض حيضة	٢٣٢	هل يجوز طلاق المولى عليه	"	من امرها ان تتشطقتا عن مشعرها
"	او حيضتين ثم ترتفع حيضتها	"	باب المرأة تختلع من زوجها	"	باب النزول بالمحصب
٢٥٢	باب عدة المستحاضة	"	باب ثروما اعطاها او اقل	"	باب الرجل يرمي مكة هل يطوف بالبيت
"	باب الرضا ع	"	باب الخلع كم يكون من الطلاق	٢٢٣	باب المحرم يحتجم
٢٥٦	كتاب الضحايا وما يجزئ منها	٢٣٨	باب الرجل يقول انا اناك فخلالة فهو طلاق	"	باب دخول مكة بسلاح
"	باب ما يكره من الضحايا	"	باب المرأة يطلقها زوجها تطليقة او	٢٢٧	كتاب النكاح
٢٥٦	باب لحوم الاضاحي	"	تطليقتين فتزوج زوجها ثمة تزوجها الاول	"	باب الرجل تكو عنده نسوة كيف يقسم بينهم
"	باب الرجل يذبح اضحيته	"	باب الرجل يجعل امر امراته سيدها او غيرها	٢٢٥	باب ما ياتى تزويج الرجل عليه المرأة
٢٥٨	باب ان يغدا ويوم الاضحي	"	باب الرجل يكون تحت امة	"	باب لا يجتمع الرجل بين
"	باب ما يجزئ من الضحايا اكثر من واحد	٢٢٠	باب طلقها ثم يشتريها	"	المرأة وعنتها في النكاح
٢٥٩	باب الذبائح	"	باب الامة تكون تحت العبد فتعتق	٢٢٦	باب الرجل يخطب على عتبة اخيه
٢٦٠	باب الصيد وما يكره اكله من السباع وغيرها	٢٢١	باب طلاق المريض	"	باب الشيب احق بنفسها من وليها
"	باب اكل النضب	"	باب المرأة تطلق او يموت	"	باب الرجل يكون عنده اكثر
٢٦١	باب لفظه البحر من السمك الطافي وغيره	"	باب عنها زوجها وهي حامل	"	من اربع نسوة فيريد ان يتزوج
٢٦٢	باب السمك يموت في الماء	٢٢٢	باب الابل	٢٢٤	باب ما يوجب الصداق
"	باب ذكاة المجنين ذكاة امه	٢٢٣	باب الرجل يطلق امرأته قبل ان يدخل بها	"	باب نكاح الشغار
٢٦٣	باب اكل الجراد	"	باب المرأة يطلقها زوجها فتزوج	٢٢٨	باب نكاح السر
"	باب ذبائح نصارى العرب	"	رجلا فيطلق قبل الدخول	"	باب الرجل يجتمع بين المرأة وابنتها
"	باب ما قتل الحجر	٢٢٣	باب المرأة تسافر قبل انقضاء عدتها	"	وبين المرأة واختها في ملك اليمين
"	باب الاشاة وغير ذلك تذكي قبل ان يموت	"	باب المتعة	"	باب الرجل يتكلم المرأة ولا يصل
٢٦٤	باب الرجل يشتري اللحم	"	باب الرجل تكون عنده امرأتان	٢٢٩	اليها العلة بالمرأة او بالرجل
"	فلا يدرى اذكي هو ام غير ذكي	٢٢٥	باب ثواحد هما على الاخرى	٢٣٠	باب البكر تستامر في نفسها
"	باب صيد الكلب المعلم	"	باب اللعان	"	باب النكاح بغير ولي
٢٦٥	باب العقيدة	"	باب متعة الطلاق	"	باب الرجل يتزوج المرأة
٢٦٤	كتاب الديات	٢٢٦	باب ما يكره للمرأة من الزينة والعدة	٢٣١	ولا يفرض لها صداقاً
٢٦٨	باب الدية في الشفتين	"	باب المرأة تنقل من منزلها قبل	٢٣٢	باب المرأة تزوج في عدتها
"	باب دية العمد	"	انقضاء عدتها من موت او طلاق	٢٣٣	باب العزل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٧٩	باب دية الخطأ	٢٨٩	باب نبذ الدباء والمنزف	٢٨٩	باب الرجل يسلف فيما يكال
٢٨٠	باب دية الاسنان	٢٩٠	باب نبذ الطلاء	٢٩٠	باب بيع البراءة
٢٨١	باب ارض السن السوداء والعيون القائمة	٢٩١	كتاب الفرائض	٢٩١	باب بيع الغنم
٢٨٢	باب الفروج يجمعون على قتل واحد	٢٩٢	باب ميراث العمة	٢٩٢	باب بيع المزبنة
٢٨٣	باب الرجل يورث من دية امرأته	٢٩٣	باب ميراث الكافر	٢٩٣	باب شراء الحيوان بالحم
٢٨٤	باب المرأة يورث من دية زوجها	٢٩٤	باب ميراث الولاء	٢٩٤	باب الرجل يسلم الرجل
٢٨٥	باب الجروح وما فيها من الارش	٢٩٥	باب ميراث المحمل	٢٩٥	باب الشئ فيزيد عليه احد
٢٨٦	باب دية الجنين	٢٩٦	فصل الوصية	٢٩٦	باب ما يوجب البيع بين البائع والمشتري
٢٨٧	باب الموضحة في الوجه والرأس	٢٩٧	باب الرجل يوصي عند موته بثلاث ماله	٢٩٧	باب الاختلاف في البيع
٢٨٨	باب البئر جبار	٢٩٨	كتاب الايمان والنذور وادنى ما يجزئ في كفارة اليمين	٢٩٨	باب البائع والمشتري
٢٨٩	باب من قتل خطأ لم تعرف له عاقلة	٢٩٩	باب الرجل يحلف بالمشي الى بيت الله	٢٩٩	باب الرجل يبيع المتاع
٢٩٠	باب القسامة	٣٠٠	باب من جعل على نفسه المشي ثم عجز	٣٠٠	باب نسيئة فيفلس المبتاع
٢٩١	كتاب الحدود في السرقة	٣٠١	باب الاستثناء في اليمين	٣٠١	باب الرجل يشتري الشئ او يبيعه
٢٩٢	باب العبد يسرق من مولاه	٣٠٢	باب الرجل يموت وعليه نذر	٣٠٢	باب يغبن فيه او يسعر على المسلمين
٢٩٣	باب من سرق ثوبا او غيره ذلك مما لم يحوز	٣٠٣	باب من حلف بغير الله	٣٠٣	باب الاشتراط في البيع وما يفسده
٢٩٤	باب الرجل يسرق منه الشئ يجب فيه	٣٠٤	باب الرجل يقول ماله في تاج الكعبة	٣٠٤	باب من يبيع بغير امانة او يبيع له
٢٩٥	القطع فيها السارق بعد ما يرفع الى الامام	٣٠٥	باب اللغو من الايمان	٣٠٥	باب الرجل يشتري الجارية
٢٩٦	باب ما يجب فيه القطع	٣٠٦	كتاب البيوع والتجارات والسلم	٣٠٦	باب لها زوج او تهدى اليه
٢٩٧	باب السارق يسرق وقد	٣٠٧	باب بيع العرايا	٣٠٧	باب عهدة الثلث والسنة
٢٩٨	قطعت يده او يده ورجله	٣٠٨	باب ما يكره من بيع الثاقيل او يبيد صلاحها	٣٠٨	باب بيع الولاء
٢٩٩	باب العبد يابى ثم يسرق	٣٠٩	باب الرجل يبيع بعض الثمر ويستثنى بعضه	٣٠٩	باب بيع امهات الاولاد
٣٠٠	باب المختلس	٣١٠	باب ما يكره من بيع التمر بالرطب	٣١٠	باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ونقدا
٣٠١	ابواب الحدود في الزنا	٣١١	باب ما لم يقبض من الطعام وغيره	٣١١	باب الشركة في البيع
٣٠٢	باب الزجر	٣١٢	باب الرجل يبيع المتاع او غيره	٣١٢	باب القضاء
٣٠٣	باب الاقرار بالزنا	٣١٣	باب نسيئة ثم يقول انقضى واضح عنك	٣١٣	باب الهبة والصدقة
٣٠٤	باب الاستكراه في الزنا	٣١٤	باب الرجل يشتري الشعير بالحنطة	٣١٤	باب النحل
٣٠٥	باب جحد المال في الزنا والسكر	٣١٥	باب الرجل يبيع الطعام نسيئة	٣١٥	باب العمري والسكنى
٣٠٦	باب الحد في التعريض	٣١٦	باب الرجل يشتري ثوبا او غيره	٣١٦	كتاب الصرف وابواب الربوا
٣٠٧	باب الحد في الشرب	٣١٧	باب ما يكره من بيع الثمن شيئا اخر	٣١٧	باب الربوا فيما يكال او يوزن
٣٠٨	باب شرب البقر والغنم وغير ذلك	٣١٨	باب ما يكره من النجس وتلقى السلم	٣١٨	باب الرجل يكون له العطايا والدين
٣٠٩	باب تحريم الخمر وما يكره من الاشربة	٣١٩		٣١٩	باب الرجل فيبيعه قبل ان يقبضه
٣١٠	باب الخليطين	٣٢٠		٣٢٠	باب الرجل يكون عليه الدين
					باب فاقضى افضل مما اخذ

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٣٥٠	باب الخصومة في الدين والرجل على الرجل بالكفر	٣٣٨	باب نزول اهل الذمه مكة والمدينة وما يكره من ذلك	٣٢٣	باب ما يكره من قطع الدراهم والدنانير
٣٥١	باب ما يكره من اكل الثوم		باب الرجل يقيم الرجل من مجلسه ليجلس فيه وما يكره من ذلك		باب الحاملة والمزارعة في النخل والارض
	باب الرؤيا		باب الرق	٣٢٥	باب احياء الارض باذن الامام او بغير اذنه
	باب جامع الحديث	٣٣٩	باب ما يستحب من الفل والاسم الحسن	٣٢٦	باب الصلح في الشرب وقسمة الماء
٣٥٢	باب الزهد والتواضع		باب الشرب قائما	٣٢٧	باب الرجل يقتل نصيبا له من ماله
٣٥٣	باب الحب في الله	٣٢٠	باب الشرب في انية الفضة		باب سبب سكتة ابي موسى يقتل
٣٥٤	باب فضل المعروف والصدقة		باب الشرب والاكل باليمين	٣٢٨	باب بيع المدبر
٣٥٥	باب حق الجار		باب الرجل يشرب ثم يناول من عن يمينه	٣٢٩	باب الدعوى والشهادة وادعاء النسب
	باب اكتاب العلم		باب فضل المدينة	٣٣٠	باب اليمين مع الشاهد
	باب الخضاب	٣٣١	باب اقتناء الكلب		باب استحلاف الخصوم
٣٥٦	باب الولي يستقضى من مال اليتيم		باب ما يكره من الكذب وسوء الظن والتجسس والقيمة	٣٣١	باب الرهن
	باب الرجل ينظر الى عورة الرجل	٣٣٣	باب الاستغفار عن المسألة والصدقة		باب الرجل يكون عنده الشهادة
٣٥٧	باب النفخ في الشرب		باب الرجل يكتل بالرجل يبدأ به		كتاب اللقطة
	باب ما يكره من مصافحة النساء	٣٣٤	باب الاستئذان	٣٣٢	باب الشفعة
	باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٣٥	باب التصاوير والجور وما يكره منها		باب المكاتب
٣٥٩	باب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم		باب اللعب بالنرد	٣٣٣	باب السبق
	باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم وما يستحب من ذلك	٣٣٦	باب النظر الى اللعب		ابواب السير
	باب فضل الحياء		باب المرأة تصل شعرها بشعر غيرها	٣٣٥	باب الرجل يعطى الشيء في سبيل الله
٣٦٠	باب حق الزوج على المرأة	٣٣٧	باب الشفاعة		باب اثم الخوارج وما في لزوم الجماعة من الفضل
	باب حق الضيافة		باب الطيب للرجل	٣٣٦	باب قتل النساء
	باب تسميت العاطس	٣٣٨	باب الدعاء		باب المرتد
	باب الفرار من الطاعون		باب رد السلام	٣٣٧	باب ما يكره من لبس الحرير والديبا
٣٦١	باب الغيبة والبهتان		باب الدعاء		باب ما يكره من التختوم بالذهب
	باب النوادر	٣٣٩	باب الرجل يهجر اخاه	٣٣٨	باب الرجل يمر على ماشية الرجل فيحتلبها بغير اذنه
٣٦٥	باب الفارة تقع في السمن				
	باب دباغ البيت	٣٤٠			
٣٦٦	باب كسب الحجام				
٣٦٨	باب التفسير				

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى من عباده رسلا وانبيا وجعل افضلهم واكملهم خاتم الانبياء فهدى بهم الامم الطاغية والفرق الباغية احدهم حمدا كثيرا واشكوه شكرا جميلا على ان اختار لا فضل انبياء وزراء ونقباء وخلفاء وابيد الاونجباء من اقتدى باحد هم اهتدى ومن ترك سبيلهم ولم يتمسك بسنتهم استحق الحفرة الحامية اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صاحب المعجزات الباهرة اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وتبعه الى يوم الاخرة وبعد فيقول عبده الراجي عفوه القوي معدن السيات ومخزن المخالفات المكفي بابي الحسنات البديع عبد الحى الكنوى ابن مولانا الحاج الحاج محمد علي محمد بن عبد الحليم ادخله الله دار النعيم لا يخفى على اولى الالباب ان افضل العلوم علم السنة والكتاب وان افضل الاعمال القيام بمحمد متما ونشر اسرارها وكثيرا ما كان يخجل في قلبي ان اشرح كتابا في الحديث واكشف اسراره بالكشف الخفيث ليكون باحسا لرضاء نبينا شفيع المذنبين ورضاء رضى رب العالمين عسى الله ان يجعلني ببركته من الصالحين ويحشرني في زمرة الحديثين مع الانبياء والصديقين الا ان ضيق باعى قد كان يثبطني عن القيام في هذا المقام الى ان اشار اليه بعض من امره حتم وارشاده غنم ان احشى موطا الامام مالك الذي قال الامام الشافعي في حقه ما على ظهر الارض كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك واعلى عليه حاشية وافية وتعليقات كافية فتذكرت ما رأيت في المنام في السنة الثامنة والثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والتحية كاني دخلت في المسجد النبوي بالمدينة الطيبة فاذا انا بالامام مالك جالسا فيه فحضرت عنده وصافحته وقلت له كتابكم الموطا لي فيه اختلاجات وشكوك ارجو ان اقرأه عليكم لتخل تلك الشكوك فقال فوجا ومسرواها تبه واقرأه عندي فقلت من هناك لان اتي به من بيتي فاستيقظت وحمدت الله على هذه الرؤيا الصالحة وشكرت فكان في هذه الرؤيا اشارة من الامام مالك الى توجيهي بموطاه والاستغفال بدرسه وتدريسه وشرحه فلما تذكرت هذا صممت غمري بتعليق تعليق عليه وشددت ميزري لكتابة حاشية عليه وكان في بلادنا في اعصارنا من نسخه نسختان متداولتان نسخة يحيى الاندلسي ونسخة محمد بن الحسن الشيباني من اجل تلامذة الامام الحنفية لان مال مغبوطا بفضل الرحاني فآخرت لتعليق التعليق النسخة الثمانية لوجهين احدهما ان النسخة الاولى قد شرحتها من المتقدمين والمتأخرين ونسخة محمد لم يشرها الا الفاضلان الاكسلان بيدي زاده وعلى القاري فيما بلغنا وانا نال الثمنا ان شاء ربنا فاحتيا جها الى التحشية والشرح اكثر ونفعه اكمل واظهر وثانيهما ان نسخة محمد مرجحة على موطا يحيى لوجه سياتي ذكرها في المقدمة ونافعة غاية النفع لاصحابنا الحنفية خصهم الله بالالطاف الخفية فشرعت في كتابة تعليق عليه مسميا بالتعليق المعجدي على موطا الامام محمد في شهر شوال من السنة الحادية والتسعين حين اقامتني بحيد رباب الدكن صانه الله عن البدع والفتن وكتبت قريبا من النصف وبلغت الى كتاب الحج ثم ببركته يسره الله لي سفر الحج وسافرت في شوال من السنة الثانية والتسعين الى الحرمين الشريفين مرة ثانية رما قنا الله العود اليها مرة ثالثة ومرة بعد مرة الى ان توفي في المدينة الشريفة ثم رجعت في الربيع الاول من السنة الثالثة والتسعين الى الوطن حفظ عن شروال الزمن وابتليت مدة بالامراض العديدة التي ابتليت بها في تلك الاماكن الشريفة الى ان رضى الله النجاة منها ببركة الادعية والاذكار الماثورة لا بالادوية المعولة فاشتغلت باتمامه مع زيادات لطيفة فيما اسلفته فجاء بفضل الله ودعونه بحيث تنشرح به صدق والافاضل وتنشط به اذان الاماثل وارجو من اخوان الصفا وخلان الوفا ان يطالعوه بنظر الانصاف لا بنظر الاعتساف ويصلحوا ما وقع فيه من الخطأ والخلل وما ابرئ نفسي من السهو والزلل فان البراءة من كل خطأ ليس من شأن البشر انما هو شأن خالق القوى والقدر واستغفر الله من زلة القدم وطغيان القلم ما علمت ومما لم اعلم ورحم الله امرءا صلح السهو والنسيان ودعاني بخير الدنيا والاخرة بحضرة الملك المنان قد جنت في هذا التعليق الى امور يحسنها رباب الشعور احد هاتي لما بال بتكرار بعض المطالب المفيدة في المواضع المتفرقة ظن اني ان الاعادة لا يخلو عن الفائدة مع اني كلما اعدت امر اذكرته لم اجعله خاليا عن امر مفيد زوته وثانيهما اني التزمت بذكر مذهب الايمة المختلفة مع الاشارة الى دلائلها بقدر الضرورة وتوجيه بعض على بعض ولعمري انها طريقة حسنة قل من يسلكها في زماننا والى الله المشتكى من عادات جهلاء بلادنا بل من صنيع كثير من فضلاء اعصارنا حيث يظن بعضهم ان المذهب الذي تذهب به مرجح في جميع الفروع وان كل مسألة منه بريئة عن الجروح وبعضهم يسعى في هدم بنيان المذهب المشهورة وينطق بكلمات التحقير في حق الايمة المتبوعة وابروا الى الله من هؤلاء وهؤلاء اضرل احدهما بالتقليد الجامد وثانيهما بالظن الفاسد والوهم الكاسد يتنازعون فيما لا ينفعهم بل يضرهم ويبحثون في ملايعينهم وينادي كل منهما في حق اخرها بالتكفير

والتضليل والتفسيق والتجهيل مع ذلك يحسبون أنهم يحسنون وسيعلم الذين ظلموا إلى متقلب ينقلبون إنما أمرهم إلى الله ثم
ينبئهم بما كانوا يفعلون ولعلمي هذه الاختلافات الواقعة بين الأئمة في القروع الفقهية المأخوذة من اختلافات الصحابة
والروايات النبوية ليس فيها تفسيق ولا تضليل ومن نطق بذلك فهو حق بالتضليل وثالثها في أسنادات البلاغات والاحاديث
المرسلة وشييدات الموقفة بالمرفعة ورابعها في أكثر من ذكرها أهاب الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة المجتهدين و
المعتبرين ليشتبه الهائم ويتيقظ النائم ويعلم أن اختلاف الأئمة رحمة وإن لكل منهم قدوة وخامسها إلى ذكرت تراجم الرواة
وأحوالهم وما يتعلق بتوثيقهم وتضعيفهم من دون عصبية مذهبية وحجة جاهلية وربما تجد فيه تكرار لا يخلو عن الفائدة فإن
الاعادة لا يخلو عن ذكر اختلاف أو زيادة وسادسها إلى قد وجدت نسخ الموطأ مختلفة كثيرة الاختلاف قد ذكرت اختلافها وبينت
الغير الصحيح والصحيح منها من دون اعتساف وسابعها إلى نبهت على السهو والزلات التي صدرت من علي القاري في شرحه في شرح
المقصود وابتغى الرواة خوفا من أن ينظره أحد ممن ليس له حظ في هذه الفنون فيقع في الخطأ وسئ الظنون لا تحقير الشائنة
وكشف النسيئة فاني من جيار علمه مغترف وبفضله معترف والمتأخرون كان علمه أوسع وكلامه أنفع إلا أن الفضل للمتقدم الشرف
للاقدم وهذا وأسأل الله تعالى خاشعا متضرعا أن يتقبل مني هذا التأليف وسأثرنا ليلفاني ويجعلها خاصة لوجهه وذريعة
لاقبال نبيه وسببا لنجاتي أنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وكان ذلك حين كنت مغبوطا بين الأقران والامثال محسوبا
للامام والافاضل باليمن الفاضلة على الانعامات الواصلة إلى من حضرته من هو قمر اقطار الوزارة نور حديقة الرئاسة سحاب
ماطر للانعام والاحسان بحول خير للاكرام والامتنان سدت الرفيعة لماء الامجاد والافاضل وعقبته العلية محط رحال
الامثال يأتون إليه من كل مري سحيق ويستغيضون من بحر فضله العميق حقيق بان ينشد في حقه ما انشده التفاتاني في حق
ملكه ما اقامت في الرقاب له ايادي هي الاطواق والناس المحامر باسط بساط العدل والانصاف هادهم قصر الجور
والاعتساف هو الذي ضرب به المثل في حسن الانتظام والافضال وذكر اسمه عند ذكرا باب الاقبال آسف السلطنة النظامية ووزير الدولة
الاصفية النواب مختار الملك سالا رجتك تراب على خان بهادر لازالت اقدار دولته طالعة وشموس
اقباله بازغة اللهم كما منحت على عبادك بفضله ولطفه فامن عليه بعلوم رفته في الدنيا والاخرة واحفظه بحفاظتك
من بليات الدنيا والاخرة بحومة نبيك سيد الانبياء واله رؤس الاتقياء مقدمة فيها فوائد مهمة الاولى في كيفية
شيوخ كتابة الاحاديث وبدعتهم بين التصانيف وذكر اختلافها مقصدا وتنوعها مسلكا وبيان اقسامها واطوارها قال
الحافظ ابن حجر العسقلاني في الرهدى السارى مقدمة شرحه للعصم البخارى المسمى بفهم البارى اعلم علمي الله واياك ان
اثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر اصحابه وكبار تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة لوجهين
احد هما انهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية ان يختلط بعض ذلك بالقران العظيم
والثاني سعة حفظهم وسيلان ذهنهم ولان اكثرهم كانوا يعرفون الكتابة ثم حدث في اخر عصر التابعين تدوين الآثار في باب
الاخبار لما انتشر العلماء في الامصار وكثر الابتداء من الخوازم والروافض ومنكرى الاقدار فاول من جمع ذلك الربيع بن صبيح
وسعيد بن ابي عروبة وغيرهما فكانوا يصنفون كل باب على حدة الى ان قام كبار اهل الطبقة الثالثة في منتصف القرن الثاني
فدولوا الاحكام فصنف الامام مالك الموطأ وتوحي فيه القوي من حديث اهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة والتابعين ومن
بعدهم وصنف ابو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير بركة وابو عمر وعبد الرحمن الاوزاعي بالشام وابو عبد الله سفيان
الثوري بالكوفة وحابا بن سلمة بن دينار بالبصرة وهشيم بواسط ومعاوية بن ابي سفيان وبخراسان وجري بن عبد الحميد
بالري وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدري ايههم سبق ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم في النسب على منوالهم الى ان رأى بعض الأئمة
منهم ان يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك على رأس المائتين فصنفوا المسانيد فصنف عبد الله بن موسى العيسى
مسندا ثم صنف نعيم بن حماد الخزازي نزيل مصر مسندا ثم اقتفى الأئمة اثرهم في ذلك فقل امام من الحفاظ الاوصاف حثته
في المسانيد كالامام احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعثمان بن ابي شيبة وغيرهم ومنهم من صنف على الابواب والمسانيد
معاً كابي بكر بن ابي شيبة فلما برأى البخارى هذه التصانيف وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التجميع والتحسين
والكثير منها يشتمل على الضعيف فحرك همته لجمع الحديث الصحيح انتهى كلامه وقال ابن الاثير الجزري في مقدمة كتابه جامع

الاصناف الاولى

احد توفي في حيدرآباد من الاسال ليلة الجمعة الثامن من ربيع الاول من سنة ١٢٣٥ هـ بمصر في سنة ١٢٣٥ هـ امام الحفاظ احمد بن علي بن محمد العسقلاني المصري الشافعي المتوفى ٨٥٠ هـ
وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية في تراجم النفيسة ١٢٣٥ هـ هو مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر بلدة
الشافعي مؤلف جامع الاصول والنباية في غريب الحديث المتوفى في سنة ١٢٣٥ هـ وله اربع معارف بابين الاثير مؤلف المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وهو ابو الفتح
نصر الله المتوفى في سنة ١٢٣٥ هـ آخر مؤلف اسد الغابة في اخبار العرب واسم عز الدين علي المتوفى في سنة ١٢٣٥ هـ وكثيرا ما يشبه احمد بن الاثير وقد سقت تراجمهم في التعليقات ١٢٣٥ هـ رحمه الله تعالى

الاصول الناس في تصانيفهم التي جمعوها مختلفوا الأغراض فمنهم من قصرهمته على تدوين الحديث مطلقا ليحفظ لفظه و ليستنبط له الحكم كما فعله عبيد الله بن موسى العيسى وابو داود الطيالسي وغيرهما من ائمة الحديث اولوا وثانيا الامام احمد بن حنبل ومن بعده قانهم اثبتوا الاحاديث في مسانيد روايتها فيذكرون مسندا ابى بكر الصديق مثلا ويثبتون فيه كل ما روى عنه ثم يذكرون بعده الصحابة واحدا بعد واحد على هذا النسق ومنهم من يثبت الاحاديث في الاماكن التي هي دليل عليها فيضعون بكل حديث بابا يختص به فان كان في معنى الصلوة فيه ذكر وفي باب الصلوة وان كان في معنى الزكوة ذكره في باب الزكوة كما فعله مالك بن انس في الموطا الا انه لقللة ما فيه من الاحاديث قلت ابوابه ثم اقتدى به من بعده قلما انتهى الامر الى البخاري مسلم وكثرت الاحاديث المودعة في كتابيها كثرت ابوابها واقسامها واقتتبرها من جاء بعدها وهذا النوع اسهل مطالعا من الاول لوجهين الاول ان الانسان قد يعرف المعنى الذي يطلب الحديث لاجله وان لم يعرف راويه ولا في مسند من هو بل ربما لا يحتاج الى معرفة راويه والوجه الثاني ان الحديث اذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر فيه ان هذا الحديث هو دليل ذلك الحكم من احكام الصلوة فلا يحتاج الى ان يتفكر فيه ومنهم من استخراج احاديث تتضمن الفاظا لغوية ومعاني مشككة فوضع لها كتابا على حدة قصد به على شرح الحديث وشرح غريبه واعرابه ومنه لم يتعرض لذلك الاحكام كما فعله ابو عبيد القاسم بن سلام وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من اضاف الى هذا ذكر الاحكام واداء الفقهاء مثل ابى سليمان احمد بن محمد الخطابي وغيرهم ومنهم من قصد ذكر القريب دون متن الحديث واستخرج الكلمات الغريبة ودونها كما فعله ابو عبيد احمد بن محمد الهروي وغيره ومنهم من قصد الى استخراج احاديث تتضمن ترغيبا وترهيبا واحاديث تتضمن احكاما شرعية فدونها واخرج متونها وحدها كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتاب المصاييم وغير هؤلاء المذكورين من ائمة الحديث لوربما ان نستقصي ذكر كتبهم واختلاف اغراضهم ومقاصدهم في تصانيفهم طال الخطب ولم ينته الى حد انتهى وقال ايضا قبيل ذلك لما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوح ومات معظم الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل الضبط احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري انها الاصل فان الخطاط يغفل والذهن يغيب والذكر يسهل والقلم يحفظ ولا ينسى فانتهى الامر الى زمان جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن انس وغيرهما من كان في عصرهما قد نزل الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج وقيل موطا مالك وقيل ان اول من صنف وبوب الحديث بن ميمم بالبصرة ثم انتشر جمع الحديث وتدوينه وسطره في الاجزاء والكتب وكثر ذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فدونا كتابيها واشتبا من الاحاديث ما قطعنا بصحته وثبت عندنا نقله وسميّا كتابيها الصحيح من الحديث واطلقنا هذا الاسم عليهما وهما اول من سمي كتابه بذلك ولقد صدقنا فيما قالوا برافعا زعمنا ولذلك رزقنا الله من حسن القبول في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها والتصدّق لقولها والانقياد لاسماء كتابيها ما هو ظاهر مستغن عن البيان ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف والجمع والتأليف وتفرقت اغراض الناس وتنوعت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر الذي كان فيه وجماعة من العلماء قد جمعوا والفوا مثل ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابى داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم من العلماء الذين لا يحصون وكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه المنتهى ثم من بعده نقص هذا الطلب وقل ذلك الحوص وفترت تلك الهمم وكذلك كل نوع من انواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فانه يبتدئ قليلا قليلا ولا يزال ينمو ويزيد ويعظم الى ان يصل الى غاية هي منتهاه ويبلغ الى امد قصاه فكان غاية هذا العلم الى زمان البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم نزل وتقامر الى زماننا هذا وسيزداد تقاصر او الهمم قصورا انتهى وقال السيوطي في كتابه الوسائل الى معرفة الاوائل من دون الحديث ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بامرة ذكره الحافظ ابن حجر في شرح البخاري واخرج ابو نعيم في حلية الاولياء عن مالك بن انس قال اول من دون العلم ابن شهاب وقال مالك في الموطا رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسنته واحديث عمر ونحو هذا فاكتبه لي فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء واول من صنف في الحديث ورتبه على الابواب مالك بالمدينة وابن جريج بمكة والريعي بن ميمم وسعيد بن ابى عروبة او حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وهشيم بواسط ومعاوية بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان قال الحافظ ابن حجر والعراقي وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدري ايرهم سبق وذلك في سنة بضع واربعين ومائة واول من افرد

فتحت البلاد وتواصلت الامداد وسمى عالم المدينة وانتشر علمه في الاصمار واشتهر في سائر الاقطار وضررت له اكباد الابل وارتحل الناس اليه من كل فج عميق وانتصب للتدريس وهو ابن سبع عشرة سنة وعاش قريبا من تسعين ومكث يفتي الناس ويعلم الناس نحو من سبعين سنة وشهد له التابعون بالفتوة والحديث انتهى وفي الروض الفائق انه العالم الذي يشير به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم ينقطع العلم فلا يبقى عالم اعلم من عالم المدينة وفي حديث اخر عن ابي هريرة يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان ابن عيينة كانوا يرونه مالا وقال عبد الرزاق كنا نرى انه مالا فلا يعرف هذا الاسم لغيره ولا ضربت اكباد الابل الى احد مثل ما ضربت اليه وقال ابن مصعب سمعت مالا يقول ما افتيت حتى شهدي سبعون شيخا اني اهل لذلك وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال رجل للشافعي هل رأيت احدا من ادركت مثل مالك فقال سمعت من تقدم منا في السنخ العلم يقولون ما رأينا مثل مالك فكيف نرى مثله وقال حماد بن سلمة لوقيل لي اخترا لامة عهد صلى الله عليه وسلم من يأخذون عنه العلم لرأيت مالك بن انس لذلك موصفا ومجلا وقال محمد بن ربيع مجت مع ابي واناصبي فميت في مسجد رسول الله فرأيت في النور رسول الله كأنه خرج من قبره وهو متكئ على ابي بكر وعمر فميت وسلمت فرد السلام فقلت يا رسول الله انت ذاهب قال اقيم لمالك الصراط المستقيم فانتبهت واتيت انا وابي الى مالك فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد اخرج لهم الموطا وقال محمد ابن عبد الحكم سمعت محمد بن السري يقول رأيت رسول الله في المنام فقلت حدثني بعلم احديث به عنك فقال يا ابن السري اني قد وصلت بهالك بكثر يفرقه عليكم الا وهو الموطا ليس بعد كتاب الله ولا سنتي في اجماع المسلمين حديث اصح من الموطا فاستمعته تنتفع به قال يحيى بن سعيد فاني القوم اصح حديثا من مالك ثم سفيان الثوري وابن عيينة وقال ابو مسلم الخزازي كان مالك اذا اراد ان يجلس توضأ وضوءه للصلاة ولبس احسن ثيابه وتطيب ومشط لحيته فليل له في ذلك فقال او قربه حديث رسول الله وقال ابن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا بحديث رسول الله فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر وجهه ولا يقطع الحديث فلما تفرق الناس عنه قلت له لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتخير لونه ويخني فليل له في ذلك فقال لو رأيتكم ما رأيت لما انكرتم وذكر ابن خلكان كان مالك لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مد فرنة **الفائدة الثالثة** في ذكر فضائل الموطا وسبب تسمية به وما اشتمل عليه قال السيوطي في تنوير الجوال قال القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي الموطا هو الاصل الاول والالباب وكتاب البخاري هو الاصل الثاني في هذا الباب وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي وذكر ابن الهيثم ان مالا روى مائة الف حديث جمع منه في الموطا عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالاثار والاخبار حتى رجعت الى خمسمائة وقال لکيا الرهاسي في تعليقه في الاصول ان موطا مالك كان اشتمل على تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينتقى حتى رجع الى سبعمائة واخرج ابو الحسن بن فهر في فضايل مالك عن عتيق بن يعقوب قال وضع مالك الموطا على نحو من عشرة آلاف حديث فلم يزل ينظر فيه في كل سنة ويسقط منه حتى بقي هذا واخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطا في اربعين يوما فقال كتاب الفته في اربعين سنة اخذ تموه في اربعين يوما ما اقل ما تفقهون فيه وقال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكنا في الاصفهاني قلت لابي حاتم الرازي لم سمي موطا مالك بالموطا فقال شئ قد صنفته وطأه للناس حتى قيل موطا مالك كما قيل جامع سفيان وقال ابو الحسن بن فهر اخبرنا احمد بن ابراهيم بن فراس سمعت ابي يقول سمعت علي بن احمد الخليلي يقول سمعت بعض المشايخ يقول قال مالك عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته الموطا قال ابن فهر لم يسبق مالا احد الى هذه التسمية قال من الف في زمانه سمي بعضهم بالجامع وبعضهم بالمصنف وبعضهم بالمؤلف والموطا المهمل المنقح وفي القاموس وطأه هياطة ودمته وشمله ورجل موطا الاكفاف سهل دمث كريم مضيا في اومتكن في ناحية صاحبه غير مودى ولا ناب به موضعه وموطا العقب سلطان يتبع وهذه المعاني كلها تصلى في هذا الاسم على سبيل الاستعارة واخرج ابن عبد البر عن المفصل بن محمد بن حرب المدني قال اول من عمل كتابا بالمدينة على معنى الموطا من ذكر ما اجتمع عليه اهل المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون وعمل ذلك كلاهما بغير حديث فاني به مالك فتظرفيه فقال ما احسن ما عمل هذا ولو كنت انا الذي عملت ابتدأت بالاثار ثم شددت ذلك بالكلام ثم انزه عزه على تصنيف الموطا فنصنفه فعل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطات فقيل لمالك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعلموا مثاله فقال اتوني بما عملوا به فاني فنظري ذلك ثم نبذ وقال لتعلمن انه لا يرتفع الا ما يريد به وجه الله قال فكانما القيت تلك الكتب في الابار وقال الشافعي ما على ظهر الارض كتاب بعد

القائدة الخامسة

ومصنف حماد بن سلمة وغير ذلك وهو تفضيل مسلم لانزام فيه انتهى **القائدة الخامسة** من فضائل الموطا اشتماله
 كثير على الاسانيد التي حكم المحدثون عليها بالاصحىة وقد اختلف فيه فقيل اهم الاسانيد مارواه محمد بن مسلم بن
 عبد الله بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وهذا مذهب احمد بن حنبل
 واسحق بن راهويه صرح به ابن الصلاح وقيل اصحها محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر والسلماني عن علي بن ابي طالب قاله
 علي بن المديني وعمر بن علي الفلاس قيل ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قاله يحيى بن معين والنسائي وقيل
 الزهري عن زين العابدين بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب حكاها ابن الصلاح عن ابي
 بكر بن ابي شيبة والعراقي عن عبد الرزاق وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا قول البخاري وبه صد العراقي كلامه وهو امر جميل
 اليه النفوس وتنجذب اليه القلوب وبناء على هذا قال ابو منصور عبد القاهر القيمي البغدادي ان اجل الاسانيد الشافعي عن مالك
 عن نافع عن ابن عمر لكون احمد اجل من اخذ عن الشافعي وتبعي عليه بعضهم ان اجلها احمد بن حنبل عن الشافعي عن
 مالك عن نافع عن ابن عمر لكون احمد اجل من اخذ عن الشافعي وتسمى هذه الترجمة سلسلة الذهب وتعقب الحافظ مغلطاي
 ابا منصور القيمي في ذكره الشافعي برواية ابي حنيفة عن مالك ان نظرا الى الجلالة وابن وهب والقعنبي ان نظرا الى الاتفاق قال
 البلقيني في محاسن الاصطلاح اما ابو حنيفة فهو وان روى عن مالك كما ذكره الدارقطني لكن لم يشتهر روايته عنه كاشتهار رواية
 الشافعي وقال العراقي رواية ابي حنيفة عن مالك في ما ذكره الدارقطني في غرائب ليست من روايته عن نافع عن ابن عمر المسألة
 مفروضة في ذلك نعم ذكر الخطيب حديثا كذلك في الرواية عن مالك وقال الحافظ ابن حجر اما اعتراضه بابي حنيفة فلا يحسن لان
 ابا حنيفة لم يثبت روايته عن ذلك وانما اوردها الدارقطني ثم الخطيب لروايتين وقعتا لهما عنه باسنادين فيما مقل وايضا
 فان رواية ابي حنيفة عن مالك انها هي في ما ذكره في المذاكرة ولم يقصد الرواية عنه كالشافعي الذي لا ربه مدة طويلة وقرأ عليها
 الموطا بنفسه واما اعتراضه بابن وهب والقعنبي فلا شك ان الشافعي اعلم منهما وقال غير واحد من ابن وهب غير جيد التحمل
 فيحتاج الى صحة النقل عن اهل الحديث انه كان اتقن الرواية عن مالك نعم كان كثير الزور به انتهى لمخصا وقيل اهم الاسانيد
 شعبة عن قتادة عن سعيد بن السيب يعني عن شيوخه وقيل عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة ذكره الخطيب عن ابن
 معين وقيل يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قاله سليمان بن داود الشاذكوني وقيل ايوب عن نافع عن ابن عمر واه خلف
 ابن هشام البزار عن احمد وقيل شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري نقله الخطيب عن وكيع وقيل سفيان الثوري
 عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قاله ابن المبارك والجلي هذا ما في تدريب السيوطي وشرح شرح نخبة الفكر
 لملا اكرم السندی وفي المقام تفصيل ليس هذا موضع ذكره **القائدة السادسة قال** السيوطي في تنوير الحوالك الرواية
 عن مالك فيها كثرة جدا بحيث لا يعرف لاحد من الائمة رواية كرواته وقد افرد الحافظ ابو بكر الخطيب كتابا في الرواية عن مالك اورده
 فيه الف رجل الاسبعة وذكر القاضى عياض انه الف في روايته كتابا وذكر فيه نيفا على الف اسم وثلاثمائة واما الذين رويوا عنه
 الموطا فقد لهم القاضى في المذكر بابا وتسمى منهم غير الاربعة المشهورين وسيأتي ذكرهم الشافعي ومطرف بن عبد الله وعبد الله
 ابن عبد الحكم وبكار بن عبد الله الزبيري ويحيى بن يحيى النيسابوري وزيايد بن عبد الرحمن الاندلسي وشبطون بن عبد الله
 الاندلسي ومحمد بن طائس الصنعائي وابو قرة السكسكي وابو حنيفة السهمي البغدادي واحمد بن منصور التمارني وقتيبة بن سعيد
 وعتيق بن يعقوب الزهري واسد بن الفرات القروي واسحق بن عيسى الطباع وجروير المعنى البغدادي وحفص بن عبد السلام
 الاندلسي واخوه حسان وجبيب بن ابي حبيب وخلف بن جروير فضالة وخالد بن نزار الايلي والغازي بن قيس الاندلسي
 وقرعوس بن العباس الاندلسي ومحرز المديني وسعيد بن الحكم الاندلسي وسعيد بن ابي هند الاندلسي وسعيد بن عبدوس
 الاندلسي وعبد الاعلى بن مسهر الدمشقي وعبد الرحيم بن خالد المصري واسماعيل بن ابي اوليس واخوه ابو بكر وعلي بن زياد الترسى
 وعباس بن ناصح الاندلسي وعيسى بن شجرة الترسى وايوب بن صالح المزني وعبد الرحمن بن هند الطليطلي وعبد الرحمن بن
 عبيد الله الاندلسي وعبد الله بن حبان الدمشقي وسعيد بن داود المديني قال القاضى فهو لاء الذي حققنا انهم رويوا عنه الموطا
 ونص على ذلك اصحاب الاثر والتكلم في الرجال وقد ذكرنا ايضا محمد بن عبد الله الانصاري البصري اخذ الموطا عنه كتابة و
 اسمعيل بن صالح اخذة مناولة واما القاضى ابو يوسف صاحب ابي حنيفة فرواه عن رجل عنه وذكرنا ايضا ان هارون الرشيد
 وبنيه الامين والمامون والثوهم اخذوا عنه الموطا وقد ذكر عن المهدي والهادي انهما سمعا منه ورويا عنه واهرية في ان رواية
 الموطا اكثر من هؤلاء ولكن انما ذكرنا منهم من بلغنا نصا سماعا منه واخذة له عنه او من اتصل اسنادا له فيه عنه والذي اشتهر
 من نسخ الموطا عنه مما رويته او وقفت عليه او كان في روايته شيوخنا ونقل منه اصحاب اختلافات الموطات نحو عشرين
 نسخة وذكر بعضهم انها ثلاثون وقد رايت الموطا برواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعائي عن مالك وهو

القائدة السادسة

غريب ولم يقع لأصحاب المؤلفات هذا كله كلام القاضي قلت وذكر الخطيب ممن روى عن مالك المؤطا اسحق بن موسى الموصلي مولى بني غنوزم وقال الخليلي في الارشاد قال احمد بن حنبل كنت سمعت المؤطا من بضعة عشر رجلا من حفاظهم مالك قاعدته على الشافعي لاني وجدت اقربهم وقال ابو بكر بن خزيمة سمعت نصر بن مزروعق يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسالته عن رواية المؤطا فقال اثبت الناس في المؤطا عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التميمي بعدة قال الحافظ وهكذا اطلق ابن المديني والنسائي وقال ابو حاتم اثبت أصحاب مالك واوثقهم معن بن عيسى وقال بعض الفضلاء اختار احمد في مسنده رواية عبد الرحمن بن مهادي والبخاري رواية عبد الله بن يوسف التميمي ومسلم رواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وابوداود رواية القعنبي والنسائي رواية قتيبة بن سعيد قلت يحيى المذكور ليس هو صاحب الرواية المشهورة وهو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن النيسابوري ابو زكريا مات سنة ست وعشرين ومائتين في صفر واما يحيى صاحب الرواية المشهورة فهو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس ابو محمد الليثي الاندلسي مات في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا **الفائدة السابعة** قد اورد بعض اعيان الدهلي في كتابه بستان المحدثين المؤلف باللسان الفارسية في ذكر حال المؤطا وترجمة مؤلفه واختلاف نسخته تفصيلا حسنا **وخلاصة** ما ذكره فيه معربا ان نسخ المؤطا التي توجد في ديار العرب في هذه الايام متعددة **النسخة الاولى** المروجة في بلادنا المعهودة من المؤطا عند الاطلاق في عصرنا هي نسخة يحيى بن يحيى المصودي وهو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بفقه الواو وسكون السين المهملة ابن شمل بفقه الشين المجتمعة واللام الاولى بيدها ميم ابن منقيا بفقه الميم وسكون النون المصودي بالفقه فسية الى معصودة قبيلة من الديري واول من اسلم من اجلاده منقيا على يد يزيد بن عامر الليثي واول من سكن الاندلس منهم جد كثير واخذ يحيى المؤطا اولا من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللغني المعروف بشطون وكان زياد اول من ادخل مذهب مالك في الاندلس ورجل الى مالك للاستفادة مرتين ورجع الى وطنه واشتغل بافادة علوم الحديث وطلب منه امير قرطبة قبول قضاء قرطبة فامتنع وكان متورعا زاهدا مشارا اليه في عصره وفاته في السنة التي مات فيها الامام الشافعي وهي سنة اربع ومائتين وارتحل يحيى الى المدينة فسمع المؤطا من مالك بلا واسطة الاثثة البواب من كتاب الاعتكاف باب خروج المعتكف الى العيد وباب قضاء الاعتكاف وباب النكاح في الاعتكاف وكانت ملاقاته وسماعه في السنة التي مات فيها مالك بعفي سنة تسع وسبعين بعد المائة وكان حاضرا في تجهيزه وتكفينه واخذ المؤطا ايضا من اجل تلامذة مالك عبد الله بن وهب وادرك كثيرا من اصحابه واخذ العلم عنهم ووقعت له رحلتان من وطنه ففي الاولى اخذ عن مالك وعبد الله بن وهب وليث بن سعد المصري وسفيان بن عيينة ونافع بن نعيم القاري وغيرهم وفي الثانية اخذ العلم والفقه عن ابن القاسم صاحب المدونة من اعيان تلامذة مالك وبعد ما صار جامع بين الرواية والدراية عاظم اوطانه واقام بالاندلس يدرس ويفتي على مذهب مالك وبه ويعيسى بن دينار تلميذ مالك انتشر مذهبه في بلاد المغرب وكانت وفات يحيى في سنة اربع وثلاثين بعد المائةين واول نسخته بعد البسطة وقوت الصلوة مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبه اخر الصلوة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلي فصلي معه رسول الله ثم صلى الحديث **النسخة الثانية** نسخة ابن وهب او كلها اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث وهذا الحديث من متفردات ابن وهب ولا يوجد في المؤلفات الاخر الا مؤطا ابن القاسم وهو ابو محمد عبد الله بن سلمة الفهري المصري ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين بعد مائة واخذ عن اربع مائة شيوخ منهم مالك وليث بن سعد ومحمد بن عبد الرحمن والسفيانان وابن جبرئيل وغيرهم وكان محتهدا لا يقلد احدا وكان تعلم طريق الاجتهاد والتفقه من مالك وليث وكان في عصره كثيرا الرواية للاحاديث وقد ذكر الذهبي وغيره انه وجد في تصانيفه مائة الف حديث وعشرون الفا من رواياته ومع هذه لا يوجد في احاديثه منكر فضلا عن ساقط وموضوع ومن تصانيفه كتاب مشهور بجامع ابن وهب وكتاب المناسك وكتاب المغازي وكتاب تفسير المؤطا وكتاب القدر وغير ذلك وكان صنف كتاب احوال القياامة فقرا عليه يوما فغلب عليه الخوف حتى عرض له الغشي وتوفي في تلك الحالة يوم الاحد خامس شعبان سنة سبع وتسعين بعد المائة **النسخة الثالثة** نسخة ابن القاسم ومن متفرداتها مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فهو له كله انا اغني الشركاء قال ابو عمر وابن عبد البر هذا الحديث لا يوجد الا في مؤطا ابن القاسم ابن عفير وهو ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المصري ولد سنة اثنين وثلاثين بعد مائة واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم مالك وكان زاهدا فقيها متورعا كان يختم القرآن كل يوم خمسين وهو اول من دون مذهب مالك في المدونة وعليها اعتمد فقهاء مذهبها وكانت وفاته في مصر سنة احدى وتسعين بعد مائة **النسخة الرابعة** نسخة

معن بن عيسى ومن متفرداتها مالك عن سالم أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى من الليل فإذا فرغ من صلاته فإن كنت يقضاً أنه تحدث معي والأططج حتى يأتيه المؤذن وهو ابويحيى معن بالفتح ابن عيسى بن دينار المدني القزاز يعني بأثم القزاز الشيعي مولا لهم من كبار اصحاب مالك وعققيمهم ملازمه ويقال له عصي مالك لان مالكاً كان يكنى عليه حين خروجه الى المسجد بعد ما كبر واسن توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال **النسخة الخامسة** نسخة القعنب ومن متفرداتها ما كبر واسن توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال نسخة القعنب علي بن عيسى بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطردني كما اطردت النصارى عيسى بن مريم انما انا عبد فقولوا عبداً ورسوله وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الخارفي القعنب بفتح القاف وسكون العين نسبة الى جده كان اصله من المدينة وسكن البصرة ومات بمكة في شوال سنة احدى وعشرين بعد المائتين وكانت ولادته بعد ثلثين ومائة وأخذ عن مالك والليث وحماد وشعبة وغيرهم قال ابن معين ما رأينا من يحدث بالله الا وكيعاً والقعنب له فضائل جمة وكان مجاب الدعوات وتعد من الابدال **النسخة السادسة** نسخة عبد الله بن يوسف الدمشقي الاصل التنيسي المسكن نسبة الى تنيس بكسر التاء الشنأة الفرقية وكسر النون المشددة بعدها ياء مشناة تحتية اخره سين مهلة بلدة من بلاد المغرب وذكر السمعاني من بلاد مصر وثقه البخاري وابو حاتم واكثر عنه البخاري في كتبه ومن متفرداتها الا بالنسبة الى موطأ ابن وهب مالك عن ابن شهاب عن جبيب مولى عروة عن عروة ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله الحديث **النسخة السابعة** نسخة يحيى بن يحيى بن بكير المروزي بابن بكير المصري أخذ عن مالك والليث وغيرهما وروى عنه البخاري ومسلم بواسطة في صحيحهما وثقه جماعة ومن لم يوثقه لم يقف على مناقبه مات في صفر سنة احدى وثلاثين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصيني بالجارية حتى ظننت انه ليورثه قلت هذا الحديث موجود في موطأ عهد ايضا برواية مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة كما استوقف عليه ان شاء الله تعالى **النسخة الثامنة** نسخة سعيد بن عفيرة وهو سعيد بن كثير بن عفيرة بن مسلم الانصاري أخذ عن مالك والليث وغيرهما وروى عنه البخاري وغيره ولد سنة ست واربعين بعد مائة وتوفي في رمضان سنة ست وعشرين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن جده انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نعمانا الله ان نحمد بما لم نفعل واجد في احب ان نحمد الحديث قلت هذا موجود في موطأ عهد ايضا **النسخة التاسعة** نسخة ابي مصعب الزهري احمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث بن زبارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري من شيوخ اهل المدينة وقضاتها ولد سنة خمسين ومائة ولا تمام لكا وثقه وآخرو عنه اصحاب الكتب الستة الا ان السائي روى عنه بواسطة توفي في رمضان سنة اثنتين واربعين بعد المائتين وقالوا موطأه آخر الموطأت التي عرضت على مالك ويوجد في موطأه وموطأ ابي حنيفة السهمي نحو مائة حديث زائدة على الموطأت الاخرى ومن متفرداتها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايرها افضل قال اغلاها ثمتاً وانفسها عند اهلها وقال ابن عبد البر هذا الحديث موجود في موطأ يحيى ايضا **النسخة العاشرة** نسخة مصعب بن عبد الله الزبيدي قال بعضهم من متفرداتها مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا بآكين الحديث وقال ابن عبد البر هذا موجود في موطأ يحيى بن بكير وسليمان ايضا قلت وفي موطأ عهد ايضا **النسخة الحادية عشر** نسخة عهد بن مبارك المصري **النسخة الثانية عشر** نسخة سليمان بن برد **النسخة الثالثة عشر** نسخة ابي حنيفة السهمي احمد بن اسمعيل اخرا صاحب مالك موتاً كانت وفاته ببغداد سنة تسع وخمسين بعد المائتين يوم عيد الفطر لكنه لم يكن معتبراً في الرواية ضعفه الدارقطني وغيره **الرابعة عشر** نسخة سويد بن سعيد ابو محمد الهروي روى عنه مسلم وابن ماجة وغيرهما وكان من الحفاظا المعتبرين مات سنة اربعين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً الحديث **النسخة الخامسة عشر** نسخة عهد بن الحسن الشيباني تلميذ الامام ابي حنيفة ومن متفرداتها على ما سياتي ذكره حديث انما الاعمال بالنية هذا خلاصة ما في البستان مع زيادات عليه وقد ذكر في البستان ايضا نسخة سادسة عشر وهي نسخة يحيى بن يحيى التميمي وقال ان اخرا ابوابه باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه مالك عن ابن شهاب عن عهد بن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء انا عهد وانا احمد وانا الهادي الذي يهجو الله في الكفر وانا الحارث الذي يحشر الناس على قدومي وانا العاقب وهو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن القمي الحنظلي النيسابوري المتوفى سنة اثنتين وعشرين بعد المائتين روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما قلت هذا هو آخر نسخة المصمودي الا ان لسي

المعارفة في ديارنا وشرح عليها الزرقاني وغيره كما لا يخفى على من طالعها وقد ذكر السيوطي في تنوير الحوالك اربعة عشر نسخة حيث قال في مقدمة تنوير الحوالك قال الحافظ صلاح الدين العلائي روى الموطا عن مالك جماعة كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص واكثرها زيادة رواية القعنبى ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابى مصعب فقد قال ابن حزم في موطا ابى مصعب زيادة على سائر الموطات نحو مائة حديث وقال الفاقى في مسند الموطا اى ابوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد الفقيه المالكى المتوفى سنة احدى وثمانين بعد ثلاث مائة اشتمل كتابنا هذا على ست مائة حديث وستة وستين حديثا وهو الذى انتهى اليه من مسند موطا مالك وذلك الى نظرت الموطا من ثنتى عشرة رواية رويت عن مالك وهى رواية عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن مسلمة القعنبى وعبد الله بن يوسف التميمى ومع بن عيسى سعيد ابن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وابى مصعب احمد بن ابى بكر الزهرى ومصعب بن عبد الله الزبيرى ومحمد بن المبارك الصوى وسليمان بن برد ويحيى بن يحيى الاندلسى فاخذت الاكثر من رواياتهم فذكرت اختلافهم فى الحديث والافاظ وما ارسله بعضهم او وقفه واسند غيرهم وما كان من المرسل الا الحق بالمسند وعدة رجال مالك الذين روى عنهم فى هذا المسند خمسة وتسعون عدة من روى له فيه من رجال الصحابة خمسة وثمانون رجلا ومن نساءهم ثلاث وعشرون امرأة ومن التابعين ثمانية واربعون رجلا كلهم من اهل المدينة الاستاذة رجال ابى الزبير من اهل مكة وحيد الطويل وابوب السخيتان من اهل البصرة وعطاء بن عبد الله من اهل خراسان وعبد الكريم من اهل الجزيرة وابراهيم بن ابى عيلة من اهل الشام هذا كله كلام الفاقى قلت وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الفاقى احدهما رواية سويد بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة وفيها احاديث يسيرة زائدة على سائر الموطات منها حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول من عزى روايته الى الموطا وهم من خطا على ذلك وقد بينت الشرح الكبير على هذه الروايات اربعة عشر انتهى كلام السيوطى قال الزرقاني في مقدمة شرحه بعد نقل قوله وفيها احاديث يسيرة الخ مرادة الرد على قول فقه البارى هذا الحديث متفق على صحته اخرجه الائمة المشهورون الا الموطا وهم من زعمانه فى الموطا مخفرا بتخريج الشيخين له والنسائى بطريق مالك انتهى وقال فى منتهى الاعمال لم يعرفه فانه وان لم يكن فى الروايات الشهيرة فانه فى رواية محمد بن الحسن او رده فى آخر كتاب النوادر قبل اخر الكتاب بثلاث وركات وتاريخ النسخة التى وقفت عليها مكتوبة فى صفر سنة اربع وخمسين وخمس مائة وفيها اجايرت يسيرة زائدة على الروايات المشهورة وهى خالية من عدة احاديث ثابتة فى سائر الروايات انتهى كلام الزرقاني وفى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون قال ابوالقاسم محمد بن حسين الشافعى الموطات المعروفة عن مالك احدى عشر معناها متقارب والمستعمل منها اربعة موطا يحيى بن يحيى وابن بكير وابى مصعب الزهرى وابن وهب ثم ضعف الاستعمال الا فى موطا يحيى ثم فى موطا ابن بكير وفى تقديم الابواب وتأخيرها اختلاف فى النسخ واكثر ما يوجد فيها ترتيب الباجى وهو ان يعقب الصلوة بالجماعة ثم الزكاة ثم الصيام ثم اتفقت النسخ الى الحج ثم اختلافت بعد ذلك وقد روى ابو نعيم فى حلية الاولياء عن مالك انه قال شأ ورنى هارون الرشيد فى ان يعلق الموطا على الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله اختلفوا فى الفروع وتفرقوا فى البلدان وكل مصيب فقال وفقك الله يا ابا عبد الله وروى ابن سعد فى الطبقات عن مالك انه لما حج المنصور قال لعزمت على ان امر بكتبت هذه التى وضعتها فتسخر ثم ابعث الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بها فيها ولا يتعدوا الى غيرها فقلت لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم الاقاويل وسمعوا احاديث وروايات واخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به فذم الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم كذا فى عقود الجمان انتهى **القائد الثامنة** قال الابرهى ابوبكر جملة ما فى الموطا من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين الف وسبع مائة وعشرون حديثا المسند منها ست مائة حديث والمرسل مائتان واثنان وعشرون والموقوف ست مائة وثلاثة عشر ومن قول التابعين مائتان وخمسة وثمانون وقال ابن حزم فى كتاب مراتب الديانة احصيت ما فى موطا مالك فوجدت فيه من المسند خمس مائة ونيفا وفيه ثلاث مائة ونيف ومرسلا وفيه نيف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه الحل بها وفيه احاديث ضعيفة وهماها جمهور العلماء كذا اوردوه السيوطى قلت مرادة بالضعف الضعف اليسير كما يعلم ما قد مر وليس فيه حديث ساقط ولا موضوع كما لا يخفى على الباهر **القائد التاسعة** فى ذكر من علق على موطا الامام مالك لا يخفى انه لم يزل هذا الكتاب مطروحا لانظار النبلاء ومعركة الاراء الفضلاء فكم من شارحه له وعش وكمن ملخص له ومنخب فمنهم ابو محمد عبد الله ابن محمد بن السيد بكسر السين البطليوسى المالكى نزىل بالنسخة ذكره ابو نصر الفقيه بن محمد بن عبد الله بن خاقان المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمس مائة على ما فى روضة المناظر فى اخبار الاوائل والاواخر لمحمد بن الشحنة العلبي فى كتابه قلائد العقيان وبالف فى وصفه بعبارات رائقة كما هو دأبه فى ذلك الكتاب وذكره كثيرا من النظم والنثر يدل على جودة طبعه وقوة بلاغته

الحافظ بن عبد الله الشافعى فى المتن

القائد الثامنة

القائد التاسعة

الح

الشيخ المجتهد وكسر الباء الموحدة بلدة من امهات بلاد الاندلس والمعافى نسبة الى معافى بفتح الاول وكسر الرابع بطن من
 قحطان كذا في الانساب **فائدة** رأيت في بعض شروح مناسك النوى ان ابن عربي اشتهر به اثنان احدهما القاضي ابوبكر
 هذا وثانيهما صاحب الولاية العظمى والراية الكبرى محي الدين بن عربي مؤلف الفتوحات المكية وفصوص الحكم وغيرها من
 التصانيف الجليلة ويفرق بينهما بأنه يقال للقاضي ابن العربي بالالف واللام وللشيخ الاكبر بن عربي بغيره **ومتهم الخطابي**
 مؤلف معالم السنن شرح سنن ابى داود وغيره ذكره صاحب كشف الظنون ممن انتخب المؤطا ولخصه وهو بفتح الحاء المعجمة
 وتشديد الطاء المهمله نسبة الى الجدة فانه حمد بن محمد بن ابراهيم البستي بالضم نسبة الى يست بلدة من بلاد كابل بين هرات
 وغزنة ابوسليمان الخطابي الشافعي وهو امام فاضل كبير الشأن جليل القدر له شرح صحيح البخارى وشرح سنن ابى داود وكتاب
 غريب الحديث وغيرها ستم اباسعيد بن الاعرابي بمكة وابابكر بن داسة بالبصرة واسماعيل بن محمد الصفار ببغداد وغيرهم
 وروى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو الحسين عبد الغافر الفارسي وجماعة كثيرة وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وتوفى سنة
 ثمان وثمانين وثلاث مائة كذا في انساب السمعاني وفي تاريخ ابن خلكان كان فقيها محدثا ادبيا له التصانيف المفيدة منها
 غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابى داود واعلام السنن في شرح صحيح البخارى وكتاب الشجاء وكتاب شان
 الدعاء وكتاب اصلاح غلط الحديث وغير ذلك وكانت وفاته في الربيع الاول سنة ثمان مائة بنية بسبب الخطابي نسبة الى
 جدته وقيل انه من ذرية عمر بن الخطاب وقد سمع في اسمه احمد ايضا بالهمزة والصحيح الاول قال الحاكم سألت ابا القاسم
 المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابى سليمان احمد او محمد فقال قال اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس
 كتبوا احمد فتركته عليه انتهى **مختصا** وقد ذكر السيوطي في تنوير الجوالك نقلا عن القاضي عياض جمعا كثيرا ممن اعتمدوا بالمؤطا
 شرحا وتخصيصا وغير ذلك ممن ذكرناه ومن لم يذكره حيث قال قال القاضي عياض في المدارك لم يعتن بكتاب من كتب
 الحديث والعلم اعتناء الناس بالمؤطا فمن شرحه ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار وابو الوليد الصفار وسماه الموعب و
 القاضي محمد بن سليمان بن خليفة وابوبكر بن سائف الغلي وسماه المسالك وابن ابى صفره والقاضي ابو عبد الله بن الحاج وابو
 الوليد بن العواد وابو محمد بن السيد البطليوسي النحوي وسماه المقتبس ابو القاسم بن محمد الكاتب وابو الحسن الاشبيلي وابن
 شراحيل وابو عمر الطلمنكي والقاضي ابوبكر بن العربي وسماه القبس وعاصم النحوي ويحيى بن مزين وسماه المستقيمة ومحمد بن
 ابى زمين وسماه المغرب وابو الوليد الباجي وله ثلثة شروح المنتقى والايماء والاستيفاء ومن الف في شرح غريبه البرقي واحمد
 ابن عمران الاخفش وابو القاسم العثماني المصري ومن الف في رجاله القاضي ابو عبد الله بن الحذاء وابو عبد الله بن مفرج والبرقي
 وابو عمر الطلمنكي وآلف مسند المؤطا قاسم بن اصبح وابو القاسم الجوهري وابو الحسن القابسي في كتابه المختص ابو ذر الهروي
 وابو الحسن علي بن حبيب السجلماسي والمطري واحمد بن سداد الفارسي والقاضي ابن مفرج وابن الاعرابي وابوبكر احمد بن سعيد
 ابن فرضم الاخيخي وآلف القاضي اسمعيل شواهد المؤطا وآلف ابو الحسن الدارقطني كتاب اختلاف المؤطات وكذا القاضي ابو
 الوليد الباجي وآلف مسند المؤطا رواية القعنبي ابو عمر الطليطلي وابراهيم بن نصر السرقسقي ولابن خوصا جمع المؤطا من رواية
 ابن وهب وابن القاسم ولابي الحسن بن ابى طالب كتاب مؤطا المؤطا ولاي بكر بن ثابت الخطيب كتاب اطراف المؤطا ولاي عبد البر
 النقصي في مسند حديث المؤطا ومرسله ولاي عبد الله بن عيشون الطليطلي توجيه المؤطا والحازم بن محمد بن حازم السائري على
 اثار المؤطا ولاي محمد يربوع كتاب في الكلام على اسانيد سماء تاج الحلية وسراج البغية انتهى كلام القاضي والسيوطي وذكر
 صاحب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون من شراح المؤطا زين الدين عمر بن الشماخ الحلبي ولاي ابراهيم بن محمد
 الاسلمي المتوفى ٤٨٢ هـ مؤطا اضعا ف مؤطا مالك ولخص مؤطا مالك ابو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي وهو المشهور
 بملخص المؤطا مشتمل على خمس مائة وعشرين حديثا متصل الاسناد واقتصر على رواية عبد الرحمن بن القاسم المصري من
 رواية ابى سعيد سحنون بن سعيد عنه انتهى **مختصا** ومن المعتنين بالمؤطا الجلال السيوطي الشافعي فانه افرد لرجاله
 كتابا سماه اسعاف المبطا برجال المؤطا وقد طبعته واستفدت منه وصنف شرحا كبيرا سماه كشف العطا وشرحا اخر مختصا
 منه سماه تنوير الجوالك وقد طبعته قال فيه هذا تعليق لطيف على مؤطا الامام مالك على نمط ما علقته على صحيح البخارى
 المسمى بالتوشيح وما علقته على صحيح مسلم

المسمى بالديباج واوسع منها قليلا لخصته من شرحي الاكبر الذي جمع قواعي وعمد الى الجفلي حين دعا وقد سميت هذا
 التعليق تنوير الجوالك على مؤطا مالك انتهى وهو خاتمة الحفاظ لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي بضم الاولين وقد يقال
 الاسيوطي بضم الهمزة وسكون السين المهمله نسبة الى بلدة اسبوط من البلاد المصرية ابن كمال الدين ابى بكر بن محمد بن
 سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابى الصلاح ايوب بن ناصر الدين

محمد بن الشيخ همام الدين العام الخضيرى كذا ساق نسبه هو فى كتابه حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة وترجم لنفسه
ترجمة طويلة وذكر فيها ان ولادته كانت ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمان مائة وحفظ القرآن وله دون ثمانين
وشرع فى اشتغال العلم من سنه فآخذ الفقه والفروع عن جماعة من الشيوخ والفرائض عن فرضى زمان شهاب الدين الشارمساحى
ولازمه فى الفقه شيخ الاسلام علم الدين البلقينى الى ان مات ثم لازمه ولده وبعد وفاته شغله لانه مشرف الدين المناوى ولزمه
فى الحديث والعربية النقى الشمنى الحنفى شارح مختصر الوقاية واخذ عن محى الدين الكافى الحنفى جمعا من الفنون ولازمه اربع
عشرة سنة وذكر ان له الى الان ثلث مائة تأليف سوى ما غسلت عنه ورجعت عنه ثم ذكر تصانيفه فى التفسير وكالاتقان
والدال المنثور وحاشية تفسير البيضاوى وغيرها وفى الحديث تعليقات الصحاح الستة وغيرها وفى الفقه وكثيرا من الرسائل
المتشعبة فى المسائل المتفرقة وفى فن العربية والتاريخ والادب وحيلة ما ذكرها فيه فى التفسير خمسة وعشرون تأليفا وفى
الحديث ومتعلقاته تسع وثمانون وفى الفقه ومتعلقاته اربع وستون وفى فن العربية ومتعلقاته اثنتان وثلاثون وفى الاصول و
البيان والتصريف اثنتان او ثلاث وعشرون وفى الادب والتاريخ سبع واربعون تصنيفا وقد طالعت كثيرا من هذه التصانيف
وغیرها وكلها مشتملة على فرائد لطيفة وفرائد شريفة وله تصانيف كثيرة لم يذكرها هنا حتى انه ذكر بنفسه فى بعض رسائله ان
مصنفاً به بلغت خمس مائة وتأليفه كلها تشهد بتبحره وسعة نظره ودقة فكره وانه حقيق بان يعد من مجددى الملة المحمدية
فى بدء المائة العاشرة وآخر المائة كما ادعاه بنفسه فى شرح سنن ابى داود وغيره وشهد بكونه حقيقا به من جاء بعده كعلى
القارى المكي فى المرقاة شرح المشكوة وغيره وقال عليه القادر العبد روس فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر فى يوم الجمعة
سنة احدى عشرة اى بعد تسع مائة وقت العصر تاسم الجمادى الاولى توفى الشيخ العلامة الحافظ ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن
ابن كمال الدين ابى بكر بن عثمان السيوطى الشافعى ودفن بشرق باب القرافة ومضى ثلاثة ايام وحيد بخطه انه سمع ممن يوثق
به ان والده كان يذكر ان جداه الاعلى كان عجميا ومن الشرق وامه ام ولد تركية وكان يلقب بابن الكتب لان اباه كان من اهل العلم
واحتمل الى مطالعة كتاب فامروا امراته ان تاتيه من بين كتبه فذهبت لتتافى به فاجاءها الخاض وهى بين الكتب فوضعت ثم
سماه والده بعيد الرحمن ولقبه جلال الدين وكناه شيخه قاضى القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم الكنائى لما عرض عليه وقال
له ما كنتك فقال لا كنية لى فقال ابو الفضل وتوفى والده ليلة الاثنين خامس صفر من سنة ٨٦٥هـ وجعل الشيخ كمال الدين بن العام
وصيا عليه فحفظ بنظرة واحضرة والده وعمره ثلاث سنين مجلس شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر وحضره وهو صغير مجلس
المحدث زين الدين رضوان العقبى ثم اشتغل بالعلم على عدة مشايخ وتخرج سنة ٨٦٥هـ ووصلت مصنفاته نحو ست مائة سوى ما رجع
عنه وغسله وولى المشيخة فى مواضع متعددة من القاهرة ثم انه زهد جميع ذلك وانقطع الى الله بالروضة وكانت له كرامات
وكان بينه وبين السخاوى منافرة كما يكون بين الاكابر انتهى كلامه وقل ترجمه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى
المصرى تلميذ الحافظ ابن حجر فى كتاب الضوء الالام فى اعيان القرن التاسع بترجمة طويلة مشتملة على حط مرتبته ونقص تبتته
ولن يقبل كلامه وكذا كلامه تلميذه احمد القسطلانى صاحب المواهب اللدنية وارشاد السارى شرح صحيح البخارى وغيرها فيه
كما لا يقبل كلامه على السخاوى فى مقامه السماع بالكاوى على السخاوى لما علم من المناقرة بينهم ولا يسمع كلام الاقران بعضهم
فى بعضهم ومن المعتنين به الزرقانى المالكى محمد بن عبد الباقي بن يوسف تلميذ ابى الضياء على الشبراخى بشين معية فوجد
قراء مهلة على وزن سكوى مضافا الى طس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسین المهمله نسبة الى شبراخى قرية بمصر المتوفى
سنة سبع وثمانين بعد الالف وشرحه للموطا شرح نفيس مشتمل على ما لا بد منه ذكر فى اوائله انه ابتداء سنة تسع بعد مائة
الف وقال فى اخره وقد انعم الله الجواد الكريم الرؤف الرحيم بتمام هذا الشرح المبارك على الموطا لجامعه العبد الفقير الحقير
محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد شهاب الدين بن محمد الزرقانى المالكى ووافى الفراغ من تسويده وقت اذان العصر يوم
الاثنين حادى عشر ذى الحجة سنة ثنى عشرة بعد مائة والف الخ وله شرح نفيس على المواهب اللدنية وكانت وفاته على ما فى
كشف الظنون فى السنة الثانية والعشرين بعد الف ومائة ومنهم الشيخ سلام الله الحنفى من اولاد الشيخ عبد الحق المحدث
الدهلوى له شرح على موطا برواية يحيى سماه المحلى باسم الموطا وله شرح شامل الترمذى وغير ذلك ومنهم الشيخ ولوالله
المحدث الحنفى الدهلوى قطب الدين احمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن احمد وتنتهى سلسلة
نسبة الى عمر الفاروق وذكر كما ذكر فى بعض رسائله يوم الاربعاء رابع شوال من سنة اربع عشرة بعد الف ومائة وختم حفظ القرآن
وسنة سبع سنين واشتغل بتحصيل العلوم حضرة والده وكان من تلامذة السيد الزاهد الهربى ولاجله صنف السيد الزاهد حواشيه
المشهوره على شرح المواقف وقرغ من جميع الفنون الرسمية حين كان عمره خمس عشرة سنة وتوفى والده حين كان عمره سبع عشرة
سنة فجلس مجلسه فى التدريس والافادة وراح الى الحرمين الشريفين سنة ثلث واربعين واخذ عن جمع من المشايخ منهم الشيخ

١٠٢

١٠٢

١٠٢

ابوطاهر المديني وعاد الى الوطن سنة خمس وأربعين وكانت وفاته سنة ست وسبعين بعد مائة ألف وقيل اربع وسبعين و
له تصانيف كثيرة كلها تدل على انه كان من اجلة النبلاء وكبار العلماء موقفاً من الحق سبحانه بالرشد والانصاف متجنباً عن التعصب
والاعتساف ما هرا في العلوم الدينية تتجرا في المباحث الحديثة منها انزال الخفاء عن خلافة الخلفاء كتاب عديم النظير في بابه
وحجة الله البالغة وقرحة العينين في تفضيل الشيخين والافوز الكبير في اهل البيت التفسير وعقد الجيد في احكام التقليد والانصاف
في بيان سبب الاختلاف والبدل والبارعة في الكلام وشروط الحزون وقسم الرحمن ترجمة القرآن وقسم الجيد وفيوض الحرمين وانسان
العين في مشايخ الحرمين والانتباه في سلاسل اولياء الله والبرهان في مبشرات النبي الامين والنوادر من احاديث سيدنا لاو ائ
والاواخر والقول الجليل والصعاب والتفريعات الالهية والطاقات القداس والمقالة الوضعية في النصيحة وتأويل الاحاديث والآيات
والسطعات والمقدمة السنية في انصار الفرق السنية وانفاس العارفين وشفاء القلوب والخير الكثير والزهرا دين وغير ذلك
وقد شرح الموطا برواية يحيى شريحين احدها باللسان الفارسية سماه المصنفي جوده الاحاديث والآثار وحذف اقول مالك بعض
بلاغاته وتكلم فيه ككلام المجتهدين وثانيهما بالعربية وسماه المسوى اكتفى فيه على ذكر اختلاف المذاهب على قدر من شرح الغريب
وغیره مساليد منه كذا قاله ابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي صاحب التصانيف الشهيرة والفتاوى المشهورة كتفسير فتح العزيز و
الحففة الاشاعرية في الرد على الشيعة وغير ذلك المتوفى على ما قيل سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين وكانت ولادته
في سنة تسع وخمسين بعد مائة ألف في كتابه بستان المحدثين ومنهم العلامة ابراهيم الشهير ببيري زاده الحنفي شرح
الموطا برواية محمد شرعاً حسناً قال الفاضل محمد بن فضل الله الحلي في مشق في كتابه خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي
عشر الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري مفتي مكة احداً كبير الفقهاء الحنفية علماء شهرهم المشهورين ومن
تجرا في العلوم وتحوي في نقل الاحكام وحسن المسائل وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى وجد من فائز العلم ما ورثه الهمة العلية
في الانمالة على مطالعة الكتب سارت بذكره الركيان بحيث ان علماء كل اقليم يشيرون الى جلالته آخذ عن عمه العلامة محمد بن
بيري وعبد الرحمن المرشدي وغيرهما واخذ الحديث عن ابن علان واجازة كثير من المشايخ وله مؤلفات ورسائل تنيف على
السبعين منها حاشية على الاشباة والنظائر سماها عمدة ذوي البصائر وشرح الموطا برواية محمد بن الحسن في جلد من وشرح تفهيم
القدوري للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير للارحمة الله ورسالة في جواز العرة في اشهر الحج وشرح منظومة ابن التحنة في العقائد
السيف المسلول في دفع الصدقة لال الرسول ورسالة في المسك والزباد واخرى في جمرة العقبة واخرى في الاشارة في الشهد
ورسالة في بيض الصيد اذا دخل الحرم ورسالة جلييلة في عدم جواز التفتيق رديها على عصره على بن فروخ وغير ذلك كانت
ولادته في المدينة المنورة في نيف وعشرين ألف وتوفي يوم الاحد سادس عشر شوال سنة تسع وتسعين ألف ودفن بمحلة
قرب السيدة خديجة وكان قلماً من الموت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له يا ابراهيم مت فان لك بي اسوة حسنة
فقال يا رسول الله على شرط ان يكتب ثواب الحج في كل سنة فقال رسول الله لك ذلك انتي ملخصاً ومنهم صاحب العلم
الباهر والفضل الظاهر الشيخ علي القاري الهروي ثم المكي له شرح على موطا محمد في المجلدين مشتمل على نقاش لطيفة وغرائب
شريفة الا ان فيه في تنقيح الرجال مساهمات كثيرة كما استطاع عليها ان شاء الله تعالى في مواضعها وله تصانيف كثيرة فمنها
مما طالعته شرح المشكوة المسمى بالمرقاة وشرح الشامل المسمى بجمع الرسائل وشرح الشفا وشرح شوح نجة الكفر وشرح الحصن
الحصين المسمى بالحزن الثمين وشرح الشاطبية في القراءة وسند الامام شرح مسند الامام الاعظم للمام وشرح مختصر الوقاية في
الفقه والاثار الحنفية في طبقات الحنفية ورسالة في الاقتداء بالخالف مسماة بالاهتداء ورسالة في الرد على امام الحرمين وصلوة
القفال المسماة بتشجيع الفقهاء الحنفية بتشجيع السفهاء الشافعية ورسالة في نصيب اول في حديث البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده ورسالة مسماة باعراب القاري على اول باب البخاري والمشرع الورد في
مذهب المهدي والمقالة العذبة في العامة والعذبة والانباء بان العصا من سنن الانبياء ورفع الجناح في اربعين حديثاً في
النكاح ورسالة في البسلة اول براءة ورسالة في حب الهرة من الايمان ورسالة في الاشارة في الشهد مسماة بتزيين العبارة
لتحسين الاشارة واخرى فيه مسماة بالتيهين للتزيين والنظ الاوفر في الحج الاكبر والتجريد في اعراب كلمة التوحيد واربعون
حديثاً في القرآن واربعون جوامع الكلم وقرأت القلائد تخريج احاديث شرح العقائد النسفية وتذكرة الموضوعات ورسالة
مختصرة في الموضوع مسماة بالمصنوع وتبعيد العلماء عن تقريب الامراء وشمل العارض في ذم الرافض والمورد الروي في
المولد النبوي والذرة المضيفة في الزيارة المصطفية والمقدمة السالبة في خوف الخاتمة وقيل الخير اذا دخل مكة من حج عن
الغير وتحقيق الاحتساب في الانتساب والنافعة للنسك في الاستيائك والمعدن العدد في فضل اويس القرني والاعتناء
بالقضاء وكشف الحذر عن امراضه وفراغون من مدعى ايمان فرعون ورسالة في النية ورسالة في وحدة الوجود واخرى في

تكميل الحزب الذنوب واخرى في ليلة البراءة وليلة القدر وشرح المنسك المتوسط للارحة الله السندى المسمى بالسلك المتقسط
 وشرح الفقه الاكبر وله شرح ثلاثيات البخارى وشرح المقدمة الجزرية والناس لمخص القاموس ونزهة الخاطوف ترجمة الشيخ
 عبد القادر ورسالة في ابطال ارسال اليمين في الصلوة وغير ذلك وتصانيفه كلها جامعة مفيدة حاوية على فوائد لطيفة ولواما في
 بعضها من رائحة التعصب المذهبي كان اجود واجود قال في خلاصة الاثر ترجماله على بن محمد سلطان الهوى المعروف بالقارى
 الحنفى نزيل مكة واحد صدور العلم فروع عصره الباهر السمت في التحقيق وتنقيح العيارات وشهرته كافية عن الاطراء في وصفه ولد
 بهواة ورحل الى مكة واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكرى والسيد زكريا الحسينى والشهاب احمد بن حجر الملكى القيمى والشيخ
 احمد المصرى تلميذ القاضى زكريا والشيخ عبد الله السندى والعلامة قطب الدين الملكى وغيرهم واشتهر بذكره وطا رصيته ولف
 التأليف الكثيرة للطفة وكانت وفاته بمكة في شوال سنة اربع عشرة و الف ودفن بالمعلاة ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلو عليه
 بجامع الازهر صلوة الغيبة في جمع حافل بجمع اربعة الاف نسمة فاكثرتنى لمخصاً ترجملة العبد الضعيف جامع هذه الاوراق
 اوردها ليكون مذكراً ومعرفاً عن احوالى من غاب عني اوتى بعدى فيذكرني بدعاء حسن الخاتمة وخير الدنيا والاخرة وقد ذكرت
 نبذ منها في مقدمة الجامع الصغير للامام محمد في الفقه الحنفى المسماة بالتألف الكبير لمن يطالع الجامع الصغير بعد ما ذكرت تراجم شراحه
 ليحشر في ربي معهم ويجعلني معهم ولست منهم والبسط فيها مقوض الى كتاب تراجم علماء الهند الذى انا مشغول بجمعه وتأليفه
 وفقى الله تحتها ونذكر في رايها ههنا من غير اختصار غفل وتطول محل رجاء ان يحشر في ربي في زمرة الشراح السابقين ويجعلني
 في الدنيا والاخرة في عدد المحدثين ديناً دني معهم يوم يدعوك اناس بامامهم فاقول انا الواجى عفوره القوي كيتى الوالحسات
 كنانى به والذى بعد بلونى واسمى عبد الحى سمانى به والذى في اليوم السابع من ولادى وحين سمانى به قال له بعض الظرفاء حذقم
 من اسمك حرف النفى فصار هذا فلاحسان يطول عمرى ويجس على ارجو من الله تعالى ان يصدق هذا القول ويرزقني بركة
 اسمه المضاف اليه حيلة طويلة مع حسن الاعمال وعيشاً مريضاً يوم الزلزال والذى مولانا محمد عبد الحليم صاحب التصانيف
 الشهيرة والقيوم والكثيرة الذى كان يفخر بوجوده افاضل الهند والعرب والعجم ويستند به اماثل العالم الفائق على اقرانه سابقه
 في حسن التدريس والتأليف البارع السابق على اهل عصره ومن سبقه في قول التصنيف المتوفى في السنة الخامسة والثمانين
 بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين ابن مولانا محمد امين الله بن مولانا محمد الكبير المفتى احمد ابي الرحمة
 المفتى يعقوب بن مولانا عبد العزيز بن مولانا محمد سعيد بن ملاقطب الدين الشهيد السها لوى وينتهى نسبه الى سيدنا
 ابي ايوب الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرته في رسالتى التى الفتها في ترجمة الوالد المرحوم المسماة
 بحسرة العالم في وفاة مرجع العالم وتراجم كثير من اجدادى واعزنى مبسوطة في رسالتى ايناء الخلال بانباء علماء هندستان
 فلتطلب منها وكانت ولادى في بلدة باندا حين كان والدى مدرساً بعد رسة النواب ذى الفقار والدولة المرحوم فى السادس
 والعشرين من ذى القعدة يوم الثلاثاء من السنة الرابعة والستين بعد الالف والمائتين واشتغلت بحفظ القرآن المجيد
 من حين كان عمرى خمس سنين وقرأت في اثنا عشر كتيب الانشاء والخط وغير ذلك وقرعت من الحفظ حين كان
 عمرى عشرين سنين وصليت اما فى التراوى بحسب العادة عند ذلك وكان ذلك في جوفه حين كان والدى المرحوم مدرساً بها في
 مدرسة الحاج امام بخش المرحوم ثم شغلت حفصة والدى في تحصيل العلوم ففرغت من تحصيلها متولاهة معقولا حين كان عمرى سبع عشرة سنة ولم
 اقر شيئاً من كتب العلوم على غيره الا كتباً عديدة من العلوم الرياضية قرأتها على خال والدى واستاذة مولانا محمد نعمة الله
 ابن مولانا نور الله المرحوم المتوفى في بنارس في المحرم سنة تسعين وقد التقي الله في قلبى بحبة التدريس والتأليف من بسدء
 التحصيل فصنف الدفاترة الكثيرة في الفنون العديدة ففى علم الصرف امتحان الطلبة في الصيغ المشككة ورسالة اخرى مسماة
 بچاركل والتبيان في شرح الميزان وفى علم التوجيز الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام وازالة الجحد عن اعراب اكل الحمد
 وفى المنطق والحكمة تعليقا قديماً على حواشى غلام محيى المتعلقة بالحواشى الزاهدية المتعلقة بالرسالة القطبية مسمى بهذا اية
 الورى الى لواء الهدى وتعليقا جديداً عليها مسمى ببصباح الدجى في لواء الهدى وتعليقا جديداً مسمى بنور الهدى للحلة لواء
 الهدى والتعليق العجيب كل حاشية الجلال الدوانى على التهذيب وحل المغلق في بحث الجهرول المطلق والكلام المتين في تحرير
 البراهين اى براهين ابطال الالاتهاى وميسر الصيرفي في بحث المثانة بالتكوير والافادة الخطيرة في بحث سبع عرض شديدة وتكلمة
 حاشية الوالد المرحوم على النفسى شرح المرجز في الطلب وفى علم الناطرة الهداية المختارة شرح الرسالة العضدية وفى علم التاريخ
 حشرة العالم بوفاته مرجع العالم والفوائد البهية في تراجم الحنفية والتعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة الهداية
 وذيله المسمى ببذيلة الداية ومقدمة الجامع الصغير المسماة بالتألف الكبير وفى علم الفقه والحديث هذه الحاشية المسماة بالتعليق
 المعجود والقول الاشرف في الفقه عن المعصف والقول المنشور في بلال خير المشهور وتعليقة المسمى بالقول المنشور ونجرار باب

الريان عن شرب الدخان وجعلته جزء الرسالة اخرى مسماة بترجيح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان والانصاف في حكم الانصاف
والانصاف عن حكم شهادة المرأة في الرضاع وتحفة الطلبة في سحر الرقبة وتعليقه المسمى بتحفة الكلمة وسباحة الفكر في الجهر والذكر
واحكام القنطرة في احكام البسلة وغاية المقال في ما يتعلق بالنعال وتعليقه ظفرا لانفال والمهمسة بنقض الرضوع بالقرينة
وغير الخبر باذان خير البشر ورفع الستور عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة في القبر وقوت المعتدين بفهم المتقدمين في افادة
التحدي في الاستيلاء بسواك الغير والتحقيق العجيب في التشويب والكلام الجليل فيما يتعلق بالمندبل وتحفة الاخيار في احياء سنة
سيد الابرار وتعليقه المسمى بنجدة الانصار واقامة الحججة على ان الاكثر في التقيد ليس ببدعة وتحفة النبلاء فيما
يتعلق بمجاعة النساء والهلك الدوار فيما يتعلق بروية الهلال بالنهار ونجدة الناس على انكار اثرا بن عباس والفاك المشعور
في انتفاع المرتين بالمرهون والاجوبة الفاضلة للاسالة العشرة الكاملة واما الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام وتدوير الفلك
في حصول الجماعة بالجن والملك ونزهة الفكر في سبعة الذكرا الملقبة بهدية الابرار في سبعة الاذكار وتعليقه المسمى بالنجدة
بتحشية الفزهة واكامر النفاش في اداء الاذكار لسان الفارس والكلام المبرور في نقض القول المحقق الحكم والكلام المبرور في رد
القول المنصور والسعي المشكور في رد المذهب الدأثر هذه الرسائل الثلاثة الفتها راعى على رسائل من حج ولعزير بقدر النبي صلى الله
عليه وسلم وافترى على علماء العالم وهداية المعتدين في فتم المتقدمين ودافع الوسواس في اثرا بن عباس والآيات البيئات على وجود
الانبياء في الطبقات وهذه الرسائل الستة باللسان الهندية هذه تصانفي المدونة الى هذا الان واما تصانفي التي لم تتم الى الان
وفقني الله لاختتامها كما وفقني ليدعها المعارف بما في حواشي شرح المواقف ودفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال على الحواشي
الزاهدية المتعلقة بشرح التهذيب للجلال وتعليق الحماثل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل وحاشية بديع الميزان ورسالة في
تفصيل اللغات ورسالة مسماة بتبصرة البصائر في الاواخر ورسالة في الاحاديث المشتهرة ورسالة في تراجم فضلاء الهند ورسالة في
الزجر عن الغيبة وشرح شرح الوقاية المسمى بالسعاية واما تعليقاتي المتفرقة على الكتب الدراسية فهي كثيرة اسأل الله ان يجعل جميع
تصانيفاتي وتحريراتي خاصة لوجهه الكريم وينفع بها عباده ويجعلها ذريعة لقوزي بالنعيم وقد اجازني بجميع كتب الحديث ومنها
هذا الكتاب وجميع كتب المعقول والمنقول والفروع والاصول كثير من المشائخ العظام والفضلاء الاحكام فتمهم والذى المرحوم
اجازني بجميع ما اجازة شيخ الاسلام ببلد الله المحرم مولانا الشيخ جمال الحنفى المتوفى في سنة اربع وثمانين بعد الالف و
المائتين ومفتي الشافعية بمكة المعظمة مولانا السيد احمد بن زين وحلات والمدريس بالمسجد النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد
العرب الشافعي ونزيل المدينة الطيبة مولانا الشيخ عبد الغنى بن الشيخ الى سعيد المجدي المتوفى في سادس المحرم من السنة
السادسة والتسعين ومولانا الشيخ على ملك باشلي المحمدي المدني ومولانا حسين احمد الحديث المليم ابادي المتوفى في السنة
السادسة والسبعين في رمضان من تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهلوي وغيرهم عن شيوخهم اسألتهم على ما هو مبسوط
في قراطيس اجازاتهم ودقاتر اسانيدهم واجازني ايضا بلا واسطة مولانا السيد احمد دجلان عن شيوخه في السنة التاسعة
والسبعين حين تشرفت بالمحرمين الشريفيين مع والدا المرحوم ومولانا الشيخ على المحمدي المدني في شيخ الدلائل اجازني بدلائل
الخيرات في اوائل المحرم من سنة ثمانين حين دخلت المدينة الطيبة وايضا مولانا الشيخ عبد الغنى المرحوم تشرفت بملاقاته
مئة ثمانية في اوائل المحرم من السنة الثالثة والتسعين ولم يتيسر لي طلب الاجازة منه فلما وصلت الى الوطن كتبت اليه رقعة
بطلب الاجازة فكتب الي اجازة بها اجازة به الشيخ مولانا محمد اسحق والشيخ مخصوص الله بن مولانا رفيع الدين وعهدت المدنية
مولانا الشيخ عابد السندي مؤلف المحصر الشارح والشيخ اسما عيل افندي والدة مولانا الشيخ ابوسعيد المجدي وايضا
اجازني مفتي الحنابلة بمكة المعظمة مولانا محمد بن عبد الله بن حميد المتوفى في السنة الخامسة والتسعين تشرفت بملاقاة
بمكة في ذي القعدة من السنة الثانية والتسعين وبعث الى ورقة اجازة في السنة الثالثة والتسعين بها اجازة السيد
الشريف محمد بن علي السنوسي الحسفي عن شيوخه على ما هو ثبت في كتابه البدور والشارقة في اثبات ساداتنا المغاربة والمشاركة
والسيد محمد الاهدل والسيد محمود افندي الالوسي مفتي بغداد مؤلف التفسير المشهور بروح المعاني وغيرهم وتفصيل
اسانيد مشائخي وشيوخ مشائخي موكول الى رسالتى ابناء الخلان بانباء علماء هند وستان وفقني الله لاتمامه الفائدة
العاشرية في نشر آثار الامام محمد وشيخيه ابى يوسف وابى حنيفة وهم المراد بابتنا الثلاثة في كتب اصحابنا الحنفية و
يعرف الاولان بالصاحبين والثانيان بالشيخين والاول والثالث بالطرفين وقد ذكرت تراجمهم في كثير من الرسائل لمقدمة
الهداية ومقدمة الجامع الصغير وطبقات الحنفية وغيرها الا ان نذكر قد اضرور يا منها اما محمد فهو ابو عبد الله محمد بن
الحسن بن فرقد الشيباني نسبة ولاء الى شيبان بفهم الشين المجمة قبيلة معروفة الكوفي صاحب الامام ابى حنيفة اصله
من دمشق من اهل قرية يقال لها حرسا بفهم الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وفهم السين المهملة قدما بوجه العلوق فولد له

عبد بواسط ونشأ بالكوفة وتلمذ لابي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن دينار ومالك بن مغول والامام مالك بن انس والاوزاعي وربيع بن سالم وبكير والفاضي ابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الامام الشافعي محمد بن ادريس وابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني وهشام بن عبيد الله الرازي وابو عبيد القاسم بن سلام وعلى بن مسلم الطوسي وابو حفص الكبير وخلف بن ايوب وكان الرشيد والاه القضاة بالرقعة فصف كتابا مسمى بالرقعات ثم عزله وقد مر بغداد فلما خرج هارون الرشيد الى الري المخرجة الاولى امره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وحكي عنه انه قال مات ابي وترك ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الف على النحر والشعر وخمسة عشر الف على الحديث والفقه وقال الشافعي ما رأيت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن ما رأيت افهم منه كنت اظن اذا رأيتهم يقرأ القرآن كان القرآن نزل بلغته وقال ايضا ما رأيت اعقل من محمد بن الحسن روى عنه ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فقال له الرجل خالفك الفقهاء فقال له الشافعي وهل رأيت فقيها قط اللهم الا ان يكون رأيت محمد بن الحسن ووقف رجل على المنزى فسأله عن اهل العراق فقال ما تقول في ابي حنيفة فقال سيدهم قال ابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال فمحمد بن الحسن قال اكثرهم تفريعا قال فزفر قال احدهم قياسا وروى عن الشافعي انه قال ما نظرت احدا لا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن ولو لم يعرف لسانهم لحكمتا انهم من الملائكة محمد في فقهه والكسائي في نحوه والاصمعي في شعرة وروى عن احمد بن حنبل انه قال اذا كان في المسألة قول ثلاثة لم يسمع مخالفتهم فقبل له من هم قال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن فابو حنيفة ابصرهم بالقيااس وابو يوسف ابصر الناس بالاثار ومحمد ابصر الناس بالعربية هذا كله اوردته السمعاني في كتاب الانساب وقال ابو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال محمد بن الحسن الشيباني ابو عبد الله احد الفقهاء لينة النسائي وغيره من قبل حفظه يروى عن مالك بن انس وغيره وكان من مجور العلم والفقه قريبا في مالك انتهى وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني موالاهم وكذب بواسط ونشأ بالكوفة ونفقة على ابي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر وعمر بن ذر ومالك بن مغول والاوزاعي ومالك بن انس وربيع بن سالم وجماعة عنه الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وهشام الرازي وعلى بن مسلم الطوسي وغيرهم والى القضاة في ايام الرشيد وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال محمد اقيمت على باب مالك ثلاث سنين وسمعت منه اكثر من سبعة عشر حديثا وقال الربيع سمعت الشافعي يقول حملت عن محمد وقر بعدي كتبها وقال عبد الله بن علي المديني عن ابيه في حق محمد بن الحسن صدوق انتهى وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي قال الخطيب ولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من ابي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول وكتب ايضا عن مالك بن انس وربيع بن سالم وبكير ابن عامر وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وابو عبيد وغيرهم وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي كان اصل محمد من الجزيرة وكان ابوه من الشام فقدم واسطا فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعا كثيرا واجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقد مر بغداد فلما خرج هارون الرشيد الى الري المخرجة الاولى امره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ثم روى الخطيب باسنادة الى الشافعي قال قال محمد بن الحسن اقيمت على باب مالك ثلاث سنين وكسر قال وكان يقول انه سمع لفظا اكثر من سبعة عشر حديثا وكان الاحد ثم عن مالك امتلا منزله وكثر الناس حتى يفيق عليه الموضع وباسنادة عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان محمد يجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة وباسنادة عن الشافعي قال ما رأيت مبدئا قط اذكي من محمد بن الحسن وعنه كان اذا اخذ في المسألة كان قرآن ينزل لا يقدر حرفا ولا يؤخره وعنه كان محمد يملأ العين والقلب وعنه قال حملت عنه وقرى بجنتي كتابا وعن يحيى بن معين قال كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن وعن ابي عبيد ما رأيت اعلم من كتاب الله منه وعن ابراهيم الحارثي قال قلت لاحد من اين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن باسنادة عن ابي رجاء عن عمرو بن دينار قال وكنا نعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله الى ما صرت قال قال لي ربي اني لم اجعلك دعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قلت ما فعل ابو يوسف قال فوق قلت فابو حنيفة قال فوقه بطبقات كثيرة انتهى لمخصا قلت هذه العبارات الواقعة من الاثبات وغيرها من كلمات الثقات التي تركنا ذكرها خوفا من التطويل يظهر جلالة قدرة وفضله الجميل فمن طعن عليه كانه لم تفرغ سمعه هذه الكلمات ولم يصل بصره الى كتب النقاد الاثبات وكفا محمد الشافعي له بعبارات رشيقة وكلمات لطيفة وروايته عنه وقد انكر ابن تيمية في منهاج السنة الذي الفه في رد منهاج الكرامة للحلي الشيعي تلميذ الشافعي منه وقد كذب به من قبله كالتوحي والخطيب والسمعاني وغيرهم وهم اعلم منه بحال امامهم واما ابو يوسف فهو الفاضل يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي ذكره الذهبي في حفاظ الحديث في كتابه تذكرة

الحفاظ وقال في ترجمته سمع هشام بن عروة وأبا اسحق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقتهما وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد
ابن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين وعلي بن الجعد وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم نشأ في طلب العلم وكان أبو حفص
فكان أبو حنيفة يتعاهده قال المزني أبو يوسف اتبع القوم الحديث وروى إبراهيم بن أبي داود عن يحيى بن معين قال ليس في
أهل الرأي أحد أكثر حديثاً ولا أثبت منه وروى عباس عنه قال أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة وقال ابن سماعه
كان أبو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة وقال أحمد كان منضفاً في الحديث مات سنة اثنين وثمانين
ومائة وله أخبار في العلم والسيادة وقد أفردته وأفردت صاحبه محمد بن الحسن في جزء اتبني لمخاضاً وقال السمعاني سمع أبا
اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعد وسليمان الأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر العمري وعطاء بن
السائب ومحمد بن اسحق وليث بن سعد وغيرهم وتلميذ لابي حنيفة وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وأحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكان قد سكن بغداد وولي قضاء القضاة وهو أول من دعي قاضي القضاة في الاسلام
ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد وابن المني في كونه ثقة في الحديث وهو أول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب
أبي حنيفة ونشر علمه في أقطار الارض انتهى وأما أبو حنيفة فله مناقب جميلة ومآثر جليلة عقل الانسان قاصر عن ادراكها و
لسانه عاجز عن تبيانها وقد صنف في مناقبه جمع من علماء المذاهب المتفرقة ولم يطعن عليه الا ذو تعصب وافراد جهالة
مبينة وأطاع عن عليه ان كان محدثاً أو شافعيًا لغرض عليه كتب مناقبه التي صنفه علماء مذهبه وتبرأ عنه ما خفي عليه
من مناقبه التي ذكرها فضلاء مسلكه كالسيوطي مؤلف تبيين الصحيفة في مناقب الامام أبي حنيفة وابن حجر المكي مؤلف الخيرات
الحسان في مناقب النعمان وكذلك هي ذكره في تذكرة الحفاظ والكاشف واثني عليه وافرد في مناقبه رسالة وابن خلكان ذكر
مناقبه في تاريخه وأبى فعي مؤلف مرآة الجنان ذكر مناقبه فيه والحافظ ابن حجر العسقلاني ذكره في التقريب وغيره واثني عليه
والنور شراح صحيح مسلم اثني عليه في تهذيب الاسماء واللغات والامام الغزالي اثني عليه في احياء العلوم وغيرهم وأن كان
مالكياً نوقحه على مناقبه التي ذكرها علماء مشر به كالحافظ ابن عبد البر وغيره وأن كان حنبلية نطلعه على تصريحات اصحاب مذهبه
كيوسف بن عبد الهاد الحنبلي مؤلف تنوير الصحيفة في مناقب أبي حنيفة وأن كان من المجتهدين المرتفعين عن درجة المقلدين
نسمعه ماجرى على لسان المجتهدين والمحدثين من ذكره مفاخرة وسرد مآثره وأن كان عامياً لا مذهب له فهو من الانعام بل هو
اضل نقوم عليه بالتكثير ونجعله مستحقاً للتعزيز وكفالك من مفاخرة التي امتاز بها بين الائمة المشهورين كونه التابعين
وهو وان كان مختلفاً فيه كما قال ابن نجيم المصري في البحر الرائق شرح كنز الدقائق في بحث عدم قبول شهادة من يظهر سب
السلف والسب الشتم والسلف كما في النهاية الصحابة والتابعون وأبو حنيفة انتهى وزاد في فقه القدير وكذلك العلماء والفرق بين
السلف والخلف ان السلف الصالح الصدور والاول من الصحابة والتابعين والخلف بفقه الامم من بعدهم في الخير واليسكون في الشر
لذا في مختصر النهاية وعطفت ابي حنيفة على التابعين اما عطفت خاص على عام بناء على انه منهم كما في مناقب الكوفي وصرح به
في العناية وليس منهم بناء على ما صرح به شيخ الاسلام ابن جرفاته جعله من الطليقة السادسة ممن عاصروا صفار التابعين
ولكن لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة ذكره في تقريب التهذيب انتهى كلام البحر لكن الصحيح المرجح هو كونه من التابعين فانه
رأى انصار الله عنه بناء على ان مجرد رؤية الصحابة كاف للتابعية كما حققه الحافظ ابن حجر في غير التقريب والذهبي
والسيوطي وابن حجر المكي وابن الجوزي والدارقطني وابن سعد والخطيب والولي العراقي وعلي القاري واكرم السندي وابو معشر
وحزرة السهمي واليا فعي والجزري والتراشقي والسراج وغيرهم من المحدثين والمؤرخين المقربين ومن انكره فهو مجروح عليه
ياقوالهم وقد ذكرت تصريحاتهم وعباراتهم في رسالتي اقامة الحججة على ان الاكثر في التعبد ليس ببدعة قال الذهبي في
تذكرة الحفاظ أبو حنيفة الامام الاعظم فقيه العراق النعمان بن ثابت هو زوطا التيمي الكوفي مولده سنة ثمانين رأى انس
ابن مالك غير مرة لما أقام عليهم الكوفة رواة ابن سعد عن سيف بن جابر عن أبي حنيفة انه كان يقول وحدث عز عطاء
وتأخى وعبد الرحمن بن هزلة الاعرج وسلمة بن كليل وأبي جعفر محمد بن علي وقتادة وعمرو بن دينار وأبي اسحق وخلق كثير تفقه
به زفر بن هذيل وداود الطائي والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن واسد بن عمرو والحسن بن زياد ونوح الجامع وابو مطيع
البلخي وعدة وكان تفقه بمجاد بن أبي سليمان وغيره وحدث عنه وكيع ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وابو عاصم و
عبد الزراق وعبيد الله بن موسى وبشر كثير وكان اما مورعاً عالماً عاملاً متعبداً كبير الشأن لا يقبل جوارئ السلطان بل يجرد
يتكسب قال ابن المبارك أبو حنيفة افقه الناس وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة وروى احمد بن محمد بن القاسم
عن يحيى بن معين قال لا بأس به ولم يكن متهماً ولقد خسر به يزيد بن هبيرة على القضاء فابي ان يكون قاضياً وقال ابو داود ان
أبا حنيفة كان اماً وقال بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال كنت امشي مع أبي حنيفة فقال رجل لأخوهذا أبو حنيفة لا ينال الليل

فقال والله لا يتحدث الناس عني بما لم افعل فكان يحیی الليل صلوة ودعاء وتضرعا قلت مناقب هذا الامام قد افردتها في جزء انتهى كلامه وقد ذكر الثوري في تهذيب الاسماء كثيرا من مناقبه في اربع ورقات نقلها عن الخطيب وغيره وذكر انه ولد سنة ثمانين وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة على الصحيح المشهور بين الجمهور وفي رواية غريبة انه توفي سنة احدى وخمسين وعن علي بن ابراهيم انه توفي سنة ثلاث وخمسين وقال ابن جرير المكي في الخيرات الحسان بعد ما ذكرها سنة ومائة في ستة وثلاثين فصلا في الفصل السابع والثلاثين قال الحافظ ابن عبد البر لما حصله انه افرد بعض اصحاب الحديث في ذمابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك تقدمة القياس على الاثر واكثر اهل العلم يقولون اذا هم الحديث بطل الرأي والقياس لكنه لم يرد الا بعض اخبار الاحاد يتاويل محتمل وكثير منه قد تقدم اليه غيره وتابعه عليه مثله كابر ابيهم النخعي واصحاب ابن مسعود رضي الله عنه الا انه اكثر من ذلك هو واصحابه وغيره انما يوجد له ذلك قليلا ومن ثم لما قيل لاحد ما الذي نفعك عليه قال الرأي قيل اليس مالك تكلم بالرأي قال بلى ولكن ابو حنيفة اكثر رأيا منه قيل فهل اتكلم في هذا بحصة وهذا بحصة فسكت احمد وقال الليث بن سعد احصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برأيه وكلها مخالفة لسنة رسول الله ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حديثا عن رسول الله ثم رده الا بحجة كادعاء لشيخ او باجماع او طعن في سنده ولورده احد من غير حجة لسقط عدلته فضلا عن امامته ولزومه اسم الفسق وعافاهم الله عن ذلك وقد جاء عن الصحابة اجتهاد بالرأي والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون انتهى كلام ابن عبد البر والحاصل ان ابا حنيفة لم ينفرد بالقول بالقياس بل على ذلك عامة عمل فقهاء الامصار انتهى وفي الخيرات الحسان في الفصل الثامن والثلاثين قال ابو عمرو ويوسف بن عبد البر الذين ردوا عن ابي حنيفة ووثقوا واشتروا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الا غرقا في الرأي والقياس اي وقد مر ان ذلك ليس يعيب وقد قال الامام علي بن المدي ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وحسب ابن زيد وهشام ووكيع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وكان شعبة حسن الرأي فيه وقال يحيى ابن معين اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقليل له اكان يذنب قال لا وفي طبقات شيخ الاسلام التاج السبكي الحذر كل الحذر ان تفهم ان قاعدتهم ان الجرح مقدم على التعديل على اطلاقها بل الصواب ان من ثبتت امامته وعدلته وكثر ما دجوه وندرجه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبى او غيره لم يلتفت الى جرحه ثم قال اي التاج السبكي بعد كلام طويل قد عرفنا ان الجراح لا يقبل فيه الجرح وان فسر في حق من غلبت طاعته على معصيته مادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه اذا كانت هناك قرينة تشهد بان مثلها حامل على الوقعية فيه من تعصب مذهبى او مناقشة دينية وحزب فلا يلتفت بكلام الثوري في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه وقال ولوا طلقنا فقد يجرح لما سلم لنا احد من الائمة اذا ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون انتهى وفيه ايضا في الفصل التاسع والثلاثين في رد ما نقله الخطيب في تاريخه من القادحين فيه اعلم انه لم يقصد بذلك الاجم ما قيل في الرجل على عادة المؤرخين ولم يقصد بذلك انتقامه ولا حظ مرتبته بدليل انه قدم كلام القادحين واكثر منه ومن نقل ما ثور ثم عقبه بذلك كلام القادحين ومبايد على ذلك ايضا ان الاسانيد التي ذكرها للقدر لا يخلو غالبها من متكلمي فيه او جمهور ولا يجوز اجماعا ثم عرض مسلم بمثل ذلك فكيف بامام من ائمة المسلمين وبفرض صحة ما ذكره الخطيب من القدر عن قائله يعتد به فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلد لما قاله او كتبه اعداؤه وان كان من اقرانه فكذلك لما مر ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد صرح الحافظان الذهبي وابن حجر بذلك قال لا سيما اذا الاحراز لعداوة اولمذهب اذ الحسد لا يفيجونه الامن عصمه الله قال الذهبي واعلم ان عصر اسلام اهل من ذلك العصر النبیین والصديقين وقال التاج السبكي ينبغي لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع الائمة الماضيين وان لا تنظر الى كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى به هان واضم ثم ان قدرت على التاويل وحسن الظن فذلك والا فاضرب صفحا عما جرى بينهم وآياك ثم اياك ان تصفى الى ما اتفق بين ابي حنيفة وشفيان الثوري وابيين مالك وابن ابي ذئب وابيين النسائي واحمد بن صالح وابيين احمد والشافعي واسد الخامس وهلم جرا الى زمان العز بن عبد السلام والتمقي بن الصلاح فانك اذا اشتغلت بذلك وقعت على الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولا قوالهم محامل وربما لم تفهم بعضها فليس لنا الا التواضع والسكوت عما جرى بينهم كما نفعل فيما جرى بين الصحابة انتهى وفيه ايضا في الفصل السادس عشر كما قاله الذهبي انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفي رواية مرارا وكان يخطب بالحمرة واكثر الحديثين على ان التابعي من لقي الصحابي وان لم يعصبه وصحبه الثوري كابن الصلاح وجاء من طرق انه روى عن انس احاديث ثلاثة لكن قال ائمة الحديث مدارها على من اتهمه الائمة بالاحاديث وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر انه ادرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة لان مولدهما سنة ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشافعي والشافعي

بالصحة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والليث بن سعد بمصر انتهى كلامه الحافظ فهو من اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى والذين اتبعوه هم بضمان رضوان الله عنهم ورضوعنه انتهى قلت فهذه العبارات الواردة عن الثقات لعلها لم تفرغ سمع جهلاء عصرنا حيث يطعنون على ابي حنيفة ويحطون درجته عن المراتب الشريفة ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وخلاصة ما اشتهر بينهم والعجب انه ادرج بعضها بعضهم في تصانيفهم امور صحتها انه كان يقدم القياس على السنن النبوية وهذا افرية بلامرية ومن شك في ذلك فليطالع الخيرات الحسان الميزان يظهر له ان زعمه موقر له في خسران وصحتها انه كان كثير الرأي ولذا اسمى المحدثون اصحابه باصحاب الرأي وهذا ليس بطعن بالحقيقة فان كثرة الرأي والقياس دالة على بنائه الرجل ووفور عقله عند الاكياس ولا يفيد العقل بدون النقل ولا النقل بدون العقل واعتقادنا واعتقاد كل منصف في حقه انه لو ادرك زمانا كثرت فيه رواية الاحاديث وكشف المحدثون عن جمالها القناع بالكشف التحيث لقل القياس في مذهبه كما حققه عبد الوهاب الشعراني في ميزانه وعلاميين في كتابه دراسة اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب وصحتها انه قليل الرواية للاخبار النبوية وهذا ايضا ليس بطعن في الحقيقة فان مرتبة في هذا تشابه المرتبة الصديقية فان كان هذا طعنا كان ابو بكر الصديق افضل الشريفة الانبياء بالتحقيق مطعوناً فانه ايضا قليل الرواية بالنسبة الى بقية الصحابة حاشاهم ثم حاشاهم عن هذه الوهمة وصحتها انه كان كثيرا للتعبد حتى انه كان يحصى الليل كله وهو بدعة ضلالة وهذا قول صدر عن غفلة ولقد قف شعري من سماعه ووقعت في التنب من قائله فان كثرة العبادة حسب الطاقة كاحياء الليلة كلها وختام القرآن في ليلة واداء الف ركعات ونحو ذلك منقول بالنقل الصحيحة عن كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين كعثمان وعمر وابن عمر وتميم الداري وعلي وشداد بن اوس ورضوان الله عنهم و مسروق والاسود النخعي وعروة بن الزبير وثابت البناني وزين العابدين علي بن الحسين وقتادة وعبد بن واسم ومنصور بن زاذان وعلي بن عبد الله بن عباس والامام الشافعي وسعد بن ابراهيم الزهري وشعبة بن الحجاج والخطيب البغدادي وغيرهم ممن لا يحصى عددهم فيلزم ان يكون هؤلاء كلهم من المبتدعين ومن التزيم فهو اكبر المبتدعين الضالين وقد حققت المسألة مع مالها واعلمها في اقامة الحجج وصحتها انه قد جرحه سفيان الثوري والدارقطني والخطيب والذهي وغيرهم من المحدثين وهذا قول صدر عن الغافلين فان مطلق الجرح ان كان عيبا يترك به الجرح فليترك البخاري ومسلم والشافعي واحمد ومالك وعبد بن اسحق صاحب المغازي وغيرهم من اجلة اصحاب المعاني فان كلامهم مجروح ومقدوح بل لم يسلم من الجرح اصحاب الرسول فهل يقول قائل بقبول الجرح فيهم كلا والله لا يقول به من هو من ارباب العقول وان كان بعض اقسام الجرح موجبا لترك الجرح فالامام يرى عنه عوارب الانصاف والنصح فان بعض الجرح التي جرح به منهم كقول الذهي في ميزان الاعتدال اسمعيل بن زياد ابن الامام ابي حنيفة ثلاثتهم ضعفاء انتهى وقد تقررت في الاصول انه لا يقبل الجرح المبره لا سيما في حق من ثبتت عدلته وفسرت تعديلاته واستقرت امامته وقد بسطت الكلام في هذه المسألة في رسالتي الكلام المبرور والسعي المشكور على رغم انك من خالف الصحيح والجمهور وتعض الجرح صدر من معاصريه وقد تقررت في مقرة ان جرح المعاصرين لا يقبل في حق المعاصرين لا سيما اذا كانت لتعصب او عداوة ولا فليقبل جرح ابن معين في الشافعي واحمد في البخاري والخطيب في احمد ومالك في محمد بن اسحق صاحب حديث الثقلين والقراءة خلف الامام وغيرهم في غيرهم كلا والله لا تقبل كلامهم فيهم ولو فيهم حظرهم وبعض الجرح صدر من المتأخرين المتعصبين كالدارقطني وابن عدي وغيرهم ممن يشهد القرائن الجلية بانه في هذا الجرح من المتسفين والتعصب امر لا يخلو منه البشر الا من حفظه خالق القوى والقيرون وقد تقررت في مثل ذلك غير مقبول عن قائله بل هو موجب لجرح نفسه ولقد صدق شيخ الاسلام يد الدين محمد العيني في قوله في بحث قراءة الفاتحة من البناية شرح الهداية في حق الدار قطني من اين له تضعيف ابي حنيفة وهو مستحق للتضعيف فانه روى في مسنده احاديث بتصبية ومعلولة ومنكرة وخبرية وموضوعة انتهى وفي قوله في بحث اجابة ارض مكة ودورها واما قول ابن القطان وعلمته ضعف ابي حنيفة فاساءة ادب وقلة تحياء منه فان مثل الامام الثوري وابن المبارك واضراهما وثقوة واشوا عليهما خيرا فما مقداره من يضعفه عند هؤلاء الاعلام انتهى هناك خلق لهم تشدد في جرح الرواة ويجرحون الرواة من غير مبالاة ويدرجون الاحاديث الغير الموضوعة في الموضوعات منهم ابن الجوزي والصفاني والجوزقاني والمجد الفيروز ابادي وابن تيمية الحارثي الدمشقي وابو الحسن بن القطان وغيرهم كما بسطته في الكلام المبرور والاجابة الفاضلة فلا يجترأ على قبول قولهم من دون التحقيق الا من هو غافل عن احوالهم ومنهم من عادته في تصانيفه كابن عدي في كامله والذهي في ميزانه انه يترك كل ما قيل في الرجل من دون الفصل بين المقبول والممل فأياك ثم اياك ان تجرح احدا بمجرد قولهم من دون تنقيده باقوال غيرهم كما ذكرت كل ذلك في السعي المشكور في رد المذهب المأثور وبعض الجرح لا تثبت برواية معتبرة كروايات الخطيب في جرحه واكثر من جاء بعده عيال على روايته فهي مردودة ومجروحة وصحتها ان كثيرا من تلامذته

الفائدة الأولى عشر

كانوا من الرضا عين والمجروحين كنوح الجامع وآبي مطيع البلخي والحسن اللؤلؤي وهذا جرح مخالف لقوله تعالى ولا تزروا زينة وزد
 أخرى ولو كان هذا جرحا كان كثير من سادات اهل البيت كجعفر الصادق ومحمد الباقر ومن فرقهما من المجروحين فان كثيرا من
 تلامذتهم كانوا رافضا كذا بين ومنها أنه روى كثيرا عن الضعفاء وهذا امر مشترك بين العلماء فان كثيرا من رواة الشافعي
 ومالك واحمد والبخاري ومسلم ومن يحذو حذوهم كانوا ضعفاء ومنها أنه كان قليل العربية وهذا الطعن ادرجه بعضهم
 في تصانيفهم مع كونه غير قادر عند اهل الحديث وحملة الاخبار ومع تصريح الثقات بجوابه والاعتذار كما في تاريخ ابن خلكان
 بعد ذكر كثير من مناقبه وكثير من مدائحهم وقد ذكر الخطيب في تاريخه شيئا كثيرا منها ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الالبق
 تركه والاضراب عنه فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه ولا تحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية فمن ذلك
 ما روى ان ابا عمرو بن العلاء المقرئ القوي سأله عن القتل بالمشقة هل يوجب القودام لا فقال لا كما هو عادة مذهبه خلافا
 للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله ببحر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعنى الجبل المطل ببكة وقد اعتذر رطعن ابراهيم
 انه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الست المعربة بالحروف هي ابوة واخوة وحسوة وفوة وذو مال اعرابها يكون في الاحوال
 الثلث بالالف فأنشد وان في ذلك ان اباها وابا اباها قد بلغت في الجهد غايتها انتى وبالجمل فمناقب الامام لا تحصى ولا
 تعد ومعانيه وجروحه غير مقبولة على المعتد وما مثله في ذلك الا كمثل خاتم انبياء بنى اسرائيل سيدنا عيسى وخاتم الخلفاء
 الاربعة على المرتضى حيث هلك فيهما حب مفروط ومبغض مفروط وكمثل سعد حيث شكا عند عمر اهل الكوفة في كل شيء حتى
 قالوا انه لا يحسن يصلي فبأمر الله مما قالوا وهلكوا بد عاثة المستعجب وخسر واكما لا يخفى على ناظر كتب الصحاح والسنن والمسائيد
 ومن اراد الاطلاع على التفصيل في محاسنه فليرجع الى كتب مناقبه وغيرها يندفع بها المناقب التي توهمها وفيما ذكرناه كفاية
 لارباب الانصاف واما اهل الاعتساف فهم مطروحو حون خامدون لا يليق ان يحاطب بهم رباب الانصاف ولا حاجة لنا الى ان
 نمدحه بعد ان كاذبة ومحاسن غير ثابتة كما ذكر جماعة من المحبين المفرطين انه تعلم منه الخضر على نبينا وعليه الصلوة والسلام
 وان عيسى حين ينزل في زمن الدجال والامام مهدي يحكمان بمذهبه وانه بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله يكون في
 امتي رجل يكنى بابي خنيفة ويسمى بالنعمان الحديث فان امثال هذه الاخبار كلها موضوعة واشباه تلك المناقب كلها مكذوبة كما
 حققه على القاري في المشرب الوردى بمذهب المهدي والسيوطي في الاعلام بحكم عيسى عليه السلام وابن حجر في الخيرات الحسان
 في مناقب النعمان الفائدة الحادية عشر قد كثرت الاعتماد على موطا مالك برواية يحيى الاندلسي الليثي المصمودي الذي شرحه
 الزرقاني وغيره وحران المتبادر بالموطا عند الاطلاق واشتهر فيما بين الموطا اشتهار اكثر في الأفاق واكب عليه العلماء ممن هو في
 عصرنا وكثير ممن سبقنا بتدريسه ومداد اليه الاعتناق وظن كثير منهم ان الموطا برواية محمد بن الحسن الشيباني ليست بذلك
 وانها ليست معتبرة ولا داخله في ما هنالك والذي اقول طالبا الانصاف من نقاد القول ان الوجوه التي تخطروا بالادها مائة على
 عدم الاعتماد اليه كلها غير مقبولة عند الاعلام بل له ترجيح على الموطا برواية يحيى وتفصيل عليه لوجوه مقبولة عند اولي الافهام
الاول ان يحيى الاندلسي انما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه
 واما محمد فقد سمع منه بتمامه كما مر فيما مر من المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ادخ من سماعه بواسطة **الثاني**
 انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك في سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وان محمد الازمه ثلث سنين من حياته و
 من المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من رواية قليل الملازمة **الثالث** ان موطا يحيى اشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية
 واجتهادات الامام مالك المرصية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف
 موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة ومن المعلوم ان الكتاب
 المشتمل على نفس الاحاديث من غير اختلاط الرأي افضل من المخلوط بالرأي **الرابع** ان موطا يحيى اشتمل على الاحاديث المروية
 من طريق مالك لا غير موطا محمد مع اشتمال عليه مشتمل على الاخبار والمروية من شيوخ اخر غير من المعلوم ان المشتمل
 على الزيادة افضل من العاري عن هذه الفائدة **الخامس** وهو بالنسبة الى الحنفية خاصة ان موطا يحيى مشتمل كثيرا على
 اجتهاد مالك المخالفة للاراء ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتبعهم بادعاء نسخ او اجماع مخالفة
 او اظها رخل في السند او ارجحية غير وغير ذلك من الوجوه التي ظهرت لهم فيتميم الناظر فيها ويبعث ذلك العار الى الطعن عليهم
 او عليها بخلاف موطا محمد فانه مشتمل على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ما ذكرنا لم يعملوا بها كما لا يخفى على من طالع بحث رفع
 اليدين والقراءة خلف الامام وغيرها وهذا نافع للعامة والخاصة اما العار فيصير محفوظا عن سوء الظنون واما الخاص فيبرز
 بتفديد احاديث الطرفين الترجيم المكنون وستطلع في كتابي هذا ان شاء الله تعالى على ذكر الترجيم في مواضعه فيما بين المذهب

المختلفة من دون الحمية حمية الجاهلية **فان قلت** ان موطا يحيى في المتبادرة من الموطا عند الاطلاق وهذا آية ترجحه على سائر الموطات بخلاف موطا محمد فانه لا يتبادر منه عند الاطلاق **قلت** يلزم منه ترجم موطا يحيى على موطا القعني والنعني ايضا وهما اثبت الناس في الموطا عند ابن معين وابن المديني والنسائي وموطا معن بن عيسى ايضا وهو اثبت الناس في الموطا عند ابى حاتم كما مر ذكره في الفائدة السادسة وليس كذلك **فان قلت** موطا يحيى في المشهورة في الافاق وموطا محمد ليس كذلك **قلت** هذا لا يستلزم الترجيح في شيء فان وجه شهرته على ما ذكره الزرقاني في شرحه ان يحيى لما رجع الى الاندلس تمت اليه رئاسة الفقه بها وانتشر به المذهب وتفقه به من لا يحصى وعرض للقضاء فامتنع فعملت رتبته على القضاة وقبل قوله عند السلطان فلا يولي احدا فاضيا في اقطار الامم مشورتا واختيارا ولا يشير الا باصحابه فاكب الناس عليه لبلوغ اغراضهم وهذا سبب اشتهار الموطا بالمغرب من روايته دون غيره انتهى **فان قلت** موطا مالك برواية يحيى مشتمل على الاحاديث التي من طريقه وموطا محمد مشتمل عليه وعلى غيره فبهذا السبب موطا يحيى صار مرجحا على موطا محمد **قلت** هذا يقتضي ترجيح موطا محمد كما مرنا ذكره وانما يصح هذا سببا لتبادر موطا يحيى عند الاطلاق بالموطا بالنسبة الى موطا محمد لا لترجيحه عليه **فان قلت** يحيى الاندلسي ثقة فاضل ومحمد ليس كذلك **قلت** ان اريد به انه لم يطعن على يحيى بشيء فهو غير صحيح لما قال الزرقاني في ترجمته فقيه ثقة قليل الحديث وله اوها مائة سنة اربع وثلاثين ومائتين انتهى وان اريد به ان الطعن عليه لا يقدر في وثاقته فكذلك محمد لا يوجب طعن من طعن عليه تركه والجواب عن الطعن عليه كالجواب عن الطعن على شيخه على انه مرعون الميزان انه كان من يجوز العلم والفقه قويا في مالك فان ثبت ضعفه عن غير مالك فلا يضر فيما هنالك **فان قلت** كثير من شيوخ الاسانيد التي اوردها محمد ضعيفة **قلت** اما الاسانيد التي اوردها من طريق مالك فشيخوها هم المذكورون في موطا يحيى وغيره فلا يضر الكلام فيهم واما التي اوردها من طريق غيره فليس ان جميع رجالها ضعفاء بل اكثرهم ثقات اقباء وكون بعضهم من الضعفاء لا يقدر في المرام فان هذا ليس اول قارورة كسرت في الاسلام ومن ادعى ان كلهم ضعفاء فليأت بالشهداء **فان قلت** جماعة من الحديث لا يبعدون موطا محمد في عداد الموطات ولا يعتمدون عليه كاعتمادهم على سائر الموطات **قلت** ان كان ذلك لوجه وجهه فعلى الرأس والعين والا فإيراد هذا الكلام خارج عن البين وهناك جماعة من الحديثين قد عدده في عداد الموطات ونقدوا روايته كسائر الروايات **فان قلت** كان يحيى وغيره من رواة الموطا من الحديثين ومحمد كان من اصحاب الرأي لا من الحديثين **قلت** ليس كذلك فان لمحمد تصانيف عديدة في الفقه والحديث منها هذا الكتاب وكتاب الآثار وغيرها ويحيى لم يشتهر له تأليف سوى هذا الموطا وكلها ضاع في غيرهما واما الطعن عليه بانه كان من اصحاب الرأي فغيره مقبول عند ابواب العقل وسلامته الرأي كما مر ذكره عند ذكر شيخه **الفائدة الثانية** عشر في تعداد الاحاديث والآثار التي في موطا الامام محمد وقد اجتمعت في جمعها وسهرت في عددها فان كان وقع فيه الخطاء فارجم من ربي العفو والعطاء فمن ابتداء الكتاب الى باب الاذان والتشبيب مائة بعضها من طريق مالك وبعضها عن غير مالك اما من طريق مالك فالمروعة اثنتان وعشرون واثار ابى هريرة رابعة واثار انس ثلثة واثار عبد الله بن زيد واحد وكذلك اثار عامر العدي واثار ابى بكر الصديق واثار جابر واثار ميمونة زوجة ابن عمر واثار زيد بن ثابت واثار ابى بن كعب واثار زيد بن اسلم واثار ابن عمر واثار ابنه زيد بن ثابت واثار ابى قتادة واثار عمر بن الخطاب سبعة واثار سعد ابن ابى وقاص وهو الله عنه اثنتان واثار ابن عمر واحد وعشرون واثار عثمان اثنتان واثار سعيد بن المسيب ثلثة واثار سالم بن عبد الله ابن عمر اثنتان واثار سليمان بن يسار اثنتان وكذلك اثار عروة بن الزبير بن العوام واثار عائشة رة خمسة وجملة خمسة وسبعون واما من غير طريق مالك فالمروعة اربعة من طريق ادوب بن عتبة اليمامي وطريق الامام ابى حنيفة ومن طريق الربيع بن صبيح واثارها من غير ذكر سند واثار عبد الله بن عباس اربعة ايضا من طريق طلحة المكي وطريق ابراهيم المدني وطريق ابى العوام البصري وطريق محمد بن ابان واثار علي بن ابى طالب اثنتان من طريق الامام ابى حنيفة وطريق مسعر بن كدام واثار عبد الله بن مسعود ثلثة من طريق ابى حنيفة وطريق سلام بن سليم وطريق ابى كدنية واثار حذيفة رة اثنتان من طريق سلام وطريق مسعود واثار ابراهيم النخعي اثنتان من طريق جمل الضبي وطريق محمد بن ابان وكذلك اثار عائشة اثنتان من طريق عباد بن العوام وبلاسند واثار ابن المسيب واحد من طريق ابراهيم المدني وكذلك اثار عمر بن ياسر من طريق مسعود واثار سعد بن مسعود من طريق يحيى بن المهلب واثار ابى الدرداء رة من طريق جميل ابن عياش واثار جاهد من طريق سفيان الثوري واثار علقمة بن قيس من طريق سلام وجملة خمسة وعشرون **ومن باب الاذان الى باب المجلس** في الصلوة تسعة وستون اما من طريق مالك فالمروعة اربعة عشر واثار عمر رة اربعة واثار ابن عمر رة ستة عشر واثار جابر رة اثنتان واثار ابى هريرة ثلثة واثار عثمان واحد وكذلك اثار عبد الله بن عمرو بن العاص واثار عائشة واثار كعب الاحبار واثار ابى بكر بن عبد الرحمن وجملة اربعة طرئون واما من غيره فالمروعة اربعة من طريق القاضى ابو يوسف وطريق ابى حنيفة وطريق ابى علي وطريق اسرا ئيل واثار علي رة اثنتان من طريق محمد بن ابان وطريق ابى بكر التمشلي واثار ابن عمر رة

اربعة من طريق ابن ايمان وطريق عبيد الله العمري وطريق عبد الرحمن السعدي وطريق اسامة المديني واثار ابن مسعود ستة
من طريق الثوري اثنان وطريق ابن عيينة وطريق ابن ايمان وطريق حمل الصبي وبلاسنده واثر سعد واحد من طريق داود بن
قيس وكذا لك اثنا عشر من طريقه واثر زيد من طريقه واثر انس من طريق يحيى بن سعيد واثر القاسم بن محمد بن ابي بكر من طريق
اسامة واثر علقمة من طريق بكير بن عامر واثار ابراهيم النخعي ثلاثة من طريق ابن ايمان وطريق ابي يوسف وطريق اسرايل واثار
خمسة وعشرون ومن باب الجلوس الى باب وقت الجمعة ستة وتسعون اما من طريق مالك فالمرقعة
ثمانية وعشرون واثار ابن عمر اثنان وعشرون واثار عمر بن الخطاب واثار ابي ايوب واثار ابي اسلم واثار ابي المسيب واثار
معاذ بن ابي هريرة واثار عائشة واثار زيد بن ثابت واثار انس واثار ابي ايوب واثار سالم واثار ابي المسيب واثارها ستة وستون
واما من غير المرقعة اثنان من طريق بشر واثار ابي سعيد بن بشر على اختلاف النسخ وطريق ابن ايمان واثار ابن عمر ستة وبلاغا ومن
طريق ابي حنيفة وطريق عمر بن ذر وطريق ابن ايمان وطريق خالد الصبي وطريق الفضل بن غزوان واثار عمر واحد وبلاغا وكذلك اثار
عروة بن ابي عياش واثارها عشرة ومن باب وقت الجمعة الى باب امر القبلة سبعون اما من طريق مالك فالمرقعة
ثمانية عشر واثار عمر ثمانية واثار عثمان ثلاثة واثار ابن عمر ثلاثة واثار علي واحد وكذلك اثار ابي بكر واثار
عبد الله بن عامر بن ربيعة واثار ابن مسعود واثار ابن عباس واثار عباد بن الصامت واثار كعب واثار الزهري واثار القاسم ثلاثة و
اثارها ستة وخمسون واما من غير طريق مالك فالمرقعة ثلاثة بلاسنده ومن طريق ابي حنيفة ومن طريق سعيد بن ابراهيم
واثار عمر اثنان بلاسنده ومن طريق ابي حنيفة واثار ابن مسعود خمسة بلاسنده ومن طريق عبد الرحمن السعدي ومن طريق ابو معاوية
المكفوف ومن طريق ابي يوسف ومن طريق سلام واثار ابن عمر واحد بلاسنده وكذلك اثار عمر واثار ابن عباس اثنان بلاسنده
ومن طريق اسمعيل واثارها اربعة عشر ومن باب القبلة الى فضل الجهاد ثمانية عشر اثنان عشر مرقعة من
طريق مالك واثار ابن عمر من طريقه واثار عمر واحد من طريقه وكذلك اثار زيد واثار المرقعة لحد اثنان من طريق المبارك
ابن فضالة ومن طريق بكير ومن باب فضل الجهاد الى كتاب الزكاة سبعة وعشرون فالمرقعة تسعة واثار
ابن عمر ثمانية واثار ابي هريرة ثلاثة واثار اسماء زوجة ابي بكر واحد وكذلك اثار عبد الله بن عمر واثار عمار واثار عايشة
فهذه خمسة وعشرون كلها من طريق مالك واثار ابي هريرة واثار علي كلاهما بلاغا من محمد ومن كتاب الزكاة الى ابواب
الصيام ثلثون فالمرقعة ستة واثار عثمان ثلاثة واثار ابن عمر اربعة واثار عمر خمسة واثار ابي بكر واحد وكذلك اثار عايشة واثار
ابي هريرة واثار سليمان بن يسار واثار ابن المسيب واثار عمر بن عبد العزيز واثار ابن شهاب فهذه خمسة وعشرون كلها من طريق مالك
ولحمد من المرقعة ثلاثة اثنان بلاغا واحد بلاسنده واثار عمر اثنان بلاسنده ومن كتاب الصيام الى كتاب الحج تسعة
وثلثون فالمرقعة عشرون واثار ابي هريرة اثنان وكذلك اثار عمر واثار ابن عمر واثار سعد واحد وكذلك اثار ابن عباس واثار عثمان
واثار عمر بن العاص واثار الزهري واثار عروة واثار عائشة فهذه سبعة وثلثون من طريق مالك ولحمد مرقعان بلاغا
ومن كتاب الحج الى كتاب النكاح مائة وستة وسبعون اما من طريق مالك فالمرقعة تسعة واربعون واثار
ابن عمر ثلاثة وخمسون واثار عمر واثار ابن عمر على الشاك من المؤلف واحد واثار عائشة ستة واثار عمر ثلاثة وعشرون واثار
ابن عباس اربعة واثار ابن المسيب ثلاثة واثار الضحاك بن قيس واحد وكذلك اثار سعد واثار عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
واثار سالم واثار خارجة بن زيد بن ثابت واثار عروة واثار نافع واثار عثمان واثار المسور بن مخرمة واثار ابي ايوب واثار ايمان بن عثمان
واثار ابي الزبير المكي واثار ابي هريرة واثار كعب الاحبار واثار الزبير بن العوام واثار ابنه عبد الله واثار عمر واثار علي واثار معاوية واثار
القاسم ثلاثة واثارها مائة واحد وستون واما من غير مالك فالمرقعة عشرة ثلاثة بلاسنده وستة بلاغا واحد من طريق
ابي يوسف واثار عمر اثنان بلاسنده واثار علي بلاسنده وكذلك اثار زيد واثار ابن مسعود واثارها خمسة عشر ومن كتاب
النكاح الى الطلاق ثمانية وثلثون اما من طريق مالك فالمرقعة تسعة واثار زيد ثلاثة واثار عمر ستة واثار عثمان
واحد وكذلك اثار سعد واثار ابي ايوب واثار علي واثار القاسم واثار عروة واثار ابن المسيب اربعة واثارها ثمانية وعشرون واما من
غير المرقعة واحد من طريق ابي حنيفة واثار عمر ثلاثة من طريق الحسن بن عمار واثار ابن ايمان وطريق يزيد بن عبد الله
واثار علي واحد من طريق الحسن بن عمار وكذلك اثار ابن مسعود من طريق ابي حنيفة واثار زيد بلاغا واثار عمر بلاغا واثار ابن ياسر بلا
سند وقول مسروق بلاسنده واثارها عشرة ومن كتاب الطلاق الى الرضا ثمانون فالمرقعة ثمانية واثار ابن عمر
سبعة عشر واثار عمر سبعة واثار عثمان ايضا سبعة واثار زيد اربعة وكذلك اثار عائشة واثار ابن المسيب واثار ابن عمر واثار ابن حنيفة
واحد وكذلك اثار ابي رافع بن خديج واثار ابي هريرة واثار ابن عباس واثار عمر بن العاص واثار علي واثار صفية زوجة ابن عمر واثار مروان واثار
القاسم واثار ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهذه كلها من طريق مالك واثارها احد وستون ومن غير طريقه اثار

عمر ثلاثة من طريق هشيم بن بشير ومن طريق أبي حنيفة وبلاغاً وأثار على أربعة من طريق الحسن بن عمار وطريق إبراهيم
الملك وطريق ابن عيينة وبلاغاً وأثار ابن مسعود ثلاثة اثنان من طريق أبي حنيفة وأحد بلاغاً وأثار ابن عمر اثنان بلاسند
ومن طريق عيسى الخياط وأثار عثمان اثنان من غير سند وبلاغاً وكذا أثار ابن عباس بلاسند وبلاغاً وأثر زيد واحد بلاغاً وكذا
أثر ثلاثة عشر من الصحابة من طريق عيسى الخياط وأثار ابن المسيب من طريقه وجملة ما تسعة عشر ومن كتاب الرضاع
إلى الإصحية أربعة عشر كلها من طريق مالك فالمروعة ثلاثة وكذا أثار عائشة وأثار ابن عباس اثنان وكذا أثار ابن المسيب
وأثر ابن عمر واحد وكذا أثار عروة وحفصة وعطية ومن طريق مالك في كتاب الرضاع وأثر ابن عمر واحد وكذا أثار ابن عمر واحد
ثمانية وأثار ابن عمر أربعة وأثار ابن أيوب واحد وكذا أثار ابن المسيب وفي كتاب الصيد والعقيقة اثنان وعشرون
المروعة ستة وكذا أثار ابن عمر وأثار فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأثار ابن عمر واحد وكذا أثار ابن المسيب وأثر عبد الله
ابن عمر وأثر زيد وأثار ابن عباس وأثار ابن هرة هذه من طريق مالك وعشرون وأثر على من طريق عبد الجبار ومرفوع من طريق أبي حنيفة
وفي أبواب الديات والقسمات اثنان وعشرون أيضاً فالمروعة سبعة وأثار عمر أربعة وأثار ابن عباس اثنان وأثار ابن
المسيب ثلاثة وأثار سليمان بن يسار اثنان وأثر زيد واحد وكذا أثار ابن شهاب هذه من طريق مالك وعشرون وأثار ابن مسعود
وأثر عمر كلاهما لمحمد بلاسند وفي كتاب الحدود في السرقة ثلاثة عشر فالمروعة أربعة وأثر عمر وعائشة وعثمان وأبي بكر
الصيديق وأثر ابن عمر واحد وهذه من طريق مالك وعشرون وأثار عمر وعلى وأبي بكر بلاغاً لمحمد وفي أبواب الحدود وفي الزنا
ثلاثة وعشرون فالمروعة ثمانية وأثار عمر ستة وأثار عثمان اثنان وأثار ابن بكر وأثر عمر على اختلاف التسمية وأثر على
وأثر عبد الملك بن مروان وأثر عمر بن عبد العزيز وأثر ابن شهاب واحد وهذه اثنان وعشرون من طريق مالك وأثر على لمحمد بلا
سند وفي أبواب الإشرية ثلاثة عشر كلها عن مالك فالمروعة سبعة وأثار عمر ثلاثة وأثر على وأثر ابن عمر وأثر واحد وفي
أبواب الفرائض والوصايا ثلاثة وعشرون فالمروعة خمسة وأثار عمر ستة وأثار عثمان واحد وكذا أثار ابن عثمان و
أثر على بن حسين وأبي بكر وأثر سعيد بن المسيب هذه ستة عشر من طريق مالك وأثار عمر وعلى وابن مسعود لمحمد بلاسند وكذا
أثار ابن بكر وأثر ابن عباس وأثر ابن شهاب ومرفوع له بلاسند وفي أبواب الإيمان والندب وعشرون فالمروعة أربعة وكذا
أثار ابن عمر وأثار عائشة اثنان وكذا أثار ابن عباس وأثار ابن المسيب وأثر يسار وعطاء بن أبي رباح كل منها واحد وهذه عن مالك
خمس عشرة وأثار عمر لمحمد ثلاثة من طريق سلام ويونس وسفيان وأثر جاهد واحد من طريق سفيان وكذا أثار على من طريق شعبة
ومن كتاب البيوع إلى باب القضاء ستون فمن طريق مالك المروعة ثلاثة وعشرون وأثار عمر أربعة وأثار
ابن عمر ثلاثة وكذا أثار عثمان وأثار ابن المسيب خمسة وأثار زيد اثنان وأثر عبد الرحمن بن عبد يغوث واحد وكذا أثار سعد
وأثر على وأثر عمر وأثر القاسم وأثر محمد بن عمرو بن حزم وأثار ابن أسحق وأثر سليمان بن يسار وأثر عبد الرحمن
ابن عوف هذه خمسة عشر ومن غير طريقه المرفوع اثنان بلاسند وأثار ابن عباس واحد بلاسند وكذا أثار الحسن البصري وأثر عمر
وأثر ابن عمر وأثر سعيد بن جبير وأثر زيد وأثر عمر من طريق يونس وأثر على من طريق ابن أبي ذئب ومن باب القضاء
إلى أبواب العتق ثمانية وثلاثون فالمروعة خمسة عشر وأثار عمر تسعة وأثار ابن عمر ثلاثة وأثار ابن المسيب ستة وأثر
أبي بكر الصديق واحد وكذا أثار عثمان وأثر فاطمة بن خديجة هذه ستة وثلاثون من طريق مالك وأثر شرح لمحمد بلاغاً وأثار ابن جبير بلا
سند ومن أبواب العتق إلى أبواب السير اثنان وثلاثون فالمروعة سبعة وأثار عائشة اثنان وكذا أثار عمر وأثار
عثمان وأثار ابن المسيب وأثار ابن عمر ثلاثة وأثار الصديق واحد وكذا أثار سلمة وأثر مروان وأثر زيد وأثر عروة وأثر عبد الملك
ابن مروان وأثر سليمان بن يسار هذه خمسة وعشرون من طريق مالك والمروعة لمحمد اثنان بلاغاً ومن طريق عبد الله بن عبد
الرحمن بن يعلى وأثر ابن عباس واحد بلاغاً وكذا أثار زيد بلاسند وأثار ابن شهاب وأثر عطاء ومن أبواب السير إلى آخر
الكتاب مائة وثلاثة وستون فالمروعة اثنان وتسعون وأثار ابن عباس أربعة وأثار عمر أربعة عشر وأثار ابنه أحد عشر وأثار
عثمان اثنان وكذا أثار الصديق وأثار عمر بن عبد العزيز وأثار ابن المسيب ثمانية وأثار عائشة خمسة وأثر على واحد وكذا أثار
سعد وأثار ابن هرة وأثر زيد وأثار ابن طلحة وأثر سهل بن حنيف وأثار ابن أيوب وأثر عبد الرحمن بن عبد يغوث وأثر عمر وأثر محمد من الصحابة
لم يسموا وأثر عمر بن عبد الله وأثر سعيد بن عيسى على نبيها وعليها الصلاة والسلام وأثار ابن الدرداء وأثر حفصة وأثر القاسم وأثر مالك
الإمامي هذه كلها من طريق مالك مائة وستة وخمسون وأثر زيد من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد وأثار ابن مسعود من طريق
الثوري وأثر عمر بلاغاً وأثر سعيد بن جبير كذلك ومرفوع كذلك وأثار ابن مسعود بلاسند وكذلك أثار ابن عمر فجميع ما في هذا
الكتاب من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة على الصحابة ومن بعدهم مسندة كانت أو غير مسندة ألف ومائة وثمانون موطاً

عن مالك الف وخمسة وبنير طريقه مائة وخمسة وسبعون منها عن أبي حنيفة ثلاثة عشر ومن طريق أبي يوسف أربعة وألباق عن غيرها وليعلم اني ادخلت في هذا التعداد كل ما في هذا الكتاب من الاخبار والآثار سواء كانت مسندة او غير مسندة بلاغية او غير بلاغية وكثيرا ما تجد فيه آثارا متعددة عن رجل واحد او عن رجال من الصحابة وغيرهم بسند واحد وتجد ايضا كثيرا المرفوع والآثار بسند واحد فذكرت في هذا التعداد كل واحد على حدة فيلحفظ ذلك **الفائدة الثالثة عشرة** وعادات الامام محمد في هذا الكتاب وادابه منها ان يذكر ترجمة الباب ويذكر متصله رايته عن الامام مالك موقوفة كانت او مرفوعة ومنها انه لا يذكر في صدر العنوان الا لفظ الكتاب او الباب وقد يذكر لفظ الابواب وليس فيه في موضع لفظ الفصل الا في موضع اختلفت فيه النسخ وتعلمه من ارباب النسخ ومنها انه يذكر بعد ذكر الحديث او الاحاديث مشير الى ما افادته ويزن انكناذ به نلخصه ويذكر بعدة تفصيلا ما وقد يكتب على احد ما ومثل هذا ادال على اختياره الافتاء به كما قال السيد احمد الحموي في حواشي الاشياء النظار في جامع المضمرات والمشكلات اما العلامات المعلقة على الفتوى فقولها وعليه الفتوى وبه يفتى وبه يعتمد وبه نأخذ وعليه الاعتماد وعليه عمل الامة وعليه العمل اليوم وهو الصحيح وهو الاصح وهو الظاهر وهو المختار في زماننا وفتوى مشائخنا وهو الاشبه وهو الوجه انتهى ومنها انه ينبغي على ما يخالف مسلكه ما افادته رايته عن مالك ويذكر بسند مذهبه من غير طريق مالك ومنها انه لا يكتب في ما يرويه عن غير مالك على شيخ معين كالامام أبي حنيفة بل يسند عنه وعن غيره وعادته في كتاب الآثار انه يسند كثيرا عن أبي حنيفة وعن غيره قليلا ومنها انه لا يقول في رايته عن شيوعه الا خبرا بالاسم ولا حدشا ولا غير ذلك والشائع في اصطلاح المتأخرين الفرق بين حدشا وخبرنا بان الاول خاص بما سمع من لفظ الشيخ كسمعت والثاني بما اذا قرأه بنفسه على الشيخ قيل هو مذهب الاوزاعي والشافعي ومسلم والنسائي وغيرهم وعند جمعها على نبر واحد وهو مذهب المجازيين والكوفيين ومالك وابن عيينة والبخاري وغيرهم كذا في شرح شرح النخبة وتفصيل هذا البحث يطلب من رسالتى ظفرا الاماني ومنها انه يذكر بعد ذكر مختاره موافقته مع شيخه بقوله وهو قول أبي حنيفة الانادر انما خالفه فيه ابو حنيفة ومنها انه يذكر كثيرا بعد قول أبي حنيفة والامة من فقهاءنا ويريد بالفقهاء فقهاء العراق والكوفة والامة يستعمل في استعمالهم بمعنى الاكثر قال ابن المهمل في فتم القدير في بحث ادراك الجماعة ذهب جماعة من اهل العربية الى ان العامة بمعنى الاكثر وفيه خلاف وذكر المشائخ انه المراد في قولهم قال به عامة المشائخ ونحوه انتهى والظاهر انه لا يريد في كل موضع من هذا اللفظ معنى الاكثر بل يريد به معنى الجماعة والطائفة فان بعض المواضع التي وسمه به ليس بمسلك للاكثر ومنها انه قد يصرح بذلك مذهب ابراهيم النخعي ايضا لكونه مذهب مسلك الحنفية قال المحدث الدهلوي مؤلف حجة الله اليا لغة وغيره في رسالة الانصاف في بيان سبب الاختلاف ولعمري انها حقيقة بما سميت به ومن طالعها بنظر محميد خرج عن اعتناقه اذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين في مسألة فالجنا عند كل عالم مذهب اهل بلدة وشيوخه لانه اعرف بالصحيح من اقوالهم من السقيم فمذهب عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت واصحابهم مثل سعيد بن المسيب فانه كان احفظهم لقضايا عمر وحديث ابي هريرة وسالم وعكرمة وعطاء وامثالهم احمى بالاختلاف من غيره عند اهل المدينة ومذهب عبد الله بن مسعود واصحابه وقضايا علي وشريح والشعبي وقتاوى ابراهيم النخعي احمى بالاختلاف عند اهل الكوفة من غيره فان اتفق اهل البلد على شئ اخذوا عليه بنواخذهم وهو الذي يقول في مثله مالك السنة التي لا اختلاف فيه عندنا كذا وان اختلفوا اخذوا باقواها وارجحها انتهى كلامه ملخصا وقال ايضا في تلك الرسالة كان مالك اعلمهم بقضايا عمر وعبد الله بن عمر وعائشة واصحابهم من الفقهاء السبعة وكان ابو حنيفة الزمهم بمذهب ابراهيم حتى لا يجاوزه الا ماشاء الله وكان عظيم الشأن في التخرج على مذهبه ودقيق النظر في وجوه التخرجيات مقبلا على الفروع اتما قبلا وان شئت ان تعلم حقيقة ما قلنا فليخص اقوال النخعي من كتاب الآثار لمحمد وجامع عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة ثم قايسه بمذهبه تجد انه لا يفارق تلك الحجة الا في مواضع يسيرة وهو في تلك السيرة ايضا لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة وكان اشهر اصحابه ابو يوسف ثوبى قضاء القضاة ايام هارون الرشيد فكان سببا لظهور مذهبه والقضاء به في اقطار العراق وخراسان وما وراء النهر وكان احسنهم تصنيفا والزمهم دروسا محمد بن الحسن وكان من خبره انه تفقه بأبي حنيفة وابي يوسف ثم خرج الى المدينة فقرأ الموطا على مالك ثم رجع الى نفسه فطبق مذهب اصحابه على الموطا مسألة مسألة فان وافق فيها والا فان راي طائفة من الصحابة والتابعين ذاهبين الى مذهب اصحابه فكذلك وان وجد قياسا ضعيفا او تخرجا لينا يخالفه حديث صحيح مما عمل به الفقهاء ويخالفه عمل اكثر العلماء تركه الى مذهب من مذاهب السلف مما يراه ارجح مما هناك وهما لا يزالان على حجة ابراهيم ما امكن كما كان ابو حنيفة يفعل ذلك وانما كان اختلافهم في احد شيئين اما ان يكون شيخا يخرج على مذهب ابراهيم براحماته فيه او يكون هناك لابراهيم نظرا لانه لا قول مختلفه يخالفه في ترجيح بعضها على بعض فصنف محمد جميع راي هؤلاء الثلاثة ونفع كثيرا من الناس فتوجه اصحاب ابي حنيفة الى تلك

التصانيف تلخيصاً وتقريباً وتخريجاً وتأسيساً واستنداً لا لئلا تفرقوا إلى خراسان وما وراء النهر فسمى ذلك مذهب أبي حنيفة وأما
 عن مذهب أبي يوسف وشيخه وأحمد وأما مجتهدان مطلقان لأن مخالفتها غير قليلة في الأصول والفروع لتوافقه في هذا الأصل
 ولتدوين مذهبه جميعاً في المبسوط والمجاميع الكبار انتهى كلامه ملتقطاً ومنها أنه لا يذكّر في هذا الكتاب وكذا في كتاب الآثار مذهب
 صاحبه أبي يوسف لا موافقاً ولا مخالفاً فأياك أن تفهم باقتضائه على ذكر مذهبه ومذهب شيخه على سبيل مفهوم المخالفة مخالفته
 كما فهمه القاري في بعض رسائله على ما ستطلع عليه في موضعه أو بناء على أنه لو كان مخالفاً لذكر موافقته وتعادته في الجامع الصغير
 وغيره من تصانيفه بخلافه ومنها أنه كثيراً ما يقول هذا أحسن أو جميل أو مستحسن وأمثال ذلك ويريد به معنى أعم مقابلاً
 الواجب بقريته أنه يقول في بعض مواضعه هذا أحسن وليس بواجب فيشمل السنة المؤكدة وغير المؤكدة فأياك أن تفهم في كل
 أمر وسعه به استحبابه وعدم سنّيته ومنها أنه قد يقول في بعض السنن لفظة لا بأس كما في بحث التراويح وغيره ويريد به
 نفس الجواز لا غيره وهو عند المتأخرين مستعمل غالباً في المكروه تنزيهاً فأياك أن لا تفرق بين الاستعمالين وتقع في الشين
 ومنها أنه كثيراً ما يقول ينبغي كذا أو كذا فلا تفهم منه نظراً إلى استعمالات المتأخرين أن كل أمر صدرة به مستحب ليس بسنة
 ولا واجب فإن هذه اللفظة تستعمل في عرف القدماء في المعنى الأعم الشامل للسنة المؤكدة والواجب ومن ثم لما قال القدوري
 في مختصره ينبغي للناس أن يلتبسوا الهلال في يوم التاسع والعشرين أي من شعبان فسر ابن الهمام بقوله أي يجب عليه هو
 واجب على الكفاية انتهى وقال ابن عابد بن الشامي في رد المختار حاشية الدر المختار في كتاب الجهاد المشهور عند المتأخرين
 استعمال ينبغي بمعنى يندب ولا ينبغي بمعنى يكره تنزيهاً وإن كان في عرف المتقدمين استعماله في أعم من ذلك وهو في القرآن
 كثير لقوله تعالى ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء وقال في المصباح ينبغي أن يكون كذا وكذا معناه يجب أو
 يندب بحسب ما فيه من الطلب انتهى كلامه ومنها أنه قد يذكر مذهب شيخه مالك أيضاً موافقاً أو مخالفاً وهذا الصحابة
 مسندة أو غير مسندة ومنها أنه يطلق لفظ الاثني عشر معنى أعم شاملاً للديت المرفوع والموقوف على الصحابة ومن بعدهم
 وهو كذلك في عرف القدماء وخصه بعض من خلفهم بالموقوف وهو المشهور عند متأخري الفقهاء كما حققه النووي في
 التمهيد شرح صحيح مسلم بن الحجاج وفصلته أنا في ظفر الأمان بشرح المختصر المنسوب إلى المرحوم أبي فقيح الله لختمة كما وفق
 ليدنه ومنها أنه يذكر بعض الآثار والأخبار غير مسندة ويصدر بعضها بقولنا بلغنا وقد ذكرنا كما في رد المختار وغيره أن بلاغته مسندة
 خاتمة ليس في هذا الكتاب حديث موضوع نعم فيه ضعاف أكثرها يسيرة الضعف المتخبر بكثرة الطرق وبعضها شديدة
 الضعف لكنه غير مضر أيضاً لورود مثل ذلك في صحاح الطرق وستطلع على جميع ذلك إن شاء الله تعالى في مواضعها وهذا
 آخر المقدمة ومن الله أرجو حسن الخاتمة وعيش الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله
 وصحبه أجمعين

قد ذكر بعض الفضلاء العاملين في رسالة الجمة بالسنة وغيره ابن حجر السقلاوي وتحدثت عليه في منيات النافع الكبير إن وفات ابن حجر سنة ٨٢٩هـ وولادة السيوطي ٨٢٩هـ فاني
 أصبح أستاذاً ثم أستاذاً على ما كتبه في رسالة الكناهدية السائل إلى أجرة السائل وكتب في منيته كثيراً ذكره الشوكاني فقط وهو لم يدر ما كان له في التقصير فان التواتر كذب الشوكاني ثم ذكر في رساله الأخرى نحوه وكتب
 في منيته عبارة على القاري في المراجعة شرح المشكوة دالة على أن السيوطي روى عن الحافظ وهو لم يشك الخليل فان مثل هذا لا يردونه غيراً ليعادوا التمسك على الشوكاني أبو القاري أبو الحسن
 من الأيراد فان السائل من حيث أنه تامل لا يرد عليه شيء والقول الفصل من السيوطي ليس له تملذ ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قاطعة لذلك عند وفاة الحافظ لكنه أحضر والده مرة مجلس
 الحافظ وهو ابن ثلاث سنين كما ذكره في التواضع فتلصص الحافظ في ذلك المجلس إجازة ما عزم من في فضل السيوطي فيه ولم يشك في ذلك أن السيوطي ترجم نفسه في حسن المذاكرة وذكرنا سابقاً أنه روى عنه
 ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع أنه فخر عظيم أي فخر ١٢٠٠هـ ١٢٠٠هـ هو ابن عبد الله بن عبد الله البوكري المسمى المصنف المتوفى ١٢٠٠هـ ١٢٠٠هـ هو يحيى بن شرف بن حسن
 النووي المسمى شاذح صحيح مسلم المتوفى ١٢٠٠هـ ١٢٠٠هـ هو يحيى أحمد بن عبد الجليل الحارثي الدمشقي المتوفى ١٢٠٠هـ ١٢٠٠هـ هو يحيى الحسن بن يوسف مطهر الحلي تلميذ الطوسي المتوفى
 ١٢٠٠هـ ١٢٠٠هـ

إذا كان ظلك مثلك والعصر إذا كان ظلك مثلك والمغرب إذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل فان نمت الى نصف الليل فلا نائم عيناك وصل الصبح بغير صلاة قال محمد هذا قول ابي حنيفة رحمه الله في وقت

له قوله اذا كان ظلك مثلك قال الزرقاني اي مثل ظلك يعني قريبا منه بغير فني الزوال انتهى ووجه تفسيره انه اذا كان الظل مثله يخرج وقت الظهر فلهذا افسوا بالقرب وهذا الوقت هو الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغير صلاة في اليوم الثاني من يومى امته صلى في ذلك اليوم العصر اذا صار الظل مثليه واما في اليوم الاول فصلى الظهر من زالت الشمس وصار الغنى مثل الشراك والعصر حين كان ظل كل شئ مثله بكذا ورد في رواية الى داود والحاكم وصححه من حديث ابن عباس وفي روايتهم من حديث جابر وفي رواية البيهقي والطبراني واسحق بن راهويه من حديث ابي مسعود الانصاري وفي رواية الزهري والنسائي من حديث ابي هريرة وفي رواية عبد الرزاق من حديث عمرو بن حزم وفي رواية احمد من حديث ابي سعيد الخدري وغيرهم وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار بعد ذكر الروايات ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر حين زالت الشمس وعلى ذلك اتفاق المسلمين ان ذلك اول وقتها واما آخر وقتها فان ابن عباس وابا سعيد وجابرا وابا هريرة ورواه صلاها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله فاحتمل ان يكون ذلك بعد ما صار ظل كل شئ مثله فيكون هو وقت الظهر ويحتمل ان يكون ذلك على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله وهذا جائز في اللغة فاروى ان صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله فيحتمل ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر والليل على ما ذكرنا من ذلك ان الذين ذكروا هذه عند ذكره ائمة ايضا صلى العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله ثم قال ما بين يدين وقت فاستحال ان يكون ما بينهما وقت وقد جمعها في وقت واحد وقد دل على ذلك ايضا ما في حديث ابي موسى وذلك انه قال في ما اخبر من صلاته صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من العصر فاجر ان صلاها في ذلك اليوم في قرب دخول وقت العصر لا في وقت العصر فثبت بذلك اذا اجمعا في هذه الروايات ان بعد ما يصير ظل كل شئ مثله وقت العصر وان محال ان يكون وقت الظهر واما ما ذكره في صلوة العصر فلم يختلف عنانه صلاها في اليوم الاول في الوقت الذي ذكرناه عنه فثبت بذلك انه اول وقتها وذكره عنده صلاها في اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله فاحتمل ان يكون هو آخر وقتها الذي خرج واحتمل ان يكون هو الوقت الذي لا ينبغي ان يؤخر الصلوة عنه وان من صلاها بعده وان كان قد صلاها في وقتها مفروا وقد دل عليه ما حدثنا به جمع المؤذن ناسدا محمد بن الفضل عن العلاء عن ابي سالم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولاداً آخراداً اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان آخر وقتها حين تصفر الشمس ففي هذا ان آخر وقتها حين تصفر الشمس غير ان قوما ذهبوا الى ان آخر وقتها الى غروب الشمس واحتجوا بما حدثنا ابن مروة قال نادى بن جابر بن جهم بن سبيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا من ادرك ركعة من صلوة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر انتهى كلام الطحاوي ملخصا **له** قوله اذا غربت الشمس قال الطحاوي وقد ذهب قوم الى خلاف ذلك فقالوا اول وقت المغرب حين يطلع النجم واحتجوا بما حدثنا فدا عبد الله بن صالح اخبرني الليث بن سعد عن جبير بن نفيع عن ابن ابي عمير الشيباني عن ابي تميم عن ابي نصر الغفاري قال صلى لنا رسول الله العصر فقال ان هذه الصلوة عرفت على من كان قبلكم فضعوه بها فمن حافظ عليها معكم اوتي اجره مرتين ولا صلوة بعد ما حصى يطلع الشاهد ويحتمل ان يكون الشاهد هو الليل وقد تواترت الآثار ان النبي انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالجباب **له** قوله ما بينك وبين ثلث الليل تكلم

الطحاوي في شرح معاني الآثار بهنا كما ما حاشا ملخصا قال يظهر من مجموع الاما حديث ان آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر وذلك ان ابن عباس وابا موسى وابا سعيد ورواه النبي صلى الله عليه وسلم اخرها الى ثلث الليل وروى ابو هريرة وانس اخرها حتى انتصف الليل وروى ابن عمر اخرها حتى ذهب ثلث الليل وروى ما شئت اذا عظم بها حتى ذهب عا مائة الليل وكل هذه الروايات في الصحيح قال فيثبت بهذا كل ان الليل كله وقت لها ولكنه على اوقات ثلاثة فاما من حين يدخل وقتها الى ان تضيئ ثلث الليل فاقضل وقت صليته فيه واما بعد ذلك الى نصف الليل ففي الفضل دون ذلك فلما بعد نصف الليل قد وثق ساق بسنده عن نافع بن جبير قال كتب عمر الى ابي موسى وصل العشاء الى الليل شئت ولا تعظما وسلم في قصة الغريس عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تعظيما انما التعظيما ان يؤخر صلاة حتى يدخل وقت الاخرى فدل على بقاء وقت الاول الى ان يدخل وقت الاخرى كذا في نصب الراية لتخرج احاديث البداية للزمخشري **له** قوله ثلث الليل يعني ثلثين وقد يسكن الوسط وقد جاءت على الوجهين اخراجه الى العشر ذكره النووي في شرح صحيح مسلم **له** قوله فلا نائم عيناك بهودعنا بنحو الاستراحة على من يسوع صلوة العشاء وبنام قبل اذا نائم كذا في مجمع البحار لمطاهر الغنوي **له** قوله بنخل هو بفتح الخين المجتمة والهاد الوحدة وشين معجمة في رواية يحيى بن يحيى ونفذ يعني الغسل وفي رواية يحيى بن بكير والقبلي وسويد بن سعيد بنخل قال الرازي في علمه آخر الليل وقبل اختلاط السيل الصبح بظلمة الليل وقال الخطابي الغبش بالباء والثين المعية قبل الغبش بالسين الملة وبعده الغسل باللام وهي كلها في آخر الليل كذا في تنبيه الخواك على موطا مالك للسيوطي رحمه الله **له** قوله هذا قول ابي حنيفة الزائدة الى ما يشهد به ظاهر حديث ابي هريرة فانه يدل على بقاء وقت الظهر الى المثل حيث تجوز الظهر عند كون الظل بقدر المثل وعلى ان وقت العصر حين يدخل ظل كل شئ مثله حيث اخر من وقت العصر بانه اذا صار ظل كل شئ مثله والذي يعقضية انظر ليس غرض ابي هريرة من هذا الكلام بيان ادخل اوقات الصلوة ولا بيان اخرها فانه لو عمل على الاول لم يبح كلامه في الظهر فان اول وقت عند ذلك الشمس ولو عمل على الثاني لم يبح كلامه في العصر والصحيح فان ميرة ان الظل مثليه ليس آخر وقت العصر ولا الغسل آخر وقت الصبح بل غرضه بيان الاوقات التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم بجبريل في اليوم الثاني من يومى امته يعرف به فتى الاوقات المستتجة فانه قد ورد في روايات اشترناها سابقا وغيرهم ان جبريل ام النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم في يومين فقل مع الظن في اليوم الاول حين زوال الشمس والعصر حين صار ظل كل شئ مثله والمغرب عند الغروب والعشاء عند غروب الشفق والصبح بغير صلاة ثم صلى معني اليوم الثاني الظهر حين صار ظل كل شئ مثله والعصر حين صار ظل كل شئ مثله والمغرب في الوقت الاول والعشاء عند ثلث الليل والصبح بحيث اسفرها فبين للوهريرة تلك الاوقات مشيرة الى ذلك فدل في العشاء ما يشير الى ان وقتها الى نصف الليل اخذ ذلك مما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولاداً آخراداً اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وان آخر وقتها حين ينتصف الليل اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من حديثه والترمذي في جامعهم واما الصبح فان كان قد صلاها بجبريل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني في حين اسفرها لما كان النبي صلى الله عليه وسلم على الغسل بعد ذلك الا انها اشار الى كونه مستجابا وكفى بذكره واذا تحقق في هذا الاثر ما يفيد مذهبه الى حنيفة انه يجوز النظر الى الظل ولا يدخل وقت العصر الا عند الظلين ١٢٣ التعليق المجمل

محمد وهذا تأخذ ينبغي للمتوضي ان يتوضئ ويستنثر ويتنهي له ايضا ان يستحضر والاستحضر الاستنجاء وهو قول ابي حنيفة اخبرنا مالك اخبرنا نعيم بن عبد الله الميموني انه سمع ابا هريرة يقول من توضأ فاحسن وضوءه ثم خرج عمدا الى الصلوة فهو في صلوة ما كان بعدد ما كتبت اليها حتى يحطوته حسنة وتغني عنه بالخير سيئه فان سمع احدا يقرأ فلا يسمع فان اعظمكم اجرا بعدكم دارا قالوا يا ابا هريرة قال من اجل كثرة الخطي

باب غسل اليدين في الوضوء

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم

قوله ينبغي ان يستنثر ويستنثر في الوضوء فزمان في الجنابة عند ابي حنيفة واصحابه والشرقي وعندنا في ذلك والاولى والليث بن سعد والطبري سنن فيهما وعند ابن ابي شيبة وسنن بن ماجة فيهما وعند ابن ثور والي ميمية المصنف سنة والاستنثار واجب كذا في الاستنساخ وذكر ابن حجر في فتح الباري ان ظاهر امر الاستنثار للوجوب فيلزم من قال بوجوب الاستنثار لو ردد الامر الى القول بوجوبه وهو ظاهر كلام المفتي من الجنابة ومرح ابن بطال بان بعض العلماء قال بوجوبه انتهى اذا عرفت هذا فنقول استعمال محمد بن يحيى بهنا يعني على اذا ادا به المعنى الا ان لا يشرع في المتأخرين من كونه يعني يستحب وقد مر في المحوى في شرح الاشياء ونحوه ان لفظ ينبغي يستعمل في عرف القدامى ما هو اعم من الاستحباب والا يستلزم في الوجوب وقس عليه اكثر المواضع التي يستعمل فيها محمد بن يحيى فتفسيره ينبغي بهنا يستحب كما صرح عن القادي ليس كما ينبغي قوله الاستنجاء بهنا يعني الاستنجاء بالجمادى الذي يطيب به الرائحة وقد اختلف قول مالك في معنى الاستنجاء المذكور في الحديث فتبين الاستنجاء وقيل المراد به في الجنود ان يأخذ من ثلاث قطع او يأخذ ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد اخرى قال يمان والاول اظهر وقال النووي ان الصحيح المعروف كذا في التوضي قوله وهو قول ابي حنيفة اختلف الفقهاء في الاستنجاء بل هو واجب ام سنة فذهب مالك وابو حنيفة واصحابهما الى ان ذلك ليس بواجب وانه سنة لا ينبغي تركها فان صلى كذلك فلا إعادة عليه الا ان مالكا يستحب الاعادة في الوقت والوجوه يراعى ما خرج على فم المخرج مقدار الدرهم على اصله وقال الشافعي واحمد الاستنجاء واجب لا يجزى صلوة من صلى من دون ان يستنجي بالاجزاء او بالمال كذا في الاستنساخ قوله الجبري الميم وسكون الجهم وكسر الميم صفته لتعظيم النون لا يركن يأخذ الحجر قدامه عروة اذا خرج الى الصلوة في رمضان قال ابن حبان وقال ابن ماجة كان يجزى الميم لم يجز ابا هريرة عشرين سنة وروى عنه كذا في انساب السمعاني وفي فتح الباري وصفه بوجوه عبد الله بذلك لانها كانتا بمنزلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بعض العلماء ان وصفه بوجوه ووصف ابنه نعيم بذلك مجاز وفيه نظر قوله يقول اي موقفا قال ابن عبد البر كان نعيم يوقف كثير من حديث ابي هريرة ومثل هذا لا يقال بالمرأى فهو سند وقد ردد معناه من حديث ابي هريرة وغيره باسانيد صحاح كذا قال العل القادي قوله فاحسن وضوءه بآرائه يعني بغيره وسنة وضوءه

ان عجرة مرفوعة اذا تومأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عاذا الى الصلوة فلا يظن بين يديه فانه في صلوة كذا قال الزرقاني قوله ما كان يجزى ما دام مستمرا على ما يريد وفيه إشارة الى ما رواه ابن السني بكتب بقصد ما ينبغي وان لم يظلمها فاذا خرج عاذا الى الصلوة فهو في صلوة من حيث الثواب ما لم يظلم بقصد ما يعمل آخر مناف له قوله خطوته بغير الماء ما بين القدرين وبالفح المرة الواحدة قال ابو هريرة وجزم النعمي انها بهنا بالفتح والقرطبي والحافظ بالفتح كذا قال الزرقاني قوله ونحى عنه الخ قال ابي جعي يمتثل ان يريد ان يخطه علمين فيكتب له ببعضها حسنة و يحى عنه ببعضها سيئات وان حكمه زيادة الحسنة غير حكمه السيئات وبهذا هرا للفظ ذلك فرق بينهما وقد ذكر قوم ان معنى ذلك واحد وان كانت الحسنة بغير السيئات كذا في التوضي قوله بالآخرى في هذا الشأن بان هذا الجمل الماشي للراكب اي بلا مندودي الطبراني والحكم وصححه البيهقي عن ابن عمر وعروة اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يشرع الا الصلوة لم تزل رجله اليسرى نحو عنقه سيئة وكتب له الحسن حسنة حتى يغسل المسجد كذا قال الزرقاني قوله فلا يسمع فان قلت قال الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وهو يشعرا بالاسراع قلت المراد بالسعي الذباب يقال سيعت الى كذا اي ذهب اليه كذا في الكواكب قوله فان اعظمكم انما تعليل لما حكم به من عدم السعي لما يستبعد ذلك من اجل ان الاسراع والريضة الى العبادة احسن وما صلح ان اعظمكم اجرا من كان دله بعيدة من المسجد وبذلك الا لكثرة خطاه الباء عشرة كثره الثواب فلذا الوجه بعينه يحكم بعدم السعي لئلا فضل خطاه فيقتل ثوابه وقد ورد في صحيح مسلم من طريق جابر قال غلبت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان يقتلوا قرب المسجد فقال لم النبي صلى الله عليه وسلم بلغي انكم تريدون ان تقتلوا قرب المسجد قالوا نعم قال يا بني مسلمة دياركم تكتب آثامكم دياركم تكتب آثامكم وورد من حديث انس في صحيح البخاري وغيره واخرج البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم من حديث ابي هريرة مرفوعة اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فادركتم فصلوا وما فاتكم فاتكموا بلفظ البخاري قوله اجعلكم والاداء في ما ورد من قوله شوم اللاديه بان المسجد لان شوما من حيث ادق يؤول الى تفويت الصلوة بالمسجد وفضلها بالنسبة الى من يتحمل المشقة ويكلف المسافة فشوما وفضلها امران اشتادان قاله القادي قوله غسل المدين بفتح المدين بمعنى ازاله الوسخ ونحوه بامرار الماء عليه واما بالضم فواسم لا غسل وهو غسل تمام الجسد واسم للماء الذي يغتسل به وبالكسر اسم لما ينسل به الرأس كذا في المغرب قوله عن ابي هريرة هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم والوداد والترمذي وابن ماجة والحاوي واحمد وغيرهم من حديثه بالفاظ متقاربة واخرج نحوه ابن ماجة والذلقطي من حديث ابن عمر جابر وقد استشهد الفقهاء بهذا الحديث استنثان تقدم غسل اليدين الى الرسغين عند بداية الوضوء وقالوا قيد الاستيقاظ من النوم اتفاقا في التعليل المحمدي على قولنا محمد بن محمد بن محمد

عنه اي في ابتداءه وهو غسلها الى الرسغين ١٢ تنح

من لهُ نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه فان احداكم لا يدري اين ياتت يده قال عهد هذا حسن وهكذا ينبغي ان يفعل وليس من الامر الواجب الذي ان تركه تارك اثم وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

بَابُ الْوَضُوءِ فِي الْإِسْتِجَاءِ

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن محمد بن طلحة عن عثمان بن عبد الرحمن ان اباة اخبروه انه سمع عمر بن الخطاب

١ قوله من نومه اخذ بعوم الشافعي والجمهور فاستجوب
عقوب كل نوم وخسه احمد بنوم الليل لقول في آخر الحديث بانته يده لان حقيقة
الحيث تكون بالليل وفي رواية لابي داود وساق مسلم اسنادها با اذ قام احدكم من الليل
وكذا الترمذي من وجه آخر صحيح ولا يمانه في رواية ساق مسلم اسنادها ايضا اذ قام
احدكم الى الوضوء حين يصبح تكن التعليل يقتضي الحاق نوم التبارعوم الليل واما خص
نوم الليل بالذكرك للظلمة قال الراغب في شرح المسند ويكن ان يقال الكراهية في الجنس
لمن نام ليلا الشد فيها لمن نام نهارا لان الاحتمال في نوم الليل اقرب لطوله مادة ثم الامر
عند الجمهور للندب وحمله احمد على الوجوب في نوم الليل دون التبارعوم وفي رواية استحبابه
في نوم التبارعوم انفقوا على انه لو نكس يده لم يعفر الماء وقال اسحق داود والطبري يجس
واستدل لهم بما ورد من الامر باراقته لكنه حديث اخرجه ابن مدي والقرينة الصارفة
للامر عن الوجوب الجمهور التعليل بانه يقتضي الشك لان الشك لا يقتضي وجوبا
في الحكم استصحا بالاصل الطهارة واستدل الجوعانة على عدم الوجوب بوجوه من صلى
الله عليه وسلم من الشئ المعلق بعديا من النوم والتعقب بان قوله احدكم يقتضي
اختصاصه بخبره صلى الله عليه وسلم واجيب بانه مع غسل يديه قبل ادخالها الاثاء
في حال اليقظة فاستحبابه بعد النوم اولى ويكون تركه لبيان الجواز ايضا فقد قال في
هذا الحديث في روايات مسلم والي داود وغيرهما فليغسلها ثلاثا وفي رواية ثلاث
مرات والتعقيب بالعدد في غير النجاسة الحينة يدل على النهي بدو وقوع في رواية بهما
عن ابي هريرة عند احمد فلا يمتنع يده في الوضوء حتى يغسلها والنهي فيه التنزيه والمراد
باليد بهنا الكف دون ما زاد عليها كذا في فتح الباري **٢** قوله فليغسل يده
في هذا الحديث من الفقه ايجاب الوضوء من النوم لقوله فليغسل يده
قبل ان يدخلها وبذا ارجع غيره في التائم المصطفى اذ اغلب عليه النوم واستنقل
نوما ان الوضوء عليه واجب كذا في الاستذكار **٣** قوله قبل ان يدخلها مسلم وابن
خزيمة وغيرهما من طرق فلا يغسل يده في الاثاء حتى يغسلها وهو ايمن في المراءى
رواية الادخال لان مطلق الادخال لا يرتب عليه كراهية كمن ادخل يده في اثناء
واسح فاغترف منه بانه صغير من غير ان يمس يده الماد كذا في فتح الباري
٤ قوله في وضوءه اي الماد الذي احدث الوضوء وفي رواية مسلم في الاثاء
ولا بين خزيمة في اثناء او وضوءه على الشك والظاهر اختصاص ذلك بانه الوضوء
ويلحق به اثناء الغسل وكذا باقي الآية قياسا وخرج بذلك الاثاء ايا من اتى بالنقد
بغسل اليد فيها على تقدير نجاستها كذا في الفتح **٥** قوله فان احدكم قال ايضا
فيه اياد الى ان الباعث على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشارع اذا ذكر حكم
وعقبه بجلد دل على ان ثبوت الحكم لاجل ما مطلق قوله في حديث الحرم الذي سقط فمات
فاد بعث طيبا بعد نسيهم عن تطيبه فقيه على النسي وعبادة الشيخ اكل الدين اذا
ذكر الشارع حكما وعقبه امر مصدر بالاناء كان ذلك اياد الى ان ثبوت الحكم لاجله
نظيره المرة ليست بنجسة فانها من الطوافين عليك والطوافات وقال الشافعي كالنوا
يشبهون وبما دهم حادة فربما عرق احداهم او انما فيحتمل ان تطوف يده على المحل
او على برة ادم حيوان او قد غير ذلك وذكر غيره وامر ان ياتى في هذا الحديث معنى
صارت منهم ابن عصفور كذا في التنوير **٦** قوله هذا حسن اي تقدم غسل
اليدين قبل ادخالها الاثاء عند الاستيقاظ على ما دل عليه الحديث **٧** قوله
وبكذا ينبغي ان يفعل اشارة الى ان الامر محمول على الندب كما صرح به بقوله وليس
من الامر الواجب ولذا رد سبعة من مفسري سنن عن ابن عمر انه ادخل يده في
الاثاء قبل ان يغسل يدي يمين الى شعبة عن الجلاء ادخل يده في الطهارة قبل ان
يغسلها ودوى عن الشعبي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسلون ايديهم

الماء قبل ان يغسلوا وبهذا عندهم يتحقق النجاسة على يده وتلقاها ما عند ذلك فلا يتجوز اذغال اليد قبل الغسل لئلا يتنجس الماء **٨** قوله الذي ان ترك تارك الاثم قد عزم بعض من في عصرنا بان الاثم منوط بترك الواجب وما فوقه ولا يلحق الاثم بترك السنة المؤكدة واغتر به هذه العبارة واثابها وليس كذلك فقد صرح الاصوليون كما في كشف اصول النزدي وغيره ان تارك السنة المؤكدة يلحقه اثم دون ان تارك الواجب وصرح صاحب التلويح وغيره بان ترك السنة قريب من الحرام وبهذا هو الصحيح لما اخبرنا به من حديث انس ومسلم من حديث ابى هريرة مرفوعا عن رجب عن سفيان فليس معنى واخرج الطبراني في المعجم الكبير وابن حبان والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنتم الزائدة في كتاب الله والمكذب لعن الله والمتسلط على امتي بالجهود لينزل من اعززه الله ويعز من اذله الله والمستحل لحم الله والمستحل من عزتي والتارك لسنتي واخرج مسلم عن ابن مسعود من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحفظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بين الحديث وفيه ولوانتم صليتم كما يصلى هذا الرجل المختلف في بيته لترتحم سنة بكم ولو تركتم سنة بكم لعنتم واخرج ابو العليم في حلية الاولياء عن معاذ بن جبل لا تفلح ان تلي مصل في بيتي فاصلي فيه فانكم ان فعلتم ذلك ترتحم سنة بكم ولو تركتم سنة بكم لعنتم والواجب المفيدة لهذا الطالب كثيرة وشيرة وقد سلك ابن المام في فتح القدير على ان الاثم منوط بترك الواجب ورد صاحب البحر الرائق وفيه با حسن لو اذاعرت بهذا فنقول المراد من الواجب في الكتاب اللازم ان من ان يكون لزوم سنة او لزوم وجوب او لزوم افراض فان اللزوم مختلف فلو لم افرض اولى ولزوم الواجب اوسط ولزوم السنة اولى وعلى هذا الترتيب ترتيب الاثم لا الواجب الاصطلاحى الذى جعلوه قسما لا افراض والامتنان وح فلا دلالة للكلام مجم على قصر الاثم على الواجب او فنقول بعد تسليم ان المراد بالواجب في كلامه هذا ما يشمل الفرض والواجب دون السنة ان التوهم في قوله تارك التكليف فلا يستفاد منه الا ان الواجب يلحق تاركه اى تارك كان ولو ترك مرة ثم وهو المراد بيب فيه فان الفرض والواجب يلزم من تركهما ولو مرة بشرط ان يكون غير عذرا ثم ولا لذلك السنة فانه لو ترك مرة او مرتين لا باس به لكن ان اعتاد ذلك او جعل الفعل وعدمه مقايدين اثم كما صرح به في شرح تحصيل الاصول لابن امير الحاج فلا يغير ذلك كلامه لا قصر الاثم على سبيل العموم ولا اطلاق على الواجب لا قصر مطلق الا اثم عليه ونقول المراد بالاثم مقابل الملائمة التى تلزم بترك السنة المؤكدة فلا يفيده كلامه ح لا قصر الاثم العظيم على الواجب لا مطلق الاثم وبهذا اذا سلم دلالة الكلام على القصور والا لا فائدة اسقاط من اصله وقد استدل من لم يترك الواجب بترك السنة اثما با حديث التميمي مداه عند الماهر ولو لا خشية التطويل لطولت الكلام في ما روي عليه التعليق الميمى على مؤطا محمد بن جرير **٩** قوله الوضوء بالفتح قد روي عن بعض الاعطاء ان الوضوء احدى الحسن كذا في التباينة وهو المراد بهنا والمقصود به غسل موضع الاستنجاء **١٠** قوله ليس الخ هو يحيى بن محمد بن خلف المدنى القتيبي روى عن ابيه عثمان وعنه مالك والدرادورى واخرون ذكره ابن حبان في ثقات التابعين كذا كره الدرقات **١١** قوله ان اياه هو عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله القتيبي كره في صحابي قتل مع ابن الزبير وابنه عثمان من الفاحشة فقتل كذا في التعقيب ... **١٢** قوله عمر بن الخطاب هو ابو حفص عمر بن الخطاب العدوى القرشى صاحب عقوبة الخلفاء الراشدين المنقب بالفاروق اسلم سنة ست من النبوة قبل سنة خمس وظهر الاسلام باسلامه قال ابن مسعود والله انى لاجب لوان علم مروى في كفة الميزان ووضع علم سائر اهل الارض في كفة لرج علم عمر ففاضل كثيرة تشبه في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين كذا في اسناد رجال المشكوة لصاحب المشكوة

رضي الله عنه يتوضأ وضوءه لما تحت ازاره **قال** عهد و عهد و هذا نأخذ ولا نستجاء بالماء احب اليها من غيره وهو قول الى
 أي تطهر ١٢ ثم نأخذ من ماء ١٣ ثم نأخذ من موضع الاستنجاء أي ارضه بالماء افضل من الماء ١٤
 حنيفه رحمة الله تعالى

بَابُ الْوَضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

۱۱ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا سَمْعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنْتُ أُمِّمًا كَالْحَصَفِ
 عَلَى سَعْدٍ فَاحْكَمْتُ فَقَالَ لَعَلَّكَ مَسِسْتِ ذِكْرِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَتَوَضَّأْ قَالَ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ
 ۱۲ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ يَزِيدُ
 ۱۳ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا سَمْعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنْتُ أُمِّمًا كَالْحَصَفِ
 عَلَى سَعْدٍ فَاحْكَمْتُ فَقَالَ لَعَلَّكَ مَسِسْتِ ذِكْرِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَتَوَضَّأْ قَالَ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ

على الي فاحككت فاصبت فرجتي فقال اصبت فرجك قلت نعم قال الغمس
يدك في السراب ولم يأمرني ان اتوضأ ثم روى عن ابن خزيمة ناعبة الله بن رجاء
نازلة عن اسمعيل عن الي خاله عن الزبير بن عبد بن مصعب بن سعيد مثله غير
انتقال ثم فاضل يدك ثم قال الطحاوي فقه يجوز ان يكون الوضوء الذي رواه
الحكم في حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما ينه عنه الزبير حتى لا يتضا والروايات
٥٥ قوله فتوضأت بمحتل ان يراد به الوضوء اللغوي ودعا لشبهة ملاقات
النجاسة قاله القاري وهو مستبعد ٥٦ قوله عن سالم هو سالم بن عبد الله
ابن عمر البصري او ابو عبد الله المدني الفقير قال مالك لم يكن احد في زمانه اشبه بمن
معنى من الصالحين في الزهد والفضل منه وقال احمد بن حنبل واسحق بن راويه
اصح الاسانيد بن شهاب الزهري عن سالم عن ابيه وقال العجلي مدني تابعي ثقة
مات سنة ١٢٠ على الاصح والابو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن فضال القرشي ابو عبد الرحمن
اسلم قد رجا وهو صغير وهاجر مع ابيه وشهد الخندق والمشاهد كلها وسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعبد الصالح وله مناقب جملة مات سنة ١٣٠ وقيل ١٤٠
كذا في تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر فتح ١٤٠ قوله من ابيه بن الاثر
يكشف ان ابن عمر كان يرى الوضوء من مس الذكر وشيعة ما رواه مالك في المؤمل
عن نافع عن سالم قال كنت مع ابن عمر في سفر فرأيت بعد ان طلعت الشمس توضأ ثم
صلى فقلت له ان هذه الصلوة ما كنت تعلمها قال اني بعد ان توضأت لصلوة الصبح
مست فرجتي ثم نسيت ان اتوضأ فتوضأت وعدت لصلاتي وقال الطحاوي في
شرح معاني الآثار لم اجد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرى بالوضوء
منه غير ابن عمر وقد خالفه في ذلك اكثر الصحابة اشبه اقول ليس كذلك فقد علمنا ان جما
من الصحابة اقرى بمثلهم عمر بن الخطاب والابو هريرة على اختلاف عنه وزيد بن خاله
الجنبي والبراء بن مازب وجابر بن عبد الله وسعد بن الي وقاص في روايته اهل المدينة
عنه كذا في الاسنة كروية ايضا ذهب اليه من التابعين سعيد بن المسيب في روايته
عبد الرحمن بن حرملة رواه عنه ابن الي ذنب وحاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن عنه ان
الوضوء واجب على من مس ذكره وروى ابن الي ذنب عن الاربث بن عبد الرحمن عن سعيد
ابن المسيب اركان لا يتوضأ منه وهذا صحيح عندي من حديث ابن حرملة لانه ليس بالافظ
عنه هم كثيرة اركان عطاء بن ابي رباح وطاؤس وعروة بن الزبير وسليمان بن يساب وادابان
ابن عثمان ومجاهد وكحول والشعبي وجابر بن زيد والحسن وعكرمة وجعفر بن اهل الشام
والمغرب كانوا يرون الوضوء من مس الذكر وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد و
الشافعي واحمد واسحق واضطرب قول مالك والذي تفرع عنه عند اهل المغرب من اصحابه
ان من مس ذكره امره بالوضوء لم يصل فان صلى امره بالامادة في الوقت فان خسر
فلامادة عليه انتهى

عنه والجمع بينهما افضل اجماعا خلافا للشيعة حيث لم يكتفوا بغير الماء ١٢ تع

له قوله يتوضأ الخ ادخل مالك هذا الحديث في المؤطا و اعلى من

قال ابن عمر كان لا يستنحي بالماء وإنما كان استنجاه وسائر الماجرين بالماء وذكر قول سعيد بن المسيب في الاستنجاء بالماء انما ذلك وضوء النساء وذكر ابو بكر بن ابي شيبة قال ابو معاوية عن العشاء عن ابراهيم بن همام عن حذيفة انه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذا لم يزل في يدي تترن وهو مذموم معروف عن الماجرين والماء انصار فاشبهوا عنهم انهم كانوا يتوضؤون بالماء ومنهم من كان يجمع بين الطهارة فيستنحي بالماء ثم يجمع بالماء كذا في الاستسقاء ٢٠ قوله من غيره اي من الاكتفاء بالماء خلافا للبعض اخذوا ما اخرجه ابن ابي شيبة عن حذيفة انه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذن لا يزال في يدي تترن وعن نافع ان ابن عمر كان لا يستنحي بالماء وعن ابن الزبير ما كنا نفعل ودع كون الاستنجاء بالماء افضل كونه اكل في التطهير وغبوة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففي صحيح البخاري عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته اجمع انا وغلام معنا اداة من ماء يعني يستنحي به وللبخاري ايضا عن انس كان صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته اتيته بماء فيغسل به ولابن خزيمة عن جرير انه صلى الله عليه وسلم دخل الخيف فغسل في حاجته فأتاه جرير باداة فاستنحي بها وللترمذي عن عائشة قالت مرنا ازواجك ان يغسلوا اثر البول والتايط فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ولابن حبان من حديث عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على آله وسلم خرج من غائط قط الا استنحي من ماء وهذه الاحاديث تدل على من انكر وقوع الاستنجاء بالماء من النبي صلى الله عليه وسلم كذا في فتح الباري وارشاد السامع والماء المخرجوا افضل الاحوال وفيه نزلة فيه اي في مسجد قبا ودجال يسبحون ان يتطروا وكان اهل قبا يجمعون بينها اخرجه ابن خزيمة والبرادير وغيرها وقد سقطت الاخبار فيه في رسالتنا مذيلة الدراية لمقدمة البداية والعلوم من الاحاديث المروية في الصحاح ان الجمع كان غالب احوالهم صلى الله عليه وسلم وبذلك في الاستنجاء من التايط واما الاستنجاء من البول فلم نعلم فيه خبرا يدل على الانفراد بالجمع الا ما يحكي عن عمران بال ومسح ذكره صلى الله عليه وسلم في فضلتي رسالتي المذكورة ٢١ قوله من مصعب بن سعد هو مصعب بن سعد بن ابي وقاص الزهري الوزاردة المدني ثقة مات سنة ١٠٠ والوه سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ابو اسحق احد عشرة البشارة بالجنة مناقبه كثيرة هو آخر العشرة وفاة مات على المشهور سنة ١١٠ وابن ابنه اسمعيل بن محمد بن سعد ابو محمد المدني ثقة حجة من اهل اليمن مات سنة ١٣٠ كذا في تقريب التهذيب ٢٢ قوله قال كنت اسك الخ هذا الاثر اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن ابي بكره عن ابي داود وشعبة عن الحكم قال سمعت مصعب بن سعد بن ابي وقاص يقول كنت اسك المصنف على ابي فاست فرجى فامرني ان اتوضأ ثم رمسي عن ابراهيم بن مرزوق قال الواعرا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد كنت اسك المصنف

طلحة بن عمرو والمكي أخبرنا عطاء بن أبي رباح عن أبي عبيد بن عيسى قال قال في مس الذكر وانت في الصلوة قال ما أبالي فمستته
أومست أنتي قال محمد أخبرنا إبراهيم بن محمد المديني أخبرنا ناصب بن مولى التوامة عن ابن عباس قال ليس في مس
الذكر وضوء قال محمد أخبرنا إبراهيم بن محمد المديني أخبرنا الحارث بن أبي ذباب أنه سمع سفيان بن عيينة يقول
ليس في مس الذكر وضوء قال محمد أخبرنا أبو العوام البصري قال سأل رجل عطاء بن أبي رباح قال يا أبا عبد الله

عمر الم هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي متكلم في مس الذكر في تهذيب التهذيب
روى عن عطاء بن أبي رباح ومحمد بن عمرو بن علقمة وابن الزبير وسعيد بن جبير وغيرهم
وعنه جرير بن عازم والثوري واليوذاق والطيالسي ووكيع وغيرهم قال أحمد لا شيء
متروك الحديث وقال ابن معين ليس بشيء ضعيف وقال أبو جازي في غير معنى
في حديثه روى لابن عدي أحاديث وقال روى عنه قوم ثقات وعامة ما روى به
لا يتابع عليه وقال عبد الرزاق سمعت معمر يقول اجتمعنا في مسجدنا وشجرة والثوري و
ابن جريج فقدم علينا شيخ فاعلم علينا لبعث آلاف حديث عن طه طه فإخطأنا في
موضعين ونحن ننظر الكتاب ولم يكن الخطأ ما ولا منا كان من فوق وكان الرجل
طلحة بن عمرو انتهى لمصنف هذا الضعف لا يفرق في أصل المقصود فدفعتنا إليه عن عطاء
عمرته بن عازم تابع عطاء وسعيد بن جبير في رواية الطحاوي **٢** قوله عطاء بن أبي
رباح يفتح الراء الملهة هو عطاء بن أبي رباح أسلم أبو محمد القرشي المكي روى عن عائشة
وابن عباس وأبي هريرة وخلق وعنه الأوزاعي وابن جريج والبخاري والبيهقي وغيرهم
ثقة فقيه فاضل مات سنة ١٢٠ هـ على المشهور كذا في كاشف الذهب وتقریب ابن حجر
٣ قوله عن ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
ابن عم رسول الله يقال له الجهم والجر كثره علمه وفناؤه مشهورة مذكورة في كتب
الصحابه كاسد الغاية والأصابيه وغيرهما مات سنة ١٠٠ هـ وقيل سنة ١١٠ هـ سبعة
ذكره في التهذيب قال العيني في البداية شرح البداية في كتاب الحج في بحث الوقف
بمرو لفته إذا أطلق ابن عباس لا يراد به إلا عبد الله بن عباس انتهى وذكره أيضا في
البداية في كتاب النظر والاحتساب للمحدثين اصطلاحا على أنهم إذا ذكروا عبد الله
من غير نسبة يريدون به عبد الله بن مسعود وإن كان يتناول غيره بحسب الظاهر
وكذلك يقولون قال ابن عمر يريدون به عبد الله بن عمر إن علموا ولا غير
عبد الله انتهى وقال علي القاري المكي في جمع الوسائل بشرح الشامل أي شاملا
التردد اصطلاحا للمحدثين على أنه إذا أطلق على آخر الاسماء فهو على بن أبي طالب
وإذا أطلق عبد الله فهو ابن مسعود وإذا أطلق الحسن فهو الحسن البصري ونظيره الطالق
أي بكره وعثمان انتهى وقال القاري أيضا في كتابه الآثار الجنية في طبقات الخلفاء
إذا أطلق ابن عباس لا يراد به إلا عبد الله وكذا إذا أطلق ابن عمر وابن الزبير وإنما إذا
أطلق عبد الله فهو ابن مسعود في اصطلاح العلماء من الفقهاء والمحدثين انتهى فليحفظ
بإرفاقه نافع **٤** قوله ما أبالي متكلم من الجلالة أي اللغات يعني مس الذكر
ومس الأنف تساويا وإن في عدم انتقاض الوضوء به فلا أبالي مسست ذكرى أو
أنفي وبمثل أخرجه الطحاوي عن أبي بكر بن علقمة بن اسحق بن عمار روى
عطاء عن ابن عباس أنه قال ما أبالي إياه مسست أو أنفي وأخرجه أيضا عن صالح
ابن عبد الرحمن بن سعيد بن منصور نا بشيم أنبأنا الأعمش عن حبيب بن سعيد بن
جبير عن ابن عباس أنه كان لا يرى في مس الذكر وضوء **٥** التعليق المجد على موطأ
محمد رحمه الله تعالى **٥** قوله إبراهيم بن محمد هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه
سمعان الأسلمي البصري المديني مختلف في توثيقه وضعيفه قال في تهذيب الكمال
وتهذيب التهذيب روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوامة

ومحمد بن المنكدر وغيرهم وعنه الثوري والشافعي والبيهقي قال أبو طالب عن أحمد
لا يكتب حديثه كان يروى أحاديث منكورة لا أصل لها وقال الشافعي ثقة في الحديث
وقال ابن عدي سألت أحمد بن محمد بن سعيد يعني ابن عقدة هل تعلم أحدا حسن
المقول في إبراهيم بن محمد بن عيسى فقال نعم نا أحمد بن يحيى سمعت حمدان بن أبي بصير في
قلت أحمد بن محمد بن عيسى إبراهيم قال نعم ثم قال قال أحمد بن محمد بن سعيد نظرت في
حديث إبراهيم كثيرا وليس بكثرة الحديث قال ابن عدي وهذا الذي قاله كما قال وقد نظرت
أنا أيضا في حديثه كثيرا فلم أجده فيه منكرا إلا عن شيوعه يحتلون وهو في جملة من يكتب
حديثه وله الموطأ الضعيف موطأ مالك مات سنة ١٨٢ هـ وقيل سنة ١٩٠ هـ انتهى لمصنف
٦ قوله صالح هو صالح بن أبي صالح نسيان المديني روى عن ابن عباس
ومائشته وأبو هريرة وغيرهم وعنه ابن أبي ذباب وابن جريج والسفيان وغيرهم
قال بشر بن عمار سألت مالك عن فقال ليس بثقة وقال أحمد بن حنبل كان مالك
أدركه وقد اختلف من سمع منه قد يافئك وقد روى عنه أكابر أهل المدينة وهو صالح
الحديث ما أعلم به بأسا وقال أحمد بن سعيد يعني ابن مريم سمعت ابن معين يقول
صالح مولى التوامة ثقة حمزة قلت ان مالك ترك السماع منه فقال ان مالك إنما
أدركه بعد أن كبر وعرف وقال أبو جازي في تقييد أخبار الحديث ابن أبي ذباب عن مقبول
لسماعه القديم والثوري جالس له بعد التخي وقال ابن عدي لا بأس به إذا روى القدام
عنه مثل ابن أبي ذباب وابن جريج وزاد بن سعد قال العجلي تابعي ثقة مات
سنة ١٢٠ هـ كذا في تهذيب التهذيب **٧** قوله مولى التوامة يفتح التاء المثناة الفوقية
ثم الواو الساكنة بعد هـ حمزة بعد هـ ثم تاء بن بنت امية بن خلف المديني اخت
ربيع بن امية ابن خلف وكانت معها اخت لها في بطنها فسميت تلك باسم التوامة
واليا ياسب صالح نسيان المديني كذا قال أبو سعد السمعاني في كتاب الأنساب
٨ قوله الحارث بن أبي ذباب هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
سعد وقيل المخزومي بن أبي ذباب الدوسي المديني روى عن أبيه وعمه وسعيد بن المسيب
ومجاهد وغيرهم وعنه ابن جريج واسماعيل بن امية وغيرهم قال أبو جازي ليس به بأس
وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من المحدثين مات سنة ١٢٠ هـ كذا في تهذيب
التهذيب **٩** قوله سعيد بن المسيب هو أبو محمد القرشي المديني من سادات
الصحابة قال كمون طفت الأرض كلها ظم القاع من ابن المسيب وله سنتين
مفتنا من خلافة عمر ومات سنة ١٢٠ هـ كذا ذكره صاحب المشكوة في أسماء رجال المشكوة
١٠ قوله أبو العوام البصري قال ابن حجر في التقریب عبد العزيز بن الربيع
بالقندية يدعى أبا بلى أبو العوام البصري ثقة من السابئة وفي تهذيب التهذيب
عبد العزيز بن الربيع أبا بلى أبو العوام البصري روى عن أبي الزبير والمكي وعطاء وعنه
الثوري والنضر بن شميل ووكيع وروح بن عبادة قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات انتهى وظن بعض أفاضل عصرنا أن أبا العوام البصري المذكور في هذه الرواية
هو عمران بن داود أبو العوام القحطاني المديني قال في تهذيب التهذيب في ترجمته
روى عن قتادة ومحمد بن سيرين وأبي السحق الشيباني وحيد الطويل وعنه ابن عدي
واليوذاق والطيالسي والبخاري وغيرهم قال عبد الله بن أبيه أحمد جواز صالح
الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري صدوق يمس وقال العجلي
بصري ثقة انتهى لمصنف

مسئ فرجه بعد ما توضأ قال رجل من القوم ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول ان كنت تستحي من الله فاقطعه
 قال عطية بن ابي رباح هذا والله قول ابن عباس قال محمد بن ابي حنيفة رحمه الله عن حماد عن ابراهيم النخعي
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مس الذكر قال قال ابي ابي حنيفة او ظرف النخعي قال محمد بن ابي حنيفة
 عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود سئل عن الوضوء من مس الذكر فقال ان كان بحسب فاقطعه قال محمد بن ابي حنيفة
 فحق الضيق عن ابراهيم النخعي في مس الذكر في الصلوة قل

١٥ قوله مس فرجه بفتح الفاء وسكون الراء قال النودى
 في التهذيب قال اصحابنا الفرج يطلق على القبل والدم من الرجل والمرأة وما يستدل
 به لاطلاق الفرج على قبل الرجل حديث علي قال ارسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسأل عن الذي فقال رسول الله توضأ وانفخ فرجك رواه مسلم ١٦
 قوله من حماد هو حماد بن ابي سليمان سلم الاشعري ابو اسيل الكوفي القتيبي قال معمر ما
 رأيت احدا افقه من هؤلاء الزهري وحماد وقادة وقال ابن معين حماد ثقة وقال
 ابو حاتم صدوق وقال العجلي كوفي ثقة كان افقه اصحاب ابراهيم وقال النسائي
 ثقة الا انه مرجح مات سنة ١٩٨ وقيل كذا في تهذيب التهذيب ١٧
 قوله ابراهيم النخعي بفتح النون والياء المعجمة بعد ما عين مهله نسبة الى فتح قبيلة من
 العرب نزلت الكوفة ومنها التشرك ذكرهم قال ابن ماكولا من هذه القبيلة علقمة والاسود و
 ابراهيم كذا في انساب السمعاني وذكر في تهذيب التهذيب ان ابراهيم بن يزيد بن قيس
 ابن الاسود بن عمرو ابو عمران النخعي الكوفي مفتي اهل الكوفة كان رجلا صالحا فقيها قال
 الاعشى كان يجراني الى حديث وقال الشعبي ما ترك احدا اعلم منه وقال ابو سعيد العلالي هو اكثر
 من الارسل وجماعة من الائمة صحوا امراسيل وقال الاعشى قلت لابراهيم اسندني عن ابن
 مسعود فقال اذا علمت عن رجل عن عبد الله فوالذي سمعت واذا قلت قال عبد الله
 فهو عن غيره واحد وقال ابو حاتم لم يلق النخعي احدا من الصحابة الا ما اثنى ولم يسمع من واحد
 انسا ولم يسمع من مات سنة ١٩٨ وولادته سنة ١٩٨ قوله عن علي هو ابي طالب
 عبد مناف بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج
 بنت رسول الله من اهل كثيرة استشهد سنة اربعين كما في اسد الغابة وغيره و
 يعلم ان رواية ابراهيم النخعي عن مسلة لانه لم يدرك زمانه ١٨ قوله قال ما بالي كذا
 رواه محمد بن كتاب الا تار ايضا واخرج الطحاوي بسنده عن قابوس عن ابي ثوبان عن علي
 ان قال ما بالي انفي مسست او اذني او ذكرى واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قيس

ابن السكن ان عليا وابن مسعود وحذيفة وابا هريرة لا يرون من مس الذكر وضوء ..
 ١٩ قوله ان ابن مسعود الخ وكذا اخرجه الطحاوي عن قيس بن السكن قال قال
 ابن مسعود ما بالي اذكرى مسست في الصلوة ام اذني ام انفي واخرج ابن ابي شيبة
 عن وكيع عن سفيان عن ابي قيس عن هذيل ان اخاه سأل ابن مسعود فقال اني
 احك بيدى الى فرجى فقال ان علمت ان منك بضعة نجسة فاقطعها واخرج عن
 قيس بن السكن قال قال عبد الله ما بالي مسست ذكرى او اذني او ابراهيم او انفي
 وابن مسعود هو عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن الذي من خواص اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وماحب نعليه وسواك باجر الهشة وشهد بدر او ما بعدها وولي
 قضاء الكوفة في خلافة عمر الى صدر خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة ٢٤ في
 اسناد رجال المشكوة ٢٥ قوله نجسا بفتح الجيم هو المشهور عند الفقهاء ويراد به عيين
 النجاسة بخلاف كسر ما فانه المتنجس عندهم وبها مصدران في اصل اللفظة ٢٦
 قوله محل الضيق قال القاري في شرح بحر الميم والياء المهمله كسج اسم جماعة من المؤمنين
 انتهى وهذا القدر لا يكفي في هذا المقام وفي التفسير محل بعنم اوله وكسر ثانيه وتشديد
 الهمزة بن طيففة الطائي الكوفي ثقة من الراية ومحل بن محرز الضيق الكوفي لا بأس به من
 السادسة مات سنة ٢٥٨ اي بعد المائة انتهى وهو يؤخذ ان محل الضيق بعنم اوله وكسر
 الهمزة وتشديد الثالث وبعنم محم طاهر الفتحي حيث قال في الضيق محل بن خليفة
 بمضمومة وكسر حاء مملدة وقيل بفتحها وشدة لام وكذا محل بن محرز انتهى وبه نظر خطا القاري
 والعلم من الباري وفي كاشف الذهب محل بن خليفة الطائي عن جده عدي بن حاتم
 والي السج وعنه شعبة وسعد بن الجهم فاما محل بن محرز الضيق عن الشعبي فانه اصغر منه
 انتهى

ابن المهلب عن أبي اسحق الشيباني عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثرقان عن علقمة بن قيس قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود قال اتى مسست ذكرى وأنا في الصلوة فقال عبد الله افلا قطعته ثم قال وهل ذكرت الا كذا ثم حسدك قال محمد اخبرنا يحيى بن المهلب عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى سعد بن ابي وقاص قال ايحل لي ان امسك ذكرى وأنا في الصلوة فقال ان علمت ان منك بضعة فمسه فاقطعها قال محمد

اسكن قال قال عبد الله بن مسعود ما بالي مسست في الصلوة ذكرى ام اذني ام انفي حدثنا بكر بن ادريس قال نا آدم بن ابي اياس نا شعبة نا ابو قيس قال سمعت هذا يلا يحدث عن عبد الله نحوه حديثنا صالح نا سعيد نا بشيم نا الاعشى عن المنال بن عمرو عن قيس بن السكن الاسدي الكوفي روى عن ابن مسعود والاشعث بن قيس وعنه ابنه النعمان وابو اسحق السبيعي وعمامة بن عمير وسعد بن ببيعة والمنال ابن عمرو وابو الشعثا المحدث قال ابن معين ثقة وعنه ابو الشعثا في الفقهاء من اصحاب ابن مسعود وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم توفى في زمن مصعب بن الزبير له عند هاديث واحد في صوم ما سؤدد وقال ابن سعد توفى في زمن مصعب بالكوفة وله احاديث وكان ثقة انتهى **٢** قوله عن علقمة بعد ما كتبت ما كتبت سابقا من الله على بطاعة كتاب الحج فاذا في هذا الاثر لعينه سؤدد متنا وفيه عن علقمة بن قيس فظهر قطعا صحة ما في بعض النسخ وان المراد بعلقمة هو ثقات الشافعية الذين ذكرناهم وتيقن ان ما فسر به القادي خطأ بل ثبتته ولله الحمد على اخباره ما ثبتت خبره **٣** قوله كذا كذا جرحك قديرا راض ما يفيد هذا الاثر وغيره من الآثار المتقدمة من تسوية الذكر مع سائر الاعضاء وكونه كسائر الجسد وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اذبال احدكم فليأخذ من ذكره بيمنه اخرجه البخاري والوداود وغيرهما فلو كان الذكر بمنزلة الابهام والانف والاذن وسائر الجسد كان لا بأس علينا ان نسه بايماننا وبجواب عنه بان النبي عن مس الذكر بايمن ليس مطلقا بل اذبال بناء على ان ما ورد في الشئ يعطى حكمه وما ورد من الاحاديث المطلقة في النبي محمول على ذلك كذا حققه ابن ابي حمزة في نسخة النفوس شرح مختصر صحيح البخاري واستدل على الاباحة في غير ما ذكره ابو الوليد بسند طلق انما هو بضعة منك كمن قد ذهب جماعة من العلماء الى ان النبي عنه مطلق غير مقيد بحالة البول **٤** قوله عن اسمعيل بن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم الكوفي نسبة الى الحسن بن علي بن مسكون الحارثي الملقب طائفة من جملة نزول الكوفة كما ذكره السمعاني روى عن ابيه والي جيفته وعبد الله بن ابي اوفى وقيس بن ابي حازم واكثر عنه وغيرهم وعنه شعبة والسفيان وابن المبارك ويحيى القطان وغيرهم قال ابن معين وابن منتهى والنسائي ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابو حاتم لا اقدم عليه احد من اصحاب الشعبي وهو ثقة مات **٥** كذا في تهذيب التهذيب **٥** قوله عن قيس بن ابي حازم هو ابو عبد الله الجعفي الكوفي تابعي كبير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقاته الصبيحة بلال وروى عن ابي بكر وعمر وغيرهما وعنه بيان بن بشر واسمعيل بن ابي خالد وخلق وثقوه ويقال انه اجتمع لان يروى عن العشرة المبشرة مات بعد التسعين اقلها وهاذا المائة كذا في التقریب والكشاف وذكر ابن الاثير في جامع الاصول انه روى عن العشرة المبشرة الا عن عبد الرحمن بن عوف قال ابن عيينة ما كان بالكوفة اردى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قيس بن ابي حازم واسم ابي حازم بكسر الراء حمصين بن عون ويقال عبد عوف بن الحارث وقيل عوف بن المحدث من بني اسلم بن احسن بن النخث بن اتمام الاحمسي الجعفي **١٢** التحليق المجد على موطا محمد **٦** يقع انشاء المشقة وسكون الراء المعلقة بعد ما واوهم الف ثم نون كذا ضبطه الحافظ عبد الغني في كتاب مشيئة النسبة **١٣** تم

١ قوله عن ابي اسحق الشيباني نسبة الى شيبان بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة التامة بعد ما باد موهدة قبيلة في بكر بن وائل ذكره السمعاني في الانساب وهو سليمان بن ابي سليمان ابو اسحق الشيباني مولاهم الكوفي روى عن عبد الله بن ابي اوفى وزيد بن جيث والي برمدة بن ابي موسى وعنه ابنه اسحق وابو اسحق السبيعي وابراهيم بن طهمان وابن عيينة وغيرهم قال ابن معين ثقة حجة وقال ابن ابي حاتم صدوق صالح الحديث وقال العجلي كان ثقة من كبار اصحاب الشعبي قال يحيى بن بكير مات **٢** وقال ابن بكرة مات **٣** واسم ابيه فيروى قال فاقان وقيل مهران كذا في تهذيب التهذيب **١٢** التحليق المجد على موطا محمد رحمه الله تعالى **٢** قوله عن علقمة قال القادي في شرحه هو علقمة بن ابي علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن مالك عن امره وعنه مالك بن انس وغيره انتهى والذي في لفظي انه غيره لان علقمة بن بلال علاوة في اهل المدينة والرواية في هذا السند من تقدم ومن تأخر كلهم من اهل الكوفة فالظن ان علقمة هذا ايضا من اهل الكوفة وقد ذكر في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب رجالا من اهل الكوفة مسمون بعلقمة احد هم علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي الكوفي روى عن ابيه والمغيرة بن شعبة وعنه اخوه عبد الجبار وابن اخيه سعيد وعبد الملك بن عمير وعمرو بن مرة وساك بن حرب وسلمة بن كليل وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وثانيهم علقمة بن مرثد الحضرمي ابو الحارث الكوفي روى عن سعد بن ببيعة وزيد بن جيث وطابق بن شهاب والمستورد بن الاحنف وسليمان بن بريدة وحفص بن عبد الله بن ابيس والقا سم بن عيمرة وغيرهم وروى عنه شعبة والثوري ومسعود بن مسعود واولادهم ابن يزيد الادوي والحكم بن عيسى والوحيفة وحفص بن سليمان القادي وغيرهم قال عبد الله بن احمد بن ابي ثعلبة في الحديث وقال ابو حاتم صالح في الحديث وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثالثهم علقمة بن قيس بن عبيد الله ابن مالك بن علقمة الوشيلي النخعي الكوفي عم الاسود النخعي ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمرو عثمان وعلي وسعد وحذيفة والي المدد وادابن مسعود والي موسى وخالد بن الوليد وسلمة بن يزيد الجعفي وعائشة وغيرهم وعنه ابن اخيه عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي وابن اخيه ابراهيم بن يزيد النخعي وابراهيم بن سويد النخعي وعامر الشعبي والودايل شقيق بن سلمة وابو اسحق السبيعي وغيرهم قال ابن المديني اعلم الناس بعبد الله بن مسعود وعلقمة والاسود وعبيدة والحارث وثقة ابن معين وشعبة وابن سيرين وغيرهم واشتوا عليه محمد بن ابي اهل اصحاب ابن مسعود مات **٣** وقيل **٤** وقيل **٥** وقيل **٦** وقيل **٧** وقيل **٨** وقيل **٩** وقيل **١٠** وقيل **١١** وقيل **١٢** وقيل **١٣** وقيل **١٤** وقيل **١٥** وقيل **١٦** وقيل **١٧** وقيل **١٨** وقيل **١٩** وقيل **٢٠** وقيل **٢١** وقيل **٢٢** وقيل **٢٣** وقيل **٢٤** وقيل **٢٥** وقيل **٢٦** وقيل **٢٧** وقيل **٢٨** وقيل **٢٩** وقيل **٣٠** وقيل **٣١** وقيل **٣٢** وقيل **٣٣** وقيل **٣٤** وقيل **٣٥** وقيل **٣٦** وقيل **٣٧** وقيل **٣٨** وقيل **٣٩** وقيل **٤٠** وقيل **٤١** وقيل **٤٢** وقيل **٤٣** وقيل **٤٤** وقيل **٤٥** وقيل **٤٦** وقيل **٤٧** وقيل **٤٨** وقيل **٤٩** وقيل **٥٠** وقيل **٥١** وقيل **٥٢** وقيل **٥٣** وقيل **٥٤** وقيل **٥٥** وقيل **٥٦** وقيل **٥٧** وقيل **٥٨** وقيل **٥٩** وقيل **٦٠** وقيل **٦١** وقيل **٦٢** وقيل **٦٣** وقيل **٦٤** وقيل **٦٥** وقيل **٦٦** وقيل **٦٧** وقيل **٦٨** وقيل **٦٩** وقيل **٧٠** وقيل **٧١** وقيل **٧٢** وقيل **٧٣** وقيل **٧٤** وقيل **٧٥** وقيل **٧٦** وقيل **٧٧** وقيل **٧٨** وقيل **٧٩** وقيل **٨٠** وقيل **٨١** وقيل **٨٢** وقيل **٨٣** وقيل **٨٤** وقيل **٨٥** وقيل **٨٦** وقيل **٨٧** وقيل **٨٨** وقيل **٨٩** وقيل **٩٠** وقيل **٩١** وقيل **٩٢** وقيل **٩٣** وقيل **٩٤** وقيل **٩٥** وقيل **٩٦** وقيل **٩٧** وقيل **٩٨** وقيل **٩٩** وقيل **١٠٠** وقيل **١٠١** وقيل **١٠٢** وقيل **١٠٣** وقيل **١٠٤** وقيل **١٠٥** وقيل **١٠٦** وقيل **١٠٧** وقيل **١٠٨** وقيل **١٠٩** وقيل **١١٠** وقيل **١١١** وقيل **١١٢** وقيل **١١٣** وقيل **١١٤** وقيل **١١٥** وقيل **١١٦** وقيل **١١٧** وقيل **١١٨** وقيل **١١٩** وقيل **١٢٠** وقيل **١٢١** وقيل **١٢٢** وقيل **١٢٣** وقيل **١٢٤** وقيل **١٢٥** وقيل **١٢٦** وقيل **١٢٧** وقيل **١٢٨** وقيل **١٢٩** وقيل **١٣٠** وقيل **١٣١** وقيل **١٣٢** وقيل **١٣٣** وقيل **١٣٤** وقيل **١٣٥** وقيل **١٣٦** وقيل **١٣٧** وقيل **١٣٨** وقيل **١٣٩** وقيل **١٤٠** وقيل **١٤١** وقيل **١٤٢** وقيل **١٤٣** وقيل **١٤٤** وقيل **١٤٥** وقيل **١٤٦** وقيل **١٤٧** وقيل **١٤٨** وقيل **١٤٩** وقيل **١٥٠** وقيل **١٥١** وقيل **١٥٢** وقيل **١٥٣** وقيل **١٥٤** وقيل **١٥٥** وقيل **١٥٦** وقيل **١٥٧** وقيل **١٥٨** وقيل **١٥٩** وقيل **١٦٠** وقيل **١٦١** وقيل **١٦٢** وقيل **١٦٣** وقيل **١٦٤** وقيل **١٦٥** وقيل **١٦٦** وقيل **١٦٧** وقيل **١٦٨** وقيل **١٦٩** وقيل **١٧٠** وقيل **١٧١** وقيل **١٧٢** وقيل **١٧٣** وقيل **١٧٤** وقيل **١٧٥** وقيل **١٧٦** وقيل **١٧٧** وقيل **١٧٨** وقيل **١٧٩** وقيل **١٨٠** وقيل **١٨١** وقيل **١٨٢** وقيل **١٨٣** وقيل **١٨٤** وقيل **١٨٥** وقيل **١٨٦** وقيل **١٨٧** وقيل **١٨٨** وقيل **١٨٩** وقيل **١٩٠** وقيل **١٩١** وقيل **١٩٢** وقيل **١٩٣** وقيل **١٩٤** وقيل **١٩٥** وقيل **١٩٦** وقيل **١٩٧** وقيل **١٩٨** وقيل **١٩٩** وقيل **٢٠٠** وقيل **٢٠١** وقيل **٢٠٢** وقيل **٢٠٣** وقيل **٢٠٤** وقيل **٢٠٥** وقيل **٢٠٦** وقيل **٢٠٧** وقيل **٢٠٨** وقيل **٢٠٩** وقيل **٢١٠** وقيل **٢١١** وقيل **٢١٢** وقيل **٢١٣** وقيل **٢١٤** وقيل **٢١٥** وقيل **٢١٦** وقيل **٢١٧** وقيل **٢١٨** وقيل **٢١٩** وقيل **٢٢٠** وقيل **٢٢١** وقيل **٢٢٢** وقيل **٢٢٣** وقيل **٢٢٤** وقيل **٢٢٥** وقيل **٢٢٦** وقيل **٢٢٧** وقيل **٢٢٨** وقيل **٢٢٩** وقيل **٢٣٠** وقيل **٢٣١** وقيل **٢٣٢** وقيل **٢٣٣** وقيل **٢٣٤** وقيل **٢٣٥** وقيل **٢٣٦** وقيل **٢٣٧** وقيل **٢٣٨** وقيل **٢٣٩** وقيل **٢٤٠** وقيل **٢٤١** وقيل **٢٤٢** وقيل **٢٤٣** وقيل **٢٤٤** وقيل **٢٤٥** وقيل **٢٤٦** وقيل **٢٤٧** وقيل **٢٤٨** وقيل **٢٤٩** وقيل **٢٥٠** وقيل **٢٥١** وقيل **٢٥٢** وقيل **٢٥٣** وقيل **٢٥٤** وقيل **٢٥٥** وقيل **٢٥٦** وقيل **٢٥٧** وقيل **٢٥٨** وقيل **٢٥٩** وقيل **٢٦٠** وقيل **٢٦١** وقيل **٢٦٢** وقيل **٢٦٣** وقيل **٢٦٤** وقيل **٢٦٥** وقيل **٢٦٦** وقيل **٢٦٧** وقيل **٢٦٨** وقيل **٢٦٩** وقيل **٢٧٠** وقيل **٢٧١** وقيل **٢٧٢** وقيل **٢٧٣** وقيل **٢٧٤** وقيل **٢٧٥** وقيل **٢٧٦** وقيل **٢٧٧** وقيل **٢٧٨** وقيل **٢٧٩** وقيل **٢٨٠** وقيل **٢٨١** وقيل **٢٨٢** وقيل **٢٨٣** وقيل **٢٨٤** وقيل **٢٨٥** وقيل **٢٨٦** وقيل **٢٨٧** وقيل **٢٨٨** وقيل **٢٨٩** وقيل **٢٩٠** وقيل **٢٩١** وقيل **٢٩٢** وقيل **٢٩٣** وقيل **٢٩٤** وقيل **٢٩٥** وقيل **٢٩٦** وقيل **٢٩٧** وقيل **٢٩٨** وقيل **٢٩٩** وقيل **٣٠٠** وقيل **٣٠١** وقيل **٣٠٢** وقيل **٣٠٣** وقيل **٣٠٤** وقيل **٣٠٥** وقيل **٣٠٦** وقيل **٣٠٧** وقيل **٣٠٨** وقيل **٣٠٩** وقيل **٣١٠** وقيل **٣١١** وقيل **٣١٢** وقيل **٣١٣** وقيل **٣١٤** وقيل **٣١٥** وقيل **٣١٦** وقيل **٣١٧** وقيل **٣١٨** وقيل **٣١٩** وقيل **٣٢٠** وقيل **٣٢١** وقيل **٣٢٢** وقيل **٣٢٣** وقيل **٣٢٤** وقيل **٣٢٥** وقيل **٣٢٦** وقيل **٣٢٧** وقيل **٣٢٨** وقيل **٣٢٩** وقيل **٣٣٠** وقيل **٣٣١** وقيل **٣٣٢** وقيل **٣٣٣** وقيل **٣٣٤** وقيل **٣٣٥** وقيل **٣٣٦** وقيل **٣٣٧** وقيل **٣٣٨** وقيل **٣٣٩** وقيل **٣٤٠** وقيل **٣٤١** وقيل **٣٤٢** وقيل **٣٤٣** وقيل **٣٤٤** وقيل **٣٤٥** وقيل **٣٤٦** وقيل **٣٤٧** وقيل **٣٤٨** وقيل **٣٤٩** وقيل **٣٥٠** وقيل **٣٥١** وقيل **٣٥٢** وقيل **٣٥٣** وقيل **٣٥٤** وقيل **٣٥٥** وقيل **٣٥٦** وقيل **٣٥٧** وقيل **٣٥٨** وقيل **٣٥٩** وقيل **٣٦٠** وقيل **٣٦١** وقيل **٣٦٢** وقيل **٣٦٣** وقيل **٣٦٤** وقيل **٣٦٥** وقيل **٣٦٦** وقيل **٣٦٧** وقيل **٣٦٨** وقيل **٣٦٩** وقيل **٣٧٠** وقيل **٣٧١** وقيل **٣٧٢** وقيل **٣٧٣** وقيل **٣٧٤** وقيل **٣٧٥** وقيل **٣٧٦** وقيل **٣٧٧** وقيل **٣٧٨** وقيل **٣٧٩** وقيل **٣٨٠** وقيل **٣٨١** وقيل **٣٨٢** وقيل **٣٨٣** وقيل **٣٨٤** وقيل **٣٨٥** وقيل **٣٨٦** وقيل **٣٨٧** وقيل **٣٨٨** وقيل **٣٨٩** وقيل **٣٩٠** وقيل **٣٩١** وقيل **٣٩٢** وقيل **٣٩٣** وقيل **٣٩٤** وقيل **٣٩٥** وقيل **٣٩٦** وقيل **٣٩٧** وقيل **٣٩٨** وقيل **٣٩٩** وقيل **٤٠٠** وقيل **٤٠١** وقيل **٤٠٢** وقيل **٤٠٣** وقيل **٤٠٤** وقيل **٤٠٥** وقيل **٤٠٦** وقيل **٤٠٧** وقيل **٤٠٨** وقيل **٤٠٩** وقيل **٤١٠** وقيل **٤١١** وقيل **٤١٢** وقيل **٤١٣** وقيل **٤١٤** وقيل **٤١٥** وقيل **٤١٦** وقيل **٤١٧** وقيل **٤١٨** وقيل **٤١٩** وقيل **٤٢٠** وقيل **٤٢١** وقيل **٤٢٢** وقيل **٤٢٣** وقيل **٤٢٤** وقيل **٤٢٥** وقيل **٤٢٦** وقيل **٤٢٧** وقيل **٤٢٨** وقيل **٤٢٩** وقيل **٤٣٠** وقيل **٤٣١** وقيل **٤٣٢** وقيل **٤٣٣** وقيل **٤٣٤** وقيل **٤٣٥** وقيل **٤٣٦** وقيل **٤٣٧** وقيل **٤٣٨** وقيل **٤٣٩** وقيل **٤٤٠** وقيل **٤٤١** وقيل **٤٤٢** وقيل **٤٤٣** وقيل **٤٤٤** وقيل **٤٤٥** وقيل **٤٤٦** وقيل **٤٤٧** وقيل **٤٤٨** وقيل **٤٤٩** وقيل **٤٥٠** وقيل **٤٥١** وقيل **٤٥٢** وقيل **٤٥٣** وقيل **٤٥٤** وقيل **٤٥٥** وقيل **٤٥٦** وقيل **٤٥٧** وقيل **٤٥٨** وقيل **٤٥٩** وقيل **٤٦٠** وقيل **٤٦١** وقيل **٤٦٢** وقيل **٤٦٣** وقيل **٤٦٤** وقيل **٤٦٥** وقيل **٤٦٦** وقيل **٤٦٧** وقيل **٤٦٨** وقيل **٤٦٩** وقيل **٤٧٠** وقيل **٤٧١** وقيل **٤٧٢** وقيل **٤٧٣** وقيل **٤٧٤** وقيل **٤٧٥** وقيل **٤٧٦** وقيل **٤٧٧** وقيل **٤٧٨** وقيل **٤٧٩** وقيل **٤٨٠** وقيل **٤٨١** وقيل **٤٨٢** وقيل **٤٨٣** وقيل **٤٨٤** وقيل **٤٨٥** وقيل **٤٨٦** وقيل **٤٨٧** وقيل **٤٨٨** وقيل **٤٨٩** وقيل **٤٩٠** وقيل **٤٩١** وقيل **٤٩٢** وقيل **٤٩٣** وقيل **٤٩٤** وقيل **٤٩٥** وقيل **٤٩٦** وقيل **٤٩٧** وقيل **٤٩٨** وقيل **٤٩٩** وقيل **٥٠٠** وقيل **٥٠١** وقيل **٥٠٢** وقيل **٥٠٣** وقيل **٥٠٤** وقيل **٥٠٥** وقيل **٥٠٦** وقيل **٥٠٧** وقيل **٥٠٨** وقيل **٥٠٩** وقيل **٥١٠** وقيل **٥١١** وقيل **٥١٢** وقيل **٥١٣** وقيل **٥١٤** وقيل **٥١٥** وقيل **٥١٦** وقيل **٥١٧** وقيل **٥١٨** وقيل **٥١٩** وقيل **٥٢٠** وقيل **٥٢١** وقيل **٥٢٢** وقيل **٥٢٣** وقيل **٥٢٤** وقيل **٥٢٥** وقيل **٥٢٦** وقيل **٥٢٧** وقيل **٥٢٨** وقيل **٥٢٩** وقيل **٥٣٠** وقيل **٥٣١** وقيل **٥٣٢** وقيل **٥٣٣** وقيل **٥٣٤** وقيل **٥٣٥** وقيل **٥٣٦** وقيل **٥٣٧** وقيل **٥٣٨** وقيل **٥٣٩** وقيل **٥٤٠** وقيل **٥٤١** وقيل **٥٤٢** وقيل **٥٤٣** وقيل **٥٤٤** وقيل **٥٤٥** وقيل **٥٤٦** وقيل **٥٤٧** وقيل **٥٤٨** وقيل **٥٤٩** وقيل **٥٥٠** وقيل **٥٥١** وقيل **٥٥٢** وقيل **٥٥٣** وقيل **٥٥٤** وقيل **٥٥٥** وقيل **٥٥٦** وقيل **٥٥٧** وقيل **٥٥٨** وقيل **٥٥٩** وقيل **٥٦٠** وقيل **٥٦١** وقيل **٥٦٢** وقيل **٥٦٣** وقيل **٥٦٤** وقيل **٥٦٥** وقيل **٥٦٦** وقيل **٥٦٧** وقيل **٥٦٨** وقيل **٥٦٩** وقيل **٥٧٠** وقيل **٥٧١** وقيل **٥٧٢** وقيل **٥٧٣** وقيل **٥٧٤** وقيل **٥٧٥** وقيل **٥٧٦** وقيل **٥٧٧** وقيل **٥٧٨** وقيل **٥٧٩** وقيل **٥٨٠** وقيل **٥٨١** وقيل **٥٨٢** وقيل **٥٨٣** وقيل **٥٨٤** وقيل **٥٨٥** وقيل **٥٨٦** وقيل **٥٨٧** وقيل **٥٨٨** وقيل **٥٨٩** وقيل **٥٩٠** وقيل **٥٩١** وقيل **٥٩٢** وقيل **٥٩٣** وقيل **٥٩٤** وقيل **٥٩٥** وقيل **٥٩٦** وقيل **٥٩٧** وقيل **٥٩٨** وقيل **٥٩٩** وقيل **٦٠٠** وقيل **٦٠١** وقيل **٦٠٢** وقيل **٦٠٣** وقيل **٦٠٤** وقيل **٦٠٥** وقيل **٦٠٦** وقيل **٦٠٧** وقيل **٦٠٨** وقيل **٦٠٩** وقيل **٦١٠** وقيل **٦١١** وقيل **٦١٢** وقيل **٦١٣** وقيل **٦١٤** وقيل **٦١٥** وقيل **٦١٦** وقيل **٦١٧** وقيل **٦١٨** وقيل **٦١٩** وقيل **٦٢٠** وقيل **٦٢١** وقيل **٦٢٢** وقيل **٦٢٣** وقيل **٦٢٤** وقيل **٦٢٥** وقيل **٦٢٦** وقيل **٦٢٧** وقيل **٦٢٨** وقيل **٦٢٩** وقيل **٦٣٠** وقيل **٦٣١** وقيل **٦٣٢** وقيل **٦٣٣** وقيل **٦٣٤** وقيل **٦٣٥** وقيل **٦٣٦** وقيل **٦٣٧** وقيل **٦٣٨** وقيل **٦٣٩** وقيل **٦٤٠** وقيل **٦٤١** وقيل **٦٤٢** وقيل **٦٤٣** وقيل **٦٤٤** وقيل **٦٤٥** وقيل **٦٤٦** وقيل **٦٤٧** وقيل **٦٤٨** وقيل **٦٤٩** وقيل **٦٥٠** وقيل **٦٥١** وقيل **٦٥٢** وقيل **٦٥٣** وقيل **٦٥٤** وقيل **٦٥٥** وقيل **٦٥٦** وقيل **٦٥٧** وقيل **٦٥٨** وقيل **٦٥٩** وقيل **٦٦٠** وقيل **٦٦١** وقيل **٦٦٢** وقيل **٦٦٣** وقيل **٦٦٤** وقيل **٦٦٥** وقيل **٦٦٦** وقيل **٦٦٧** وقيل **٦٦٨** وقيل **٦٦٩** وقيل **٦٧٠** وقيل **٦٧١** وقيل **٦٧٢** وقيل **٦٧٣** وقيل **٦٧٤** وقيل **٦٧٥** وقيل **٦٧٦** وقيل **٦٧٧** وقيل **٦٧٨** وقيل **٦٧٩** وقيل **٦٨٠** وقيل **٦٨١** وقيل **٦٨٢** وقيل **٦٨٣** وقيل **٦٨٤** وقيل **٦٨٥** وقيل **٦٨٦** وقيل **٦٨٧** وقيل **٦٨٨** وقيل **٦٨٩** وقيل **٦٩٠** وقيل **٦٩١** وقيل **٦٩٢** وقيل **٦٩٣** وقيل **٦٩٤** وقيل **٦٩٥** وقيل **٦٩٦** وقيل **٦٩٧** وقيل **٦٩٨** وقيل **٦٩٩** وقيل **٧٠٠** وقيل **٧٠١** وقيل **٧٠٢** وقيل **٧٠٣** وقيل **٧٠٤** وقيل **٧٠٥** وقيل **٧٠٦** وقيل **٧٠٧** وقيل **٧٠٨** وقيل **٧٠٩** وقيل **٧١٠** وقيل **٧١١** وقيل **٧١٢** وقيل **٧١٣** وقيل **٧١٤** وقيل **٧١٥** وقيل **٧١٦** وقيل **٧١٧** وقيل **٧١٨** وقيل **٧١٩** وقيل **٧٢٠** وقيل **٧٢١** وقيل **٧٢٢** وقيل **٧٢٣** وقيل **٧٢٤** وقيل **٧٢٥** وقيل **٧٢٦** وقيل **٧٢٧** وقيل **٧٢٨** وقيل **٧٢٩** وقيل **٧٣٠** وقيل **٧٣١** وقيل **٧٣٢** وقيل **٧٣٣** وقيل **٧٣٤** وقيل **٧٣٥** وقيل **٧٣٦** وقيل **٧٣٧** وقيل **٧٣٨** وقيل **٧٣٩** وقيل **٧٤٠** وقيل **٧٤١** وقيل **٧٤٢** وقيل **٧٤٣** وقيل **٧٤٤** وقيل **٧٤٥** وقيل **٧٤٦** وقيل **٧٤٧** وقيل **٧٤٨** وقيل **٧٤٩** وقيل **٧٥٠** وقيل **٧٥١** وقيل **٧٥٢** وقيل **٧**

عن ربيعة عن عبد الله انه نقى مع غير بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ أخبرنا مالك اخبرنا مالك اخبرني صفرة بن سعيد
المازني عن ابا بن عثمان بن عثمان بن عفان اكل لحما وخبزاً فتمضمض وغسل يديه ثم مسحهما بوجهه ثم
صلى ولم يتوضأ أخبرنا يحيى بن سعيد قال سألت عبد الله بن عامر بن ربيعة العداوي عن
الرجل يتوضأ ثم يصيب الطعام قد مسه النار ايتوضأ منه قال قد رأيت ابي يفعل ذلك ثم لا يتوضأ أخبرنا
مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارشة ان سويد بن نعمان اخبره انه خرج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهراء وهي ادى في خيبر صلوا العصر ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالاناء وادخلهم ثوباً الا بالسويق فامر به ففري لهم بالهاء فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب

جان في الثقات كذا في تہذیب التہذیب **۵۵** قوله عن ابا نافع الهجره
 وخفته الباء الواحدة هو ابن عثمان بن عفان امير المؤمنين ثالث الخلفاء الراشدين
 ابو عبد الله المدني تابعي له روايات كثيرة ثقة مات سنة ٤٠ وبأبيه عثمان بن عفان
 ابن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس ذوالنورين له مناقب جمة استشهد في ذي
 الحجة ٣٥ كذا في التقریب وجامع الاصول **۵۶** قوله غسل يديه في استقباب
 غسل اليدين بعد الفراغ من الاكل وادوا استقبابا ايضا عند بدء الاكل في عدة روايات
 واخطا من انكر استقبابه **۵۷** قوله ثم مسحما بوجهه لعله خشى ان يعلق به شيء من
 الطعام **۵۸** قوله اخبرنا يحيى بن سعيد هو شيخ الاسلام ابو سعيد يحيى بن
 سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري المدني قاضي المدينة حدث عن النس والسائب
 ابن يزيد والي امامته وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وغيرهم وعنه شعبة وهاك
 والسفيانان والحمادان وابن المبارك وخلق سواهم قال الوب السخنيان ما تركت
 بالمدينة افقه منه وقال يحيى القطان هو مقدم على الزهري وقال ابو حاتم ثقة يوازي
 الزهري وقال الجعي ثقة فقيه فاضل مات بالمدينة سنة ١٣٢ كذا في تذكرة الحفاظ
 للذهبي **۵۹** قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة هو عبد الله بن عامر بن ربيعة
 ابن عامر بن مالك بن ربيعة بن جحيم بن سلمان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة
 بالضم مصحح ابن عثر بالفتح ثم السكون ابن وائل بن قاسط الخزاعي وفي نسبه خلاف
 ابو محمد لو في النبي صلعم وله اربع اوقس سنين ولما راخ كبير منه لم يسمي بعبد الله واستشهد
 الا بكروم الطائف ومات الا صفر ٨٥ وقيل ٨٦ والوبها عامر كان حليفه
 النبي عدي بن كعب ولذلك يقال له العدوي باجر البحرتين وشهد بدرا وما بعده
 مات سنة ١٣٢ قبل سنة ١٣٥ كذا في جامع الاصول لابن الاثير الجزري ١٢ التعليق الحمد
۶۰ قوله عن بشير بن بشير بالضم بن يسار بالفتح المازني الانصاري مولا لهم
 المدني قال ابن معين ثقة وقال ابن سعد كان شينا كبير فيهما قدا ورك عامته
 الصبي وكان قليل الحديث وقال النسائي ثقة كذا في تہذیب التہذیب
۶۱ قوله ان سويد بن سويد بالضم ابن نعمان بن مالك بن عائذ بن معدة بن
 حشم بن حارثة الانصاري الاوسي شهد معركة الرضوان وقيل احدوا ماجد ما بعد في اهل
 المدينة وحدثه فيهم كذا في جامع الاصول **۶۲** قوله خير بن ماء مجته مفتوحة ونحوية
 ساكنة وموعدة مفتوحة ولما غير منصرف مدينة كبيرة على ثمانية مبردين المدينة
 الى جهة الشام **۶۳** قوله دحي ادني خير اى طرفا ما عايل المدينة وقال ابو عبد
 الله بكرى في عجم البلدان هي على بريد من خيبر وبين البخاري من حديث ابن عبدة
 ان هذه الزيادة من قول يحيى ابن سعيد اودجت كذا في فتح البادية **۶۴** قوله
 قسري بلفظ مجهول الماضي من الشزيرة اى بل يقال شربت السويق اذا بليت
 والسويق ما يؤخذ من الشجر والحنطة وغيرهما للزاد كذا في الكواكب الدلالية .

هذا الشيخ بن المديبر بالتصغير التميمي المدني روى عن عمرو طحانة والابي سعيد الخدري وعنه
 بنا اخيه محمد واليوكبر ابنا الشكر بن عبد الله وابن ابي مليكة ذكره ابن جابر في الثقات
 قال ابن سعد وله على عهد رسول الله وكان ثقة قليل الحديث وقال العجلي تابعي
 روى ثقة مات سنة ١٣٠ كذا في تهذيب التهذيب والدليل على ان المراد بربيعته المذكور
 هنا هو هذا كلام الطحاوي في شرح معاني الآثار ما يروى عن ابي الحسن بن علي بن ابراهيم التميمي عن
 يثرب عن محمد بن المنكدر وصفوا بن سليم انها اخبره عن محمد بن ابراهيم التميمي عن
 ربيعة بن عبد الله بن المديبر انه تعشى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ انتهى
 قد خطا القاري حيث فسره بربيعته الرأي الشيخ مالك حيث قال عن ربيعة
 بن عبد الرحمن بن ابي جليل القناد احد فقهاء المدينة سمع الحسن بن مالك
 بن ابي عبد الله بن المديبر روى عنه الثوري ومالك مات سنة ١٣٠ انتهى قوله
 عن عبد الله بن بكاذ في بعض النسخ وعليه كتب القاري اذا اطلق عبد الله عند محمد بن
 فضال عن عبد الله بن مسعود انتهى فاشارة الى ان المتعشى مع عمر بن الخطاب هو ابن مسعود
 وان ربيعة روى عنه ذلك وفي بعض النسخ الصحيح ربيعة بن عبد الله بن تعشى
 مع عمرو بن الحارث لم يذكره الطحاوي من روايته مالك فخرج يكون المتعشى مع عمر
 هو ربيعة بن عبد الله بن المديبر قوله مع عمر بن الخطاب الحمد فخرج
 الطحاوي عن جابر الكنا مع ابي بكر خنزروالحا ثم صلى ولم يتوضأ وكنا مع عمر خنزروالحا ثم
 قام الى الصلاة ولم يس ماء واخرج عن ابراهيم بن ابن مسعود بلفظه خرجا من بيت
 عبد الله بن مسعود يريدان الصلاة فحى بقصعة من بيت علقمة فيها ثريد ولم تاكل
 فتمضى ابن مسعود وعشلا اصابا ثم قام الى الصلاة واخرج عن عبيد قال رايت
 عثمان اني يثرب فاكل ثم تمضمض ثم غسل يديه ثم قام فغسل للناس ولم يتوضأ واخرج
 عن ابي نوفل رايت ابن عباس اكل خبزواالحا حتى سأل الودك على اصابه فغسل
 يديه وصلى المغرب واخرج عن سعيد بن جبير ان ابن عباس اتى بخضه من ثريد ولم
 عند العصر فاكل فغسل اطراف اصابه ثم صلى ولم يتوضأ واخرج عنه دخل قوم على ابن
 عباس فاطعمهم طعاما ثم صلى بهم على طنفسة فوضعوا عليها وجوههم وجباههم وداؤنوا
 واخرج عن معاوية بن عمار قال لا تتوضأ من شئ تأكله واخرج عن ابي امامة ان اكل
 خبزواالحا فغسل ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل واخرج عن الحسن
 الكنا ناوا ابو طحانة واليوكبر ابنا الشكر بن عبد الله بن مسعود قال لان اتوضأ من الكلمة
 من الطيبات لقد جئت بها عارقية واخرج عن ابن مسعود قال لان اتوضأ من الكلمة
 الجنية ايب الى من ان توضأ من اللقمة الطيبة فذه الآثار ونحوها شديد عدم
 انتقاض الوضوء مما مست النار قوله ضمرة بن سعيد يفتح العناد المجنة ابن
 ابي حنيفة بالفتح والنون المشددة عمر بن غفيرة الانصاري المازني نسبة الى مازن
 بكسر الزاي قبيلة من الانصار وثقة ابن معين والنسائي والبوخاري والعجلي وذكره ابن

فمضمض ومضمض ثم صلى ولم يتوضأ قال محمد وهذا نأخذ لا وضوء مما مسته النار ولا مما دخل أنما الوضوء مما خرج من الحث فاما ما دخل من الطعام مما مسته النار ولم تستسه فلا وضوء فيه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل والمرأة يتوضأان من اناء واحد

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر

الحديث وهو أنه سب قوی من حیث الدلیل قد رجمه النودوی وغيره وقد سلك بعض العلماء مسلك الجمع فاختار بعضهم أن الأمر للاستیباب واختار بعضهم أن الأمر عزیمته والترك وخصة واختار بعضهم أن الوضوء في أحاديث الأمر محمول على غسل اليدين وهو قول باطل أبطله ابن عبد البر وغيره والكلام في هذا البحث طويل ١٢ اتع ١٣ قوله حدثنا نافع قال شيخ الإسلام الذهبي في تذكرة الحفاظ نافع أبو عبد الله العدوي المدني حدث عن مولاة ابن عمر عن عائشة والي هريرة وأم سلمة ورافع بن خديج و طايفة وعنه الأوب وبهيد الله وابن جزيج والأوزاعي ومالك والليث وخلق قال البخاري وغيره أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر قال ابن وهب حدثني مالك قال كنت آتي نافعاً وأنا غلام حديث السن فحدثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأكل أحد قال حاد بن زيد ومحمد بن سعد بن نافع قال يحيى بن معين نافع ويلي وعنه نافع قال خدمت ابن عمر ثلاثين سنة فاعطى ابن عمر ثلثين ألفاً فقال اني أخاف ان تفتني ودايم فاعتقني انتهى طيفاً وفي جامع الأصول نافع ابن سرجس يفتح السنين المسئلة الاولى وسكون الراء المسئلة وكسر الجيم مولى ابن عمر كان دليلاً من كبار التابعين المدعيين من المشورين بالهدية ومن الثقات الذين يجمع على حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه السلام قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمع من احداثه من عله وقيل سئلته انتهى ومثله في اسعاف المطاير رجال الموطا للسيوطي فانه قال نافع بن سرجس الذي مولى ابن عمر المدني من مولاة ورافع ابن خديج والي هريرة وعائشة وأم سلمة و طايفة وعنه بنوه عبد الله والوكبر وعمر الزهري وموسى بن عقبه والوضيفة ومالك والليث وخلق قال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر مات سئلته انتهى والذي يعلم من ثقات ابن حبان ان نافعاً مولى ابن عمر ليس بابن سرجس بل هو غيره فانه قال اولاً في حرف النون نافع مولى ابن عمر صاحب بن عمر في بعض عزوائه كنيته ابو عبد الله اختلف في نسبه ولم يبع فيه عني شيء فاذكره يروي عن بن عمر والي سعيد يروي عن الناس مات سئلته انتهى ثم قال نافع بن سرجس المجازي مولى بني سباع كنيته ابو سعيد يروي عن ابي واقدار البشير يروي عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم انتهى وذكر صاحب المشكوة في اساميد رجال المشكوة في نسبه مثل ما في جامع الأصول حيث قال نافع بن سرجس يفتح السنين الاولى وسكون الراء وكسر الجيم كان دليلاً من كبار التابعين سمع ابن عمر وابا سعيد وعنه خلق كثير منهم مالك والزهري انتهى وذكر في التقريب والتذهيب وتذهيبه والكاشف نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر مات سئلته من غير ذكر نسبه ١٤ قوله عن ابن عمر المراد به حيث اطلق عبد الله بن عمر عن الخطاب وان كان له انهاء آخرون اليه كما انه مراد بابن عباس وابن مسعود وابن الزبير عند اطلاق ابو عبد الله ترجمته جوسوطي في تذكرة الحفاظ للذهبي وغيره وفي الاسعاف عبد الله بن عمر عن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المكي اسلم قديماً اميه وهو صغير يروي انه اول مولود ولد في الاسلام واستقر يوم احد شهد الخندق وما بعد اذ قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه رجل صالح يروي عنه بنوه سالم وحزمة وعبد الله وطلال وبهيد الله وعمر زيد وحفيده محمد بن زيد والوكبر بن مبيد مولاة نافع وزيد بن اسلم وعطاء وخلق وسنده عنده يحيى بن محمد القاصديت وسب مائة وثلاثون حديثاً توفي سنة ١٢٥ وقيل سئلته انتهى

١ قوله فمضمض اي قبل الدخول في الصلوة وناثرة المضمضة من السونج وان كان لا دسم لانه يتجنبس بقاياها بين الاسنان وتواحي العلم فيشفله كذا في الفتح ٢ قوله ولم يتوضأ قال الخطابي في رد دليل على ان الوضوء مما مست النار منسوخ لا بد متقدم وخبر كانت سنة سبع قلت لا دلالة فيه لان ابا هريرة حضر بعد فتح خيبر ودى الامرا بالوضوء كما في صحيح مسلم وكان يفتي به بعد النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح ٣ قوله انما الوضوء مما خرج كان يشير الى مادي عن ابن عباس انه قال الوضوء مما خرج وليس ما دخل اخرجه الدارقطني واخرج اليعقوبي في كتاب غرائب مالك عن ابن عمر مرفوعاً لا يتوضأ الوضوء الا ما خرج من قبل اذ يروي وقال ابن العلاء في فتح القدير ضعف بشعبه مولى ابن عباس وقال في الكمال بل بالغفل بن المختار وقال سعيد بن منصور ما يحفظ بذا من قول ابن عباس وقال البيهقي يروي عن علي بن قولة انتهى ٤ قوله من الحديث كالتفط والبول والدم المسائل للذهبي والفتح وغير ذلك مما هو مبسوط في كتب الفقه ٥ قوله فلا وضوء فيه لما من الاخبار المرفوعة والناثرة المرفوعة وبيارها احاديث الامر بالوضوء مما مسته النار يروي ابن ماجه عن ابي هريرة مرفوعاً توضأوا مما غيرت النار فقال ابن عباس اتوضأ من الحميم فقال يا ابن اخي اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلا تقرب له الا مثال وروى عن عائشة مرفوعاً توضأوا مما مست النار وروى ابو داود عن ابي هريرة مرفوعاً الوضوء مما انضجت النار وروى عن سعيد بن المسيب انه دخل على ام جبيعة فسقته قدما من سونج فداها بما فمضمض فقال يا ابن اخي اتوضأ ان النبي عليه الصلوة والسلام قال توضأوا مما غيرت النار وروى الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعاً الوضوء مما مست النار وروى ثوراً قط فقال له ابن عباس اتوضأ من الدهن اتوضأ من الحميم فقال يا ابن اخي اذا سمعت حديثاً فلا تقرب له الا مثلاً وروى النسائي من المطلب بن عبد الله قال قال ابن عباس اتوضأ من طعام ادهه حلالاً في كتاب الله لان النار مسته جميع الوبهرية حصي وقال الشافعي هذا الحصان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضأوا مما مست النار وروى النسائي عن ابي الوب مرفوعاً توضأوا مما غيرت النار وعن ابي طلحة مرفوعاً ما شرو عن زيد بن ثابت مرفوعاً توضأوا مما مست النار وروى الطحاوي عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثوراً قط فتوضأ منه وروى عن زيد بن ثابت مرفوعاً توضأوا مما غيرت النار وروى ما تواتر في القام على ما روي اتيت المسجد فرايت الناس مجتمعين على شيخ يمدحهم قلت من هذا قالوا سئل بن الحنظلة فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحماً فليتوضأ وعن ابي قلابة عن رجل من الصحابة قال كنا نتوضأ مما غيرت النار فمضمض من اللبن وعن ابي هريرة باسانيد متعددة نحو ما روى جابر بن عبد الله قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فعلت وان شئت لا تفعل قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الابل قال نعم وروى ابن ماجه عن البراء بن رسل رسول الله عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضأوا مما روي عن جابر بن رسل رسول الله ان نتوضأ من لحوم الابل ولا نتوضأ من لحوم الغنم ومثله في سنن ابي داود وغيره عن البراء وغيره واختلف الاجاري في هذا الباب اختلف العلماء فيه فمنهم من جعله نافعاً بل جعله الزهري ناسياً لعدم النقص ومنهم من لم يجعله نافعاً وعلموا بان الامر منسوخ بمديث جابر وغيره وعليه اكثر ومنهم من قال من اكل لحم الابل غاصت وجب عليه الوضوء وليس عليه الوضوء في غيره اخذ ابن حديث البراء وغيره وروى قال احمد واستحق وطائفة من اهل

١ قوله المجبر بعض العلم وفتح الجيم وتشديد موحدة مفتوحة
 فراد وأما قيل له المجبر لانه سقط فتنفسه فغير كذلك قال ابن عبد البر وفي جامع الأصول المجبر
 ابن عبد الرحمن الصغرى بن عمر يقال اسمه عبد الرحمن انتهى وفي مشيئة النسبية للمحافظة
 عبد الغنى مجبر بالجم والباد المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب روى مالك عن ابنه
 عبد الرحمن وفي شرح الموطن للزقاقى عبد الرحمن بن المجبر القرشى العدوى روى عن ابيه
 وسالم وعنه ابنه محمد ومالك وغيرهما ودفعنا لظلاس وغيره وقال ابن مالك لا يعرف
 في الرواة عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ثلثة في نسق واحد الا بنان اسم
 المجبر عبد الرحمن وابوه عبد الرحمن الصغرى قال الزبير بن بكار لانه مات وهو عمل فلما ولد
 ستمه حفصة باسم ابيه وقالت لعل الله يحبه وقال في الاستيعاب كان له ثلثة
 اولاد كلهم عبد الرحمن الكبري في صحابي وادوسلم يكن ابا شعبة وهو الذى حذر به ابو عمر في الخبر
 والثلث والد المجبر بالجم والموحدة الثقيلة انتهى لمقطا **٢** قوله ولا يتوضأ
 لانه لم يترسائل ونظيره ما ذكره البخارى تعليقا ان عبد الله بن ابي اوفى يترق وما قضى
 في صلاته وذكر ايضا عن الحسن انه قال ما زال المسلمون يصلون في جراحتهم وروى ابن
 ابي شيبة في مصنفه عن يونس عن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان
 سائلا قال العيني في عمدة القارى واسناده صحيح وهو مذاهب الخفيفة وحجة لهم على النظم
٣ قوله بذلك اى بانقراض الوضوء بالرماف فان عنه لا يتوضأ من
 رماف ولا في ولا قبح يسيل من الجسد ولا يجب الوضوء الا من حدث يخرج من ذكر
 او دبر وقبل ومن نوم وعليه جماعة اصحابه وكذلك الدم عنه يلزم من الدبر لا وضوء
 فيه لانه يشترط الخروج المتأخر وقول الشافعى في الرماف وسائر الدماء الخارجة من الجسد
 كقولهم الا يخرج من المخرجين سواء كان وما اوحصاه او دودا وغير ذلك ومن كان
 لا يرى في الدماء الخارجة من غير المخرجين الوضوء طأوس ويحيى بن سعيد الانصارى وزيعة
 ابن ابي عبد الرحمن والبودى كذا قال ابن عبد البر في الاستذكار وذكر العيني في النهاية شرح
 المداينة انه قول ابن عباس وعبد الله بن ابي اوفى وجابر بن ابي هريرة وما نشئت
٤ قوله ان يغسل الدم وعلى الآثار الواردة في ذلك على ان المراد بالوضوء
 غسل الدم فانه يسمى وضوءا لكونه مشتقا من الوضوء بمعنى النظافة وايده اصحابه بانه
 نقل عن ابن عباس انه غسل الدم وصلى فعمل على الاتفاق منتم اولى كذا قال ابن
 عبد البر ثم قال وخالفهم اهل العراق في هذا التأويل فقالوا ان الوضوء اذا اطلق ولم يقيد
 بغسل دم او غيره فهو الوضوء المعلوم للصلاة وهو الظاهر من اطلاق اللفظ منتم معروف
 من مذاهب ابن عمر وابيه وعمر بن الخطاب الوضوء من الرماف وان كان عندهما حديثان
 الاحداث انما قضت الوضوء اذا كان سائلا وكذلك كل دم سائل من الجسد انتهى
 التعليقات المجيدة على مؤلف محمد **٥** قوله ويستقبل الصلوة ظاهره انه لا يجوز ذلك
 البناء مطلقا وليس كذلك كما يظهر من كلام ابن عبد البر حيث قال اما بناء الرماف على ما
 قد صلى ما لم يتكلم فقد ثبت ذلك عن عمرو بن ابي عبد الرحمن روى عن ابي بكر الصديق ولا يخالف
 لهم من الصحابة الا المسعود بن خزيمة وعده وروى ايضا البناء للرماح على ما قد صلى ما لم يتكلم
 عن جماعة من التابعين بالبحر والعمراق والاشام ولا اعلم بينهم خلافا الا الحسن البصرى فانه ذهب
 في ذلك مذاهب المسود بن ابي يحيى من استبرأ القبلة في الرماف ولا في غيره وهو احدث
 الشافعى وقال مالك من رعى في صلاته قبل ان يغسل به اربعة تامة فانه ينصرف

لم يعرف وان سجد رافعاً أو ما برأسه ايما اجزاء وان كان يعرف كل حال سجد وأما اذا دخل أصبعه في انفه فأخرج
عليها شيئاً من دم فهذا الا وضوء فيه لانه غير سائل ولا قاطر وانما الوضوء في الدم مما سأل او قطر وهو قول أبي حنيفة

باب الغسل من بول الصبي

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت مخضن انها جاءت بأتان لها صغير
لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجة فيال على ثوبه قد عاباء

فمنه

والغسل اذا كان بول الصبي المار من غير ما علقه

بول الصبي لا يغسل وبول الصبية يغسل في آثار ليست بالقوية وقد ذكرنا في
التبديد انتهى وفيه ما فيه **٥٥** قوله عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود البذلي ابو عميد الشاهد العقاد السبعة بالمدنية روى عن
ابيه وابن عباس وابن عمر والنعمان بن البشير وعنه الزهري وسالم ابو النضر وطائفة
وثقة بالوزعة والنجلى وغير واحد مات سنة اربع وخمسة وتسعين وقيل ثمان
وتسعين كذا في اسعاف البطا برجال الموطأ **٥٦** قوله ام قيس هي اخت
عكا شته اسلمت قديما وهاجرت الى المدينة روى عنها مولاهم بن دينار وابنه
ابن مجاهد وغيرهما كذا في الاسعاف وقال الزرقاني اسمها عذامته وقيل أمته **٥٧**
قوله بأتان لها صغير قال الحافظ ابن جرير انقضى على تسميته قال وروى النسائي ان
ابنها بأتان مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير **٥٨** قوله لم يأكل الطعام
المراد بالطعام ما عدا اللبن التي ترضع والتمر الذي يتك به والحسل الذي يلعبه للمداواة و
غيرها فكان المراد ان لم يحصل له الا شربا لغير اللبن على الاستقلال بهذا مقتضى كلام النووي
في شرح صحيح مسلم وشرح المذهب وقال ابن التين يمكن انما ارادت ان لم يتفقوت
بالطعام ولم يتفق عن الرضاع **٥٩** قوله ثوب اي ثوب النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم واغرب ابن شعبان من المالكية فقال المراد ببول الصبي والصواب
الاول قال ابن جرير **٦٠** قوله فضع قال النووي في شرح صحيح مسلم قد اختلف
العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجدلية على ثلاثة مذاهب وهي ثلثة او جلاصا بنا
الصحيح المشهور المختار ان يكفي النقع في بول الصبي ولا يكفي في بول الجارية بل لابد من
غسل كثر النجاسات وان كان في النقع فيها والثالث لا يكفي النقع فيها ولا يكفي النقع فيها
وهذان الوجهان حكاهما صاحب التتمة من اصحابنا وهما شاذان ومن قال بالفرق
على رضى وعطاء بن ابيدع والحن البصري واحمد بن حنبل وسلي بن داود وجماعة من السلف واصحاب
الحديث وابن وهب من اصحاب مالك وروى عن ابي حنيفة ومن قال بوجوب
غسلها بالوحيفة وما كان في المشهور عنها واعلم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء
الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته ونقل بعض العلماء الاجماع على نجاسته بول
الصبي وان لم يتخلف فيه الا اذا دأب الظاهرى قال الخطابي وغيره وليس تجوز من جوف
النقع في الصبي من اجل ان بوله ليس نجس ولكنه من اجل التحفيف في ازالته فهذا
هو الصواب وأما ما حكاه ابو الحسن بن بطال ثم القاضى عياض عن الشافعى وغيرهم
انهم قالوا بطهارة بول الصبي فضعف حكايته باطله وأما حقيقة النقع بهنا فقد اختلف
اصحابنا فيها فذهب الشيخ ابو محمد الجوينى والبغوى الى ان معناه ان الشيء الذي اصابه البول
يغسل بالماء كثر النجاسات بحيث لو عصر لا يعصر قالوا وانما يخالف في غيره ان غيره
يشترط عصره على احد الوجهين وهذا لا يشترط وذهب امام الحرمين والمحققون الى ان النقع
ان يغسل ويكثر بالماء كثر لا يبلغ جريان الماء وتقاطره وهذا هو الصحيح المختار ويدل
عليه فضعف ولم يغسل

عنه نفع الثوب اي غسله بالماء بولاً

٦١ قوله او ما برأسه هذه المسألة من فروع قاعدة من ابى بلعش بن خنادة
هو نهما من كثر رعاضة وصاد بحال لا يشق رعاضة اذا سجد فلو سجد يلزم انتقاض الوضوء
به من غير خلف ولو ادا يلزم ترك السجدة لكن بخلف وهو الايام فختار الا بهون
وهو الايام فان في اختيار السجدة انتقاض الوضوء وتلوث
الثياب والمكان وفي اختيار الايام نجاثة من كل ذلك وقد وافقنا مالك في هذه
المسألة كما قال ابن عبد البر في شرح اثره سجد من السبب اذا جاز لمن في الطين والماء
المحيط به ان يصلى ايما من اجل الطين فالدم اولى بذلك ولا اعلم ما اختلف
قوله في رافع لا يشق رعاضة ان يصلى بالايام واختلف في قوله في الصلوة في
الطين والماء الخالف في الصلوة في الطين حديث مرفوع من حديث يعلى بن امية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق ومعه اصحابه والسار من فوقهم والبلية من اسفل
منهم وحضرت الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فاذن واقام فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل يده على راحته ودم على راحته فغسل يده على راحته
السجود واخفض من الركوع وقد ذكرناه باسناده في التمهيد وعن انس بن مالك وجابر
ابن زيد وطاؤس انهم صلوا في الماء والطين بالايام والدم احرى بذلك وذكر ابن
وهيب عن يونس عن ابن شهاب قال اذا غلبه الرعاف فلم يقدر على القيام
والركوع والسجود او ما برأسه انتهى **٦٢** قوله فهذا لا وضوء فيه وكذا اذا
عرض شيئا باسناده فزاد في اخره فداستش فرج من انفس الدم علقا علقا وكذا اذا
برزق هدامى في بركه اثره الدم بشرط ان لا يكون الدم غاليا في غير ذلك من الفروع
المذكورة في كتب الفقه وفيه خلاف فزاد لوجوب الوضوء من غير السائل ايضا
لظاهر بعض الاحاديث وقد رده الخفيف في تبهم باحسن رو **٦٣** قوله وبول
ابى حنيفة بل هو قول الكل الاجماد كما قال ابن عبد البر فان كان الدم يسيرا غير خاف
ولا سائل فانه لا يفتن الوضوء عنده جميعه وما اعلم احد الوضوء من يسير الدم
الاجماد وحده واشتج احمد بن حنبل في ذلك بان عبد الله بن عمر شجرة فخرج منها
دم فغسله يا صبي ثم صلى ولم يتوضأ قال وقال ابن عباس اذا فحش وعبد الله بن
ابى اوفى يصق وما نهم صلى ولم يتوضأ التعليق للمجد **٦٤** قوله بول الصبي قال
ابن عبد البر اجماع المسلمون على ان بول كل صبي يأكل الطعام ولا يرضع نجس كقول ابيه
واختلفوا في بول الصبي والصبية اذا كانا يرضعان ولا يأكلان الطعام فقال مالك
والوحيفة واصحابها بول الصبي والصبية كبول الرجلين مرضعين كانا او غير مرضعين
وقال الاوزاعي لا بأس ببول الصبي مادام يشرب اللبن وهو قول عبد الله بن وهيب
صاحب مالك وقال الشافعى بول الصبي الذي لم يأكل الطعام ليس نجس حتى يأكل
الطعام وقال الطبري بول الصبية يغسل غسل بول الصبي صحيح ما هو بول الحسن
البصري وذكر عبد الرزاق عن معمر بن جرير عن ابن شهاب قال مضت السنة ان
يرش بول الصبي ويغسل بول الجارية وقد اجمع المسلمون على ان لا فرق بين بول المرأة
والرجل في القياس فكذا بول الخلام والجارية وقد رويت التعرق بينهما في ان

علي بن ابي طالب رضي الله عنه امره ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا أدنى من اهله فخرج منه
الذي ماذا عليه فان عتدي ابنته وانما استحيى ان اسأله فقال المقتله فساكته فقال اذا وجد احداكم ذلك
فليضم فرجه وليتوضأ وضوءه للصلوة ^{اح} خبرنا مالك اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال اني لاجده بعد رمي مثل الخريزة فاذا وجد احداكم ذلك فليضم فرجه وليتوضأ وضوءه للصلوة
قال محمد وهذا ناخذ بفصل موضعه الذي ويتوضأ وضوءه للصلوة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
^{اح} خبرنا مالك اخبرنا الصلت بن زبيد انه سأل سليمان بن يسار عن بلال يجده فقال انضم ما
تحت ثوبك بالماء والله عنه ^{قال} محمد وهذا ناخذ اذا اكثر ذلك من الانسان وادخل الشيطان
عليه فيه الشك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الوضوء مما يشرب منه السبأ تلغ فيه

^{اح} خبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب بن ابي بليقة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمر وبين العاص حتى

الاستنكار ^{١٩} قوله الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون الهمزة ابن زبيد مصنفه
وزياد الكندي وثقة العمل وغيره قال الزدقاني ^{٢٠} قوله والره عن امر من لم يمشي
كرهني يرمي المشتغل عنه بغيره دفعا لوسوس وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا توضأت
فاستغسل رءوسك اربعين مرة من ابى هرة اي دفع الوسواس حتى اذا احس ببلل قد ران
بقية الماء نظا يشوش الشيطان فكره ويتسلط عليه بالوسوسة ^{٢١} قوله السبأ
هي ما يفرس اليونان ويأكله قرا كالاسود والفرو والذئب ونحوها كذا في النهاية ^{٢٢}
قوله يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري الواسع الذي قاضيهما من النس وعدي بن
ثابت وعلى بن الحسين وعنه ابو حنيفة ومالك وشعبة قال ابن سعد ثقة كثير الحديث
حجة ثبت مات سنة كذا في الاسعاف ^{٢٣} قوله محمد بن ابراهيم وثقة ابن
محيين والوحاتم والنسائي وغيرهم وقال احمد بن حنبل في مسنده ما رواه
ابو داود في حديث انا الاعمال بالنيات في رواية محمد بن الحسن كذا في الاسعاف
^{٢٤} قوله بليقة بفتح الباء وسكون الهمزة بعده تاء فوقية ثمانية مفتوحة ثم عين
مهملة ^{٢٥} قوله فهم عمرو بن العاص هو عمرو بن العاص ابن ابي العاص بن ابل السهمي
العاصي اسلم عام الهجرة بمكة ومات ببغداد سنة ثمان مائة وثلاثين
وقيل بعد الحسين كذا ذكره الزدقاني في شرح الموطا وقال هو في شرح المواهب اللدنية
العاص بالياء ومنه في الصحيح الاول عند اهل العربية وهو قول الجمهور كما قال النووي
وغيره وفي تبخير المتعب قال الناس سمعت الاخفش يقول سمعت المير يقول هو بالياء
لا يجوز هذا وقد سمعت العامة يسمون فقال الناس هذا مخالف لجميع النجاة يعني اذن
الاساءة المتقوضة فيجوز فيه اثبات الياء وهذا والمير لم يخالف النجاشي في هذا وانما
زعم انه سمي العاصي لانه اعطى بالسيوف اي اقام السيوف مقام العصا وليس هو من
العصيان كذا احكاك الآدمي عن قتادة وهذا في العاصي بن وائل كذا لا يطرده
النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم العاصي بن الاسود والعبدة الله فسماه مطيعا فاذنيل
عليه من العصيان وقال جماعة لم يسلم من عصاة قريش غيره فذا يدل لذلك

ايضا
^{٢٦} يقال ولغ يغ ولنا ولوغا اي شرب منه بلسانه واكثر ما يكون اللوغ في
السبأ كذا في النهاية

^١ قوله ان علي بن ابي طالب اسم الى طالب عمه مناف
ابن عبد المطلب نشأ على خدة النبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه اول الناس وشهد المشاهد
كلها سوى تبوك ومناكير فخره ثلث عشرة ليلة الجمعة ثلاث عشرة ليلة من رمضان سنة
بالكوفة كذا في الاسعاف ^٢ قوله امره والنسائي ان عليا امر عمار ان يسأل ولان
حيات ان عليا قال سألت ^٣ قوله وانا استحي الخ ذكر اليافعي في الارشاد
والنظر في فضل تلاوة القرآن العزيز ان اليافعي اقسام شياء جناية كاذم لما قيل لا تقرا
منا قال بل حياء منك وحياء التقصير لحياء الملائكة يقولون ما عبادك حق عبادتك
وحياء الاجال كما سرقيل تسربل بجنات حياء من الله وحياء الكرم كحياء النبي عليه السلام
كان يستحي من امره ان يقول اخر جوابا فقال الله ولا متا نسين لمديث وحياء حشره
كحياء علي حين امره بالقتال بالسوال عن الذي لمكان فاطمة وحياء الاستحقاق كوسى قال
لتعرض لي الى حجة من الدنيا فاستحيى ان اسئلك يارب فقال لرسلي حتى ملح عنك
وعطف شاكك وحياء هو حياء الرب جل جلاله حين يستتر على عبده يوم القيمة بما اقله
اليافعي عن رسالة القشيري ^٤ قوله فليضم ضبط النووي بكسر الصاد وقال
الزركشي كلام الجوهر في نفسه لكن نقل من صاحب الجامع ان الكسفة والا فضع الضم
^٥ قوله للصلوة قال الرازي لقطع احتمال عمل التوضي على الوضوء الحاصلة
بغسل الفرج ^٦ قوله زيد بن عبد الله قال يعقوب بن شبيب ثقة من اهل الفقه
والعلم كان عالما بالتفسير وفيه كتاب توفي سنة كذا في الاسعاف التعليق المجدد
على موطا محمد رحمه الله لولانا محمد عبد الحميد ^٧ قوله موضع الذي يشير الى ان
المراد بغسل الفرج هو موضع الذي لا غسل الفرج كذا وانا اطلق بناء على ان غالب
يتفرق في مواضع من الذكر فغسل كل احتياطا واما اذا علم موضع فيكتفي بغسل ^٨
قوله ويتوضأ لاختصاصه من علماء المسلمين في الذي التارج على الصحة وكلمة لوجب
الوضوء منه وهي سنة يجمع عليها خلافا فاذا كان خروج نفسه او علة فلا وضوء
فيه منه مالك ولا عند سلفه وعليه لانه لا يريها ولا يشهده فلا وجه للوضوء منه كذا في

عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتانركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضعنا
 به عطشنا فنتموضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته قال
 محمد وهذا أخذ ماء البحر طهورا كغيره من المياه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

له قوله عن أبي هريرة هذا الحديث أخرجه الشافعي من طريق مالك و
 اصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود والحاكم والدارقطني
 والبيهقي وصححه البخاري وتعبه ابن عبد البر بأنه لو كان صحيحا لأخرجه في صحيحه ورواه ابن
 دقيق العيد وغيره بأنه لم يتم استيعاب كل الصحيح ثم حكم ابن عبد البر لصحة الحديث للحالة
 له القبول فتقبل من حيث المعنى ورواه من حيث الاسناد وقد حكم بصحة جملة من
 الأحاديث التي لا تبلغ درجة ذلك ورواه ابن مندة وصححه الضياء وابن المنذر والبخاري
 ورواه عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة
 قال الشافعي في استناذه من لا يعرف قال البيهقي يحتمل أنه يريد سعيدا والمغيرة أو كليهما
 مع أنه لم ينفرد به سعيد فقد رواه عن المغيرة يحيى بن سعيد الأنصاري إلا أنه اختلف
 عليه فرواه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن رجل من العرب يقول للمغيرة بن عبد الله
 ابن أبي بردة أن ناسا من بني مدح دخلوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقيل عنه عن
 المغيرة عن رجل من بني مدح وقيل عنه عن المغيرة عن أبيه وقيل عنه عن المغيرة بن
 عبد الله أو عبد الله بن المغيرة وقيل عنه عن عبد الله بن المغيرة عن أبيه عن رجل من
 بني مدح اسمه عبد الله وقيل عنه عن المغيرة عن عبد الله بن المغيرة عن أبي بردة فرواهما
 وقيل عنه عن المغيرة عن عبد الله المدني ذكره كل الدارقطني وقال الشهاب بالصواب
 قول مالك فاما المغيرة فقد روى عن أبي داود وأما قال المغيرة عن أبي بردة معوف
 وقال ابن عبد البر وجهت اسمه في مناذي موسى بن نصير وثقة النسائي فمن قال
 أنه مجهول لا يعرف فقد غلط وأما سعيد بن سلمة فثقتين فقد تابع صفوان على روايته له
 عنه أبو كثير الجلاح رواه عنه الليث بن سعد وعمر بن الجارود وغيرهما ومن طريق
 الليث رواه أحمد والحاكم والبيهقي وسيأتي أنهم واختلف في اسم السائل في هذا الحديث
 فوقع في بعض الطرق التي ذكرها الدارقطني اسم عبد الله المدني وأورده البطاني في
 من اسمه عبد وتبعه أبو موسى فقال اسمه عبد بن زعمرة البلوي وقال ابن فضال بلغي
 أن اسمه عبد وقيل عبدة مصفرا وقال السمعاني في الأنساب أن اسمه العربي وهو غلط فاما
 العربي وصفت له وهو طاح السفينة وقال البخاري اسمه حميد بن مخرم بن مخرم ماني فخلص
 المجرى في تخريج الأحاديث شرح الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر العسقلاني وفي إصفاف
 المصنف صفوان بن سليم بالضم المدني الزهري مولاهم الفقيه روى عن مولا حميد بن
 عبد الرحمن بن عوف وابن عمر والنس وجاعة عنه مالك وزيد بن اسلم ومحمد بن
 المنكدر والليث والسفيان قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عابدا وقال أبو
 رجل يشتق بحديثه وينزل القطر من السماء بذكره مات سنة ٨٨ وسعيد بن سلمة
 بفتحيتين المخزومي روى عنه صفوان والجلاح وثقة النسائي والمغيرة بن أبي بردة يجازي
 من بني عبد الله وثقة النسائي وقال الترمذي في جامعہ سألت محمد بن اسمعيل

البخاري عن هذا الحديث فقال صحيح قلت ان هشما يقول فيه المغيرة بن بردة أي
 يفتح الباء الموحدة وسكون الراء الملهة ثم رأى مجته فقال وهم فيه أنا هو المغيرة بن
 أبي بردة أي بضم الباء وسكون الراء الملهة بعد ما دال مله انتهى وفي الأكمال سئل أبو
 زرعة عن اسم والد المغيرة فقال لا أعرف انتهى وفي الأمام ما حديث الأحكام لابن
 دقيق العيد ذكرنا في كتاب الأمام وجوه التعليل التي يعلل بها هذا الحديث وما صلبا
 راجع إلى الاضطراب في الاسناد والاختلاف في بعض الروايات ودعوى الجبال في سعيد
 ابن سلمة لكونه لم يرد عنه الاسناد فيما زعم بعضهم وفي المغيرة بن أبي بردة وأيضا فمن
 العلل الاختلاف في الاسناد والارسال ولقد علمنا حفظ المرسى على المسند الاقل حفظا
 وبهذا لا يخفى ما ثبتت عدالة المسند غير قادر على التنازع عند أهل الأصول واما الجبال
 المذكورة في مسند فقد قد منا من كلام ابن مندة ما يقتضي رواية الجلاح عن صفوان
 وذلك على المشهور عند الحديثين يرفع الجبال عن الراوي ولما المغيرة فقد ذكرنا من كلام
 ابن مندة أيضا موافقة يحيى بن سعيد لسعيد بن سلمة في الرواية عن المغيرة أيضا ووقع
 لنا ثالث يروي عن المغيرة وهو يزيد بن يحيى القرشي واما الاختلاف والاضطراب
 فقد ذكرنا ما قبل في الجواب عنه في الامام ١٢ التعليل المجهول على سخط الامام محمد رحمه الله
 لمولانا محمد عبد الحميد رحمه الله القوي ٢ قوله هو الطهور الم كذا أخرجه النسائي
 والترمذي والداود وابن ماجه وابن حبان وفي رواية الدارمي في سننه من حديثه
 أن رجلا من بني مدح فقالوا يا رسول الله أنا اصحاب هذا البحر نعالج الصيد على دمف
 فنخرب فيه البليسة والبليتين والثلاث والاربع ونحمل معنا من العذبة لشفاهننا
 فان نحن توضعنا خشينا على أنفسنا وان نحن آثرنا بأنفسنا وتوضعنا من البحر وجدنا في
 أنفسنا من ذلك فقال توضعنا منه فانه الطاهر ماؤه الحلال ميتته وأخرج نحوه ابن
 ماجه والحاكم وابن حبان والدارقطني وأحمد والبخاري من حديث جابر إلى الحاكم من حديث
 علي بن عبد الرزاق من حديث ابن عباس وابن عبد البر من حديث القزاسي والدارقطني
 والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن حبان والدارقطني من حديث أبي بكر ٣
 قوله الحلال ميتته قال الرافعي لما عرف النبي صلى الله عليه وسلم اشتباهه الأمام السائل
 في ما بالبحر اشتق ان يشتبه عليه حكم ميتته وقد يتبلى بها ركب البحر فعقب الجواب
 عن سؤاله ببيان حكم الميتة كذا في التفسير ٤ قوله كغيره من المياه من ماء
 المساء والثلج والبرد وغير ذلك واما كراهة التوضي بها كما هو منقول عن ابن عمر وابن
 عمر فليس لأمر في طهارته بل لأن تحت البحر نارا والجماد تسجلحوم القيامة نارا كما
 ذكره عبد الوهاب الشرنقاني في الإيضاح

باب المسموح على الخفين

أخبرنا مالك أخونا ابن شهاب الزهري عن عباد بن زياد عن ولد المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة تبوك قال فذهبت معه ثيابه قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت وجهه ثم ذهب يخرج يديه فلم يستطع من ضيق كسب جبينه فأخرجهما من تحت جبينه ففعل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يومهم قد صلى بهم سجدة فضلى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى الركعة التي بقيت ففرغ الناس له ثم قال لهم قد أحسنتم أخا بن مالك حدثنا سعيد بن عبد الرحمن بن ريش أنه قال رأيت أنس بن مالك أتى قباء فقال ثمة أتى بماء فتوضأ فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم مسح على الخفين ثم صلى أخا بن مالك حدثنا نافع وعبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر قدما الكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها فراه عبد الله وهو يمسح على الخفين فأنكر ذلك عليه فقال له سل أباك إذا قدم عليه ففعل عبد الله إن يسأله حتى قدم سعد فقال سألت أباك فقال لا فسل له عبد الله فقال

في الغزو مستحب ما في ذلك من التائب والتائب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباسه مثل ذلك في السفر وليس به بأس في الضر وفيه إن العمل الذي لا طول فيه جائز في أثناء الوجود ولا يلزم من ذلك استيناف الوجوده ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحملي نود الله مرته ١٣ قوله جاد بن سعد فأسفر الناس بصلاتهم حتى خافوا الشمس فقد مواعيد الرحمن ١٤ قوله يومهم فيه إن إذا خيفت فورت وقت الصلوة أو فورت الوقت التمام في نظر الإمام وإن كان فاصلا جدا وقد احتج الشافعي بأن أول الوقت أفضل بهذا الحديث ١٥ قوله فضلى ميمم أخرج ابن سعد في الطبقات بسند صحيح عن المغيرة أنه سئل بل أم النبي صلعم أحد من الأمة غزاني بك قال نعم كان في سفر فلما كان من السفر اطلقوا وطلقت معه حتى تميز زنا عن الناس فنزل عن راحلته فغيب عن حتى ما رآه فكسك طويلا ثم جاء فغسبت عليه فتوضأ ومسح على خفيه ثم ركنا فادركنا الناس وقد أقيمت الصلوة فتقدم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعتين بهم في الثانية فذهبت أذنه فيها فثنا في فصلينا الركعة التي ادركنا وقصينا التي سبقنا فقال للنبي صلعم حين صلى خلف عبد الرحمن ما قبض بنى قط حتى يصلى خلف رجل صالح من أمته كنا في التوبة ١٦ قوله ثم صلى الركعة المأكل كان فعله هذا كقولنا جعل الإمام يلو ثم يفسلا تحفظوا عليه ١٧ قوله ففرغ الناس سيقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة واكثر والتسبيح رجلا أن يشيرهم بل يعيدوننا أم لا ١٨ قوله رأيت الزم لم يرد عن أحد من الصحابة انكار المسح على الخفين إلا عن ابن عباس وأبي هريرة وعائشة فيه إلا ما أئشته كذا في الاستدراك ١٩ قوله فأنكر ذلك عليه فيه إن الصالحين القديم الصبر قد يخفى عليه من الأمور الجدية في الشرع ما يطلع عليه غيره لأن ابن عمر أنكر المسح على الخفين مع قدم صحته وكثرة روايته قال الخلفاء ومثل أن يكون ابن عمر أنكر المسح في الضر لأن السفر ومع ذلك فالفاقة بما لها زاد التسليط ولما السفر فقد كان ابن عمر يعلم كما رواه ابن أبي شيبة في تاريخه الكبير وابن أبي شيبة في مصنفه من روايته حاصم عن سالم عن أبيه أن النبي صلعم مسح على الخفين في السفر كذا في ضياء الساري ٢٠ قوله فقال لادني رواية لأحمد بن حنبل أن رجلا اجتمعنا عند عمر قال لي سعد سل أباك

١ قوله المسح على الخفين نقل ابن المنذر عن ابن المبارك ليس في مسح الخفين من الصحابة اختلاف فان كل من روى عننا انكاره روى عنه اثباته وقال ابن عبد البر لا أعلم أحدا أنكره إلا ما سكا في رواية أنكرها أكثر الصحابة والروايات الصحيحة عن مصححة باثباته وموطاه يشهد للمسح عليها جميع الصحابة وجميع أهل السنة كذا قال الزرقاني ٢ قوله من ولدنا إبراهيم من مالك وإنما هو مول المغيرة قال الشافعي ومصعب الزبيري واليوحنا والدارقطني وابن عبد البر قالوا والفردوسي وعبد الرحمن بن مهدي يوم ثمان فقالا عن أبيه ولم يقل من رواية الموطا غيرهما وإنما يقولون عن المغيرة ابن شعبة ثم هو منقطع فبادل يسمع المغيرة دلالة وأما ما رواه الزهري عن عباد بن عروة وحجرة أبي المغيرة عن المغيرة وحدث الزهري عن عروة وعنده قال الدارقطني فهم ما كسب في استاده في موضعين أحدهما قوله عباد من ولد المغيرة والثاني إسقاط عروة وحجرة كذا في تنوير الحوالك وذهبنا وهم آخر من صاحب هذا الكتاب أو من نساخه وهو إسقاط المغيرة ابن شعبة فإن هذا الحديث معروف من حديثه وروى كذلك في جميع كتب الحديث ونسخ هذا الكتاب على ما رأينا ناسخه والساورة التي عليها شرح القادي ليس فيها ذكر المغيرة بل عبارة عن عباد بن زياد من ولد المغيرة ابن أبي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث مع أن نفس جملة الحديث تشهد بأن القصص مع صحابي لا مع عباد كما يستفاد بسبب سقوط ذكر المغيرة ٣ قوله المغيرة هو ابن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب ابن مالك بن كعب الشفقي يكنى أبا عبد الله وأبا عيسى أسلم عام الفندق وقد ما جاز قبل أول مشاهد الفندق توفي سنة خمسين بالكونة كذا في الاستيعاب ٤ قوله في غزوة تبوك زاد مسلم واليوحنا وقيل الفجر وكانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وهي من أطراف الشام المقادير المدينة وقيل سميت بذلك لأنه عليه السلام رأى أصحابه يهتفون حين تبوك أي يدخلون فيها الفتح ويهتفون يخرج الماد فقال ما لزم تبوك كوننا لو قال ٥ قوله باده والبخاري في الجهاد صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره أن يتبعه بالاداة وإنه انطلق حتى لو أدى عنى ففرض حاجته ثم قبل فتوضأ وعنده أحمد عن المغيرة أن الماء الذي توضأ به أخذه للمغيرة من أعراية من قرية كانت جلد ميتة وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمسلم أن كانت ولغتنا فهو طهورها وإنما قالت والله ولغتنا كذا في ضياء الساري شرح صحيح البخاري لعبد الله بن سالم البصري المسكي ٦ قوله فلم يستطع فيه ليس الخفين من الثياب بل يفتنى أن يكون ذلك

إذا دخلت رجلك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما قال عبد الله بن جابر أحدنا من الغائط قال وازجأه
 أحدكم من الغائط اخبرنا مالك بن أنس عن ابن جابر قال بالسوق ثم توضأ فغسل وجهه وبيديه ومسح
 برأسه ثم دعى لجناتة حين دخل المسجد ليصلي عليه فسمي على خفيه ثم صلي اخبرنا مالك بن أنس عن ابن جابر
 ابن عروة عن أبيه أنه رأى أباه يمسح على الخفين على ظهورهما لا يمسح بطولهما قال ثم يرفع العامة فيمسح برأسه
 قال محمد وبهذا أكله تأخذه وهو قول أبي حنيفة ونزى المسح للمقيم ثوبا وليلة وثلاثة أيام ولياليها للمسافر وقال

له قوله إذا دخلت الخفين لم يمسح عليهما ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث الشعبي عن عروة بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عن الشعبي يونس وابن أبي اسحق وذكرنا بين أبي زائدة وقال الشعبي شهدني عروة على أبيه وشهدني عروة على النبي صلى الله عليه وسلم وأجمع الفقهاء على أنه لا يجوز المسح على الخفين إلا لمن لبسهما على طهارة إلا أنهم اختلفوا في من قدم في وضوءه غسل رجليه وليس خفيه ثم أتى وضوءه بل يمسح عليهما لا يداهما يمسح على قول من أجاز تقدم أعضاء الوضوء بعضها على بعض ولم يوجب التسقي ولا الترتيب كذا في الاستبصار ٢٢ قوله وهما طاهرتان استدلت الشافعية على اشتراط اللبس على طهارة كاملة بأحد حديث منها ما في الصحيحين من حديث المغيرة وعمران بن دعلج أنهما طاهرتا برتين ومحل الخلاف يظهر في مسألتين إحداهما إذا مسح ثم غسل رجليه ثم لبس الخفين ثم مسح عليهما ثم أكل وضوءه والثانية إذا أحدث ثم توضأ فغسل رجليه لم يمسح عليهما الخف ثم غسل الأخرى ثم لبس الخف فان هذا المسح جائز عندنا في العورتين خلافاً لهم وهم يطلقون النقل عن مذاهبنا ويقولون الخففة لا يشترطون كمال الطهارة في المسح كذا في نصب الراية لتتبع الأحاديث البداية للزيلي ٢٣ قوله قال عبد الله بن جابر أحدنا الخ في البناء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن سعد بن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الخفين وابن عمر سأل أباه عن ذلك فقال نعم إذا مسح شيئا مسح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره ٢٤ قوله من الغائط فغسل رجليه ثم مسح عليهما ثم أكل وضوءه والثانية إذا أحدث ثم توضأ فغسل رجليه لم يمسح عليهما الخف ثم غسل الأخرى ثم لبس الخف فان هذا المسح جائز عندنا في العورتين خلافاً لهم وهم يطلقون النقل عن مذاهبنا ويقولون الخففة لا يشترطون كمال الطهارة في المسح كذا في نصب الراية لتتبع الأحاديث البداية للزيلي ٢٥ قوله فسمي على خفيه ثم صلي اخبرنا مالك بن أنس عن ابن جابر قال بالسوق ثم توضأ فغسل وجهه وبيديه ومسح برأسه ثم دعى لجناتة حين دخل المسجد ليصلي عليه فسمي على خفيه ثم صلي اخبرنا مالك بن أنس عن ابن جابر ابن عروة عن أبيه أنه رأى أباه يمسح على الخفين على ظهورهما لا يمسح بطولهما قال ثم يرفع العامة فيمسح برأسه قال محمد وبهذا أكله تأخذه وهو قول أبي حنيفة ونزى المسح للمقيم ثوبا وليلة وثلاثة أيام ولياليها للمسافر وقال

والأخرى تحت الألية لا يرى إعادة على من اقتصر على مسح ظهور الخفين إلا في الوقت وأما الشافعي لم يفتي به فقد نص أنه لا يجزئ المسح على أسفل الخف ويجزئ على ظهره فقط ويستحب أن لا يقصر أحد مسح ظهور الخفين ويطونهما كقول مالك وهو قول عبد الله بن عمر ذكره عبد الرزاق عن ابن جابر عن نافع عن ابن عمر كان مسح ظهور خفيه ويطونهما والحجة لمالك والشافعي حديث المغيرة ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح على الخف وأسفل رداءه ثوبين يزيد عن رجل من جيوه عن كاتب المغيرة عن المغيرة ولم يمسح ثوبين رجاء وقد ذكرته في التمهيد وقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري يمسح ظهور الخفين دون بطونهما قال أحمد والشافعي وأبو داود وهو قول علي بن أبي طالب وقيس بن سعد بن عبادة والحسن البصري وعروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح وجاعة والحجة لهم ما ذكره أبو داود عن علي قال لو كان الدين بالبرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهره ودوى ابن الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ظهور الخفين وبذلك الحديثان يدلان على بطلان قول الشافعي ومن تابعه في أنه يجوز الاقتصار في المسح على باطن الخف كذا في الاستبصار ٢٦ قوله يوم ما وليته بكذا ودعني حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل المسح ثلاثة أيام وليا ليس للمسافر ولوماً وليته للمقيم أخرجه مسلم وأبو داود وأخرج الترمذي ومحمد والنسائي وابن ماجه عن صفوان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفراء أن لا نسرع خلفنا نلتبس أياماً وليا ليس إلا عن جارية وأخرج أبو داود والترمذي عن خزيم بن مرفع عن المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة وأخرج نحوه أحمد والشافعي والبخاري والطبراني من حديث عوف بن مالك وابن خزيمة والطبراني من حديث أبي بكر بن فضالة الأجلد وأما لما قال أصحابنا بالتوقيت وبه قال سفيان الثوري والادزاعي والحسن بن جبر والشافعي وأحمد وأبو داود كذا في الاستبصار وفيه إيهام بالتوقيت عن علي وابن مسعود وابن عباس وسعد بن أبي وقاص على اختلاف عنه وعطاء بن يasar وعذبة والي مسعود والمغيرة وهو الاحتياط عندي انتهى وقالت طائفة لا توقيت في المسح يردى ذلك عن الشعبي وديلمة والبيه وأكثر أصحاب مالك كذا ذكره العيني وذكر ابن عبد البر أنه روى مثله عن عمرو وسعد وعقبة بن عامر وابن عمر والحسن البصري والحجة لهم في هذا حديث أبي بن عمار قلت يارسول الله مسح على الخفين قال نعم قلت يوما قال نعم قلت وليلتين قال نعم قلت وثلاثين قال نعم وما شئت أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارقطني وهو حديث ضعيف ضعفه البخاري وقال أبو داود واختلف في استناده وليس بالقوي وقال أبو داود عنه رجال لا يعرفون وقال ابن حبان ليست اعتمد على استناده وقال ابن عبد البر لا يثبت وليس استناده يعاظم كذا ذكره الحافظ بن حجر في تخرجه أحاديث شرح الوجيز للرافعي

مالك بن انس لا يسمع المقيم على الخفين وعمامة هذه الآثار التي روى مالك في المسح إنما هي في المقيم ثم قال لا يسمع المقيم على الخفين

باب المسح على العمامة والخمار

أخبرنا مالك قال بلغني عن حماد بن عمار بن عبد الله أنه سئل عن العمامة فقال لا حتى يمس الشجر الماء قال محمد وهذه أنا أخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله أخبرنا مالك حدثنا نافع قال رأيت صفية ابنة أبي عبيدة تنوضا وتزغ خمارها ثم قسم برأسها قال نافع وأنا يومئذ صغير قال محمد وهذه أنا أخذ لا يسمع على الخمار ولا العمامة بلغنا أن المسح على العمامة كان فترك وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقها سنا

باب الاغتسال من الجنابة

أخبرنا مالك حدثنا نافع أن ابن عمر كان إذا اغتسل من الجنابة أفرغ على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فرجه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ونظم في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم اليسرى ثم غسل رأسه ثم اغتسل وأفاض الماء على جلده قال محمد وهذا كله تأخذ الا النظم في العينين فإن ذلك ليس بواجب على الناس

له قوله وقال مالك بن انس الخ بنا الذي حكاه عننا أبو هريرة عن غير متعددة فقد روى عنه في ذلك ثلاث روايات أحدها وهي أشد نكادة أن المسح في الحضر والسفر والثانية كراهية المسح في الحضر وجوازه في السفر والثالثة إجازة المسح في الحضر والسفر كذا ذكره ابن عبد البر وذكر العيني نقلها عن النووي أنه روى عن ست روايات أحدها لا يجوز المسح أصلا ثانيا يكره ثالثا يجوز من غير تركيبة وهي المشهورة عند أصحابه ورابعها يجوز موقتا وخامسها يجوز للسافر دون المقيم وسادسها يجوز بها وقال ابن عبد البر موطا مالك يشهد للمسح في الحضر والسفر له قوله وعامة هذه الآثار الإجماع على مالك بأن أثر ابن عمر وسعد بن مسعود وعمر بن الخطاب في أن الموطأ والرواية على جواز المسح في الحضر فكيف يجوز النكادة مع ورودها واحتج بعض أصحابه بأن المسح شرع لم يشق السفر وهي مفقودة في الحضر ورواه ابن عبد البر بأن القياس والنظر لا يعرج عليه مع صحة الآثار منهم من قال أحاديث المسح في الحضر لا يثبت شيء منها وفيه ما لا يثبت وأما قوله المقيم قال عبد الله بن سالم المكي في زياد الساري المعروف عن أبي بكر بن محمد الأن فولان الجواز مطلقا والجواز للسافر دون المقيم وجزم بهذا ابن الحارث وصح الباقي الأول ونقل أن مالك إنما كان يتوقف فيه في خاصة نفسه مع اختاره بالجواز له قوله بلغني قال سفيان إذا قال مالك بلغني فهو استاذ قوي كذا قال القادي رحمه الله له قوله عن جابر أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد غزوان النبی صلی الله علیه وسلم تسع عشرة غزوة ولم يشهد بدوامات بالمدينة وقيل بمكة تسعة ثمان وسبعين وقيل تسع وقيل سبع وقيل أربع كذا في الاسعاف له قوله حتى يس من الأساس أو المساي يصيب الشعر بالنصب على أنه مفعول مقدم الماد بالرفع أو بالنصب له قوله صفية امرأة عبد الله بن عمر تزوجها في حيوة أبيه وأصدقها عمره أربع مائة درهم وولدت له واقدا وابا بكر وابا عبيدة وعبيد الله وعمر وحفصة وسودة قال ابن مندة أوردت النبي صلعم ولم تسمع منه وإنكره البلاذري وذكرها العجلي وابن حبان في ثقات التابعين كذا قال الزرقاني في التعليق المجد له قوله لا يسح على الخمار ولا على العمامة اختلف فيه الآثار فزوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على عمامته من حدث

عمر بن أمية الضمري وطلال بن المشيرة بن شعبة وانس وكلما معلولة وروى عن جماعة من الصحابة والتابعين ذكرهم المصنفون ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وابن المنذر وغيرهم وبه قال الاوزاعي والبخاري والقاسم بن سلام واحمد بن حنبل والشافعي لا تارة الواردة في ذلك وقياسا على الخفين وقالت طائفة من هؤلاء يجوز مسح المرأة على الخمار ورواه ابن مسعود زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تسح على خمارها وأما الذين لم يرووا المسح على العمامة والخمار فعزوه عن الزبير والقاسم بن محمد والشعبي والنخعي وحامد بن أبي سليمان وهو قول مالك والشافعي والي حنيفة وأصحابهم والمجته ظاهر قوله تعالى وأمسحوا برؤوسكم ومن مسح على العمامة لم يمسح برأسه كذا في الاستذكار له قوله بلغنا الخ لم نجد إلى الآن ما يدل على كون مسح العمامة منسوخا لكن ذكرنا أن بلاغات محمد مسندة فخلل عنده وصل بأسناده له قوله والعمامة من فقها سنا إلى عدم الاقتصار على المسح على العمامة ذهب الجمهور وقال الظاهري فرض الله المسح بالرأس والحديث في مسح العمامة يحمل للتأويل فلا يترك المتيقن للمحمل قال وقياسه على الخف بعينه لأنه يشق نزعا وتعب بان الذين إجازوا واشتروا فيه المشقة في نزعا وقالا لا يثبتون ذلك ولا سيما عند من يحمل المشترك على حقيقة ومجازه والي هذا ذهب الاوزاعي والثوري في رواية عنه واحمد والشافعي والبخاري وخزعة وابن المنذر وقال ابن المنذر ثبت ذلك عن أبي بكر وعمر وقيل عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يطع الناس أبا بكر وعمر وشدة وكذا في فتح الباري له قوله وفتح أي دش في عييه هذا شيء لم يتابع عليه لأن الذي عليه غسل ما ظهر لا ما بطن ولما روى شدة أنه شدة فيها حمل الودع عليها وفي أكثر الموطأ مثل مالك عن نفع ابن عمر المار في عينيه فقال ليس على ذلك العمل عندنا كذا في الاستذكار له قوله بهذا كله تأخذ أي بما أفاده هذا الحديث من الأفعال في بعضها فزعم عندنا كالضعفة والاستسقاء وغسل سائر البدن وباقيها من تقدم غسل اليدين وتعبية بغسل الفرج وإن لم يكن عليه نجاسة والموت وغير ذلك سنن له قوله ليس بواجب بل ليس بسنة أيضا ع كبر السن ما يهتم به الرجل برأسه ١٢ نفع

باب الاغتسال يوم الجمعة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل
 أخبرنا مالك حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال غسّل يوم الجمعة واجب على كل محتلم أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن ابن السباق أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يا معشر المسلمين هذا يوم جعله الله تعالى عيداً للمسلمين فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره أن
 يمس منه وعليكم بالسواك أخبرنا مالك أخبرني المقبري عن أبي هريرة أنه قال غسّل يوم الجمعة واجب على كل
 محتلم كغسل الجنابة أخبرنا مالك أخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يترشح إلى الجمعة إلا اغتسل أخبرنا مالك
 أخبرني الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوم
 الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب الناس فقال آية ساعة هذه فقال الرجل انقلبت من الشوق فسمعت النداء
 بغيره

قد روي يوم الجمعة والعيد من ذلك مندوب إليه من مرغب فيه وقد كان أبو هريرة
 يوجب الطيب ولعله وجب سنة أو واجب كذا في الاستنكار ١٢ قوله
 وميك بالسواك العلماء كلهم يندبون إليه ويستحبونه وليس بواجب عندهم قال
 الشافعي لو كان واجبا لأمرهم به شق ولم يشق وقد قال لولا أن اشتق على امتي لأمرتهم
 بالسواك ١٣ قوله بالسواك قال الرافعي في شرح السنن السواك في ما حكى ابن
 دريد من قولهم سكت الشيء إذا كثر سوكا ١٤ قوله المقبري هو يوم الجمعة
 ونحوها كان مجاورا للمقبرة فنسب إليها اختلافا قبل موته بأربع سنين وكان سماع مالك
 ونحوه قبل قاله الزدقاني واسمه سعيد بن أبي سعيد كيسان المدني اتفقوا على توثيقه
 مات سنة ثلاث وعشرين ومائة كذا في الأسعاف ١٥ قوله كغسل الجنابة
 قد حكى ابن المنذر عن أبي هريرة وعن عماد بن ياسر وغيرهما الوجوب الحقيقي وهو قول
 الظاهرة ودواية من أحمد فلا يأول قول أبي هريرة بأنه في العفة لاني الوجوب
 لأنه من غير كذا قال الزدقاني ١٦ قوله الا اغتسل اقتدارا بالشيء صليح فانه كان
 يغتسل يوم الجمعة والعيد من ولوم عرفة أخرجه أحمد والطبراني من حديث الثاوري
 ولابن داود من حديث عائشة كان رسول الله يغتسل من ولوم من الجنابة ويوم
 الجمعة ومن الجنابة ومن غسل الميت ومنه الأجر ذهب فقهاء أصحابنا إلى الاستئذان
 ١٧ قوله عبد الله بن عمر عن الخطاب يوم الجمعة لا يمتنع بالمدنية
 قال مالك لم يكن أحد من سلم أشبه من معنى من الصالحين في الزهد والفضل مات
 سنة ١٨ وقيل سنة سبع ١٩ قوله إن رجلا ساءه ابن وهب وابن القاسم في
 روايتهما للموطأ عثمان بن عفان وقال ابن عبد البر لا علم فيه خلافا قال وكذا وقع في
 رواية ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر ودواية محرر عن
 الزهري عن عبد الرزاق وفي حديث أبي هريرة في روايته لهذه القصة عند مسلم كذا في
 التوبة ٢٠ قوله انقلبت أي رجعت روى أشيب عن مالك قال إن
 الصمانيه كانوا يركبون ترك العمل يوم الجمعة على نحو تعظيم اليوم والبيت والنصا
 لما كذا في التوبة

عن يوم الجمعة واليوم لغة الجواز وقسم الميم لغة تميم واسكانها لغة عقيل ١٢ تح

١ قوله أحكم باضافة أحد إلى ضمير الجمع
 وذلك يوم الرجال والنساء والصبان ٢ قوله فليغتسل قال الحافظ ابن
 حجر رواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهور جدا قد عني بتخريج طرقه البوعوانة
 في صحيحه فسأله من طريقين سبعين نفسا روده عن نافع وقد تمتعت ما فاته وجمعت
 ما وقع لي من طرق في جزء مفرد فبلغت أساما من رواه عن نافع ثمانية وعشرون نفسا
 ٣ قوله عطاء بن يسار المالكي أبو محمد المدني عن ابن مسعود وزيد بن عمر
 وعنه أبو حنيفة وزيد بن أسلم وآخرين وثقرا من معين والوزع والنبات وغيرهم
 مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثلاث ومائة كذا في الأسعاف ٤ قوله
 أبي سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان بن بريد بن ثعلبة الأنصاري الخديري وعنده
 وعنده بطنان من الأنصار كان من الحفاظ المكثرين الفضلاء والعلماء مات سنة
 كذا في الاستيعاب ٥ قوله غسّل يوم الجمعة ظاهرا فانه يوم حجة لأن
 الغسل اليوم للجمعة وهو قول جماعة ومن ذهب إلى الشافعي وإلى حنيفة وغيرهم
 أن الغسل يوم الجمعة وقدرى مسلم بهذا الحديث بلفظ الغسل يوم الجمعة وكذا أموا
 الشافعيان من وجه آخر عن أبي سعيد قال الزدقاني ٦ قوله واجب أي متأكد
 قال ابن جرير ليس المراد أنه واجب فربما بل هو ما أول أي واجب في السنة أو في
 المروءة أو في الأخلاق الجليل كما تقول العرب وجب حنك ٧ قوله محتلم أي
 بالغ وهو مجاز لأن الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة عن الحمل على الحقيقة
 أن الاحتلام إذا كان مع الانزال موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة أم لا كذا في الكواكب
 الدرر الذي التعليق المجد على موطأ محمد ٨ قوله إن قال السيوطي وصله ابن
 ماجه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن ابن السباق عن ابن عباس به
 وهم ابن السباق يبيدوه من ثقاتنا الذين يابسون كذا قاله القاري ٩
 قوله يا معشر المسلمين قال النووي في شرح مسلم العشر الطائفة الذين يشملهم وصف
 فالشباب معشر والشيوخ معشر والنساء معشر والأتية معشر وكذا ما أشبهه ١٠
 قوله فاغتسلوا الأمر عندنا محمول على الندب والفضل بدليل قول عائشة كان الناس
 عامل أنفسهم كانوا يغتسلون الجمعة بيوتا تم فقبل لهم واغتسلتم ثلاثا يوذى بعضهم بعضا
 بغيره كذا في الاستنكار ١١ قوله إن يس منه فيه استجاب مس الطبيب لمن

فما زدت على ان توضع ثم اقبلت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمُر
بالغسل قال محمد الغسل افضل يوم الجمعة وليس بواجب وفي هذا اثار كثيرة قال محمد اخبرنا الربيع
ابن صبيح عن سعيد الرقاشي عن انس بن مالك وعن الحسن البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل قال محمد اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن حماد

عن حماد

١٥ قوله والوضوء قال النووي اي توضأت الوضوء فقط
قال الاذهري وقال الحافظ ابن حجر اي الوضوء ايضا اقتضت عليه او اختار تدوين الغسل
والسنة ما اكتفيت بتأخير الوقت وتغويت الفضيلة حتى تركت الغسل واقتضت
على الوضوء وجوزا القربى الرفح على ان اخره حماد في اي والوضوء ايضا يقتصر عليه
٢٠ قوله كان يأمُر بالغسل استعمل بهذا اللفظ وبرز عن عثمان في انشاء الخطبة
على ترك الغسل من قال بوجوبه واجاب عنه الطحاوي بان عمر لم يأمُر عثمان بالرجوع
الغسل وذلك بحضرة اصحاب رسول الله فكان ذلك اجماعا على نفي وجوب
الغسل ولو لا ذلك ما ترك عثمان ولما سكوت عمر عن امره اياه بالرجوع وذكره ابن
خزيمة وابن عبد البر والطبري والخطابي وغيرهم وادقناه كثير من شرح صحيح البخاري
وغيرهم ولا يخفى فانه انما يضمن دليلا على من قال باشتراط الغسل لصحة صلوة
الجمعة وهم قوم من الظاهرية واما من قال بوجوبه مستقلا بدون الاشتراط فلا لان
يقول الغسل وان كان واجبا لكن تركه عثمان لشغله بامور ميثاق وقت فهو مخدود في
تركه ولا يلزم من تركه ان لا يكون واجبا وانما لم يأمُر عمر بالرجوع لانه قد وجب عليه امر
آخرو هو سماع الخطبة فلو امر بالرجوع لزم اغتيار الادنى وترك الاعلى وبالمجملة وجوب
الغسل مقيد بساعة الوقت وعند قبضة وعرف فورت واجب آخر يقيض وجوبه
فالاو ان يمنع دلالة قصته عمر على الوجوب بان زجره عثمان على ترك الغسل وترك
الخطبة لا يجله بمثل ان يكون تركه سنة مؤكدة فان الصحابة كانوا يبالون في الاهتمام
بالسنة ٢٣ قوله افضل هذا يشمل الاستئذان والاستنجاب والاول مختار
كثير من اصحابنا والثاني رأى بعض اصحابنا والاول ارجح ٢٤ قوله وليس
بواجب وذمب الظاهرية الى وجوبه اخذوا من ظاهر الاحاديث الواردة في
الحسن وعطاء بن ابي رباح والمسيب بن رافع ذكره الجيني وهو المروي عن احمد في
رواية والحكمي عن ابي هريرة وعطاء بن يسر كذا قال القسطلاني وذكر النووي في شرح
صحيح مسلم ان ابن المنذر حكى الوجوب عن مالك وكلام مالك في الموطأ والذكر الرواية
عنه تزود وقال ابن حجر حكي ابن حزم الوجوب عن عمر وعمر بن الخطاب ومن بعدهم
ثم ساق الرواية عنهم لكن ليس فيها عن احمد منهم التصریح بذلك الا اذا ائتمنا
ابن حزم في ذلك على اشياء محتملة كقول سعد ما كنت اظن مسلما يدع الغسل يوم
الجمعة ٢٥ قوله اخبرنا الربيع بن ابي رباح بن صبيح بفتح اولهما السعدي البصري
صدوق سني الحفظ وكان عابدا مجاهدا قال الرازمي هو اول من صنف الكتب
بالبصرة مات سنة ثنتين بعد المائة كذا في التقریب وذكر في تهذيب التهذيب
انه روى عن الحسن البصري وحيد الطويل ويزيد الرقاشي والي الزبير والي غالب
وغيرهم وعنه الثوري وابن الهيثم وكيع وغيرهم قال العجلي وابن عدي لا بأس بنعم
٢٦ قوله عن سعيد الرقاشي بفتح الراء المملوءة وخفة القاف آخره شين مجتمعة نسبة
الى رقاش اسم امرأة كثرت اولادها حتى صاروا قبيلة وهي بنت صبيحة بن قيس
ثعلبية ذكره السمعاني وابن الاسير وسعيد بن احمد وسعيد بن عبد الرحمن الرقاشي ذكره الذهبي في
ميزان الاعتدال وقال لينه يحيى القطان ودونقه جماعة وقال ابن عدي توقفت فيه ابن
القطان ولا ادري به بأسا وقد روى عن ابن سيرين ان عمر بن الخطاب قال اتقوا الله
واتقوا الناس انتمي فليحذر الذي اظن ان هذا من النساخ فان هذه الرواية بعينها وجدنا
في كتاب النج وفيه محمد بن الربيع بن صبيح البصري عن يزيد الرقاشي عن انس بن
الحسن البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في ان ابان الرقاشي
العابد عن انس والحسن وعنه صالح المري وعطاء بن سلمة ضعيف انتهى وذكر في تهذيب

التهذيب في ترجمة الربيع بن يزيد الرقاشي من شيوخه وليس لسعيد فيه ذكر وقال ابو عيسى
الترمذي في آخر شأنه عند ما روى حديثا من طريق يزيد الفارسي عن ابن عباس بن يزيد
الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو مقدم من يزيد الرقاشي وروى يزيد الفارسي عن ابن
عباس احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابان الرقاشي
وهو يروي عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من اهل البصرة
انتهى ٢٧ قوله وعن الحسن البصري هو من اجلة ان بين الحسن بن ابان بن صالح
بسبا راسه مولاة لام سلمة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقد من المدنية الى البصرة
بعده قتل عثمان روى عن جماعة من الصحابة وروى عنه جمع من التابعين كان اماما نفعه
ذا علم وزهد وورع وعبادة مات في رجب سنة ثمان في جامع الاصول وله ترجمته
طويلة في تهذيب التهذيب وغيره ٢٨ قوله كلاهما يرفعه اخبرنا ابو داود و
الترمذي والنسائي عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
حسن صحيح وقد روى عن الحسن مرسلًا واخرجه احمد في مسنده والبيهقي في سننه وابن ابان
شيبه في مصنفه وعله بعض المحدثين بان الحسن لم يسمع من سمرة كما قال ابن جبان في النزاع
الرابع من القسم الى من الحسن لم يسمع من سمرة شيئا وكذا قال ابن معين وشعبه وقال
الدارقطني الحسن اختلف في سماعه من سمرة والحسن لم يسمع من سمرة الاحاديث العقيقة
والجواب عنه نقل البخاري في اول تاريخه الوسط عن علي بن المديني ان سماع الحسن
من سمرة صحيح ونقل الترمذي عن البخاري وسكت عليه واختاره الحاكم في المستدرک
واليزيد في مقدم اثباته بولاه على نفي ادلك واما مسنده فمقبول فان مراسيل الحسن
معتبرة وقد روى هذا الحديث جمع من الصحابة غير سمرة اخبرنا اصحاب الكتب المعتمدة
وضعف بعضنا بتجربنا لبعض منهم انس اخبرنا ابن ماجة عنه مرفوعا من توضأ يوم
الجمعة فيها ونعمت بمنزلة عن العفريفة ومن اغتسل فالغسل افضل واخرجه الطحاوي والبراء
والطبراني في المعجم الوسط ومنهم ابو سعيد الخدري اخبرنا عن حديثه البيهقي والبراء ومنهم
ابو هريرة اخبرنا عن حديثه البراء وابن عدي ومنهم جابر اخبرنا عن حميد وعبد الرزاق وابن
عدي ومنهم عبد الرحمن بن سمرة اخبرنا الطبراني والعقيلي ومنهم ابن عباس اخبرنا البيهقي
وبالمجملة هذا الحديث له اصل اصيل وهو وال على ان الغسل ليس بواجب ولا يكلف
يكون مجرد الوضوء وحده واستدل به بعضهم على الاستنجاب وهو كذلك لا اثباته مواظبة
النبي صلى الله عليه وسلم على الغسل يوم الجمعة فانه دالة على الاستئذان ٢٩ قوله
فيها ونعمت قال الاصمعي معناه فبالسنة اخذ ونعمت السنة وقال ابو احمد معناه
فبالرخصة اخذ لان السنة الغسل وقال الحافظ ابو الفضل العراقي اي في طهارة الوضوء
حل الواجب في التيمم ونعمت التيمم اي الطهارة وهو بكر النون وسكون العين في الشورى وروى بفتح النون
العين وهو الاصل في هذه اللفظة وروى نعمت بفتح النون وكسر العين وفتح التاء اي
نعمت السنة قال النووي في شرح المنذوب هذا تصحيح نعمت عليه لشا يغتبره كذا في
زهري الى النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠ قوله اخبرنا محمد بن ابان بن صالح بفتح الالف وخفة الباء
الموحدة هو من منصف جمع من النفاذ فني ميزان الاعتدال للذهبي محمد بن ابان ابن
صالح القرشي ويقال له العفريفة الكوفي حدث عن زيد بن اسلم وغيره ضعفه ابو داود
ابن معين وقال البخاري ليس بالقوي وقيل كان مرجعا انتهى وفي لسان الميزان للحافظ
ابن حجر قال النسائي محمد بن ابان ابن صالح القرشي كوفي ليس بثقة وقال ابن جبان
ضعيف وقال احمد لم يكن ممن يكذب وقال ابن ابان ابن صالح سألته اني عنفت قال
ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري في التاريخ يشكرون في حفظه لا يثبت
عليه انتهى

عن ابراهيم النخعي قال سألته عن الغسل يوم الجمعة والغسل في العيدين قال ان اغتسلت فحسن وان تركت فليس عليك فقلت له الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة فليغتسل قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقولہ تعالیٰ واشهد واذا تبايعتم فمن اشهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقولہ تعالیٰ فاذا قضيت الصلوة فانشرُوا في الارض فمن انشر فلا بأس ومن جلس فلا بأس قل حماد ولقد رأيت ابراهيم النخعي يأتي العيدين وما يغتسل قال عهد اخبرنا عهد بن ابيان عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح قال كنا جلوساً عند عبد الله بن عباس فحضرت الصلوة اي الجمعة فدعا بوضوء فتوضأ فقال له بعض اصحابه لا تغتسل قال اليوم يوم بارد فتوضأ قال عهد اخبرنا سلام بن سليم النخعي عن منصور عن ابراهيم قال كان علقمة بن قيس اذا سافر لم يغتسل الا في يوم الجمعة قال عهد اخبرنا سفيان الثوري حدثنا منصور عن مجاهد قال من اغتسل يوم الجمعة بعد طلوع الفجر اجزاه عن غسل يوم الجمعة قال عهد اخبرنا عبد بن العوام اخبرنا يحيى بن

سفيان في زمانه انما في الغفلة والحديث والزهد وكل شئ مولده سنة ٩٩ وتوفي بالبصرة سنة ١٢٩ انتهى مختصاً ٩٩ قوله عن مجاهد هو ابن جبرئيل الجهم وسكون البلاء الموحدة الواحج المجازي مولى ابيهم المكي المقرئ المفسر الفاظ سمع سعدا دعا نشأ وباب عمة وابن عباس ولازمه وقرأ عليه القرآن ودروى عند الاعشى ومنصور وابن عون وقتادة وغيرهم قال تشادة العلم من تلقى بالتفسير مجاهد وقال ابن جريج لان اكون سمعت من مجاهد احب الي من اهل وادي وكان من اعيان الثقات كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي وذكر في التقريب وغيره ان وفاته كانت سنة احدى او اثنتين او ثلاث او اربع ومائة . . .

١٠ قوله اجزاه يشير الى ان لا يشترط اتصال الغسل بذهاب الى المسجد بل والغسل بعد طلوع الفجر الصادق من الجمعة كفى ذلك وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري استدرك مالك بالمدينة في انه يعتبر ان يكون الغسل متصلاً بالذهاب وافقه الاذاعي والبيهقي والحمودي قالوا يجرى من بعد الفجر وقال الاثرم سمعت احمد بن حنبل سئل عن اغتسل ثم احدث هل يكفي في الوضوء فقال نعم ولم اذكره في الحديث ابن ابي شيبة قال ما اخرجوا ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه ولم يثبت ان كان يغتسل يوم الجمعة ثم يحدث فيوضاً ولا يغتسل الا في وقت واحد وذكر صاحب خلاصة الفتاوى والبناتية وغيرهما انه لو اغتسل يوم الجمعة ثم احدث وصلى بوضوء مستحسناً لا ينال ثواب غسل الجمعة عند ابي يوسف وعند الحسن بن علي وفيه نظر بان هذا الغسل كما هو مقتضى الاحاديث للظن في وقوع الرخصة لا للطهارة فلا يضر فخلل الحديث وذكر في الخلاصة انما لو اغتسل قبل الصبح ودوام على ذلك حتى صلى به الجمعة ينال فضل الغسل عند ابي يوسف وعند الحسن لا وفيه نظر ذكره الزيلعي في شرح الكرم وهو لا يشترط وجود الغسل في ما من الاغتسال لاجل وانما يشترط ان يكون متطهراً فينبغي لاجل في الصورة المذكورة عند الحسن ايضا وقد مرح به قاضي خان في فتاواه ١١ قوله اخبرنا عباد بن العوام بتشديد الباء الموحدة والواو قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ابن العوام الامام الحديث الواسطي وثقة الوداد وغيره قال ابن سعد كان من نبلاء الرجال في كل امروكان يتشيع فبسر الشريعة ما نأثم على عنه فاقام ببغداد واختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومائة على اقوال سنة ثلاث او خمس او ست او سبع وهو متفق على الاحتجاج به انتهى طمناً

١١ قوله انما هو يوم يدا انه ليس كل امر في الشرع فهو لازم والوجوب بل قد يكون الامر للاستحسان والاباحة ١٢ قوله ومن ترك فليس عليه اي من ترك الاشياء وعلى المبالغة فليس عليه شئ فان الامر للندب والاستحباب لا للالزام والابحار هذا هو قول الجمهور وقال النخعي هو غرم من الشرع والاشياء واجبة في صغير الحق وكبيره كذا نقله البخاري في معالم التنزيل التعليق المجيد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى لود الله مرقدہ ١٣ قوله وكقولہ تعالیٰ فاذا قضيت اي ادبت فان القضاء يستعمل لحنى الاداء الصلوة اي صلوة الجمعة فانشر في الارض للتجادة والتصرف في حوائجكم وابتغوا من فضل الله يعني الذوق وهذا امر اباحته كقولہ تعالیٰ واذا حللتهم فاصطادوا وقال ابن عباس ان شئت فاخرج وان شئت فاقعد وان شئت فصل الى العصر كذا قال البخاري ١٤ قوله عن ابن جريج بعض الجهم مصغراً آخره جيم اليه هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الاموي مولى ابيهم المكي الفقيه ثقة فاضل توفي سنة خمسين بعد المائة وبعده اكناف في التقريب والكاشف ١٥ قوله فتوضأ تأكيداً لوضوء الاول ان كان الاول على معناه وان كان على معنى الازادة فهو تأسيس ويمكن ان يكون معناه فثبت على وضوءه ولم يتوجه الى الغسل ١٦ قوله لم يغتسل قال القاري اي لم يغتسل صلاة الضحى فانما مستترة وقد تصدقنا من السافر ببعض الفرق فكيف بالسنن ١٧ قوله ولم يغتسل يوم الجمعة فيه دلالة على ان غسل يوم الجمعة لصلوة الجمعة لا لنفس اليوم فيسقط استثناءه عن تسقط عن صلوة الجمعة كالمسافر وقد اختلف فيه فقيل انه لليوم ونسبه الى الحسن بن زياد صاحب المدينة وغيره ونسبه اليه في شرحه الى محمد واداد الظاهري والثاني في دهر الصحيح عند الجمهور ان للصلوة لظاهر الاحاديث اذا جاز احدكم الجمعة ونحو ذلك ونشأ الخلاف ان من لا يجب عليه الجمعة ليس لهم الغسل على القول الاول دون الثاني ١٨ قوله اخبرنا سفيان الثوري هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي نسبة الى ثور بالفتح ابن جبرئيل بن ادين طائفة قبيلة روى عن جماعة كثيرة وعنه جماعة عريقة كما بسطه الخزي في تمذيب الكمال وذكر في ترجمته قال شعبة وابن عيينة والبرعاصم وابن ميين هو امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن افضل من سفيان وقال شعبة سفيان احفظ مني وقال ابن مدي كان ذهاب يخدم سفيان في الحفظ على ما ذكره وقال الدودي رأيت يحيى بن معين لا يقدم على

سعيد عن عمرو عن عائشة قالت كان الناس عيال انفسهم فكانوا يروحون الى الجمعة حيث هم فكان يقال لهم لا تغتسلوا
من حجة الرسالة ١٣٢

باب الاغتسال يوم العيد

٦٩ أخبرنا مالك حدثنا نافع أن ابن عمر كان يغتسل قبل ان يغتسل الى العيد أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن
ابن عمر أنه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغتسل وقال محمد الغسل يوم العيد حسن وليس بواجب وهو قول الحنفية

باب التيمم بالصعيد

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أنه أقبل هو وعبد الله بن عمر من الجوف حتى إذا كان بالمدينة نزل عبد الله بن
عمر فتيمم صعيدا طيبا فمسح وجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا

لما روى ابن ماجه عن الفاكه بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل
يوم الفطر ويوم الاضحى قال الحافظ ابن حجر في تخرجه اماديت شرح الوجيز للرافعي
رواه البراء والبخاري وابن قانع وعبد الله بن احمد في زوائد السنن حديث
الفاكه واسناده ضعيف ورواه البراء بن حديث ابن رافع واسناده ضعيف ايضا
وفي الباب من الموقوف عن علي بن رواه الشافعي وعن ابن عمر رواه مالك ودرويس
اليسقي عن عروة بن الزبير انه اغتسل للعيد وقال انه السنة ١٢٠ قوله التيمم هو
في اللغة القصد وفي الشرع القصد الى الصعيد المسح الوجه واليدين بنية استباحة
الصلوة ونحوها ١٢١ قوله بالمزيد بكسر الميم وسكون الراء وموحدة مفتوحة ووال
مطلة على ميل او مملين من المدينة قاله الباجي ١٢٢ قوله فتييم قال الباجي فيه
التيميم في المحضر الماد اذ ليس بين المحرف والمدينة مسافة القصير قال محمد بن مسلمة
وانما تيمم بالمزيد لانه خاف فوات الوقت يعني المستحب وروى في البخاري انه دخل
المدينة والشمس مرتفعة ولم يجد والى جواره في المحضر ذهب مالك واصحابه و
ابو حنيفة والشافعي وقال زفر واليويسف لا يجوز التيمم في المحضر بحال كذا قال
الزواني ١٢٣ قوله عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق
المدني الفقيه وثقه احمد وغير واحد مات بالشام ١٢٤ كذا في الاسعاف
١٢٥ قوله عن ابيه هو ابن محمد بن ابي بكر الصدوق المدني قال ابن سعد ثقة
رفيع عالم فقيه ورع مات سنة ست وثمانين على الصحيح كذا قال السيوطي وغيره
١٢٦ قوله في بعض أسفاره قال ابن حجر في فتح الباري قال ابن عبد البر
في التيميم يقال انه كان في غزاة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستدكار وسبقه
الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزاة بني المصطلق هي غزاة المرسيح وفيه
وقعت قصة الافك لعائشة وكان ابتداء ذلك بسبب وقوع عقد با فان
كان ماص حوايه ثابرا حمل على انه سقط منها في تلك السفرة مرتين لاختلاف
القصاصين كما هو بين في سياقها واستبعد بعد شيوخنا ذلك قال لان المرسيح من
ناحية مكة بين قديد والساحل وبهذه القصة كانت من ناحية خيبر لقولنا في الحديث
حتى إذا كنا بالبلاء او بذات الجيش وبها بين المدينة وخيبر جزم به النودى فقلت
وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين فانه قال بالبلاء هي ذوالحليفة بالقرب من
المدينة من طريق مكة وذات الجيش وراذلي الحليفة وقال ابو عبيد الله البكري
في معجم البلاء اذ في الى مكة من ذى الحليفة ثم ساق حديث عائشة ثم ساق
حديث ابن عمر قال بيدهم هذه التي يذكرون فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من
عند المسجد الحديث قال والبيداء هو المشرف الذي قد ادى ذى الحليفة في طريق مكة وذلك
الجيش من المدينة على برده وبيداء بين العتيق سبعة اميال والعتيق من طريق مكة
لا من طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن التين التعليق المحمدي على موطا محمد لولا ان محمد بن

١٢٧ قوله من عرة بالفتح بنت عبد الرحمن بن
سعيد بن زائدة كانت في جمرات نشرة ودرتها ودوت عنها كثير من محدثيها وغيرها
وروى عنها جماعة منهم يحيى بن سعيد الانصاري وابنه ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن
حارثة والوكبر بن محمد بن عمرو بن حزم مات سنة ثمان وثلاث وثمانين من التابعيات
المشهورات كذا قال ابن الاثير الجوزي في جامع الاصول التعليق المحمدي ١٢٨
قوله قالت الخاخره ابو داود ومنها بلغة كان الناس ممان انفسهم فروحون الى الجمعة
ببيتهم فقبل لم لو اغتسلتم وروى عن عمر بن الخطاب عن اهل العراق ما رواه الى ابن
عباس فقالوا انما ترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وسأخبركم كيف يد الغسل
كان الناس يهودين يلبسون الصوف ويلبسون على ظهورهم وكان مسجدهم في حيفا فافقه
السقف فخرج رسول الله في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى شاربت
منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله تلك الرياح قال يا ايها الناس
إذا كان هذا اليوم فغسلوا وليس أحدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس
ثم جاء الله بالخير وبسوا غير الصوف وكثروا العمل ووسح مسجدهم وذهب بعض الذي
كان يوذى بعضهم بعضا من العرق وفي رواية النسائي عن عائشة انها كان الناس
يسكنون العالية فيحفرون الجمعة وهم وسخ فاذا اصابهم الريح سطعت ارواحهم فيتأذى
به الناس فذكر ذلك لرسول الله فقال اولا يغتسلون وفي لفظ مسلم كان الناس
يتناولون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباد ويصيبهم الغبار فيخرج منهم
الريح فأتى رسول الله انسان منهم وهو عندي فقال لوانكم تطهرتم ليومكم هذا قال العادي
بعد ما روى عن ابن عباس نحو ما مر فذكر ابن عباس خبر ان الامر الذي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم به لم يكن للوجوب عليهم وانما كان لعلة ثم ذهبت تلك العلة فذهب
الغسل وهو احد من روى عن رسول الله انه كان يأمر بالغسل وقال بعد رواية قول
عائشة فذه عائشة تخبر بان رسول الله انما يذمهم الى الغسل للعلة كما اخبر بها ابن عباس
وان لم يجعل ذلك عليهم حتما انتهى ١٢٩ قوله الى الجمعة اي يذهبون لصلوة الجمعة
على بيتهم ولباسهم المعتاد من غير غسل ولا استعمال طيب ولا تغيير لباس ١٣٠
قوله لو اغتسلتم ول هذا الخبر على الغسل انما يذم اذا كان قبل الصلوة فان اغتسل
بعد الصلوة لا يذم به وقد روى ابن عبد البر الاجماع عليه وذهب ابن حزم الظاهري و
من تبعه الى انه يكتفى بالغسل يوم الجمعة سواء كان قبل الصلوة او بعد او بمو خلاف
الاحاديث الواردة في شرعية الغسل وقد رده ابن حجر في فتح الباري باحسن رد...
١٣١ قوله قبل ان يغتسل منه صاحب البحر الرائق ان غسل العيد
للصلوة لا لليوم وذكر اليا س زاده في شرح النقاير لم ينقل في هذا الغسل انه اليوم او
للصلوة ويشيخ ان يكون مثل الجمعة لان في العيد من ايضا الاجتماع فيستحب الاغتسال
وفى المراتمة المراتمة انتهى ١٣٢ قوله حسن هذا يشتمل الاستئذان والاستنجاب
فمن قال باستئذان غسل يوم الجمعة قال باستئذان غسل العيد ومن قال باستنجاب قال باستنجاب والاستنجاب هو الاول

لَتَشَدَّ أَرْزَاقُهَا عَلَى إِسْفَافِهَا ثُمَّ يَبْأُشِرُهَا أَنْ شَاءَ قَالَ عُمِدُ وَهَذَا نَأْخُذُ لَا بِأَسْ بَذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ
 مِنْ فِقْهِائِنَا أَحَبُّ بَرْنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنِي الثَّقَةُ عِنْدِي عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْلِمِينَ بْنِ إِسْلَامٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْحَائِضِ
 هَلْ يُصْبِحُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتْ الطَّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ فَقَالَا لَا حَقَّ تَغْتَسِلَ قَالَ عُمِدُ وَهَذَا نَأْخُذُ لَا بِأَسْ شَرَحْتُ عَنْ عِنْدَنَا
 حَتَّى يَحِلَّ لَهَا الصَّلَاةُ وَتُحِبَّ عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَبُّ بَرْنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ إِسْلَامٍ أَنَّ رَجُلًا
 سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَحِلُّ لِي مِنْ أَمْرَاتِي وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ لَتَشَدَّ عَلَيْهَا أَرْزَاقُهَا ثُمَّ شَانِكَ بِأَعْلَاهَا قَالَ عُمِدُ هَذَا
 قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَ مَا هُوَ أَخْصَرُ مِنْ هَذَا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَجْتَنِبُ شَعَارُ الدَّمِ وَلَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ

باب إذا التقى الختانان هل يجب الغسل

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ وَعُمَانَ كَانَا يَقُولُونَ إِذَا مَسَّ الْخَتَانُ الْخَتَانَ

إِلَى حَنِيفَةَ قَالَ مَالِكٌ وَالْأَوَّلَى وَالثَّانِي وَالْبُحْثُفَةُ وَالْيُوسُفُ لَمْ يَمُوتَا مَافُوقِ
 الْأَوَّلَى هُوَ قَوْلُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَجَمْعُهُمْ طَوَّلُوا الْأَوَّلَى عَنْ عَائِشَةَ وَمِيمُونَةَ
 وَأُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كَانَ يَأْمُرُ بِنِيسَانَ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَشُدَّ عَلَيْهَا
 إِذَا رَأَتْ طَهْرًا ثُمَّ يَبْأُشِرُهَا بِأَوْقَالِ سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَبَعْضِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ يَجْتَنِبُ
 مَوْضِعَ الدَّمِ وَمَنْ رَوَى عَنْهُ بِهَا الْمُنَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَ
 عِكْرِمَةُ وَهُوَ قَوْلُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي مَعْجَةَ حَدِيثُ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ قَالَ أَصْنُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ وَفِي رِوَايَةٍ مَا خَلَا الْجِمَاعَ كَذَا فِي الْأَسَدِ كَارُونِي فَخِ
 الْبَارِي ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ وَالثَّوْرِيُّ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي يَنْتَعِجُ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ
 بِالْأَلْفِ الْفَرْجِ فَقَدْ رَوَى قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مِنَ الْخُفْيَةِ وَدَعَا الطَّلَاوِيَّ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَصْحَابِ
 مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَاحِدٌ الْقَوْلَيْنِ أَوَّلُ الْجَمْعِ لِمَا نَفَيْتُهُ وَخَاتَرَهُ ابْنُ الْمُنْذَرِ قَالَ النُّوْدِيُّ هُوَ الْإِسْتِمَاعُ
 وَلَيْسَ لِحَدِيثِ أَنَسٍ فِي سَلَمٍ أَصْنُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ وَجَمْعُ أَصْحَابِ الْبَابِ وَشِبْهُهُ مَعْلُومٌ
 الْإِسْتِمَاعُ جَمَاعَتَيْنِ الْأَوَّلَى ٢٠ قَوْلُ لَاحِقِي تَغْتَسِلُ فَإِنْ قِيلَ أَنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقْرُبُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى يَطْرُقَ عَلَيْكُمْ إِذَا طَرَفْتُمْ مِنَ الْغَيْصِ عَلَى مَا مَرَّمْ عَلَيْهِ
 مِنَ الْغَيْصِ لِأَنَّ مَعْنَى قَائِدِهِ فَمَا يَبْدُو بِخِلَافِ مَا قِيلَ فِي الْجَوَابِ أَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَادْخُلُوا
 وَلَيْسَ عَلَى تَرْجُمَةِ الْوَلِيِّ بَعْدَ الطَّرْقِ يَطْرُقُ بِالْبَاءِ لَأَنَّ طَرَفْتُمْ تَفْعَلُونَ مِنَ الْمُبَادَةِ كَذَا فِي الْأَسَدِ كَارُونِي ٢١
 قَوْلُهُ وَهَذَا نَأْخُذُ قَالَ مَالِكٌ وَكَثَرُ الْأَهْلِ فِي الْأَفْطَحِ عَنِ الدَّمِ لَمْ يَخْرُجُوا حَتَّى تَغْتَسِلَ وَبِهِ
 قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالطَّبْرِيُّ وَقَالَ الْبُحْثُفَةُ وَالْيُوسُفُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَطَّاعِ وَمَا بَعْدَ مَعْنَى عَشْرَةِ أَيَّامٍ كَانَ
 لَرَأْيِ بَطْنِ الْغُلَّ وَكَانَ انْقِطَاعُ بَقْلِ الْعَشْرِ بِمَعْنَى تَغْتَسِلُ أَوْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَقْتِ
 الصَّلَاةُ قَالَ الْبُحْثُفَةُ وَهَذَا مَحْكَمٌ لِأَنَّ الْأَسَدَ كَارُونِي هَذَا طَلَاقٌ مُعْتَمَدٌ لَمْ يَكُنْ يَحْتَمِلُ
 الْمُشْتَبَاهَ فِي كِتَابِ أَصْحَابِنَا التَّفْصِيلُ بَيْنَ مَا إِذَا انْقَطَعَ الدَّمُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ يَحِلُّ عَلَيْهَا وَيَحِلُّ
 الْإِنْتِصَالُ وَبَيْنَ مَا إِذَا انْقَطَعَ لِقُلِّ مِنْ خِلَافٍ قِيلَ أَنَّ يَنْتَظِرُ مَعْنَى عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ وَجْهَهُ
 بِأَنْ تَقْرَأَ قَوْلَهُ حَتَّى يَطْرُقَ بِالْغَيْصِ وَبِالتَّشْدِيدِ وَالْفَرَّادَانِ كَالْأَيَّامِ يَحِلُّ الْإِسْتِمَاعُ
 عَلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَلَى الثَّانِي وَبِهِمَا مَذْهَبُ آخِرِ مَوَانِعِ الْحَلِيِّ بِمَجْرَمِ الْإِنْتِصَالِ
 مَطْلَعًا كَمَنْ يَدُورُ بِأَصَابَةِ الْمَاءِ بِالْوُضُوءِ أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ طَاوُسٍ وَجَاهِدًا إِذَا طَرَبَتْ
 أَمْرًا بِالْوُضُوءِ وَأَمَّا بِنِيسَانَ أَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذَرِ عَنْ جَاهِدٍ وَعَطَاءٍ إِذَا رَأَتْ الطَّهْرَ قَبْلَ أَنْ
 أَنْ تَغْتَسِلَ بِالْمَاءِ وَيَأْتِيهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ٢٢ قَوْلُهُ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ إِسْلَامٍ أَنَّ رَجُلًا
 عَبْدًا لِرَأْسِ الْعَمْرِ رَوَى بِإِسْنَادٍ هَذَا اللَّفْظَ وَمِنَاهُ مَتَّحٌ ثَابِتٌ ٢٣ قَوْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
 قَدَرُوهُ الْوُضُوءُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَحِلُّ لِي مِنْ أَمْرَاتِي
 وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ كَمَا مَافُوقِ الْأَوَّلَى وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ كَذَا وَجَرَّحَ أَحْمَدُ الْوُضُوءُ
 عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ

قَالَ مَافُوقِ الْأَوَّلَى وَالتَّعْفُفُ عَنْ ذَلِكَ الْفَضْلُ وَبِهِ عِلْمُ اسْمِ السَّائِلِ ٢٤
 قَوْلُهُ تَشَدُّ عَلَيْهَا يَتَّخِذُ التَّاءُ وَضَمُّ الشَّيْنِ وَاللَّامُ نَجْمُهَا الْأَوَّلَى وَابْنُ جُرَيْجٍ مَجْزَا
 وَتَقْدِيرُهُ أَنَّ مَوْلَى بِالْمَصْدَرِ تَانِ تَلَّتْ كَيْفَ يَسْتَقِيمُ بِهَا جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ يَحِلُّ لِي تَلَّتْ
 يَسْتَقِيمُ مَعَ قَوْلِهِ شَانِكَ بِأَعْلَاهَا كَمَا تَقِيلُ لِرَجُلٍ كَمَا مَافُوقِ الْأَوَّلَى وَشَانِكَ مَحْذُوبٌ
 بِأَخْتَارِ الْفَضْلِ وَتَبْجُزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجَمْعُ مَزْدَقٌ تَقْدِيرُهُ مَبَاحٌ أَوْ جَاوِزٌ كَذَا فِي مَرْقَاةِ
 الْمَفَاتِيحِ شَرَحَ مَشْكُوتَ الْمَصَانِعِ لَعَلَّ الْقَائِدَ ٢٥ قَوْلُهُ أَنَا قَالَتْ لِيُؤَيِّدَهُ مَا خَرِجَ
 الْيُودَا وَدَا الْيَهُودِيِّ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كَانَ إِذَا ارَادَ مِنَ الْغَيْصِ
 شَيْئًا لَقِيَ عَلَى فَرْجِهَا ثَوْبًا ثُمَّ مَنَعَ مَا ارَادَ وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَالْيَهُودِيُّ عَنْ عَائِشَةَ
 أَنَا سَأَلْتُ مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا فَرْجَهَا وَخَرَجَ ابْنُ جُرَيْجٍ
 عَنْ مَسْرُوقٍ تَلَّتْ لِعَائِشَةَ مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا قَالَتْ كُلُّ شَيْءٍ
 إِلَّا الْجِمَاعَ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالدَّيْلَمِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالْوُضُوءُ وَالتَّعْفُفُ وَالنَّسَاءُ وَابْنُ
 مَاجَةَ وَالْيُودِيُّ وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ السُّودَا قَالَتْ لَقِيتُ النَّبِيَّ
 أَخْرَجَهُ عَنْ بَنِي الْبَيْتِ وَلَمْ يُولُوكُلُوا وَلَمْ يَشَارِكُوا وَلَمْ يَمَسُّوا بِهَا فِي الْيَوْمِ فَسَلَّ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ رِيسًا لَوْلَاكَ عَنْ الْخَيْضِ الْآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْيَوْمِ وَأَصْنُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ الْحَدِيثُ ٢٦ قَوْلُهُ شَعَارُ الدَّمِ بِكَسْرِ الشَّاءِ الْمَعْنَى السَّائِلُ
 وَبَعْضُ الثُّبُوتِ الَّذِي يُلِي الْجَسَدَ ذَكَرَهُ فِي النَّبَايَةِ وَالْمَرَادُ مَوْضِعُ الدَّمِ أَوَّاكَرُ سَفْ ٢٧
 ٢٨ قَوْلُهُ الْخَتَانَانِ الْمَرَادُ بِخَتَانِ الرَّجُلِ وَهُوَ مَقْطَعُ جِلْدَتِهِ وَخَفَاضُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَقْطَعُ
 جِلْدَتِهَا فِي أَعْمَلِ فَرْجِهَا تَشَبَّهَ عَرَفَ الدَّيْلَمِيُّ وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَدْخُلِ الذِّكْرِ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ٢٩
 ٣٠ قَوْلُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْبُحْثُفَةُ الْخُفْيَةُ الْمَدَنِي سَيِّدُ الْفُقَهَاءِ أَلَّا يَحِلُّ تَعْلِيلُ
 قِتَادَةُ مَا رَأَيْتُ أَصْدَاقًا عُلِمَ بِالْحَالِ وَالْإِسْرَامُ مِنْ مَاتَ مَتَّحٌ تَلَّتْ وَتَسْمِينُ كَذَا فِي
 الْأَسَافِ ٣١ قَوْلُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
 عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيِّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذُو النُّوْرَيْنِ تَقْتُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ
 خَلْفَةً مِنْ ذِي الْجُمُعَةِ كَذَا فِي الْأَسَافِ ٣٢ التَّحْلِيلُ الْحَجُّ ٣٣ قَوْلُهُ كَانُوا
 يَقُولُونَ أَنَّهُ مَدِينَةُ صَحِيحٌ عُثْمَانُ بَانَ الْفَضْلُ يُوْجِبُهُ انْقِطَاعُ الْخَتَانَيْنِ وَهُوَ يَدْفَعُ
 حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْرَجَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو
 الْجَمْعِيُّ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ تَلَّتْ أَدْبَارُ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ أَمْرَاتِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ قَالَ عُثْمَانُ
 يَتَوَضَّعُ لِلصَّلَاةِ وَلَيْسَ ذَكَرَهُ سَمْعَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَمَا لَكَ ذَلِكَ
 عَلَيْكَ وَالزُّبَيْرِيُّ وَطَلْحَةُ وَابْنُ كَعْبٍ فَامْرُوءٌ بِذَلِكَ بِهَذَا حَدِيثُ مَنْكَرًا لِعَرَفٍ مِنْ مَذْهَبِ
 ثَمَانَ وَلَا مِنْ مَذْهَبِ عَلِيِّ وَلَا مِنْ مَذْهَبِ الْمَاجَرِيِّينَ الْفَرْدِيُّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَهُوَ ثَقَفٌ
 الْأَنْبَاءُ مَا شَدَّ فِيهِ وَكَانَ عَلَيْهِ كَذَا فِي الْأَسَافِ ٣٤ قَوْلُهُ إِذَا مَسَّ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ
 وَالْإِنْتِصَالُ فِي جَمْعٍ إِذَا تَقَرَّرَ الْجَمَاعَةُ كَرَايَةِ الْفَرْدِيِّ إِذَا جَامَعَ وَلَيْسَ الْمَرَادُ حَقِيقَةُ الْمَسِّ لَأَنَّ
 لَا يَتَوَضَّعُ عَنْهُ غَيْبَةُ الْمُشْفَقَةِ فَلَوْ قَرَعَ مَسَّ بِالْإِبْرَاجِ لَمْ يَجِبْ الْغُسْلُ بِالْإِبْرَاجِ

فقد وجب الغسل ^{لله} إحداهما مالك أخبرنا أبو النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة ما يؤجب الغسل فقالت أتدري ما مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرح فيصرح معها إذا جاوزت الختان ^{وكان ابن زياد ١٢٠٠ م قال أبو النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة ما يؤجب الغسل فقالت أتدري ما مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرح فيصرح معها إذا جاوزت الختان} الختان فقد وجب الغسل ^{لله} إحداهما مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب بن عثمان بن عفان أن حمزة بن لبيد سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل فقال زيد بن ثابت يغتسل فقال له حمزة بن لبيد فإن أبي بن كعب لا يرى الغسل فقال زيد بن ثابت نزع قبل أن يموت ^{وكان ابن زياد ١٢٠٠ م قال أبو النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة ما يؤجب الغسل فقالت أتدري ما مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرح فيصرح معها إذا جاوزت الختان} قال حمزة وهذا أناخذ إذا التقى الختان وتوارت الحشفة وجب الغسل ^{لله} أنزل أولم ينزل وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يتأمله ينقض ذلك وضوءه

اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم قال اذا نام احدكم وهو مضطجع فليتوضأ ^{٥٢} اخبرنا مالك اخبرني نافع
 عن ابن عمر انه كان ينام وهو قاعد فلا يتوضأ ^{٥٣} قال محمد وبقر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ^{٥٤} قال محمد وبقر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال محمد وبقر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ^{٥٥} قال محمد وبقر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ^{٥٦} قال محمد وبقر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

قوله ابى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل
اسمه كنيته وقصة ابن سعد وغيره مات بالمدينة سنة ٩٢ هـ كذا في الاسعاف ٥٤
قوله ما شكك الخ فيه دليل على ان اباسلمة كان عندها ممن لا يقول بذلك وان قلده فيه
من لا علم له به فخابت به بذلك لانها كانت اعلم الناس بذلك المعنى وقد تقدم عن
ابى سلمة روايته عن عطاء بن يسار وعن ابى سعيد الخدري مرفوعا الماد من الماء وان
اباسلمة كان يفعل ذلك فلذلك نفرت عنه قاله ابن عبد البر ٥٥ قوله مثل
الفرج قال ابى جحى بمحمل معنيين احدهما الزك ان صبا قيل البلوغ فسال عن مسائل
الجماع الذي لا يحضره ولم يبلغ عده والثاني انه لم يبلغ مبلغ الكلام في العلم ٥٦
قوله ان محمود بن لبيد الانصاري الاشلي من بني عبد الاشيل ولربى عبد النبي صلعم
وحدث عن النبي صلعم باحدديث وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين فلم
يصنع شيئا ولا علم منه ما علم غيره مات سنة ست وتسعين كذا في الاستيعاب

٥٧ قوله زيد الجنادي المدني البوسيدي وقيل البوخاري كاتب الوحي احد من
جمع القرآن على عهد رسول الله صلعم مات ٥٨ هـ وقيل ٥٩ هـ كذا في
الاسعاف ٥٦ قوله بنسخت روى ابن ابى شيبة والطبراني باسناد حسن عن رفاة
ابن رافع قال كنت عنده عرفتيل لان زيدا بن ثابت يفتي الناس في المسجد بان لا غسل
على من بهما مع ولم ينزل فقال عمر بن الخطاب يا بعد ونفسه ابلغ من امرك
ان تفتي براءتك قال ما فعلت واما حدثنى عومى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اى عمودك قال ابى بن كعب والى الوب ورفاعة قال فتفت عمرى قلت
كنا نفضل على عهد رسول الله صلعم عمران بن نافعوا على ان المار لا يكون الا من الماء
الاعلى ومعاذ فقال لا اذ التقى الثنتان فقد وجب الغسل فقال عمر قد اختلفتم وانتم اهل
بدر فقال على عمر بن لؤي بن ابي عمير بن قاسم بن ابي حفصة فقالت لا علم فاولى الى ما تراه فقالت اذا
جاوزه الثنتان الثنتان وجب الغسل فحطم عمرى تيقظ وقال لا اولى باحد فعله ولم ينسئل
الا انه كنه عقوبة فعله افتاء زيدا لمحمد بن لبيد كان بعد هذه القصة كذا في شرح الزرقاني

٥٨ قوله وهو قول ابى حفصة وبه قال مالك والثوري واحمد واسحق و
الثوري والطبري والوجه وغيرهم من علماء الامصار واليه ذهب جمهور اصحابنا واودوا بعضهم
قالوا لا غسل ما لم ينزل تسكاجد حيث الماد من المار وغيره واختلف الصابة فيه فذهب

جمع كثير إلى وجوب الغسل وإن لم ينزل وبعضهم قالوا بالوضوء عند عدم الانزال ومنهم
 من رجح عنه فمن قال لوجوب الغسل عايشة وعمر وعثمان وعلي وزيد كما ذكره مالك
 وابن عباس وابن عمر وأخرجه ابن أبي شيبة عنه والبول كما أخرجه عبد الرزاق والنعمان بن
 بشير وسئل بن سعد وعامة الصحابة والتابعين ذكره ابن عبد البر ولم يختلف في ذلك
 من إلى بكره وعرواختلف فيه عن علي وثمان وزيد وقد صح عن أبي بن كعب أن قال
 كان ذلك أي وجوب الوضوء فقط بالاكسال رخصة في بدء الاسلام ثم نسخ ذلك
 رجع عنه إلى بعدهما فتنى برودي عايشة واليهزيمة وعرو بن شبيب عن أبيه عن
 جده وغيرهم مرفوعا إذا التقى المتان وتواترت الحشفة فقد وجب الغسل ذكر كل
 ذلك مع زيادات نفيسة ابن عبد البر في التمهيد والاستدراك وقد بسط الكلام فيه
 الطحاوي في شرح معاني الآثار وأثبت وجوب الغسل بالاتقاء بالاجابة المرفوعة و
 الآثار الموقوفة فليراجع **٨** قوله قال إذا نام إلحيمي مالك عن زيد بن اسلم
 أن عمر بن الخطاب قال إذا نام أحدكم مضطجاً فليستوضأ **٩** قوله ويقول ابن عمر
 الجفرازم يذكر قول ابن عمر في الوجه الأول فتأمل كذلك قال القادي **١٠** قوله
 وهو قول أبي حنيفة اختلف العلماء فيه فقال مالك من نام مضطجاً أو ساجداً
 فليستوضأ ومن نام جالساً فلا وإن يطول نوموه وهو قول الزهري وربيعة والشافعي أنه
 وقال أبو حنيفة وأصحابه لا وضوء إلا على من نام مضطجاً أو متوركا وقال أبو يوسف
 إن تعمد النوم في السجود فغلبه الوضوء وقال الثوري والحسن بن حي وحامد بن سليمان
 والشافعي إن وضوءاً على من اضطجع وقال الشافعي على كل نام وضوء إلا الجالس وهو
 وروى عن أبي موسى الأشعري بإيدل على أن النوم منه ليس بحدث على أي حال كان كذا
 ذكره ابن عبد البر وقد جل في بيان مذاهب الحنفية الذي يغتم كتب أصحابنا أن كل
 نوم يسترخي فيه المفاصل كالاضطجاع والاستلقاء والنوم على الوجه والبطن وشكنا على
 أحد وجهيه فلو ناض وضوءاً فليس بواجب وكذلك النوم قائداً وساجداً وكذا
 وقائماً ومن الاجابة المرفوعة المؤيدة لكون النوم من النواقض قوله صلى الله عليه وسلم
 إذا نامتة البتتان فمن نام فليستوضأ أخرجه البوداد وأحمد بن حنبل في مسندهما عن علي والطبراني
 والدارقطني عن حديث معاوية بن عافاً بمقتدبة **١٢** التعليق المحمدي مؤلفاً محمد

باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أم سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل تغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل فقالت لها عائشة أف لك وهل ترى ذلك المرأة قال قالت إني لم أكن أرى ذلك إلا في منامها قالت يا رسول الله ما يكون أشبه قال محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب المستحاضة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر الليالي والأيام التي كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فإذا خلقت

الولد متولد من ما روى الرجل وما المرأة فأيها غلب كان الشهر له وإذا كان للمرأة من فأنزلها وخرجها منها يمكن كذا في زهر الرائي **٩** قوله وهذا تأخذ أي بوجوب الغسل على المرأة إذا رأت مثل ما يرى الرجل ورأت بلا ودوى عنه في غير رواية الأصول أنها إذا تدرت الاحتلام والانزال والتلذذ ولم تزل البل كان عليها الغسل كمن قال شمس الأئمة الحلواني لا تأخذ بهذه الرواية ذكره صمد الشريعة وقد عول على تلك الرواية صاحب البداية في مختارات النوازل وفي التجميع والمزيد لكنه تعويل ضعيف لأن سياق النصوص الواردة في هذه المسألة شاهد على أن وجوب الغسل برواية البل لا بمجرد التذكر **١٠** قوله عن أم سلمة قال ابن عبد البر كذا رواه مالك واليحب ودواه الليث بن سعد ومحمد وعبيد الله بن عمر نافع عن سليمان بن عبد الله أخبره عن أم سلمة وقال النووي في الخلاصة حديث صحيح رواه مالك والشافعي وأحمد والبداد والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم فلم يخرج على الانقطاع **١١** قوله أن امرأة قال البخاري يقال هي فاطمة بنت أبي جوشن وقد بين ذلك حماد بن زيد وسفيان بن عيينة في حديثها عن أيوب عن سليمان بن يسار قلت وكذا هو مبني في سنن أبي داود ومن رواه عنه وهيب عن أيوب كذا في التلخيص **١٢** قوله تراق قال البخاري لم يرد من هبة إلا في يقال إلا في الماء يريقه ويراق به ريقه كذا في التلخيص **١٣** قوله لتنظر الليالي والأيام أي الحج به من قال أن المستحاضة المعتادة ترد لعادتها ميزتها أم لا فاق في تمييزها عاداتها لا وهو مذاهب أبي حنيفة وأحمد قول الشافعي والشافعي والشافعي عن أحمد وأحمد قول الشافعي **١٤** وهو مذاهب مالك أنها ترد لعادتها إذا لم تكن تمسرة والادوت إلى تمسرها ويدل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث فاطمة إذا كان دم الحيض فأندم السود يعرف رواه الوداد وداجا بوا عن هذا الحديث باحتمال أنه صلى الله عليه وسلم علم أنها غير مميزة فحكم عليها بذلك ولعلها كانت لما أحوال كانت في بعضها مميزة وفي بعضها ليست مميزة كذا قال الزرقاني **١٥** قوله والأيام قد يستنبط منه أن أقل مدة الحيض ثلاثة أشهر وأكثره عشرة لأن أقل ما يطلق عليه لفظ الأيام ثلاثة أشهر وأكثره عشرة وأما دون ثلاثة فيقال أيومان وفوق عشرة يقع التمييز لولما هو استنباط لطيف لفظي **١٦** التعليق المحمدي على موطا محمد **١٧** قوله فلتترك الصلوة فيه دلالة على ترك الصلوة للمأفوض ولا تقفاد عليها وهذا امرأ عامي خلافا للجمهور ذكره ابن عبد البر

١٨ قال الجوهري استحيضت المرأة أي استمر بها الدم بعد أيامها في مستحاضة **١٩** عه بامرأه لك ففي رواية الدارقطني فامرت فاطمة أن تسأل لما **٢٠** تم

١ قوله أن أم سليم قال ابن عبد البر كذا هو في الموطا وقال فيه ابن أبي لؤيس عن عروة عن أم سليم وكل من روى هذا الحديث عن مالك لم يذكر فيه عن عائشة في ما عرفت إلا ابن أبي العزيم وعبد الله بن نافع فانها رواه عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أم سليم انتفى وقد وصله مسلم والبداد ومن طريق عروة عن عائشة وأم سليم بن بنت طمان بن خالد بن زيد بن حلام بن جندب أخلف في اسمها فقل سبعة وقيل دميعة وقيل دميعة وقيل طيبة وقيل الغيصاء كانت تحت مالك بن النضر إلى أنس بن مالك في الجاهلية فولدت لأم سلمة أسلمت عرض الإسلام على زوجها فغضب وبك بك بناتك وخلف عليها بعده أبو طلحة الأضاري فولدت لعبد الله بن أبي طلحة كذا في الاستيعاب **٢** قوله فقال الزهري وعنده أبي شيبه فقال بل تيمم شهوة قالت لعل قال بل تيمم لئلا قالت لعل قال فلتغتسل فليتها النسوة فقلن ففتحننا عند رسول الله قالت ما كنت لانتحي حتى أعلم في حل أم أم في حرام ففهم وجوب الغسل على المرأة بالانزال ولفي ابن بطال الخلاف فيه كذا رواه ابن أبي شيبه عن إبراهيم النخعي وأسناده جيد فيه فتح استبعاد النووي صحة عنه كذا في شرح الزرقاني **٣** قوله فقالت قال الولي العراقي أنكزت مع جواب المصطفى لما لانه لا يلزم من ذكر حكم الشيء تحققه **٤** قوله عائشة في حديث آخر أن أم سلمة بن القائل ذلك قال القاضي عياض يحتمل أن كليتها أكثرها عليها وإن كان أهل الحديث يقولون أن الصحيح ههنا أم سلمة لما عائشة قال ابن جرير وهذا مجمع حسن لانه لا يمنع حضوره عائشة وأم سلمة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد **٥** قوله لك قال عياض أي استحقاقا لك وهي كلمة مستعمل في الاستحقاق وأصل الالف وسج الخا فافر وفيه عشر لغات أف بكسر والضم والفتح ودون تنوين وبالفتحة وبالفاء وبالكسرة مع همزة فمده ستة وألف بالفاء وبكسر الهمزة وفتح الفاء وبضم الهمزة وبكسرة الفاء وبضم الهمزة والقصر قلت فيه نحو ليعين لغيره حكاه أبو حيان في الادرشاف كذا في التلخيص **٦** قوله بل ترى قال ابن عبد البر فيه دليل على أنه ليس كل النساء يحتلمن والام لا أنكرت ذلك عائشة وأم سلمة قال وقد يوحى عدم الاحتلام في بعض الرجال قلت دأى ما منع أن يكون ذلك خصيصته لا ذواج النبي صلى الله عليه وسلم أنهن لا يحتلمن كما أن الأنبياء لا يحتلمون لأن الاحتلام من الشيطان فلم يسلط عليهم وكذلك على الزواجر كذا في التلخيص **٧** قوله تربت يتيك قال النووي في هذه اللفظة خلاف كثير منتشر للسلف والخلف والأصح الأقوى الذي عليه المحققون أنها كثر من معناها فاقترعت وكمن العرب عادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها بالاصل فيذكر كونه تربت يتيك يدأك وتاكر الترو ولا أم لك وكلمته امر وويل امر وما أشبه يقولونها عند انكادهم الشيء أو الزجر عنه كذا في زهر الرائي على الجيتي للسيوطي **٨** قوله أشبه بكسر الشين وسكون الباء وشبهه لفتان مشهورتان قال النووي معناه أن

ذلك فلتغتسل ثم لتستغفر بثوب فلنصل قال **عمر** وهذا نأخذ وتوضأ لوقت كل صلوة وتصل إلى الوقت الآخر وإن سال دمه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **أخبرنا مالك** أخبرنا سفيان **ثوب** قال قال سفيان القعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم أرسلنا إلى سعيد بن مسيب يسأله عن المستحاضة كيف تغتسل فقال سعيد تغتسل من طهر إلى طهر وتوضأ لكل صلوة فإن غلبها الدم استغفرت **ثوب** قال **عمر** تغتسل إذا مضت أيام أقرائها ثم توضأ لكل صلوة وتصل حتى تأتيها أيام أقرائها فتدخ في الصلوة فإذا مضت اغتسلت غسلا واحدا ثم توضأت لكل وقت صلوة وتصل حتى يبدئ بخل الوقت الآخر فإذا مضت ترى الدم وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا **أخبرنا مالك** أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال ليس على المستحاضة أن تغتسل الاغتسل واحدا ثم توضأ بعد ذلك

باب المرأة ترى الصفرة والكدر

أخبرنا مالك أخبرنا علقمة بن أبي علقمة عن أمه مولاة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان النساء

ومن به سلس البول ونحوه وهو قول ربيعة ومكرمة واليوب وإنما هو مستحب لكل صلوة عنده كذا ذكره العيني في البداية وقال ابن عبد البر في الاستكدار ممن أوجب الوضوء لكل صلوة سفيان الثوري والوحيفة وأصحابه والليث والثاقبي والأوزاعي أنشئ وفيه مسامحة حيث سوى بين من ذهب إلى حنفية والثاقبي وليس كذلك كما عرفت أما الذين قالوا بالوضوء لكل صلوة فاستدلوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ لكل صلوة وصلى أخرجه البوداؤد في حديث فاطمة بنت أبي حبيش وهو معلق في صحيح البخاري ومخرج في سنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان وجامع الترمذي بالفاظ متقاربة وأخرج أبو يعلى والبيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم المستحاضة أن تتوضأ لكل صلوة وأما أصحابنا فاستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلوة رواه أبو حنيفة وذكر ابن قدامة في المغني في بعض ألفاظ حديث فاطمة وتوضأ لوقت كل صلوة وروى أبو عبد الله بن بطة بإسناده عن حمزة بنت حاشم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تغتسل لوقت كل صلوة كذا ذكره العيني وقالوا الأول محتمل لاحتمال أن يروى بقوله لكل صلوة وقت كل صلوة والثاني في كفاية نية قوله الطحاوي بأن الحديث إما خروج خارج وإما خروج الوقت كما في مسح الخفين ولم نجد الفراغ من الصلوة حديثا فزجنا بهذا الأمر المختلف فيه إلى الأمر المجمع عليه **ع** قوله حتى يدخل الوقت الآخر ظاهره أن القاض هو دخول الوقت الآخر فلو توضأت في وقت الصبح ينبغي أن تجوز به الصلوة إلى أن يدخل وقت الظهر لكن المذكور في كتب أصحابنا المعتمدة أن القاض هو خروج الوقت فذهب عن أبي حنيفة ومحمد ودخول فذهب عندهم فزجروا بها كان عند أبي يوسف **١٢** التعليق المبرر على موطأ محمد **٨** قوله كان النساء يعثن الخ في هذا الحديث من الفوائد جواز ما يسهل كرسف المرأة للمرأة ليعف ذلك من بعض الكرسف لروية عائشة وأدب ينفى للنساء الاستفتاء في أمورهن من علمهن وجواز الحياء في مثل هذه الأمور من الرجال إذا لم يحتج اليه وذلك بعض الكرسف إلى ما يشتهر لآل رجال الصعابة وجواز وضع كرسف في ظرف وعدم التبجيل في أداء العبادة قبل أداءه بحيث يعفوت شرط من شروط وجواز التعليم بالأشادة حيث لم يخل بالمقصود وغير ذلك مما لا يخفى على الماهر

ع بعضهم انكاف أي التي لو أنها تكون الماء كدركه قاله العيني **١٢** تع

١ قوله ثم لتستغفر قال في النهاية هو أن تستغفر بها بخرقة عريضة بعد أن تحتش قلنا وتوثر طرفها في شئ فشدته على وسطها وهو ما عوذ من نفر البلية الذي يجعل تحت ذنبها **٢** قوله وهذا نأخذ أي لوجب الغسل مرة عند باب الأيام الموعودة وقال قوم يجب عليها أن تغتسل للظهور والعصر غسلا واحدا والمغرب والعشاء غسلا واحدا والصبح غسلا واحدا وروى مثل من على وابن عباس وقال آخرون يغتسل في كل يوم مرة في أي وقت شأدت روى ذلك من على وقال قوم تغتسل من ظهري ظهر لكل وجهته هو مولى لها وقد بسط الكلام فيه ابن عبد البر في التمهيد وحمل أصحابنا الأخبار الواردة في الغسل لكل صلوة ونحو ذلك على الاستحباب بدليل الأخبار الواردة على كفاية الغسل الواحد **٣** قوله من طهر إلى طهر قال ابن سيد الناس اختلف فيه فمنهم من رواه بالطاهر الملمة ومنهم من رواه بالنظاء المحجمة وقال ابن العراقي المروي أنها هو الإجماع وأما الإيهام فليس رواية مجزومة بها وقال ابن عبد البر قال مالك ما روي الذي حدثني به من ظهري لا قد رويهم قال أبو عمر وليس ذلك بوجه لانه صحيح عن سعيد معروف من مذهبه وقد رواه كذلك سفيانان عن سم بن أبي العجاج وقال الخطابي ما أحسن ما قاله مالك لانه لا معنى للاغتسال في وقت صلوة النظاري مثلها من الغد ولا اعلم قولنا لا احد تعقبه ابن العربي بأن له معنى لانه اذا سقط لاجل المشقة اغتسل لكل صلوة فلا أقل من الاغتسال مرة في كل يوم لتخفيف وقال ابن العراقي قوله لا اعلم قولنا لا احد فيه نظرا لان ابا داؤد نقله عن جماعة من الصحابة واثبتين كذا في شرح الزرقاني **٤** قوله لكل صلوة أي لوقت كل صلوة قال الام للوقت كما في قوله تعالى اقم الصلوة له لوك الشمس أي وقت ولو كما **٥** قوله اقرا بها بالفتح جمع قريبا لفتح وجمع على قروء ايضا وهو من الاضداد لفتح على الطروا ليس ذهب الشافعي وأهل الحجاز في قوله تعالى ثلثة قروء على الحيض واليسه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق كذا في النهاية لابن الأثير الجزري والمراد بهنبا بايام اقرا بها أيام حيضها كما في حديث

تدرك الصلوة أيام اقرا بها **٦** قوله لكل صلوة أي لوقت كل صلوة كما مر ويأتي ويصل ما شاء من الفرائض والتواضعات وهو قال الأوزاعي والليث واحمد ذكره عن احمد أبو الخطاب في البداية وفي معنى ابن قدامة تتوضأ لكل صلوة ويرى قال الشافعي والبخاري وقال ابن تيمية هذه رواية عن احمد وقال مالك لا يجب الوضوء على المستحاضة

يَبْعَثُنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالْبُرْجَةِ فِيهَا الْكَرْسُفُ فِيهِ الصَّفْرَةُ مِنَ الْحَيْضِ فَتَقُولُ لَا تَجْلِسُنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ تَرِيدُ
بِذَلِكَ الطَّهْرَ مِنَ الْحَيْضِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا أَخَذَ لِأَنَّهُ لَا تَطْهَرُ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ تَرَى حُمْرَةً أَوْ صَفْرَةً أَوْ كِدَاةً حَتَّى تَرَى الْبَيْضَاءَ
خَالِصًا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ ابْنَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ
بَلَغَهَا أَنَّ نِسَاءً كُنَّ يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَنْظُرْنَ إِلَى الطَّهْرِ فَكَانَتْ تَعْتَبُ ذَلِكَ عَلَيْهِنَّ وَتَقُولُ مَا كَانَ
النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا
الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَسَامٍ الصَّائِبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

باب المرأة تغتسل بعض أعضاء الرجل هي حائض

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ عَمْرٍو كَانَ تَغْتَسِلُ جَوَارِيَهُ رَجُلِيَهُ وَيُعْطِيْنَهُ الْحُمْرَةَ وَهِيَ حَيْضٌ قَالَ عَبْدُ الْوَاسِعِ
بِذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَرِجُلَ
رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حَائِضٌ قَالَ عَبْدُ الْوَاسِعِ بِذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْعَامَّةُ مِنْ قَوْمِنَا

عمر فكانها هي الميمنة بهنا وزعم بعض الشراح انما سمعان ابن عبد البر ذكرها في
الصعابة وليس في ذكره لمادليل على المدعى لانه لم يقل انما صاحبة هذه القصة كذا في
الفتح ٨ قوله تعيب فان قلت لم عابت وفضلن يدل على حرصن بالطاعة
قلت لان فعلن يقتضي المخرج وهو مذموم لان جوف الليل ليس الا وقت الاستراحة
كذا في الكواكب الدراري ٩ قوله عيسن يتحمل ان يكون العيب يكون الليل
لا يتبين به البياض الى النصف من غيره فيجب ان ينظر طهرن وليس كذلك فيصليين
قبل الطهر ١٠ قوله وتقول ما كان النساء لم تشيرن الى ان ما يفعلن لو كان
فيه خيرا لبدت اليه نساء الصعابة فان كن من يتسارع الى الخيرات فاذا لم يفعلن
علم ان لا خير فيه وليس في الدين حرج وانما يجب النظر الى الطهارة عانت الصلوة
لا في جوف الليل وليستبط من الحديث جواد العيب على من ابتدع امر اليل وصل
وجواز الاستدلال بنفي شئ مع عموم البلوى في زمن الصعابة على عدم كونه خيرا والتعيب
على حسن الاقتداء بالسلف وجواز اسراج السرج بالليل ١١ قوله الخمر بالعم
التي والمجتمعة وسكون الميم سجادة صغيرة مسووجة من سعد التمثيل مأخوذة من الخمر معني
الغطية لانها تغطي جهة المصل من الازمن هذا حاصل ما في النسخة واغرب ابن بطال
حيث قال فان كان كبير قدر الرجل او اكبر يقال له حيلرا لخرمة اتى وعزايته لا ينبغي
كذا قال القادري ١٢ قوله لا بأس بذلك لان اعضاء الخمر طاهرة و
لذلك لا يكره مضاجعتها ولا الاستماع بها فوق السرة ولا يكره وضع يدها في شئ
من المالحات وغسلها رأسا ورجلها وتنجيها وجنبا وغير ذلك من الصالحات
وسودها وعرقها طاهران وكل هذا متفق عليه وقد نقل ابو جعفر محمد بن جرير الطبري اجماع
المسلمين في ذلك كذا ذكره النووي في شرح صحيح مسلم ١٣ قوله كنت في
ترجيل عايشة لرأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ودليل على طهارة
الي لئلا يفسد موضع منها بمساحة موضع الحيض وفي ترجميل صل الله عليه وسلم لشعره
وسواكه واغذاه من شاربه ونحو ذلك دليل على ان ليس من السنة والشريعة ما عالف
النظافة وحسن البياض في اللباس والزينة ويدل على ان قوله صلعم البذاذة من اللبان
اراد به طرح الشربة في اللباس والا سلاف فيه الداعي الى التجبر والبطر لتبجح معاني
الآثار ولاتتقار كذا في الاستدراك والتعليق المحمد بن موطا محمد ١٤ قوله رأس
اي شعر رأس فهو من جاز الخريف او من اطلاق الحمل على المال مجازا ١٥ قوله وانا
حائض فيه تفسير لقوله نعم فاعتره لولا النسالة في الحيض لان اعتزال من يتحمل ان يكون بان
لا يتجمع معن ولا تفرق من يتحمل ان يكون اعتزال الاولى خاصة فانت السنة بما في
الحديث انه الادب الجاه

١٥ قوله
بالدرجبة بضم وال فسكون حقة تنفع المرأة فيها طيبها ونحوه والحقه بالضم وعاد من شخب
وقال الشيخ ابن حجر في فتح الباري الدرجبة بكسر اوله وفتح الراء والجم جمع درج بضم فسكون
قال ابن بطال كذا يرويه اصحاب الحديث وهبط ابن عبد البر في الموطا بضم فسكون
وقال ابن تينث درج ١٦ قوله تزين القصة بفتح القاف وتشديد الصاد
المطلة الجص هي لغة حماز وفي الحديث الحائض لا تغتسل حتى ترى القصة البيضاء
اي حتى تخرج القطة التي ينجي كائنا جصة لا تظا لها صفرة يعني اقتست عايشة
للمتنقيات عن وقت الطهارة عن الحيض بان لا يدر من دويتن القطة شبيته
بالجصة كذا في الكواكب الدراري وفتح الباري وذكر العيني في البناية ان القصة هي
الجصة شبيته عايشة الرطوبة الصافية بعد الحيض بالجص وقيل القصة شئ يشبه
الخطا الامين يخرج من قبل النساء في آخرها من يكون علامة لطهرن ١٧
قوله او كدرة خرجت قبل الدم او بعده خلافا لابي يوسف في كدرة خرجت قبل الدم
وبه قال ابو ثور وابن المنذر وكاه يعني ١٨ قوله حتى ترى البياض لقول
عائشة حتى تزين القصة البيضاء فجلحت علامة الطهر البياض الى النصف فعلم ان ما
سواه حيض ومثلا لا يعرف الا ساعا لانه ليس مما يمتد الى اليه العقل وقد ذكر بهنا
ثلثة الوان وترك ثلثة اخرى وهي الخضرة والسودا والشرية والكل حيض اذا كانت
في ايام الحيض منها ما يكون الصفرة جفافة ثبتت من اثر عايشة وما يكون السودا
جفافة ثبتت من قوله صلعم لفاطمة اذا كانت دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاسكن
عن الصلوة اخرجه ابو داود والنسائي وغيرهما واما الحمرة فهي اصل لون الدم ووقع في
رواية الحقيق عن عايشة دم الحيض احمر فاني ودم الاستحاضة كضالة الحمرة ذكره العيني
واما الخضرة فاختلجوا فيه والصحيح ان المرأة اذا كانت من ذوات الاقارب يكون جفنا
وكذا الكدرة والشرية وعندي ابي يوسف الكدرة ليس بحيض الا بعد الدم ١٩
قوله وهو قول ابي حنيفة رأيت في الاستدراك ما قول الشافعي واليه بن سعد
فنوان الصفرة والكدرة لا تعد جفنا وهو قول ابي حنيفة ومحمد انتهى واعن ان كدرة
لا من زيادة الناصح ٢٠ قوله عن عمتي قال ابن الخزاز هي عمرة بنت حزم عمتي
جد عبد الله بن ابي بكر وقيل لما عمتي مجازا قلت لكننا صحابيتة قد يمتد روي عننا
جابر الصمالي في روائته عن بنت زيد بعد فان كانت ثابتة فرواية عبد الله
عننا منقطعة لانه لم يدر كذا ويحتمل ان يكون المراد عمة الحقيقية وهي ام عمرو وام كلثوم
كذا في الفتح ٢١ قوله عن ابنة زيد ذكره وان لا يدر من البنات حسنة وعمرة
وام كلثوم وغيرهن ولم يدر رواية لواحدة الا لام كلثوم زوج سالم بن عبد الله بن

باب الرجل يغتسل ويتوضأ بسور المرأة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه قال لا بأس بأن يغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة ما لم تكن جنباً أو حائضاً قال محمد لا بأس بفضل وضوء المرأة وغسلها وسورها وإن كانت جنباً أو حائضاً بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وعائشة من أناء واحد أخذ ليشتا زعان الغسل جميعاً فهو فضل غسل المرأة الجنب وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الوضوء بسور الهرة

أخبرنا مالك أخبرنا أسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة أن امرأة حميدة ابنة عبيد بن رفاعه أخبرته عن خالتها كبشة ابنة كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة أمرها فسكت له وضوء فأتته هرة فشربت منه فاصبغ لها الأناء فشربت قالت كبشة فرأى نظره فقال اتعجبين يا ابنة أخي قالت قلت نعم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست نجس أنهما ليس بنجس إنما من الطوائف عليكم والطوائف

بالثبوت انتهى وقال العيني لا سلم ذلك فإن لمجيده حديثاً آخر في تشييت العاطس رواه أبو داود ولما ثالث رواه أبو نعيم وروى عن أسحق بن عبد الله وهو ثقة وأما كبشة فيقال إنها صحابية فإن ثبت فلا يضر الجمل بها ٩ قوله كبشة بفتح الكاف والشين المعجمة بينهما موحدة الانصارية قال ابن جبان لما سمعته وتبعها المستغفرى قال الزرقاني ١٠ قوله ابن أبي قتادة عبد الله بن أبي قتادة المدني الثقة التابعي المتوفى سنة ٩٥ وقال ابن سعد تزوجها ثابت ابن أبي قتادة فولدت لروى رواية ابن المبارك عن مالك وكانت امرأة إلى قتادة قال ابن عبد البر وهوهم منه وإنما هي امرأة ابنة قتادة الزرقاني ١١ قوله فسكت قال الرازي يقال سكب يسكب سكباً أي صب فسكب سكباً أي انصب ١٢ قوله نجس قرئ بكسر الجيم وقال المنذرى ثم النودى ثم ابن دقيق العيد ثم ابن سبيل الناس بفتح الجيم من النجاسة كذا في نهج الرازي على المجتبى ١٣ قوله من الطوائف قال الخطابي هذا يتناول على وجهين أحدهما أنه يشبهها بخدم البيت ومن يطوف على الكعبة ومعالجته المنية والثاني أن يكون يشبهها يطوف للحاجة والمسألة يريدان الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة كذا في مرقة الصعود ١٤ قوله والطوائف ورد في بعض الروايات أو الطوائف بكثرة أو قال ابن ملك هو لشك من الرازي قال ابن حجر ليست لشك لورده بالواو في روايات أخرى بل هي للتوابع كذا في مرقة المفاتيح شرح مشكوة المفاتيح ١٥ قوله الطوائف الطوائف هم بنو آدم يدل بعضهم على بعض بالتمثيل والطوائف هي المواشي التي تكثر وجودها عند الناس مثل الغنم والبقر والأبل جعل النبي صلى الله عليه وسلم المرأة من المقبلتين لكثرة طوافها وتلاطها كذا ذكره العيني في البداية وفي الحديث من الفوائد جواز استخدام زوجة ابنه وأصغاره الأبناء للمرأة وغيرهما من الحيوانات فإن في كل ذات كبد طيبة أجراً كما ورد به الخبر وجواز إطلاق ما يطلق على المأمور على المرأة الابن ويستبطل من قوله صلعم فإنما من الطوائف من عدم نبأه سورة جمع سواكن البيوت لوجود هذه العلة فيها ١٦

ع زهير بن سبل الانصاري ١٢

١٧ قوله بسور المرأة بضم السين وفتح العين اسم للبقية من سائر يسأر كفتح يفتح أفضل فضلة ذكره العيني ١٨ قوله ما لم تكن جنباً أو حائضاً يخالفه ما ورد عن عائشة كنت اغتسل أنا ورسول الله صلعم من أناء واحد ونحن جنبان وورعنا كنت اغتسل أنا ورسول الله من أناء واحد فيها ودني حتى أقول دعي لي ودعي لنحن جنبان وعن أم سلمة أنها كانت تغسل ورسول الله صلعم من الجنابة وعن يمينه أن رسول الله صلعم اغتسل من فضل ماء اغتسلت به من الجنابة وعن عائشة كنت اشرب وأنا حائض ثم أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في شرب وأتقرق العرق وأنا حائض ثم أتانا فيضع فاه على موضع في أخرجه مسلم وأصحاب السنن وغيرهم إلى غير ذلك من الأخبار الدالة على طهارة سؤر الحائض والجنب وطهارة فضل وضوءها وغسلها وقول الصحابي إذا خالف فضل النبي صلعم أو قوله فالحجة في المرفوع ويعذر بأنه لم يلزم بطلان ذلك أو ترجع عنده دليل آخر فلا بد أعرض أكثر العلماء في هذا الباب عن قول ابن عمر وأخذوا بالحادith المجوزة ١٩ قوله وإن كانت جنباً أو حائضاً قال العيني في البداية من قال بطهارة سؤر الجنب الحسن البصري ومجاهد والزهرى ومالك والداود والشافعي وروى عن النخعي أنه ذكره فضل شرب الحائض روى عن جابر أنه سئل عن سؤر الحائض هل يتوضأ منه للصلوة قال لا ذكره ابن المنذر في الأشراف ٢٠ قوله بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس به في المني من السرة وقد صرح به ابن المأمور في كتاب المجتبه من فتح القدير وهو قد نفى قول ابن عمر وروى سنة فالجزة بالسنة لا به ٢١ قوله الغسل بفتح الغين فهو مصدر أي يتباعدان فيه ويتوزان يكون بضم الغين أي في ماء أو استعماله ٢٢ قوله حميدة بضم الحاء الملهمة وفتح الهم عند رواية الموطأ لا يسمى اللبث فقال بفتح الحاء وكسر الهم نية عليه أبو عمر وقال الزرقاني ٢٣ قوله ابنة عبيد بن رفاعه قال يحيى بنسب أبي حميدة ابن فروة وهو غلط منه وأما سر دواة الموطأ فيقولون بنسب عبيد بن رفاعه إلا أن زهير بن الجباب قال فيه عن مالك بنسب عبيد بن رافع والصواب رفاعه بن رافع الانصاري قال ابن عبد البر ٢٤ قوله عن خالتها قال ابن مندة حميدة وخالتها كبشة لا يعرف لها رواية إلا في هذا الحديث ومحلها محل الجلالة ولا يثبت به الخبر من وجه من الوجوه وأفضل الزيلعي عن يحيى الدين بن دقيق العيد إذا لم يعرف لها رواية فلعن طريق من صحح أن يكون اعتمد على إخراج مالك لروايتها مع شهرته

فقال المؤذن المريد من هذا الأمر اموداه بما حاز التشبيب وهو اعلام بعد
الاعلام لامر المؤمنين وقال ابو يوسف واستبعدة محمد لان الناس سواسية في
الجماعة ويدفع استبعاده ما روى في الصحاح ان بلال كان يؤذن الظهر ثم يأتي رسول
الله صلى الله عليه وآله فيؤذن بصلوة الصبح وكذا في غير صلوة الظهر لكن قد يحدّث
ذلك بما اخرج ابو بكر بن ابي شيبة عن حماد بن ابي حمزة قال الصلوة الصلوة فقال
عمرو بنك انتم انت اما كان في دعائك الذي دعوتنا ما يتاك وقد حققت
الامر في هذه المسألة في رسالي التحقيق العجيب في التشبيب وثانيها حاز النوم بعد طلوع
الصبح احيانا وثالثها كون الصلوة خير من النوم في نداء الصبح ولا يجزأ كون ذلك بامر
عمرو فيستشكل هذا بان دخوله في نداء الصبح كان بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك
شائعا في اذان بلال واذا ان الى حمزة وغيرهما من المؤذنين في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله
كما هو مخرج في سنن ابن ماجة وجامع الترمذي والبيهقي وادعوا بمجم الطبراني ومعاني
الآثار وغيره وقد فصلت في رسالي المذكورة فاما معنى جعله في نداء الصبح بامر عمر واجيب
عنه بوجه واحد بان من صوب الموافقة ذكره الطيبي في حواشي المشكوة ودوره على
القارى بان هذا كان في زمان خلافة عمرو وبعد عدم وصوله اليه سابقا وثانيها ان لعلة
بلخه ثم ليسه فامر فيه بعد ايقان الشبان معنى امره ان يجعلها في نداء الصبح ان
يتيقنها فيه ولا يجاوزها الى غيره قال ابن عبد البر المعنى فيه عندي والله اعلم انه قال
اجعل هذا في الصبح لانهما كانا في ان يكون نداء الفجر عند باب الامير كما احدثه الامر
وانما جعل على هذا لانهما كانا في ان يكون نداء الفجر عند باب الامير كما احدثه الامر
من النوم اشهر عند العلماء والعامة من ان يظن بمرانه جعل ما من رسول الله صلى الله عليه وآله
وامر به مؤذن بالمدنية بلال اذ بكاه ام حمزة ١٢ التعليق المجد ٢٢ قوله
ثالثا اختلفت الروايات في عدد التكبير والتشهد ففي بعضها ودو التكبير في ابتداء
الاذان اربع مرات وفي بعضها مرتين والاول هو المشهور في بدء الاذان واذا ان بلال
وغيره وبه قال الجمهور والثاني واهم والوجه في ذلك ما ذكره في كتابنا الثاني ولما اشتهر ان
قور في المشايير ان كل منهما مرتين مرتين وبه اخذ الوحي فيقته ومن وافقه ودور في اذان
الى حمزة الزجج وهوان ينخفض صوتهما ثم يرفع به اخذ الثاني في ومن وافقه
واما فعل ابن عمر من تشييت التشهد والتكبير فلم يطلع له في المرفوع اصلا ولعله ليسان
الجواز ٣٣ قوله جى على غير العمل اخرجه البيهقي كذلك عن عبد الوهاب ابن
عطاء عن مالك عن نافع وعن اليث بن سعد عن ابن عمر انه كان اذا قال جى على
الفلاح قال على اثره جى على غير العمل قال البيهقي لم يثبت هذا اللفظ عن رسول
الله صلى الله عليه وآله ما علم بلال ولا ابا حمزة ودوره ونحن نكره الزيادة فيه ودور البيهقي ايضا
عن عبد الله بن محمد بن عمرو وعمر بن عبد الله بن سعد بن عمر بن سعد بن اباهم عن ابيهم
عن بلال اذ كان ينادى بالصبح فيقول جى على غير العمل فامر رسول الله صلى الله عليه وآله
بجعل مكانها الصلوة فيمن النوم وترك جى على غير العمل قال ابن دقيق العيد رحمه الله
فهمولون يحتاج الى كشف احوالهم كذا في تخرنيز احاديث البداية للذهبي وقال
النووي في شرح المنذوب يكره ان يقال في الاذان جى على غير العمل لانه لم يثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وآله الزيادة في الاذان مكره منه عنه انتم وفي منابر السنن
لاحد بن عبد الحليم الشيباني بن عيسى بن سماعة الروافض زادوا في الاذان شعرا ولم يكن

من النداء ولا يجب ان يزداد في النداء ما لم يكن منه

باب المشى الى الصلوة وفضل المساجد

اخبرونا مالك حدثنا علاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه انه سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ثوبت بالصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فلتسوا فان

وان سعيكم لثمن ونحوه كثير قاله ابن عبد البر **هـ** قوله فما أدركتم جواب شرط محذوف اي اذا فعلتم ما امرتكم به من السكينة فما أدركتم **هـ** قوله وما فاتكم فالتوا قاله ابن ابي عمير في كتاب السج والمسنوع اخبرنا محمد بن عمار بن احمد الخافضا نا الحسن ابن احمد القاري نا ابو نعيم نا سليمان بن احمد نا ابو زرعة نا يحيى بن صالح نا فضيل عن زيد بن ابي اسية عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال كنا ناتي الصلوة او يجي رجل وقد سبق بشئ من الصلوة اشار اليه الذي يليه قد سبقنا فكانوا لا يقضون قال فكانا بين ركن وساجد قائم وقاعد فبشيت يوما قد سبقنا ببعض الصلوة واشر الي الذي سبقنا به فقلنا لا اجده على حال الا كنت عليها فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت وصليت فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من القائل كذا وكذا قالوا معاذ بن جبل فقال قد سن لكم معاذ فاقترعوا به اذا جاء احدكم قد سبق بشئ من الصلوة فليصل مع الامام بصلاته فاذا فرغ الامام فليقض ما سبقه به قال الشافعي اذا سبق الامام الرجل الركعة جاء الرجل فركع تلك الركعة لنفسه ثم دخل مع الامام في صلاته حتى يكملها فصلاته فاسد وعليه ان يعيد الصلوة ولا يجوز ان يتبدل الصلوة لنفسه ثم ياتي بفرضه وبما ينسوخ قد كان المسلمون يصنعون حتى جاء عبد الله بن مسعود ومعاذ وقد سبق النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من الصلوة فدخل معه ثم قام يقضي فقال رسول الله ان ابن مسعود ومعاذ اسن لكم فاتبعوهما **هـ** قوله فاتوا فيه دليل على ان ما ذكره فصول صلاته وقد ذكره في التمهيد من قال في هذا الحديث فاقضوا وبذلك اللفظان تاويلها العلماء في ما يدركه المصلي من صلاته مع الامام بل هو اول صلاته او آخرها ولذلك اختلفت اقوالهم فيها فاما مالك فاختلفت الرواية عنه فروى سمعون عن جماعة من اصحاب مالك عنه ان ما ادرك فصول صلاته ويقضي ما فات منه بالشهود من مذهبه وهو قول الاوزاعي و الشافعي ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل وداود والطبري ودوي اشعب عن مالك ان ما ادرك فصول صلاته وهو قول ابن حنبل والشافعي والنسائي بن جوي وذكر الطحاوي عن محمد بن ابي حنيفة ان الذي يقضي هو اول صلاته ولم يحك خلافا لما السلف فروى عن عمرو بن ابي الدرداء ما ادركت فاجعل آخر صلاتك وليست الا سائده عنهم بالقوية وعن ابن عمر وجماعة من سبقتهم مثل ذلك وصح عن سعيد بن المسيب وعن ابن عمر بن عبد العزيز ومكحول وعطاء بن الزهري والاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ما ادركت فاجعل اول صلاتك واصح القائلون بان ما ادرك فصول صلاته يقول صلعم ما ادركت فصولوا وما فاتكم فاتوا قالوا والتمام هو الآخر واصح الآخرون بقوله وما فاتكم فاقضوا قالوا في يقضي هو العاشق كذا في الاستسكار

هـ قوله ولا يجب هكذا يبيح في الاصل فالصلي لا ينبغي والظاهر ان تصحيف لا يجب اي لا يستحسن كذا قال القاري **هـ** قوله ما لم يكن منه بشئ الى حديث من احدث في امرنا بهذا ليس منه فهو ودكنا اشار الى ان الصلوة خير من النوم ليس من الاذان او الى ان جى على غير العمل ليس من الاذان اي من الاذان المعروف بين مؤذني رسول الله صلعم لما ثود منه فان كان المراد هو الاول كما يقتضيه صم جملة ولا يجب ان يقول يكون في نداء الصبح بعد الفراغ من النداء فقد عرفت ما فيه من ان زيادة الصلوة خير من النوم وان لم يكن في حديثه الا ان كنا ثبت الامر بما بعد ذلك فليست زيادة زيادة ما ليس منه وان كان المراد هو الثاني وهو الاول بان يجعل قوله ولا يجب ان آخره بيانا لعدم زيادة جى على غير العمل فيجوز ما اخرجه الحافظ ابو الشحج بن جابر في كتاب الاذان عن سعد بن عرقط قال كان بلال ينادي بالصبح فيقول جى على غير العمل فامره رسول الله صلعم ان يجعل مكانها الصلوة خير من النوم وترك جى على غير العمل فامره الشحج عبد الحق الدمشقي في فتح المنان وقد مر من روايته البيهقي من ذكره في الحديث على الجلي في كتابه انسان اليون في سيرة النبي المأمون نقل من ابن عمر عن علي بن الحسين انها كانا يقولان في اذانها بعد جى على الفلاح جى على غير العمل انتهى فان نهه الاخبار تدل على ان لنداء الزيادة اصلا في الشرع فلم تكن مما ليس منه ويمكن ان يقال ان روايته البيهقي والي الشحج قد تكلم في طريقها فان كانت ثابتة ولست على جبران هذه الزيادة واقامة الصلوة خير من النوم مقامه فصلاحت بعد تلك الاقامة ما ليس منه وما فعل ابن عمر وغيره فلم يكن دافعا بل احيانا بيان الجواز ولو ثبتت عن واحد منها واداموا عن غيرها فالاذان المعروف عن مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت بتعليقه الخال عن هذه الزيادة يقدم عليه فافهم فان المقام حقيق بالناس **هـ** قوله من ابيه هو عبد الرحمن بن يعقوب الجبني المدني قال السائي ليس به بأس وابنه الحارث الجوهشلي بالكسر المدني صدوق كذا في الاسعاف والتعريب التعليق المجد على موطأ محمد لولانا عبد الحمى لود الله مرقد **هـ** قوله اذا ثوبت اي اقيم واحل ثاب رجع يقال ثاب الى المريض جسمه فكان المؤذن رجع الى ضرب من الاذان للصلوة وقد جاء هذا الحديث عن ابي هريرة بلفظ اذا اقيمت الصلوة وهو يبين ان الثوبت ههنا الاقامة وهي رواية الصحيحين من وجه آخر عن ابي هريرة وفي رواية لها ايضا اذا سمعت الاقامة وهي اخص من قوله في حديث ابي تكملة عند بها ايضا اذا اتيتم الصلوة **هـ** قوله تسعون السعي ههنا المشى على الاقدام بسرعة والاشد وفيه وهو مشهور في اللغة ومنه السعي بين الصفا والمروة وقد يكون السعي في كلام العرب العمل بدليل قوله تعالى ومن ارادوا الآخرة فليصبروا ولا يلهو بها قالوا في

احدكم في صلوة ما كان بعد الى الصلوة قل محمد لا تعجلن بركوع ولا افتتاح حتى تصل الى الصف وتقوم فيه وهو

قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك حدثنا فخر بن عمر سمع الاقامة وهو باليقيع فاستمع المشي قال محمد وهذا الياض به ما لم يجهد نفسه اخبرنا مالك اخبرنا شريك انه سمع ابا بكر يعفي ابن عبد الرحمن يقول من غلبوا راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او يعلمه ثم رجع الى بيته الذي خرج منه كان كالحاجد في سبيل الله رجع غانما

باب الرجل يصلي وقد اخذ المؤذن في الاقامة

اخبرنا مالك اخبرنا شريك بن عبد الله بن ابي عمير ان ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع قوما الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصَلَّتَانِ معا قال محمد يكره اذا اقيمت الصلوة اي يصلي من كان في المسجد الذي

فا سرعت المشي فمضى وعن ابي ذر قال اذا اقيمت الصلوة فامش اليها كما كنت تمشي فصل ما ادركت واقض ما سبقك وبه الآثار كلها مذكورة بطرقها في التيميد وقد اختلف السلف في هذا الباب كما ترى وعلى القول بظاها حديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب عموم العلماء وجماعة الفقهاء كذا في الاسنن كاد ^١ قوله ما لم يجهد نفسه اي لا يكلف نفسه ولا يحمل عليه مشقة ويشير بقوله لا يأس به الى الجواز والى ان النبي عن الياتين ساعيا في الحديث المرفوع ليس نهي تحريم بل نهي استحباب ارشاد الى الياتين الا فضل ^٢ قوله ابا بكر قيل اسم محمد وقيل ابو بكر وكيفية الوجود الرحمن والصحيح ان اسمه وكنيته واحد وكان مكفونا وثقة الجعلى وغيره مات سنة كذا في الاسنن ١٢ التعليق المجرد ^٣ قوله شريك بن عبد الله بن ابي نمر بن عبد الله المدني وثقة ابن سعد والبوداءة وقال ابن معين والنسائي لا بأس به وقال ابن عدى اذا روى عنه ثقة فلا بأس به كذا في الهدي الساري مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر ^٤ قوله ابي نعيم النون وفتح النون مصغر كذا وجدناه في بعض النسخ وفي نسخة يحيى ابي نمر وخطه الزرقاني بفتح النون وكسر اليم ^٥ قوله قال قال ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن مالك في ارسال هذا الحديث الا الوليد بن مسلم فانه رواه عن مالك عن شريك عن انس رواه الدراودي عن شريك فانه عن ابن سلمة عن عايشة ثم اخبره ابن عبد البر بن السريتين وقال قد روى هذا الحديث بهذا المعنى من حديث عبد الله بن سرجس وابن بكينة والي هريرة ^٦ قوله اصلان معا قال ابن عبد البر قوله هذا وقوله في حديث ابن بكينة اقليهما اربعا وفي حديث ابن سرجس ايتهما صلاياك كل هذا كاد منه لذلك الفعل ^٧ قوله يكره لما اخبره مسلم واصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وفي رواية للحاوي التي اقيمت لما وفي رواية ابن عدى قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر واستاده حسن قال الزرقاني وقد يعارض هذه الزيادة وبما روى اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الا ركعتي الصبح لكنه من رواية عباد بن كثير وجان بن نعيم وهاضيفان ذكره الشوكاني

له قوله ما كان بعد الى الصلوة يدل على ان الماشي الى الصلوة كالمنظر لما بهما من الفعل سواء بالمصلي ان شاء الله تعالى على ظاهر الآثار وبذلك يسير في فضل الشدة ورحمة لعباده كما انه من غلبه نوم عن صلوة كانت عادة لكتب لارج صلوة وكان نومه عليه صدقة كذا قال ابن عبد البر ^١ قوله حتى تصل الى الصف وتقوم فيه استظهر من النبي عن الياتين ساعيا وكون عامر الصلوة في الصلوة من حيث الثواب وذلك لان الجملة في الاشتراك قبل الوصول الى الصف بغير كثرة الخطاء واستلزامان الحمد الى الصلوة مع لزوم قياسه خلف من غير انما امر وقد ورد فيه نص صريح وهو ما اخبره البخاري وغيره عن ابي بكر انه دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم راح فركع دون الصف ثم دب حتى انتهى الى الصف فلما سلم قال اني سمعت نسا عاليا فايكم الذي ركب دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكر انا يا رسول الله خشيت ان تغتشي الركعة وتكتم دون الصف ثم لحقت بالصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم نأذك الشد صا ولا ترق قال الزبيلي في تخرجه اعاد شدة البداية ارشاد الى المستقبل بما هو افضل منه ولولم يكن مجزيا بالامره بالامادة والنهي انما وقع عن السرعة والجملة الى الصلوة كانه اوجب له ان يدخل الصف ولو فاتته

الركعة ولا يجزى بالركوع دون الصف يدل عليه ما رواه البخاري في كتابه المفروفي القراءة خلف الامام ولا تعد صل ما ادركت واقض ما سبقك فذه الزيادة دللت على ذلك ويقوم بها حديث وعليك السكينة فادركتم فصلوا وما فاتكم فاقفوا ... ^٢ قوله فاستمع المشي وروى عنه انه كان يروى الى الصلوة وعن ابن مسعود انه قال لو قرأت فاستمعوا الى ذكر الله لسجيت حتى يسقط رداي وكان يقرء فاستمعوا الى ذكر الله وهي قراءة عمر ابيان عن ابن مسعود ايضا احق ما سينا اليه الصلوة وعن الاسود بن يزيدي وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن يزيد انهم كانوا يروون الى الصلوة فنزلوا كلم فذهبوا الى ان من خاف فوت الوقت سعى ومن لم يخف مشى على هبة وقدر روى عن ابن مسعود خلاف ذلك انه قال اذا اتيتهم الصلوة فاقبوا وعليكم السكينة فادركتم فصلوا وما فاتكم فاقفوا وروى عنه ابو الواحص انه قال لقد رأيتنا اذا انقلب بين الخطاء وروى ثابت عن انس قال خرجت مع زيد بن ثابت الى المسجد

ان يصلي الرجل تطوعا غير ركعتي الفجر خاصة فانه لا بأس بان يصليها الرجل وان اخذ المؤذن في الاقامة وكذلك ينبغي وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب تسوية الصف

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب كان يامر من جالسا بتسوية الصفوف فاذا جاءوا فأكبروه بتسويتها كترجيح اخبرنا مالك اخبرنا ابو سفيان بن مالك وابو النضر مولى عمر بن عبد الله عن مالك بن ابي عامر الانصاري ان عثمان بن عفان كان يقول في خطبته اذا قامت الصلوة قاغدا للصفوف وحاذوا بالمتاكب فان اعتدال الصفوف من تمام الصلوة ثم لا يكترو حق يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت فيكبر قال محمد ينبغي للقوم اذا قال المؤذن حي على الفلاح ان يقوموا الى الصلوة فيصطفوا ويسوا الصفوف ويحاذوا بين المتاكب فاذا قام المؤذن الصلوة كبر الامام وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

صلى الله عليه وسلم

انه وكل من يسوي الناس في الصفوف وهو مندوب لله قوله ابو سفيان بن مالك هو عم مالك بن انس اسمه نافع ونفعه احمد ابو حاتم والنسائي كذا في الاسعاف قوله عن مالك الاصمعي من كبار التابعين نفعه روى له الجميع مات سنة ثمان على الصحيح وهو جد الامام مالك والدا ابى سفيان كذا قال السيوطي وغيره قوله وحاذوا اي قابلوا المتاكب بان لا يكون بعضهم متقدما وبعضها متاخر او هو المراد بقول انس كان احدنا يلزق منكبه بمكعب صاحبه وقدمه بقدمه وقول النعمان بن بشير رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه وذكرها البخاري في صحيحه قوله ان يقوموا الى الصلوة اختلفوا فيه فقال الشافعي والمجهور يقولون عند الفراغ من الاقامة وهو قول ابى يوسف وعن مالك يقولون عند اول ما في الموطأ انه يرى ذلك على طائفة الناس فان فيهم الثقيل والخفيف كذا ذكره القسطلاني في ارشاد الساري وفي الاستذكار قد ذكرنا في التمهيد بالاسانيد عن عمرو بن ماجة رأيت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن مسلم الزهري وسليمان بن حبيب يقولون الى الصلوة في قول نافع الاقامة قال وكان عمر بن عبد العزيز اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة عدل الصفوف بيده عن يمينه وعن يساره فاذا فرغ كبر وعن ابى الحارث رأيت انس بن مالك اذا قيل قد قامت الصلوة قام فوثب وقال ابو حنيفة واصحابه اذا لم يكن مع الامام في المسجد قائما لا يقومون حتى يرد الامام الحديث الى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وهو قول الشافعي وداد وداد كان معهم فانهم يقولون اذا قال حي على الفلاح انتهى طمعا ١٣ قوله فاذا اقام اي قال قد قامت الصلوة وهو محتمل لامر من الشروع فيه والفراغ منه وذكر في جامع الرموز عن المحيط والخلاصة ان الاول قول الشافعي والثاني قول ابى يوسف والصحيح هو الاول كما في المحيط والاصح هو الثاني كما في الخلاصة قلت روى ابو داود عن ابى امامة ان بلالا اخذني الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول الله اقامها الله واوامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث ابن عمر في الاذان اي اجاب كل كلمة بتكلمة الا الجعلتين فتلايدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد ما تمت الاقامة بجميع كلماتها واخرج ابن عبد البر في الاستذكار عن بلال انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقني يا ابن ابي وقيل عن ابى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر ويقرء وبلال في اقامة الصلوة انتهى وفيه نظر لا يخفى والامر في هذا الباب واسع ليس كتوضيحي في الشرع واختلاف العلماء في ذلك لا اعتبار الا فضل بحسب ما لا ح لهم

عنه قوله تطوعا اي نفل او سنة فان الكل يسمى تطوعا لكونه زائدا على الفرائض التعليق المبيد على موطأ محمد لولانا محمد عبد المجى رحمه الله

له قوله غير ركعتي الفجر اي الركعتين التين تليان قبل فرض الصبح لما روى عن عبد الله بن ابي موسى عن ابيه وعاصم بن العاص ابا موسى وعذيفة وابنة مسعود قبل ان يصلي الغداة فلما خرجوا من عنده اقيمت الصلوة فجلس عبد الله بن مسعود والاسطوانة من المسجد يصلي ركعتين ثم دخل المسجد ودخل في الصلوة وعن ابى مخنف دخلت مع ابن عمرو بن عباس والامام يصلي فاما ابن عمر فقد دخل في الصف واما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قد ابر عمر فلما طلعت الشمس ركع ركعتين وعن محمد بن كعب خرج ابن عمر من بيته فاقيمت صلوته الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس وعن زيد بن اسلم ان ابن عمر جاء والامام يصلي صلوته الصبح ولم يكن صلى الركعتين قبل صلوته الصبح فصلاهما في حجرة حفصة ثم صلى مع الامام وعن ابى الدرداء انه كان يدخل المسجد والناس صفوف في صلوته الفجر فصلى الركعتين في ناحية ثم يدخل مع القوم في الصلوة اخرج هذه الآثار الطحاوي في شرح معاني الآثار واخرج ايضا عن مسروق والي عثمان الندي وحسن اجازة ادراكه كعتي الفجر اذا اقيمت الصلوة وذكر ان معنى فلا صلوة الا المكتوبة التي عن ادراك الطلوع في موضع الفرض فانه يلزم الوصل وبسط الكلام فيه لكن لا يخفى على الماهر ان ظاهر الاخبار المفروعة هو المنع من ذلك حديث ابى سلمة المذكور في الكتاب فان القصص المذكورة فيه قد وقعت في صلوته الصبح كما مر في الشرح ووقع في موطأ يحيى بعد هذه الرواية وذلك في صلوته الصبح في الركعتين التين قبل الصبح ومن ذلك ما اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن عبد الله بن مالك بن يحيى من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين فلما انصرف الناس فقال لرسول الله الصبح اربعا الصبح اربعا قال القسطلاني الرجل هو عبد الله الراوي كما عند احمد بلقا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلي ولا يجازيه ما عند ابن جابر وابن خزيمة انه ابن عباس لانها واقعتان انتهى واخرج الطحاوي عن عبد الله بن سرحس ان رجلا جاء ورسول الله في صلوته الصبح فركع ركعتين خلف الناس ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلاته قال يا فلان اجعلت صلاتك التي صليت معنا او التي صليت وحدا وكذلك وكذا كذا اخرجها ابو داود وغيره وحمل الطحاوي هذه الاخبار على انهم صلوا في الصفوف لا فصل بينهم وبين المسلمين بالجماعة فلذلك زجرهم النبي صلى الله عليه وسلم من غير دليل مقتضى بل سياتي بعض الروايات بخلافه قوله تسوية الصف قال ابن جابر ليجوز تسوية الصفوف لقول النبي

صلح تسون صفوفكم او يخالفن الذين وجوبكم متفق عليه لكن ما رواه البخاري سوا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة يفرق الى السنة وهو مندوب الشافعي والي حنيفة ومالك

باب افتتاح الصلوة

١٩٩ أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمران بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة رفع يديه خذاً منكبيه وأذا ركع الركوع رفع يديه وأذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد أخبرنا مالك حدثنا نافع بن عبد الله بن عمر كان إذا ابتدأ الصلوة رفع يديه خذاً ومنكبیه وأذا رفع رأسه من الركوع رفع يدهما دون ذلك أخبرنا مالك حدثنا وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه يعلمهم التكبير في الصلوة أعمراً أن يكبروا كما خفضنا ورفعنا أخبرنا مالك أخبرني ابن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كما خفض وكما رفع فلم تزل تلك صلاته حتى لقي الله عز وجل أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن أبا هريرة كان يصلي بهم فكبر كما خفض ورفع ثم إذا انصرف قال والله إلى أشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا مالك أخبرني نعيم الجهم والوجهي القاري أن أبا هريرة كان يصلي بهم فكبر كما خفض ورفع قال أبو جعفر وكان يرفع يديه حين يكبر ويفتح الصلوة قال محمد

حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه يعلمهم التكبير في الصلوة أعمراً أن يكبروا كما خفضنا ورفعنا

قال الإمام مالك الجهم كذا في ضياء الساري **١** قوله كان الإمام ثابت عن ابن عمر ع بالاسانيد الصحيحة هو أنه كان يرفع يديه عند الافتتاح وعند الرفع من الركوع وعند الركوع جسا رواه مرفوعاً وأخرج الطحاوي بسنده عن أبي بكر بن أبي عياش عن حميد بن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في الشكيرة الأولى ثم قال الطحاوي فلا يكون هذا من ابن عمر وقد ثبت عنه نسخ ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لوجه أحد أئمة السند معلول لا يورث في الاسانيد الصحيحة فقد أخرجه البيهقي من الطرقات المذكورة في كتاب المعرفة واسند عن البخاري أنه قال ابن عباس قد اختلفنا باخوه وقد رواه الزبيح وليث وطائفة وسالم ونافع والوازي ومبارك بن دثار وغيرهم قالوا رأينا ابن عمر يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع وكان أبو بكر ابن عباس يرفع يديه قد يرفع يديه عن حميد بن عمار عن ابن مسعود مرسلاً موقوفاً كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة ثم لا يرفع يديه بعد وهذا هو الموقوف عن ابن عباس والأول خطأ فاحش لما نقلت الشقات عن ابن عمر أني وثانيها أنه لو ثبت عن ابن عمر ترك ذلك فلا ثبت منه نسخ فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بالفتح بالطريق الصحيحة عن الجمع العظيم إلا إذا كان فيه تصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم وأذ ليس فليس وثالثاً أن ترك ابن عمر له يكون لبيان الجواز فلا يلزم منه النسخ **٢** قوله دون ذلك يوافقه قول ابن جريج قلت لنا فتح كان ابن عمر يجعل الأولى لرفع يديه قال لا ذكره أبو داود والعليني المجهول على موطأ محمد **٣** قوله أنه قال الإمام مالك بن عبد البر لا أعلم فلاناً من رواة الموطأ في إرسال هذا الحديث ورواه عبد الوهاب ابن عطاء عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه موصلاً ورواه عبد الرحمن بن خالد عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن علي ولا يصح فيه إلا ما في الموطأ مرسلاً **٤** قوله لا تشبهكم الجهم ينافي ذلك على أن التكبير في خفض ورفع لم يكن مستعملاً عندهم ولا ظاهراً فيهم كذا في الاستدكار **٥** قوله أبو جعفر القاري يرفع يديه بين القعقاع الذي المخروم وقيل جندب بن بن فروز وقيل فيروث ثقة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين كذا قال الزرقاني

١ قوله قال كان الإمام مالك أحد الأحاديث الواردة التي دفعها سالم عن أبيه ووقفنا نافع عن ابن عمر يقول فيها قول سالم والثاني من باع عمداً مال جعلنا نافع عن ابن عمر عن عروا بن النسي كابل ما نزل لا يجدها وأصله طالع في ما سقطت السماء والعيون أو كانت بعل العشر وما سقى بالفتح نصف العشر كذا في التوبة **٢** قوله افتتح الصلوة استند به صاحب البهران وقت الرفع قبل التكبير وفيه نظر لأنه لا يمكن أن يكون معناه إذا كبر يديه لأن افتتاح الصلوة إنما هو بالتكبير نعم إن كان المراد بالافتتاح المادة الافتتاح لم الاستدراك **٣** قوله رفع يديه معنى رفع اليدين عند الافتتاح وغيره خفض واستكانة وإتساع وتعليق الشد واجتماع منتهى يديه صلح **٤** قوله وإذا كبر الجهم رواه يحيى ولم يذكر فيه الرفع عند الانحطاط إلى الركوع وتأويله على ذلك جماعة من الرواة للموطأ عن مالك ورواه جماعة عن مالك فذكروا فيه الرفع عند الانحطاط وهو الصواب وكذلك رواه سائر من رواه من أصحاب ابن شهاب عن كذا في التوبة **٥** قوله ثم قال قال الشافعي والوجهي يوسف ومحمد وجماعة من أهل الحديث أن الإمام يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد وجمعت حديث ابن عمر ورواه أبو سعيد الخدري وعبد الله بن أبي أوفى وأبو هريرة وقال جماعة يقتصر على سمع الله من حمده وجمعت حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفع الإمام فارقوا إذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد كذا في الاستدكار **٦** قوله ربنا ولك الحمد قال الرازي روي في حديث ابن عمر ربنا ولك الحمد باسقاط الواو وبإثباتها والروايتان معا صحيحتان انتهى قلت الرواية بإثبات الواو متفق عليها وأما باسقاطها ففي صحيح أبي عوانة وقال الأسعدي سألت أبا عمرو بن العلاء عن الواو في ربنا ولك الحمد فقال زائدة وقال النووي يحتل أنهما عاطفة على محذوف أي اطعناك وحمدناك وكذلك الجهم كذا في تلخيص الجيفي في تخريج الأحاديث الشرح الكبير للهاظ ابن حجر وعنده البخاري عن القري عن أبي هريرة كان رسول الله إذا قال سمع الله من حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وعنده أبي داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن كذا في رفع رأسه من الركوع

السنّة ان يكبر الرجل في صلاته كلما خفض وكلما رفع وإذا انحط للسهود كبر وإذا انحط للسهود الثاني كبر فامارفع
اليدين في الصلوة فانه يرفع اليدين حد والاذنين في ابتداء الصلوة مرة واحدة ثم لا يرفع في شيء من الصلوة

له قوله كما

خفض وكلما رفع لما أخرجه الترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود كان النبي
صلّى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقعود واليكبر وعمره اخرج احمد
والدارقطني واسحق بن راهويه والطبراني وابن أبي شيبة وفي الصحيحين من حديث
ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حتى يقوم
ثم يكبر حين يكبر ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صوته من الركوع ثم يقول و
هو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يسوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع
رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك
في الصلوة كلما يكبر حين يقوم من السجدة بعد الجلوس وفي الصحيحين عن عمران
ابن حصين انه صلى خلف علي بن ابي طالب بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل
صلوة رسول الله صلعم فذكرنا ان يكبر كلما رفع وكلما خفض وفي الباب عن ابي
موسى عن احمد والطحاوي وابن عمر عن احمد والنسائي وعبد الله بن زيد عن سعيد
ابن منصور واصل بن حجر عن ابن جابر عن عبد البر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قوله واذا انحط الخ مخرج به كونه محل الخلاف اخذوا ما اخرج ابو داود عن عبد الرحمن
ابن ابيزى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال ابو داود
معناه اذا رفع رأسه من الركوع وادان يسجد لم يكبر واذا قام من السجود لم يكبر واخرجه
الطحاوي في شرح معاني الآثار وقال فذهب قوم الى ان هذا قول لا يكبرون في الصلوة
اذا خفضوا ويكبرون اذا رفعوا وكذلك كان بنو امية يفعل ذلك وخالفهم في
ذلك آخرون فكبروا في النقص والرفع جميعا وهذا هو في ذلك الى ما تواترت به
الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ثم اخرج عن عبد الله بن مسعود
قال انما رأيت رسول الله صلعم يكبر في كل خفض ورفع واخرج عن عكرمة قال
صلى بنا ابو هريرة فكان يكبر اذا رفع واذا خفض فأتيت ابن عباس فآخبرته فقال
اوليس سنّة الى القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابي موسى قال ذكرنا على صلوة
كن نميلها مع رسول الله صلعم اما نسيناها واما تركناها بعد كان يكبر كلما خفض ورفع
وكلي سجدة واخرج عن انس كان رسول الله صلعم واليكبر وعمره يتكبر يكبرون
اذا سجدوا واذا رفعوا اذا قاموا من الركعة واخرج عن ابي هريرة بنحو ما اخرج مالك
ثم قال الطحاوي فكانت هذه الآثار الروية عن رسول الله صلعم في التكبير في كل خفض
ورفع الظاهر من حديث عبد الرحمن بن ابيزى واكثر قولنا وقد عمل بها ابو بكر وعمر وعلي
وقواتر بها العمل الى يومنا هذا انتهى كلامه في الوسائل الى معرفة الاوائل للسيوطي
اول من نقص التكبير معاوية كان اذا قال سمع الله لمن حمده انحط الى السجود ولم يكبر
استنه العسكري عن الشعبي واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه قال اول من نقص
زياد انتهى وفي الاستذكار بعد ذكر حديث ابي هريرة وحديث ابي موسى اما نسينا
واما تركناها بعد وغير ذلك هذا يدلك على ان التكبير في غير الاحرام لم يتركه السلف
من الصحابة والتابعين على الوجوب ولا على انه من موكدات السنن بل قد قال
قوم من اهل العلم ان التكبير هو اذن بحركات الامام وشعار الصلوة وليس بسنة الانبي
الجماعة ولهذا ذكر مالك في هذا الباب حديثه عن علي بن حسين وابي هريرة مرفوعين وعن
ابن عمر جابر فعلهما ليتبين بذلك ان التكبير في كل خفض ورفع سنّة مسنونة وان لم
يعمل بها بعض الصحابة فالجني في السنّة لا في ما قلنا انتهى طعنا **هـ** قوله
حد والاذنين لما روى مسلم عن واصل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين
دخل في الصلوة حيال اذنيه ثم التحف بثوبه الحديث واخرج احمد واسحق بن راهويه
والدارقطني والطحاوي عن البراء كان رسول الله صلعم اذا صلى رفع يديه حتى يكون

اسلامه هذا اذ فيه واخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين والدارقطني والبيهقي عن
انس رأيت رسول الله صلعم كبر فإدى يديه الى اذنيه الحديث واخرج ابو داود
ومسلم والنسائي وغيرهم عن مالك بن النضر عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم يرفع
يده اذ كبر واذا رفع رأسه من الركوع حتى يبلغ بها فروع اذنيه ويبارض بهذه الاعاد
رواية ابن عمر التي اخرجها مالك واليوذاق والنسائي ومسلم والطحاوي وغيرهم و
اخرج الجماعة الاسلامي من حديث ابي حميد الساعدي رفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه
واخرج ابو داود والطحاوي من حديث علي بن حمزة وباختلاف الآثار اختلف العلماء
فاختار الشافعي واصحابه كما هو المشهور عند المتكبين واختار اصحابنا عند المالكيين
وسك الطحاوي على ان الرفع عند المتكبين كان عند حيث اخرج عن واصل اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فرائضة يرفع يديه هذا اذ فيه اذ كبر واذا سجد ثم أتيت من العالم
المقبل وعليهم الكسبية والبراس كالفرايض فقولنا يرفع يديه فيها واشاره شريك الراوي عن
عاصم عن كليب عن واصل الى صدره ثم قال الطحاوي فآخروا واصل في حديثه هذا ان
رفعهم الى منكبيه انما كان لان ايدهم تحت ثيابهم فعملنا بالروايتين فعملنا
الرفع اذا كانت اليدين تحت الثياب لعله البرواي فنتى ما يستطاع اليه
الرفع وهو التكبان واذا كانا بايديتين رفعهما الى الاذنين وهو قول ابي حنيفة
والابي يوسف ومحمد بن النضر وقال العين في البناء لا حاجة الى هذه التكلفات وقد
صح الخبر في ما قلنا وفي ما قاله الشافعي فاخترنا الشافعي حديث ابي حميد واختار
اصحابنا حديث واصل وغيره وقد قال ابو عمرو بن عبد البر اختلفت الآثار عن النبي
صلّى الله عليه وسلم وعن الصحابة ومن بعدهم فروى عنه عليه السلام الرفع فوق الاذنين
وروى عنه انه كان يرفع هذا الاذنين وروى عنه حذو منكبيه وروى عنه الى صدره
وكلها آثار مشهورة محفوظة ونزاع على التوسعة في ذلك انتهى وفي شرح مسند
الامام الحلي القاري الاظهره صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه من غير تقييد الى بياض
خاصة فاجابنا كان يرفع الى حال منكبيه واجابنا الى شتمتي اذنيه انتهى **هـ**
قوله في ابتداء الصلوة اما قبل التكبير كما اخرج النسائي عن ابن عمر رأيت رسول الله
صلعم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكون حذو منكبيه ثم يكبر واخرج ابن جابر
عن ابي حميد كان رسول الله صلعم اذا قام الى الصلوة استقبل القبلة ورفع
يده حتى يحاذي بها منكبيه ثم قال الله اكبر واما مع التكبير كما اخرج ابو داود عن
واصل انه رأى رسول الله صلعم يرفع يديه مع التكبير واما بعد التكبير كما اخرج مسلم عن
ابي قلابة انه رأى مالك بن النضر اذا صلى كبر ثم رفع يديه وحدث ان رسول
الله صلعم كان يفعل هكذا والكل واسع ثابت الا انه دعي اكثر مشائنا تقدم الرفع
هـ قوله ثم لا يرفع ولورفع لانفسه صلاته كما في الزخرفة وفتاوى الولولجي
وغيرهما من الكتب المعتمدة وحكي بعض اصحابنا عن محمول الشفهي انه روى عن
ابي حنيفة رح فساد الصلوة به واخر بهذه الرواية امير كاتب الاتفاق صاحب
غاية البيان فاخترنا الفساد وقد رد عليه السبكي في عصره احسن رد كما ذكره ابن حجر
في الدرر الكامنة في ايمان المائة الثامنة وصنف محمود بن احمد بن مسعود القزويني
الحنفى رسالة لنفسه في ابطال قول الفساد وحقق فيها ان رواية محمول شاذة
مردودة وانما روى محمول لا مجرد لروايته وقد فصلت في هذا الباب تفصيلا حسنا في
ترجمة محمول في كتاب طبقات الخفية المسمى بالفوائد البيهقي في تراجم الخفية
فليرجع اليه

هـ من دون مطاوعة الرأس عند التكبير كما يفعل بعض الناس فانه يدعته
ذكره محمد بن محمد الشيرازي بن امير الحاج في حليته المحلى شرح منية المصل ١٢ تح

عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجُرْفِيِّ عَنْ

إذا افتتح وإذا ركع وإذا رفع وأخذ ابن جريج صلته عن علماء ابن أبي رباح وأخذ
عطاء عن عبد الله بن الزبير وأخذ ابن الزبير عن أبي بكر الصديق وعن منسب ابن عباس
حتى عنه بعض اصحابنا قال كان رسول الله صلعم يرفح يديه كلما ركع وكلما رفع ثم
صار إلى افتتاح الصلوة وترك ما سوى ذلك لكنه أثر لم يثبت له الحديثون والثابت
عندهم خلافه قال ابن الجوزي في التحقيق بعد ذكر ما حكاه اصحابنا عن ابن عباس وابن
الزبير بذهاب الحديثان إلى عرفان الصلاة وأما الموقوف عنها خلاف ذلك فقد أخرج البوداؤد
عن يمينه أن رأي ابن الزبير يشير بكيفية يقوم وحده يركع وحده يسجد وحده يسهل
للقيام فانطلقت إلى ابن عباس فقلت اني رأيت ابن الزبير صلى صلوة لم أراها
يصلها فوصفت لرفقال ان اجيب ان تنظر في صلوة رسول الله صلعم فاقته
بصلوة عبد الله بن الزبير انني ورده اليك بان قوله إلى عرفان لا يستلزم عدم معرفته
اصحابنا بدعوى الثاني ليست بحجة على الحديث او اصحابنا بالصفات لا بد من
الاحتجاج بالمثبت عندهم صحته انتهى وفيه نظر ظاهر فانه لم يوجد سند اثر ابن عباس
وابن الزبير في كتاب من كتب الاحاديث العترة يصف يعتبر به مجرد حسن الظن بالثقلين
مع ثبوت خلافهما بالاسانيد العديدة ومنهم ابو بكر الصديق اخرج الدارقطني وابن عدي
عن محمد بن جابر عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم عن علفه عن عبد الله قال صلوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكرو فلم يرفعوا ايديهم الا عند افتتاح الصلوة وفيه محمد بن
جابر متكلم فيه وبخلافه ما أخرجه البوداؤد عن يمينه كما نقلنا عن التحقيق ومنهم العشرة
المبشرة كما حكى بعض اصحابنا عن ابن عباس انه قال لم يكن العشرة المبشرة يرفعون
ايديهم الا عند الافتتاح ذكره الشيخ عبد الحق الديلمي في شرح سفر السعادة ولاجرة
بهذا الاثر ما لم يوجد سنده عند مرة الغن مع ثبوت خلافه في كتب الحديث وما يؤيد
عدم الرفع من الاخبار المرفوعة ما أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي والبوداؤد عن علفه
قال قال عبد الله بن مسعود الا صلى بجم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي
فلم يرفح يديه الا مرة واخرج البوداؤد عن البراء كان رسول الله صلعم اذا افتتح
الصلوة رفع يديه الى قريب اذنيه ثم لا يعود واخرج البيهقي من حديث ابن عمرو
عبد بن الزبير مثله والمحدثين على طرق هذه الاخبار كلمات تدل على عدم صحتها لكن لا
يعنى على الماهر ان طرق حديث ابن مسعود تبلغ درجة الحسن والقدر التتق في هذا
الباب هو ثبوت الرفع وترك كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رواة
الرفع من الصحابة هم وغير رواة الترك جماعة قليلة مع عدم صحة الطرق عنهم الا عن
ابن مسعود وكذلك ثبت الترك عن ابن مسعود واصحابه باسانيد متعجبة سيما فان
نحو ان الرفع ليس بشئ موكدة بلام تأريكا الا ان ثبوت عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكثير وارجح ما دعوى نسخة كما صدر عن الطحاوي مختصر الحسن العلقن بالصحابة السادة
وابن العام واليعنى وغيرهم من اصحابنا فليست بمبرهن عليها ما يفيش العلل ويروى
التحليل ١٣ التحليل المجيد لله قوله عن عاصم بن كليب هو عاصم بن كليب
مصغر ابن شهاب المجنون الجرمي الكوفي روى عن ابيه والى بروة وعلقته بن وائل
ابن حجر وغيرهم وعنه شعبة والصفيان وغيرهم وثقة النسائي وابن معين وقال
البوداؤد كان من افضل اهل الكوفة وذكره ابن حبان في الثقات وارجح وفاته سنة ١٣٠
واليه كليب بن شهاب ثقة كذا في تهذيب التهذيب والكاشف وفي انساب
السحاني الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء المهملته نسبة الى جرم قبيلة باليمن ومنها من
الصحابة شهاب بن المجنون الجرمي جد عاصم بن كليب

له قوله قول ابي عتيبة ووافقه في عدم الرفع الامر التوري
والحسن بن حسي وسائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا وهو قول ابن مسعود واصحابه
وقال ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي لا تعلم مصرا من الامصار تركوا باجماعهم رفع
اليدين عند النقص والرفع الا اهل الكوفة واختلفت الرواية فيه عن مالك فمرة
قال لا يرفع ومرة قال لا يرفع وعليه محمود واصحابه وقال الاوزاعي والثاقفي واحمد
وابو عبيد والباقون وابن داود وهوي ومحمد بن جرير الطبري وجماعة اهل الحديث بالرفع
الا ان منهم من يرفع عند السجود ايضا ومنهم من لا يرفع عنده وروى الرفع في الرفع
والنقص عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر والمويس وابو سعيد الخدري والوالد
والانس وابن عباس وجابر وروى الرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلثة وعشرين
رجلا من الصحابة كما ذكره جماعة من اهل الحديث كذا في الاسنن كما دلائل عبد البر وذكر
السيوطي في رسالته انما زاد التناثرة في الاخبار المتواترة ان حديث الرفع متواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان عن ابن عمر ومالك بن الحويرث ومسلم
عن وائل بن حجر والادوية عن علي والوداد وعن سهل بن سعد وابن الزبير وابن
عباس ومحمد بن مسلمة والي اسيد والي قتادة والي هريرة وابن ماجه عن انس
وجابر وغيره الليثي واحد عن الحكم بن عيمر واليهيقي عن ابي بكر بن والبر والداقطني عن
عمرو والي موسى والطبراني عن عتبة بن عامر ومعاذ بن جبل **له** قوله آثار
كثيرة عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وعلى وابن مسعود كما اخرجه المؤلف و
سأني ذكر ما رواه عليهما ومنهم عمر بن الخطاب روى الطحاوي واليهيقي من حديث
الحسن بن عياش عن عبد الملك بن الحسن عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود
قال رأيت عمر يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود ورأيت ابراهيم والشعبي يفعلان
ذلك قال الطحاوي فذا علم يكن يرفع يديه في التكبيرة الاولى والحديث صحيح
لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث دار عليه فانه ثقة ذكره ذلك يحيى
ابن معين وغيره انتهى واعتز منه الحاكم على ما نقله الزيلعي في تخرجه احاديث البداية
بانه رواية شاذة لا ياحد من بها الاخبار الصحيحة عن طائفة عن كيسان عن ابن عمر
ان عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع من انتهى ومنهم ابو سعيد الخدري اخرج
اليهقي عن سواد بن مصعب عن عطية العوفي ان ابا سعيد الخدري وابن عمر كانا
يرفحان ايديهما اهل ما يكران ثم لا يعودان واعلم اليهقي بان عطية سئ الحال وسواد
سوء من قال البخاري سواد منكر الحديث وعن ابن معين غير صحيح به ويخالف هذا
الاخر ما اخرجه اليهقي عن ليث عن عطاء قال رأيت جابر بن عبد الله وابن عمر و
سعيد وابن عباس وابن الزبير وابا هريرة يرفعون ايديهم اذا افتتحوا الصلوة واذا
ركعوا واذا رفعوا وفيه ليث بن ابي سليم مختلف فيه واخرج ايضا عن سعيد بن السيب
قال رأيت عمر يرفع يديه عند تكبيرة اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع رأسه في الركوع
وفي سننه من استغنى ومنهم عبد الله بن الزبير كما حكاه صاحب النباية وغيره
من شرح البداية انه رأى رجلا يرفع يديه في الصلوة عند الركوع وعند الرفع فقال
لا تفعل فان هذا شئ فعله رسول الله صلعم ثم تركه لكن هذا الاثر لم يحجمه المخرجون المحدثون
مستد في كتب الحديث مع انه اخرج البخاري في رسالته رفع اليدين عن عبد الله
ابن الزبير انه كان يرفع يديه عند النقص والرفع وكذا اخرجه عن ابن عباس وابن
عمر والي سعيد وجابر والي هريرة والانس انهم كانوا يرفعون ايديهم واخرج اليهقي عن
الحسين قال سألت طائفة من رفع اليدين في الصلوة فقال رأيت عبد الله بن
عباس وابن الزبير وابن عمر يرفعون ايديهم اذا افتتحوا الصلوة واذا ركعوا واذا سجدوا
واخرج ايضا عن عبد الرزاق قال ما رأيت احدا صلوته من ابن جرير رأيت يرفع يديه

أبيه قل رأيت على بن بزي طالب رفع يديه في التكبير الأولى من الصلوة المكتوبة
ولم يرفعها سوى ذلك قال عهد اخبرنا عهد بن ابان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال لا ترفع يديك في
شيء من الصلوة بعد التكبير الأولى قال عهد اخبرنا يعقوب بن ابراهيم اخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال
دخلت انا وعمر بن مروة على ابراهيم النخعي قال عمرو وحده شي علقه بين وائل الحضرمي عن أبيه انه صلى مع رسول

له قوله رأيت
على بن ابان طالب كذا أخرجه الطحاوي عن أبي بكر النخعي عن عاصم عن ابي بن عليا
كان يرفع في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يعود وقال الدارقطني في علمه اختلاف على
أبي بكر النخعي فيه فرواه عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم عن ابيه مرفوعا ورواه
رفعه وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن مدي وموسى بن داود وواحد
ابن يونس وغيرهم فرواه عن أبي بكر النخعي موقوفا على وهو الصواب وكذلك
رواه محمد بن ابان عن عاصم موقوفا انتهى وقال عثمان بن سعيد الدلمي قد روى من
طريق وابنه عن علي انه كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود ويزيد ضعيف اذا لفظ
يقول انه يشتد فله على فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد روى عنه انه كان يرفع
يديه عند الركوع والرفع انتهى وتقدم ابن دقيق العيد في الامام بان ما قاله ضعيف
فانه جعل روايته مع حسن الظن يعني في ترك اللفظ وليلا على ضعف هذه الرواية
وعصمه بكنس الامر ويجعل فعل على بعد الرسول وليلا على نسخ ما تقدم انتهى
وذكر الطحاوي بعد رواية عن علي لم يكن على يدي النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم
يشرك الا قد ثبت عنه نسخا انتهى وفيه نظر فقه يجوز ان يكون ترك على وكذا ترك
ابن مسعود وترك غيرها من الصحابة ان ثبت عنهم لانهم لم يروا الرفع سنة مؤكدة
يلزم الاخذ بها ولا يحضر ذلك في النسخ بل لا يجزئ نسخ امر ثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمجرد حسن الظن بالصحابي مع امكان الجمع بين فعل الرسول وفعله
له قوله اخبرنا يعقوب بن ابراهيم هو الامام ابو يوسف القاضي
الامام ابي حنيفة قال الذي في تذكرة الحفاظ القاضي ابو يوسف فقيه العراقيين
يعقوب بن ابراهيم الانصاري الكوفي صاحب ابي حنيفة سمع هشام بن عروة
وابا اسحق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقته وعنه محمد بن الحسن الفقيه
واحمد بن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين نشأ في طلب العلم وكان ابوه
فقيها فكان ابو حنيفة يتابعه قال المزني هو اتيه القوم الحديث وقال يحيى بن
معين ليس في اصحاب الراي احدثا ولا اثبت من ابو يوسف وقال
احمد كان منصفاً في الحديث مات في ربيع الآخر سنة ٨٢ من سبعين سنة لاسننه
ولما اخبر في العلم والسيادة قد افرده واخرت صاحبه محمد بن الحسن في جزوه واكثر
شيخ له حصين بن عبد الرحمن انتهى لمصدا وله ترجمة طويلة في انساب السمعاني
قد ذكرته في مقدمته هذه الحواشي وذكرته ترجمته ايضا في مقدمته الهداية وفي
الناصح الكبير لمن يلزم الجاهل الصغير وفي القوائد البنية في تراجم الخفيفة
له قوله اخبرنا حصين بن عبد الرحمن هو حصين بن علقمة بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
ابو السليل ابن عم منصور بن المعتمر حدث عن جابر بن سمرة وعماره بن ربيعة
وابن ابي ليلى وابي وائل وعنه شعبة وابو عوانة وآخرون كان ثقة حجة حافظا
على الاسناد قال احمد حصين ثقة مأمون من كبار اصحاب الحديث عاش ثلثا ثمان
وتسعين سنة ومات سنة ١٢٠ كذا في تذكرة الحفاظ له قوله وعمره بن مرة هو
ابو عبد الله عمرو بالفتح ابن مرة يعني الميم وتشهده الرازي ابن عبد الله بن طارق بن
الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد الجملي
المرازي الكوفي الا اعمى روى عن عبد الله بن ابي اوفى وابي وائل وسعيد بن السيب
وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعمر بن ميمون الوددي وسعيد بن جبيرة ومصعب بن
سعد والنخعي وغيرهم وعنه ابنه عبد الله وابو اسحق السبيعي والاعش ومنصور وحصين

بن عبد الرحمن والثوري وشعبة وغيرهم قال ابن معين ثقة والوجه ان صدوق ثقة
وشعبة كان اكثرهم علما وما رأيت احدا من اصحاب الحديث الا يدلس الا ابن عوف
وعمره بن مرة ومعه... لم يكن بالثقة احب الي ولا افضل منه ذكره ابن حبان
في كتاب الثقات وقال كان رجلا ثقات الله وثقة ابن نمير ويعقوب بن
سفيان كذا في تهذيب التهذيب والكاشف وتذكرة الحفاظ وقد اخطا القاري
حيث قال دخلت انا وعمر بن مرة يعني الميم وتشهده الرازي ابن ابراهيم الجعفي
شبهه اكثر المشاهد وسكن الشام مات في ايام معاوية روى عنه جماعة كذا في اسناد
رجال المشكوك لصاحب المشكوك في فعل الصحابي انتهى كلامه وجه الخطأ من وجهه اهدأ
انه لو كان الداخل على النخعي مع حصين عمرو بن مرة الصحابي لذكر رواية الرفع او دهر
فانه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهده مع المشاهد وصلى معه خزيمة فكيف يصح
ان يروي عن وائل بواسطة ابن الرفع ثم يكتسب على روايته بفعل ابن مسعود
وروايته ولا يذكره ماداه دفعا كان او غير دفع وثانيها ان عمرو بن مرة ينادى بذكره احد
من نقاد الرجال في ما علمنا من جملة الرواة عن علقمة بن وائل وثالثا انه لم يذكره
احد من علنا من روى عنه حصين بل المذكور في شيوخ حصين ورواة علقمة هو الذي
ذكرناه وراجعا ان هذا الصحابي مات في ايام معاوية ووفات معاوية كانت سنة
ستين او تسع وخمسين على ما في استيعاب ابن عبد البر وغيره من كتب انساب
الصحابة فلا بد ان يكون وفات عمرو بن مرة قبل وقد ذكر ابن حبان في كتاب الثقات
ان ولادة ابراهيم النخعي سنة ثمان وخمسين وكذا ذكره غيره فعلى هذا يكون النخعي يوم موت
معاوية ابن تسع او عشرين وعند موت عمرو بن مرة الجعفي اصف من قبل تصوران
بعض عمرو بن مرة فلهذا الصبي صغير السن بكثير ويروي عنه الرفع عن طمعة عن ابيه
ويروى عنه في بعض النسخ واما الحواشي الى اسناد الرجال المشكوك فلا تنفع فانه لم يذكر صاحب
المشكوك ان عمرو بن مرة ينادى بذكره ينادى بذكره ينادى بذكره ينادى بذكره ينادى بذكره
من العلامة القاري كيف يخطئ خطأ كثيرا في تعيين الرواة في شرحه للموطا وشرحه
... السنة الامام الاعظم وغيره ساج جلالته وتوفيقه في فؤاد
الحديث ومعلقاته والشه يباح عنده له قوله عن ابيه اي وائل
الحضرمي يفتح الياء الملهمة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء الملهمة نسبة الى حضرموت
بلدة في اليمن وكان وائل بن حجر يعني الياء الملهمة وسكون الهمزة عاكفا عليها خالفا
بلغة ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ترك ملكه ونهض اليه فبشر النبي صلعم بقدمه
قبل قدومه بثلاثة ايام ولما قدم قربه من مجلسه وقال هذا وائل اناكم من ارض اليمن
ارض بيضة طائعا غير مكره واخيا في الله ورسوله اللهم بارك في وائل وولده ثم قطع
له ارضا وكانت وفاته في المادة معاوية حدث عنه بنوه علقمة وعبد الجبار كذا في
انساب السمعاني وفي جامع الاموال لابن الاثير الوهيدية وائل بن حجر بن ربيعة
ابن وائل الحضرمي كان قبل من اقبال حضرموت وابوه كان من ملوكهم وفد على النبي
صلعم فاسلم وبشره قبل قدومه انتهى وفي تهذيب التهذيب علقمة بن وائل
ابن حجر الحضرمي الكندي الكوفي روى عن ابيه والمغيرة بن شعبة وطارق بن سويد
عنه اخوه عبد الجبار وابن اخيه سعيد وعمر بن مرة سهاك بن حرب وغيرهم ذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وحسن العسكري عن
ابن معين انه قال علقمة عن ابيه مرسل انتهى ١٢ التعليق المجيد

[illegible]

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جمهور اصحابه بعده باسانيد صحاح فلم لا يعتبر فضل
ابن مسعود في هذين الامرين وامثال ذلك فما هو الجواب هناك هو الجواب
بهنا والانساف في هذا المقام انما لاسبيل الى رد روايات المرفوع برواية ابن مسعود
وفعله واصحابه ودعوى عدم ثبوت المرفوع والاولى ددر روايات الترك بالكلية
ودعوى عدم ثبوته والاولى دعوى نسخ المرفوع مالم يثبت ذلك بنص عن الشارع
بل يوفي كل من الامر من خطه ويقابل كل منها ثابته وفعل الصحابة والتابعين
مختلف وليس احدهما بلازم بلام تاخر مع القول برجحان ثبوت المرفوع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم **٢** قوله عن عبد العزيز بن حكيم ذكره ابن جابر في ثقات
التابعين حيث قال عبد العزيز بن حكيم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
عبد الله بن ابي العوف روى عن النوفلي واسرائيل مات بعد سنة ١٣ وهو الكندي
يقال له ابن ابي حكيم انتهى وفي ميزان الاعتدال قال ابن معين ثقة وقال
ابو حاتم ليس بالقوي **٣** قوله قال رايت ابن عمر الخ مشهور في كتب
اصول اصحابنا ابن جابر قال صحبت ابن عمر عشرين فلما اريد رفع يديه الامرة
وقالوا قد روى ابن عمر حديث المرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه
والصحابي الراوي اذا ترك مرويا ظاهرا في معناه غير محتمل للتاويل يسقط الاحتجاج
بالمراد وقد روى الطحاوي من حديث ابى بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد
انه قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه الا في الشكيرة الاولى من الصلوة
ثم قال فهذا ابن عمر قد راى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم قد ترك هو المرفوع بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك الا وقد ثبت عنده نسخة وبهنا انجاء الاول مطابقة
اسنادا منقولوه عن مجاهد من انه صحب عشرين ولم يرا ابن عمر فيما يرفع يديه الا في
الشكيرة الاولى والثاني المعارضة بخبر طائفة وغيره من الثقات انهم راوا ابن عمر
يرفع والثالث ان طريق الطحاوي ابو بكر بن عياش وهو مشكك فيه لا توافقه
رواية روايته بخبره من الثقات قال البيهقي في كتاب المعرفة بعد ما اخرج حديث
مجاهد من طريق ابن عياش قال البخاري ابو بكر بن عياش اخطأ بخبره وقد رواه
الربيع ولبث وطائفة وسالم ونافع وابو الزبير ومجاهد بن دينار وغيرهم قالوا
راينا ابن عمر يرفع يديه اذا اكبروا واذ ارفع وكان يرويه ابو بكر قد يما عن حصين عن
ابو اسيم عن ابن مسعود مرسل موقوفان ابن مسعود كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة
ثم لا يرفعهما بعد وهما هو المحفوظ عن ابى بكر بن عياش والاول خطأ فاحش لما نقلته
الثقات عن ابن عمر انتهى فان قلت اخذ من شرح معاني الآثار انه يجوز ان
يكون ابن عمر فعل ما رآه طائفة قبل ان يقوم المحجة بنسخة ثم لما ثبت المحجة
بنسخة عنده تركه وفعل ما ذكره مجاهد قلت ما هذا لما لا يقوم به المحجة فان لقاطل ان
يعارض ويقول يجوز ان يكون فعل ابن عمر رواه مجاهد قبل ان تقوم المحجة بلزوم
المرفوع ثم لما ثبتت عنده التزم المرفوع على ان احتمال النسخ احتمال من غير دليل فلا يسع فان
قال قائل السدليل هو خلاف الراوي مرويه قلنا لا لوجب ذلك النسخ كما مر
والثالث وهو احسانا سلمنا ثبوت الترك عن ابن عمر لكن يجوز ان يكون تركه
لبيان الجواز لعدم دؤنية المرفوع منه لا زمه فلا يمتدح ذلك في ثبوت المرفوع عنه
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراجع ان ترك الراوي مرويه انما يكون
مستقظا للاحتجاج عند التحقفة اذا كان خلافاً بيقين كما هو مصرح في كتبهم وبهنا
ليس كذلك يجوز ان يكون المرفوع الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله ابن عمر على
العزيمة وتركه احيانا يانا للرخصة فليس تركه خلافاً لروايته بيقين والخامس انه
لا يشترط في ان ابن عمر قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث المرفوع بل ورد في بعض
الروايات عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه واذا ركع
واذا ارفع وكان لا يفعل ذلك في السجود فاذالت تلك صلواته حتى تلقى الله افرجه
ليبقى ولا شك ايضا في انه ثبت عن ابن عمر روايات الثقات فعل المرفوع وورد

قال الله عز وجل قُسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى على عبدى يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدنى يقول العبد اياك تعبد واياك نستعين فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو لأعبدى ولعبدى ما سأل قال محمد لا قراءة خلف الامام فيما

ولم يخرجوا احد من الكتب الستة ولا المصنفات المشهورة ولا المسانيد المعروفة وانما رواه الدارقطني في سننه التي يروى فيها غرائب الحديث وقال عقبيه وعبيد الله بن زياد بن سميان متروك الحديث وذكره في علاه واطال الكلام انتهى وقد بسط المسألة في رسالتى احكام القنطرة في احكام البسطة ٢٢ قوله اقرؤ المسلم من رواية ابن عيينة عن العلماء اسقاط هذه الجملة وقال عقب قوله ما سأل فاذا قال العبد الحمد ٣٢ قوله مجدنى في التمجيد الشاء بصفات الجلال والتجيد الشاء بجميل الفعال ويقال اثنى في ذلك كله ٢٢ قوله بينى وبين عبدى قال الباقى مناه ان بعض الآية تعظيم للبارى وبعضها استعانة على امر دينه ودنياه من العبد ٢٢ قوله لعبدى لا تبادعوا به بالتوفيق الى صراط من انعم عليهم والعصمة من صراط المغضوب عليهم ولا الضالين ٢٢ قوله لا قراءة الخ كلام محمد هذا وكلامه في كتاب الآثار بعد اخراج قول ابراهيم قال ما قرأ علقمته بن قيس قط في ما بهجر فيه ولا في الركعتين الاخيرتين ام القرآن ولا غير ما خلف الامام اخرجه عن ابن حنيفة عن حماد عن ابراهيم ثم قال وبه نأخذ لا نرى القراءة خلف الامام في شئ من الصلوات بغيره ولا بغيره انتهى وكلامه فيه بعد ما اخرج عن ابن حنيفة عن حماد عن سبيد بن جبير ان قال اقرأ خلف الامام في الظهر والعصر ولا تقرأ في ما سوى ذلك قال محمد لا ينبغي ان يقرأ خلف الامام في شئ من الصلوات انتهى صريح في بطلان قول على القادى في شرح المشكوة الامام محمد من ايمننا يوافق الشافعى في القراءة خلف الامام في السراية وهو اظهر في الجمع بين الروايات الحديثة وهو مدسب مالك انتهى وقد ذكر صاحب البداية وجامع المصنفات وغيرهما ايضا ان على قول محمد يستحسن قراءة ام القرآن خلف الامام على سبيل الاحتياط لكن قال ابن الهمام لا يصح ان قول محمد كقولها فان عباد الله في كتبه مصرحة بالتجاني عن خلافه والحق انه وان كان ضليعا روايته لكنه قوى درايته التعليل المجد على موطا محمد درج

١٢ قوله قسمت الصلوة قال العلماء ارادوا بالصلوة ههنا الفاتحة سميت بذلك لانها لا تفتح الا بها كقولهم الحج عرفته والمراد قسمتها من جهة المعنى لان نصفها للاول تجميد الله وتحميده وثناؤه عليه وتغويض اليه والثاني سؤال وتضرع واقتضاد واحتج القائلون بان البسطة ليست من الفاتحة بهذا الحديث قال النووي وهو من اوضح ما احتجوا به لانها سبع آيات بالاجماع فثلاث في اولها ثلث اولها الحمد ثلاث وعاد اولها الحمد الصراط المستقيم والسابعة متوسطة وهي اياك نعبد واياك نستعين قالوا لان لم يذكر البسطة في ما عداها ولو كانت منها لذكرها كذا في التوسيع وقال الزيلعي في نصب الراية هذا الحديث ظاهر في ان البسطة ليست من الفاتحة والا لا يتأبها لان بذم على بيان واستقصاء الآيات السورة والناجزة الى قراءة البسطة اسس واعترض بعض المتأخرين على هذا الحديث بوجوهين احدهما قال لا تغتر بكون هذا الحديث في مسلم فان العلماء بن عبد الرحمن قد تكلم فيه ابن معين فقال الناس يتفقون حديثه وليس حديثه بحجة مضطرب الحديث ليس بذلك هو ضيف روى عنه جميع هذه الالفاظ وقال ابن عدى ليس بالقوى وقد انفرد بهذا الحديث فلا يحتج به والثاني قال وعلى تقدير صحته فقد جاز في بعض الروايات عند ذكر التسمية كما اخرج الدارقطني عن عبيد الله بن زياد بن سميان عن العلماء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسمت الصلوة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى يقول العبد اذا افتتح الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فيذكر في عبدى ثم يقول الحمد لله رب العالمين فاقول حمدى عبدى الحديث وهذا القائل حمله الجمل والتعصب على ان ترك الحديث الصحيح وضعفه كونه غير موافق لمذهبهم مع انه روى عن العلماء الائمة الثقات كما تك وسفيان بن عيينة وابن جرير وشعبة وعبد العزيز الدرودى واسماعيل بن جعفر وغيرهم والعلاء نفسه ثقة صدوق وهذه الرواية ما انفرد بها ابن سميان وهو كذاب

قوله وهو قول إلى حنيفه قدمنا ذكر من وافقه في هذا ما مر وذكرنا ما يحايلان القردة
خلف الإمام عن أبي حنيفة وأصحابه كمره بحمايل بالغ بعضهم فقالوا بقاء الصلوة به
وهو باقية شعبة يحكم بها من لم يخبره بالحديث وعلوا الكراهية بولود والتشدد من الصحابة
وفيه إذا حقق أن أئمة الصحابة باسنادها ما جعله ثبوتها انما يدل على اجراء قرادة الإمام عن
قرادة المأموم لا على الكراهية والأئمة التي فيها التشدد ولا ثبتت سنداً على الطريق المحقق
فأذن القول بالاجراء فقط من دون كراهية أودع السلم ولرجحان يكون هو ذهب إلى طيفه
وما عليه كما قال ابن حبان في كتابه الضعفاء على الكوفة انما اختار واترك القرادة لانهم
مبيحوه انتهى **٣٥** قوله اخبرنا بعبدة الله مصغر بن عمر بن حفص بن عاصم بن
امير المؤمنين عمر بن الخطاب البوشنان القرى العدوى المدني من اجلة الثقات روى
عن ام خالد بنت خالد الصحابة حديثاً وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم
ابن عبد الله بن عمرو عطله ونافع والمقبري والزهرى وغيرهم وعنه شعبة والسيفانان وبني
القطان وغيرهم قال النسائي ثقة ثبت وقال ابو حاتم سالت احمد عن مبيد الله
وما لك واليوب ايم اثبت في نافع فقال مبيد الله اخفطهم وانبتهم واكثرهم رواية
وقال احمد بن صالح مبيد الله احب الى من ماك في نافع مات بملكه بالمدينة
كذا ذكر الذهبي في تذكره الحفاظ **٣٦** قوله خلف الامام الخياط هو هذا وبيده وما
اخرجه سابقاً من طريق مالك ان ابن عمر كان لا يرى القرادة خلف الامام في السرية
والجيرة كليهما لكن اخرج عبد الرزاق عن سالم ان ابن عمر كان يخصت للامام في ما جهر
فيه ولا يقرأ معه واخرج الطحاوي عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقرأ خلف
الامام في صلوة الظهر من سورة مريم واخرج ايضا عن عيسى بن عمر الطبري والعصر
فكان يقرأ خلف الامام وهذا ما مر على ابن عمر في القرادة في السرية دون الجيرة
ويمكن الجمع بان كفاية قرادة الامام لا يستلزم ان تمتنع فيجوز ان يكون رايه كفاية القرادة من
الامام في الجيرة والسرية كليهما وهذا في السرية دون الجيرة فلا يخل بالاستماع وهذا الذي ايل اليه في الجيرة
بالقرادة في الجيرة لوجود سككات الامام وهذا يجمع الاحبار المرفوعة فان حديثه اذا اقتصر
ناقصت اسامع قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا امر يخرج في منع القرادة خلف الامام حين
قرارته لا يخل بالاستماع وحديث عبادة صريح في تجوز قرادة ام القرآن في الجيرة
وحديث قرادة الكوفة صريح في كفاية قرادة الام فالاولى ان يقرأ طريق الجمع ويقال يجوز القرادة خلف الامام
في السرية وفي الجيرة ان وجد الفرصة بين السككات والالا لا يخل بالاستماع
المفروض ومع ذلك لو لم يقرأ فيها اجزاء كفاية قرادة الام والحق ان المسألة تختلف
فيما بين الصحابة والتابعين واختلاف الائمة ما يؤخذ من اختلافهم فكل اختياراً ترجح
عنده ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ثم **٣٧** قوله السعدي ونسبه
الى مسعود والد عبد الله بن مسعود وقد اشترى جماعة من اولاده كما ذكره السمعاني منهم
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود النذلي الكوفي روى عن ابيه وعلى والاشعث بن قيس
ومسروق وعنه ابناه القاسم ومعن وسماك بن حرب وابو اسحق السبيعي وغيرهم قال
يعقوب بن شيبة كان ثقة قليل الحديث مات سنة ١٢٠ هـ ومنهم وهو المذكور بهنسا
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي السعدي هكذا ذكر في نسبه
في تهذيب التهذيب وتذكره الحفاظ والذي في التهذيب والانساب عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود روى عن ابي اسحق السبيعي وابي اسحق الشيباني و
القاسم بن عبد الرحمن السعدي وعلى بن الاقرع وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وغيرهم وعنه السفيانان وشعبة وجعفر بن عون وعبد الله بن المبارك وغيرهم وثقة
ابن معين وابن الدنيا واحمد وغيرهم وكان قد اخفط في آخر عمره توفي سنة ١٢٤ هـ
قوله انس بن سيرين هو ابو موسى انس بن سيرين الانصاري المدني مولى انس اخو
محمد بن سيرين روى عن مولاة وابن عباس وابن عمر وجماعة وعنه شعبة والحمادان
وثقة ابن معين والنسائي والابو حاتم وابن سعد والعملي مات سنة ١٢٥ هـ
كذا في تهذيب التهذيب

خلف الإمام قال تكفيك قراءة الإمام قال محمد بن أحمد بن أبي حنيفة قال حدثنا أبو الحسن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى خلف الإمام فإن قراءته

له قول أبو الحسن موسى بن أبي عائشة قال القاري في سند الإمام شرح مسند الإمام بهومن كابرنا تبين انتهى وفي تقريب التهذيب موسى بن أبي عائشة الهادي يكون الميم مولا بهم أبو الحسن الكوفي ثقة عابدا انتهى وفي الكاشف موسى بن أبي عائشة الهادي الكوفي عن سديد بن جبيرة وعبد الله بن شداد عنه شعبة وجبريل ومبيدة وكان إذا روي ذكر الله انتهى ٢٢ قوله عن عبد الله بن شداد هو أبو الوليد الليثي الذي عبد الله بن شداد يمشي به الدال الأول قيل اسمه أسامة وشداد لقبه ابن الهادي اسمه عمرو ولقبه الهادي وقيل اسمه أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بشر روى شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبة ذكره ابن سعد فبين شهد الهند في وكان سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة وابنه عبد الله روى عن أبيه وابن مسعود وابن عباس وابن عمرو ومالك بن عيسى وزوجته أبي بكر الصديق ومالك بن عيسى بن ميمونة أم المؤمنين وعائشة وأم سلمة وغيرهم وعنه جماعة قال الجلي والطيبي بهومن كبار التبعين وثقاتهم وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد ثقة وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أنه ولد للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الميموني سئل أحمد بن حنبل سيع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قال لا مات له وقيل له كذا في تهذيب التهذيب ٢٣ قوله أنه قال هذا الحديث قد روي عن طريق جماعة من الصحابة فسمي أبو سعيد الخدري أخرج ابن عدي في الكامل عن اسمعيل بن نجيع عن الحسن بن صالح عن أبي هارون العدي عن مرفوعه عن كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة وأعله ابن عدي بأنه لا يتابع عليه سليمان وهو ضعيف ورواه الزيلعي بأنه قد تابعه النضر بن عبد الله بن النضر في الأوسط عن محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم الأمياني قال حدثني أبي عن جدي عن النضر بن عبد الله عن الحسن بن صالح بهمسند أو منا ومنهم أنس روى ابن حبان في كتاب الضعفاء عن ابن سالم عن أنس مرفوعا من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة ولعله بابن سالم وقال أنه يتألف الثقات ولا يجزي الرواية عنه فكيف الاحتجاج به روى عنه الجليل والضعفاء ومنهم أبو هريرة أخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن عباد الرازي عن اسمعيل بن إبراهيم التيمي عن سليل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحوه مرفوعا قال الدارقطني تفرو به محمد بن عباد الرازي وهو ضعيف ومنهم ابن عباس أخرجه الدارقطني عن عاصم بن عبد العزيز الذي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن مرفوعه ما تكفيك قراءة الإمام خافت أو جهر قال الدارقطني قال أبو موسى قلت لأحمد في حديث ابن عباس هذا فقال حديث منك ثم قال الدارقطني في موضع آخر عاصم بن عبد العزيز ليس بالقوي ورفعه وهم ومنهم ابن عمر أخرجه الدارقطني عن محمد بن الفضل بن عطيية عن أبيه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعا من كان له إمام فقرأه له قراءة وأعله بان محمد بن الفضل متروك ثم أخرجه عن خارجة عن أبيه عن الحسن بن جابر بن عبد الله بن جابر بن محمد بن أبيه ثم أخرجه عن أحمد بن حنبل نا اسمعيل بن عطيية عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وقال دفعه قراءة الإمام وقال الواقفي هو الصواب ومنهم جابر بن عبد الله وله طرق منها طريق محمد بن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن ابن شداد عن جابر وهو أحسن طرقه حكم عليه ابن الهادي بأنه صحيح على شرط الشيخين وقال التيمي هو حديث صحيح لما أبو حنيفة

قال أبو حنيفة وموسى ابن عائشة الكوفي من الثقات الثابت من رجال الصحيحين وعبد الله بن شداد من كبار التابعين وثقاتهم وهو حديث صحيح انتهى وأخرجه الدارقطني عن طريق أبي حنيفة وعن الحسن بن عمارة بسنده عن جابر مرفوعا وقال هذا الحديث لم يسنه عن جابر غير أبي حنيفة وابن عمارة وبها ضعيفان قد رواه الثوري وأبو الأحوص وشعبة واسرائيل وشريك وأبو خالد وابن عيينة وجبريل بن عبد الحميد وغيرهم عن موسى مرسل وهو الصواب انتهى ورواه العيني بأن الزيادة من الثقة مقبولة والمراسيل عندنا جيدة وسئل يحيى بن معين عن أبي حنيفة فقال ما سمعت أصلا ضعفه فقد علمنا من هذا تعامل الدارقطني وتعبه ومن أين له تضعيف أبي حنيفة وهو مستقيم الضعيف وقد روى في مسنده أحاديث سقيمة ومعلولة ومكورة وموضوعة انتهى وقال ابن الهادي في فتح القدير قوله إن الحفاظ الذين عد بهم لم يرفعه غير صحيح قال أحمد بن حنبل في مسنده نا اسمعيل بن عطيية نا سفيان نا سفيان نا شريك عن موسى بن أبي عائشة عن ابن شداد عن جابر قال نا جبريل عن موسى بن أبي عائشة مرفوعا ولم يذكر عن جابر ورواه عبد بن حميد نا أبو النعمان نا الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا فقولنا سفيان وشريك وجبريل وأبو الزبير رفوعه بالطريق الصحيحة فقل عد بهم في من لم يرفعه انتهى ومنها طريق محمد الذي ذكره بعد الطريق المذكور وهو طريق سئل بن الهادي عن ابن عطيية عن أبيه عن الحسن بن صالح عن أبي هارون العدي عن مرفوعه عن كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة وأعله ابن عدي بأنه لا يتابع عليه سليمان وهو ضعيف ورواه الزيلعي بأنه قد تابعه النضر بن عبد الله بن النضر في الأوسط عن محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم الأمياني قال حدثني أبي عن جدي عن النضر بن عبد الله عن الحسن بن صالح بهمسند أو منا ومنهم أنس روى ابن حبان في كتاب الضعفاء عن ابن سالم عن أنس مرفوعا من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة ولعله بابن سالم وقال أنه يتألف الثقات ولا يجزي الرواية عنه فكيف الاحتجاج به روى عنه الجليل والضعفاء ومنهم أبو هريرة أخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن عباد الرازي عن اسمعيل بن إبراهيم التيمي عن سليل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحوه مرفوعا قال الدارقطني تفرو به محمد بن عباد الرازي وهو ضعيف ومنهم ابن عباس أخرجه الدارقطني عن عاصم بن عبد العزيز الذي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن مرفوعه ما تكفيك قراءة الإمام خافت أو جهر قال الدارقطني قال أبو موسى قلت لأحمد في حديث ابن عباس هذا فقال حديث منك ثم قال الدارقطني في موضع آخر عاصم بن عبد العزيز ليس بالقوي ورفعه وهم ومنهم ابن عمر أخرجه الدارقطني عن محمد بن الفضل بن عطيية عن أبيه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعا من كان له إمام فقرأه له قراءة وأعله بان محمد بن الفضل متروك ثم أخرجه عن خارجة عن أبيه عن الحسن بن جابر بن عبد الله بن جابر بن محمد بن أبيه ثم أخرجه عن أحمد بن حنبل نا اسمعيل بن عطيية عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وقال دفعه قراءة الإمام وقال الواقفي هو الصواب ومنهم جابر بن عبد الله وله طرق منها طريق محمد بن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن ابن شداد عن جابر وهو أحسن طرقه حكم عليه ابن الهادي بأنه صحيح على شرط الشيخين وقال التيمي هو حديث صحيح لما أبو حنيفة

عبد الله بن مسعود قال أنصبت للقراءة قلن في الصلوة شغلا وسيفيك الإمام قال عهد أخا ٢٢ بربنا بكبر بن عامر
حدثنا إبراهيم الغني عن علقمة بن قيس قال لأن أعص على جمرة أحب إلى من أن أقرأ خلف الإمام قال عهد أخا ٢٣ بربنا
أسراييل بن يونس حدثنا منصور عن إبراهيم قال إن أول من قرأ خلف الإمام رجل اتهم قال عهد أخا ٢٤ بربنا أسراييل
حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر قال فقرأ رجل

له قوله انما يكبر بن عامر هو ابو اسمايل بكير مصفرا بن

عامر البجلي الكوفي مختلف في ردوى عن قيس بن ابى حازم والى زرعة بن عمرو بن
جرير وغيرهما وعنه الثوري وكيع وغيرهما قال احمد مرة صالح الحديث ليس به باس
ومرة ليس بقوى وضعف النسائي والوزع والى بن معين وقال ابن عدى ليس كثير
الرواية ورواياته قليلة ولم اجده متنا مكراد هو من يكتب حديثه وقال ابن سعد
والى كالم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب ٢٥
قوله لان اعص على جمرة الجمرة بالفتح قطعت النار والعص بالفتح اصله عضض الاساك
بالاسنان والعص يقال عص بالواو اهذامك يجمع الغم والاسنان كذا في النسائية
وغيره والحق بعضى بعضى واسنانى قطعت من نار مع كونه موقدا ومحترقا الى من القراءة
خلف الامام وهذا تشديد يبلغ على القراءة خلف الامام ولا بد ان يحمل على القراءة
المشتركة لقراءة الامام والقراءة المفوتة لاسماء والافو مردود على لا قول جمع
من الصحابة والواجب المرفوع من تجوز الفاتحة خلف الامام ٢٦ قوله اسراييل
ابن يونس هو ابو يوسف اسراييل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي الهلالي الكوفي
روى عن جده وقدم ذكره سابقا وزياد بن علقمة وعاصم الاحول وغيرهم وعنه عبد الرزاق
وكيع وجماعة وقال احمد كان شيخا ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدوق وثقة العجلي ويعقوب
ابن شيبة واليواد والنسائي وغيرهم مات ١٢٢ او ١٢٣ او ١٢٤ على اختلاف
الا قول كذا في تهذيب التهذيب ٢٧ قوله اول يشير الى ان القراءة خلف
الامام بدعة محدثة وفيه ما فيه ٢٨ قوله رجل اتهم قال القادي بعينه الجوهري
نسب الى بدعة او سمته وقد اخرج عبد الرزاق عن علي قال من قرأ خلف الامام فقد
اخطأ الفطرة ذكره ابن الهمام ٢٩ قوله البادى في نسخة البادى بالياء وهما الختان
كالعاص والعاصى ٣٠ التعليق المجد على موطأ محمد ٣١ قوله قال ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما هذا حديثنا في نسخ الموطأ مسلا وهو الصحيح واخرجه في كتاب
الآثار عن ابى حنيفة نا ابو الحسن موسى بن ابى عايشة عن عبد الله بن شداد عن جابر بن
عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب
رسول الله ينهيه عن القراءة في الصلوة فقال اتبنا من الصلوة خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنافنا حتى سمع رسول الله فقال من صلى خلف امام فان قرأه
الامام قراءة له واخرجه الدارقطني من طريق ابى حنيفة وقال زاد فيه ابو حنيفة عن جابر
ابن عبد الله قد رواه جرير والسفيانان واليواد والاحوص وشعبة وزائدة وزهير واليوعانة
وابن ابى بلى وقيس وشريك وغيرهم فادسوه ورواه الحسن بن حمادة كما رواه ابو حنيفة
وهو يضعف انتهى وفي فتح القدير بعد ذكر رواية ابى حنيفة هذا يغير ان اصل الحديث
هذا غير ان جابر روى من محل الحكم تارة والجمهور تارة ويضمن رد القراءة خلف الامام
لانما خرجنا في الحديث ذلك فموصا في رواية ابى حنيفة ان القصص كانت في النظر والعصر
فيما روى في بعض روايات حديث ما لي اتاذع القرآن قال ان كان لا يذيق الفاتحة
وكذا رواه ابو داود والترمذي عن حمادة لا تغفلوا الا بقراءة الكتاب ويقدم تقدم المنع
على الاطلاق عند التراض ولقوة السند فان حديث من كان له امام اصح فبطل رد التبعين

وتضعف بعضهم مثل ابى حنيفة مع تضعيفه في الرواية الى الغاية حتى انه شرط التذكر
الجواز الرواية بعد علمه انه عطف ولم يشترط الحفاظ بل انهم قد عطف بطرق كثيرة عن جابر بن عبد الله
وان تضعف وتذهب الصحابة حتى قال المصنف ان غير اجماع الصحابة انتهى وفيه نظر
وهو ان يرد في حديث مرفوع صحيح انتهى عن قراءة الفاتحة خلف الامام وكل ما ذكره
مرفوعا فيه اما الاصل له واما لا يجمع كحديث من قرأ خلف الامام طمى فوه نارا اخرجه ابن
حبان في كتاب الضعفاء واتهم به ما عمن بن احمد الكذا بن ذكره ابن جرير في تخرجه
احاديث السنية وكحديث من قرأ خلف الامام وفيه حموة ذكره صاحب النسائية
وغيره مرفوعا لا اصل له وكحديث عن بن حزمين كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل
بالناس ورجل يقرأ خلفه فلما فرغ قال من ذا الذي يقرأ خلفي سورة كذا انما هم عن القراءة
خلف الامام اخرجه الدارقطني واعلم بان لم يقل كذا غير حجاج بن اوطاة من فتاوة
وخالفه اصحاب قتادة منهم شعبة وسعيد وغيرهم فلم يذكر فيه النبي وجماع لا يجمع به انتهى
وقال الجوهري في كتاب العرفة قد رواه مسلم في صحيحه حديث شعبة عن قتادة عن زائدة
عن عزان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الظهر فقال ايكم قرأ بجمع اسم ربك الاعلى فقال
رجل انما فقال قد عرفت ان رجلا فاجابا قال شعبة فقلت اقتاده كان كرهه فقل
لو كرهه النبي عن في سوال شعبة وجواب قتادة في هذه الرواية الصحيحة يكذب من قلب
الحديث وزائدة فيمنع من القراءة خلف الامام انتهى وكحديث انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فلما قضى صلاته اقبل عليهم ليوهم فقال اقرؤن خلفي اياكم والامام
يقرأ فبكوا فقال لما ثلث مرات فقالوا انما نفعنا ذلك فقال لا تغفلوا فان رواه
ابن حبان في صحيحه وزاد في آخره ويقرأ احكم بفاتحة الكتاب في نفسه فعلم ان رواية
الطحاوي مختصرة والحديث يفسر بعضهم بعضا فظنوا لا يوجد معارض لاحاديث تجوز
القراءة خلف الامام مرفوعا فان قلت هو حديث واذا قرأنا فاستوا قلت هو
لا يدل الاعلى عدم جواز القراءة مع قراءة الامام في الجمرة لا على امتناع القراءة في
السرية او في الجمرة عند سكنا الامام فان قلت هو حديث من كان له امام
قلت هو لا يدل على المنع بل على الكفاية فان قلت هو انما رواه الصحابة قلت بعضها
لا تدل الاعلى الكفاية وبعضها لا تدل الاعلى المنع في الجمرة عند قراءة الامام فلا تقاض
بها وانما يعارض بما كان من الادلة على المنع مطلقا وهو ايضا ليس بصالح لذلك لان
المعارض شرطه تساوي المجتئين في القوة واثر الصلابة ليس بمساو في القوة لا اثر النسي
صلعم وان كان سند كل منهما صحيحا وبالجملة لا يظهر لاحاديث تجوز القراءة خلف الامام معارض
يساويها في الدرر ويزيل على المنع حتى يقدم المنع على الاباحة واما ما ذكره صاحب
الهداية من اجماع الصحابة على المنع فليس بصحيح كون المسألة مطلقا فيمنع بين الصحابة
فمنهم من كان يجوز القراءة مطلقا ومنهم من كان يجوز
في السرية ومنهم من كان لا يقرأ مطلقا كما مر سابقا فان اجماع قتال على الله

يحدث بعد ذلك امرا

بفاتحة الكتاب وسورة من القرآن وكان احيا نائقا ^{قال الامام ابو حنيفة} يقرأ بالسورتين او الثلث في صلاة الفريضة في الركعة الواحدة
ويقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب كذلك ^{بيان} بأم القرآن وسورة ^{قال} قل محمد السنة ان تقرأ في الفريضة
في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب وان لم تقرأ فيهما اجزاك وان سمعت
فيها اجزاك ^{قال} وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ وَمَا يُسْتَحَبُّ مِنْ ذَلِكَ

أخبرنا مالك أخبرني عتي أبو سهيل إن أباه أخبره أن عمر بن الخطاب كان يجهز بالقراءة في الصلاة وأنه
كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار أبي جهم قال عهد الجهر بالقراءة في الصلاة فيما يحرف فيه بالقراءة حسن
مالم يجهد الرجل نفسه

الكتاب ولوزاد على ذلك في الآخرين لا بأس به لما ثبت في الصحيح مسلم عن أبي عبد الله
الخديري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة النظر في الآخرين في كل
ركعة قدر ثلاثين آية وفي الآخرين قدر خمسة عشر آية واغرب بعض اصحابنا حيث مكوا
على وجوب سجود السجدة سورة في الآخرين وقد رده شراح الفقه ابراهيم الحلي
وابن امير حاج الحلي وغيرهما با حسن رد ولا شك في ان من قال بذلك لم يبلغه الحديث
ولو بلغه لم يتوخه به **هـ** قوله اجزأك ما مر من رواية ابن مسعود انه قال لا يقرأ
في الآخرين شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي حمزة عن ابن مسعود انه قال لا يقرأ في الآخرين
وسبح في الآخرين وفي حديث الحلي شرح فيه المصلي هذا الخبر اى بين القرارة والتسبيح
واسكوت مروى عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ذكره في التمهيد والبدائع وغيرهما
وزاد في البدائع هذا جواب ظاهر الرواية وهو قول ابي يوسف ومحمد وهذا بعيد الاحرج
في ترك القرارة والتسبيح عامدا ولا سجود مسعود عليه تركها سابها وقد نص قاضيان
في فتاواه على ابي ابا يوسف روى ذلك عن ابي حنيفة ثم قال قاضيان وعليه
الاعتماد وفي الذخيرة هذا هو الصحيح من الروايات لكن في محارصى الدين السرخسى روى
ظاهر الرواية ان القرارة سنة في الآخرين ولو سبغ فيها ولم يقرأ لم يكن ميثا لان القرارة
فيها شرعت على سبيل الذكر والثناء وان سكت فيها عمدا لم يكون ميثا لانه ترك السنة وبذلك
الحسن عن ابي حنيفة انها فيها واجبة حتى لو تركها سابها بل هو سجود السجدة ثم في البدائع الصحيح
جواب ظاهر الرواية لما روي عن علي بن ابي حمزة عن ابن مسعود انه قال لا يقولان المصلي بالتيار وهذا باب
لا يدرك بالقياس فالروى عنهما كالروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ويمكن ان يقال
وبهذا ندرج ترجيح رواية الحسن بن ابي مسعود عن جابر قال لا صلوة الا بقرارة فانتحى
الكتاب في كل ركعة الاول الامام واما اتفاق عليه البخاري ومسلم عن ابي قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الآخرين بقراءة الكتاب لان يكون الاول مفيدا للوجوب
والثاني مفيدا للمواظبة المفيدة للوجوب انا هو اذا لم يوجده صارت عنه اما اذا وجد
صارت فلا وقد وجد بهنا وهو اثر علي بن ابي مسعود انه لا يركع الا بقرارة ووافقه صورة ومعنى
يصلح صار فافلتما هو مرفوع معنى انتهى كلام صاحب الحديث وفيه شيء لا يخفى على النقطي
هـ قوله وانه قال القارى بفتح الهزة وبجوز كسره والضمير للشان وسمع بهيئة
المجبول انتهى وهذا تكلف بحث والصحيح ان ضميرانه وسمع معروف ارجاعا الى ما لك
ابن ابي عامر لا يصحى جدا الامام مالك وانه اخبر ابنه ابا سبيل عن سمعة قراءة عمر بن ابيس
ما في مؤلفه صحيح مالك عن عمر بن ابي سبيل بن مالك عن ابيه قال كنا نسمع قراءة عمر بن
الخطاب عند وادى ابي جهم ١٣ التحليق المجرد على مؤلفا محمد رحمه الله **هـ** قوله
ابى جهم بفتح الجيم واسكان الدار واسم عامر وقيل عبيد بن حذيفة صحابي قرش من سلمية
الفتح وشيخه قرش واداه بالباط الفخ الموحدة بزنة سحاب موضح بالمدينة بين المسجد
والسوق كذا قال الزرقاني

قوله بالسورتين او الثلاث
 قد يارض بها اخرج الطحاوي ان قال رجل لامين عراقي قرأت المفضل في ركعة اذ قال
 في ليلة فقال ابن عران الله لو شأنا انزل جملته ولكن فضلته لتعطي كل سورة حظها
 من الركوع والسجود وبجواب بان فعله لبيان الجواز وقوله لبيان السنية والاحسن
 عن الاستيعمال في القراءة مع فوات التبرر والتفكر فلما نفاة وما يؤيد جواز القرآن
 في السورتين ركعة ما اخرج الطحاوي عن نيبك بن سنان ان قال عبد الله بن شقيق الى
 ابن مسعود فقال اني قرأت المفضل الليلة في ركعة فقال ابن مسعود هذا كذا الشعر
 انما فضل ليفصلوا لقد علمنا النظار التي كان رسول الله صلعم يقرن عشر من سورة النجم
 والرحمن في ركعة وذكر الدخان وعم يتساولون في ركعة فهذا يدل على ان النبي صلعم كان
 يجمع احبانا وقد ثبت ذلك بروايات متعددة في كتب مشورة واما قول ابن مسعود
 انما فضل ليفصلوه فقال الطحاوي انه لم يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد حمل
 ان يكون ذلك من لايه فقد خالفه في ذلك عثمان لان كان يختم القرآن في ركعة ثم
 اخرج عن ابن سيرين قال كان تميم الداري يحيى الليل كله بالقرآن كله في ركعة واخرج
 عن مسروق قال قال لي رجل من اهل مكة بانهما قام انيك تميم الداري لقد رأت قام
 ليلة حتى اصبح وكان يصيح بقراءة آية يركع فيها ويسجد ويكبي ام حسب الذين اجترحوا
 السيئات واخرج عن سجدان عبد الله بن الزبير قرأ القرآن في ركعة واخرج عن
 حماد عن سيده بن جبر انه قرأ القرآن في ركعة واخرج عن نافع عن ابن عمر انه كان
 يجمع بين السورتين في الركعة الواحدة من صلوة المغرب واخرج عنه ايضا ان ابن
 عمر كان يجمع بين السورتين والثلاث في ركعة وكان يقسم السورة الطويلة في
 الركعتين من المكتوبة وبهذا يظهر لاد لاياس بقراءة القرآن كله في ركعة واحدة ايضا بشرط
 ان يعطي حظه من التبرر ولمدة وقف شعري مما قال بعض علماء عصرنا انه بدعة فحالة
 لاد لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد الفت في دوده رسالة شافية سميتها اقامة
 الحجته على ان الاكثاري التعبد ليس ببدعة فلتطالع ١٢ التعليق المجد على مؤلف
قوله السنة السنية رابعة الى لود السورة بعد الفاتحة في
 الاوليين والاكتفاء بالفاتحة في الآخرين واما نفس قراءة الفاتحة وسورة اذ قد دها في
 الاوليين فواجب **قوله ان تقرأ الخ** هذا هو غالب ما عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم كما اخرج السنة الا الترمذي عن ابن قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
 الاوليين من الظهور والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين وفي الآخرين بفاتحة الكتاب
 واخرج الطبراني في معجمه عن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلوة ان يقرأ في
 الاوليين بام القرآن وسورة وفي الآخرين بام القرآن واخرج الطحاوي عن ابى العالية
 قال اجزئي من سبح النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لكل ركعة سورة ودوى الطبراني من
 حديث ما أنشئت واسمعي بن را بهوي من حديث رفاعة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب **قوله بفاتحة**

باب أمين في الصلوة

اخبرنا مالك اخبرني الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامضوا فانه من وافق تامينه تامن الملائكة عقره فاتقدم من ذنبه قال فقال ابن شهاب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول امين قال محمد ويرهنا نأخذ ينبحي اذا فرغ الامام من ام الكتاب ان يؤمن الامام ويؤمن من خلفه ولا يجهرون بذلك فاما ابو حنيفة فقال يؤمن من خلف الامام ولا يؤمن الامام

باب السهو في الصلوة

أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن **أبي سلمة** بن عبد الرحمن عن **أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا قام في الصلاة جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدرى كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسمع **سجدتين** وهو جالس **أخبرنا مالك** حدثنا **أبو ذر بن الحصين** عن **أبي سفيان** مولى **أبي أحمد**

فخرج بها السيد وروى اسحق بن دهر عن امرأة انما صلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا العالين قال آيين فسمعت بهي في صف النساء وروى ابن جبان في كتاب الثقات في ترجمته خالدين الى نوف عنه عن عطارد بن ابي رباح قال اذكرت ما اثنين من اصحاب رسول الله صلعم في هذا المسجد يعني المسجد الحرام اذا قال الامام ولا العالين رفعوا اصواتهم باين وفي صحيح البخاري عن عطارد تليقا من عبد الله بن الزبير ومن ورائه حتى ان المسجد ليحج وجهه القائلين بالسراخر جبر احمد والويلعلى واليكم من حديث شعبة عن سلمة بن كهيل عن حماد بن الحسن عن علقمة بن وائل عن ابيه ان رسول الله صلعم لما بلغ غير المغضوب عليهم ولا العالين قال آيين واخفى صوته ونظا لهما كمن خفض صوته لكن قد اجمع الحفاظ منهم البخاري وغيره ان شعبة روى في قوله خفض صوته وانما هو صوته ان سفيان وكان احفظ من شعبة ومحمد بن سلمة وغيرهما دعوا عن سلمة بن كهيل هكذا وقد بسط الكلام في اثبات على هذه الرواية الزيلعي في تخرجه احوادث البداية وابن المام في فتح القدير وغيرهما من محدثي اصحابنا والالانصاف ان الجبرقوي من حيث الدليل وقد اشار اليه ابن امير حاج في الحلية حيث قال السر هو السنة وية قالت الماكية وفي قول عدم بهجر في الهجرية وعند الشافعي ان كانت جبرية جبر الامام لما خلافت والنسفي على المعروف والمام في امد قوليه ونس النودي على انه الاظهر وقد روى السنة ما يشهد لكل من المذاهبين ودرج مشايخنا للمذهب بما لا يبرى عن شئ الساطع فاجزم ان قال شيخنا ابن المام ولولا ان شئ لو فقت بان رواية النفس يروى با عدم القرع الضيف ورواية الجبرعني قولنا في زير الصوت وذيلنا انتهى **٩** قوله فقال وجها قول بهديث اذا قال الامام ولا العالين فقالوا آيين فانه يدل على القسمة وهي تنافي الشك ولا يخفى ما فيه والاحاديث الصريحة في قول الامام آيين ولده عليه فلهذا لم يافد المشايخ بهذه الرواية **١٠** قوله ولولا من الامام فقال ينال عنه قوله في كتاب التاثيرات اخرج فيمن اني عليه من جلاءه اراهم الفتي قال الله يخافون الامام سبحانه اللهم والشو وبهم الله وآيين لم قال وية ناخذ وهو قول ابي حنيفة فنبا يدل على ان ابا حنيفة ايضا قائل بقول الامام آيين سره ويجاب عنه لو جزمين امرها ان الرواية عن مختلفه ذكر احداهما بهنا وذكر الاخرى هناك وثانيهما ان ابا حنيفة فرع الجواب في هذه المسألة على قوله كما فرغ مساعى الزائدة على قول من يرى جوازها وان كان خلاف مناره **١١** قوله فاذا وجد قائل بالو عرو هذا الحديث محمول عند مالك وابن وهب وجاعة على الذي بكثر عليه السهو ويغيب على فله انم كمن يوسوس الشيطان له روا من غلب على فله انه لم يكمل فبنيته على يعقبنه **١٢** قوله ان سفيان اسمه وهب قاله اللطفي وقال غيره اسمه قزبان بضم القاف قال ابن سعد فقه قليل الحديث روى لاسنة كذا في شرح الزدقاني والتقرريب

١٤ قوله اذا امن قال الباهي قيل معناه اذا بلغ موضع
 التامين وقيل اذا دما ولا اعر عندنا ان معناه قال آمين كما ان معنى فامنوا قولوا آمين
 انتهى والجواب على القول بالاخر كمن اولوا قوله اذا امن على ان المراد الاول التامين
 ليقتضى تامين الامام والماموم معا فانه يستحب فيه المقارنة قال الشيخ ابو محمد الجويني
 لا يستحب مقارنته الامام في شيء من الصلوة غيره **١٥** قوله الامام فيه دليل على
 ان الامام لا يقول آمين وهذا موضع اختلف فيه العلماء فروى ابن القاسم عن مالك ان
 الامام لا يقول آمين وانما يقول ذلك من خلفه وهو قول المصريين من اصحاب مالك
 وقال جمهور اهل العلم بقول مالك لا يقول المنفرد وهو قول مالك في رواية المدائني وبه
 قال الشافعي والثوري والادزاعي وابن المبارك واحمد واسحق وابو عبيد والوثوري
 وداود الطبري ونجتم ان ذلك ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وداود بن
 حجر وحديث بلال لا يثبتني باين كذا في الاستذكار **١٦** قوله فامنوا حتى عن
 بعض اهل العلم وجوبه على المأموم لظاهر الامر واوجه الظاهرية على كل مصل لكن جهود
 العلماء على ان الامام لا يندب كذا في فتح الباري **١٧** قوله من موافق اى في الاخلاص
 والتخشوع وقيل في الاجابة وقيل في الوقت وهو الصحيح وذكره ابن عك كذا في مقاراة المفاتيح
١٨ قوله تامين الملائكة ظاهره ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره ابن يزيعة وقيل الفظة
 منهم وقيل الذين يتابعون منهم قال الحافظ والذي يظهر ان المراد من يشهد تلك الصلوة من
 في الارض او في السماء للمديت الا في اذا قال احكم آمين وقالت الملائكة آمين في السماء
 فوافقت احدسها الاخرى وروى عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على
 صفوف اهل السماء فاذا وافق تامين في الارض آمين في السماء غفر للعبد ومثله لا يثبت
 بالراى فالمعبر بالاول كذا في التفسير **١٩** قوله غفر لقال الباهي يقتضى غفران جميع
 ذنوبه التقديمة وقال غيره يجوز محمول عند العلماء على الصغائر **٢٠** قوله فقال ابن شهاب
 بهان لميل ابن شهاب وقد ارجع له قلبي في غرائب مالك والحلل موصولا من طريق
 حفص بن عمر احدثني عن مالك عن ابن شهاب عن ابن السيب عن ابي هريرة به
 وقال تفرد به حفص وهو ضعيف وقال ابن عبد البر لم يتابع حفص على هذا اللفظ بهذا
 الاسناد وكذا قال السيوطي **٢١** قوله ولا يجرون بذلك به قال الشافعي في قوله
 الجريد وماك في رواية ومذهب الشافعي واصحابه واحمد ومطلة وغيرهم انهم يجرون
 كذا ذكره العيني وجمعة القائلين بالجهر حديث واثم بن جبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
 غير المخصوص عليهم ولا الضالين قال آمين ورفح بها صوته اخرجه ابو داود وفي رواية
 الترمذي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ولا الضالين قال آمين ومد بها صوته وفي
 رواية النسائي عنه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثم قرأ فاتمته اكتاب فلما
 فرغ منها قال آمين يرفح بها صوته وفي رواية لابي داود والترمذي عنه ان صلى مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقرأ آمين وروى ابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلما
 غير المخصوص عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمح من يمينه الصف الاول تلاوا ابن ماجه

عہ بالمدو التخفيف ومعناه عنده الجمهور اللهم استجب وقيل غير ذلك ما يرجع اليه التعليق المحرر

عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذوالتيين فقال أقصرته
 الصلوة يا رسول الله أم نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال يا رسول الله قد كان بعض ذلك فاقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الناس فقال أصدق ذوالتيين فقالوا نعم فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى عليه
 من الصلوة ثم سلم ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم ^{أخبرنا مالك} حدثنا زيد بن أسلم
 عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا شك أحدكم في صلاته فلا يدري كوصلي ثلثا أم رابعا
 فليقم فليصل ركعة وليسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فإن كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بركعتين
 السجدتين وإن كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان ^{أخبرنا مالك} حدثنا ابن شهاب عن عبد الرحمن
 الأعرج عن ابن جُبينة أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام ولم يجلس فقام الناس فلما قفى
 صلاته ونظرنا تسليمة كثيرا وسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم ^{أخبرنا مالك} أخبرنا عفيف

فالمشهور من ذهب مالك وأصحابه أنه إذا تكلم على ظن أنه أتى الصلوة لم يفسد عامدا كان الكلام
 أو سهواً ولا إذا أتى الكلام إذا كان في صلاحها وبها نداء وهو قول ربيعة وإسحاق بن اسحق
 وقال الشافعي وأصحابه وبعض أصحاب مالك إن المصلي إذا تكلم سهواً أو تكلم وهو يظن أنه
 أكمل صلاته لا يفسد وإن تكلم ما لم يتبين أنه يفسد وإن كان لا صلاحاً وذهب الكوفيون
 أبو حنيفة وأصحابه والثوري وغيرهم إن الكلام في الصلوة مفسد على كل حال سواء كان أو غير
 صلاح الصلوة أو لا على ظن الأتباع أو لا كما ذكره ابن عبد البر رحمه الله والشافعية فديت
 ذى اليمين وأما الخفية فاحتجوا بقوله تعالى وقوموا للشيطان إياي ساجدين فإنه نزل نسخاً
 لما كانوا يتكلمون في الصلوة كما أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والشافعية وابن
 خزيمة والطحاوي وغيرهم من حديث زيد بن أسلم وطريقه بسطوط في الدر المنثور للسيوطي و
 إجماعهم من حديث ذى اليمين من حديث من أن كان من خصائصه صلعم وفيه مطابقة ما يدل
 على الاختصاص ومنها أن كان حين كان الكلام مباحاً وفيه أن تحريم الكلام كان بكنة على
 المشهور وهذه القصة قد رواها أبو هريرة وهو أسلم سنة سبع وقال بعضهم إن أبا هريرة لم
 يحضرها وأما رواها مرسل يدل أن ذلك الثالوثين قتل يوم بدر وهو صاحب القصة ورواه ابن
 رواه مسلم وغيره من حديث في حضور أبي هريرة تلك القصة والمقتول به يوم ذو النورين و
 صاحب القصة هو ذى اليمين وهو غيره كما بسطه ابن عبد البر في المقام كلام طويل لا يتحمل
 المقام ^٩ قوله ابن قال ابن عبد البر رحمه الله الحديث عن مالك مرسل وأما أصل
 أسنده عن مالك إلا الوليد بن مسلم فإنه وصلة عن أبي سعيد التدي تقلت وصلة مسلم وأبو داود
 والشافعية وابن ماجه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن أبي سفيان كذا في تنوير الحوالك
^{١٠} قوله فليصل قال ابن عبد البر في الحديث طالته قوية لقول مالك والشافعية و
 الثوري وغيرهم إن الشاك يبنى على اليقين ولا يجزئ التحري وقال أبو حنيفة إن كان
 ذلك أول مرة استقبل وإن كان غير مرة تحري وليس في الأحاديث فرق كذا قال الزقاني
^{١١} قوله وليسجد قال القاضي عياض القياس أن لا يسجد إذا لا صل أنه لم يزد
 شيئاً لكن صلاته لا تخلو عن أحد خللين إما الزيادة وإما ادعاء لأبوة على التردد فيسجد جبراً
 للخلل ولما كان من تسويل الشيطان وتكيسه سمى جبره ترغيباً كذا في مرآة المفاتيح
^{١٢} قوله شفعها لنا قصيرتها بحيث أتى معظم لكان الصلوة وقول ابن مالك ههنا
 وبه قال مالك وغيره إلى حنيفة يصلي ركعة سادسة سبغاً لكان الكلام ههنا في المقدم و
 الخلاف أنها هي في المحقق كذا في مرآة المفاتيح ^{١٣} قوله عن ابن جُبينة بنهم الباء
 بعده حاء ملة مفتوحة ثم ياء ساكنة معقراً هي اسم امرئ شمر به وهو جده لثوبان مالك بن
 النقيب الأزد من أجله الصعابة مات بغير سنة كذا في التقریب وغيره ^{١٤} التعليق الجيد
^{١٥} قوله قبل التسليم فيه دليل على أن وقت السجود قبل السلام وهو ذهب الشافعية
 وقال أبو حنيفة والثوري موقوف بعد السلام وتساكاً بحديث ابن مسعود وأبي هريرة كذا في
 الكشاف عن حقائق السنن حاشية الشكوة للطبى ^{١٦}

أخبرنا مالك قال أبو هريرة عن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهب والقنينة وتبينه عن مالك قالوا صلى لنا ^{١٧} قوله صلاة العصر ورد في
 طريق البخاري النظر إلى العصر على الشك وفي أبواب الإمامة عن أبي الوليد عن شعبة الظمير
 شك وكذا المسلم من طريق أبي سلمة وابن جرير عن أبي هريرة العصر في باب تشبیه الأصابع للسجد
 من صحيح البخاري من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ إحدى صلاتي العشي قال ابن
 سيرين سها أبو هريرة فكانت نسيت أنا قال حافظ ابن حجر الظاهر أن الاختلاف فيه من
 الرواة والجرم تال يحمل على أن القصة وقصرت مرتين بل روى الشافعية من طريق ابن
 جبر عن ابن سيرين أن الشك فيه من أبي هريرة فالظاهر أن أبا هريرة رواه كثير على الشك
 وكان ربما غلب على ظنه أنها الظمير فجزم بها وتارة العصر فجزم بها ولم يختلف الرواة في
 حديث عمران في قصة الخزيق أنما العصر فإنما قصته واحدة فيخرج بوايه من روى
 العصر في حديث أبي هريرة انتهى كذا في منار الساري شرح صحيح البخاري ^{١٨} قوله
 ذواليمين قال ابن جرير ذهب الأكرثر إلى أن اسمه الخزيق بكسر الخيم وسكون الراء بعد ما
 موحدة آخره قاف اعتماداً على ما وقع في حديث عمران بن حصين عنده مسلم ولفظه فقام إليه
 رجل يقال للخزيق وكان في يديه طول وبناضع من يوجه حديث أبي هريرة بحديث
 عمران وهو الرائج في نظري وإن كان ابن خزيمة ومن تبعه احتجوا على التسديد والعلل لم يعم على
 ذلك الاختلاف الواقع في الإساق ففي حديث أبي هريرة أن السلام كان من ثنتين وفي حديث
 عمران أن كان من ثلاث ^{١٩} قوله فقال أي ذواليمين وهو غيره ذى الشمالين المقتول
 في بدر يدل ما في حديث أبي هريرة ومن ذكره بآخر من حضورهم تلك الصلوة فمن كان أسلم
 بعد بدر وقول أبي هريرة في حديث ذى اليمين صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا وبيننا نحن جلوس
 مع رسول الله محفوظ من نقل الحفاظ وأما قول ابن شهاب الزهري في هذا الحديث أنه ذو الشمالين
 فلم يتابع عليه حماد الزهري على أنه المقتول يوم بدر وغلط فيه والخط لا يسلم منه أحد كذا في الاستبصار
^{٢٠} قوله أقصرته بفتح القاف وضم الصاد المثلثة أي صارت قصيرة وضم القاف وضم الصاد
 أي أن الله قصرها وأثا في الشهر ولاح وفيه دليل على عدمه إذ لم يجر مجازاً بل وقع شئ غير علم
 وأما استقصاء الزمان زمان نسخ قاله الحافظ ^{٢١} قوله كل ذلك لم يكن قال النووي
 فيه تأويلان أحدهما أن معناه لم يكن المجموع والثاني وهو الصواب أن معناه لم يكن ذلك ولا إذا
 في ثلثي بل ظن أني أكلت الربا ويدل على صحة هذا القول أنه ورد في بعض روايات البخاري
 أنه قال لم تقصر ولم أشك ^{٢٢} قوله فقالوا نعم احتج مالك وأحمد بقوله نعم على جواز الكلام
 لمصلحة الصلوة وليس كما قال المامران من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما صرحه الأماويث
 الصحيحة أنه يجب إجابته في الصلوة بالقول والفعل ولا تبطل به الصلوة وجنثها لأما حجة
 ال ما روى عن ابن سيرين أنهم لم يقولوا نعم بل أومأوا بالاشارة كذا في مرآة المفاتيح
^{٢٣} قوله ما بقى عليه اختلاف في الكلام في الصلوة بهما جمعوا على أن الكلام عامداً إذا كان
 المصلي يعلم أنه في صلوة ولم يكن ذلك لصلاح صلاته مفسداً لا الأوزاعي فانه قال من تكلم في
 صلاته لا يفسد ونحو ذلك من الأمور الجسام لم يفسد وهو قول ضعيف يردده السنن والأصول

ابن عمر وابن المسيب السهمي عن عطاء بن يسار قال سألت عبدا لله بن عمر وابن العاص وكعبا عن الذي يشك
كم صلى ثلاثا او ربعا قال فكلها قال لا فليقم وليصل ركعة اخرى قائما ثم يسجد سجدة تين اذا صلى ^{١٢} احسبنا
مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا سئل عن النسيان قال يتوحي احدكم الذي يظن انه نسي من صلاته
قال عهد وهذا نأخذ اذا ناء للقيام وتغيرت حاله عن القعود وجب عليه لذلك سجدة تا السهو وكل سهو
وجبت فيه سجدة تان من زيادة او نقصان فسجد تا السهو فيه بعد التسليم ومن ادخل عليه الشيطان الشك
في صلاته فلم يدرك ثلاثا صلى اربعا فان كان ذلك اول ما تلقى تكلم واستقبل صلاته وان كان يتبلى بذلك كثيرا
مصحف على اكثر ظنه ورايه ولم يتيسر على اليقين فانه ان فعل ذلك لم ينجح فيما يرى من السهو الذي يدخل عليه
الشيطان وفي ذلك اثار كثيرة قال عهد احسبنا يحيى بن سعيد ان انس بن مالك صلى برهة في سفر كان معه
فيه فضلى سجدة تين ثم ناء للقيام فسبح بعض اصحابه فرفع ثم لما قضى صلاته سجدة تين قال لا ادري
اقبل التسليم او بعدة

ذلك فقالوا التزود ان كان على السواء فهو الشك فان كان احدهما راجحا فالراجح قلن و
المخرج وهم انشئ كلامه فقال عن فتح القدير **هـ** قوله تكلم واستقبل صلاته لما اخرجه
ابن ابي شيبة عن ابي غرزة قال في الذي لا يدري على ثلثا ثام اربعا قال يعيد حتى يحفظ وفي
لفظا اما اذا لم ادركم صليت فاني اعيد واخرج نحوه عن سعيد بن جبيرة وابن النفيسة وشرح و
اخرج محمد في كتاب الآثار نحوه عن ابراهيم النخعي **هـ** قوله معنى على الترتيب فان لم
يكن لظن يبنى على اليقين لحديث ابن مسعود مرفوعا اذا شك احدكم فليتم الصواب فليتم عليه
اخرجه البخاري ومسلم واخرج محمد في الآثار عن ابن مسعود مرفوعا اذا شك احدكم في صلاة ولا يدري
اثلاثا صلى ام اربعا فليتم افضل ظنه فان كان اكثر ظنه انها ثلث تام فاضاف اليها
الرابعة ثم ينشده ثم يسلم ويسجد سجدة السهو وان كان اكبر رأيه ان صلى اربعا تشهد وسلم وسجد
سجدة السهو واخرج الطحاوي عن عمر بن دينار قال سئل ابن عمر والوسعية الخدي عن رجل
سسى فلم يدرك صلى قال لا يخفى اوصوب ذلك فيتم ثم يسجد سجدة تسين **هـ** قوله ورأيه
عطف تيميز على الظن واكثر الظن فان الرأي يطلق على المظنون وعلى ما يحصل بقلية الظن
قال المحمدي في خواشي الاشياء المتقين هو طائفة القلب على حقيقة الشيء والشك
نقطة مطلق التزود وفي اصطلاح الأصول استواء طرفي الشيء وهو الوقوف بحيث
لا ميل القلب الى احدهما فان ترجح احدهما ولم يطرح الآخر فوظن فان طرحه فهو غالب
الظن وهو بمنزلة اليقين واما عند القابلة فهو كاللغة لا فرق بين الساوي والاربع انشئ
هـ قوله ولم يصح على اليقين وفيه خلاف الشافعي وما لك والتزوي وداؤد
الطبري فانهم قالوا يبنى على اليقين ولا يلزمه التزوي لحديث ابن مسعود الخدي وابن عمر
عبد الرحمن بن عوف الواردة في البناء على الاقل وحلوا حديث ابن مسعود فليتم الصواب
على ان معناه فليتم الذي يظن انه يقصده فيتم فيكون التزوي ان يعيد ما شك فيه ويبنى
على ما يتيقن واصحابنا سلكوا مسلك الجمع بين الاما وبنيته بدون صرف الى الظاهر
فان بعضها تدل على البناء على الاقل مطلقا وبعضها تدل على تحري الصواب فعملوا الاولى على
ما اذا لم يكن لرأى والثانية على ما اذا كان لرأى وقد بسطه الطحاوي في شرح معاني الآثار
باحسن بسط فليراجع **هـ** قوله على المتيقن قد يقال لا ييقن مع الشك وسباب
بان المراد به المتيقن مثلا اذا شك ثلثا صلى ام اربعا فالثبت هو المتيقن والتزود اما
هو الزيادة فلا معنى على المتيقن فانه ان فصل ذلك اى الامضاء على الاقل المتيقن
من غير ان يتحري ويعمل بغالب ظنه لم ينج بعض الميم اى لم يحصل له النجاة في ما يرى اى في ما
يذهب اليه من اقوال المتيقن من السواى الاشتباه الذي يدعمل عليه الشيطان فانه
وان يبنى على الاقل واتم صلاته باو اربعة ركعة اخرى كمن لا يزدول من التزود والاشتباه الذي
يبتلى به كثير الواسوسنة الشيطان فيقع في جرح واثم وتزود لازم بخلاف ما اذا تخبر
وبنى على غالب رأيه وطرح الجانب الآخر فانه حينئذ يحصل له الطائفة ولا يقلب
عليه الشيطان في تلك الواقعة ١٢ التعليق المجد على مؤطى محمد مولانا محمد عبد الحى
الكنوى نوره الله مرقده

له قوله عز وجل بلغ العيين قرأت بخط الذهبي لا يدرى من هو اى عفيف ابن عمرو وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ثقتنا كذا في تهذيب التهذيب لابن حجر **له** قوله عبد الله بن ابو عبد الرحمن الوادعي رحمه الله ابن عمرو بن العاص بن واثل ابن هشام السهمي لم يكن بينه وبين ابيه في السن الا احدى عشر سنة واسلم قبل ابيه وكان مجتهدا في العبادة عزيزا على العلم من اجله العصابة مات سنة اوسنة ١٥٠ هـ او سنة اوسنة ١٥٠ هـ بكرة وابو الطائف ابو بصير وبغلسطين اقول كذا في تهذيب التهذيب وغيره **له** قوله يتوحي هذا ظاهري في اني بنى على اليقين كذا قال ابن عبد البر وغيره وفيه تأمل بل هو ظاهري في التري والبناء عليه وعليه حمله الطحاوي بعد ما اخرج من طريق **له** قوله وجب عليه فان سجد به المؤتم او تذكر وهو قريب من القعود عاد والالام ادى اليه واودد من حديث المغيرة بن شعبه مرفوعا اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يسئوى قائما فيجلس وان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو واخرج ابن عبد البر في التهيد ان المغيرة قام من ثنتين واعتدل فسجوا فلم يرجع وقال لم كذلك صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سعد بن ابى وقاص مثله **له** قوله بعد التسليم قد ودني هذا الباب ما يدل على السجود بعد التسليم واماد يثبت تدل على السجود قبل التسليم فمن الاول ما اخرج ابو داود والطبراني واحد عن ثوبان مرفوعا لكل سجدتان بعد السلام وثبت السجود بعد السلام من فعل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابى هريرة في قصة ذي الريدتين ومن حديث المغيرة اخبره ابو داود والترمذي ومن حديث انس اخبره الطبراني في الصغير ومن حديث ابن عباس اخبره ابن سعد في الطبقات وروى السجود قبل التسليم في حديث ابى هريرة اخبره احمد و ابو داود ومن حديث عبد الرحمن بن عوف اخبره الترمذي وابن ماجة ومن حديث ابى يحيى اخبره مالك والبخاري وغيرهما ومن حديث ابى سعيد الخدري اخبره مسلم ومن حديث معاوية اخبره الحازمي ومن ثم اختلف العلماء في ذلك على ما بسط الحازمي في كتاب الاعتبار فنسب من راي السجود كله بعد السلام وهو المروي عن علي وسعد وابن مسعود وعمار بن ياسر وابن عباس وابن الزبير والحسن وابراهيم وابن ابى ليلى والثوري والحسن بن صالح بن حبيب والمروزي وغيرهم من قال كل قبل التسليم وفيه قال ابو هريرة ومعاوية ومجمل والزهرى ويحيى بن سعيد النضاري وربيعة والاوزاعي واليثب والشافعي واصحابه وقال مالك ونسب من اهل الجنازة ان كان السجوا لازمة فالسجود بعد السلام اخذ من حديث ذي الريدتين وان كان بالنقصان فقبل اخذ من حديث ابن بكينة وطريق الانصاف ان الاماد يثبت في السجود قبل السلام وبعده ثابتة قولوا فعلا وتقدم بعضنا على بعض غير معلوم فان كل جائز وربه صرح اصحابنا انه لا يسجد قبل السلام لأبى سـ **له** قوله اشك في صلاته ليس المراد به التردوع التصادي بل مطلق التردو قال السيد احمد الحموي في حواشي الشياه والنظائر علم ان مراد الفقهاء بالاشك في الماء والحدث والنجاسة والصلاة والطلاق وغيره التردوين وجوب الشئ وعدمه سواء كان الطرفان سواء او احدهما راجحا فكذا معناه في اصطلاح الفقهاء اما اصحاب الاصول فانهم فرقوا بين

باب العيب بالحطى في الصلوة وما يكره من تسويته

في المأثرة المأثرة على في المسجد نحو ١٢٠٠

أخبرنا مالك حدثنا أبو جعفر القارئ قال رأيت ابن عمر إذا أراد أن يسجد سجد الحصى تسوية خفيفة وقال أبو جعفر كنت يوماً أصلي وابن عمر ورأى فالتفت فوضع يده في قفائي فغمرني أخيراً فمالك أخبرنا مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال رأيت عبد الله بن عمر وأنا عيب بالحطى في الصلوة فلما انصرفت سجدت وقال أصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى قال محمد بن فضال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله فالتسوية الحصى فلا بأس بتسويته مرة واحدة وتركمها أفضل وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

فقد يره ثم عند وصوله إلى كلمة التوحيد يقعد التضرع بالفسح وخلق الوسطى والابهام ويشير بالسبحة وأفعالاً عند التقى وأضاعه الأثبات ثم يستمر على ذلك لأنه ثبت العقد عند ذلك بالأخلاف ولم يوجد أثره غيره قاله الأصل بقا الشئ على ما هو عليه انتهى ١٤ قوله وقبض أصابعه كلها طاهر العقد بدون التحليل وثبت التحليل بروايات أخر صحيحة فيحمل الاختلاف على اختلاف الأحوال والتوسيع في الأمر فلا يبرهن بعض الأخبار بالاشارة بدون التحليل والعقد المختار عند جمهور أصحابنا هو العقد والتحليل والثاني أحسن كما حققه على القارئ في رسالته تزيين العبادة بعد ما أورد من الأخبار ١٥ قوله بأصبعه وهي السبحة زاد سفيان بن عيينة عن سلم بن مسعود المذكور وقال هي مذبذبة للشيطان لا يسواهم كما دام يشير بأصبعه قال الباقي فيه أن معنى الإشارة دفع السهو وقبح الشيطان ١٦ التحليل المجد على موطأ محمد ١٧ قوله وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال القارئ في رسالته معنونه أن أبا يوسف مخالف لما قام عنده من الدليل وما ثبت لديه من التعليل والاشارة أعلم بصحته وإن لم يكن لنا معرفة بثبوت انتهى وفيه نظر فإن من عادة محمد في هذا الكتاب وكذا في كتاب الآثار أن يشخص على ما هو عليه وما هو استاذة إلى حيفه فحسب ولا يتعرض لمسك إلى أبا يوسف لأن في ذلك ما لا يكون تخصيصه بذكره بهر دهره ١٨ قوله والامام والامام إلى أن أبا يوسف مخالف لما قد ذكره ابن المأم في فتح القدير والشمس في شرح النجاشي وغيرهما أنه ذكر أبا يوسف في المالام مثل ما ذكر محمد بن طاهر أصحابنا التثنية اتفقوا على تجوز الإشارة لثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بروايات متعددة وطرق مكشوفة لا سبيل إلى الكارها ولا إلى ردّها وقد قال به غيرهم من العلماء حتى قال ابن عبد البر أنه لا خلاف في ذلك وإلى الله المشتكى من صحيح كثير من أصحابنا من أصحاب الفتاوى كما صاحب الخلاصة والبرزلية والكبرى والناشئة والغياثية والوالمجيب وعنده المفق والظهير وغير ما حيث ذكره وكان التثنية هو عدم الإشارة بل ذكر بعضهم أنها مكروهة والذي علم على ذلك سكوت أئمتنا من هذه المسألة في قاهر الرواية ولم يعلوا ذلك قد ثبت عنهم بروايات متعددة ولا أنه ورد في أحاديث مكشوفة فالجذر الحمد من الاعتقاد على قولهم في هذه المسألة مع كونه مخالفاً لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بل وعن أئمتنا الذين لو ثبتت عن أئمتنا التضرع بالثني وثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأثبات فكان فعل الرسول وأصحابه أحق والزم بالقبول فكيف وقد قال به أئمتنا أيضاً ١٩ قوله أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم في الصلوة فلا يسجد الحصى فان الرحمة تواجهاه فخرها أصحاب السنن الأربعة من حديث أبي ذر ٢٠ بعضهم الميم قال ابن عبد البر منسوب إلى أبي معاوية فخذ من الأنصار تابعي مدني ثقة روى له مسلم وأبو داود قاله الزيد قال ٢١ تبع

١ قوله القارئ بالعز في الآخر ويجوز حذف تخفيفا ليسكن اليأس نسبة إلى قراءة القرآن ذكره السمعاني وذكر عند المنتسبين به أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ المدني مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي يروي عن ابن عمر عن مالك بن أنس ٢ قوله سوى الحصى حكى النووي اتفاق العلماء على كراهية مسح الحصى وغيره في الصلوة وفيه نظر لحكاية الظاهري عن مالك أنه لم يرد به بأشفاة لم يبلغه الخبر كذا في الفتح والاولى أن مسح ذلك عن مالك أنه كان يفعل مرة واحدة مسحاً خفيفاً كفعّل ابن عمر ٣ قوله تسوية أي مرة واحدة خفيفة تحرزاً عن الأيذاء وعن العمل الكثير وقد ورد ذلك مرفوعاً فأخرج الأئمة الستة عن معيشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مسح الحصى وأنت فصل فإن كنت لا بد فاعل فواحدة وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى واحدة ولأن تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سودا والحدق وروى عبد الرزاق عن أبي ذر سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شئ حتى عن مسح الحصى فقال واحدة أو دغ وكذلك رواه ابن أبي شيبة واليونع في الحديث وكذلك أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٤ قوله فغمرني تسويته على كراهية الألفاظ في الصلوة أي النظر بينا وشالما أخرج البراءة وأود السائي عن أبي ذر مرفوعاً لا يزال الله مقبلاً على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه وأخرج البخاري عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التثنية الرجل في الصلوة فقال هو اختلاس يختل به الشيطان من صلوة العبد وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة مرفوعاً إياكم والألفاظ في الصلوة فإن أحدكم ينجس يده بما دام في الصلوة ٥ قوله نماني وأنا لم يأمره بالاعادة لأن ذلك والاشارة علم كان منه يسير لم يشغل عن صلاته ولا عن حدوده والعمل اليسير في الصلوة لا يفسد بها كذا قال ابن عبد البر ٦ قوله وضع كفه اليمنى قال ابن المأم في فتح القدير لا شك أن وضع الكف مع قبض الأصابع لا يتحقق حقيقة فالمراد والله أعلم وضع الكف ثم قبض الأصابع بعد ذلك للإشارة وهو المروي عن محمد وكذا عن أبي يوسف في المالام انتهى وقال على القارئ في رسالته تزيين العبادة لتحقيق الإشارة المعتمد عندنا أنه لا يعقد يده إلا عند الإشارة لاختلاف الفاظ الحديث وأصناف العبادة وما ذكرناه يحصل الجمع بين الأدلة فإن البعض يدل على أن العقد من أول وضع اليد على الفخذ وبعضنا يشير إلى أن العقد أصلاً فاختار بعضهم أنه لا يعقد ويشير بعضهم أنه يعقد عند قصد الإشارة ثم يرجع إلى ما كان عليه والصحيح المختار عند جمهور أصحابنا أن يضع كفيه على

باب التشهد في الصلوة

أخبرنا مالك حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها كانت تشهد فتقول التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ^{أي الدعوات الصالحات ١٢} أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يعلم الناس التشهد ويقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ^{أي طيبات القول ١٣} أخبرنا مالك عن ابن عمر أنه كان يشهد فيقول بسم الله التحيات لله والصلوات لله والزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وشهدت أن محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الأوليين ويدعو بها أي إذا قضى تشهدا فإذا جلس في آخر صلاته تشهد كذلك إلا أنه يقدر التشهد ثم يدعو بها أي إذا أراد أن يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم يدعو على الإمام فإن سلم عليه أحد عن يساره رد عليه قال ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤} ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤} ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤}

أه قوله التشهد ليس عند مالك في التشهد شيء مرفوع وإن كان غيره قد رُفِعَ ذلك ومعلوم أنه لا يقال بالبرأى ولما علم مالك أن التشهد لم يكن الاقضية اختار تشهدهم لأنه كان يعلم الناس وهو على المنبر من غير تكبير كما في الاستسكار ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤} ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤} ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤}

على كوننا أحيانا ولا يذكر أصل النبوت ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤} ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤} ^{أي يقول في سلامه الرد عليه ١٤}

محمد الشاهد الذي ذكره حسن وليس يشبه تشهده عبد الله بن مسعود وعنه نا تشهده لانه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه العامة عندنا قال محمد اخبرنا جمل بن عورن الصبي عن شقيق بن سلمة بن وايل الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله فقضى رسول الله

الحمد لله الذي ذكر
كله حسن قد روي عن جماعة من الصحابة التشهد مرفوعا وموقوفا بالفاظ مختلفة على ما سطره الحفاظ
ابن جرير في تخرجه احاديث الراضي منهم ابو موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا
وبين لنا سقنا وعلما صلاتنا قال اذا صليتم فكان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم
التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخرجه مسلم
ابوداؤد والنسائي والطبراني ومنهم ابن عمر اخرج ابوداؤد عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التشهد التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر
عزوت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر
ذوت وجهه لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورواه الدارقطني عن ابن ابي داود وعن
نصر بن علي عن ابيه عن شعبه عن ابي بشر عن مجاهد وقال اسناده صحيح وقد تابعه على رفعه
ابن ابي عمير عن شيبه وقد ذكره غيره ورواه البراء بن نصر بن علي وقال رواه غيره واحد عن ابن
عمر ولا علم احدا رفعه عن شعبه غيره وقول الدارقطني يرد عليه وقال يحيى بن معين كان شعبه
يضعف حديثه الى بشر عن مجاهد وقال ما سمع منه شيئا انما رواه ابن عمر عن ابي بكر موقوفا
ومنهم ما ثبت روى الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي عن القاسم بن محمد قال علقني عائشة
قالت بذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله الصلوات والطيبات الخ وقد ذكره مالك وروى الدارقطني
في العلل وقعه ورواه البيهقي من وجه آخر وفيه محمد بن اسحق وقد مر صرح بالتحديث
لكن ضعفه البيهقي في نفسه من جهات فخره ومنهم سعة روى ابوداؤد عنه مرفوعا قولوا التحيات
لله الطيبات والصلوات والملك اللهم ثم سلموا على النبي وسلموا على ائمتهم وفسحوا مسامحة
ضعيف ومنهم على اخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن عطاء عن الهندي سالت
الحسين بن علي عن تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلمني عن تشهد على فقلت حدثني بتشهد علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال التحيات لله والصلوات والطيبات والقاديات والرايات والزاكيات والناكيات
السائغات الطاهرات لله واسناده ضعيف واخرجه ابن مردويه من طريق آخر ولم يرفعه
وفيه زيادة ما طلب فحولته وما خيفه ومنهم ابن الزبير اخرج الطبراني في الكبير والادوية
من حديث ابن نعيم عن الحارث بن يزيد سمعت ابا الجود سمعت ابن الزبير يقول ان
تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشهاد والسماء التحيات لله والصلوات والطيبات اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسلم بالحق بشيرا ونذيرا وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي ذنبي في الركنين الاولين
ومنهم معاوية اخرج الطبراني في الكبير مثل تشهد ابن مسعود ومنهم سلمان اخرج الطبراني والبراء
مثل تشهد ابن مسعود وقال في آخره قلنا في صلاتك ولا تزد فيها حرفا ولا تنقص منها حرفا
واسناده ضعيف ومنهم ابو حمزة اخرج الطبراني عنه مرفوعا مثل ما ذكره ابو داود الطيبات الزاكيات
واسقط واو الطيبات واسناده ضعيف ومنهم ابن عباس اخرج مسلم والشافعي والترمذي
عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن التشبيه كما يلعن السوءة من القرآن فكان يقول التحيات
المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي وآل محمد واخرجه الدارقطني وابن
ماجة وابن ابي عمير ومنهم ابن مسعود اخرج تشهده الائمة السنة ورواه ابو بكر بن
مرويه في كتاب التشهد لمن حديث ابي بكر مرفوعا واسناده حسن ومن رواه غيره مرفوعا
واسناده ضعيف ومن حديث الحسين بن علي ومن حديث طلحة بن عبيد الله واسناده
حسن ومن حديث انس واسناده صحيح ومن حديث ابي هريرة واسناده صحيح ومن حديث
ابي سعيد واسناده صحيح ومن حديث الفضل بن عباس وام سلمة وحذيفة والمطلب بن
ربيعة وابن ابي اوفى وفي اسانيدهم مقال ومنهم عمار بن مالك ومن طريقه الشافعي ورواه
الحاكم والبيهقي في رواية البيهقي في اوله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وقال الدارقطني لم

يختلفون في ان يذموقوف على عروءاه البعض عن ابن ابي اويس عن مالك مرفوعا ودوم
ومضمجا يارخرج النساء في اوين ماجة والطبراني والحاكم كلهم من طريق ابن عن ابى الزبير عن كان
رسول الله صلينا التشهد كما يصلنا السودة من القرن بسم الله واليه النيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام صلينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الجنة واعوذ بالله من النار
ورجاله ثقات الا ان ابن ابي عمير في اسناده دهاقه الليث وهو من اوثق الناس في ابى
الزبير فقال عن ابى الزبير عن طاؤس وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس وقال حمزة بن محمد الحافظ
قوله من جابر خطأ ولا اعلم احد قال في التشهد باسم الله واليه النيات الا ابن وقال الدارقطني
ليس بالقوي خالف الناس بهذا خلاصة ما ذكره ابن حجر فنفذه التشهدات المروية مرفوعة
او موقوفة كلما حسنته والى على كون الامر موسعا وقد ذكر ابن عبد البر ان الاختلاف في التشهد
وفي الاذان والاقامة وعدد التكبير على البناء و عدد التكبير في في العيدين ورفع اليايدي
عند الركوع والرفح في الصلوة ونحو ذلك كل اختلاف في
مباح ومكروه ذكر احمد بن عبد الحليم بن تيمية في منهاج السنة فيلفظ **٢** قوله و
عنه ناي المتأخر عنه ان تشهد ابن مسعود وعنه الشافعي تشهد ابن عباس وعنه مالك تشهد
عمر وكل وجهه توجب ترجيح ما ذهب اليه والختلف انما هو في اللفظية كما حصر به جماعة
من اصحابنا وبغيره اليه كلام محمد بننا فاختره صاحب البحر من تعيين تشهد ابن مسعود وجا
وكون غيره مكروها تخريفا خالف الدراية والرواية فلا يقول عليه **٣** قوله لا ندواه الم
هذا الوجه انما يستقيم بالنسبة الى ما رواه مالك من تشهد ابن عمرو ومثله مشهور موقوفوا لا افتد
روى غير ابن مسعود اليه تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بسطه وبنك وجهه آخر
ترجع تشهد ابن مسعود على غيره منها ان حديثه اصح كما قال الترمذي هو اصح حديث روى في
التشهد وقال ابن الزوار اصح حديث عندي في التشهد حديث ابن مسعود روى عن نيف و
عشرين وجها ولا يعلم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت منه ولا اصح اسنادا
ولا اشهر رعا ولا الله تظا فربما كثر الاسانيد وقال مسلم انها اجمع الناس على تشهد ابن مسعود
لان اصحابنا لا يخالف بعضهم بعضا وغيره قد اختلف اصحابه وقال محمد بن يحيى الزبلي حديث
ابن مسعود و اصح ما روى في التشهد حديث الطبراني في الكبير عن بريدة بن الحبيب قال
ما سمعت احسن من تشهد ابن مسعود كذا ذكره الحافظ ابن حجر ومنها ان الاية الستة انقضوا
على تحريكه لفظا ومعنى وهو نادوا وتشهد ابن عباس من اخذوا وسلم وغيره في غيرها ذكره الزبلي
ومنها ان في تايك التعليم كما اخرجه ابو يوسف عن القاسم قال اخذ علقمة بيدي فخذني ان
ابن مسعود واخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وعلمه التشهد وليس ذلك في غيره
ذكره ابن الهمام ومنها ان فيه زيادة الواو وهي التمدد الكلام بخلاف تشهد ابن عباس ذكره
صاحب الدراية وغيره ومنها ما ذكره الزبلي وابن الهمام وابن حجر الترمذي اخرج بسنده
عن خفيف انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله ان الناس قد خلقوا في التشهد
فقال عليك بتشهد ابن مسعود ومنها انه قد وافقه جمع من الصحابة دون غيره ١٢ التعليق
المحمدي على مؤطا محمد **٤** قوله كنا اليه دليل على ان اول ما فرضت الصلوة لم يكن
التشهد مشروعا فيها لافراد السنة ولقد ذكر من قوله كنا اذ صلينا الف دل على انهم بقوا
زما تا ذلك الى اليوم الذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم بالنيات لله والصلوات والود فيه
دليل على ان ما كان من زيادة ذكره وادعاه في الصلوة لا يفسد بان النبي صلى الله عليه وسلم يامرهم بالملادة
الصلوة التي تقدمت كذا في بيته انفس شرح مختصر البخاري لابن ابى جرة **٥** قوله
على الشدوني رواية البخاري وسلم وغيرهما السلام على الله قبل عباده والسلام على جبريل
وميكائيل السلام على فلان اى على ملك من الملائكة او من الانبياء كذا في السجدة

صلى الله عليه وسلم صلاته ذات يوم ثم أقبل علينا فقال لا تقولوا السلام على الله، فكن الله، هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات الشله عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال محمد بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يكره ان يزداد فيه حرف او ينقص منه حرف

باب السنة في السجود

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا سجد وضع كفيه على الذي يضع جبهته عليه قال وقد رأيته في برد شديد وانه ليخرج كفيه من برئته حتى يضعهما على الحصى اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه ثم اذا رفع جبهته فليرفع كفيه فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه قال محمد وهذا نأخذ ينبغي للرجل اذا وضع جبهته يسجد ان يضع كفيه تحت اذنيه ويجمع أصابعه نحو القبلة ولا يفترها فاذا رفع رأسه رفعها مع ذلك فاما من أصابه برد فليؤذي وجعل يديه على الأرض من تحت كسائه او ثوب فلا بأس بذلك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

١ قوله لا تقولوا كان الصواب ليسلمون في القعود على الشد على الملائكة فنهائهم من التسليم على الله ولما السلام على الملائكة فلم يذكر عليهم بل ارشدهم الى ما هم المذكورين وغيرهم بقوله وعلى عباد الله الصالحين وقال اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السجدة والاقص وهذا من جوامع الكلام كذا في التوشيح شرح صحيح البخاري للسيوطي ٢ قوله فان الله هو السلام بقي بهنا محض وهو انه لم يسمهم من ان يقولوا السلام على الله من عباده ثم امرهم ان يقولوا التحيات والا انفصال عن ان السلام هو الامان وليس على الله خوف من احد فنهائهم لانه تعالى يطلب من الامان وهو الذي يؤمن كذا في بحر النور ٣ قوله قولوا الامر فيه للوجوب كما قاله ابن مكي فنجبر سجود السجود وكذا القعود الاول واجب واما الاخير فمعرض عنه نأخذ في مرقاة المفاتيح ٤ قوله السلام عليك آلم دروي بعض طبرقي حديث ابن مسعود ما يقتضي الغاية بين زمانه صلى الله عليه وسلم وما بعده في الخطاب فقي الاستيذان من صحيح البخاري من طريق ابي معمر عن بعد ان ساق حديث الشدة قال وهو بين الظاهر فليضع كفيه على النبي واخرجه ابو حنيفة في صحيحه والوجه واليه سمي من طرق متعددة فلما قبض قلنا السلام على النبي وكذلك رواه ابو بكر بن ابي شيبة قال السبكي في شرح النبيل بزمان ساقه مسند الى ابو حنيفة ورواه عن الصواب بهناول على ان الخطاب في السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واجب انتهى قلت قد صح بلا ريب وقد وجدت لمنايعا قويا قال عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني عطاء بن السجاء قالوا يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي واسناده صحيح وأما ما روى سديد بن منصور من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم التفت فذكره قال فقال ابن عباس انما كان يقول السلام عليك اذا كان جافا فقال ابن مسعود كذا علمناه وكذا تعلم فظاهره ان ابن عباس قاله بخلافه وان ابن مسعود لم يردح اليه لكن رواه ابي معمر لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه ولا اسناده اليه مع ذلك ضعيف كذا في فتح الباري ٥ قوله شهد ان قال الراعي المنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشييده اشهد اني رسول الله ولا اصل لذلك بل الفاظ التشييد متواترة عن صلى الله عليه وسلم كان يقول اشهد ان محمدا رسول الله وعبده ورسوله كذا في تلخيص الجبر في تخرين احاديث الشرح الكبير لابن حجر رحمه الله ٦ قوله يكره ان يزداد لانه تلقاه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يعلم السجدة من القرآن فاصب ان لا يزداد فيه ولا ينقص وقد اخرج البخاري عن

المسيب بن رافع انه سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول في التشييد بسم الله التحيات لله فقال له انا كل ولا تاكل واخرج ايضا عن الزبيدي بن جهم انه لقي علقمة فقال انه قد بدأ ان ازيد في التشييد ومغفرته فقال علقمة تنهني الى ما علمناه واخرج عن ابي اسحق قال ايست ابا الاسود فقلت ان ابا الاسود قد زادوا المباركات قال فانه فعل لان الاسود يشارك ويقول لك ان علقمة بن قيس قلتم من عبد الله كما يتعلم السجدة من القرآن عن ابن عبد الله في يده ٧ قوله او ينقص بهنا في ما روى ان كان يقول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم السلام على النبي وكذا روى عن غيره كما بسط ابن حجر في فتح الباري ولعله ذكره نقصا لا يتخل بالمعنى لا مطلقا ٨ قوله برئنا من كل ثوب رأسه من طهر من دراعة اوجبه او مطرا وغيره كذا في النباية ٩ قوله فان اليدين تسجدان تسجدان ليشير الى قوله صلعم اذا سجد العبد سجد معه سبعة آداب وجره وكفاه وركبناه وقدمناه اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وابن حبان وغيرهم من حديث عباس واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار عن سعد بن قيس عن امر العبد ان يسجد على سبعة آداب وجره وكفاه وركبناه وقد مره ١٠ قوله بجزالة نية كل من ذهب الى ان الرخ في اقتراح الصلوة الى المنكبين جعل ومنع اليدين في السجود وحيال المنكبين وقد ثبت في ما تقدم تصحيح قول من ذهب في الرخ في الاقتراح الى حيال الاذنين فتعقبت ذلك ايضا قول من ذهب في وضع اليدين في السجود وحيال الاذنين وهو قول ابي حنيفة ومحمد والي يوسف كذا في شرح معاني الآثار للطحاوي ١١ قوله اذ نية كذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وضع وجهه بين كفيه من حديث واكمل اخرج مسلم والوادود واسحق بن ابي حنيفة وابن ابي شيبة والطحاوي ومن حديث البراء اخرج الترمذي واخرج البخاري والوادود والترمذي من حديث ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اليدين بهذا المنكبين وبه اخذ الشافعي ومن تبعه وقال ابن الهام في فتح القدير لو قال قائل ان السنة ان تفعل ايها تيسر حقا للروايات بناء على انه عليه السلام كان يفعل هذا احيانا وهذا احيانا الا ان بين المكلفين الفضل لان فيه تخلص اليها فاه السنونة ما ليس في الآخر كان حنا انتهى واقصره تلميذه ابن امير حاج في الحلية ١٢ قوله مع ذلك اي بدون زيادة التاخير والا فرفع اليد من بعد رفع الجبهة ١٣ قوله فاما ما يشير الى ان ما اختاره ابن عمر من اخرج اليد عن البرنس في البرد الشد يدي ليس مما لا بد منه

باب الجلوس في الصلوة

١٥٨
 اُخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ^{رضي الله عنهما} انه صلى الى جنبه رجل فلما جلس الرجل ^{في} تربيع وثني رجله
 فلما انصرف ابن عمر ^{عليه} ذلك عليه قال الرجل فانك تفعله قال اني اشتكى ^{١٥٩} اُخبرنا مالك حدثنا عبد
 الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ^{رضي الله عنهما} انه كان يرى ابا به يتربع في الصلوة اذ جلس قال ففعلته وانا
 يومئذ حديث السن فذهاني الي فقال انها ليست بسنة الصلوة وانما سببه الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى ^{١٦٠} بيني
 رجلك اليسرى قال عهد وهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن انس ياخذ بذلك في

ابن عبد الله على ما في الرواية الأخيرة فقد أخرجه البخاري ان كان يرى اياه يترك في الصلوة الحمد ويترك في آخره فصلت الكتب تفعل ذلك فقال ان رجلا انما يتحلى في كل ركعة أخرجه الوداد والنسائي **٢٠** قوله عاب فيه ان التزحيع لا يجوز للجاس في صلواته من الرجال اذا كانوا اصحابا واختلف فيه النساء وفيه دليل على ان من لم يقدر على الاتيان بسنة الصلوة او فرغ من ركعة ما يقدر عليه منها ما يسهل كذا في الاستبصار **٢١** قوله ع في رواية من غيره عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن ابن عبد الله فكان عبد الرحمن سمع من ابيه عن ثمة لقيه او سمع من حذركه الحافظ **٢٢** قوله عبد الله بن عبد الله بن بكير السلمي وهو عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المدني تابعي ثقة با اتفاق وكان وصي ابيه مات بالمدينة سنة ١٢٠ روى الجماعة ما عدا ابن ماجه كذا في ضياء الساري وقد وجد في كثير من نسخ هذا الكتاب عن عبيد الله بن عبد الله **٢٣** قوله وثني بذلك اليسري لم يبين في هذه الرواية ما يضيح بعد ثنيها بل يجلس فوقها او يجلس على وركه وقبح في الموطأ عن يحيى بن سعيد ان القاسم بن محمد اياهم الجلس في التشديد فغضب رجل اليمنى وثني اليسري وجلس على وركه اليسري ولم يجلس على قدمه ثم قال اداني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمرو مدني ان اياه كان يفعل ذلك فنتبين من رواية القاسم ما اجل في رواية ابنه كذا في فتح القدير الشيعي المجيد **٢٤** قوله وهذا نأخذ محل اثر ابن عمر على نصب اليمنى والقعود على اليسري بعد ثنيها وفرشها كما هو مذهب ابي حنيفة واصحابه في جميع القعدات واقول فيه نظر فان اثر ابن عمر بن عبد الله الذي رواه بهنا اجل لا يشك المقصود لان ثني الرجل اليسري عام من ان يجلس عليها او يجلس على الورك وقد اوضحناه ما أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن يحيى بن سعيد ان القاسم بن محمد اياهم الجلس فغضب اليمنى وثني رجله اليسرى وجلس على وركه اليسري ولم يجلس على قدمه ثم قال اداني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمرو قال ان اياه كان يفعل ذلك وكذا أخرجه مالك في الموطأ عن يحيى بن زيد يدل على ان ثني الرجل المذكور في رواية عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمرو محمول على عطفهما عن غير جالس عليهما بل على وركه وبنا هو التورك المسنون عند الشافعية فاذا انما المذكور بهنا صادرا بل هو مذهب الشافعية لا المذنبين وعليه محله مخرجه الموطأ وجعلوه شاهدا لمذهب مالك وهو التورك في جميع القعدات وكذا احملنا الطحاوي في شرح معاني الآثار حيث قال بعد اخرج اثر القاسم ابن محمد واثر عبد الله بن عبد الله فذهب قوم الى ان القعود في الصلوة كلما ان تنصب رجلا اليمنى وثني اليسري ولقعد على الايمن واحتجوا في ذلك بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه من القعود ويقول عبد الله بن عمرو في حديث عبد الرحمن ان تلك سنة الصلوة التي الا ان يقال قد روى النسائي عن يحيى عن القاسم ابن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو عن ابيه ان قال من سنة الصلوة ان تصنع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى وفي رواية له بالمرتب المذكور من سنة الصلوة ان تنصب المقعد اليمنى واستقبلها باها بها الجلس على اليسرى فهذا لا يشك لك ان المراد بالثني في رواية مالك وغيره المنخفضة هو عطفها والجلس عليها واما ما رواه القاسم يحيى بن علفه القعود واسنعه عن عبد الله بن عبد الله بن عمرو ان اياه كان يفعل ذلك فهو محمول على الحياة التي كان ابن عمر يقرع عليها بسبب العلة وعدم عمل رجله القعدة

السنن لم يكن يفتي ح انه يناف ما ورد في رواية مالك وغيره ان القعود الذي كان
ابن عمر يركبه لاجل العلة هو الترخيع وهو مشتمل في معنيين احدهما ان يخالف بين دليليه
فيضع رجله اليمنى تحت ركبته اليسرى ودليله اليسرى تحت ركبته اليمنى والثاني ان يثنى رجله
في جانب واحدة فتكون رجله اليسرى تحت فخذه وساقه اليمنى ويثنى رجله اليمنى فتكون
عند اليسرى كما ذكره البايجي في شرح الموطأ وقال يشبه ان يكون هذه اى الاخيرة هي
التي ما بها ابن عمر على رجل يترج وما لاداه القاسم يسمى فيه نصب اليمنى فهو ليس بترج
باى معنى اخذ فلما يمكن حمل على قعود ابن عمر لعله **قوله** وهو قول الى فيفقه
وبه قال ابن المبارك والثوري واصل الكوفي ذكره الترمذي وذكر ابن عبد البر انه مذهب
حسن بن حيى وكذلك قال الشافعي الجلسة الوسطى وقال في الامعية ان اذا اعتدى الرابعة
اطار رجله جميعا فاخرجهما من ذكر اليمنى واقتضى بمقدته الى الارض واضمع اليسرى ونصب
اليمنى وقال احمد كما قال الشافعي الا في جلسته الصبيح انتهى مجتهد في ذلك ما رواه الجماعة
الاسلام من حديث ابى حميد بن عمار وصفه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا جلس جلس على
رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخيرة اخرج رجله اليسرى وقعد على شقه
متوكما ثم سلم وحمل اصحابنا هذا على التعداد على بيان الجواز وهو محل يحتاج الى دليل وما ل
الطحاوى والى تعنيده وتعليقه البيهقي وغيره في ذلك بما لا مزيد عليه وذكر القاسم بن قطلوبغا
رسالة الاسوس في كيفية الجلوس في اثبات مذهب الخفية احاديث كحديث ما تشبه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرش رجله وينصب اليمنى وحديث وانك صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قعد وتشبه ففرش رجله اليسرى اخرج مجاهد بن
منصور وحديث السبيعي ما رواه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجلس على فخذك
اليسرى اخرج احمد والبوداود وحديث ابن عمر عن من سنة الصلوة الخ ولا يخفى على العظم
ان هذه للاخبار واما لما بعضها اقل على مذهبا مريضا بل يحتكره وغيره وما كان منها والى
مريضا لا يدل على كونه في جميع القعدات على ما هو المدعى واخرج الطحاوى وعن والى
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا حفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قعد
للتشهد ففرش رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ووضع مرفقه الايمن على فخذه
اليمنى ثم قعدا جاحدا وجعل حلقه الايام والوسطى ثم جعل يده على الاخرى قال الطحاوى في
قول والى ثم قعدا اصابعه يد يوديل على ان كان في آخر الصلوة انتهى وبهذا يعنى منه
الحجب فان معنى يد يوديل الاخرى يشير الى الصبيح الاخرى اى السابعة لا الدعاء الذى يكون في
آخر الصلوة فليس فيه دليل على ما ذكره مما لا نواف منه لم يوجد حديث يدل مريضا على استئذان
الجلوس على الرجل اليسرى في القعدة الاخيرة وحديث ابى حميد مفصل فتفصيل الميم على الفصل
قوله وكان مالك هذا الذى نسبته لغيره الى الشافعي واصحابه واما مذهب
مالك فالذى راينته في كتب اصحابه المحممة كاستاذكار ابن عبد البر وشرح الزرقاني ورسالته
ابن ابى زيد وغيره ما هو التورك في جميع القعدات وذكروا في استناده اثر ابن عمر التورك يحمله على
التورك لفعل محمدا طلع على ان مذهب مالك هو التفصيل وهو اعلم منا واولم لم نجده في
موضع من المواضع الا كتب اصحابنا ولا في كتب المالكية ولا في كتب الشافعية فان الكل يرون ان التفصيل مذهب الشافعي
ومذهب مالك التورك مطلقا ومذهب اصحابنا الاقتران مطلقا

الركعتين الأوليين وأما في الرابعة فإنه كان يقول يفضي الرجل بآلتيه إلى الأرض ويجعل رجليه إلى الجانبين
 أخبرنا مالك أخبرنا صدقة بن يسار عن المغيرة بن حكيم قال رأيت ابن عمر يجلس على عقبيه بين السجدين
 في الصلوة فذكرت له فقال إنما فعلته منذ اشتكت قال محمد وهذا أناخذ لا ينبغي أن يجلس على عقبيه
 بين السجدين ولكن يجلس بينهما كجلوسه في صلاته وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب صلوة القاعد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة السبيعي عن حفصة زوج النعمان
 صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في سبجته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان
 يصلي في سبجته قاعدا ويقرب ألسوحي ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها أخبرنا مالك حدثنا أسبغيل
 ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد الله
 عليه وسلم قال صلوة أحدكم وهو قاعد مثل نصف صلاته وهو قائم أخبرنا مالك حدثنا الزهري أن عبد الله
 ابن عمرو قال لما قدمنا المدينة نالنا وباء من وعلمنا شديدا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم

له قوله

صدقة بن يسار قال قال عبد الله بن أحمد عن أبيه هو ثقة من الثقات وقال ابن معين
 ثقة وقال أبو حاتم صالح وقال الأجرى من أبي داود وثقة قلت من أبي مكية قال من
 أهل الجزيرة سكن مكة كذا في تهذيب التهذيب **له** قوله عن المغيرة بن حكيم روى
 عن أبي هريرة وابن عمر عن نافع وابن جريج وجرير بن حازم ثقة كذا في الكاشف للذهبي
له قوله عتيبة بن رباح عن كسر القاف وفتح عين وكسر لام سكن القاف موخر
 القاف إلى موضع الشراك كذا في مجمع البحار **له** قوله فقال إنما فعلته منذ اشتكت كره لأقوال
 في الصلوة مالك والبرقيفة والشافعي وأصحابهم وبه قال السنن والبرقيفة إلا أن أبا عبد الله قال
 الأقوال جلوس الرجل على الأرض ناهيا فذبحه مثل أقوال الكلب والسيح وهذا الأقوال يجمع عليه
 لا يختلف فيه أما الذين أبانوا رجوع المصل على عقبيه وجلوسه على صدره قد مر بين السجدين
 فيما قال ملاؤس رأيت والجلوس يقولون ابن عمر وابن عباس وابن الزبير قال أبو عمرو
 أما ابن عمر فحدثني عن أبيه لم يفعل ذلك إلا إذا كان يشك وإن رجليه كانتا لا تحلمان وقد قال
 ابن ذلك ليس سنة الصلوة ولكن بهذا وأما ابن عباس فذكر عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز
 عن أمير أدرك ابن عمر وابن الزبير وابن عباس يقولون وذكر أبو داود ناسي بن معين
 نا جليل ابن محمد بن ابن جريج وغيره في الإجازة لا بأس بقول قلنا لابن عباس في
 الأقوال بين السجدين قال هي السنة فقلنا إنما نشأه جفاء بالرجل فقال ابن عباس هي
 السنة سنة بينك كذا في الاستبصار كذا التعليق المجلد على موطأ محمد بن عبد الله رحمه الله
له قوله جلوسه في صلاته أي الأفراس والجلوس على اليسرى كما في حديث أبي حمزة
 في حقه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان يموي إلى الأرض فيجأ في ثم يرفع رأسه
 ويشي به اليسرى فيعتمد عليها متفق عليه ومن يسنونه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 سجدا يموي يديه وإذا أقعد أطأ أن على فخذه اليسرى أخرجه النسائي كذا ذكره قاسم ابن قطلوبغا
 في اللاموس في كيفية الجلوس **له** قوله وهو قول أبي حنيفة وبه قال الشافعي وأحمد
 ومالك وقتادة وهو مذاهب ابن عمر وعليه دابة ورواه عنه عطاء وطاوس وابن أبي
 مليكة ونافع والجلوس كذا نقل البيهقي عن ابن تيمية وقد روى الترمذي وابن ماجه عن علي
 مرفوعا عن أبي يعقوب الرجل في صلاته وأخرج مسلم من حديث عائشة مرفوعا كان ينهي عن
 عقبة الشيطان وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة أنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثقرة كثرقة
 الديك والثقات كالنكات الخلب وأقوال كقاء الكلب وروى ابن ماجه عن أنس
 مرفوعا فإذا رفعت رأسك من السجود فلا تقع كما يقع الكلب وليأرض به الأتيا وأخرجه

مسلم والترمذي وغيرهما عن ابن عباس أن الأقوال بين السجدين سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 واختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال حديث ابن عباس منسوخ ورواه النووي بإسقاط
 فاضل لعدم تعدد الجمع ولا تارة في كيف يصح النسخ ومنهم من سلك مسلك الجمع وقالوا
 الأقوال على نوعين أحدهما مسحب وهو أن يضع اليدين على عقبيه وكذا على الأرض وهو الذي
 روى مسلم عن ابن عباس والثاني أن يضع اليدين ويديه على الأرض وينصب ساقيه وهو الأقوال
 الكلب المنسوبة كذا ذكره النووي واختاره ابن الهمام وغيره من أصحابنا ولا ينبغي على الفطن
 أن يتردد في عمر الذي أخرجه محمد بن منيع في نهي الأقوال بالمعنى الثاني أيضا ولذلك نص على محمد بن
 علي أنه لا ينبغي والقول الفصلي في هذا المقام أن الأقوال بالمعنى الأول لا خلاف في كراهتها والمعنى
 الثاني لا خلاف فيه بين الصحابة فأنشئت ابن عباس كونه سنة ونفاها ابن عمر والذي يظهر
 الجليل بين السجدين بالافتراس غير عزيمة والأقوال فيه بالمعنى الثاني رخصة فقلنا ابن عباس
 سنة وقد أفاض العلماء في هذا البحث بما دل عليه أثر ابن عمر عن العزيمة والتفصيل مومنا آخر
 من تأليفه المبسوط **له** قوله المطلب بن أبي وداعة السبيعي صحابي الأسلم يوم الفتح وقيل
 بالمدينة مات بها وأما روى بنت الحارث بن عبد المطلب بنت عم أبي صلى الله عليه وسلم
 كذا ذكره الزرقاني **له** قوله حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث من الهجرة عند أشرافهم وقال أبو حمزة سنة اثنين وثلاثين سنة إحدى وأربعين وقيل
 سبع وعشرين كذا في الاستبصار **له** قوله مثل نصف صلاته أي الأفراس والجلوس على اليسرى كما في حديث أبي حمزة
 عن صلاته قائما لم يثبت عبد الله بن عمرو المروي في صحيح مسلم والي داود والنسائي قال بلغني
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا على نصف أجر الصلوة قائم فوجدته
 يصلي بها لسا فوضعت يدي على رأس فقال مالك يا عبد الله فاجزته فقال أجل ولكن
 كنت كاهم وقد عند الشافعية هذه المسألة من خصائصه كذا في إرشاد الساري **له**
 قوله مثل نصف صلاته قال ابن عبد البر لما في القيام من المشقة أو لما شاء الله أن يتفضل
 به والمراد صلوة الأتية لأن الغرض من الطاق القيام ففعله بطلته عنه الجمع وإن جاز
 عزه فخره للجلوس اتفاقا فليس القائم بأفضل منه **له** قوله أن عبد الله بن عمرو قال
 ابن عبد البر منقطع لأن الزهري وله سنة ثمان وخمسين وابن عمر مات بعد الشين فلم يلقه
له قوله من وعكبا يقع الواو وسكون العين قال أهل الفقه الوكبا لا يكون إلا من
 الجح دون سائر الأراض قاله ابن عبد البر التعليق المجلد

اجمعين فقد روي ذلك وقد اجماعا قد شئته

له قوله

وقد جاء ما قد نسخت قد اخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق ابن الزبير عن جابر قال صلى
 بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر واليكم خلفه فاذا كبر رسول الله كبر اليكم ليسمعوا وكنا قريبا ما فقال اجلسوا
 اوى بذلك اليهم فلما قضى الصلوة قال كدتم ان تفعّلوا فعل فارس والروم تعظيما بهم انتموا
 يا ايتم فان ملو قايما ففصلوا قايما وان صلوا جلوسا فصلوا جلوسا ثم اخرج من طريق
 ابن وهب عن مالك حديثه المذكور في هذا الباب ومن طريق ابن وهب عن الليث
 ويونس عن ابن شهاب عن انس ومن طريق هشيم عن حميد عن انس مثله ومن طريق ابن وهب
 عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عايشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في بيته وهو شاك ففعل جالسا وصلى قوم خلفه قايما فاشاء رسول الله ان يجلسوا فذكر
 مثله ومن طريق شعبه عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابا علقمة يحدث عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقامني فقد اطلع الله من عصا في فقهه صلى الله
 ومن اطلع الا لم يرفقه طاعني ومن عصي الا لم يرفقه عصا في فاذا صلى قايما فصلوا قايما وان
 قاعدا فصلوا قعودا ومن طريق سالم بن ابن عمر مثله ثم قال فذهب قوم الى هذا فقالوا من صلى
 قاعدا من غير صلوة ففعله قعودا وان كانوا ملطيقين للقيام وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل
 يصلون خلفه قايما ولا يسقط عنهم فرض القيام اسقطوا عن امامهم ثم ذكر في حجتهم ما اخرج بسنده
 عن ابي اسحق عن ابيهم بن شريم قال سافرت مع ابن عباس من المدينة الى الشام فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عايشة فقال ادعوني
 عليا فقالت عايشة الازدعوكم اياكم قال ادعوه ثم قالت حفصة الازدعوكم عمر قال ادعوه
 فقالت ام الفضل الازدعوكم عنك عباس قال ادعوه
 فلما حضروا قال ليصل باناس اليكم فقدم اليكم ففعل بالناس وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه
 خفة فخرج يساوي بين رجلين فلما احمر اليكم ذهب يتأخر فاشار اليه ملائك فاستمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى اليكم من القلادة واليكم قائم وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس قائم اليكم برءا ثم اناس بالي بكسر قال الطحاوي في هذا الحديث ان ابا بكر اقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قائما وهو قاعدا ومن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قوله ما قال ثم اخرج من طريق موسى
 ابن عايشة عن عبيدة بن عايشة بنحوه وفيه ان الصلوة التي كان خرج فيها كانت صلوة
 الظهر فلما رآه اليكم ذهب ليتأخر فاذا بالي ان لا يخرج وقال لها اجلسي في الجنب ففعل اليكم
 يصلي وهو قائم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعدا ومن طريق الاخش عن ابراهيم عن الاسود
 عن عايشة بنحوه ثم ذكر وجه النظر في عدم سقوط القيام من المؤتم وقال بعد ذلك فثبت
 بذلك ان الصحيح ان القيام واجب عليه في الصلوة اذا دخل مع من قد سقط عنه فرض القيام
 في صلاته لم تسقط عنه بدو قول من القيام ما كان واجبا عليه قبل ذلك وهذا قول ابي حنيفة ومحمد
 وابي يوسف غير ان حميد بن الحسن يقول لا يجوز الصحيح ان يأتهم مريض يصلي قاعدا وان كان
 يركع ويصلي ويذهب اليه ان ما كان من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في مرضه بالناس
 وهم قيام كان مخصوصا لانه قد فعل فيها ما لا يجوز لاحد بعده ان يفعل من اخذه القرآن من
 حيث انتهى اليكم فخرج اليكم يكون الامامة الى ان صاها موما في صلوة واحدة وهذا لا يكون
 لاحد بعده باتفاق المسلمين انتهى كلام الطحاوي مختصا في البدلية وشرحه البناية لليعنى ويصلى للقائم
 خلف القاعدا عند ابي حنيفة وابي يوسف والمراد من القاعدا الذي يركع ويسجد ما القاعدا الذي يركع
 فلا يجوز اقتداء القائم به انتافا وقد قال الشافعي ومالك في رواية استسنا
 وقال احمد والاذاعي يصلون خلفه قعودا وبالله توفيق حامدين زيدوا سحقي وابن المنذر وهو المروي

عن ابيه من الصحابة كمن عند احمد بشرطين الاول ان يكون المريض امام حي والثاني ان يكون
 المرض مما يرضى زواله بخلاف الزمانه واحتجوا على ذلك بحديث انس مرفوعا انما جعل الامام
 ليؤتم به الحديث وقال محمد لا يجوز به قال مالك في رواية ابن القاسم عن قيس اشجار اليه
 بقوله وهو القياس لقوة حال القائم فيكون اقتداء كل حال بناقص الحال فلا يجوز
 كقوله القاري بالامم ونحن تركناه بالنس وهو ما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى آخر
 صلاته قاعدا والقوم خلفه قيام وفي كلام البخاري ما يقتضي الميل الى ان حديثه واذا صلى
 جالسا فصلوا جلوسا فسوخ فانه قال بعد ما رواه قال الحميري هذا فسوخ يانه عليه السلام
 آخر ما صلى على قاعدا والناس خلفه قيام وانما يؤخذ بالآخر فالأخر من فعله انتهى مختصا
 وبه العبادات وغيره من كلمات الفقهاء الاشارات والزم صريحا على ان محمدا خلف
 لما في هذه المسألة فغند بها اقتداء الصحيح بالخلف القاعدا جاز قايما ولا يجوز له القعود اخذ
 من الصلوة النبوية في آخر عمره وقولا بنسخ اذا جلس فاجلسوا وعنده محمد لا يسقط عن الصحيح
 القيام لكن لا يجوز اقتدائه بالمريض القاعدا اخذ بالقياس فهو موافق لما في عدم سقوط
 القيام من المقتدى الصحيح بتأثيره امامه ومخالف في جواز اقتداء القائم بالقاعدا كيف
 ولو كان القيام عنده يسقط عن القادر متابع الامام لما قلنا في جواز اقتداء المريض بالمريض
 بل قال بجوازه مع سقوط القيام كما قال به احمد وغيره اذا عرفت هذا فنقول معنى قوله بهنا
 وقد جاء ما قد نسخت انه قد روي ما قد نسخت ما استفيد بالحديث السابق من جواز اقتداء القادر
 بالمعذور الجالس وسقوط القيام عن القادر وهو حديث لا يؤمن الناس احد يعدي جالسا
 فانه يدل على منعه امامته المندوب الجالس لغيره وانه خصوصية له صلى الله عليه وسلم ويدل ايضا
 على عدم سقوط القيام من المقتدى بتأثيره امامه فانه لو كان كذلك لما كان المنع وجها
 ويدل على ما ذكرناه جعل النسخ بهذا الحديث الدال على عدم جواز امامته المعذور ليكون
 موافقا لمذهبه ولو كان مقصوده نسخ سقوط القيام فبمع جواز الاقتداء بالاستدلال
 بجواز الصلوة النبوية في مرض وقائه وقد تسامح القاري حيث فهم الثاني بين كلام محمد
 بهنا وبين ما في عامة الكتب فقال بعد ما نقل عن شرح مختصر الوقاية للشافعي ما يدل على
 الخلاف في البدلية يصلي القائم خلف القاعدا خلفا لمحمد فندليل على ان محمد مخالف في
 المسألة وعمامة محمد مشيرة الى انه موافق ولعل منه رواية ابن ادم ورواه في نسخ وجوب
 قعود المومنين من غير عذر مع الامام قاعدا لئلا يندفع الالزام على خلافه انتهى كلامه ومنشاء
 فصار اذ رأى بهنا ان محمدا قائل بنسخ الحديث السابق وبها ايضا يقولان به ففهم انه موافق
 لما وليس كذلك فانما قالان بنسخ سقوط القيام عن المأموم القادر مع جواز اقتدائه بالمعذور
 القاعدا ومحمد قائل بنسخ جواز الاقتداء المستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم وان صلى قاعدا فصلوا
 قعودا ايضا كيف لا ولو كان ملوه نسخ سقوط القيام فبمع على طبق قولها لما صح الاستدلال
 بالحديث الذي ذكره فانه يدل على عدم صحة امامته الجالس بعده صلى الله عليه وسلم وهو
 مخالف لقولها وبالمجمله فيكون عمادة محمد بهنا مشيرة الى الموافقة غير صحيح واما ما ذهب به بن
 ان المراد بنسخ وجوب قعود المومنين كونه خلاف الاجماع فغيره الا ان كونه خالفا للاجماع غير
 صحيح ولو كان لعرض احمد ومحمد وغيرهما على ما روينا فلان الحديث الذي ذكره لا يدل على
 هذا النسخ وثالث ان الحكم بنسخ الوجوب يشير الى بقاء الجواز مع انه ايضا ليس بما في عند
 محمد وارجح ان الوجوب والجواز في سقوط قيام المأموم فرجح جواز التمسك به وليس بجائز
 عنده حافظ هذا فانه ما المعنى الذي في هذا الوقت فله الحمد على هذا التعليق المحمد
 على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحفيظ

قال محمد حدثنا بشر حدثنا احمد اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عامر الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الناس احد بعدى جالساً فاخت الناس بهذا

باب الصلوة في الثوب الواحد

اخبرنا مالك اخبرنا بكير بن عبد الله بن الأشج عن سفيان بن سعيد عن عبيد الله الخولاني قال كانت ميونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الدرع والخمار ليس عليها ازار اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد قال اولئككم ثوبان اخبرنا مالك اخبرنا موسى بن ميسرة عن ابى مرة مولى عقیل بن ابی طالب عن ام هانئ بنت ابی طالب انها اخبرته

مرسل موقوف كذا ذكر الزبلي وفي ارشاد الساري عند ذكر حديث الصلوة النبوة قائل واللاس أيام خلفه في مرض موته هوجية واحتمته لعمته امة القاعد المعذور للثام وخالف ذلك مالك في المشور عنه ومحمد بن الحسن في احكامه الطلوي وقد اجاب الشافعي عن الاستدلال بحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من ابي عبد الله جالساً فقال قد علم من اصح هذا ان لا يجتهد فيه لانه مرسل ومن رواية رجل يدعى اهل العلم عن الرواية عن ابي جابر الجعفي انتهى ولا يخفى ان المرسل مقبول عنده جمهور العلماء لا سيما مراسيل النبي كما مر فالقدح بالارسال ليس بشي نعم القدح بجابر لا سيما على ما في حيفته لانه قد اورد قوله اخبرنا بكير كذا في نسخ عديدة وفي موطا يمس مالك من الثبوت عنده وهو اليثيب بن سعد ذكره الدارقطني وقال منصور بن سلمة هذا عارواه مالك من اليثيب ذكره ابن عبد البر وقال اكثرنا في كتب مالك عن بكير يقول اصحابه ان اخذه من كتب بكير كان اخذها من خزنة ابنه فحفظ فيها انتهى لكن هذا لا يتاني ههنا كذا ذكره الزدقاني **٤٤** قوله كانت ميونة هي بنت الحارث السلاية كان اسمها برة فها برسول الله صلى الله عليه وسلم ميونة فوثبت بسرف سنة احدى وخمسين وقيل سنة ست وستين وقيل ثلاث وستين كذا في الاستيعاب في احوال اصحابه لامين عبد البر **٤٥** قوله يصل لان ذلك جائز وان كان الافضل ان يكون تحت الثوب ميزر **٤٦** قوله ان مالك قال ابن جهم انك على اسمك كن ذكره في السير في الاية السرخسي الجعفي في كتابه المبسوط ان ثوبان كذا في ارشاد الساري **٤٧** قوله ثوبان قال الخطابي لفظه استبداد ومعناه الاجراء هم يمد من ثلة الثياب ووقع في ضمنه الفتوى من طريق الفتوى لانه اذا لم يكن لكل ثوبان والصلوة لازمة فكيف لم يلحق بالصلوة في الثوب الواحد اسائر للعودة جائز وهو منسوب للجمهور من الصحابة كابن عباس وعلي ومعاوية وانس وغالبه من الوليد الى هيرة ومعاوية وامهاني ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشيخ وابن المسيب وعطاء والوجهة ومن المتقدمين ابو يوسف ومحمد والشافعي ومالك واحمد في رواية واستحق كذا في ارشاد الساري **٤٨** التعليق المجد **٤٩** قوله موسى بن يسرة الذي بكسر الدال مولاهم ابى عمرو المدني ثبته كان مالك يثنى عليه ويصفه بالفضل مات سنة ثمان مائة الزدقاني **٥٠** قوله مولى عقیل قال الخطابي هو مولى ام ابى حنيفة وثبت في حقيقته ونسب الى طائفة عقیل مما لا بد اني طاب لانه اخوها اولاد كان كثير ملازمة عقیل **٥١** قوله عقیل هو عقیل بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي يكنى ابي زيد وبنان ابني صلح قال له يا ابا زيد اني احبك حين جئت القرية مني وحيا لما كنت اعلم من حب عي اياك قد علم عقیل على البصرة ثم اتى الكوفة ثم اتى الشام وتوفي في زمن معاوية كذا في الاستيعاب **٥٢** قوله عن ام ابى هانئ بنت اسد وهي ام طالب وعقیل وجعفر واخلف في اسمها فقیل هند فقیل فاختة وكانت تحت بهيرة ابن ابى وهب بن عمرو بن ماذن بن عمران بن مخزوم واسمها ام ابى طالب كذا في الاستيعاب

٥٣ قوله حدثنا بشر كذا في بعض النسخ وفي بعضنا حدثنا الحسين المملعة وفي بعضنا حدثنا محمد بن بشر ولم اعرف الى الآن ثبته ولين بشر احمد حتى اعرف من كتب الرجال وثبته او عدمه ففعل الله بغيره على بعد هذا الحديث من اهل البيت بن يونس قد مررت برحمته واما جابر الجعفي فهو متكلم فيه وبعض النقاد وفي ثقوه كن جمهور منهم ابو حنيفة برحمته وتركوه فذكر السمعاني في الانساب بعد ما ذكر ان الجعفي بالضم ثم السكون لبيته الى قبيلة بالكونية وهي جعفي ابن سعد بن مذحج الويزيدية جابر الجعفي من اهل الكوفة بروى عن عطاء والشيخ روى عنه الثوري وشعبة مات سنة ثمان مائة كان سبانيا من اصحاب عبد الله بن سبأ كان يقول ان عليا يروح الى الدنيا قال يحيى بن معين كان كذا يا يؤمن بالرجعة انتهى وذكر في تذييل التمهيد جابر بن يزيد بن الحارث ابو عبد الله الجعفي ويقال الويزيد الكوفي روى عن ابى الطفيل والي الضي وعكرمة وعطاء وطاؤس وجماعة وعنه شعبة والثوري واسرائيل والحسن بن يحيى وشريك وسعدي وغيرهم قال ابن عدي عن شعبة جابر صدوق في الحديث وقال وكيع مما شككتم في شيء فلافشكوا في ان جابر ثقة وقال الثوري لشعبة لئن تكلمت في جابر لا تكلم فيك وقال ابن معين كان كذا يا وقال مرة لا يكتب حديثه وقال يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابى خالد قال الشعبي لما برأ موت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل فامضت الايام واليا الى الانهم بالكذب وقيل الزائدة لم تروى عن ابن ابى ليلى وجابر الجعفي والكلبي فقال اما الجعفي فكان والله كذا يا يؤمن بالرجعة وقال ابو يحيى الحماني من ابى حنيفة ما لقيت فميت لقيت الكذب من الجعفي ما اتيت بشي من راي الا اني فيه يا تروى عن عهده ثلاثين الف حديث لم يظفر به وقال احمد تركه يحيى القطان وعبد الرحمن بن ممدوق قال الشافعي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة لا يكتب حديثه وقال الحاكم واسب الحديث وقال ابن عدي لاما حديث صالح وهو الى الضعف اقرب من الصدوق وقال ابو حنيفة بن ابي سليم والجوزي في كذاب وكذا قال ابن عيينة واحمد وسعيد بن جبير انتهى فمخفا واما ما مر الشعبي فهو ما مر في شرحه بالفتح الشعبي الكوفي نسبة الى شعب بالفتح بلن من همدان كان من كبار اهل بيت فقيها شاعرا وروى عن خمسين من الصحابة مات سنة ثمان مائة وقيل سنة ثمان مائة ذكره السمعاني وذكر في تذييل التمهيد جابر الجعفي في زمانه والتقدم في زمانه وقال ابن معين اذا حدثت الشعبي عن رجل فساه فهو ثقة وقال هو ابو جندب ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال العملي لا يكاد يرسل الشعبي الا صحيحا وقال ابو داود ومرسل الشعبي عندي احب من مرسل النخعي انتهى فلهذا **٥٤** قوله قال كذا في غير الدارقطني واليسقي في سننهما عن جابر عن النبي وقال الدارقطني لم يرو عنه عن النبي الا الجعفي وهو متروك والحديث مرسل وقال عبد الله بن الحسن في احكامه رواه من الجعفي جالده وهو ايضا ضعيف وقال اليسقي في المعركة في جابر الجعفي متروك ثم قد اختلف عليه في رواه ابن عيينة عنك انك قد روى ورواه ابن طمان عن عن الحكم قال كتب عمر ابو من احمد جالساً بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا

فقرأه من حين نزول الشمس الى صلوة الظهر فكانه لم يفقه شيئا **١٦٩** أخبرنا مالك حدثنا زيد بن اسلم عن
ابيه انه قال كان عمر بن الخطاب يصلي كل ليلة ماشاء الله ان يصلي حتى اذا كان من آخر الليل أيقظ اهله للصلوة
ويتلو هذه الآية وأمر أهله بالصلوة واصطبر عليها الانسالك **١٧٠** روى قاض بن قاض **١٧١** روى قاض بن قاض **١٧٢** روى قاض بن قاض
أخبرنا محمد بن سليمان الواسطي أخبرني كريب مولى ابن عباس ان أخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عوض الوشادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انصف الليل أوقبله بقليل أو بعدة بقليل جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاستغم النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ بالعصر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام الى شئ معلق
فتوضأ منه فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمتم فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله من حين قال ابن عبد البر زادهم من داود
لان المحفوظ من حديث ابن شهاب ابن السائب بن يزيد وعبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر عن عمر بن الخطاب قال كان عمر بن الخطاب يصلي كل ليلة ماشاء الله ان يصلي حتى اذا كان من آخر الليل أيقظ اهله للصلوة ويتلو هذه الآية وأمر أهله بالصلوة واصطبر عليها الانسالك **١٧٠** روى قاض بن قاض **١٧١** روى قاض بن قاض **١٧٢** روى قاض بن قاض
أخبرنا محمد بن سليمان الواسطي أخبرني كريب مولى ابن عباس ان أخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عوض الوشادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انصف الليل أوقبله بقليل أو بعدة بقليل جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاستغم النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ بالعصر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام الى شئ معلق
فتوضأ منه فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمتم فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم

او عند اسما وقال الهاجي هذا ليس باليمن لانه لو كان كذلك يقال لو سدرت عنهما وقوله
فاضطجعت في عرض يقضي ان العرض محل لاضطجعت ولا في زرعة المازي في العلل عن
ابن عباس ان بيت خالتي ميمونة فقلت اني اريد ان ابيت عنكم فقال كيف والفرش
واحد فقلت لا ما به لي بفراسكم افرش نصف الارض فاما الوسادة فاني اصنع لاسي
مع ما سلك من ولاء الوسادة في راس رسول الله فممنونة ما قلت فقال اصنع هذا شيخ
قريش كذا في شرح الزرقاني **١٧٠** قوله او قبله جزم في بعض طرق ثبات الليل الاخير
قال المافظ ويجمع بينهما بان الاستيقاظ وقع مرتين ففي الاولى نظرا الى السماء ثم تلا الآيات
ثم عاد لمصنوعه فقام في الثانية واعاد ذلك ثم توضأ وصلى **١٧١** قوله ففسح النوم اي
الترخا من باب اطلاق السبب على السبب او بعينه من باب اطلاق اسم الحال على
المحل **١٧٢** قوله ثم قرأ قال النووي في جواز القراءة للمحدث وهذا اجماع المسلمين
وانما حرم على الجنب والى قض انتمى وكذا ذكر جماعة من العلماء منهم ابن بطال وابن
عبد البر وفيه نظر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسح نيا قضا ونجده وهو الموقوف بعد الاستيقاظ انما
هو لزيادة الفضل كما مر جوابه في مواضع فلا يدل قراءة القرآن بعد النوم على ما ذكره الا
اذا ثبت في هذا الحديث وقوع حدث آخر من علم **١٧٣** قوله بالشرع قال الهاجي
يتمثل ان يكون ذلك ليبتدئ بقطعة يذكر الله كما ختمها بذكره عند نوم ويحتسب ان يكون
ليذكر ما ندب اليه من العبادة وما وعد على ذلك من الثواب **١٧٤** قوله من سورة
البقرة استجاب قراءة هذه الآيات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة البقرة
وسورة آل عمران ونحوها وذكر بعض المتقدمين وقال انما يقال السورة التي يذكر
فيها آل عمران والتي يذكر فيها البقرة والعباد هو الاول وبعده قال عامة العلماء من السلف
والخلف ونظا بهت عليه الاما حديث الصحيح كذا في شرح صحيح مسلم للنووي **١٧٥**
قوله الى شئ معلق يفتح الشين وتشديد النون قريبة معلقة من ادم وذكر العصف باعتبار
لفظ وفي رواية للبخاري معلقة **١٧٦** قوله منه ولمحمد بن نعيم استفرغ من الشئ في اناء
ثم توضأ **١٧٧** قوله فاحسن وضوءه وفي بعض طرق فاستغسل الوضوء قال المافظ ويجمع
بين هذه والرواية التي سبقت في باب تخفيف الوضوء فتوضأ وضوء خفيفا برواية التوري
فان لفظ فتوضأ وضوء بين وضوءين ولم يكره وقد بلغ وسلم فاستغسل الوضوء ولم يفس من الماء
الا قليلا وزاد فيها تسوك **١٧٨** قوله ثم قام يصلي لمحمد بن نعيم ثم اغتسل وادخلها فتوضأ
ثم دخل البيت فقام يصلي **١٧٩** قوله مثل ما صنع يقضي انه صنع جميع ما ذكر من القول والنظر
الى السجدة والوضوء والسواك والتوضأ ويحتسب ان يجعل على الاغلب وزاد في رواية الدعوات في
اول فقمتم فقمتم كراهية ان يرى اني كنت ادرجه كذا في الفتح
١٨٠ هو كريب بن ابي مسلم البوشهريين الجازي وثقه النسائي وابن معين وابن
سعد مات سنة ١٩٠ كذا في الاسعاف **١٨١** الخ

ثم ذهبت ففرت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه وأخذ ياذن اليمنى بيده اليمنى
ففتلها ثم قال فصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح قال عهد صلاة الليل عندنا مفتي مفتي وقال أبو حنيفة صلاة الليل ان
شئت صليت ركعتين وان شئت صليت اربعا وان شئت ستا وان شئت ثمانيا وان شئت ماشئت بتكبيره واحدة
وافضل ذلك اربعا اربعا واما الوتر فقولنا وقل ابي حنيفة فيه واحد والوتر ثلث لا يفصل بينهما بركعتين

بَابُ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ

اخبرنا مالك حدثنا اسمعيل بن ابي حكيم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلوة

طرق فرفت انما صنع ذلك ليوسني في ظلمة الليل وفي بعضها جعلت اذا غشيت
 اخذ نسخة اذني وفي هذا على من زعم ان اخذ الاذن له ان كان في حال ادايته من اليسار الى
 اليمين متسكلا لما في بعضها فاخذ باذي في قارون لكن لا يلزم من ادايته على هذه الصفة ان لا يعول
 مسك اذنه لما ذكر من تأييده وايضا قل ان حال كان يقتضي ذلك لصغيره كذا في الفتح
٢٢ قوله مرات رواية الباب يقتضي ادعى ثلاث عشرة ركعة وقد مر ذلك
 في رواية الدعوات لجنادي وصرح بعضهم بان ركعتي الفجر من غير ما كان رواية شريك لجنادي
 في التفسير عن كريب ثم انك ذلك ونظرة فصل احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصل ركعتين
 ثم خرج فقرأ ما في رواية كريب من الاختلاف وقد عرف ان الاكثر ما انفوا شريكا وروايتهم
 مقدمة على رواية ما معهم من الزيادة وكونهم حافظا وقد جعل بعضهم هذه الزيادة على سنة
 المشاء ولا يخفى بده كذا في الفتح **٢٣** قوله صلاة الليل ثلثي ثلثي اي الافضل في صلاة
 الليل ان تؤدى ركعتين ركعتين ولما صلوة التارخالا افضل فيها الا لا يصح وبه قال ابو يوسف وجمته
 ما مر من حديث الصلاة الليل ثلثي ثلثي وقال الشافعي واصحابه الا افضل فيها ثلثي ثلثي له
 قوله عليه السلام صلاة الليل والتارخا ثلثي ثلثي اخرجه اصحاب السنن الا بزيادة ابن خزيمة وابن
 حبان من طريقين عن علي بن عبد الله الا الذي عن ابن عمر كان قال الترمذي رواه الثقات من النبي
 صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر فلم يذكره التارخا وقال النسائي في هذا الحديث عندي
 خطأ وقال في سننه الكبري اسناده جيد الا ان جماعة من اصحاب ابن عمر انفوا الا الذي فلم
 يذكره واخبر الترمذي سالمه ووافقه وطائفة وقال ابن عبد البر لم يقله احد من ابن عمر غير علي
 والكره عليه وكان يحيى بن معين يصف حديثه بذلك لا يستجيبه ويقول نافع وعبد الله
 ابن دينار وجماعة روى عنه وذكر التارخا وقال المدائني في الحبل ذكر التارخا فيه وهم
 وابنه الحديث طرق اخرها ايضا وشواهد لا تخلو التارخا عن عليهما كما يسطر الا في تخريج احاديث
 البداية وابن حجر في تخريج احاديث الرافعي وغيرهما **٢٤** قوله صليت اربعا لا اخرجه
 الجنادي وسلم وغيرهما من حديث عائشة في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالليل يصلي اربعا فلا تسأل عن حسن وطول ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسن
 وطول ثم يصلي ثلاثا واخرج ابو داود والبخاري في سننه الكبري من حديث عائشة و
 احمد والبراء من حديث ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد
 العشاء اربع ركعات **٢٥** قوله وان شئت ما شئت بذلك مرشح في انه لا يكره الزيادة
 على ثلثي ركعات تسليمه واحدة خلافا لما ذهب اليه بعض اصحابنا من ان ذلك مكروه و
 علوه بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد على ذلك بتجربة واحدة ورواه حديث عائشة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيمن الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد
 ويدعو ثم ينفض ولا يصلي ثم يقوم فيصلي التسعة ثم يقوم فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يقوم
 تسليما يسمعا **٢٦** قوله وافضل ذلك يعني ان الكل جائز لكن الافضل في الليل
 هو الا لا يجزئ واحدة كما في التارخا وذكر اصحابنا في وجه المتقول احاديث والته على
 صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في الليل والتارخا ويرويه بالعقل باء اكثر مشقة فيكون
 ازيد فضيلة ولا يخفى ما فيه فان اول النبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات بتجربة واحدة في الليل

والنهار ما لا يكره كثيره بالاحاديث الثابتة كمن الكلام في ما يهل على انه الا فضل وهو مفقود
والفضائل في مثل هذا الباب الثابتة بالتوقيف من الشارع لامن الامر العقول فقط
٤ قوله واحد وهو قول عمر بن الخطاب وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود وابن عباس والى امامته
وعمر بن عبد العزيز وحذيفة والفقيه السبعة وابن المسيب وهو احد اقوال الشافعي و
القول الثاني انه يوتر بثلاث بتسليمتين تسليمته بعد ركعتين وتسليمته بعد ركعة وبه قال مالك
والقول الثالث ان شاء او ترك ركعة وان شاء ثلاثا بتسليمته واحدة او خمس او يتسع
او يتسع او باحدى عشرة كذا في البناء **٥** قوله ثلاث الخ لما خرج النسيان عن
عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي التورود وراه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
بلفظ كان يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن واخرج محمد في كتاب الآثار عن ابن مسعود
انه قال ما اجزأت ركعة قط واخرجه الطبراني عن ابراهيم قال بلغ ابن مسعود ان سورا
بركعة فقال ما اجزأت ركعة قط واخرج الطحاوي عن انس انه قال التور ثلاث ركعات
واخرج عن ثابت قال صلى لي انس التورثا عن عيينة وام ولده خلفا ثلاث ركعات
لم يسلم الا في آخرهن واخرج عن السدي قال دفنا ابا بكر فقال عمر اني لم يوتر قط فضعفنا
وراه ففصل بثلاث ركعات لم يسلم الا في آخرهن واخرج عن ابي الزناد عن الفقهاء
السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والفاطم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وعائشة
ابن زيد وعبد الله بن عبد الله وويلان بن يسار في شنيعة سواءهم ان التورث ثلاث لا يسلم
الا في آخرهن فذهب الآثار والاحاد كلها مؤيدة لمذهبنا وبيننا لغنا آثارا واخرها فخرج الطحاوي
وعن عبد الرحمن التميمي حديث حسن رجل من خلف طري فنظرت فاذا عائش بن عفان
ففتقدنا فاستفتح القرآن حتى ختم ثم ركع وسجد فقلت ادبهم الشجع فلما صلى قلت يا ابا هريرة
انما حليت ركعة واحدة قال اجل هي وترى واخرج ايضا عن سعيد بن ابى وقاص انه
كان يوتر بركعة وفي صحيح البخاري عن معاوية وسعيد بن جبيرة انه اوتر بركعة وفي سنن سعيد
ابن منصور ابن عمر بن الخطاب عن التورث ثم قال يا غلام ارحل ان ثم تمام فعلى ركعة
والقول الفصيل في هذا المقام ان الامر في ما بين الصلوات مختلف فنع من كان يكتفي على
الركعة الواحدة ومنهم من كان يصلي ثلاثا بتسليمتين ومنهم من كان يصلي ثلاثا بتسليمته
والاخبار المرفوعة ايضا مختلفة بعضها شاهدة لاكتفاء بالواحدة وبعضها بالثلاث والكل
ثابت لكن احبنا قد ترجمت عندهم روايات الثلاث بتسليمته بوجه لاحت لهم فاختاروه
وعمل الجمل على الفصل **٥** قوله عطاء اخو سليمان وعبد الله وعبد الملك
موالى يسيرة ام المؤمنين كاتبتهم وكلهم اخذنا العلم وعطاء اكثرهم حديثنا وكلهم ثقة ذكره
الزرقاني **٦** قوله ان قال ابن عبد البر بالمرسل وقد روى متصلا مسندا من حديث
ابي هريرة والى بركة قلت حديث ابي هريرة اخرجه البخاري وسلم والى واودر و
النسائي وحديث ابي بركة اخرجه ابو داود وكذا في التنوير

ع قال ابن عبد البر يفتن انه اداوه فجعل على يمينه وبناذره اكثر الرواة في هذا الحديث ولم يذكره مالك ١٢ التعليق الحميد على مؤلف محمد لمولانا محمد عبد الله نور الله مرقده

من الصلوات ثم أشار إليهم بيده ان امكثوا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع وعلي جلدته اثنان
فصل قال محمد وفي هذا ان اخذ من سبقه حدث في صلوة فلا بأس ان ينصرف ولا يتكلم فيتوضأ ثم يبي
على ما صلى وافضل ذلك ان يتكلم ويتوضأ وليستقبل صلاته وهو قول الى حنيفة رحمه الله

باب فضل القرآن وما يستحب من ذكر الله عز وجل

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صغصعة عن ابيه انه اخبره عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رجلا من الليل يقول هو الله احد يدور دها فما اصبحت حدث النبي صلى الله عليه وسلم وكان الرجل يقلبها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انما تعدل ثلث القرآن اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد
قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال معاذ بن جبل لان اذكر الله من بكرة الى الليل احب الي من ان اخيل على جيل

هـ قوله تعدل اي تساوي ثلث القرآن لان معاني القرآن ثلاث علم الله علم التوحيد
وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وسورة الاخلاص يشتمل على القسم الاشراف منها الذي
هو كالاصل للتسمين وهو علم التوحيد وقال الطيبي ذلك لان القرآن على ثلاثة اشياء
قصص واحكام وصفات الشوق والحمد لله متعمقة للصفات فهي ثلث القرآن وقيل
ثوابها ايضا فثلث القرآن فلي الاول لا يلزم من تكريرها استيعاب القرآن
وختمه وعلى الثاني يلزم وقال ابن عبد البر لم يتناول هذا الحديث اخلص من اختار
المراي واليه ذهب احمد واسمى فانما هذا الحديث على ان معناه ان لها فضلا في الثواب
تربطها على ثلثها لان قرأتها ثلاث مرات قراءة القرآن قال وهذا لا يستقيم ولو قرأها مائة
مرة كذا في مرقاة المفاتيح هـ قوله ثلث القرآن قد وقع النزاع بين طليعتي
المستفيدين مني يحمز في مائة احدى وتسعين بعد الف والمايتين في ان اذا قرأ سورة الاخلاص
بل بعد ثواب قراءة تمام القرآن فقال بعضهم نعم مستند بهذا الحديث ورواه بعضهم بان جمع
الاثلاث انما يبلغ الى الواحد تمام اذا كانت من جنس واحد والا فلا وليس في الحديث
تصريح بشئ من ذلك ففرضوا الذي سألين تحقيق الحق في ذلك فقلت قد صرح جمع من
الغلاة والمحدثين بذلك فقالوا عرضنا اهل الحديث ذلك من هذا الحديث ام لا فقلت
ان كانت التثنية مطلقة باشتغالها على ثلث معاني القرآن وهو التوحيد كما هو رأي جماعة
فلا دلالة لهذا الحديث على حصول ثواب ثم القرآن بالتكليف لان التكليف لا يكون ثلثا
لايات التوحيد فقط ولا شتمل باقى القرآن وان حمل ذلك على كون ثوابه بقدر ثواب
ثلث القرآن مع قطع النظر عن ما ذكره من ثواب التكميل التام بالتكليف فاقطع النزاع
بينهم ثم وجدت في مجمع المطبوعين الصغير ان خرج عن احمد بن محمد الزبيري الاصبهاني قال الحسن بن علي
الحلواني نا ذكرنا بن عيسى بن عيسى بن محمد بن مسعود بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن ابراهيم بن
ابى سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد لم يزل يلهو به
اثنتي عشرة مرة فكانما قرأ القرآن لوجع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذا اتقى فصار
هذا اول على المقصود وقاطع للنزاع هـ قوله معاذين جيل بن عمرو بن اوس الانصاري
الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني شهد العقبة وبردوا المشاهد كلها وكان احدا لا رية الذين جوا
القرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون عمواس كذا في الاسعاف هـ قوله
احب الى فيه تفصيل الذكر على البها وهو امر قبيح لا يدرك بالرائي وقد ورد به حديث
مرفوع ايضا وورد بعض الاحاديث بتفضيل البها على جميع الاعمال والجمع بينهما ان البها
الكامل المتضمن ليد المال واعمال الحج والبيان وتبديرا للمور بالرائي والتوجه بالدماء
والقلب والقتال باليد افضل الاعمال مطلقا وسواه من انواعه يفضل عليه الذكر كذا
حققه برهان الدين ابراهيم بن ابى القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن جهمان الشافعي في
عدة المتحفين شرح عدة الحصن الحصين

له قوله ثم اشارت في رواية
رواية الى هريرة فقول في رواية الصحيحين فقال لما كنتم من الملاقى القول على الغسل
هـ قوله فلا بأس الخ اقول استنباط هذه المسألة من حديث الباب كما فعله
محمد بن صحيح اما اذا قلنا قد رويت قصة العراف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوة من
حديث ابي هريرة فليظفر فخرج رسول الله وقد اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف حتى
افاقام في مصلاه استظنا ان يكبرنا فنحن وفي رواية فلما قام في مصلاه ذكر ان جنب
فقال لما كنتم وبها دليل على ان العراف قبل ان يدخل في الصلوة نعم ورد في سنن
ابى داود ومن حديث ابي هريرة ان دخل في الصلوة البكر ثم ادى اليهم والجمع بينهما يحمل
قوله كبرل ان اولاد كبروا به عياض والعرافى احتمال انها واقعتان وقال النووي ان
الظاهر جزم به ابن جبان فان ثبت التعدد فذاك والا فما في الصحيحين مع كذا في
فتح الباري اذا عرفت هذا فنقول ان اختيار طريق الجمع وحمل الجمل على المفضل فقوله
كبر في حديث الباب يكون محمولا على المادة التكبير فلا يكون لدلالة على العراف من سبقه
حدث في الصلوة ولما ثانيا فلان العراف رسول الله صلى الله عليه وسلم المروي في حديث الباب
انما كان لاجل ان كان جنبا فنفس ودخل في الصلوة قبل الغسل كما اوخرنا في رواية
الدارقطني ثم رجع وقد اغتسل فقال الى كنت جنبا فنفس ان اغتسل وقد ورد في
صحيح البخاري وغيره اليهم التفرج بانه اغتسل ثم رجع ورأسه يقطر ماء فعلم ان انصرافه
كان كحدث سابق على الصلوة لا كحدث حدث في الصلوة والمقصود بهذا اذا كان
واما ثانيا فلان قد ورد في صحيح البخاري وغيره انه رجع بعد اغتسل ورأسه يقطر ماء والحدث
الذي يجوز بعده في الصلوة البناء انما هو الحدث الذي يوجب الوضوء لا الذي يوجب
الغسل واما رابعا فلان الامام اذا احدث في الصلوة فذهب للموضي لا بد له ان
يستغسل فلو لم يستغسل فسدت صلواته وصلوة من اقتدى به كما هو مصرح في موضعه
ولم يشتمل في الاخبار ان عليه السلام استغسل احدا فكيف يستقيم الامر واما خامسا
فلان ورد في حديث ابي هريرة ثم رجع اليه البها ورأسه يقطر ماء فكبر وبها نص في ان لم يمين
على ما سبق بل استأنف التكبير وكيف يجوز البناء على التكبير السابق ان ثبت انه
خرج بعدما كبر فانه كان قد اداه على غير طهارة ولا يجوز البناء على ما اداه بغير طهارة بل على
ما اداه بطهارة وبالجمله اذا جمعت طرق حديث الباب ونظر الى ما الفاظ رواياته وحمل
بعضها على بعض علم قطعا ان لا يصلح الاستنباط ما استنبطه محمد بن وهب يظهر ان لا يصح ادخال
هذا الحديث في باب الحدث في الصلوة لانه لم يكن هناك حدث في الصلوة ولعل محمد
نظر الى قوله فليظفر على الدخول في الصلوة والى قوله ثم رجع وعلى جلدته اثر الماء فحمل على
ان توضأ وحمل قوله فصل على ان بنى واداه بانه اشار اليهم ان امكثوا ولم يتكلم كما هو شأن
الباني فاستنبط منه ما استنبط هـ قوله اخرنا عبد الرحمن قال الى فظا ابن جهمر
هذا هو المحفوظ ورواه جماعة عن مالك فقالوا عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه اخرجه
النسائي والاسعاف والدارقطني وقالوا الصواب الاول هـ قوله عبد الرحمن
الانصاري المازني وثقة النسائي والوجاهة مات في خلافة المنصور كذا في الاسعاف

الغنم وان كان فيه ابوالها وبغيرها ما اكلت لحمها فلا بأس بصلواتهم

باب الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها

١٨٠ أخبرنا مالك أخبرنا ثاقف عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتخري أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ١٨١ أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعهما قرن الشيطان فاذا ارتفعت زالتهما ثم اذا استوت قارتها ثم اذا زالت فارقتها ثم اذا دنت للغروب قارتها واذا غربت فارقتها قال وتنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات ١٨٢ أخبرنا مالك أخبرني عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يقول لا تحركوا بصليكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان يطلع قرناه مع طلوعها ويغويان مع غروبها وكان يضرب الناس عن تلك الصلوة قال محمد بن هذا كله نأخذ ويوم الجمعة وغيره عندنا في ذلك سواء وهو قول ابي حنيفة رحمه

له قوله وان كان فيه الزم قال القادي فيه انه لا دلالة في الحديث على انه يصل فوق يولها ويحرم من غير سجدة ونحوها بل قول ابي هريرة صل في ناحية تاتي من هذا المعنى واليه فلا يصل الفرق بين ما بين الغنم واعطان الابل والشاة فرق بينهما انتهى وقد يقال انه لا وجه لذكر البعوضة في غير هذا الكتاب ايضا فلتأمل ١٨٣ قوله فلا بأس بصلواتهم لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر المؤمنين بشراب الجوال الابل وعند ابي حنيفة والي يوسف يول ما يول كل يول ما يول كل نفس واما البعرة فانفق الشئ على نجاستها الا انها قالوا انها مسنة خفيفة وقال ابو حنيفة غليظة ووفر خفف في ما كوال اللحم وغلظ في غير المأكول وقصص في كتب الفقهاء ١٨٤ قوله لا يتخري بلايا عند الضرورة المظن على ان لا نية في رواية التقيس والنياس يورى بالياد على ان لا نية في حال الحفظ كذا وقع بلفظ الجوز وقال السيل يجوز الخبز من مستقر امر الشرع ان لا يكون الا باله وقال العراقي يمكن ان يكون نية والالف اشباع ١٨٥ قوله من ان قال الحافظ اعكف في المروية تفصيل هو تفسير الحديث المصحيح عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم في عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب فلا تكبره الصلوة بعد ما لا من قصد بصلوات طلوع الشمس وغروبها والي هذا جرح بعض اهل الظاهر وقواه ابن المنذر ذهب الاكثر الى انه من مستعمل وكره الصلوة في الوقتين قصدا لم يقصد ١٨٦ قوله عن عبد الله الصنابحي بهذا قال جمهور الرواة وقال مطرف واسمى بن عيسى الطباع عن ابي عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر الصواب وهو عبد الرحمن بن عسيلة تابعي ثقة ورواه زهير بن محمد عن زيد بن عطاء عن عبد الله الصنابحي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصنابحي لم يبلغه قال الحافظ في الاصابة ظاهره ان عبد الله الصنابحي لا وجوه وفيه نظر فذكر قال يحيى بن معين عبد الله الصنابحي روى عنه المديون يشهران يكون لم صحة وقال ابن السكن يقال انه لم يسمه ورواية مطرف والطباع عن مالك شاذة ولم يشغره مالك بل تابعه حفص بن عيسى عن زيد بن اسلم عن عطاء عن عبد الله الصنابحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا زهير بن محمد عن ابن مندة وكذا تابعه محمد بن جعفر بن ابي كثير وخارجة بن مصعب الاربعة عن زيد بن واخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن الحارث وابن مندة من طريق اسمعيل الصائغ عن مالك عن زيد بن مصعب بالاسماع كذا ذكره الزرقاني ١٨٧ قوله ومعاقرن الشيطان العلماني معنى الحديث قولان احدهما ان هذا اللفظ على حقيقة وانما تطلع وتغرب على قرن شيطان وعلى رأس شيطان وبين قرني شيطان على ظاهري الحديث حقيقة لا محالة وقال آخرون معناه عندنا على الجاهل وانشاع الكلام وانه اريد بقرن الشيطان ههنا امته تعبد الشمس وتسميها وتصلى حين طلوعها وغروبها تقصد بذلك الشمس من دون الله كذا في الاكام المرحان في احكام الجاهل وفي الكاشف ذكر فيه وجوه احدها ان الشيطان ينسب قاتنا في وجه الشمس عند طلوعها ويكون طلوعه

بين قرنيه اي فوديه فيكون مستقبلين لوجه الشمس فيصير عبادتهم لغيره عن الصلوة في ذلك الوقت مما لفته لبيعة الشيطان وثانيه ان يروا بقرنيه جهزاه اللذان بينهما ج لا غلظ الناس وثالثه ان من باب التمثيل شبه الشيطان في ما سوله لبيعة الشمس بهذات القرون التي يدالج الاشياء ويروا فيها بقرنيه ورايها ان يروا بالقرن القوة والمنا هو الوجه الاول لما مندة الروايات ١٨٨ قوله ثم اذا دنت قد وردت آثار معرصة لغروبها على قرن الشيطان وانما تريد عند الغروب السجود والنية في قرن الشيطان يصعد بها فتغرب بين قرنيه ويحرقه الله عز وجل التعليق المجدد ١٨٩ قوله عن تلك الصلوة اي لاجل تلك الصلوة روى عبد الرزاق عن زيد بن خالد ان عرواه وهو غليظة ربح بعد العصر فخر به الحديث وفيه فقال عمر بن الخطاب اني انشئ ان يتنزه بالناس سماء الصلوة حتى الليل لم اعزب فيها وروى عن تميم الداري نحوه وفيه لكن اعاف ان ياتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى الغروب حتى يروا بالساعة التي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلى فيها ورواه نسي التحريم فلان في احاديث نسيه عن الصلوة بعد العصر فانه للشرع قاله الزرقاني ١٩٠ قوله وبينما نأخذ بالامتنع عن الصلوة وقت الطلوع والغروب والاسطوانى صلوة كان نفل كان او فرضا او صلوة جنازة لان الحديث لم يخص شيئا الا عصر يوم فانه يجوز عند الغروب وقال مالك والشافعي وغيرهما من علماء الجاهل معنى هذه الاحاديث النبي من النافلة دون الفريضة واختلف عن مالك في الصلوة عند الاستواء فروى عن ابن القاسم انه قال لا اكره الصلوة اذا استوت الشمس لاني يوم الجمعة ولا في غيره قال ابن عبد البر ما روي ما نأخذ وهو يوجب العمل بمرايل الثقات ورجال حديث الصنابحي ثقات واحصاه مال الى حديث ثعلبة بن ابي مالك الغزالي انهم كانوا في زمان عمر يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر ومعلوم ان غروب عمر كان بعد الزوال فكانوا يصلون وقت استواء الشمس ويوم الجمعة وغيره سواء لان الفرق لم يصب عنه في نظر ولا اثر... انتهى وذكر ابن عبد البر ايضا انه من رخص الصلوة وقت الاستواء الحسن البصري وطاوس ويروا عن الاوزاعي وقال الشافعي والي يوسف لا بأس بالصلوة نصف النهار يوم الجمعة فاحتمى حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة ١٩١ قوله سواء ولان الاحاديث مطلقة والعلة المستفادة منها هي اقرار قرن الشيطان مع الشمس مائة والاحاديث المفيدة لجواز التغفل يوم الجمعة وقت الاستواء لا تسادى احاديث النبي من حيث السند

باب الصلوة في شدة الحر

١٣١
 اخبرنا مالك اخبرني عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعنه محمد بن
 عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الحرقا يدواعن الصلوة فان شدة
 الحرق فمجر جهنم وذكرا ان النار اشتكت الي ربها عز وجل فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في
 الصيف قال محمد وهذا ناخذ نبرد بصلوة الظهر في الصيف وتصل في الشتاء حين تزول الشمس وهو قول ابي
 حنيفة رحمه الله

بَابُ الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلَاةَ أَوْ تَقْوَتَهُ عَنْ وَقْتِهَا

١٨٢ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من
 تخييد أسرى حتى إذا كان من آخر الليل عرس وقال البلال اكلاء لنا الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه وكلاء بالماقدرة له تم اسند الى راحلته وهو مقابل الفجر فغلغته عيناه فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليهما ولا بال ولا احد من الركب حتى صرهم الشمس ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال فقال بلال

والطاوى وابن ماجه والنسائي وغيرهم وفى الباب اما حديث والى على ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى
النظرا لاجل اخرجنا للطاوى وجرو ولنا حديث الابرار واداه جماعة من الصحابة فاخرجه البخارى
ومسلم وما لك وغيرهم من حديث ابى هريرة والطبرانى من حديث عمرو بن علقمة والبخارى
من حديث ابى سعيدة الاحمد وابن ماجه والطاوى من حديث الخيرة وابن خزيمة من حديث
عائشة ودوى البرزائى من حديث ابن عباس والبخارى من حديث انس ابرو النبى صلى
الله عليه وسلم الطاوى عن ابن عمر قال لى مذكورة بحكم انت بارض حارة شدة الظهيرة
الكلام فى هذا البحث طويل فنحن من مال حديث الابرار والى حديث غيب ومنهم من
عكس وكل منها ليس بذاك ومال الطاوى الى نسخ التعليل لما رواه عن الخيرة صلى بنابر
الله صلوة النظرا للحجر ثم قال ان شدة الحر من فيج جسم فاوردوا بالصلوة والقدر المحقق ان
الترغيب الى الابرار ثابت قولنا مؤيد فعلا واثر والتعليل ليس كذلك **قوله**
ان رسول الله لم يذهب حديثه من سبعين من صلوا فاخرجه مسلم والبوداد وابن ماجه عن ابن شهاب
من سجد من الى هريرة **قوله** حين قتل من غيرى فى سلم من حديث ابى هريرة
ان وقع عند رجوعهم من خبره فى ابى داود من حديث ابن مسعود اقبل النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة
ليأمن فقال من يكفون فقال بلال اتاوا فى المؤطع زبير بن اسلم ان ذلك كان بطريق
يتروك وليسقى فى الدلائل نحوه من حديث عتبة ووقع فى رواية لى داود ان ذلك
كان فى غزوة جش الامراء وليعن ابن عبد البر ايا غزوة موت ولم يشهد بالنبى وهو لما قال قد
اختلف العلماء لى كان لومهم من الصبح مرة او اكثر فجزم الاصيلى بان القصة واحدة وتلقيه
عياض بان قصة الى قتادة متغيرة لقصة عمران بن حصين وهو كما قال فان فى قصة الى
قتادة فيها ان ابا بكر وعمر كانا معه وايضا فان قصة عمران فيها ان اول من استيقظ ابو بكر
لم يستيقظ رسول الله حتى استيقظ عمر بن الخطاب وفى قصة الى قتادة ان اول من استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا فى فتح البارى ١٢ التعليق المجدلى مؤطا محمد **قوله**
لبلال بن رباح المؤذن وامر حاتم مولى ابى بكر فشهد بهذا والمجاهد كل ما مات بانما سنة
سبع عشرة او ثمان عشرة وقيل عشرين وله بعض ستون سنة كذا فى الاصابة وغيره **قوله**
قوله فخرج قال النوى اى التبريد وقام وقال الاصيلى فخرج لاجل عدم خوف ان يكون بهم
وقال ابن عبد البر يحتمل ان يكون تاسفا على ما فاتهم من وقت الصلوة وفيه دليل على ان
ذلك لم يكن من عادته منذ بعث قال ولا معنى لقول الاصيلى لى الله عليه وسلم لم يبق
عدوى الفار من غير ولا من حين ولا ذكر ذلك احد من اهل المنازى بل انصرف من
كلا الغزوتين فانما كانا فى كذا فى التفسير

له قوله لا يردوا قال في النباية البراد
 الكساد والوجع والمحر وهو من البراد الدخول في البرد **له** قوله من اى صلوة الظفر
 وير صرح في حديث الى سعيد بن الجنادي وغيره بلفظ ابرودوا بالظفر وحمل بعضهم على عمومهم
 فقال به اشعب في العصور احمد في الشاذلي الصيف **له** قوله من الصلوة قال
 عياض معناه بالصلوة كما جاء في رواية وعن يحيى بن عيسى الباه وقد يكون زائدة اى ابرودوا
 بالصلوة والاول جزم به النودى والثاني جزم به ابن العربي في القيس وقال القاضي اختلف
 العباد في الجمع بين هذا الحديث وبين حديث خباب فيكونا الى رسول الله حرار المضاف فلم
 نشكنا فقال بعضهم حديث خباب لا يردوا رخصة والتقديم افعول وقال بعضهم حديث خباب
 منسوخ وقال بعضهم البراد مستحب وحديث خباب محمول على انهم طلبوا تاخيرها اذا اعلی
 قدر لا يردوا بل هو الصحيح انتهى ومن الغريب تفسير بعضهم ابرودوا اى صلوا وقتها الاول
 رد الى حديث خباب نقله عياض عن حكاية الهروي وتفسير آخر فلم يفتكنا اى لم يكونا
 رد الى حديث البراد فلفظ ابن عبد الجرن قلبه كذا في التنبير **له** قوله من فجع
 جسم اى وبهها يردى من فوج جسم وقال صاحب العين وغيره الفجع سقوط عن انحراف شدة
 القطة واما قوله اشكت النار فكأن اهل العلم اختلفوا في معناه فحمل جماعة منهم على
 الحقيقة وقالوا انظروا النار الذي انطلق كل شئ وحمل جماعة منهم على المجاز والعقول الاول
 بعضه عموم الخطاب وظاهر الكتاب وهو ادلى بالصواب كذا في الاستذكار **له** قوله
 وذكر اى النبى صلح فهو بالاسناد المذكور وهم من جعله سو قولا على اى هبرة او معلقا وقد
 افروه احمد في مسنده وسلم من طريق آخر من اى هبرة ان النبى صلح ذكر **له** قوله
 اشكت حقيقة بسان الى الال كما جزم من قول الرجال ابن عبد البر وعياض والقريبى و
 ابن المنيه والتولي شتى ولما لم يسمه سوى ما يحظر الواسم من الخيال قاله الزركاني **له** قوله
 نفس في الشتاء الخ سلم زيادة فارتد من شدة البرد فكذلك من زهره ما دام تزل من شدة
 الحر فهو من سموها قال عياض قيل معناه اذا تمنست في الصيف قومى لبها حر
 الشمس واذا تمنست
 وقال ابن التين فان قيل كيف يجمع بين البرد والحر في النار فالجواب ان جسم فيها زوايا فيها
 نارية وزوايا فيها زهرية وقال مخطاى لى قائل ان يقول الذي خلق الملك من تلج ونار قادر
 على جميع الضررين في حمل واحد كذا في التنبير **له** قوله وهو قول ابن مغيرة ويره قال
 ما لك في رواية عنه واحمد وزاد البراد في العشاء في الصيف وقال الليث والثاقفى ومن
 يتعمم اول الوقت اولى في جميع الصلوات كذا ذكره ابن عبد البر وجمعت في ذلك حديث خباب
 فشكوا الى رسول الله صلح حر الرضاء فلم يشكنا اى لم يزل لشكوا اخر به مسلم وابن المنذر

يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك قال اقتادوا فبعثوا واحلهم فاقادوها شيئا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لا فاقام الصلوة فضلى بهم الصبح ثم قال حين قضى الصلوة من شئ صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى قل محمد وبهذا اخذنا الا ان يذكرها في الساعة التي نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فيها حين تطلع الشمس حتى ترفع وتبيض ونصف النهار حتى تزول وحين تحمر الشمس حتى تغيب الا عصر يومه فانه يصليها وان احسبت الشمس قبل ان تغرب وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن يسار بن سعيد عن الاعمش عن محمد بن عيسى عن ابي هيريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادركها من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها

غيرنا ثم ولانا س كذا في الاستسكار ٩٩ قوله اذا ذكرها لابي يعلى والطبراني من حديث ابي جعفر ثم قال انكم كنتم اسواتا فوالله ليحكم لادعكم من نام عن صلوة فليصلها اذا استيقظ ومن نسي عن صلوة فليصلها اذا ذكرها كذا في التنوير ١٠٠ قوله فان الله اتى قال عياض فيه تنبيه على ثبوت هذا الحكم واخذه من الآية التي تضمنت الامر لموسى وانه ما يلزمنا اتباعه وقال غيره استشكل وجوب الاخذ بان معنى لذكرى اما لذكرى فيها واما لادرك على اختلاف القولين وعلى كل فلا يعمل ذلك قال ابن جرير ولو كان المراد من تذكرها كان التنزيل لذكرها واضح ما يجب به ان الحديث فيه تغيير من الراوي وانما هو الذي يلزم الترتيب واللف القصير كما في سنن ابي داود وفي مسلم زيادة وكان ابن شهاب يعترض بالذكرى فان مرادنا استدلاله مسلم انما كان بهذه القرادة فان معناه للذكرى اي لوقت التذكر كذا في التنوير ١٠١ قوله الا ان يذكرها في الساعة التي نرى ان ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مفيدا لجواز اداء الصلوة لمن نام او نسي عند ذكره ولو كان عند الطلوع والغروب والاستسكار احاديث التي عن الصلوة فيها واضح مطلق قد خصصته بما عدا ذلك فلا يجوز اداء الفائتة في هذه الساعات لاماديت النسي بها هو مذهب اصحابنا ومذهب مالك والشافعي وغيرهم الى ان احاديث التي تضمنت بالنوافل التي لا سبب لها والتفصيل في هذا المقام ان ظاهر احاديث التي يقتضي العموم وظاهر حديث فليصلها اذا ذكرها يقتضي عموم جواز الفائتة مع احاديث ادرك الصلوة فجمع بينهما جماعة بان حملوا احاديث التي على النوافل وغيره على غير ما جاءوا اداها في الوقيعات والقوائت في هذه الاوقات واصحابنا لما رواه ان عليه النسي عن الصلوة في الاوقات الثلاثة مائة جعلوها عامة في النوافل والقوائت وغيرها وخصوصا بالذكر بالذكر في غير هذه الاوقات وجوزوا اداء صبر لوم وقت الغروب بحديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها لكن بشكل عليهم ورود من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها واجابوا عنه بان قد تقدم في هذا الحديث وحديث النسي فاستقنناهما ودجنا الى القياس وهو يقتضي جواز اداء صبر لوم عند الغروب لانه ما روي كما وجب وعدم جواز صبح لوم في وقت الطلوع لان وجوبه كامل فلا يتأدى بالنقص وزيادة تحقيقه في كتب الاموال لكن لما من عن ورود ان الساقط انما يتعين عند تحدد الجمع وهو بهنا يمكن بوجه عديدة لا تحصى للتأمل ١٠٢ قوله ان يذكرها فدايده جماعة من اصحابنا منهم العيني وغيره ما ورد في حديث الترمذي ان صلى الله عليه وسلم ارسل من ذلك الموضع صلى الله عليه وسلم لم يكن ذلك الا ان كان وقت الطلوع وفيه نظرا ما اول افان قد ورد تحليل الاقبا وصريحها به موضع غفلة وموضع حضور الشيطان فلا يعمل عنه واما ثانيا فلان ورود رواية مالك وغيره حتى مرت بهم الشمس وفي بعض روايات البخاري لم يستيقظوا حتى وجدوا حرا الشمس وذلك لا يمكن الا بعد الطلوع بزمان وبعد ذهاب وقت الكراهية التعليل

١٠٣ قوله افتر بنفسي التي قال ابن عبد البر معناه قبض نفسي الذي قبض نفسك فالله زائدة اي توفا ما متوفى نفسك قال وهذا قول من جعل النفس والروح واحدا لانه قال في الحديث الاخران الله قبض ارواحنا فنض عن ان المقبوض هو الروح ومن قال النفس غير الروح تناول قوله افتر بنفسي اي النوى الذي افتر نفسك قال النووي فان قيل كيف نام صلى الله عليه وسلم مع قوله ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فجوابه من وجهين احدهما واشهرهما انه لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الحيات المتعلقة به كالحزن والام وغيره ولا يدرك طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك العين والعين تامة والى ان كان له احد ما ينال في القلب الى ان لا يكون غالب الاحوال كذا في التنوير ١٠٤ قوله بنفسي قال ابن رثيث اي ان الله استولى بقدرته على كل استولى عليك مع منزجته قال ويحتمل ان يكون المراد ان النوم غلب على كذا في التنوير ١٠٥ قوله اذا وادى قال القرطبي اخذ بهذا المعنى فقال من اتقى عن نوم في فائتة في سفر فليتحول عن موضعه وان كان وادى لم يخرج منه وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله افتادوا اي ادخلوا وادى سلم فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ابن رثيث قد علمه بذلك ولا يعلم الا هو قال عياض هذا الخبر الا قال في تحليله ١٠٦ قوله فاقادوها شيئا اختلوا في معنى اقتباضهم وخروجهم من ذلك الوادي فقال اهل الجواز تشام بالموضع التي ناهم فيه ما ناهم فقال هذا وفيه شيطان وذكره عن جعفر عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس فقال لاصحابه تخرجوا عن المكان الذي اصابتكم فيه الغفلة واما اهل العراق فزعوا ان ذلك كان لانه انتبه حين طلوع الشمس ومن السنة ان لا يعمل عند طلوعها ولا عند غروبها كذا في الاستسكار ١٠٧ قوله فاقام الصلوة لاحمد فامر بها لانا فان ثم قام رسول الله فضلى ركعتين قبل الصبح وهو غير عليل ثم امره فاقام الصلوة وقال عياض اكثر رواة الوطاني في هذا الحديث اكتنعوا على اقامه وبعضهم قال فاذا نوا اقام يا نيك ١٠٨ قوله فضلى بهم الصبح زاد الطبراني من حديث عمران فقلنا يا رسول الله الغيبة ما من الله لوقتها فقال نعم ان الله عن الربا ويقبله منا ١٠٩ قوله من نسي الخ فان قيل فلو غص الناس ثم والناس بالذكر في قوله من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل غص الناس والناس ليرفع النوى والمثل فيها رفع القلم في سقوط الما ثم عنها فان ان سقطوا الما ثم عنها غير مسقط لما لمها من فرض الصلوة وانما واجبه عليها عند الذكر بها ليقينها كل واحد اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العاصد مع ما لان العلة المتوهم في التام والناس ليست فيه ولا عند ذلك ترك فرض واذا كان التام والناس وبها من دوران يقينها لانهما خرج وقتها فالعلة الاولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وقد شد بعض اهل الظاهر وادعوا على خلاف جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المعتد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه

باب الصلوة في الليلة الممطرة وفضل الجماعة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه نادى بالصلاة في سفر في ليلة ذات برد وريح ثم قال الاصلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاصلوا في الرجال قال محمد هذا حسن وهذا اخصة والصلوة في الجماعة افضل أخبرنا مالك حدثنا ابو النضر عن يسير بن سعيد عن زبيد بن ثابت قال ان افضل صلواتكم في بيتكم الاصلوا في الجماعة قال محمد وهذا نافع وكل حسن أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل صلوات الجماعة على صلوة الرجل وحده بسبعة وعشرين درجة

باب قصر الصلوة في السفر

أخبرنا مالك أخبرنا صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فرضت الصلوة

في جميع المواضع موقوف على زيد وهو مرفوع عنه من وجوه صحاح قلت اخبرني البخاري وسلم والوداد والترمذي من طرق من سالم الى الفرغ عن زيد بن جهمان في قصة ابي سبب الحديث كذا في التوبة هـ قوله في يومك ظاهر يشك كل نقل كذا يحمل على ما يشرع لا يفسح كالمزاج واليد من وما لا يخص المسجد كالتبعية هـ قوله ففعل صلوة الجماعة قال الشيخ سراج الدين البلقيني لعل شئ لم يسمي اليه لان لفظة ابن عمر صلوة الجماعة ومعناه الصلوة في الجماعة كما وقع في حديث ابي هريرة صلوة الرجل في الجماعة وعلى هذا فكل واحد من المكون لم بذلك صلى في جماعة وادنى الاعلاد التي تتحقق فيها الجماعة ثلثة وكل واحد منهم ان يحسنه وهي بعشرة ففعل من مجموع ثلثة يكون فاقصرت الحديث على الفضل الزائد وهي سبعة وعشرون دون الثلثة التي هي اصل ذلك وقال السيوطي في التوبة قد اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال فضل صلوة الجماعة على صلوة الواحدة خمس وعشرون درجة فان كانوا اكثر ففعل عدد من في المسجد فقال رجل وان كانوا عشرة آلاف قال نعم وان كانوا اربعين الفا واخرج عن كعب قال قال علي بن ابي طالب في المسجد وبذلك على ان التعريف المذكور مرتب على اقل عدد يحصل به الجماعة وانه يزيد بزيادة المصلين هـ قوله بسبع وعشرين درجة قال الترمذي عامة من رواية قالوا غسا و عشرين الا ابن عوفان قال سبعا وعشرين قال الحافظ ابن حجر وعنه ايضا رواية خمس وعشرين عن ابي عوانة في مستخرجهم وهي شاذة وان كان راويها ثقة ولما غيره فصح عن ابي هريرة و ابي سعيد في الصحيح وعن ابن مسعود وعنه احمد وابن خزيمة وعن ابن عدي بن ماجة والحاكم وعن عائشة و انس عند السراج وورد ايضا من طرق ضعيفة عن معاذ وصيب و عبد الله بن زيد بن يمين ثابت وكلما عند الطبراني واتفق الجميع على خمس وعشرين سوى رواية ابي قتال اربع او خمس على الشك وسوى رواية ابي هريرة لاحد قال فيها سبع وعشرون قال واختلف في ابي المدون اربع ففعل رواية الحسن لكثرة روايتها وقيل رواية السبع لان فيها زيادة من عدل حافظا قال ووقع الاختلاف ايضا في غير هذه وفي رواية اخرى وفي اخرى جزء وفي اخرى ضغفا والظاهر ان ذلك من تعرف الرواية قال و ثم ان الحديث في هذا العدد الناصر غير محقق المعنى انتهى وقد جمع بين روايتي الحسن والسبع بان ذكر التثنية لا يثنى الاكثر وبانه اخرها لخمس ثم اعلم انه بالزيادة وبالفرق بحال المصل كان يكون اعلم او غشع وبانما عا في المسجد اوفى غيره هـ التعليل المحمد على موطا محمد رحمه الله

له قوله نادى وكان مسافرا فان حمل يقال له ضيقا بفتح الغنة والمعجم وسكون الجيم وثوبين بينهما الف جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا وقد اخبرني البخاري من طريق حميد بن عمار عن نافع قال قال ابن عمر في ليلة باردة بعثنا اننا قال الاذان في هـ قوله ثم قال اي بعد فراغ الاذان الا حرف تنبيه صلوا في الرجال اي البيوت والمنازل قال الطبراني في المعجم في الدور والمساكن رجل الرجل منزله وسكنه كذا في رقعة المعانيج وقال الرازي ليس في الحديث بيان انه متى ينادى المنادي بهذه الكلمة في خلال الاذان ام بعده لكن الشافعي عرف من سائر الروايات لانه لا بأس باذنا في الاذان فانه قال في الامام اوجب الامام ان يامر بهذا اذا فرغ المؤذن من الاذان وان قاله في اذنه فلا بأس هـ قوله كان يامروني البخاري كان يامرونا يؤذن ثم يقول على اثره الاصلوا في الرجال في الليلة الممطرة والباردة في السفر وفي صحيح ابي عوانة في ليلة باردة اذ كان مطر او دج هـ قوله يقول فيه من الفقر الخمسة في المختلف عن الجماعة في الليلة الممطرة والرياح الشديدة وفي معنى ذلك كل قدر مانع و امر مؤذن السفر والترحال في ذلك سواء واستدل قوم على ان الكلام في الاذان جائز بهذا الحديث اذا كان حاله من ذكره واحديث التثنية انه سمع منادى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مطيرة يقول اذا قال على على الصلوة قال الاصلوا في الرجال واختلف اهل العلم فيه فروى عن مالك جماعة من اصحابه كراهته وقال لم اعلم احدا يقيد به تكلم في اذنه وكراهه والساكن في الاذان وكذلك لا يثبت ما لمسا فان فعل شيئا من ذلك وتكلم في اذنه فقد اساء ويبنى على اذنه وقول الشافعي والى منقده والثوري في ذلك نحو قول مالك ورضعت طائفة الكلام في الاذان منهم الحسن وعروة وعطاء وتشادة واليه ذهب احمد بن حنبل كذا في الاستبصار هـ قوله هذا حسن اي الاعلام بقوله الاصلوا في الرجال فادرج الاذان ولما في الاذان فظاهر كلام اصحابنا الشيخ من كان قد ثبت ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه منهم ابن عباس كما رواه ابو داود والبخاري وغيرهما وقد غلط من استنبط منه جواز الكلام في الاذان لان هذه الزيادة قد ثبتت في الاذان في محله فصارت كانهما من الاذان كزيادة الصلوة غير من التوسيم هـ قوله وبذلك ترك الجماعة في البر والمجتمعي ونحو ذلك ونقصه للترقية من صاحب الشريعة واختيار العزيمة افضل لورود كثير من الاحاديث بالتثنية في ترك الجماعة والترتيب الباقى اليها هـ قوله قال قال ابن عبد البر كذا هو

رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ فِي رَكْعَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ وَأَقْبَلَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ أَحْمَدُ ١٩٠ بِرْنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى خَيْبَرِ قَصَرَ الصَّلَاةَ ١٩١ بِرْنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ
حَاجًّا أَوْ مَعْتَمِرًا قَصَرَ الصَّلَاةَ بِذِي الْحَلِيفَةِ ١٩٢ بِرْنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
إِبْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى رَيْثٍ فَقَصَرَ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرِهِ ذَلِكَ ١٩٣ بِرْنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ كَانَ يَسَافِرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ الْبَرَاءِ
فَلَا يَقْصِرُ الصَّلَاةَ قَالَ عُمَرُ إِذَا خَرَجَ الْمَسَافِرُ أَتَمَّ الصَّلَاةَ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ مَسِيرَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَوَامِلٍ سِيرًا لِأَبْلِ وَمَشَى الْأَقْدَامِ
فَإِذَا رَادَ ذَلِكَ قَصَرَ الصَّلَاةَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مِصْرَةٍ وَيَجْعَلُ الْبَيْوتَ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

باب المسافر يدخل المصرا وغيره متى يتم الصلوة

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ أَصْلَى صَلَاةَ الْمَسَافِرِ مَا لَمْ
أَجْمَعْ مَكْتُوَبَيْنِ حَبْنِي ذَلِكَ أَشْنَقُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ ١٩٤ بِرْنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى بِهِنَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ فَأَنَا قَوْمُ سَفَرٍ ١٩٥ بِرْنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا
نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقِيمُ بِمَكَّةَ عَشْرًا فَيَقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاةَ مَعَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِمْ
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَأَلَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْمَسَافِرِ إِذَا كَانَ لَا يَدْرِي مَتَى يَخْرُجُ يَقُولُ

الصلوة في أقل من أربعين يومين سنة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل لأربعة آلاف
ذراع كذا في نهاية ابن الأثير ١٩٦ قوله تم الصلوة لأن يريه الخ اختلافه في فقلت
طائفة من أهل الظاهر يقصر في كل سفر ولو في ثلاثة أميال لظاهر قوله تعالى وإذا فرغتم في
الأرض ودوى سلم وألواؤهم من الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال
أو ثلاثة فراسخ قصر الصلوة وهو أصح ما ورد في ذلك وأمره ودوى سعيدين منصور عن أبي
سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فرسخا يقصر الصلوة وعلمه أكثر العلماء على أن المراد بالمسافة
التي يتبدل فيها السفر مسافة السفر وذهب مالك إلى أن أقل مدة السفر التي يقصر فيها
أربعة بردو يريه قال الشافعي واحد وجماعة وهي ستة عشر فرسخا أي ثمانية وأربعون ميلا
والسنة لم يحددها أهل مكة لا تقصر في أقل من أربعة بردو وأخرجه البخاري والبيهقي
والطبراني وسنده مستقيم فيه كنه مؤيد لفعل ابن عمر وابن عباس كما أخرجه مالك و
البيهقي وغيرهما أنها كانا يقصران في أربعة بردو وذهب أصحابنا إلى التقدير بثلاثة أيام
أخذنا من حديث الأصمعيون أن سافرا المرأة ثلاثة أيام لا يصح في ذلك يوم محرم ومن حديث
مسح التيمم يوما ليلة والمسافر ثلثة أيام ولها أيضا وأخرج محمد في كتاب الآثار عن سعد
ابن عبيد الله الطائي عن علي بن ربيعة عن علي سالت ابن عمر أني كم تقصر الصلوة قال تعرف
السجود وأقلت لا وكنت قد سمعت بها قال هي ثلاث ليال فواصل فإذا خرجنا إليها
قصرنا الصلوة ولما كان السير متخفا باختلاف السائر والركب اعتبروا المير الوسط وهو
سير الأبل ومشي الأقدام ولم يعتبروا سرعة القطع وبطونه بغير ذلك وتفصيل في كتب الفقه
١٩٧ قوله ويجعل البيوت خلف ظهره يذوق جوارا يقصر لما روى ابن أبي شيبة
وعبد الرزاق أن عليا خرج من البصرة فصل إليها وقال أنا لو جازنا بها لخصصنا ركنين
وهو بيت من قصب الخليل المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحميد لود الله مرقده
١٩٨ قوله ثم قال أخرجه قال أبو عمرو وأخذ عن فضل الرسول قال عمران بن حصين ثلثت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح فقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين ثم يقول لأهل البلد
صلوا الربا فأتوا قوم سافرتي وبلدواهم الترمذي وفي أسناده ضعف كذا قال الزرقاني
وقال القادري بعد كرم حديث عمران علي وجهه عليه السلام إن كان على قصد سفر مع ان
من جملة هذه المدة أيام منى وعرفة وفشتر طان يكون فيه الأقامة في بلدة واحدة أشتى قول
فيه خطأ واضح فان حديث عمران في فتح مكة وإيام منى إنما تكون في موسم الحج وكذا لو لم
عرفه ولم يكن هناك حج

١٩٩ قوله ركنين ركعتين لم تختلف الآثار ولا اختلف أهل العلم بالاثنا والخران
الصلوة إنما فرضت بمكة حين سري بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى ثم خرج إلى السد ثم أتاه جبريل من الغد ففصل به الصلوات لا وقتا لا أناس
اختلفوا في بياتها حين فرضت فزوى عن عائشة أنها فرضت ركعتين ثم زيد في صلوة
الحضرة فقلت أدبها وبذلك قال الشعبي والحسن البصري في رواية يميون وروى
ابن عباس أنها فرضت في الحضرة أدبها وفي السفر ركعتين وقال نافع بن جبرين مطعم
وكان أحد علماء قرطش بالنسب وأيام العرب والفقه يوردونه عن ابن عباس وهو روى
عنه حديث جماعة جبريل أن الصلوة فرضت في أول ما فرضت لربنا المغرب والصبح
وكذلك قال الحسن البصري في رواية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أنس
ابن مالك الغنصري ما يدل على ذلك وهو قوله إن الله وضع عن المسافر الصوم وشططه
الصلوة والوضع لا يكون إلا من تمام قبله وفي حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال
فرضت الصلوة في الحضر أدبها وفي السفر ركعتين كذا في الاستدكار ٢٠٠ قوله صلوة
المسافر لا يخرجه وإن كان فالحق في ذلك أنه في صلاة الفجر ركعتان ركعتان ركعتان ركعتان
لطول القراءة وصلوة المغرب لثباتها وتر النار ٢٠١ قوله وأقرت الحج بظاهرة الخيفة
وموافقهم على أن القصر في السفر غير لازم ولا ضرورة وإيجاب في الصوم بانه غير مرفوع وبأنه لم
تشهد زمان فرض الصلوة قاله الخطابي وغيره قال الحافظ وفي نظرائه ما لا مجال للرأي فيه فله
حكم الرخ وعلى تسليم أنها لم تنك القصة يكون مرسل صحابي وهو حجة كذا في شرح الزرقاني
٢٠٢ قوله قصر الصلوة بذى الحليفة قال ابن عبد البر كان ابن عمر يترك بالمواضع
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه والسلام قصر العصر بذى الحليفة حين خرج إلى
حجة الوداع فعل مثله ٢٠٣ قوله بذى الحليفة يعني الحاد الملهة وفتح الهمزة واسكان
الياء ويقال أهل المدينة وهو على نحو ستة أميال من المدينة وقيل سبعة كذا في تهذيب
الاسماء واللغات فتوى وروى ٢٠٤ قوله إلى دم قال مالك وذلك نحو من لربنة
بر ومن المدينة وبعيد الزقاق عن مالك ثلاثون ميلا من المدينة ورواه ابن عثيمين عن ابن
شهاب قال قال هي ثلاثون ميلا فيتمثل أن دم موضع مشحون فيكون تقديرا مالك خذ آخره وقيل
عند أوله كذا قال الزرقاني ٢٠٥ قوله البربر هو كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغسل
وأصلها بربزة دم أي محذوف الذنب لأن يقال البربر كانت محذوفة الذناب كالسلامة
لما عرفت وخفت ثم سمي الرسول الذي يركب البربر يريها والمساكنة السبي بين
السكنين يريها أو السكنية موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أدبته أو بادا وكان
يرتقب في كل سنة يقال ولقد ما بين السكنين فرسخان وقيل لأربعة ومنه الحديث لا تقصر

باب الجمع بين الصلاتين في السفر والمطر

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عجل به السفر جمع بين المغرب والعشاء ^١ أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر حين جمع بين المغرب والعشاء في السفر سار حتى غاب الشفق ^٢ أخبرنا مالك أخبرنا داود بن الحصين أن عبد الرحمن بن قيس أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر في سفره إلى تبوك قال محمد بن وهبان أخذت الجمع بين الصلاتين أن تؤخر الأولى منهما فتصلي في آخر وقتها وتبطل الثانية فتصلي في أول وقتها وقتها بغير صلاة ابن عمر أنه صلى المغرب حين آخر الصلوة قبل أن تغيب الشفق ^٣ خلاف ما روى مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا جمع الأمر بين المغرب والعشاء جمعهم في المطر قال محمد بن وهبان أخذت هذا الجمع بين الصلاتين في وقت واحد إلا الظهر والعصر بغيره والمغرب والعشاء

سندوه أصح الأسانيد لا اشتباه في طريقه فيجمع بينهما وبين هذا البلاغ باقتلاف الأحوال ولا يقتصر بثبوت أحدهما في ثبوت الآخر ^٤ قوله قبل أن تغيب الشفق أخرجه الطحاوي من أسامة بن زيد عن نافع أن ابن عمر جهر به السير فراح ودعاهم ينزلوا الظهر والعصر وأخر المغرب حتى صرح سالم الصلوة فصمت ابن عمر حتى إذا كان عند غيبوبة الشفق نزل فجمع بينهما ففعل بهذا الحديث أن نزوله للمغرب كان قبل أن يغيب الشفق فاحتمل أن يكون قول نافع بعد غاب الشفق إنما أراد به قرب من غيبوبة الشفق لئلا يتعدا ما روى في ذلك ثم أخرج عن العطاء بن خالد عن نافع أقبلا نافع ابن عمر حتى إذا كان ببعض الطريق استصرح على زوجه بنت أبي عبد فرح سرا حتى غابت الشمس فتودع الصلوة فلم ينزل حتى إذا كان الشفق ان يغيب نزل فصل المغرب وغاب الشفق فصل العشاء وقال كذلك لأن فعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جددنا السير التعليق المجد على موطا محمد ^٥ قوله لا يجمع إلا ما سئل له أصحابنا منهم الطحاوي بإحدى حديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تقريظ إنما التقريظ في اليقظة أن يؤخر حتى يدخل وقت صلوة الأخرى أخرجه مسلم وغيره من حديث ابن تاذة في قصة ليلة التمرين ومنها ما أخرجه البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة لغير وقتها إلا يجمع في أنه جمع بين المغرب والعشاء يجمع وصل صلوة العج من القدر قبل وقتها في قبل وقتها العشاء ومنها حديث من جمع بين الصلاتين من غير هذا فقد أتى بأما من الإواب الكبار أخرجه الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا في طريقه حسين بن قيس الرضي قال أحمد مشرور الحديث وقال ابن معين والبيهقي ضعيف وقال البخاري إمامة منكرة هذا ولا يكتب حديثه وقال الدارقطني مشرور وقال أحمد في ناقلة ابن جوزي كتابه وفيه أقوال أخرجهما ابن حجر في تهذيب التهذيب وقال حديثه من جمع بين الصلاتين الحديث لا يبالغ عليه ولا يعرف إلا به ولا أصل له وقد مر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر انتهى ومنها ما أخرجه الحاكم عن أبي العلاء عن عرقا قال جمع الصلاتين من غير هذا من الكبار قال واليه العالمة لم يسمع عن عمر ثم استند إلى تاذة أن عمر كتب إلى عامل لثلاث من الكبار أن يجمع بين الصلاتين إلا من عذر والفرار من الإرجف الحديث قال واليه تاذة أدرك عمر فاذا انضم هذا إلى الأول صار قويا وإيجاب المجوزين للجمع عن حديث ابن عباس وأثر عرقا على تعدد صحة ما لا يعرفنا فأنما يدلان على المنع من الجمع من غير هذا والعقد قد يكون بالسفر وقد يكون بالمطر وغير ذلك ونحن نقول به إلا أن هذا لا يتشبه في ما ذكره محمد بهتان من أثر عرقا أنه ليس فيه التقيد بالعذر وقالوا أيضا من عرض لعذر يجوز له الجمع إذا أراد ذلك وأما إذا لم يكن لذلك ولم يرد الجمع بل ترك الصلوة عمدا إلى أن دخل وقت الأخرى فوأن ثم لا يردب ويصحح الانتفاء والأكثار والكلام في هذا المقام طويل ليس بهذا موضعنا والقدر المقتضى هو ثبوت الجمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله السفر والعذر فليست به

عنه تعلق به من أشترط في الجمع الجهر في السير ورواه ابن عبد البر أنه إنما حكى الحال التي رأى ولم يقل لا يجمع إلا أن يجمع به ^٦

له قوله إذا عجل

به السير وأورد البخاري في الباب ثلثة أماديث حديث ابن عمر وهو مقيد بما إذا جهر به السير وحديث ابن عباس وهو مقيد بما إذا كان سائرا وحديث أنس وهو مطلق واستعمل البخاري الترجمة المطلقة إشارة إلى العمل بالمطلق فكان رأى جواز الجمع بالسفر سواء كان سائرا أم لا كان سيره مجردا لا لا بد من اختلاف فيه فقال بالاطلاق كثير من الصحابة والابن بغيره ومن القناد الثوري والشافعي وأحمد واسحق وقال قوم لا يجوز الجمع مطلقا إلا بعرفة والمزولة وهو قول الحسن والنخعي والي مئينة وصاحبه وأما إمامنا داود ومن الأحاديث في ذلك بأن الذي وقع جمع صلاحي وتقصير الظاهري وغيره بأن الجمع رخصة فلو كان على ما ذكره لكان العظم ضيقا لأن ادخال الأوقات وأواخرها مما لا يدرك أكثر النامه فضاء عن العامة وقيل يقتصر الجمع بين يهر في السير قال الليث وهو القول المشهور عن مالك وقيل يقتصر بالسائر ودون النازل وهو قول ابن جبيب وقيل يقتصر من لم يدر حتى ذلك على الأوقات وقيل يجوز جمع السائر دون التقدم وهو مروي عن مالك وأحمد واختاره ابن حزم كذا في فتح الباري ^٧ قوله جمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير ففي الصحيح من رواية الأبرار عن سالم عن أبيه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا جمعه السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبينه مسلم من طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر بغير أن يغيب الشفق ولعبد الرزاق من معمر بن الربوب وموسى بن عقبة عن نافع قاهر المغرب بعد غاب الشفق حتى ذهب هو من الليل والبخاري في الجهاد من طريق سلم عن حتى إذا كان بعد غروب الشفق نزل فصل المغرب والعشاء ولا يداو عن عبد الله بن دينار عن فصار حتى غاب الشفق وتصويت النجوم ^٨ قوله ابن عمر حين جمع بينهما أخرجه البخاري في باب السرعة في السير من كتاب الجهاد من رواية سلم مولى عمر بن كعب عن ابن عمر بطريق مكره فبلغه عن صفية بنت عبد شدة وجمع فاسرع السير حتى إذا كان بعد غروب الشفق نزل فصل المغرب والعشاء فأنادت هذه الرواية تعيين السفر وقت انتهاء السير والجمع ^٩ قوله أخرجه قال البخاري قال ابن عبد البر لم يرواه أصحاب مالك رسلا إلا أبا مصعب في غير موطا محمد ابن المبارك الصوري ومحمد بن خالد ومطافا الحنفي واسماعيل ابن داود الخزازي فأنتم قالوا عن مالك عن داود عن الأخرج عن أبي هريرة مسندا ^{١٠} قوله والجمع بين الصلاتين الخ هذا هو الجمع الصوري الذي حمل عليه أصحابنا الأحاديث الواردة في الجمع وقد بسط الطحاوي الكلام في شرح معاني الآثار لكن لا أدري ماذا يفعل بالروايات التي وردت صريحا بأن الجمع كان بعد ذهاب الوقت وهي مروية في صحيح البخاري وسنن أبي داود وصحيح مسلم وغيره من الكتب المعتمدة على ما لا يخفى على من نظر فيها فإن حمل على أن الرواية لم يحصل التمييز لم يفتوا أقرب خروج الوقت خروج الوقت فلهذا المر بيده من الصحابة الذين استدلوا على ذلك وأن أخرجه ترك تلك الروايات بأبد الخلل في الإسناد فنوا بعد الجمع مع إخراج الأبيات لما وشدا بهم صحيحا وأن عوض بالاحاديث التي مرحت بأن الجمع كان بالانفصال آخر الوقت والتقديم في أول الوقت فنوا عجب فان الجمع بينهما يحملها على اختلاف الأحوال ممكن بل هو الظاهر وبها الجملة فالأمر مشكل فتأمل لعل الشرح يبعث بعد ذلك

أمر ^{١١} قوله وقد بلغنا الخ ما ورد على تاذيل الجمع الصوري بأنه وإن تيسر في حديث ابن عمر والأخرج بحسب الظاهر لكنه لا يثبت في أثر ابن عمر إيجاب عذبه بأنه قد بلغنا أنه جمع قبل غروب الشفق فيكون جمعا أيضا صوابا والقائل أن يقول ما أخرجه مالك

بعزلة ولفة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال محمد بلغنا عن عمر بن الخطاب أنه كتب في الأفاق بينهما أن يجعلا بين الصلاتين ويخبرهما أن الجمع بين الصلاتين في وقت واحد كبيرة من الكبائر أخبرنا بذلك الثقات عن العلماء ابن الحارث عن مكحول

باب الصلوة على الدابة في السفر

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال قال عبد الله بن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت به قال وكان عبد الله بن عمر يصنع ذلك أخبرنا مالك أخبرني أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن سفيان أخبرنا أنه كان مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في سفر فكنث أسير معه واتخذت معه حتى إذا خشيته أن يطلع الفجر تخلفت فنزلت فاوترت ثم ركبته فلحقته قال ابن عمر أين كنت فقلت يا أبا عبد الرحمن نلت فاورت وخشيت أن أصبح فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فقلت بلى والله قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير أخبرنا يحيى بن سعيد قال رأيت أنس بن مالك في سفر يصلي على حماره وهو متوجه إلى غير القبلة يركع ويسجد أيماء برأسه من غير

الحديث الذي من الثقات ليس له في الموطأ ولا في الصحيحين سوى هذا الحديث الواحد كذا في شرح الزرقاني **١** قوله إن سيدنا الفتح السنين ابن يسار بتحية مخفف السين التي تأتي الشقة المدي مات سنة ١٢٠ وقيل قبله سنة ١٢١ روى الجماعة كذا في شرح الزرقاني **٢** قوله كان يوتر على البعير استدل به الشافعي ومالك والبخاري وغيرهم على أن الوتر سنة وليس بواجب والامم يترجع على الدابة من غير فخذوا احتجوا بالحنيفة في وجوب الوتر بأحد حديث منها حديث أن الله زادكم صلوة الأدهم الوتر أخرجه الترمذي والبوداؤد والطبراني وأحمد والبيهقي وابن عدي من حديث خارجة بن زيد واستحق ابن أبي عمير والطبراني حديث عمرو بن الحارث والطبراني حديث ابن عباس واليكم من حديث أبي بصير الغفاري والدارقطني في غرائب مالك من حديث ابن عمر الطبراني في مسند الشاميين من حديث أبي سعيد الخدري بطريق يتفق بعضه على ما يسطر الزبطي وغيره قالوا من المعلوم أن الزبير يكون من جنس الزبير عليه فيكون الوتر كما مكتوبة التي فرضها الله نعم لما كان بنوهم باجساداً عادقنا لوجوبه دون أقرانه ومنها ما أخرجه البوداؤد والنسائي وابن ماجه عن أبي أيوب مرفوعاً الوتر حق واجب على كل مسلم فمن أحب أن يوتر خمس فيفعل ومن أحب أن يوتر ثلث فيفعل من أحب أن يوتر واحدة فليوتر واحدة الباقية أحمد وابن حبان واليكم وقال على شرطها ومنها ما أخرجه البوداؤد واليكم وصح مرفوعاً الوتر حق فمن لم يوتر فليس منها حديثه وأثره قبل ابن أبي عمير أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد ومنها ما أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه بسنده أن ماؤذ بن جبل قدم الشام فوجد أبا الشام الأيوبي يوترون فقال لمعاوية يتردد واجب ذلك عليهم فقال نعم سمعت رسول الله يقول زادني في صلوة وكما مالى أدى إلى الشام لا يوترون فقال معاوية الوتر وقتها ما بين الشاء إلى طلوع الفجر **٣** قال ابن عبد البر كذا رواه جماعة رواة الموطأ ورواه يحيى بن مسلمة بن عتب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال والصواب ما في الموطأ التعليل الجهد على موطى محمد لانا محمد عبد الله بن عمر

١ قوله من العلماء ابن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي والبوداؤد أبو محمد المشقي روى عن مكحول والزهري وعمرو بن شعيب وعنه الأوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهما قال ابن ميمون وابن المديني والبوداؤد **٢** قوله وقال أبو حاتم كان من خيار أصحاب مكحول وقال وجهه كان مقدماً على أصحاب مكحول ثقة مأمون **٣** كذا في تهذيب التهذيب **٤** قوله عن مكحول هو أبو عبد الله البذل العقبة المشقي كثير الإرسال عن عبادة وإلى عائشة وكبار الصحابة قال أبو حاتم ما رأيت أحداً من مكحول وقد كثر الشنا عليه وتوفي عن النقاد كما يسطر في تهذيب التهذيب وتذكره الحفاظ ما ستسلكه وقيل غير ذلك **٥** قوله يصل على راحلته قال في الحفاظ قد أخذ بهذه الأحاديث فتعاد الأعداد إلا أن أحمد وأبو ثور كانا يترجمان أن يستقبل القبلة بالكعبة حال ابتداء الصلوة وقد أوجبه الشافعية حيث سئل والجمعة لذلك حديث الجارود عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتطوع في السفر استقبل بناقته القبلة ثم صلى حيث توجهت راحلته أخرجه أحمد والبوداؤد والدارقطني وأبو حاتم بطلان الإجماع على أنه لا يجوز أن تصل المكتوبة على الدابة ما عدا ما ذكر في صلوة شدة الخوف وأعلم أن الجمهور ذهبوا إلى جواز التقليل على الدابة في السفر الطويل والقصير أفيد بالاطلاق للأحاديث في ذلك وخضع مالك بالسفر الطويل قال الطبري لا أعلم أحداً وافقه على ذلك قال في الحفاظ لم يخف على ذلك عنه وخجه أن هذه الأحاديث إنما وردت في أسفاره مسلم ولم يخف عنه أنه سافر سفر قصير فصنع ذلك وقد ذهب أبو يوسف ومن وافقه في التوسعة في ذلك تجوز في السفر أيضاً وقال به من الشافعية الصطفي كذا في ضياد الساري بشرح صحيح البخاري **٦** قوله قال عقب الموقوف بالمرور مع أن الحجية قائمة بالمرور لبيان أن العمل استمر على كذا قال الزرقاني **٧** قوله أبو بكر بن عمر بن عبد الله وقال هو أبو بكر ومنهم يحيى بن الصواب وفتح العين وزيادة وأدوهم قاله ابن عبد البر وقال هو أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يوقف له على اسم القرشي

على ظهور راحلته حيث توجهت ولا يضع وجهته ولكن يشير للركوع والسجود برأسه فاذا نزل اوتر قال محمد اخبرونا خالدا بن عبد الله عن المغيرة الضبي عن ابراهيم الفخري ان ابن عمر كان يصلي على راحلته حيث كان وجهه تطوعا يوي ايماء ويقرا السجدة فيؤمى وينزل المكتوبة والوتر قال محمد اخبرنا الفضل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال كان ايما توجهت به راحلته صلى التطوع فاذا اراد ان يوتر نزل فاوتر

باب الرجل يصلي فيذكر ان عليه صلوة فائتة

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من نسي صلوة من صلاته فلم يذكرها الا وهو مع الامام فاذا سلم الامام فليصل صلاته التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الاخرى قال محمد ويهمل ان اخذ الا في خصلة واحدة اذا ذكرها وهو في صلوة في اخر وقتها يخاف ان يبدأ بالاولى ان يخرج وقت هذه الثانية قبل ان يصليها فليبدأ بهذه الثانية حتى يفرغ منها ثم يصلي الاولى بعد ذلك وهو قول ابي حنيفة وسعيد بن المسيب

له قوله خالدا الظاهري عن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان البجلي عن الواسطي روى عن اسمعيل بن ابي خالد حميد الطويل وسليمان التيمي وابي اسحق الشيباني وغيرهم وعنده وكيع وابن مدي ويحيى القطان وغيرهم وثقة ابن سعد والوزعري والنسائي واليوحانم الترمذي مات ثقة كذا في تهذيب الكمال للمزي ٢٢ قوله المغيرة هو المغيرة بن مسلم وكسر الفين ابن مقسم بكسر الميم الغني بفتح الغاء المعجمة وكسره ياء الياء نسبة الى طبرستان قبيلة مولاهم ابو هشام الكوفي الا انه ثقة متقن الا ان كان يدلس روى عن المغيرة عن الشعبي وابي واثل وعنه جرير وشعبة وثالثه وغيرهم مات ٢٣ عنه على الصحيح كذا في الكاشف والتقريب ٢٤ قوله اخبرنا الفضل بن غزوان هكذا وجدنا في عدة نسخ صحيحة والذي في تهذيب التهذيب والتقريب والكاشف الفضيل مصنف ابن غزوان بفتح الخين المعجمة وسكون الزايم المعجمة ابن جرير الضبي مولاهم ابو الفضل الكوفي روى عن سالم وثاق وعكرمة وغيرهم وخرجه النجاشي وابن المبارك وكيع وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وثقة احمد وابن معين ويحيى بن سفيان وغيرهم فكل بعد ٢٥ قوله ان كان يقول الخصال الزيطي في نصب الراية اخرج الدارقطني والبيهقي في سننها عن اسمعيل بن ابراهيم الزحاني عن سديد بن عبد الرحمن الحمصي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فليصل من صلاته فاذا فرغ من صلاته فليحمد التي نسي ثم ليبدأ التي مع الامام قال الدارقطني رحمه الزحاني روى في دفعه وزاد في كتاب العلل والصحيح من قول ابن عمر كذا رواه عبيد الله ومالك عن ابن عمر انهم قالوا البيهقي قد استشهدوا ابراهيم الزحاني روى في اللوب من سديد بن عبد الرحمن فوقفه وهو الصحيح انتهى اما حديث مالك فتوفي الموطا واما حديث يحيى بن اللوب فتوفي سنن الدارقطني عندنا سديد بن عبد الرحمن موقوفوا رواه النسائي عن الزحاني مرفوعا وقال رحمه غير محفوظ واخر في عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت يحيى بن معين عن الزحاني فقال لا بأس به انتهى وكذا قال ابو داود واهم ليس به بأس ونقل ابن ابي حاتم في علله عن ابي ذرعة انه قال رحمه خطأ والصحيح وقفه وقال عبد الحميد بن عبيد الله عن ابي ذرعة انه قال وقفه وقال النسائي وابن معين وذكر شيخنا الذهبي في ميزانه عن جماعة ثقاته وقال ابن مدي في الكامل لا اعلم عن عبيد الله رحمه غير سديد بن عبد الرحمن وقد وثقه ابن معين وارجح ان يكون احاديثه مستقيمة لكنه لم يفرغ موقوفوا يرسل منه لا عن محمد انتهى فقه اضطرب كلامهم

فيه فتن من ينسب اليهم في دفعه سديد ومنهم من ينسبه للزحاني الراوي عن سديد وروى احمد بن مسند والطبراني في معجمه من طريق ابن لبيد عن عبيد وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي على المغرب فسمى العصر فقال لاصحابه بل رايتموني حليت العصر قالوا لا يا رسول الله ما ليبتا فامر المؤذن فاذا نثم اقام فصلى العصر ونقص الاول ثم صلى المغرب واعلم الشيخ تقي الدين بن ديق البيهقي الامام بامن لبيد فقط واستدل على وجوب الترتيب في الغائبة بعد حيث جابر بن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قرشي وقال يا رسول الله ما كنت احلى العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنك الى بلحان فتوحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوحنا فاعلى العصر بعد غروب الشمس وصلى بعد المغرب اخره البخاري وسلم ٢٥ قوله ومبنا تأخذ وهو قول النخعي والزهري وربيعة ويحيى الانصاري والليث وروى قال ابو حنيفة واصحابه ومالك واهم واسحق وهو قول عبد الله بن عمرو قال طاؤس التريبي غير واجب وروى قال الشافعي وابو ثور وابن القمام وسنن وهو مذهب الظاهري ومذهب مالك وجوب الترتيب لكن لا يسقط بالنسيان ولا يضيئ الوقت ولا بكثرة الفوات كذا في شرح الارشاد وفي شرح المجمع الصحيح للفتن عليه من مذهب مالك سقوط الترتيب بالنسيان كما نطق به كتب مذهب ومذهب احمد لونه كذا في الثانية في الوقيفة فيما ثم يصلي الغائبة ثم يعيد الوقيفة وذكر بعض اصحابه انما يكون نافذة وبها يعيد وجوب الترتيب واستدل صاحب البداية وغيره لمذهبا بما رواه الدارقطني ثم البيهقي في سننها عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فليصل من صلاته فاذا فرغ فليبدأ الذي نسي ثم ليبدأ التي مع الامام واستدل من يرى وجوب الترتيب ايضا بقوله عليه السلام لا صلوة لمن عليه صلوة قال ابو بكر هو باطل وثنا ورواه جماعة على معنى لا تأخذ لمن عليه فريضة وقال ابن الجوزي هذا سمعه على السنة الناس وما عرفنا له املا كذا في عمدة القاري شرح صحيح البخاري للشيخ رومان الهام في فتح القدير في هذا المبحث تحقيقات نفيسة لمختصا ترجيح قول الشافعي وكون ما ذهب اليه اصحابنا وغيرهم من اشتراط اداء الفاتحة قبل الاداء لصحة الاداء عند سعة الوقت والتمسك مستلزما لاثبات شروط المقطوع به بطلان التسليم للزيادة بغير الوادع على القاطع وهو خلاف ما تقر في اصولهم وقال ابن نجيم المصري صاحب البحر الرائق شرح كثر الدقائق ومخرجه في كتابه ففتح الغفار بشرح المناقول اصحابنا بان الترتيب واجب بغوث الجواز بغوثه مشكل جدا ولا يدل عليه وقام في فتح القدير

ابن عمر أيضا ان لا تعيد صلوة المغرب والصبح لان المغرب وتر فلا ينبغي ان يصلي التطوع وتر او للصلوة تطوع بعد الصبح
وكذلك العصر عندنا وفي بمنزلة المغرب والصبح وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
فلا يترفع التطوع بعد الصلوة العصر لانه من الاما عديت

باب الرجل تحضره الصلوة والطعام باي مما يبدأ

١٢١٩ أخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقرب اليه الطعام فيسمع قراءة الامام وهو في بيته فلا
يخجل عن طعامه حتى يقضى منه حاجته قال محمد لا نرى بهذا بأسا ونحش ان لا نتوحي تلك الساعة
اي يخرج من المسجد

باب فضل العصر والصلوة بعد العصر

١٢٢٠ أخبرنا مالك اخبرني الزهري عن السائب بن يزيد انه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر بين عبد الله في
الركعتين بعد العصر قال محمد وهذا نأخذ للصلوة تطوع بعد العصر وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا
مالك اخبرني نافع عن ابن عمر قال الذي يفوته العصر كانا ونينا أهله وماله
كذا وهو موقوف في شيخه وفي موطاي في يوم موعود

انه من الصلوة بعد العصر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وحسب يعزب عمر
على ذلك بالردة ولا يكون ذلك الا من بعيرة وكذلك ابن عباس روى الحديث في
ذلك من عرو قال بظاهره وعمومه وقال الشافعي انما النبي بعد الصبح والعصر عن التطوع
المبتهل وانما الظاهر واما الصلوات المفروضة او السنن فلا وقال آخرون التطوع بعد العصر
جائز لم يثبت ما أخرجه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر واما بعد الصبح فلا وهذا
قول داود بن علي وقال آخرون لا يعمل شي من الصلوات بعد العصر وبعد الصبح الا العصر
لونه وبه قول ابي حنيفة واصحابه كذا في الاستاذ كاد ٨ قوله الذي يفوته قال
السيوطي في التوبة اختلف في معنى الغوات في هذا الحديث فبين هو من لم يعمل في
وقت الحاجة وقيل ان تكون لغروب الشمس قال الحافظ مقلدا في موطاي ابن وهب
قال مالك تغيبه ذهاب الوقت وقال ابن جرير خاخرج عبد الرزاق في الحديث من طرقي
ابن جريج عن نافع وزاد في آخره قلت نافع حتى تغيب الشمس قال نعم قال وتفسير
الرازي اذا كان فقيها اولي وقد ورد مصرعا برعوني ما أخرجه ابن ابي شيبة عن شبيب عن مجاج
عن نافع عن ابن عمر فروعا من ترك العصر تغيب الشمس من غير عذر فكانا قد رآه
وما قيل هو تغيبها ان ان نصف الشمس وقد ورد مفسرا من رواية الاوزاعي في هذا الحديث
قال فيه وفواتها ان تدخل الشمس حفرة اخبره ابو داود وقال الحافظ لعله يعني على مذهبه في
خروج وقت العصر وقالت طائفة المراد فواتها في الجملة وروى عن سالم ان في من فاتته
ناسيا وشي عليه الزهري وقال الرازي انها هي العادة قال النووي هو الاثر ٩
قوله العصر اختلف في تخصيص صلوة العصر فقبل نعم لزيادة فضلها ولانها الوسطى ولانها
تأتي في وقت يحب الناس من مقاساة اعمالهم ومصرهم على قضاء اشغالهم ولا اجتماع
المتأخرين فيها وبهذا ما أخرجه الرافعي في شرح المسند والنووي في شرح مسلم ١٠ قوله
وترجمناه عند اهل الفقه والفتنة انه كاذبي يعاص بالرد ولا يابى يطلب بها وتراد
الوتر الجنازة التي يطلب ثابا فيجتمع عليه غان غم المصيبة وغم مقاساة طلب الشاؤو
لذا قال وتروم يقل مات كذا في الاستاذ كاد ١١ قوله انه وما قال النووي روى
بنصب الامين ورفعهما والنصب هو الصحيح المشهور انه منفعول ومن رفع فعله ما لم
يسم فاعله ومثناه انتزع منه اهل وماله وبه تفسيره ماك واما على النصب فقال الخطابي
 وغيره مناه لفضله وماله وسليم فبقى وتر الجنازة والى مال فيمنعه من تقويتها كنده من ذهاب
اهل وماله كذا في التوبة

١٢٢١ قوله لا تعيد فان اعادة الصلوة المغرب لمر مرة فيلشبع بركته كما أخرجه ابن ابي شيبة عن علي والحاوي
عن ابي ابيهم النخعي وهر صرح محمد بن كتاب الآثار ١٢ قوله لا يصح برؤية ما أخرجه ابو داود و
الترمذي والنسائي واحمد والدرقطني واليكم ومحمد بن السكن كهم من طريق الحلاء ابن عطاء عن جابر بن
يزيد عن الاسود عن ابي حنيفة قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فقلت من الصبح في
مسجد الزيت فقام حتى صلاته وانصرف اذا هو برعوني في آخر الترم لم يعمل ما موقال على بها تروم
فانفسا فقال ما منك ان تعليا ما نقا لا يا رسول الله انا كنا قد علمنا في رحا قال فلا تعليا اذا
صلينا في رحا كما ثم اتينا مسجد جاعة فصليا معهم فانما لكم نافلة واجب عنه بانه حديث ضعيف
استاده محمد قال الشافعي قال ليس في ان يزبدن الاسود ليس (رواه عنه في هذا لا نجا برعوني
الصلوة وفيه ان العلماء من جال سلم فترجوا برؤيته الشافعي وغيره وقد تلخ العلماء عن جابر محمد الملك بن عمر
اخرجه ابن مند في كتاب المعرفه كذا في الحافظ ابن جرير في صحيحه احاديث الرافعي وقد سباب
بان هذا الحديث لعله قيل حديث النبي عن التطوع بعد الصبح وفيه ان النسخ لا يثبت بمجرد الاصل فاللوا
في الجواب ان يقال قد مضى هذا الحديث وحديث النبي فحجنا حديث النبي لان الحرم مقدم على
الصلوة احتياطوا في الحرام كلام ليس هذا موضع التعليل المجمع على موطاي محمد لولانا محمد بن ابي
نور الله مرقة ١٣ قوله لا يابى يبدأ الحديث فيه مشهور لفظا اذا اقيمت الصلوة
وحضر العشاء فادها العشاء رواه احمد والحاوي ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
انس والشيخان عن ابن عرو بن ماجة عن عائشة والحكمة في ذلك ان لا يكون التي طر شغولا به
فالامل المتلو ط الصلوة غير من الصلوة المتلوطة بالاكل هذا اذا كان الوقت واسما والتوجه
الى الاكل شاعرا كذا في سند الانام شرح مسند الامام ابي حنيفة لعل القادي ١٤ قوله لا يجزئ
استدل بعض الشافعية والناظرة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تضع عشاءواصم واقيمت الصلوة فابعد الصلوة على تخصيص ذلك
بين لم يبدأ واما من شرح فيه ثم اقيمت الصلوة فلا يتاوى بل يقوم الى الصلوة لمن مضى ابن
عمر بسئل ذلك قال النووي وهو الصواب وتعليقه بان مضى ابن عمر فاعتاد له والافا نظر الى
العلمي يقتضي ذلك لانه قد يكون افذه من الطعام ما يدفع به شغل الابل كذا في ارشاد السادي
١٥ قوله يجب اي ينبغي ان لا يقصد تلك الساعة اي ساعة اقامته الصلوة بالاشغل
بالطعام بل ليفرض عنه قبل ذلك ١٦ قوله يعزب المنكدر فيه ما كان عليه عمر من تفقه
المر من استماعه الله وكذلك يلزم الامار والساطين ١٧ قوله في الركعتين بعد العصر
مذهب مالك في ذلك ومذهب عمر ابو سعيد الزهري والي هبرة روى عن رسول الله

التَّعَانِ بْنِ يَشِيرٍ إِذَا كَانَ يَهْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اثْرُسُورَةٍ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ كَأَيْقُرْ هَلْ أَشْكُ
 حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُمْ كَانُوا زَانِفَانِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ يَصَلُونَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يُخْرُجَ عُمَرُ فَأَذْجَرَجَ وَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ ثَعْلَبَةُ جَلَسْنَا نَحْنُ بِتِ فَأَذْجَسَكَتِ الْمُؤَذِّنُ
 وَقَامَ عَمْرٍو سَكَنًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ قَالَ خَرَجَ وَجْهَهُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَكَلامُهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ
 أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ قَلَامًا يَدْعُو ذَلِكَ إِذَا
 خُطِبَ إِذَا قَامَ الْإِمَامُ فَاسْتَمِعُوا وَأَنْصَتُوا فَإِنَّ لِلْمَنْصُوتِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ مِنَ الْخَطِّائِ مِثْلَ مَا لِسَامِعِ الْمَنْصُوتِ أَخْبَرَنَا
 مَالِكٌ أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ فَقَدْ
 لَقِيتَ وَالْإِمَامُ يُخَاطَبُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَّ أَبَاهُ الْقَاسِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ رَأْيٍ فِي قَمِيصِهِ
 دُمَا وَالْإِمَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَزَعُ قَمِيصُهُ فَرَضَعَهُ

باب صلوة العيدين وأمر الخطبة

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ فَصَلَّى ثُمَّ
 أَنْصَرَفَ فَخُطِبَ فَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمَ فُطِرَ كُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَ

١٤ قوله وانصتوا اختلفوا في الكلام حال الخطبة فذهب طائفة من العلماء إلى أنه
 مكره وهو مذموم الشؤري ودأؤوا والصحيح من قول الشافعي ورواية أحمد على عمن
 إلى حفيضة وذهب الجمهور إلى أنه حرام وهو مذموم الآية الثالثة والأدعية وحكي عن النخعي
 والشعبي وبعض السلف أن لا يحرم إلا عند تلاوة الخطيب فيما قرأ ناكذا في ضياء الساري
 ١٥ قوله إذا قلت لصاحبك المراء من تخاطبه صغيرا كان أو كبيرا اقربها أبو جبير و
 خصه كونه الغالب ١٦ قوله أنصت بفتح النون وكسر الهمزة من الانصات يقال
 أنصت وأنصت ثلاث لغات والأولى هي الأنصع قال ابن خزيمة السداد
 بالانصات السكوت من كلامه إلى س دون ذكر الله وتعتقب بأنه يلزم منه جواز القراءة
 والذكر حال الخطبة فانظروا المراء السكوت مطلقا قال الخاف ١٧ قوله فقد لغوت
 اللغو الكلام الذي لا أصل له من الباطل وشبهه وقال نفطويه السقط من القول وقال النفر
 إلى شيل معنى لغوت ضيعت من الجود قيل بلسن ففيلة جفتك ولؤميد الأبرماف
 حديث ابن داود من لنا ونحلى رقاب إلى س كانت لغير قال ابن وهب أحمد رواه
 معناه اجزأت عن الصلوة وحرم ففيلة الجمعة ولا حرم من قال صفة ففيل ومن تكلم فلا جعة
 لدوله من تكلم يوم الجمعة والأمام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفارا الذي يقول أنصت ليس
 له جمعة وبها من باب التبيين بالادنى على الأصل لا إذا أجل قوله أنصت مع كونه أصرا
 بالمعروف لغوا فخره من الكلام أولى كذا في التوشيح شرح صحيح البخاري للسيوطي ١٨
 قوله لغوت وسلم فقد لغيت قال أبو الزناد وبى لغة إلى هريرة وأنا هي فقد لغوت فمن قال
 النوى ويحرم الكرماني ظاهر القرآن يقتضيه الأذال والغوا فيه ومن لقي بلغى ولو كان يلغو
 يقال النوا بضم النون ١٩ قوله والأمام جله حالية لفيدان وذهب الانصات من
 الشروع في الخطبة لاس من خروج الإمام كما يقول ابن عباس وابن عمر وأبو حنيفة قال ابن عبد البر
 ٢٠ قوله فخطب راد عبد الرزاق فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن
 تأكلوا تشكروا بعد ثلاث فلا تأكلوه بعد ما قال ابن عبد البر إن ما كانا أنا منصف بهذا لا مشروخ
 ٢١ قوله يوم فطركم الزائدة وصف اليد من الإشارة إلى العلة في وجوب فطرهما
 وبى الفصل من الصوم والأخر لاجل الشك المتقرب بذكره

١٤ قوله التعمان الانصاف
 الخرجي له ولا يبره محبة ثم سكن الشام ثم ول امرأ الكوفة ثم قتل بمحضره قال الزرقاني
 وغيره ١٥ قوله على اثر سورة الجمعة قال أبو عمر وبها يدل على أنه كان لعلمه به
 يقرؤا فلم يحتج إلى السؤال عليه ويدل على أنه لو كان يقرؤا معها شيئا
 وأصدا لعلمه كعلم سورة الجمعة وكلمة كانت مختلفا فأسأل من الأغلب وقد اختلف الآثام
 فيه والعلامة وهو من الاختلاف المباح الذي ورويه التميمي فزوى أنه علمه كان يقرؤا في الجمعة
 والعيد من يجمع اسم ذلك الأعلى وبلى أناك وروى أنه قرأ بسورة الجمعة وإذا جازك المتأفقون
 واختار هذا الشافعي وهو قول أبي هريرة وعلى فذهب مالك إلى ما في الموطأ كذا في شرح
 الزرقاني ١٦ قوله عن ثعلبة مختلف في محبة قال ابن معين له روية وقال ابن
 سعد قدم إليه أبو مالك واسمه عبد الله بن سام من اليمن وممن كندة فترجى امرأة من
 قريظة فعرف بهم كذا ذكره الزرقاني ١٧ قوله قال خرجوا إلى المراء وروى بذلك على
 أن الامرا بالانصات وقطع الصلوة ليس براءى وأنه سنة أصح بها ابن شهاب لأنه خير من علم
 علمه لأن رأى اجتبه وانه عمل مستفيض في زمن عمر وغيره ١٨ قوله وكلامه يقطع
 الكلام بهذا أفذا أبو يوسف ومحمد ومالك والجمهور وقال أبو حنيفة يجب الانصات بخروج
 الإمام كذا في المرتبة وفي النهاية والبناءية وغيرهما اختلف المشايخ على قوله فقال بعضهم بكرة
 كلام الناس أما التسبيح وغيره فلا يكره وقال بعضهم بكرة ذلك كله والأول أصح انتهى وفي
 الكفاية وغيره نقلوا عن العون المراء بالكلام المتنازع فيه بواجابه الأذان فيكره عنده لاعتداهما
 وأما غيره من الكلام فيكره لاجل ما انتهى فقلت بهذا يظهر ضعف ما في الدر المنثور نقلنا عن
 الشرافائق ينبغي أن لا يجيب بلسانه اتفاقا في الأذان بين يدي الخطيب وأن يجيب
 اتفاقا في الأذان الأول يوم الجمعة انتهى وجه الضعف أما أولا فلأنه لا وجه لعدم الإجابة
 عندها لأنه لا يكره عندها الكلام الذي قبل الشروع في الخطبة بل لا يكره الكلام مطلقا عندها
 قبل على ما نقله جماعة بخلاف ما نقله صاحب العون وغيره وأما ثانيا فلأنه لا وجه لعدم
 الإجابة على من يندبه الصلوة على ما يوافق الأصح لا يكره الكلام مطلقا بل الكلام الذي يتلو وقد ثبت
 في صحيح البخاري أن معاوية رضى الله عنه أجاب الأذان وهو على المنبر وقال يا أيها الناس إن سمعتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم مني مقالتي في إذا
 نيتت الإجابة عن صاحب الشئ وصاحبه فاعني الكراهية ١٩ التعليق المحمد -

الأخبر يوم تاكلون من لحوم نسككم قال ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان فصلى ثم انصرف فخطب فقال انه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن احب من اهل العالية ان ينتظر الجمعة فلينتظرها ومن احب ان يرجع فليرجع فقد اذنت له فقال ثم شهدت العيد مع علي وعثمان فحضور فضلى ثم انصرف فخطب اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي يوم الفطر ويوم الاضحى قبل الخطبة وذكر ان ابا بكر وعمر كانا يصنعان ذلك قال محمد وبهذا اكله تأخذ وانما يخص عثمان في الجمعة لاهل العالية لانهم ليسوا من اهل المصر وهو قول ابي حنيفة

باب صلوة التطوع قبل العيد اربعة

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان لا يصلي يوم الفطر قبل الصلوة ولا بعدها اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يصلي قبل ان يغدوا بربع ركعات قال محمد لا صلوة قبل صلوة العيد فاما

ولا بعدها وفي ابن ماجه بنسند حسن وصححه الحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي قبل العيد شيئا فاذا رجع الى منزله صلى في منزله ركعتين قال ابن المنذر عن احمد الكوفيون يصليون بعد بها لا قبلها والبصرليون قبلها لا بعد بها والمدينيون لا قبلها ولا بعد بها وبالدول قال النخعي وجماعة وبالن في الحسن وجماعة وبالكث احمد وجماعة واما مالك فمنعه في المصلى ومنه في المسجد روايتان فروى يتفضل قبلها وبعد بها وروى لا قبلها وقال الشافعي لا ركعتين في الصلوة قبلها ولا بعد بها قال الحافظ كذا في شرح مسلم النووي فان حمل على المأموم ولا فمؤلف يقول الشافعي في الام يجب للامام ان لا يتفضل قبلها ولا بعد بها ٩ قوله كان ذكر ابن قدامة نحوه من ابن عباس و علي وابن مسعود وحذيفة و بريدة وسليمان بن الاكوع وجابر وعبد الله بن اوفى وجماعة من التابعين وقال الاهري لم اسمع احدا من علمائنا يذكر ان احدا من سلف الامم كان يصلي قبل صلوة العيد ويذكره ابن امير حاج في الحديث ١٠ قوله لا صلوة قبل صلوة العيد اقول هذه العبارة يحتمل معنيين احدهما انه لا ينبغي ان يصلي قبل العيد ولا بعده شيئا بل هو مكروه ويصرح جمهور اصحابنا لا يباح التأخر من منعه وعلوه وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي قبلها ولا بعد بها كما اخرجه الامم الستة وادروا عليهم بان مجرد عدم فعله صلى الله عليه وسلم لا يدل على الكراهة واجابوا عنه بان لما لم يصلي قبل ولا بعد شيئا حرمه على الصلوة دل ذلك على انه مكروه والافعل ولومرة واحدة كيف فانه صلى الله عليه وسلم قد كان يفعل انما عني عن اي تنزيه لبيان الجواز لئلا يظن لامة حرمة تكليف بالامر بالمباح فاذا لم يفعل مرة ايضا دل ذلك على الكراهة ويروى عليه ان الكراهة لم تزل لا تثبت الا بدليل خاص يدل على النهي ولما لم يروى فعله صلى الله عليه وسلم فلا يدل على ان لا يصلي لئلا تثبت قبلها ولا بعد بها لا على انه مكروه وكونه حريصا على الصلوة لا يستلزم ان يفعل بنفسه كل فروض افرادها في كل وقت من اوقاتا بل كفى في ذلك قول الصلوة غير موضوع مع عدم ارشاد النبي ونظيره ما رواه صلى الله عليه وسلم كان لا يطعم شيئا يوم الاضحى الى ان يعطى فيأكل من اعنيته ومع ذلك صرحوا بان الاكل في ذلك اليوم قبل الغد والامس ليس بمكروه اذ لا يكرهه من دليل خاص واذا ليس فليس وثانيهما ان يكون معناه لاسنة قبل صلوة العيد والصلوة قبل العيد خلاف الاول لكونه مخالفا لفعل صاحب الشرع ولوانقصة ما نقل صاحب الذخيرة عن ابي جعفر الاسترشي ان شيئا ابا بكر الرازي كان يقول في معنى قول اصحابنا وليس قبل العيد من صلوة مسنونة لانه مكروه انتهى وقال الحافظ ابن حجر صلوة العيد لم تثبت لاسنة قبلها ولا بعد بها خلافا لمن تاسا على الجمعة واما مطلق النفل فلم تثبت فيه منع الدليل خاص الا ان كان ذلك في وقت الكراهة الذي في جميع الايام انتهى وفي الاستاذ كراجموا على انه صلى الله عليه وسلم لم يصلي قبلها ولا بعد بها قالنا لا بأس كذلك والصلوة فعل غير فلا يمنع منها الا بدليل لعادى

١١ قوله نسككم يومين

ويجوز سكوتنا الى من اخبركم قال ابو عمر وفيه ان ضحايا نسك وان الاكل منها مستحب ١٢ قوله ثم انصرف فخطب اختلف في اول من غير ذلك ففي مسلم عن طارق ان اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلوة مروان وروى ابن المنذر بسند صحيح عن الحسن البصري اول من خطب قبل الصلوة عثمان صلى بالناس ثم خطبهم فرائى ناسا لم يدركوا الصلوة ففعل ذلك اى صار يخطب قبل الصلوة وبهذه الصلة غير الصلة التي راعى مروان لان عثمان راعى مصلحة الجماعة في ادراكهم الصلوة واما مروان فراعى مصلحةهم في سماعهم الخطبة لكن قيل انهم في زمرة كانوا يشهدون ترك سماعهم لما فيها من سب من لا يتبعى السب والافراط في مدح بعض الناس ففعل هذا انما راعى مصلحة نفسه وروى عن عمر بن الخطاب قال عفا عن من تبعه لا يصح عنه وفيه نظر لان عبد الرزاق وابن ابي شيبة يروياه جميعا عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن يوسف بن عبد الله بن سلام وبهذا اسناد صحيح فان جمع لم يوقع ذلك تاويا والا فاني الصحيحين اصح كذا في شرح الزرقاني ١٣ قوله من اهل العالية هي القرى المجتمعة حول المدينة النبوية الى جهة القبلة على ميل او ميلين فاكثرت من المسجد النبوي وقال القاضي عياض العوالي من المدينة على اربعة اميال وقيل ثلاثة وبها جردا وبها و اعلا بان ثمانية اميال انتهى ويروى انه قال في منازل بني الحارث الخزرج انما العوالي المدينة بين وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل وذكره ابن حزم ايضا والصحيح ان اول العوالي من المدينة على ميل او ميلين واقصاها عادة على ثلاثة اوارب اميال واقصاها مطلقا ثمانية اميال كما بسطه الشيخ نور الدين على السهوي مورخ المدينة في وفاء الوفا باخبار دار المصطفى ١٤

قوله فخرج اخذ في يومه عثمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه لما اجتمع العيدان صلى العيد ثم رخص في الجمعة وقال من شارنا يصلي فليصل اخرجه النساء والوداد ومن زيد بن ارقم وهو محمول عندنا على انه رخص لمن لا يجب عليه الجمعة من اهل القرى الذين كانوا يخفرون العيد وسلب بعضهم الى اهل مكة فلهذا يظهر الحديث وقال بسقوط الجمعة في المصروفه وهو مضافا ما اخرجه ابو داود عن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير العيد في يوم الجمعة في اول النهار ثم رحن الى الجمعة فلم يخرج اليها ففعلنا وهذا كان ابن عباس بالما تفت فلما قدم ذكرنا ذلك فقال اصاب الستة ١٥

قوله فقد اذنت له فقال ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان فقال ثم شهدت العيد مع علي وعثمان فحضور فضلى ثم انصرف فخطب اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي يوم الفطر ويوم الاضحى قبل الخطبة وذكر ان ابا بكر وعمر كانا يصنعان ذلك قال محمد وبهذا اكله تأخذ وانما يخص عثمان في الجمعة لاهل العالية لانهم ليسوا من اهل المصر وهو قول ابي حنيفة

بعد ما فان شئت صليت وان شئت لم تصل وهو قول ابي حنيفة

باب القراءة في صلاة العيدين

٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦

باب التكبير في العيدين

٢٣٦ أخبرنا مالك أخبرنا نافع قال شهدت الإصحى والفطر مع أبي هريرة فذكر في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي
 الأخيرة خمس تكبيرات قبل القراءة قال محمد قد اختلف الناس في التكبير في العيدين فما أخذت به فهو حسن

متكلم فيه وفي سنده اضطراب ذكره الدارقطني في علاه وذكر الترمذي في علله البخري .
ان البخاري ضعف هذا الحديث واخرج ابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
مرفوعا عن النكير في الفطر يسبح في الاول وفي غس في الثانية والقراءة بعد ما يكلت بها وفي سنده
عبد الله بن عبد الرحمن الطائي ضعفه ابن معين ونقل الترمذي ان سأل البخاري عن هذا الحديث
فقال صحيح واخرج الترمذي وحسنه وقال هو احسن شئ ورد في الباب عن كثير بن عبد الله
بن عوف المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في الاول سبعاً قبل القراءة وفي الآخرة
خمساً قبل القراءة وفيه كثير بن عبد الله متكلم فيه واخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن سعد
ابن عمار بن سعد بن سعد بن عمار بن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين في الاول سبعاً
قبل القراءة وفي الآخرة خمساً قبل القراءة وكذا روى عنه الدارقطني من حديث ابن عمر وهو
الموافق لما روى مالك عن ابي هريرة من فعله واخرج ابو داود عن مكحول قال اخبرني
ابو امامة بن عيسى الجبلي بغيره ان سبيد بن العاص سأل ابا موسى ومذنيقة كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والحظ فقال ابو موسى كان يكبر اربعاً بكبيرة على الجنائز فقال مذيقة صدق
وفيه عبد الرحمن بن ثوبان متكلم فيه هذا اختلاف الافاد المرفوعة واما الأناذ فخرج
عبد الرزاق عن علقمة والاسودان ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعاً اربعاً قبل القراءة
ثم يكبر في ركع في الثانية يقرأ فاذا فرغ كبر اربعاً ثم ركع واخرج ايضا عن ابن مسعود
كان جالساً وعنده مذيقة والي موسى فسلم سبيد بن العاص عن النكير في العيدين فقال
مذيقة سئل الاشعري فقال سلم عبد الله ثمانية اقدما واعلنا فسلم فقال ابن مسعود كان
يكبر اربعاً ثم يكبر في ركع فيقوم الى الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعاً قبل القراءة واخرج ابن ابي شيبة عن
سروق كان ابن مسعود يلعن النكير تسع تكبيرات خمس في الاول واربعة في الآخرة دلوا على
القرائتين واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن الحارث شهدت ابن عباس كبر في العيد
بالبصرة تسع تكبيرات ودالي بين القرائتين وشهدت المخيرة فعل ذلك واخرج ابن
ابي شيبة عن عطارد ابن عباس كبر في ثلاث عشرة سبعا في الاول وستة في الآخرة
بتكبير الركوع لكن قبل القراءة واخرج ايضا عن عمادان ابن عباس كبر في ثلث عشرة
تكبيرة سبعا في الاول وخمسة في الآخرة بتكبير الركوع واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن
عبد الله بن الحارث صلى ابن عباس بالبصرة صلوة عبد الله تسع تكبيرات خمساً في الاول
ولمعا في الآخرة ودالي بين القرائتين وهذا الاختلاف الوارد في المرفوع والانا وكما اختلاف
في مباح كما اشار اليه محمد بن يعقوب فما اخذت به فموصون فلا يجوز لاجل هذا لعنف فيه على
خلاف ما يراه واختلاف الامة في ذلك انما هو اختلاف في الاربعة كما اشار اليه
محمد بن يعقوب وافضل ذلك ان فان اشار احد غير ما روى عن ابن مسعود فلا بأس به ايضا .
٨ قوله فموصون ونظيره واختلف في تكبيرات صلوة الجنازة لاختلاف الاجاد و
الانثاء في ذلك فما اخذت به فموصون

الآن ثانی ذلک فما اخذت به فهو حسن

[illegible]

وأفضل ذلك عندنا ما روي عن ابن مسعود أنه كان يكبر في كل عيد تسعا خمسين أو أربعين من تكبيرة الافتتاح وتكبيرات الركوع ويحلى بين القراءتين ويؤخرها في الأولى ويقدمها في الثانية وهو قول أبي خنيفة رحمه الله

باب قيام شهر رمضان وما فيه من الفضل

٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١

جمع ترددها عنهم اول ما اجتمعوا عليها كالواحدة المستمرة يكون بين كل تسليتين **٤**
 قوله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر في نسخة الديالي التي هي فيها بدواه النعمان ابن بشير قال
 حقا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قنأه
 ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قنأ ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ان لا ندر
 الخلاص اخرجه النسائي واما عددا وصلى ففني حديث ضعيف انه صلى عشرين ركعة
 والوتر اخرجه ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس واخر ابن حبان في صحيحه من حديث
 جابر انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر وبدا مع كذا في التوضيح **٥** قوله في المسجد في
 رواية عمرة عن عائشة عن النجاشي صلى في حجرته وليس المراءى بها بيل النجاشي كان
 يتحجر بها بالليل في المسجد فجعلها على باب بيت عائشة ففعل فيه وقدا ذلك
 بينا من طريق سعيد المقرئ عن ابي سلمة عن عائشة روى النجاشي في اللباس **٦**
 قوله والارابعة بالثب في رواية مالك وسلم من رواية ابو اسود عن ابن شهاب فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية ففعلوا معه فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل
 المسجد في الليلة الثالثة ففعلوا به ليلة فلما كانت الرابعة عجز المسجد اهل **٧**
 قوله فلم يخرج اليهم وفي رواية اخر عن ابن جبر عن ابن شهاب حتى سمعت ناسا منهم
 يقولون الصلوة وفي رواية سيفيان بن حسين فقالوا ما شاة وفي حديث زيد ففعلوا وصوته
 وظنوا انه قد تار ففعل بعضهم شيخ ليخرج وفي لفظ عن زيد ففعلوا صواتهم وصيروا الباب
 رواها النجاشي **٨** قوله فلم ينعني الخ ظاهره انه كان يحب ان يعمل بالناس في
 ليالي رمضان على الروام ولم ينع الخاشية ان يعرف عن عظيم فاستفدت منه الواظفة الحكيم
 وان لم يوجد الواظفة الحقيقية ومدار النسبة الواظفة مطلقا فيكون قيام رمضان سنة موكدة
 وعليه معصروا اصحابنا وجور العلماء واما ما نقله بعض اصحابنا ان الزاد مع مستحب فهو مخالف
 للدراية والرواية وبهذا الجنبه ثبت استناب الجماعة في الزاد مع فاستناب الزاد مع في
 جميع الديالي خلاف لما لا نرى بعض الفقهاء ان السنة هو الزاد مع بقدر ختم القرآن وبعده

يقضي مستحبا وقد حقت كل ذلك مع ما رواه عليه بتتبع ائمة في رسالتهم تحفة الاخبار
في اجابة سئله ابراهيم **٤٤** قوله ان يعرض عليكم قال الباجي قال القاضي ابو بكر محمد
ان يكون الشراعي اليه اذ ان واصل هذه الصلوة معتمدا عليها ويحتمل ان يظن ان ذلك
سيخرج من عليهم لما جرت عادته بان ما رواه عليه على وجه الاجتماع من القرب فرض على امته
ويحتمل ان يريد بذلك انه خاف ان يظن احد من امته بعده اذا داوم عليه وجوبها .
٤٥ قوله ما كان يزيد اليه بل بسبب الغالب ولا فقد ثبت عننا انما قالت كان
يصل رسول الله صلعم ثلاث عشرة ركعة من الليل ثم صلى احدى عشرة ركعة وترك كسيتين
ثم يقضي حين يقضي وهو يصل تسع ركعات اخرجه ابو داود وثبت عننا صلعم كان يصل
ثلاث عشرة ركعة اخرجه مالك وثبت من حديث زيد بن خالد وابن عباس ايضا ثلاث
عشرة فمن ظن ان هذا من حديث عائشة المذكور به ان الزيادة على احدى عشرة يدع
فقد اشتهر امر اليس من الذين وقد فعلوا في رسالتهم تحفة الاخبار **٤٦** قوله احدى عشرة
ركعة وروى ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والبيهقي والطبراني عن ابن عباس ان النبي
صلعم كان يصل بمشواين ركعة والوتر في رمضان وفي سنده ابراهيم بن عثمان البوشني جدا
ابن شيبة صاحب المصنف هو مقدر في ذلك كلام الامام عليه في تحفة الاخبار وقال
جاءه من العلماء منهم الزيني وابن الهمام والسيوطي والروفا ان هذا الحديث مع ضعفه معارض
بحديث عائشة الصحيح في عدم الزيادة على احدى عشرة ركعة فيقبل الصحيح ويخرج غيره
وفيه نظر اذا شك في صحة حديث عائشة وضعف حديث ابن عباس لكن الاخذ بالاربع
وترك المرحوح انما يتعين اذا اتفقا معا او لا يمكن الجمع وبهنا الجمع ممكن بان يحتمل حديث
عائشة على انه اجازة عن حاله الغالب كما مرر به الباجي في شرح الموطأ وغيره ومحمل حديث
ابن عباس على ان كان ذلك اجازة

عنه قال العلماء حكمت ذلك ما اشتكت عليه من الاخبار بالبعث والقرون الماضية
واباك المكنزين وتشهيره وذا الناس للبعد برفدهم بالبعث ١٢ التعليق المحمد على موطا
محمد بن انا محمد بن عبد الحى بن انا محمد بن محمد

ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثاً قالت فقلت يا رسول الله أنتما قبل أن توتر فقال يا عائشة عيناى تمان ولا تسأما قلبي اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن ابى سمية بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤعب الناس في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بجمعة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم والا مراً على ذلك ثم كان الامر في خلافة ابى بكر وصدا من خلافة عمر على ذلك اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه خرج مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان اوزاع متفرقون يصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله لا اظنني لو جئت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزمهم على ابى بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال نعمت البتة هذه والتي يتامون عنها افضل من التي يقومون فيها يريد آخر الليل وكان الناس يقولون واوله

فانما كرهت ان يفرض عليهم فلما مات صلح حصل الامن من ذلك وداى عمر ذلك لما في الاختلاف من الفرق المكنة الله قوله على ابى بن كعب كانه اختاره علمه حديث يوم القوم اقرؤهم فقد قال عمر قرونا ابى ذكره ابن عبد البر وابن جرير بنعمتهما ما جاء بعدهما وقد اخرجت لذكرك اصلاً آخر لطيفاً وهو ان قد علم ان ابيا كان يصلي بالناس في عهد رسول الله صلعم واشنى عليهم رسول الله صلعم فاحب عمران يجمع الناس به وذلك لما اخرجوه للوداد وعن ابى هريرة فخرج رسول الله صلعم فاذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء فقبل هؤلاء الناس ليس معهم قرآن وابى بن كعب يصلي وهم يصلون بصلاته فقال اصابوا ونعم ما صنعوا وقال ابن جرير مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف والمخوف ان عمر هو الذي جمع الناس على ابى بن كعب انتهى وفيه نظر فان مسلم بن خالد وان ضعفه ابن معين في رواية والوداد ولكن وثقه ابن معين في رواية وابن جابر واذا كان عروال من جمع الناس على ابى كما هو المعروف فبولينا في ذلك لان صلوة ابى مع الناس في زمن النبي صلعم لم يكن من اهانته ولم يكن من امره والا بهتمام به والاجماع على امام واحد انما كان في زمن عمر فاول من فعل ذلك وقد حقت المرام في تحفة الاغنياء ثم جمع الناس على ابى في عهد عمر انما كان للرجال واما النساء فكان امام اخرجه سعيد بن منصور عن طريق عروة ان عمر جمع الناس على ابى بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان يقيم الصلاة يصلي بالنساء وفي رواية محمد بن نضر في كتاب قيام الليل في ذكر امام النساء سليمان بن ابى حشمة قال ابن جرير ذلك كان في وقتين انتهى وعلى هذا يحمل اختلاف ما رواه مالك عن السائب ان عمر ابى بن كعب وتما ان يقول ما يامد عشرة ركعة مع ما رواه ابو داود البهيقي ان عمر جمع الناس على ثلاث وعشرين ركعة مع الوتر فيجعل ذلك على ان الاتصال من الاول كان في البتة ثم استقر الامر على عشرين ذكره ابن عبد البر الله قوله يصلون الخ هو صحيح في ان عمر لم يكن يصلي معهم لان كان يرى ان الصلوة في بيته ولا سيما في آخر الليل افضل كذا في التنوير الله قوله بصلوة فيرد دليل على ان عمر لم يكن يصلي معهم وكذا ورد في رواية الطحاوي وغيره عن ابن عمر وعروة عن ابن ابي عمير انهم كانوا يصلون مع الامام على ان يقولوا بصلته ذلك على ان الجماعة في الراوي من سنة على الكفاية الله قوله نعمت البتة بصلوة الرهط فانه في غير المرح وفيه تحريض على الجماعة المندوب اليها وان كانت لم تكن في عهد ابى برفعة صلها رسول الله صلعم واما قطعها استغنا فان ان كثر من على امته وكان عمر من يده عليها وسننا على الدوام فلما اجاز الله واجرم من عمل بها الى يوم القيامة كذا في الكشاف عن حقائق السنن للطبري الله قوله البتة فيه اشارة الى انها ليست بعبادة شرعية حتى تكون ضلالة بل بدعة لغوية وهي حسنة وقد حقت الامر في امر ذلك في رسالتى اقامته الخ على ان الاكثاد في التنوير ليس بعبادة الله قوله يقومون اي في البيت اثم جعل عمر في آخر الليل يقول ابن عباس دعاني عن النبي محمد في رمضان يعني السجود سبع مائة الناس حين انصرفوا فقال عمر اما ان الذي بقي من الليل احب ما معنى كذا ذكره الزرقاني

له قوله ثم يصلي اربعاً واما ما سبق من ان كان يصلي ثلثي ثم واحدة فمحل على وقت اخر فلا امران جائزان كذا في ارشاد السامد الله قوله ثم يصلي ثلثاً قال الزرقاني يوتر منها بواحدة كما في حديثه فوق هذا الحديث كان يصلي احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة انتهى اقول كذا دام الجمع بين هذا الحديث والى على اصل الوتر ثلثاً ودين حديثه السابق في باب صلوة الليل الذي يدل عليها على ان الوتر واحدة وليس بذلك اما اولاً فلان للضم ان يقول معنى يوتر بواحدة يجعل الشفع بعظم الواحدة وتراً فلتاخير طريق الجمع في ما ذكره اما ثانياً فلان الجمع بالمجلس على اختلاف الاحوال ممكن بل هو الصحيح كيف قد ثبت من حديثه امر به ان صلعم كان لا يصلي في ركعتي الوتر كما ذكرنا في باب صلوة الليل وما في ثلثي غايه العجب من الفقهاء حيث يجهلون في ما اختلف فيه من رسول الله بغير اختلاف الاحوال في ابداء تاويلات دليكة ليؤمل كل الروايات الى ما ذهبوا اليه وفي تفسيرهم ذلك الله قوله انتم قبل ان توتر بميزة الاستعانة لانهم تعرف الوتر لان اباهما كان لا ينام حتى يوتر وكان يوتر اول الليل قال ابن عبد البر في الحديث تقدم وتأخر ومعناه انه كان ينام قبل صلاته وتبدأ يدل على انه كان يقوم ثم ينام ثم يقوم ثم ينام ثم يقوم فيوتر الله قوله ولانما لا يواضع نوم في الوادي لان رويته الغمر متعلق بالبين لانا القلب كذا حققه الشراح وفي القام تفصيل مظان الكتب البسطة الله قوله ان الخ قال السيوطي ليس عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم الخ قال ابن عبد البر اختلفت الرواة عن مالك فرواه يحيى بن يحيى كذا متصلاً وتاخر ابن جرير وسعيد بن جعفر وعبد الزق وابن القاسم ومن ابن زائدة ورواه القسبي والومصعب ومطرف وابن وهب واكثر رواة الموطا عن مالك وعن الزهري عن ابى سلمة برسلان يذكروا اباه هريرة الله قوله يوتر قال النووي معناه لياهم امر ايجاب وتحميم بل لمرئيب وترتيب ثم فسر بقوله فيقول الخ وبه الصيغة تقتضي الترتيب والندب دون الايجاب الله قوله ايما قال النووي معناه تصديقاً بانه حق معتقد افعلية وان يرد به وجه الله ولا يقصد روية الناس ولا غير ذلك الله قوله ما تقدم من ذنبه قال النووي والمعروف عند الفقهاء ان هذا مختص بغير ان الصائرون الكبار وقال بعضهم يجوز ان يخفف من الكبار اذا لم يصادفهم صغير وقال ابن جرير ما رواه الصائرون الكبار والروية جزم ابن النضر واخرج ابن عبد البر عن طريق حماد بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عروفاً من قام رمضان ايما نادا وامسأبا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا في التنوير الله قوله والا مراً على ذلك قال الباجي معناه ان حال الناس على ما كانوا عليه في زمن النبي صلعم من ترك الناس والندب الى القيام وان لا يجتمعوا فيه على امام يصلي بهم خشية ان يفرض عليهم ويصح ان لا يكونوا يصلون الا في يومهم او يصلي الواحد منهم في المسجد ويصح ان يكونوا لم يجعوا على امام واحد ولكنهم كانوا يصلون اوزاعاً متفرقين في التلخيص المجمع على موطا محمد رحمه الله الله قوله لكان امثل قال ابن التين وغيره استنبط عمر بن عبد الله النبي صلعم من صلى معونى تلك الليالي وان كان كره لم ذلك

الصبي وان عمره الى السوق وكان منزل سليمان بين السوق والمسجد ومروا على امر سليمان الشفاء فقال له امر سليمان
 في الصبي فقالت بات يصلي فخلتته عيناها فقال عمر ان اشهد صلوة الصبي احب الي من ان اقر ليلة اخبرنا مالك اخبرنا
 نافع ان ابن عمر اخبره عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت
 المؤذن من صلوة الصبي والصبي له ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة قال محمد وهذا تأخذ الركعتان قبل
 صلوة الفجر يخففان اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمرو انه رأى رجلا يصلي ركعتي الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر
 ما شأنته فقال نافع فقلت يفصل بين صلاته قال ابن عمر واي فصل افضل من السلام قل محمد ويقول ابن عمر تأخذ وهو قول البخيفة رحمه الله
 ان لم تفعل ذلك

باب طول القراءة في الصلوة وما يستحب من التخفيف

اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن امه ام الفضل انها سمعته يقول للرسول
 فقالت يا بني لقد نكثت بقراءة هذه السورة انها الاخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
 اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور

الصلوة بعد ركعتي الفجر الاقل من ان يكون مستحب ان لم يكن سنة واما حل ابن حزم الامر للوجوب
 في صلوة ثبوت الترك واما انكار ابن مسعود وابن عمر فاما ان يحمل على انه لم يبلغها الحديث وهو
 غير مستبعد فان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يصلي ركعتي الفجر ويصلي بعدهما في بيته وابن مسعود وابن
 عمر لم يكونا يحضرانه في ذلك الوقت وما يشهد به من انهما لم يسمعاه في ذلك الوقت وقد اخرجت بقوله
 واما ان يحمل على انها بلغها الحديث كمن علمه على الاستسراة على الشترج او على كونه في
 البيت خاصا لا في المسجد او نحو ذلك والاشد علم وفي شرح القاري قال ابن حجر المكي في شرح
 الشامل روى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطلع على شقة الامير
 فتنس هذه العجبة بين سنة الفجر وقدرته لذلك ولا روى عنه عليه وسلم كعادته ان يكون في بيته
 يسد لابس يرس خلفا من نازع وهو مخرج في نداء من في المسجد ويخبره خلفا من نحيب نديها
 بالبيت وقول ابن عمر انه يدره وقول النخعي انها من شدة الشيطان وانكار ابن مسعود لما قولنا لم
 يبلغهم ذلك وقد افروا ابن حزم في قوله بوجوبها وانما لا تقع الصلوة بدونها انتهى ولا يخفى بعد
 عدم البلوغ الى هؤلاء الاكابر الذين بلغوا المبلغ الاعلى لاسيما ابن مسعود لما روى في السفر
 والخروج وابن عمر النخعي عن احوالنا لاصواب حمل انكارهم على العلم السابغة من الفضل او على
 خلقي المسجد من اهل الفضل ٥ قوله فصل وذلك لان السلام انا ورد الفضل في
 كونه واجبا افضل من سائر ما يخرج من الصلوة من الفعل والكلام وبهذا لا ينافي ما سبق من
 انه عليه السلام كان يضطجع في آخر التهجدة تامة وتادة بعد ركعتي الفجر في بيته للاستراحة كذا قال
 على القاري ٦ قوله سمعت والبخاري في الجمل من طريق معمر بن الزهري وكان جاء
 في اسدي بدد فلان جنان من طريق محمد بن عمرو عن الزهري في ذاء اهل بدو وولد الاساسي
 من طريق معمر بن وهب عن زهير بن زهير عن اسامة بن زيد نحوه فلو فاقه في من قرأه
 الكرب والبخاري في المغازي وذلك اول ما ذكره الزهري في ٧ قوله بالطور اي بسورة الطور وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون الباء بمعنى من واستدل
 قوله بالطور اي بسورة الطور وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون الباء بمعنى من واستدل
 له الطحاوي ما رواه من طريق شليم عن الزهري فيمنعته يقول ان عذاب ربك لواقع قال
 فاخبر ان الذي سمع من هذه السورة هو هذه الآية خاصة قال في الفاظ وليس في السياتي
 ما يقتضي قوله خاصة بل جازي روايات اخرى ما يدل على انه قرأ السورة كلها

٥ قوله هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف صواب في اسلم يوم الفتح
 مات سنة ثمان او تسع وخمسين كذا ذكره الزهري في ١٢ التعليق الحمد على موطأ محمد

١ قوله الشفاء هي بنت عبد الله بن عبد شمس
 ابن خالد القرشي العمري من المهاجرات قال احمد بن صالح اسمايل وغلط عليه الشفاء
 كذا في الاستيعاب ٢ قوله ركعتين في رواية عمرة عن عائشة ثم يصلي اذا سمع النداء
 اي ركعتين خفيفتين حتى الى القول بل قرأها ام الكتاب ٣ قوله خفيفتين اختلف
 في حكمته تخفيفها فليس بالاداء للصلوة العج وقل يستفتح صلوة التمام ركعتين خفيفتين كما
 كان يصنع في صلوة الليل ٤ قوله يخففان بان يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون قل
 هو الله احدكم اخره سلم ويخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون قل
 آتانا بعد ما انزل اليك في الركعة الاولى وفي الثانية ربنا آتانا ما انزلت واثبتنا الرسول ١٢
 التعليق الحمد على موطأ محمد لولانا محمد بن عبد الله في رواية عمرة ٥ قوله ثم اضطلع الى
 شية في ثبوت الاضطلع عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله او فعلا بعد ركعتي الفجر او جعلها
 بعد صلوة الليل وثبوت الترك عن عائشة بنت عبد الله بعد ركعتي الفجر في حديث عائشة كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعة الفجر اضطلع على شقة الامير اخبره البخاري وغيره واما ثبوت قبلها
 ففي حديثها من رواه مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وقدر في باب صلوة الليل
 واما ثبوت قوله في حديث ابن جبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على
 سبحة اخبره الجواد والترمذي يارسا وصحيح واما ثبوت الترك ففي حديث عائشة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى سنة الفجر فان كنت مستيقظا فخذن والا اضطجع حتى يؤذن بالصلوة
 اخبره البخاري وسلم والترمذي وغيرهم وقد اختلف العلماء في ذلك على ستة اقوال على
 ما ذكره العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري الاول انه سنة وهو ذهب الشافعي
 واصحابه والثاني انه مستحب وروى ذلك عن ابى موسى الاشعري ورافع بن خديج وانس
 والي بريرة ومحمد بن سيرين وعروة وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد والثالث واجب
 لا بد منه وهو قول ابن حزم والرائج بدعه قال عبد الله بن مسعود وابن عمر اختلف
 عن فروى ابى ابن شيبة عن ابن مسعود قال ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتعك كما
 تتعك الدابة والحمار اذا سلم فقد فصل وروى ايضا ابن عمر عن عائشة واما ما يدرسه
 ومن كره ذلك من التابعين الاسود وابراهيم النخعي وقال هي منجعة الشيطان اخرجه
 ابن ابي شيبة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وكاه عياض عن مالك ومحمد العلماء
 والناقص ان خلاف الاول ومن الحسن ان كان لا يجزئ والسادس ان ليس مقصود الزيادة واما
 المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والفريضة اما باضطجاع او حديث او غير ذلك وهو محكي
 عن الشافعي انتهى كلام العيني فخلافت ظاهر الاما حديث القولية والفعلية تقتضي الشريعة

في المغرب قال عبد الحامد علي أن القراءة تخفف في صلوة المغرب يقرأ فيها بقصار المفصل ويروي أن هذا كان شيئاً فترك أولئك
 وكان يقرأ بعض السورة ثم يركع ^{أخبرنا مالك} أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم السقيم والضعيف والكثير وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء قال محمد وهذا
 أي مع الجماعة ١٣٢ ثم قيل للتخفيف ١٣٣ ثم من مرض ١٣٤ ثم خلقه ١٣٥ ثم

نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب صلوة المغرب وتر صلوة النهار

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال صلوة المغرب وتر صلوة النهار قال محمد وهذا نأخذ وينبغي
 لمن جعل المغرب وتر صلوة النهار كما قال ابن عمر أن يكون وتر صلوة الليل مثلها لا يفصل بينهما بتسليم كما لا يفصل في
 أي من الركعتين ١٣٦

المغرب بتسليم وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الوتر

أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن أبي هريرة أنه سأل أبا هريرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال فسكت
 أي لم يرد له شيء من ذلك ١٣٧

أ

قوله على أن القراءة الخ لما أخرج الطحاوي عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
 بقصار المفصل وأخرج عن عماره كتب إلى أبي موسى أن أقرأ في المغرب بقصار المفصل
 وأخرج البزار عن عروة أن كان يقرأ في المغرب نحو العاديات وفي الباب آثار كثيرة
 ويستأنس بها ورد روايات جماعة من الصحابة أنهم كانوا يصلون المغرب مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم يهرقون والرجل يرى موضع بملء فيه لا يكون إلا عند قراءة القصار ١٣٨
 قوله بقصار المفصل ومن لم يكن من المؤمنين إلى الآخر ومن أجل ذلك إلى النساء ذات البروج طوله
 ومن لم يكن أو ساطع به على الأشهر قيل يتردد ١٣٩ قوله ونرى الخ لما ورد على
 العامة أنهم كيف استحبوا القصار في المغرب مع ثبوت طول المفصل بل أطول منها من النبي
 صلى الله عليه وسلم فاجابوا عنه بثلاثة ذكرهم منها اثنين وترك الثالث الأول أن تطويل القراءة لعله
 كان أو لا ثم نسخ ذلك وترك بما ورد في قراءة الفصل والثاني أنه لعله فرق السورة الطويلة
 في ركعتين ولم يقرأ بها في ركعة واحدة فصار قد قرأ في
 الركعة بقصار القصار والثالث أن يذهب بحسب اختلاف الأحوال فقرأ بالطول لتعليم الجاهل والقيس
 على أن وقت المغرب ممتد على أن قراءة القصار فيه ليس بأمر محتمى وأقول الجواب أن الأولان
 محذوران أما الأول فظان ببناء على احتمال النسخ لا يثبت بالاحتمال ولأن كونه مترجماً
 يثبت لو ثبت تأخر قراءة القصار على قراءة الطول من حيث التأخير وهو ليس بثابت
 ولأن حديث أم الفضل مرشح في أنها أجزأ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سورة الرعد
 في المغرب فدل ذلك على أنه صلى الله عليه وسلم قرأ بالرسالة في المغرب في يوم قبل يوم الذي توفي
 فيه ولم يصل المغرب بعده وقد ورد التصريح بذلك في سنن النسائي الخ أن من مك مسك
 النسخ يثبت نسخ قراءة القصار لا العكس وأما الثاني فظان بآثار التفريق في جميع ما ورد
 في قراءة الطول مشكوك ولأنه قد ورد مراراً في رواية البخاري وغيره ما يدل على أن جبرين
 مطعم سمح الطول بتمامه قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب فلا يفتتح ليست وعل ولا قد
 ورد في حديث ما يشتر في سنن النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الأعراف في المغرب
 قريباً في ركعتين ومن المعلوم أن نصف الأعراف لا يبلغ القصار فلا يفيد التفريق لا
 ثبات القصار فاذن الجواب المصوب هو الثالث ١٤٠ قوله فان فيهم الإجماع
 أي متى لم يكن فيه تشكك بالصفات المذكورة لم يضر التطويل لكن قال ابن عبد البر ينبغي لكل
 إمام أن يخفف لأمرة صلى الله عليه وسلم وأن علم قوة من خلفه فانه لا يدرى ما يحدث

عليهم من حادث وشغل وعارض وما جرت به عادة وغيره وقال العري الأحكام أنما تناط
 بالناس لا بالصورة النادرة فينبغي لأئمة التحفيف مطلقاً ١٤١ قوله والكثير زاد
 مسلم من وجأه عن أبي الزناد والصغير والطرائي والحاصل والمرشح وعند البزاري من حديث
 عدي بن حاتم وجابر السيل كذا في لسان الساري ١٤٢ قوله ما شاء وأقول لا يشترط منه
 بعمومه أنه لو قرأ أحد القرآن بتمامه في صلاة أو في ركعة جاز كما مر حديثه عن عثمان
 وغيره وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم أجاز للفرد التطويل في الأركان إلى ما شاء ولم
 يقيده بأمر نعم هو مقيد بعدم حصول المال ودوام النشاط وعدم الإخلال بغيره من
 الأمور الشرعية على ما ورد في الأحاديث الأخر وقد وضعت المسألة في رسالتنا اقامة
 الحج على أن الأكثر في التبعيد ليس بحد ١٤٣ قوله قال صلوة المغرب الجرواه
 ابن أبي شيبة مرفوعاً من حديث ابن عمر بلفظ صلوة المغرب وتر النهار وتر صلوة
 الليل قال العراقي سنه صحيح ورواه المدائني عن ابن مسعود مرفوعاً وسننه ضعيف
 وقال البيهقي الصحيح وقعه عن ابن مسعود كذا ذكره الزرقاني ١٤٤ قوله ويثبت لمن حمل
 الخ بهذا استدلال من المؤلف على أنه من أن الوتر ثلاث لا يفصل بينهما بتسليم بأن
 ابن عمر حكى على صلوة المغرب بأنه وتر صلوة النهار وعرضه منه تشبيه وتر الليل بصلوة المغرب
 التي هي وتر النهار وقد أوضح ذلك ما أخرج الطحاوي عن عتبة بن مسلم قال سألت ابن
 عمر عن الوتر فقال العرف وتر النهار فقلت نعم صلوة المغرب فقال صدقت و
 أحسنت ففحصني بهذا التشبيه أن يكون وتر الليل ثلاث ركعات بتسليم واحدة كصلوة
 المغرب بهذا قول في نظر فإن المعروف من فعل ابن عمر أنه كان يصل الوتر ثلاث ركعات
 ويفصل بالسلام على رأس الركعتين كما مرنا ذكره في باب صلوة الليل وأخبره المؤلف
 أيضاً من طريق مالك في باب السلام في الوتر في ما ساق في ذلك دليل على أنه لم يرد
 بقوله صلوة المغرب وتر صلوة النهار تشبيه وتر الليل بوتر النهار في جملة الأحكام بل في
 التثنية فقط لأن عدم الفصل بين السلام فلو استدل المؤلف به على التثنية
 فقط مع قطع النظر عن الفصل بسلام كان أهي وأحسن ١٤٥ قوله فسكت
 لعل ما رأى أن تفصيل كيفية وتره صلى الله عليه وسلم لا يقتضيه المقام أن يأتي به على وجه التمام
 كذا قال القاري

ثم سأله فسكت ثم سأله فقال ان شئت اخبرتك كيف اضنع انا قال اخبرني قال اذا صليت العشاء صليت بعد هانئس ركعات
ثم انما فان قبت من الليل صليت مثني مثني فان اصيبت اصيبت على وتر اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان ذات
ليلة بسكة والسماء متغيمة فخشى الصبح فوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى عليه ليلا فشفع بسجدة ثم صلى سجدتين سجدتين
فلما خشى الصبح اوتر بواحدة قال محمد ويقول ابي هريرة ناخذ لا نرى ان يشفع الي الوتر بعد الفراغ من صلوة الوتر ولكنه
يصل بعد وتره ما أحب ولا يتقص وتره وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الوتر على الدابة

اخبرنا مالك اخبرنا ابو بكر بن عمر عن سعيد بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلته قال محمد قد جاء هذا الحديث
وجاء غيره فاحب الي ان يصل على راحلته تطوعا ما بدا له فاذا بلغ الوتر نزل فوتر على الارض وهو قول عمر بن الخطاب و
عبد الله بن عمر وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب تأخير الوتر

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لا اوتر وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك
عبد الرحمن اي ذلك قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن انه سمع اباة يقول اني لا اوتر بعد الفجر اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن
عروة عن ابيه عن ابن مسعود انه كان يقول ما بالواقيمت الصبح وانا اوتر اخبرنا مالك اخبرنا عبد الكريم بن ابي المخارق عن سعيد

والا وراعي والشافعي واحمد والجمهور وعلمة والجمهور وطائفة والنخعي قال ابن عبد البر
قوله وجاه غيره وهو ان صلح كان ينزل للوتر كما مر في باب الصلوة على الدابة
في السفر قوله فاحب الي ان كان يتردد الى ان الروايات لما اختلفت في
النزول للوتر وعدم نزوله فلا حياط هو اغتياذ النزول وفي هذه الجادة اشارة الى انه
لا يميل الى رد رواية عدم النزول وبجرائه بالكلية ودعوى عدم ثبوت ذلك وانا اخترنا
ما اخترنا لما ذكرنا قوله وعنه عبد الله بن عمر قول لبيبة ذلك الى ابن عمر ما تكلم
فيه فانه قد ورد عند النزول وعدم النزول كلاهما بل ودعوى الترجيح من منى النزول والابتداء
بان الاقتصار على الكل بالنبي صلى الله عليه وسلم هو في عدم النزول كما مر ذكر ذلك في باب
الصلوة على الدابة فالظاهر ان مذاهب جواز النزول وترجيح عدم النزول قوله
عن ابن مسعود المراد به حيث اطلق وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب البجلي
ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار علماء الصحابة امره عمر على الكوفة ومات
سنة اثنتين وثلاثين او في التي بعد بها بالمدنية كذا في التقریب وقد مر من ترجمته
فيما مر قوله عبد الكريم بن ابن ابي المخارق يسمى عبد الكريم اشان احدها ثقت
متفق عليه اخرج له البخاري ومسلم وهو ابن مالك الجزري وكنته ابو سعد والآخر ابن ابي
المخارق وكنته البوامية وهو متروك كذا في القول المسد وفي الذب عن مسند احمد
لما حفظ ابن حجر العسقلاني وقال في التمهيد موضعيف باتفاق اهل الحديث وكان
مؤدب كتاب حسن السمعت غراما من سمته ولم يكن من اهل بلده فيعرفه مات سنة
ست او سبع وعشرين ومائة وقال السيوطي في مراقبة الصعود لا يصلح على ما انفرد به
عبد الكريم بن ابن ابي المخارق الحكم بالوضع لانه روى عنه مالك وقد علم من عاداته لا يروي
الا عن ثقتة عنده وان كان غيره قد اطلع على ما يقتضيه جرحه انتهى واسم ابي المخارق
بعض الميم وكسر الراءيس وقيل طارقي ١٢ التعليق المجد

١ قوله خمس ركعات ظاهره انه بتحرمة واحدة اقتداء
بما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا كذا اجابنا وحمل القارئ على الركعتين
سنة العشاء وظلمات ركعات الوتر ٢ قوله فشفع بسجدة قال البا جى يحتمل
انه لم يصل من الواحدة فشفعها باخرى على راي من قال لا يحتاج في نية اول الصلوة
الى اعتبار عدد الركعات ولا اعتبار وتر وشفع وتحتمل انه سلم ٣ قوله اوتر
لواحدة روى مثل عن علي وعثمان وابن مسعود واسامة وعروة ومكحول وعمر بن ميمون
واختلف فيه عن ابن عباس وسعد بن ابى وقاص وهذه الروايات اهل العلم بالنقض الوتر وقال
في ذلك جماعة منهم ابو بكر كان يوتر قبل ان ينام ثم ان قام صلى ولم يعد الوتر ودوى
مثل عن حماد وعائشة وكانت تقول اوتران في ليلة انكاد لذلك قال ابن عبد البر
قوله فاحب الي ان كان يتردد الى ان الروايات لما اختلفت في
النزول للوتر وعدم نزوله فلا حياط هو اغتياذ النزول وفي هذه الجادة اشارة الى انه
لا يميل الى رد رواية عدم النزول وبجرائه بالكلية ودعوى عدم ثبوت ذلك وانا اخترنا
ما اخترنا لما ذكرنا قوله وعنه عبد الله بن عمر قول لبيبة ذلك الى ابن عمر ما تكلم
فيه فانه قد ورد عند النزول وعدم النزول كلاهما بل ودعوى الترجيح من منى النزول والابتداء
بان الاقتصار على الكل بالنبي صلى الله عليه وسلم هو في عدم النزول كما مر ذكر ذلك في باب
الصلوة على الدابة فالظاهر ان مذاهب جواز النزول وترجيح عدم النزول قوله
عن ابن مسعود المراد به حيث اطلق وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب البجلي
ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار علماء الصحابة امره عمر على الكوفة ومات
سنة اثنتين وثلاثين او في التي بعد بها بالمدنية كذا في التقریب وقد مر من ترجمته
فيما مر قوله عبد الكريم بن ابن ابي المخارق يسمى عبد الكريم اشان احدها ثقت
متفق عليه اخرج له البخاري ومسلم وهو ابن مالك الجزري وكنته ابو سعد والآخر ابن ابي
المخارق وكنته البوامية وهو متروك كذا في القول المسد وفي الذب عن مسند احمد
لما حفظ ابن حجر العسقلاني وقال في التمهيد موضعيف باتفاق اهل الحديث وكان
مؤدب كتاب حسن السمعت غراما من سمته ولم يكن من اهل بلده فيعرفه مات سنة
ست او سبع وعشرين ومائة وقال السيوطي في مراقبة الصعود لا يصلح على ما انفرد به
عبد الكريم بن ابن ابي المخارق الحكم بالوضع لانه روى عنه مالك وقد علم من عاداته لا يروي
الا عن ثقتة عنده وان كان غيره قد اطلع على ما يقتضيه جرحه انتهى واسم ابي المخارق
بعض الميم وكسر الراءيس وقيل طارقي ١٢ التعليق المجد

بَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ

٢٦٦ أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة أن أبا هريرة قرأها يوم إذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها قال محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن أنس لا يري فيها سجدة ^{٢٦٧} أخبرنا مالك حدثنا الزهوي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قرأها يوم النجم فسجد فيها ثم قام فقرأ سورة أخرى قال محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن أنس لا يري فيها سجدة ^{٢٦٨} أخبرنا مالك حدثنا نافع عن رجل من أهل مصر أن عمر قرأ سورة الحجر فسجد فيها سجدتين وقال إن هذه السورة فُضِّلَتْ بسجدتين ^{٢٦٩} أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رآه سجد في سورة الحجر سجدتين قال محمد روى هذا عن علي بن عمر وكان ابن عباس لا يري في سورة الحجج الا سجدة واحدة ^{٢٧٠} الأولى وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

نقات وثبت السجود في سورة الشفقت من حديث أبي هريرة عن مالك والبخاري
والإمام داود والنسائي وغيرهم ومن حجة المالكية حديث الإمام الدرداء قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ليس فيها شيء من الفصل أخرجه ابن ماجه وفي سننه متكلم
فيه مع ابن المثنى مقدم على النقي ومن حجته حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يسجد في شيء من الفصل منذ تحول الى المدينة واستاده ليس بقوى مع ثبوت ابن بابويه
سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الشفقت وهو اسلم سنة سبع من الهجرة **هـ** قوله
بسجدة بين اولاهما عند قوله تعالى ان الله فضل ما يشاء وهي متفق عليها والثانية عند قوله
واضعوا السجدة لحكم تظلمون ١٢ التعليق المجد على مؤلف محمد لولانا محمد عبد الله رحمه الله
هـ قوله ان هذا مقدم على ما أخرجه الطحاوي عن سويد قال سئل نافع بن ابل كان ابن
عمر يسجد في الحج بسجدة بين فقال مات ابن عمر ولم يقرأها ولكن كان يسجد في النجم وفي اقرباسهم
ربك **هـ** قوله عن عروا بن عمرو وكذا رواه الطحاوي عن ابى الدرداء وابى موسى الاشعري
انما سجدة في الحج بسجدة بين ودوى الحاكم على ما ذكره الزيلعي عن ابن عمرو بن عباس وابن
مسعود وعطاء بن يسار وابى موسى وابى الدرداء انهم سجدوا بسجدة بين وسجدة بين من المرفوع
ما أخرجه ابو داود والترمذي عن عتبة قلت يا رسول الله صلعم افضل سورة الحج
بسجدة بين قال نعم ومن لم يسجد بها فلا يقرأها وكذا رواه احمد والحاكم وفي سننه ضعف ذكره
الترمذي واثار اليه الحاكم واخرج ابو داود عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ خمس
عشرة سجدة وفي سننه ضعيف وهو بعد الشن من مئين **هـ** قوله وكان ابن عباس
لا يرى الا ما أخرجه الطحاوي عن سجدتين جبر عن ابن عباس انه قال في سجود الحج ان الاولى
عزيمه والاخرى تعليم قال الطحاوي فيقول ابن عباس تأخذ انتي لكن قد مر ان الحاكم ذكره
في من سجد فيها بسجدة بين والحق في هذا الباب هو ما ذهب اليه عمره وابن عمر **هـ**
قوله واحدة ودوى ابن ابي شيبة عن علي وابى الدرداء وابن عباس انهم سجدوا فيه بسجدة بين
وله من ابن عباس انه قال في الحج سجدة وعن ابن المسيب والسنن وابرااهيم ومسيه بين
جبر مثل ذلك كذا في المحلى
هـ هو سنة او فضيلة قولان مشهوران عند مالك وعند الشافعية سنة مؤكدة وقال الخفيعه
وابن ابي

له قوله باب سجود القرآن
 هي اربع عشر سجدة معروفة عندنا في حقيفة والشافعي غير ان عند الشافعي من السجدة
 الثانية من سورة الحج دون سجدة ص وقال ابو حنيفة بالعكس هذا هو المشهور وقال
 الترمذي راي بعض اهل العلم ان يسجد في ص وهو قول سفيان وابن المبارك و
 الشافعي و احمد واسحق انتهى فعلى هذا يكون عند الشافعي و احمد خمس عشرة سجدة وهو
 رواية عن مالك كذا في المحلى على اسرار الموطأ الشيخ سلام الله **له قوله**
 يسجد فيها وهذا قال الخلفاء الا ربعة والايمنة الثلاثة وجماعة ورواه ابن وهب
 عن مالك وروى ابن القاسم والجمهور عنه ان لا يسجد الا باسئمة قال لابي هريرة لما
 يسجد لقد سجدت في سورة ما رايت الناس يسجدون فساد فلما على ان الناس
 تركوه وجرى العمل بتركه ورواه ابن عبد البر بما حصل اى عمل يدعى مع مخالفة المصطفى
 والخلفاء بعده **له قوله** مالك وسلفه في ذلك ابن عمر وابن عباس فانهما
 قالوا ليس في الفصل سجدة اخر جبر عبد الرزاق في مصنفه **له قوله** لا يبر
 فيما سجدة اى في سورة الشقت بل لاني الفصل مطلقا كما مرح به حيث قال
 الامر عندنا ان عزالم السجدة واحدة عشرة سجدة ليس في الفصل مناشئ وبر قال
 الشافعي في التقديم ثم رجع عنه ذكره البيهقي وجمعت حديث زيد بن ثابت قال قرأت
 على النبي صلعم والنعيم فلم يسجد فيها اخره الشيخان وغيرهما واجاب الجمهور عنه بان له
 تركه في بعض الاماكن لبيان الجواز فان سجود الثلاثة ليس بواجب كما يشهد به قول
 عمر بن عبد القادر صاحب ومن لم يسجد فلا اثم عليه وقول ابن عمر ان الله لم يفرض السجود الا
 ان شاء اخرجه البخاري وغيره هذا على قول من قال باستيجاب السجود او سنيته واما على
 راي من قال بالوجوب كما صابنا الخفية فيجاب عن حديث زيد بن ثابت وجوب
 السجدة ليس حتما في الفؤد فلعلة اخره النبي صلعم ولم يسجد في الفؤد لبيان ذلك وليس
 في الحديث بيان انه لم يسجد به ذلك ايضا وقد ثبت سجود النبي صلعم في سورة
 البقرة من حديث ابن مسعود عند البخاري والى داود والنسائي ومن حديث ابن عباس
 عند البخاري والترمذي ومن حديث ابي هريرة عند البراء والدارقطني باسناد وجاهل

باب الماریین یدی المصلی

٢٤٠ أخبرنا مالك حدثنا سالم أبو النضر مولى عمران بن سعيد أخبرنا زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى يقول يا أيها المار بين يدي المصلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى شأنا عليه في ذلك لكان أن يقف أربعين خياله من أن يمر بين يديه قال لا أدري قال أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين سنة أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عبيد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب أنه قال لو كان يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه في ذلك كان أن يحسف به خياله قال محمد بن بكر بن محمد بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى شأنا عليه في ذلك لكان أن يقف أربعين خياله من أن يمر بين يديه قال لا أدري قال أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين سنة أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عبيد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب أنه قال لو كان يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه في ذلك كان أن يحسف به خياله قال محمد بن بكر بن محمد بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى شأنا عليه في ذلك لكان أن يقف أربعين خياله من أن يمر بين يديه قال لا أدري قال أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين سنة

قوله خير الروي ابن ماجه وابن حبان من حديث ابي هريرة كان ان يفت مأته عام
خير لمن الخطوة التي خطاها **٩** قوله فلا يدع لابن ابي شيبة عن ابن مسعود ان
المروذي يري المصل يقطع نصف صلاته **١٠** قوله فليقلنا تراه في غير هذا المقر
ولا يجوز قتل كذا قال بعض علماءنا وقال ابن حجر فان ابي الاقبلة فليقلنا انه وان مضى الى
قتل لايها ومن ثم جاء في رواية فان ابي فليقتل قال ابن ملك فان قتل علما بظاهر
الهدى فحق العمد القصاص وفي الخطا الديرة وفيه دليل على ان العمل القليل لا يفي
بالصلوة وقال القاضى عياض فان دفعه بايجوز فملك فلا تؤد عليه باقائى العلماء وبل
بسبب الديرة ولو يكون بدرا فيه من جهان للعلماء وها هو ان في مذهب مالك فقل الطيبى
كذا في المرقاة وقال الزرقانى اطلق جماعة من الشافعية ان لقتاله حقيقة واستبعده في
القبض وقال المزابل بالقتال المدافعة وقال الباجى يحتمل ان يبره فليفسر كقاتل قتل
الفراسون ويحتمل ان يبره ولو اذنه على ذلك بعد تمام صلاته ولو نجه **١١** قوله
فانما هو شيطان اى فعله فعل شيطان او المراد شيطان الالاس وفي رواية الاسما على
فان معه الشيطان **١٢** قوله كتب هو كتب بن قانع الجيرى المعروف بكتب
الاجار من سلسلة اهل الكتاب قال حماد بن اذاصدق بنو لاء الذين يحد ثون عن الكتاب
ما **١٣** يحسن كذا في الاسماء **١٤** قوله خير لالان عذاب الدنيا يا خفف
اسئل من عذاب الائم وبها يحتمل ان يكون من الكتب السابقة لان كها من اهل الكتاب
وظاهر هذا كحديث قبله يدل على منع المروذي مطلقا ولو لم يبره مسلكا سواه **١٥**
قوله فان قاتله لم ينج منه ينجى لبعضه ان يبره المدافان لم يبره فخرج باشره من المرة
الاولى ولا يقتل ولا يقاتل فانه ان قاتل وقتل فسدت صلاته لا ان كتاب

العمل الكثير فصار ما دخل على المصل من ارتكاب قتال أشد من مردود المار بين يديه فان مردود بين يديه لا يفسد صلاته وإنما يلزم ان يتم المسار والنقص في صلاته فاذا اختار دفعه بالقتال فسدت صلاته فيلزم عليه اغتياض الاعلى لدفع الاذى وهو منى عنه بالاصول الشرعية فالمراد بقوله صلحتم فليقاتلوه هو المباشرة في المدافعة لا القتال الحقيقي المفسد للصلاة وهذا هو قول عامة العلماء خلافا لبعض الشافعية

عنه ما ذاعليه اى من الائم بسبب مروءة بين يدى سده مسد المغوليين ليعلم وقد
علق عليه بالاستفهام عنه او بعين هذا العدول اعتبارا في الشرع كثره اكاثلاث
والسبع وقد افرقت في اعداد السبع جزرو في اعداد الاربعين اخره اقال السيوطي في
التنوير ١٢ التعليق الحمير على مؤطا محمد رحمه الله منه استنبط منه ابن ابى حمزة
بان المراد بقوله فليقاتله الموافقه لان مقاتله الشيطان انما اى بالاستعاذه والتسبيح
ونحوها ١٢ ق

١٥ قوله ان بسر بن سعيد كذا في بعض النسخ
 بسر بنهم الياء الواحدة وسكون السين المسند وفي بعض النسخ منها فسقطت الشجج الدهلوي بسر
 ابن سعد واقتاده القادي حجت ضبط بكسر الباء وسكون الشين المجتمة والصحيح هو الاول وهو
 المذكور في كتب الرجال وشروح مطايعي وشروح صحيح البخاري وغيره **١٦** قوله
 ارسله الخ قال الخافض بكذا ادوى عن مالك لم يختلف عليه في ان المرسل هو زيدان المرسل
 اليه الوجيم وهو يجمع الجميع معقرا واسمه عبد الله بن العارث بن العتمة الانصاري العمالي وذاتيه
 سفيان الثوري عن ابى النضر عن سلم وابن ماجة وغيره واخالفنا ابن عيينة عن ابى النضر فقال
 عن بسر قال اسلمني الوجيم الذي زيد بن خالد اسأله قال ابن عبد البر كذا رواه ابن عيينة مقلوبا
 اخرجه ابن ابى شيبة عن ابيه عن ابن عيينة ثم قال ابن ابى شيبة سئل عن يحيى بن معين
 فقال لا يجوز كذا في التوبة **١٧** قوله الى ابى جسيم هو عبد الله بن جسيم الانصاري دوى عن
 بسر بن سعيد مولى الصنعطين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المادي بن دى المصلى رواه مالك عن ابى
 النضر مولى عمر بن عبد الله بن بسر بن ابى جسيم ولم يسمه وهو أشهر بكنية ويقال هو ابن اخت
 ابى بن كعب ولست اتفق على نسبة في الانصار كذا في الاستيعاب في الاحوال اصحاب
 لابن عبد البر **١٨** قوله بين يدى المصلى الى ما لم يباله بالقراب واختلف في ضبط ذلك
 فقليل اذا مر بينه وبين مقدار سجدة وقيل بينه وبينه ثلاثة اذرع وقيل بينه وبينه قد قدمه
 بحر **١٩** قوله ما ذا عليه زاد الكشي من دواة البخاري من الاثم وليست هذه الزيادة
 في شئ من الروايات غيره والحدديث في المؤايد ونادى قال ابن عبد البر لم يختلف دواة
 المؤايد على مالك في شئ منه وكذا رواه باقى السنة واصحاب المسانيد والمستخرجات بدونها
 ولم اد بها في شئ من الروايات مطلقا لكن في منصف ابن ابى شيبة يعني من الاثم فيتمثل
 ان تكون ذكرت ما شئت فقلنا الكشي اصله لانه لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ وقد
 عزبها الحب الطبرى في الاحكام لبخاري واطلق فيصيب ذلك عليه وعلى صاحب العمدة في
 اسما مرنا في الصحيحين كذا في الفتحة **٢٠** قوله كان الخ جواب لو ليس بهذا المذكور بل
 انقضى به لو يعلم ما ذا عليه لو وقف اربعين ولو وقف اربعين كان خيرا **٢١** قوله
 اربعين قال الطحاوى في مشكل الآثار ان الراول اربعين سنة واستدل بحديث ابى هريرة
 مرفوعا لو يعلم الذى بين يدي اخيه معتصنا وهو يتجأ به كان ان يقف مكانه ماتتعا
 خيرا من الخطوة التى خطاها ثم قال هذا الحديث مناخر عن حديث ابى جسيم لان فيه زيادة
 الوعيد وذلك لا يكون الا بعد ما وعد بهم ما تنهف كذا نقله ابن ملك فقال الشيخ ابن حجر
 ظاهرا لى انى المعدود لكن الراوى يروى فيه وما رواه ابن ماجة من حديث ابى هريرة
 كان ان يقف ماتتعا مفعرا ان اطلاق الاربعين للمباينة في تعظيم الامر لا لمخصوص عدو
 معين وقال الكرماني في تخصيص الاربعين بالترك كون كمال طول الانسان باربعين كان لظنفة
 والمنفعة والعلقة وكذا الطبرغ الاشتر ويحتمل غير ذلك كذا في مرآة المعانيخ **٢٢**

كان مايدخل عليه في صلاته من قتاله اياه اشده عليه من غير هذا بين يديه ولا نعلم احداً اوى قتاله الا ما روى عن
 ابي سعيد الخدري وليست العامة عليه ما ولكنها على ما وصفت لك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ^{٢٢} اخبرنا مالك حدثنا الزهري
 عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر انه قال لا يقطع الصلوة شيء قال عمر وبه نأخذ لا يقطع الصلوة شيء من ما بين يدي المصل
 وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب ما يستحب من التطوع في المسجد عند دخوله

اخبرنا مالك حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله
 وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليصل ركعتين قبل ان يجلس قال عن هذا التطوع وهو حسن وليس بواجب

باب الانفتال في الصلوة

اخبرنا مالك اخبرني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان انه سمعه يحدث عن واسم بن حبان قال كنت اصلي
 في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهري الى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت اليه من قبل شقي اليسر فقال ما منعك
 ان تنصرف على يمينك قلت رأيتك وانصرفت اليك قال عبد الله فانك قد اصبحت فان قال لا يقول انصرف على يمينك فاذا كنت تصلي

على سبب وهو ان ابا قتادة دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً بين اصحابه
 فجلس معهم فقال له ما منعك ان تترك قال رأيتك جالساً والناس جلوس فقال اذا
 دخل احدكم المسجد رواه مسلم ^٥ قوله قبل ان يجلس فان جلس لم يشرع له
 التلاوة كذا قال جماعة وفيه نظر لما رواه ابن حبان عن ابي ذر انه دخل المسجد فقال
 النبي صركم ركعتين قال لا قال ثم فادعها ثم علم ابن حبان في صحبة تحية المسجد
 لا تقوم بالجلوس ومثله في قصة سبيك وقال الحب الطبري يستعمل ان يقال وقمتما
 قبل الجلوس وقت فضيلة وبعده وقت جواز واتفق ائمة الفتوى على ان الامر للذهب
 كذا ذكره الزدقاني ^٦ قوله وليس بواجب لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتخطى رقاب
 الناس فاصروا بالجلوس ولم يأمر بالصلوة فكذا ذكره الطحاوي وقال زبير بن اسلم كان
 الصحابة يدخلون المسجد ثم يتحجون ولا يصلون فقال رأيت ابن عمر يفعلون كذا سالم ابنه
 وكان القاسم بن محمد يدخل المسجد فيجلس ولا يصل ذكره الزدقاني والكلام بعد مضمون
^٧ قوله فان قالوا يقول انما كان يرد على من الزم الانصراف عن اليمين مع ثبوت الانصراف
 في كلام الجاهلين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم ان من اصر على منسوب واليسار من حديث ابن مسعود فانه
 قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئاً من صلاته يرد عن يمينه واليسار من حديث ابن مسعود فانه
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير انصرف عن يساره وروى مسلم عن انس قال اكثر ما رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وجميع النووي بينهما بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل
 تارة بهذا وتارة بهذا فاجعل ما اعتقد وانما اكثر وجميع ابن حجر لوجه آخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن مسعود حاله الصلوة في المسجد لان الحجرة النبوية كانت من جهة يساره ومحمّل
 حديث انس على ما سوى ذلك لال السفر ونحوه وبالحجلة الانصراف في كلام الجاهلين ثم
 فالزام اليمين الزام بالمال لزمه الشرع نعم الجمهور استحبوا الانصراف الى اليمين كونه افضل و
 صرح كثير من اصحابنا

^٨ الانصاري المدني وثقه النسائي وابن معين وابو حاتم مات بالمدينة سنة
 كذا في الاسعاف ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد

^٩ قوله انه قال الخ اخرجه الدراقطني عن ابن عمر مرفوعاً وسنده
 ضعيف وجاء مظهر مرفوعاً من حديث ابي سعيد عن ابي داود من حديث انس و
 ابي امامة عند الدراقطني وعن جابر عند الطبراني واخرج الطحاوي عن علي وعمار لا يقطع
 صلوة المسلم شيء واودع ما استطعت وعن علي لا يقطع صلوة المسلم كلب ولا حمار
 ولا امرأة ولا ما سوى ذلك من الدواب عن عذيفة انه قال لا يقطع صلاتك شيء وعن
 عثمان نحوه واخرج سعيد بن منصور عن علي وعثمان مثله ويخرجها حديث ابي ذر فوما
 اذا قام احدكم يصلي فانه يسره اذا كان بين يديه مثل آخرة الرجل فانه يقطع صلاته الكلب
 الاسود والحمار والمرأة رواه مسلم وله ايضا عن ابي هريرة مرفوعاً يقطع الصلوة المرأة والحمار
 والكلب والابى داود عن ابن عباس مرفوعاً اذا صلى احدكم الى غير السرة فانه يقطع
 صلاته الحمار والتمسود واليهود والمجوس والمرأة واختلف العلماء في هذا الباب
 فيما عدا ذلك لا يقطعها الا يقطعها وروى القطع ونقل احمد انه قال يقطع الصلوة الكلب الاسود
 وفي النفس من المرأة والحمار شيء والمجوس على انه لا يقطع الصلوة شيء واجابوا عمن
 معارضه لوجه اهدى وهو مسك الطحاوي ومن تبعه انه منسوخ لان ابن عمر رواه
 وقد حكم بعدم قطع شيء وثانها وهو مسك الشافعي والمجوس على ان احدث القطع
 مائة يشغل القلب وقطع التشويع لاضاد اصل الصلوة وثانها مسك ابي داود
 وغيره انه اذا تازع الجران لم يعمل به الصحابة وقد ذهب اكثرهم بهنا الى عدم
 القطع فليكن هو المراجع والكلام طويل بسوط في موضعه ^{١٠} قوله الزدقاني يعنى الزدقاني
 المجتهد وفتح الادب الملة نسبة الى يحيى زريق بن عبد عازة بطن من الانصار ذكره السمعاني
^{١١} قوله السلي قال القادي يعنى مسكون انتهى وهو خطأ فان السمعاني ذكره ولا
 السلي بفتح السين وسكون الهمزة وقال انه نسبة الى الجند ذكره المتنبين بها ثم ذكر السلي
 بالفتح وفتح الهمزة نسبة الى سليم قبيلة من العرب وذكره المتنبين بها ثم ذكر السلي بفتح
 السين والهمزة وقال نسبة الى بنى سلمة من الانصار وبه النسبة وردت على خلاف
 القياس كما في سفر سفي وغرغري واصحاب الحديث يسمون الهمزة منهم وقتادة
 الحارث بن ربي السلي الانصاري انتهى ^{١٢} قوله اذا دخل الخ قد ورد في الحديث

افاق قطعها اخبرنا بذلك ابو معشر المديني عن بعض اصحابه اي اصحابه عمار بن

باب صلوة المريض

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ إِذَا الْمُسْتَطْعُ الْمَرِيضُ السَّجُودَ أَوْ مَنِي بِرَأْسِهِ قَالَ عَمْرٌ هَذَا نَافِعٌ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ
 أَنْ يَسْجُدَ عَلَى عَوْدِ الشَّيْءِ يُزْفَعُ إِلَيْهِ وَيَجْعَلُ سَجُودَهُ اخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

باب النجاة في المسجد وما يكره من ذلك

٢٤٩ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى بَصَاقًا فِي قَلْبِهِ الْمَسِيحِ
 فَخَفَّهٗ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصِلُ فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى
 قَالَ مُحَمَّدٌ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَبْصُقَ تَلَقَّؤَ وَجْهِهِ وَلِأَعْنِ بَيْنَهُ وَلِيَصْبُقَ تَحْتَ رِجْلِهِ الْبَسْرَى
 ٢٥٠ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى بَصَاقًا فِي قَلْبِهِ الْمَسِيحِ
 فَخَفَّهٗ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصِلُ فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى
 قَالَ مُحَمَّدٌ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَبْصُقَ تَلَقَّؤَ وَجْهِهِ وَلِأَعْنِ بَيْنَهُ وَلِيَصْبُقَ تَحْتَ رِجْلِهِ الْبَسْرَى

باب الجنب والحائض يعرقان في ثوب

٢٨ أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر ^{رضي الله عنهما} أنه كان يَغْرِقُ في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه قال محمد وهذا أناخذ
 لا بأس به قاله يَصِبُ الثوبُ مِنَ الْمَتَى شَيْءٌ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ^{الذي هو الأصل في} ^{من الثوب إلى النصف والغسل ١٢٠}
 ع يفتح الياء والمراء ١٣

باب بدء أمر القبلة وما نسجه من قبلة بيت المقدس

٨١ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح إذا أتاهم رجل فقال

الصيامه دس في وجهه كذا ذكره الزرقاني **هـ** قوله قبل وجهه بنى على التشبيه اى
كان الله في مقابل وجهه وقال النودى معناه فان الله قبل الجسمة التي عليها وقيل معناه
فان قبله الله قبل وجهه واوابعه ان يحوذ ذلك **هـ** قوله وليصبح اى اذا كان
تحت رحله شئ من ثيابه والافيكه فوق ارض المسجد وكذا فوق حصىه ١٢ التثنية المجد
له قوله ما لم لما اخرجه الخادى وغيره عن معاوية اذ سال ام حبيبة بل كان النبي
سلم يعلل في الثوب الذي يلبسك فيه قالت نعم اذ لم يصبه اذى **له** قوله
عبد الله قال ابن عبد البر كذا رواه جماعة الرواة الا عبد الحميد بن ابي
يحيى فانه رواه **عن** مالك عن نافع عن ابن عمر والصحيح ما في الموطأ
له قوله في صلوة الصبح قال ابن الخطيب لا يخالف حديث البراء في الصبحين انهم
كانوا في صلوة العصر لان الخبر وصل وقت العصر اى من هو داخل المدينة واسم بوجاهته
وذلك في حديث البراء والآن في اليوم بذلك عباد بن بشر كما رواه ابن مندة وغيره وقيل
عباد بن نيك بفتح النون وكسر الهمزة ورجع ابو عمر الاول وقيل عباد بن نصر لانفاصة
والمحفوظ عباد بن بشر وصل الخبر وقت الصبح اى من هو خارج المدينة وهم بنوعرو بن
عوف اهل بقاء وذلك في حديث ابن عمر **له** قوله رجل ذكر السعد مسعود بن عمر
التفنازي انه ابن عمرو انس حيث قال في التلويح حاشيته التوضيح عند قول صدر الشريعة
واما اخبار العبي والموتى فلا يتقبل في الديانات اصلا لان قيل ان ابن عمر اخبر ابن قباء
بتمويل القبيلة فاستردوا كهبا بهم وكان صبا قلنا لو سلم كونه صبا فقدره اى اخبرهم بذلك
فيسخروا له اجماعا فاجابهم انهم قللت لم اقف لما بين الروايتين على سند
قطع لما يدل عليه من كلمات المحدثين فانه لم يذكر احد منهم ان الخبر بذلك ابن عمرو انس
بل ذكر بعضهم عباد بن بشر وبعضهم عباد بن نيك حكاهما السيوطي في تنوير الخواص ورجم
بالاول القسطلاني في ارشاد السامى وذكر الحافظ ابن جرير كذا في المطالع ان الخبر اهل
بناء لمسلم وان كان ابن طاہر وغيره نقلوه ان عباد بن بشر ففهم نظر ان ذلك انما ورد في حق
بنى حاشية في صلوة العصر فان كان ما نقله محفوظا فيجعل ان عباد اول ابن حاشية اولاً في
عصر ثم توجه الى اهل بناء وقت الصبح ما علمهم بالفجر وما يدل على تعددها مادى مسلم عن
سرجان بن بنى سلمة مروى كوع في صلوة الفجر انتهى

١٥ قوله ابو معشر اسم صحيح
 ابن عبد الرحمن السدي يكره السين وسكون النون مولى بني هاشم مشهور بكيفته ويقال اسمه عبد الرحمن
 ابن الوليد بن ابلال فيه ضعف قال الترمذي تكلم فيه بعض من قبل حفظه وقال احمد صدق في ما يقيم
 الاسناد وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه كذا في الكاشف والتعريب وقانون الوصول
١٦ قوله ولا ينبغي لان يسجد على عود الخ لما اخرجه الزواورا اليه في المعرفة عن ابي بكر
 الحنفى عن سفیان الثوري قال ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ربه فراه يعلى على
 وسادة فاخذها فرمى بها فاخذ عودا يميل عليه فاخذته فرمى به وقال صل على الارض ان استطعت في
 الاقدام اياما واجعل سجودك اخفض من ركوعك ورواه ابو يعلى ايضا بطريق اخر من حديث
 جابر والطبراني من حديث ابن عمر وروى ايضا من حديثه مرفوعا من استطاع منكم ان يسجد
 فليسجد ومن لم يستطع فليرفع الي جبهته شيئا يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يؤمى برأسه
 ذكر شرح البداية انه يذكر السجود على شيء مرفوع اليه فان فعل ذلك اجزاه لما روى الحسن عن
 امه قال وابتسم اسم سلمة تسجد على وسادة من ادم من ردمها اخرجه اليه في المعرفة عن ابن عباس
 انه رخص في السجود على الوسادة ذكره اليه في المعرفة عن ابن عباس
١٧ قوله التمامة يقال تتخم وتضع رمي بالتمامة والتخامة بمعنى اولها ما
 يخرج من النخوشم والعلقوم
١٨ قوله بصا قاصدا معللة وفي نسخة بالزأى المعجزة
 واخرى بالسين وضعفت والباء مضومة في الثلاث هو ما يميل من القم كذا ذكره الزرقاني
١٩ قوله فلكم في رواية اليوب عن نافع ثم نزل فكم بهيمة وفيه اشعار بان رآه حال
 الخيلة وبه صرح به في رواية الاستميلي زادوا وحسبه وعايزه عفران فلفظه به زاد عبد الرزاق عن
 معمر عن اليوب فلذلك صنع الازعفران في المساجد كذا ذكره الزرقاني
٢٠ قوله اذا
 كان الخ قال الباقى غرض بذلك حاصل الصلوة لفعلية تلك الحال ولانه معكم مستقبل
 القبلة
٢١ قوله فان التثنية نزع عن القبلة القائلون بان التثنية في كل مكان وهو محل
 واضح وهذا التعليل يدل على حرمة البزان في القبلة سواء كان في المسجد او لا سيما من العمل
 وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان من حديثه مرفوعا من ثقل تهما والقبلة جاد يوم القيامة
 وتقلع بين يميني ولا بين خزيمتي عن ابن عمر مرفوعا يبعث صاحب التمامة في القبلة يوم

باب الرجل يركع دون الصف أو يقرأ في ركوعه

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ خُنَيْفٍ أَنَّهُ قَالَ دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَجَدَّ النَّاسَ رُكُوعًا
 فَزَكَّاهُمْ ثُمَّ دَعَا إِلَى الصَّفِّ قَالَ مَعَهُ هَذَا يُجْزِي وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ لَا يَدْرِكَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي خُنَيْفَةَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَعَهُ حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ ابْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى حَتَّى
 وَصَلَ الصَّفَّ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَكَ اللَّهُ حُرُوسًا
 وَلَا تَعُدُّ قَالَ مَعَهُ هَكَذَا أُنْقُولُ وَهُوَ يُجْزِي وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ لَا يَفْعَلَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ
 لَيْسَ الْقِسْيَ وَعَنْ لَيْسَ الْبُخْصُفُ وَعَنْ تَخْتِمْ الذَّهَبَ وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ قَالَ مَعَهُ وَهَذَا تَأْخُذُ بِكَ الْقِرَاءَةُ فِي الرُّكُوعِ
 طَابَ السَّيْرُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنْفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

باب الرجل يصلي وهو يحمل الشيء ^{حالة عارضة}

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّكَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأُمَانِيِّ بِمَنْزِلَةِ الْأَمَامَةِ فِي الْمَطْعُونِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْعَاصِ مَا يَوْمَعِدُنِي الْمَطْعُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منفردا وادعوه قبل ان يصل الى الصف ولا يدل على فساد الصلوة ويحتل ان يكون عالما
الى الشئ في الصلوة فان الخطوة والنحويتين وان لم يفيد الصلوة لكن الاول الترخي عن كذا في
المرقاة **هـ** قوله ان لا يفعل وما دوى عن زيد وابن مسعود انها كانا يفعلان ذلك
فاما ما لم يبلغنا الخبر الدال على التخي عن ذلك مريض او جهل على نبي ارشاد او نحو ذلك **هـ**
قوله عن لبس النفس قال الباجي بفتح القاف وتشد يد السين قال مشر ابن ذهيب بانها
ثياب مصلية بريد مخططة بالحرير وكانت تعلى بالنس وهو موضع مخرجى الفراء والنيابة
هى ثياب من كان مخلوقا بالحرير لوقى بها من مصلية الى قرية على ساحل البحر قربها
من تنيس يقال لما القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل النفسى
القرى فسبب الى القفر فهو ضرب من الابر يسلم اهل الزأى سينا كذا فى التفسير **هـ**
قوله وعن لبس المصفر اجازته قوم من اهل العلم وكرهه آخرون ولا حجة عندي لمن اياه مع
ما جاء من نبيه معلوم عن ذلك كذا قال ابن عبد البر **هـ** قوله وعن قراءة الخال الخطا
لما كان الركوع والسجود بها فى غاية الدل والنقص منصوصين بالذکر والتبج نهي عن القراءة
فيها **هـ** قوله كان يصل اخرج الطبراني في الكبير عن عمرو بن سليم الزدقي قال ان الصلوة
التي صل رسول الله صلعم وهو اهل امامة صلوة الصبح كذا فى مرقاة الصعود **هـ** قوله امامة
بى امامة بنت ابى العاص ابن الزبج بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف وامام زينب
بنت رسول الله صلعم ولدت على عبد رسول الله وكان يحبها وكان يوما حلما على نفسه فف
الصلوة وتزوجا على بن ابى طالب بعد فاطمة فلما قتل على تزوجا المغيرة بن نوفل بن لارث
ابن عبد المطلب فولدت له يحيى وبذلك عنده وقيل لم تدل على ذلك المغيرة وليس زينب عقب
كذا فى الاستيعاب **هـ** قوله زينب كانت اكرم بنات رسول الله صلعم اسلمت
وبا جرت من ابى زوجها ان يسلم وتوفيت فى حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
ثمان من الهجرة كذا فى الاستيعاب **هـ** قوله لابي العاص بن الزبج اختلف
فى اسمه فعيل لقيط وقيل مشقم وقيل ميثم ولا ذكر على الاول اسلم ودد رسول
الله زينب اليها مات **هـ** كذا فى الاستيعاب **هـ**

١٤ قوله إلى أمانة معدود في الصحابة لأن له رواية لم يسمع اسمه معدود قيل
 معدودات منتهية إليه سبل بن حنيف صحابي شبيه من أهل بدر كذا ذكره الزرقاني
١٥ قوله فرج ثم دهب قال مالك بلغنا عبد الله بن مسعود كان يدب دأحا
 قال ابن عبد البر لا أعلم له ما نفعنا إلا بهيرة فقال لا ترك حتى تأخذ مقامك من الصف
 قال وقال رسول الله صلعم واستبه الشافعي قال فان فعل فلا شيء عليه وأجاز مالك
 والبيهقي للرجل وعده ابن كرم وعشى إلى نصف إذا كان قريبا وذكره أبو الجوفية
 والثوري لمواحد **١٦** قوله ثم دهب يدب يدب يدرج في المشي وروى أبو بصير
 كذا في مجمع البحار **١٧** قوله يمشي أي يمشي في الأداة لكن بشرط أن لا يتفجع ثلاث
 خطوات متوالية في ركن من أركان الصلوة كذا ذكره بعضهم في الخلاصة إذا مشى في صلوة
 إن كان قد رصف واحد لا تقصد وإن كان قد رصفين دفعت يده وشمي إلى صف ثم وقف
 ثم إلى صف آخر لا تقصد وفي الظهيرية المتأخرات إذا كثرت تقصده كذا قال على القاربي
١٨ قوله المبارك سوا المبارك بن فضالة نفع القادر تخفيف العناد العجوة الوفاة
 مولى آل الخطاب العدوي البصري صدوق يدلس قال أبو زرعة إذا قال حدثنا فهو ثقة
 روى عن الحسن البصري وبكر المزني وعبد الله المبارك وغيره مات سنة ١٦٢هـ على الصحيح
 كذا في التقريب والكاشف **١٩** قوله إن أبا بكره بسكون الكاف نفع بن
 الهارث الشافعي نعم النون فتح القادر وسكون اليا عذلة في جامع الأصول لابن الأثير الجوزي
 في الاستيعاب اسمه نفع بن مسروق وقيل نفع بن الهارث بن كعدة كان نزل يوم الطائف
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم في غلمان الطائف فاعتقهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقدمهم من مواليه ثوبى بالهجرة سنة إحدى وقيل اثنتين وخمسين **٢٠** قوله
 ولا تقدر يفتح الله وأقسم العين من العود أي لا تتفعل مثل ما فعلته ثانياً هروى في التأخر بسكون العين
 ومنع الدلال من العود أي لا تسرع في المشي إلى الصلوة وقيل نعم التاء وكسر العين من العادة
 أي لا تأخذ الصلوة التي صليتها قال القاضي ذهب الجمهور إلى أن لا تغفل خلف الصف مكروه
 وقال القاضي وحده وابن أبي بديع وكوج وأحمد مبطل والحدِيث حجة عليهم فإن النبي صلعم
 لم يأمر بأبكره بالعادة ومعنى لا تغفل لا تفعل ثانياً مثل ما فعلت إن جعلت نبياً عن اقتداره

فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا

باب المرأة تكون بين الرجل يصلى وبين القبلة وهي نائمة أو قائمة

فقيه خلاف الشافعي وغيره وسهل الاستيعاب

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٢٨٨ خبرنا مالك حدثنا نافع بن ابن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام طائفة من الناس فيصلي بهم
 سجدة وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو ولم يصلوا فاذا صلى الذين معه سجدة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا
 يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه سجدة ثم ينصرف الامام وقد صلى سجدتين ثم يقوم كل واحدة من
 الطائفتين فيصلون لانفسهم سجدة سجدة بعد انصراف الامام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا سجدتين فان
 كان خوفا هو اشد من ذلك صلوا رجعا لاقياما على اقد امهم او ركبانا مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال نافع ولا يرى عبد الله
 ابن عمر الا حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل محمد وهذا ناخذ وهو قول ابن حنيفة رحمه الله وكان مالك
 يروي عن ابن عمر

الخوف اى قوما من حيث انه يحتمل فى الصلوة ----- مالا يحتمل فى غيره و
محتاجين الالباقون فى هذه المتعلقة بقوم قوله تعالى واذا حضرتم فى الارض واجابوا بالاقوال وقال ابو يوسف فى
احد الروايتين عن وصاحبه الحسن بن زياد اللؤلؤى وايراسم بن عليه والزنى لاعتلى بعد ابنى
صلعم بقوم قوله تعالى واذا كنت فيهم وما خرج عليهم باجماع الصحابة على فعلها بعده ويقولوه
صلوا كما رايتهم فى اصل منطوقه مقدم على ذلك القوم وقال ابن العربى وغيره شرط كون
فيهم انا وروايليان الحكم لا يوجد ه اى بن لم يفعلك لانه اوضح من القول ثم الماصل ان كل
مغدر طر على العبادة فهو على السادى كالنقض والكيفية وروى لبيان الحمد من العدد و
ذلك لا يقتضى التفصيل بقوم دون قوم كذا فى شرح الزرقانى **٨** قوله صلوة الخوف
يقول انما شرعت فى عزوة ذات الرماح وهى سنة خمس من الهجرة وقيل فى عزوة بنى النضير
كذا فى تخرىج احاديث البداية للزيلى **٩** قوله فيملكون لانفسهم الخ قال الحافظ لم
يتخلف الطريق عن ابن عمر فى هذا ظاهره انهم كانوا فى حالة واحدة ويحتمل انهم اتوا على
الخاصة وهو الراجح من حيث المعنى والالزام من مباح الحراسة المطلوبة وافراد الامام وحده
يرجى رواه ابو داود من حديث ابن مسعود ثم سلم فقام هؤلاء اى الطائفة الثانية ففعلوا
لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذكروا واجتمع اولئك الى مقامهم ففعلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا وذا ظاهره
ان الثانية والت بين ركعتيهما ثم اتت الاولى بعدها واختار هذه الصفة شمسى الاولانى
وافضلها من حديث ابن عمر النخعي ورجحها ابن عبد البر بقوة استنادها ولموافقة الاول فى ان
للقوم لا يتم صلواته قيل صلوة امامه كذا فى شرح الزرقانى **٩** قوله قال نافع والادري
لما قال ابن عبد البر كذا يدعى ما لك هذا الحديث من نافع على انك فى ردفه ورواه عن نافع
حماد وعلم يشكون ردفه منهم ابن ابي ذئب وموسى بن عقبة واليوب بن موسى وكذا رواه
الزهري عن سالم عن ابن عمر فرواه عارداه خالد بن سعدان عن ابن عمر فرواه ١١٢ التعليق المجيد
على مؤطا محمد **١٠** قوله بوقول انفقوا على ان جميع الغنات المروية عن ابى سلمى فى
صلوة الخوف معتبرا وانا اختلف فيهم فى الترجيح كذا فى مرقاة المفاتيح
١١ كذا فى الصحيح مطلقا وكذا فى الرابعة فى السفر وما فى المغرب فيصل مع الاول وكثير مع الثانية
ركعة ١٢

اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فروى ابن القاسم عن مالك انه كان في ان فلس
واسبيعه المازري والقرطبي وعياض لما في مسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس وامامة على
عاتقه ولما لي واؤدبنا نحن ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظل والعصر وقد دعاه بلال الى الصلوة
اذا خرج اليها وامامة على عاتقه فقام في صلاته فقفا خلفه غير نكرنا وهي في مكانا وقال النووي
ادعي بعض المالكية انه منسوخ وبعضهم ان من النقص وبعضهم انه لغزوة وكذا دعاه بالخطبة
مردودة لا دليل عليها وليس في الحديث ما ينافي قواعد الشرع لان الاودي طاهر وغياب
الاطفال واجسادهم محمولة على الطهارة والاعمال في الصلوة لا يثبت اذا قلت او كبرت وقتا وانما
فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز كذا في شرح الزدقاني في التعليق المحمد
قوله عز في قال النووي استدل به من يقول لمس النساء لا تقصص الوضوء والجود محمولة على انه
عزها فوق حائل وبهذا هو الظاهر من حال التام وقال الزدقاني فيه دلالة على ان المس المرأة
باللغة لا تقصص الوضوء لان شأن المصلي عدم اللذة لاسباب النبي صلى الله عليه وسلم واحتمال الباطل في الوضوء
بعيد فان الاصل عدم الحائل والنقص لا يثبت بالاحتمال وعلى ان المرأة لا تقصص صلوة
من صلى اليها وهو قول مالك والشافعي والي حنيفة وجماعة من التابعين وغيرهم
قوله بسطتها بالثنية عند الكثرة رواية البخاري وبعض روايات دعي وبعضهم
بسطتها بالافرو عنها قوله واليهوس الخ قال النووي ارادت به الاغتسل تقول
لو كانت فيها مصابيح بقصفت دعي عند ارادته السجود ولم اوجه الى غرضي وقال ابن
عبد البر قولنا يومئذ ترفع يدك عن المصباح انها تختص في الليالي دون الايام وهذا مشهور في
لسان العرب يعبر باليوم عن المئين والوقت كما يعبر عن النهار كذا في التفسير والظاهر انه
بيان لحادثهم في تلك الاوقات انهم لم يكونوا متعبدين بالمصباح في تمام الليل الا عند
الغزوة قوله فسدت صلاته لقول ابن مسعود واخذوا من حيث اخرهم
الله اخبرهم البطلان وعبد الزناق اذا ذكركم اقترعوا قيام الرجل امام المرأة فاذا قام الى جنبها
او خلفها وبها مشتركان في الصلوة فسدت صلاته ترك ما فرض عليها هو الامور بالانغير
كذا قالوا في المقام ابحاث وشرايط مذكرة في كتب الفقهاء قوله باب صلوة

ويجوز رداءه فيجعل اليمين على اليمين واليسر على اليمين ولا يفعل ذلك أحد إلا الأمام

باب الرجل يصلي ثم يجلس في موضعه الذي صلى فيه

أخبرنا مالك أخبرنا نعيم بن عبد الله النخعي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تنزل الملائكة فصل عليه اللهم صل عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينظر الصلوة لم ينزل في صلوة حتى يقصلي

باب صلوة التطوع بعد الفريضة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد هار ركعتين وبعد صلوة المغرب ركعتين في بيته وبعد صلوة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة في المسجد حتى ينصرف فيسجد سجدتين قال عن هذا التطوع وهو حسن وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين إذا زالت الشمس فسأله أبو أيوب الأنصاري عن ذلك فقال إن أبواب السماء تفتح في هذه الساعة فأحب أن يصعد لي فيها عمل فقال يا رسول الله أيفضل بيتهن بسلاهم فقال لا أخبرنا بذلك بكبير بن عامر الجلي عن إبراهيم الشعبي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

باب الرجل يمشي القرآن وهو جنب أو على غير طهارة

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال أن في الكتاب الذي في رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرويين حزم لا يمس القرآن إلا طاهر أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول لا يسجد الرجل ولا يقرأ القرآن إلا وهو طاهر قال محمد بن هذا كله تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله الذي خصله واحد لا بأس بقراءة القرآن على غير طهر إلا أن يكون جنباً

كان يصلي وهو جنب قال

له

قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو يوسف والشافعي والجمهور لثبوت ذلك من صاحب الشرع صلح وعنه إلى حنيفة لا يجوز لعدم ثبوت ذلك في أحاديث الدعاء المبرور ٢ قوله الإمام لا لم يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم القوم وفي خلاف الشافعي وذلك وأما حنيفة وروى عن ابن عمر أن القوم أيضاً جازوا الرويهم مع رسول الله صلح والظاهر أن طهر عليه ولم يذكر عليهم ٣ قوله لم تنزل الملائكة قال ابن بطال من كان كثير الذنوب وأما وإن يطهره عند غير قسب فيلثم بملازمة مكان مصلاه بعد الصلوة لم ينزل من دعاء الملائكة واستغفادهم فيومر جواباً بقوله تعالى ولا يشفعون قال ابن أرقم وقال المصنف في حديث الملائكة تعمل على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث يقول العلم انظر له العلم الأحمر ما لم يحدث معناه أن الحديث في السجدة خطية ويكره بها الحديث استغفار الملائكة ودعائهم الرجوع كذا في الجاهل في أخبار الملائكة السيوطي ٤ قوله قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة كان لا يدع أدباً قبل الظهر رداء البعدي وغيره قال الدودي هو محمود على أن كل واحد وصف ما رأى ويحكى أن ابن عمر نسي من الركعتين قال في لفظ وفيه احتمال بعيد والاولى أن يحمل على حالين ٥ قوله وكان لا يصلي إلا بغيره ابن ماجه عن ابن عباس كان رسول الله صلح يركع قبل الجمعة لأربعاً لا يفصل في شيء منهن وزاد الطبراني ولولها بعد ما وسنه وأه جدودي الطبراني عن ابن مسعود كان رسول الله صلح يصلي قبل الجمعة لأربعاً وبعد ما... أدباً كذا في نسب الراية في صحيح أحداث البداية الرطبي ٦ قوله قال أن في الكتاب الذي في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من مالك في إرسال هذا الحديث وقد روي سنداً من وجه صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السير معروف عند أهل العلم مؤلف يستغنى به في شربها عن الأستاذ لأنه أشبه التواتر في عمدة شلقى الناس له بالقبول ٧ قوله لعرويين حزم الأنصاري شدة التقيد فأبعد ما إذا كان ما صل رسول الله صلح على بجران مات بعد التحسين كذا قال الزدقاني ٨ قوله لا يسجد الرجل إلا الطهارة أخرجه الأئمة عن طريق البيهقي عن نافع عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر ويتألف ما أخرجه ابن أبي شيبة بسنده إلى سعيد بن جبير قال كان ابن عمر ينزل عن راحلته فيرتقي الماء فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضأ وعلقه النخعي في باب سجود المشركين مع المسلمين وكان ابن عمر يسجد على يتر وضوءه وجميع اللفظ ابن جرير المراء بالطهارة في قوله الطهارة الكبرى وهو محمود على حالة الاعتقاد والثاني على الاضطراب وذكر اللفظ أيضاً لم يداق ابن عمر على جواز سجود السجدة لا بغير وضوء ولا الشفوي أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح وكذا أخرجه من أبي عبد الرحمن السلمي ٩ قوله لاني خصله واحدة كذا حمل قول ابن عمر لا وهو طاهر على الطهارة المطلقة من العصري والكبرى فاستثنى من قوله وهذا كله فإخذه قراءة القرآن على غير وضوء لثبوت جواز ذلك بالمرفوع والوقوف فأخرج أصحاب السنن الحديث وابن حبان وصححه الحاكم والترمذي عن علي كان رسول الله صلح لا يجبره ولا يجبره عن القرآن شيء ليس الجائز وأخرج مالك أن عمر كان في قوم يقرؤون القرآن فذهب عمر لما جدهم وهم يقرؤون القرآن فقال لرد رجل القرآن فقرأت ولس على وضوء فقال عمر من أذاك هذا أسيلة الكتاب وروى عن أبيه أيضاً قراءة القرآن على غير وضوء أخرجه الدارقطني وغيره

باب الرجل يجزئوبه والمرأة تجزئها فيعاقب به قد رويها من ذلك

أخبرنا مالك أخبرني محمد بن عمار بن عمرو بن خزيمة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أم ولد لابراهيم بن عبد الله بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة اهل بيلا وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده قال محمد لا بأس بذلك ما لم يعلق بالذي قد رويكون الثمن قد راد وهو الكبير المتقال فاذا كان كذلك فلا يصلي فيه حتى يغسله وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب فضل الجهاد

أخبرنا مالك حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كشل الصائم القانت الذي لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع اخبرنا مالك حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ددت ان اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم اُخفي فاقتل ثم اُخفي فاقتل فكان ابو هريرة يقول ثلاثا اشهد الله

أخبرنا

له قوله من ام ولد نقل صاحب

الاذ باعن النواضع ان اسمها حميدة ذكره السيد وقال ابن حجر اننا نجعله ومع ذلك الحديث حسن وهو غير صحيح الا ان يقال انه حسن لغيره كذا في رواية الفاتح **له** قوله انما سألت قد اخرج هذا الحديث ابو داود وسكت عليه والدادمي والترمذي واحمد ايضا ذكره القاري وقد ذكرته في رسالتي غايه المقال في ما يتعلق بالثقال مع ما رواه عليه وقد طبع تلك الرسالة في سنة ١٢٥٥ ووقع في النسخ المطبوعة روى ابو داود باسناده الى ام سلمة انها سألت رسول الله فقالت اني امرأة اهل بيلا وامشي في المكان القذر فقال رسول الله يطهره ما بعده الخ وبذلك وقع من مستمعي الطبع والذي في مسووق في نخل روى ابو داود باسناده الى ام سلمة ان امرأة سألتها فقالت اني امرأة اهل بيلا وامشي في المكان القذر فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست له ذلك وليبلغ الشاهد الغائب **له** قوله في المكان القذر قال النووي ابو القاسم نجاسة يابسة **له** قوله فقالت الخ ائمت ام سلمة في هذه المسألة بمثل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روى ان امرأة من بني عبد الاشمل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد متعبة فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال ليس بعد طريقتي اطيعيب منها قالت بلى قال ففذه بهذه الخ روى ابو داود وسكت عليه وقد اختلف اقول العلماء في هذا الحديث فقال الطيبي في حواشي المشكوة الحديثان متقاربان ونقل الخطابي من احمد ليس معناه ان اذا اصابت بول ثم مر بعده على الارض انما تطهره كذا بهر بالمكان القذر فيقذره ثم يمر بمكان اطيعيب فيكون بذلك **له** قوله مالك في ما روى ان الارض يطهر بعضها ايضا انما هو ان يطأ الارض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة التظيفه فان بعضها يطهر بعضها واما النجاسة مثل البول وخبره فيصيب الثوب اذ يعض الجسد فان ذلك لا يطهر وال غسل اجماعا انتهى متصا وقال القاري في الرقاة قلت الحديثان متقاربان لا كما قيل انها متقاربان فان الاول مطلق قابل لان تنقيده باليابس واما الثاني فهو مخرج في الرطب وما قاله احمد وذاك من انما يدل لا يفي الحليل ولو حمل على ان من باب طين الشوارع وانما ظاهره معفو لعموم البلوى كان له وجهه وجيهه لكن لا يابسه قوله ليس بعد ما الخ فالخلص ما قاله الخطابي من ان في اسناد الحديثين معامق

لان ام ولد اسم وامرأة من بني عبد الاشمل مجهولان لا يعرف مالها في القصة والعبد اسم فلا يصح الاستدلال بها انتهى وقال ايضا من م الغريب قول ابن جرير ان جهالة تلك المرأة تقتضي ردها وليس في محلها لصاحبها وجهالة الصحابة لا كغفران الصحابة علم عدول فانه عدول عن الجادة لاننا لو ثبت انها صحابية لما قيل انها مجهولة انتهى اقول هذا عجيب جدا فان الحديث الثاني عنوانه يناهض على ان تلك المرأة السائلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابية حيث شافته وسألتها بلا واسطة لكن لم يطلعوا على اسمها ونسبها قالوا انها مجهولة فخذ الابقدم في كونها صحابية ولا يلزم من كونها صحابية ان يعلم اسمها ونسبها وهذا امر لا يبرهن بالخبره بالغن وقد صرح به القاري نفسه في مواضع بان جهالة الصحابي لا تفرك كيف يمتنع بهنا المناقاة بين المثل وبين الصحابية فظفران ما ذكره من الغلط ليس الغلط بل الغلط ان يحمل حديث ام سلمة على القدر الياس ك حمله عليه جماعة والثاني على تحس النعل والغف ونحو ذلك مما يطهر بالرك في موضع ظاهر اذ في قوله صلى الله عليه وسلم بالليل ١٢ التعلق المحمدي الخطا محمد رحمه الله **له** قوله في سبيل الله الباني صحيح حال البري في سبيل الله لان هذه الصلوة لا تطلق في الشرع اقتضت الغزو المعنى ان لمن الثواب على جهاده مثل ثواب المستديم للصيام والصلوة لا يفتقرهما وانما اعمال على ثواب العالم والقاتل وان كان لا يعرف مقدار ثوابه لا عرف في الشرع من كثرة و قد مر من عقلة **له** قوله كشل آثم قال عياض هذا تعظيم عظيم للجهاد وفيه ان الغضاض لا تدرك بالقياس وانما هي احسان من الله لمن شأه **له** قوله الذي لا يغفر قال البوني يحتمل انه ضرب ذلك مثلا وان كان احد لا يستطيع كونه قائما مصليا لا يغفر ليل ولا نساء ويحتمل انه لا يتركه **له** قوله فاقتل ثم اُخفي الخ في رواية ثم اُقتل في المواضع الثلاثة بدل القاتل الطيبي ثم ومن ذلك على تراخي الزمان لكن العمل على تراخي الزمان هو الوجه واستشكل هذا التمس من صلى الله عليه وسلم مع علمه بان لا يقتل وابا ابن التين باحتمال انه قبل نزول قوله تعالى والله يصمكم من اناس ورويان نزولها كان في اواخر ما قدم الحديث وهذا الحديث صرح ابو هريرة في الصحيحين من رواية ابن المسيب عن عيساه من مصلح وانا قدم ابو هريرة في اواخر سنة سبع والذي يظهر في الجواب ان كفى الفضل والخير لا يتصور الوقوع فقد قال مسلم دودت لوان موسى مبرور لظنا كذا قال الزدقاني **له** قوله القانت وسلم كشل الصائم القانت بآيات الله ولوا النساء الخ في شرح الرامح الساجد ١٢ التعلق المحمدي على موطأ محمد رحمه الله

بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَوْتِ شَهَادَةً

اختبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر انه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعوذ عبد الله بن ثابت فوجدته قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الرزيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يمشي في الجبل وفيه اياه ان قالوا لكم والله لرب على امره وان الخلق ما موزون في قبضه وقد شاة ١٢

عتيك يسكتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فاذا وجب فلا تكلمن باكية قالوا والوجوب يا رسول الله قال اذا ماتت فقلت ابنته والله اني كنت لا رجوا ان تكون شهيدا فانك قد كنت تقصين جهازك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد اوقع اجرة على قدر نيته ومانعوا من الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قل رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهادة شئع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والعريق شهيد وصاحك ذات الجنب شهيد وصاحب الحريق شهيد

له قول

ما يكون من الموت شهادة قد دون في الاخبار عدد كثير من بعد ثواب الشهادة فمن ذلك القاتل
الجليل وهو على الشهادة المطعون والمطعون والغزني وما حب ذات الحب والحقن والتي توت بنج والذئ
يموت يهد ومن يتصد الشهادة ويغرم عليه ولا يفتق لذلك كما هو ثابت في حديثي الباب
وصاحب السمل اخرجه احمد من حديث راشد بن خنيس والطبراني من حديث سلمان والغزني
اي السرازمي من موات اخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس والبيهقي في الشعب من
حديث ابى هريرة اللطفي من حديث ابن عمر والصابوني في الثمانيين من حديث جابر الطبراني
من حديث عشرة وصاحب الحمي اخرجه الذهبي من حديث انس والديلمي في الشريفة والذئ
بفتسر السبع والخارجة وابنه الزهري اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشريفة
في سبيل الشهادة مسلم من حديث ابى هريرة والمقتول دون ماله والمقتول دون دينه والمقتول
دون ذممه والمقتول دون المداخره صاحب السنن من حديث سعيد بن زيد ودون مطلقه
اخرجه احمد من حديث ابن عباس والبيهقي في السبعين وقد جس ظلماء واه ابن مندة من حديث
علي الميث عشقا وقد عطف وكتم اخرجه الذهبي من حديث ابن عباس والميث وهو طالب
العلم اخرجه البراز من حديث ابى ذؤاب ابى هريرة والمراة في عملها في وضعها في الفصال مانت
بين ذلك اخرجه اليونيم من حديث ابن عمر والصابوني في الثمانيين بملرو وقع في الطاعون اخرجه
احمد من حديث جابر والمراتب في سبيل الله ومن قتل بامر الامام الجائر بالمعروف ونبيه
عن المكرو من مبر من النساء على الفيرة واخرجه الزيلوا الطبراني من حديث ابن مسعود ومن
قال كل يوم غصا وعشرين مرة اللهم بالاك في الموت وفي ما بعد الموت اخرجه الطبراني من
حديث عائشة ومن صلى الغصى وعام ثلثة ايام من الشرو ولم يترك الاوتر في سفر ولا حضر
اخرجه الطبراني من حديث ابن عمر والتسك بالسنه عند فساد الامه اخرجه الطبراني من حديث
ابى هريرة والناظر الامين الصدوق اخرجه الحاكم من حديث ابن عرو ومن دعا في مرضه واثنين
مرة لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين ثم مات اخرجه الحاكم من حديث سعد
جالس لهام الى بلد اخرجه الذهبي من حديث ابن مسعود والمؤذن المحتسب اخرجه الطبراني
من حديث ابن عمر ومن سعى على امراته او ما ملكت يمينه يعقيم فقيم امر الله ويطلعهم من محال
ومن اغتسل بالثلج فاصابه بردون صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية اخرج الاول ابن ابى شيبة
في المعجم السنن والثاني الطبراني في الاوسط من حديث انس ومن قال حين يعيم ومسى
الله اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحده لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك ابو محمد صلى الله عليه وسلم يذبح باغفر لي ان لا يضره الذنوب غيرك اخرجه
الاصبهاني من حديث حذيفة ومن قال حين يعيم ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم ويقرأ ثلث آيات من سورة الشرح اخرجه الترمذي من حديث معتل ومن

مات يوم الجمعة ما خرج محمد بن محبوب من حديث رجل من الصحابة ومن طلب الشادة ما دقا
 اخرج سلم بنه خمسة واربعون وروى فيهم ان لم اجز الشدة وقد ساق الاخبار الواردة فيها
 السيوطي في رسالته الابواب السادة في اسباب الشادة مع زيادة **٢٠** قوله عبد الله
 بن ثابت بن وهاب بن عيسى ويقال ظفري مات في العهد النبوي وقال الواقدي وابن الكلبي بن عبد الله
 ابن عبد الله له ولوا مائة ومائة قال الكلبي دفن على الشدة عليه وسلم في قبصه وعاش الالب الى خلافة
 عمر كذا ذكره الزقاني **٢١** قوله ابا ياربع في كنيته الرئيس لمن دونه ولم ينسب عن
 ذلك من الخلفاء الا من حرم التقوى **٢٢** قوله يسكنن لانه سمع النبي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وحده على عومه **٢٣** قوله فلا تنكحن اي لا تفرق صوتهما اما مع العين وحزن
 القلب فالسنة ثمانية باياته ذلك في كل وقت وعليه جماعة العلماء على صلح على ابنه
 ابراهيم وعلى اخيه وقال اي دعت جعلها الله في قلوب عباده ومن جازاة تبكي عليها فانهم بين
 عمر فقال وعن فان النفس معاية والعين وامتة والعهد قريب قال ابو عمرو **٢٤** قوله
 على قدر نيته قال ابن عبد البر فيه ان المشجر للنفوس اذ اهل بيته وبينه يشب لاجل الغزو على قدر نيته
 والآن اذ ذلك متواتر صحاح **٢٥** قوله سبع اعلم ان الشدة ثلاثة شديدة في الدنيا
 والآخرة وشديدة في الدنيا فقط وشديدة في الآخرة فقط فالاول من قاتل الكفارة تكون كلمة الله هي
 العليا والثاني من قاتلهم لغرض من اغراض الدنيا والثالث هون وذكر يسمى الشدة شديدة لان
 روحه شملت حفرة ولا السلام وروح غيره انما تشبه باليوم القيامة وقيل غير ذلك من وجوه
 كذا في رسالته الشدة لعلي الجودي **٢٦** قوله الطعون قال ابو الوليد الهاجبي في شرح
 المؤطا الطاعون مرض يعم الكثير من الناس في جنة من اليماءات بخلاف المعتاد من امراض
 الناس ويكون مرضهم واحدا وقال عياض اصل الطاعون القروح الناجية في الجدة والوباء عموم
 الامراض فسميت طاعونا تشبها بالملك وبذلك والافضل طاعون وباء وليس كل وباء
 طاعونا وقال النودى في تهذيب الاسماء والغات الطاعون مرض معروف وهو شر وروم
 موم جدا يخرج مع لب ولبودا حوالية او ينحصر او يخرج حمرة بفضسية ويحصل معه خفقان
 القلب ويخرج في اللراق والباطا غالبا وفي اليايدي والاصابع وسائر الجسد كذا في هذا المعون
 في فضل الطاعون لما فظ ابن حجر **٢٧** قوله والغرقان اخرج ابن ماجه عن ابى عامر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملكا بغض الادواح الشدة المبرقانة يتولى قبض لرواحهم
 كذا في البابا في اخبار الملائكة للسيوطي **٢٨** قوله وصاحب ذات الجنب هو مرض
 معروف وهو روم حاد يمرض في الخشاء السنين لا مضلع

قالوا قال محمد وهذا تأخذ لا بأس ان تغسل المرأة زوجها اذا توفي ولا تغسل على من غسل الميت ولا وضوء الا ان

يصيبه شيء من ذلك الماء فيغسله

باب ما يكفن به الميت

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن حبيب بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال الميت يقبض ويؤلف ويلف بالثوب الثالث فان لم يكن الاثوب واحد لفن فيه قال محمد وهذا اذا اتخذ الاثوب لجافة مثل الثوب الاخر

يجعل

له قوله لا بأس ان تغسل

ابن المنذر وفيه الاجماع على جواز غسل المرأة زوجها وانما اختلفوا في العكس فمنهم من اجازها واليه مال الشافعي ومالك واحمد آخرون ومنهم من منعه وهو قول الثوري والاوزاعي والي حنيفة واصحابه كما ذكره العيني قوله ولا تغسل آثم اقول محتمل لعين احدهما ان يكون نفيا للوجوب والمعنى لا يجب الغسل على من اغتسل ولا الوضوء فلو لا يكون نفيا للاستنجاب وثانيهما ان يكون نفيا للشرعية فيكون نفيا للاستنجاب ايضا والاول اولي لوروده الا يغسل لمن غسل ميتا فان لم يثبت الوجوب فلا اقل من التندب وهو ما اخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عبد العزيز بن المختار وابن جابر عن ربيعة بن حماد بن سلمة عن سبيل بن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا من غسل الميت ومن حمل الوضوء وروى ابو داود عن ربيعة بن عمرو بن ابي هريرة مرفوعا من غسل ميتا فليغتسل ومن حمل فليست وضوءا اخرجه احمد والبيهقي من رواية صالح بن مولى التوام عن ربيعة بن حماد بن سلمة عن ربيعة بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ربيعة بن ابي بكر الرازي عن عبد الرحمن بن عثمان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ربيعة بن مرفوعا وقد اختلف العلماء في هذا الباب فمنه سبب جمهور العلماء ان لا شيء في ذلك وقال بعض اهل العلم من اصحاب رسول الله ومن بعدهم ان عليه الغسل وقال بعضهم عليه الوضوء وقال مالك استحباب الغسل ولا ادى ذلك واجبا وقال احمد بن حنبل ميتا او حيوانا لا يجب عليه الغسل وقال اسحق لا بد فيه من الوضوء وروى عن ابن المبارك لا يغسل ولا يتوضأ من غسل الميت كما حكاه الترمذي وقال النطاقي في حواشي سنن ابى داود والاسلم امدان الفقهاء لوجب غسل من غسل ميتا ولا الوضوء من حمل ولا غسل الميت وفيه نظر فقد قال الشافعي لا يغسل عليه الا ان ثبت حديثه في هريرة والكلاب ثابت من الاكابر فروي ابن القاسم وابن وهب عن مالك اذا قال عليه الغسل وروى المدنيون وابن عبد الحكم عنه انه سبب لا واجب وهو مشهور به وصار الى الوجوب بعض الشافعية ايضا كما ذكره الحافظ ابن حجر والزهري وغيرهما ولا يستقل على القائلين بعدم الوجوب ورد حديثه في هريرة وظاهره الوجوب اجمالا بوجوه الاول ان ابا هريرة تفرد بروايته في قول غير الواحد في ما لم يهره ابوي كلام وفيه نظر فانه قطع النظر عما روى ما اوصاه من عدم قبول غير الواحد في ما لم يهره ابوي لا يثبت تفرد ابي هريرة في الباب عن عايشة رواه احمد والبيهقي في اسناده مصعب بن شيبة وفيه مقال وضعفه ابو داود واحمد البخاري وصححه ابن خزيمة كما ذكره ابن حجر في تحريك احاديث الرافعي ومن حديثه ذكره ابن ابي حاتم والدارقطني في العلل وقال انه لا يثبت قال ابن حجر نفيا للثبوت على طريق الحديثين والافضل على طريقة الفقهاء قوي لان رواية ثقات اخرجه البيهقي من طريق معمر بن ابي اسحق عن ابي هريرة عن حذيفة بن اسيد رواه ابن وهب في جامعه عن المنيرة رواه احمد ومن على اخرجه احمد والاوزاعي وابن ابي شيبة وابن الزناد ابو يعلى عنه قال مات ابو طالب اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان بك الشيخ الضال قد مات فقال انشئت فراه ولا تخبرن حديثا حتى تاتيبي فانتقلت فراه فامرني فانتقلت فدمعماي وفتح عند ابي يعلى في آخره وكان على اذا غسل ميتا اغتسل واخرجه ابن سعد في الطبقات بلفظ لما اخبرت رسول الله بموت ابى طالب بكى وقال اذهب فاحمله وكفنه

قال ففعلت ثم اتيت فقال لي اذهب فاغسل وروى البيهقي في الحديث وضعفه قال ابن حجر وكلام البيهقي على انه ضعيف ولا يبين وجه ضعفه انتهى الوجه الثاني ان جماعة بتجنيبه معروض وقد قال الذهبي في تحفة البيهقي طرق هذا الحديث اقوى من عدة احاديث اخرج بها الفقهاء ولم يعولوا بها لوقف بل قد مر روي الرفع وذكر الماوردي ان بعض اصحاب الحديث خرج لهذا الحديث ما ثمة وعشرين طريقا قلت ليس ذلك ببعيد انتهى ملخصا الوجه الثالث ان الامر بالغسل لمن غسل ميتا مشوخ جزم به ابو داود ونقله عن احمد وابيه بعضهم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر النسوة التي غسلن ابنته بالغسل ولو كان واجبا لامرهن وفيه نظر لان النسخ لا يثبت بالاحتمال بل اذا وجدنا نسخ صريح متافرد به وفقه والوجه الرابع السرايع وهو لا يملك الامر على التندب ويؤيده ما رواه الخطيب في ترجمته محمد بن عبد الله الخزمي من طريق عبد الله بن احمد قال ابي كعبت حديث عبيدة الله عن نافع عن ابن عمر كذا غسل الميت فمن ان يغسل ومن ان لا يغسل قال قلت لال قال في ذلك الجانب شاب يقال له محمد بن عبد الله بن عمر عن ابي هشام المزني عن ابي وهيب فاكته عن قتال الخافض ابن حجر هذا اسناد صحيح وهو احسن ما جمع به بين مختلف هذه الاحاديث انتهى واما لو يرد صرف الامر بالورود في حديثه الى هريرة عن الوجوب ما اخرجه البيهقي من طريق الحاكم وقال ابن حجر اسناده حسن عن ابن عباس مرفوعا ليس عليك في غسل ميتك غسل اذا غسلته ان يتكلم بموت طاهر او ليس يتكلم ان تغسلوا اليه ويؤيده ايضا ما رواه ابو منصور البغدادى من طريق محمد بن عمرو بن يحيى عن عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابي هريرة من غسل ميتا اغتسل ومن حمل توحي فبلغ ذلك ما نشرته فقالت او يتجسس مو السليمن وما على رجل لو حمل عودا ذكره السيوطي في رسالته من الاصابة في اسناده انك عائشة على الصحابة وظاهرة المرام ان لا يسبيل الى رد حديثه الى هريرة مع كثرة طرقه وشواهده ولا الى دعوى نسخ معارضة الاحاديث الاخرى بل اسلم الجميع يحمل الامر على التندب الاستنجاب التعليق المجدد قوله يقص ذهب الشافعية والناطقة الى ان الميت يكفن في ثلث لفائف ولا يقص ولا يؤزر اخذ من حديث عائشة كفن رسول الله في ثلثة اوثاب سويلا ليس فيها قميص ولا عمامة اخرجه الامية السنن وغيرهم وذهب النخعي والماكية الى ادخال القميص في الكفن اخذوا من روى ابن عدى في الكامل عن جابر قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اوثاب قميص واذا رد لفافة في سنة تامة من عبد الله الكوفي متكلم فيه واخرجه ابو داود عن ابن عباس قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اوثاب قميص الذي مات فيه وعلته نجارته وفيه يزيد من ابن زياد ومجروح وقالوا بان معنى قول عائشة ان القميص والعمامة زائدان على الثلثة وردانه خلف الظاهر واولى ما يتجس به لاثبات القميص حديث جابر في قصة موت عبد الله بن ابي فان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى ابنه قميصة ليكفنه فيه بعد ما طلبه فكفنه فيها اخرجه البخاري وغيره ويوافقه اثر عبد الله بن عمرو الخزمي ههنا قوله احب اليانا ان يكون زيدى ان ازار الميت ليس كذا روى ولا يؤزر كما يؤزر الحي على ما يفيده ظاهر اثر ابن عمر بل يجعل الاذار كاللفافة ويبسط ويلف الميت فيها

الينامن ان يؤزرو لا يخيبنا ان ينقص الميت في كفنه من ثوبين الأمن ضرورة وهو قول ابي حنيفة ٢٧

باب المشى بالجناز والمشي معها

٣٤
 اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابا هريرة قال قال اسر عابدين اكرم فاني اهو خير تقدي من اهو اوشبه تلقونه عن رقابكم
 قال عهد وهذا ان اخذ السرعة بها حب الينا من الابطاء وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك حدثنا الزهري
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنائز والخلفاء هلم جوا اوبن عمر اخبرنا مالك حدثنا محمد بن
 السكندر عن ربيعة بن عبد الله بن هدير انه رأى عمر بن الخطاب يقول للناس امام جنازة زينب بنت جحش قال محمد
 الشيء امامها حسن والشيء خلفها افضل وهو قول ابي حنيفة

باب الميت لا يتبعه نار بعد موته او حجرة في جنازته

[illegible]

أوردنا على الإبري وأحمد أحدث بر ابن عيينة وفصله غيره وقد أوصحت في المذهب بأنهم بدأ
 قولهم أفضل اختلافا فيه بعد الاتفاق على جواز المشي أمام الجنازة وغلغلا وشاملا
 وجنوبها اختلافا في الأولوية على أدوية مذاهب الأهل المتبحرين ودون أفضلية مشي على مشي
 وهو قول الثوري وإليه ميل البخاري ذكره المافظ ابن حجر في فتح الباري وسنده قول الس إنا أنتم
 مشييون فامشوا بين يديها وغلغلا وعن عيينة وشاملا علق البخاري في صحيحه ووصله غير الوهاب
 ابن عطاء الخفاف في كتاب الجنازة وأثنى أن أمام الجنازة أفضل في حق الماشي وغلغلا أفضل
 للركب وهو مذهب أحمد ذكره الزبيعي واستدل لمحدث المظفر فروقا الركب لمير خلف
 الجنازة والماشي يمشي أماما قريبا منها وعن عيينة أو يسارها أخيرا أصحاب السنن الأربعة
 وأحمد الحاكم وقال على شرط البخاري قال الزبيعي وفي سنده اضطراب ومنه اليقظة وأثنى الشافعي
 مذهب الشافعي وما لك وهو قول الجمهور قاله ابن حجر المشي أماما أفضل والمستند لمحدث
 الزهره وغيره والرائج مذهب ابن عيينة والأوزاعي وأصحابها وهو المشي خلفها أفضل
 ولزوده آثاره وأجابه فخرج سعيد بن منصور والطحاوي وابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن
 أبي نزي قال كنت في جنازة والبول بكر يمشي أماما وكذا عمرو على يمشي خلفها فقلت لعلي الأراك
 تمشي خلف الجنازة فقال لقد علمنا المشي خلفها أفضل من فعل المشي خلفها على المشي أماما
 كفضل صلوة الجمعة على الغد ولكنها اجاب ابن عيسى عن الس وإسناده من وهو موقوف
 في حكم المرفوع ذكره ابن حجر في الفتح وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عروبن العاص أن
 أباه قال لكن خلف الجنازة فإن أماما للملكة وغلغلا بين آدم وأخرج الإبو داود والترمذي
 عن ابن مسعود مرفوعا الجنازة قبوعة وليس معها من تقدمها وسنده محكم وفيه في الباب آثاره
 وأجابه أثر بسوطة في شرح معاني الآثار ونصب الرتبة ١٣

عنه الامن مزودة لان مصعب بن عمير عين السشيد بلوم اهدم يترك الابرودة فلفن فيه
اخرجه سلم والبوداؤد وغيرهما ١٢ التعليق المجدد على مؤطا محمد

عنه الاسدية المؤمن ماتت سنة عشرين عند ابن اسحق وقيل احدى وعشرين
وكانت اول امهات المؤمنين موتا قال الزرقاني ١٢

لما فيه من التفاؤل ولأنه من فعل النصارى ١٢ التعليق المجهول على مؤطا محمد لولانا محمد
عبد الحى نودا التدرج ٥

الح قوله ان ينقص الزمير الى ان النقصان
 من الشائنة التي لو بين لها بأس به لقول ابى اليه الصديق اعطوا الثوب هذين وكفون فيهما
 اخرجه احمد ومالك وعبد الرزاق وابن سعد وغيرهم واخرج الائمة في حديث المحرم
 الذي وقعه واصلته فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفون في ثوبيهما ولا تخروا وجهي الحديث واما الزيادة
 على الشائنة فعند كثير من اصحابنا والشائنة لا يكره بشرط ان يكون ثوبا لان ابن عمر كفن ابنه
 في خمسة اثواب قميص وعمامة وثلاث لفائف وداه اليه حتى كفن الافضل بهذا التقصير على
 الثلاث ذكره في قيام السار **ه** قوله السرعة بما صاحب الينا اي السرعة المعدلة
 من غير ان ينقص الى الحد فلا اخرجه البوداؤ والترمذي من حديث ابن سعد قال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنادة قال ما دون الجنب فان بك غيرا فاجتنبه وان كان
 شرا فاجتنبه الا اهل النار ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ
 وانما كان وان نزل به ما ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ ولا يداؤ
 في جنازة اذواك فمشيت وداه اليه حتى ثم اخرج من من قوله اذا انطلقتم بتنا في فاسرعوا في المشي وقال
 هذا يدل على ان المراءاة منه سنة الاسراع **و** قوله قال كان الخ قال الناظر في
 الخبر روى احمد واصحاب السنن والدارقطني وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عيينة من
 الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يابو بكر وعمر يشون امام الجنادة قال احمد
 هو عن الزهري مرسل وحديث سالم فعل ابن عمر وحديث ابن عيينة وهم وقال الترمذي
 اهل الحديث يرون المرسل المصحح قال ابن المبارك قال ودوي مرسل وروى مالك عن الزهري ان
 النبي كان يمشي امام الجنادة قال الزهري واخرجني سالم ان اياه كان يمشي امام الجنادة قال
 الترمذي وداه ابن جريج عن الزهري مثل ابن عيينة ثم روى عن ابن المبارك ان قال ادى
 ابن جريج اخذه عن ابن عيينة وقال النسائي وصله خطأ والصواب مرسل وقال احمدنا فاجتنب
 قرأت على ابن جريج نازدا بن سعدان ابن شهاب اخرجه حديثي سالم ان ابن عمر كان يمشي
 بين يدي الجنادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يابو بكر وعمر يشون اماما قال عبد الله قال الى ما
 معناه المتعاقب وقد كان الخ هو الزهري وحديث سالم فعل ابن عمر واقتاد البيهقي ترجيح الومول
 لانه من روى ابن عيينة وهو ثقة حافظا وعن ابن المديني قال قلت لابن عيينة يا ابا محمد
 خالفك الناس في هذا الحديث فقال حديثي الزهري مراد المست احصيه سمعته من فيه عن سالم
 عن ابيه قلت هذا لا ينبغي عنه الومول له فخطا انه سمعته من سالم عن ابيه والامر كذلك الا ان فيه

باب الصلوة على الجنائز في المسجد

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه قال ما صلى على عمر إلا في المسجد قال عبد لا يصلي على جنازة في المسجد وكذلك بلغنا عن أبي هريرة وموضع الجنائز بالمدينة خارج من المسجد وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز فيه

باب يحمل الرجل الميت ويحمله أو يغسله هل ينقض ذلك وضوءه

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر حفظ ابن السعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ قال محمد وهذا لا وضوء على من حمل جنازة ولا من حنط ميتا أو كفنه أو غسله وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل تدركه الصلوة على الجنائز وهو على غير وضوء

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول لا يصلي الرجل على جنازة إلا وهو طاهر قال محمد وهذا تأخذ لا ينبغي أن يصلي على الجنائز إلا طاهرا فإن فاجأته وهو على غير طهارة فليغسل يديه أو يمسح برأسه أو يمسح بوجهه أو يمسح بكتفيه أو يمسح بغير ذلك مما يشاء من غير وضوء

باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي

المسجد به أخذ النجاشي وغيره ولؤي بن مسعود ما أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه قال لا يصلي على أبي بكر في المسجد وإن صبها على من عرف في المسجد وضعت الجنائز تجاه المنبر وأخرج مالك في الموطأ عن عائشة أنها أمرت أن يرعى عليها جنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد فذكر الناس ذلك عليها فحالت ما أسرع الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل بن مضاء إلا في المسجد وفي رواية لمسلم عن أبي بصير أن سبيل بن مضاء وأخرج عبد الرزاق عن بشام بن عروة أن راي رجلا يخرج من المسجد فيصلي على جنازة فقال ما يصنع هؤلاء والناس ما صلى على أبي بكر إلا في المسجد **١٤** قوله عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت في المسجد فلا شيء له أخرجه أبو داود ولفظ ابن ماجه فليس له شيء وفي سننه صالح مولى التوامة تكلموا فيه وعدوا هذا الخبر من تفردوا به وعزأ به كما بسط الزيلعي وغيره وذكر الطحاوي بعد إخراج حديث عائشة وحديث أبي هريرة ما حصل له لما اختلفت الآثار في ذلك رأينا بل وجدنا هناك آخر الأمرين فرأينا أن نأخذ ما ذكرناه على ما نأخذ من أمرت لا دخال جنازة سعد في المسجد فذكر ذلك على ما صار موقفا عسوقا في المقام إجماعات وانظروا لا يتخللها المقام **١٥** قوله فخرج من المسجد قال قاسم بن قطلوبغا في فتاواه بعد نقل كلام محمد بن أنس ومحمد بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف ما وقع من الصلوة على غير محل على أن كان لعمرو بن وهب قال في المخطوطات ولا تقام فيه أي في المسجد غير ما لا يعتد به أتادول الصلوة على عماد كان لعمرو بن وهب خوف الفتنة والصد عن الدين انتهى **١٦** قوله خط يقال خطا الميت بالحنوط تحنيطا والحنوط يفتح الحاء المهملة فنون أخطا من طيب تجمع للميت خاصة كذا قال القادري **١٧** قوله دخل المسجد أي المسجد المسمى بالصلوة أو مسجد المدينة أو غيرهما **١٨** التعليق المجهول على موطا محمد **١٩** قوله لا وضوء إلا قال القادري فخرج أبو داود وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة عن عائشة الميت فليقتل ومن حمل فليقتل محمول على الاحتياط وعلى من لا يكون له طهارة ليكون مستعدا للصلوة انتهى أقول الاحتمال الثاني ما يردده مرتب الغالب بعض الطرق فالأولى هو الحمل على النذب كما

ذكرناه **٢٠** قوله غير منور اتفقوا على أن من شرط صحة صلوة الجنائز الطهارة و قال النجاشي ومحمد بن جرير الطبري يجوز بغير طهارة كذا ذكره القادري **٢١** قوله الأدهم طاهر لم يصف لا يقبل الشدا الصلوة بغير طهارة سوى صلى الله عليه وسلم الصلوة على الجنائز صلوة في نحو قوله صلوا على صاحبكم وقوله في البخاري فصلوا عليه **٢٢** قوله نعيم أي إذا خاف فواتها لو توضأ أو يد قال عطارد سالم والزهري والنخعي ودرميته والليث حكاها ابن المنذر وهي رواية عن أحمد وفيه حديث مرفوع عن ابن عباس رواه ابن عدي وسنده ضعيف وروى عن الحسن البصري أنه سئل من الرجل في الجنائز على غير وضوء فان ذهب بتوضأ فغيره قال نعيم ويعلى رواه سعيد بن منصوران حماد بن زيد عن كثير بن شذيفنة وروى عنه ابن قال لا يتيم ولا يصلي إلا على طهارة ابن أبي شيبة عن حفص عن الأشعث عنه كذا في فتح الباري والحدديث المرفوع الذي أشاد إليه هو ما أخرجه ابن عدي من حديث اليان بن سعيد عن كعب عن معاذ بن عمار عن مغيرة بن زياد عن عطارد بن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءك الجنائز فامسكها على غير وضوء فقيم قال ابن عدي هذا مرفوعا غير محفوظ والحديث موقوف على ابن عباس وقال ابن الجوزي في التحقيق قال أحمد مغيرة بن زياد وضعف حديثه ما حديثه من حديثه دفعه فهو منكرو وقد أخرجه ابن أبي شيبة والطحاوي والنسائي في كتاب الكنى موقفا من قول ابن عباس ذكره الزيلعي **٢٣** قوله نعى النجاشي هو من سادات التابعين أسلم ولم يسأله ما سأل المسلمون إليه إلى الحبشة مرتين وهو يسميهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية يكنى أبا عبد الله يدعوه فيه إلى الإسلام والثاني يطلب منه تزوجه أم جبيعة فافذ الكتاب ودمعته على عينية وأسلم فزوجه أم جبيعة وأسلم على يده عمرو بن العاص قبل أن يحب النبي صلى الله عليه وسلم فصار مغنم فمقال صحابي كثير الحديث أسلم على يد تابعي كذا في فتاوى الساري وفي شرح القادري النجاشي يفتح النون وكسبه ويحشد يد التسمية في الآخر تخفيف اسم تلك الحبشة كما يقال كسرى وقهر من ملك الفرس والروم وكان اسمه محمدا وكان عليه في رجب سنة تسع

مات فيه فخرجهم إلى المصلى فصّف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب عن أبي أمية
 ابن سهل بن حنيف **أخبرنا** أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها قال وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسأل عنهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ماتت فأذنوني بها قال
 ناتي بجنازتها ثلثا فركبوا أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بالذي
 كان من شأنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها فنصلي على قبرها فذكر أربع تكبيرات قال
 عهد وهذا أخذ التكبير على الجنازة أربع تكبيرات ولا ينبغي أن يصلي على جنازة قد صلى عليها وليس النبي صلى الله عليه وسلم
 وسئل في هذا الكيفية الأيدي أنه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات وهو قول أبي حنيفة

بغير دفننا بمشعر ومدينت الحسين بن وهب في صلته صلعم على قبر طلحة بن البراء ومدينت أبي
 امامة من ثعلبة انه صلعم رجع من بدر وقد توفيت ام الى امامة فضى عليها ومدينت
 انس انه صلى على امرأة بعد ما دفنت وهو محمل للسكينة وغيره وكذا ودون من حديث بريدة
 عن العيصي وسماها بحجة **هـ** قوله لا يجزئ تكبيرات هو المأثور عن عمر والحسن والحسين وفريد
 ابن ثابت وعبد الله بن ابي اوفى وابن عمر وسبب بن سنان وابي بن كعب والبراء بن عازب
 والي هريرة وعقبة بن عامر وهو مذهب محمد بن النخعي والشافعي وعلقة وعطاء بن ابي
 رباح وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن علي بن الحسين والنخعي والكرائي الكوفي ومالك
 والكرائي الجازي والاداعي والكرائي الشام والشافعي واحمد بن المشهور عنه واسمى وغيرهم
 وروى عن ابن مسعود وزيد بن ارقم وحذيفة بن غسان عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
 وروى عن زيد بن جبير وروى عن انس وجابر ثلث تكبيرات كذا في الاعتبار
 للحاذي وقد اختلفت الاخبار المرفوعة في ذلك والامور اسع كمن ثبت من طرق
 كثيرة ان آخر ما كبر على الجنازة كان ادبها ولذا اخذ به اكثر الصحابة وروى محمد بن ابي
 عن النخعي ان الناس كانوا يصلون على الجنازة تسعة وتسعين تسليما ثم كبروا
 كذلك في ولاية ابي بكر ثم ولي عمر فقال لهم انكم عشرة اصحاب محمد من تخلصون بخلف
 الناس بعدكم والناس مدينت عمدا لاجل ما رايتم ان ينظره اخر جنازة كبر عليها
 النبي فياخذون ويبريدون ما سواه فظنوا فوجدوا خلافه ادبها **هـ** قوله قد صل
 عليها سواك كانت المرة الثانية على القبر واخبره وقد اختلفوا في الصلوة على القبر فقال
 بجوازها الجمهور ومنهم الشافعي واحمد بن حبيب وابن عبد الحكم ومالك في رواية شاذة
 والمشهور عنه منعه وروى قال ابو حنيفة والنخعي ومجاعة ومنهم ان دفن قبل الصلوة شرع
 والا فلا واجابوا عن الحديث بان من النخاس النبي صلى الله عليه وسلم ودوا ابن
 جان بان ترك انكوه صلعم على من صلى معه على القبر دليل على انه ليس فاما به وتعقب
 بان الذي يوضع بالقبعة لا ينقض ولا الامانة كذا قال ابن عبد البر والزرقاني والي
 وغيرهم والكلام في هذه المسألة وفي تكرار الصلوة على الجنازة وفي الصلوة على الغائب
 موضع انظار وانما لا يتحملها المقام **هـ** قوله وليس آثم لما وروى على ما ذكره
 بان النبي صلى الله عليه وسلم قد صل على من صلى عليه اجاب بما احل الله من خصوصيات
 النبي صلى الله عليه وسلم لان صلته على امته بركة وطلوعها فيه ما وروى في صحيح مسلم
 وابن حبان فضل على القبر ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها
 لهم بعلات في عليم وفي حديث زيد بن حذافان صلوات على قبره وروى لا يتحقق في غيره كما وروى
 على النجاشي مع انه قد صلى عليه في بلده ومع غيبته الجنازة والكلام بعد موضع نظرفان
 اثبات الاختصاص امر غير احتماله وان كان كافيا في مقام المنع لكن لا يتحقق في مقام
 تحقيق المنع

له قوله ان المصلى مكان بعين قولنا في رواية ابن ابي عمير فخرج واصحابه الى البقيع
 اي البقيع بعين اول المراد بالمصلى موضع معد للجنازة بموضع القبر غير مصلى الجسد والاول انكر
 قاله الى فظنا في الصحيحين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراكم في اليوم رجل صالح من الجيش فلم
 فصلوا عليه واليهم فقاموا ففعلوا على اعينهم وسلمت مات عبد الله الصالح امم كذا في
 شرح الزرقاني **هـ** قوله فصّف بهم قال الزرقاني في ان للصوف تاثيرا وكثير الجمع
 لان الظاهر انهم خرج مع صلعم عدد كثير والمصلى ففعلوا لا ينبغي بهم لو صفوا فيه صفاد وروح ذلك
 صضم وفيه الصلوة على الميت الغائب وروى قال الشافعي واحمد والكرائي السلف وقال
 النخعي والمالكية لا يشرع ونسب ابن عبد البر اكثر العلماء وانهم قالوا ذلك خصوصية لمصلى الله
 عليه وسلم قال ولا تلصص خصوصية وامته لانه والله اعلم احضروا جلا ودفنت جنازة حتى
 شاهدها وروى ابن ابي عمير في صحيحه يحتاج الى نقل تعقب بان الاحتمال كاف في مثل هذا من
 جهة المانع ولزيد ما ذكره الواحدى بلا استاذ عن ابن عباس كشف للنبي صلعم عن سريره
 النجاشي حتى رواه صلى الله عليه وآله ابن حبان عن عمران بن حصين فقاموا ووصفوا خلفه وهم لا يظنون
 الا ان جنازة بن يدي ولا يمانه عن عمران ففعلوا خلفه ونحن لانرى الا ان الجنازة
 قد اسما واجيب ايضا بان ذلك خاص بالنجاشي لا شاعته انه مات مسلما اذ لم يات في
 حديث صحيح انه صلعم على ميت غائب غيره واما حديث صلته على معاوية بن معاوية
 الليثي فجام من طرق لا تخول من مقال وعلى تسليم صلاحه لا يوجب في صحيح طرق دفع ما
 ورواه وروى له الجلب حتى شاهده جنازة **هـ** قوله اخره قال ابن عبد البر لم
 يختلف على مالك في ارسال هذا الحديث وقد وصله موسى بن محمد بن ابراهيم القرشي
 عن مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة عن ابيه وموسى متروك وقد
 روى سفيان بن حسين عن ابن شهاب عن ابي امامة عن ابيه اخرجه ابن ابي شيبة وهو
 حديث متصل صحيح وروى من وجوه كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدينت ابي هريرة
 وعامر بن ربيعة وابن عباس وانس **هـ** قوله لا يجوز له وان كان افضل تاخيرها
 للنساء وكثير من يعجز بان دون مشقة ولا تكلف **هـ** قوله نكره هو اجلا لانه لا مكان
 لا يوقظ لانه لا يدرى ما يحدث له في نومته وادان الى شيبة وتخفوا عليه ظلمة الليل وهو
 الارض التخليق المجد **هـ** قوله كبرنا المأثور في حديث عامر بن ربيعة فقال
 رسول الله صلعم فلما فعلوا ادعوني لجنازة كبرها ابن ابي عمير وفي حديث يزيد بن ثابت
 قال فلما فعلوا لا يوتون فيكم ميت ما كنت بين انكرهم الا اذ تموني به فان صلاتي عليه رحمة
 اخرجه احمد **هـ** قوله فصل على قبره قال الامام احمد وروى الصلوة على القبر بنى
 من سنة وجهه حسان قال ابن عبد البر لم يسمعت كلاما حسان وساقا كلاما سائره في
 تمهيد من حديث سهل بن حنيف وابي هريرة وعامر بن ربيعة وابن عباس وزيد
 ابن ثابت التمس في صلته على المسكينة وسعد بن عباد في صلوة الصلوة على ابيه

باب ما روى ان الميت يُعذب ببكاء الحي

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال لا تبكوا على موتاكم فإن الميت يُعذب ببكاء أهله عليه **أخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عذبة ابنة عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت يُعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يفتقر الله لابن عمر أمانه لم يكن يب ولا لكنه قد لسي أو أخطأ أنها مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة بُكي عليها فقال انهو لي يكون عليها وانها لتعذب في قبرها قال محمد ويقول عائشة رضي الله عنها تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب القبر يتخذ مسجد أو يصلى اليه أو يتوسد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد **أخبرنا مالك** قال بلغني أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يتوسد عليها ويضطج عليها قال بشر يعني القبر

وروى سنن الشافعي ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجد قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لشأنهم ويجعلونه قبلة يتوجسون اليها في الصلوة ونحوها واتخذوها آياتا لنعم ومنع المسلمين من ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح لعنه الله لا تعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يضر من ذلك الوعيد كذا في نهج الرائي على المجتبي للسيوطي **له** قوله كان يتوسد عليها دل على جوارحه اذا لم يات فيه القبر وصاحبه وروى انه عليه الصلوة والسلام دأى رجلا شيئا على قبر فقال لا تقرب صاحب القبر كذا في النباهة في التبريد وعمل على محمول على الرخصة اذ لم يكن على وجه الالهة كذا قال القادري **له** قوله ويضطج عليها وروى في صحيح مسلم وغيره عن أبي هريرة الغنوي مرفوعا لا تجلسوا على القبور ولا تقبلوا اليها وعن أبي هريرة مرفوعا لا تقعد احدكم على حجرة فتقرق ثيابه فتخلص الى جلدته فيرل من ان يجلس على قبرها خرج احمد عن عمرو بن حزم مرفوعا لا تقعدوا على القبور وهذه الاخبار دلت على ما اخذ الشافعي والجمهور فقالوا لم يجز الجلس على القبر او كراهية ذكره النودى وغيره وذكر الطحاوي بعدما اخرج الروايات السابقة عن أبي حنيفة والي يوسف وعمدان النبي عن الجلس على محمول على الجلس فتنهوا ونحوه ولما لم يفر ذلك فلا واديه بما ساقه باسناده الى زيد بن ثابت ان قال انما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلس على القبور لحديث عائشة اوله ثم اخرج عن أبي هريرة مرفوعا من جلس على قبر يبول عليه او يتغوطا فكانا جلس على حجرة نادر ثم اخرج عن علي بن ابي طالب عن علي بن عمر ان كان يجلس على القبور هذا السائل الذي ذكره من حل اغيار النبي صلى الله عليه وسلم على الجلس فحدثه ذكره مالك ايضا في حديثه بانه تأويل ضعيف او باطل لا دلالة عليه في الحديث واجيب بان ما ذكره قد ثبت عن زيد بن ثابت والصحابة اعلم بوارد النصوص والذي يظهر بالنظر التاثر ان اكثر اخبار النبي بطلانها لعلالة فيه على فروق نقل عن زيد بن ثابت ما اخرج احمد بن حنبل عن عمرو بن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم وانا متكى على قبر فقال لا تؤذوا صاحب القبر وسنده صحيح فانه صريح في ان الصلاة على القبر تأذي الميت غاية ما في الباب ان يكون الجلس كحدث الله او غلظا والجلس لغرضه والتوسد ونحوه اخف واما فعل علي وابن عمر فعلى بيان الجواز

له قوله يذنب قال النودى تأويل الجمهور على من اوصى ان يبكي عليه ويناح بعد موته ففخذت وصية وقالت طائفة معناه انه يذنب ببكاء يسارع بكاء اله ويرى لم واليه ذهب جزيرو وجزيروا وقال عائشة معناه ان الكافر يذنب في حال بكاء اله بذيده لا بكاءه قال والصحيح قول الجمهور **له** قوله وذكر زاد ابن عوانة ان ابن عمر مات رافع بن خديج قال بهم لا يحكوا عليه فان بكاء الحي على الميت عذاب على الميت قال عمر فماتت عائشة عن ذلك فقالت برحمة الله تعالى انما امر الحديث **له** قوله ان الميت يذنب ببكاء الحي اختلفوا فيه على اقول فتم من حمله على ظاهره واليه مال ابن عمر كراهه عبد الرزاق انه شهد جنازة رافع بن خديج فقال لا اله الا الله ما شئنا كبر لا طائفة لها العذاب فان الميت يذنب ببكاء اله عليه وهو ظاهر صحيح عمر حيث منع مصيبا لما قال واخاه عندهما بتره قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يذنب ببكاء الحي ومنهم من انكره مطلقا كما روى ابو يعلى عن أبي هريرة ان انطلق رجل مجاهد في سبيل الله فاستشهد فعمدت امرأته سفيها و جلا فبكت عليه يذنب هذا الشهيد يذنب به السيفيه وقالت طائفة ان البكاء للمال اي ان مبرأ عذاب الميت يقع عند بكاء اله لا يسببه ولا يخفى ما فيه من التكلف وقال جمع ان الحديث ورد في معهود معين كما تدل عليه رواية عمر عن عائشة وقال جمع انه يخص بالكافر ورواية ابن عباس عن عائشة عند البخاري وغيره والله ما حدث رسول الله ان الله يذنب المؤمن ببكاء اله عليه ولكن قال ان الله يذنب الكافر ببكاء اله عليه وقيل معنى التعذيب توجيه الملائكة له بما يذنبه كما روى احمد بن حنبل عن موسى مرفوعا الميت يذنب ببكاء الحي اذا قال انت انا محنة واعصيه وانا صراجه الميت وقيل لانت عصفها انت ناصر با وروى نحوه ابن ماجه والترمذي وهو قول من مضى وهناك اقول آخر جوسطة في فتح الباري وغيره ١٢ التعليل المجهول موطأ محمد لولا ان محمد علي رحمه الله **له** قوله تأمل الله المعنى انهم كانوا يسجدون الى قبورهم ويتعبدون في معبودهم لكن لما كان بلا طائفة يشابه عبادة الالهة ان يقال قالكم الله وقيل معناه النبي عن اليهود على قبور الانبياء وقيل النبي عن اتخاذها قبلة يعني اليها **له** قوله قبور انبيائهم

ما اختلفوا فيه للتجارة من قطنية او غير قطنية نصف العشر في كل ستة ومن اهل الحرب اذا دخلوا ارض الاسلام بما ين
العشر من ذلك كله وكذلك امر عمر بن الخطاب زياد بن حنظل واثس بن مالك حين بعثهما على عشور الكوفة والبصرة
وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

بَابُ الْجَزِيَّةِ

باب الجزية

٣٣٠ أخبرنا مالك حدثنا الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من مجوس البحرين الجزية وإن عمر أخذها من مجوس فارس وأخذها عثمان بن عفان من البربر ^{٣٣١} أخبرنا مالك حدثنا نافع عن أسلم مولى عمر أن عمر ضرب الجزية على أهل الورك أربعين درهما وعلى أهل الذهب أربعة دنانير ومع ذلك أرتاق المسلمين وضيانة ثلاثة أيام ^{٣٣٢} أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يوفى بنعم كثيرة من نعم الجزية قال مالك أراه تتخذه في جزيةهم قال عمر السنة أن تؤخذ الجزية من المجوس من غير أن تتلح نساؤهم

له قوله نصف العشرون من اهل هذا
 التفصيل ابن ابي ليلى والشافعي والثوري والبيهقي وقال مالك يوزعون ثمانية اهل الزمة
 العشرون التجرة اهل يثرب ادهم مائل او اكثر ولنا ما روى عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن ابن
 سيرين قال يقضى انس بن مالك على اليلة فاخرج لي كتابا من عمر يوزعون المسلمين من
 كل اربعين درهما درهم ومن اهل الزمة من كل عشرين درهما درهم ومن الامة من كل عشرة
 درهم درهم وروى ابو الحسن القديري في شرح مختصر الكوفي ان عمر بن الخطاب قال
 لم يقدروا من المسلمين ربع العشرون الذي نصف العشرون من اهل الزمة والعشرون من اهل
 العمارة وكان اجماعا سكوتيا كذا في البناء **له** قوله كذلك اخرج سعيد بن منصور
 ابو عوانة والبيهقي عن ابراهيم بن الحارث عن ابراهيم بن الحارث عن ابراهيم بن الحارث عن
 علي بن العيص وروى ان اخذ من ثمار اهل الحرب العشرون ثمانية اهل الزمة نصف العشرون
 ثمانية المسلمين ربع العشرون اخرج البيهقي عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك **له** قوله
 باب الجزية قال ابو يوسف في كتاب الخراج جميع اهل الشرك من الجوس وعبدة الاوثان
 وعبدة النيران والجماعة والصالحين يوزعونهم الجزية ما خلا اهل الردة من اهل الاسلام و
 اهل الاوثان من العرب والجم فان الحكم فيهم ان يعرض عليهم الاسلام فان اسلموا ولا قتل
 الرجال منهم وبسب النساء والعبيان وليس اهل الشرك من عبدة الاوثان وعبدة النيران
 والجوس مثل اهل الكتاب في ذبايحهم وما كتبتهم حديثنا قيس بن الربيع الاسدي عن قيس
 بن مسلم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر على ان ياخذ منهم الجزية بغير مستحل
 من ثمنهم فاشتم ولا اكل ذبايحهم **له** قوله الا يجرى كذا اخرجهم رسلا ابن ابي شيبة عن طريق
 مالك واخرج الدارقطني في غرائب مالك والطبراني في طريقه عن الزهري عن السائب
 ابن يزيد قال الدارقطني لم يصل اسناده غير الحسين بن ابي بكشة البصري عن عبد الرحمن بن
 حماد عن مالك والمرسل هو المحفوظ التعليق المجد على مؤلف محمد رحمه الله **له** قوله
 من جوس البحرين بلفظ التشية موضع بين البصرة و عمان و هو من بلاد نجد ويغرب اعراب
 المشي ويحجز جبل النون على الاعراب مع لزوم الياء مطلقا وهي لغة مشهورة قاله الدارقطني
له قوله اربعين درهما الجزية ذهب مالك فلياربعة وعلا يثقف الامن يعنف
 عن ذلك فيخفف عنه بقدر ما يراه الامام وقال الشافعي اقلها دينار ولا عدلا عشرة الا اذا بذر
 الاغذية دينار لم يميز قسما وقال ابو حنيفة و احمد اقلها على الفقراء والعلميين اثنا عشر درهما
 او دينار وعلى اواسط الناس دليعة وعشرون درهما او ديناران وعلى الاغنياء ثمانية دراهم
 درهما او ديناران كذا في شرح الزرقاني **له** قوله لذا في المسلمين اي انذار بقاء السبيل و
 عونهم قاله ابن عبد البر وقال الساجي اقوات من منهم من اجناد المسلمين على قدم ما جرت
 عادة اهل تلك البصرة من القتيبات وقد جاء ذلك مفسرا ان عركت ال امراء الاجناد ان
 عليهم من اوزاق المسلمين من الخطبة مان ومن الايت ثلثة اقساما كل شهر لكل انسان من
 اهل الشام الجزية دودك و دسل لا اودى لم يود على اهل العراق خمسة عشر ما على كل انسان

كل شريف ودك وعسل **٩٨** قوله وفيما نقرأ قلته ليام الجياديين بهم من المسلمين من
خبر وشيخهم ودام مكان ينزلون به يكون من الجهاد وقال ابن عبد البر **٩٩**
قوله السنة الحادي الطويلة المشروعة من النبي صلى الله عليه وسلم وقطاعه أخذ الجوزية من
الجوس كابل الكتاب الا انه لا يجوز فكاح ناسهم وكل ذبا نهم بخلاف اهل الكتاب لا اخرجه
النجادي عن ابن عمدة المكي انا ما كتاب عمر قبل موته بسنة فرقا بين كل ذي عمر من الجوس
ولم يكن عمر اخذ الجزية من الجوس حتى شه عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ ما من الجوس وجمروا في المطاير واية يحيى مالك عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه
ان جعفر ذكر الجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب ودواهم ابن ابي شيبة عن عامر
ابن اسمعيل عن جعفر وعبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن جعفر واسحق بن رابويه
عن عبد الله بن ادریس عن جعفر وهو حديث منقطع فان والد جعفر محمد بن علي لم يلق عمر
ولا ابن عوف وقد دواهم ابو علي النخعي عبد الله بن عبد المجيد بن طريق مالك فقال عن
ابيه عن جده اخبره الزناد والراذلي في غرائب مالك لم يلق عن جده احد سوى ابي علي
النخعي وكان ثقته به وبع ذلك مرسل فان جعفر على بن الحسين لم يلق عمر ولا ابن عوف
كما ذكره ابن عبد البر وغيره ودوي الشافعي في مسنده عن سفيان عن سعيد بن المرزبان
عن نصر بن عاصم قال قال فرقة بن نوفل على ما توخه الجزية من الجوس وانهم ليسوا باهل
كتاب فقام اليه المستودد وقال يا عدو الله قطع عن اهل بكر وعمر وعلى وقد اخذوا
جزية من الجوس فذهب به الى القصد فخرج عليهم على وقال انا اعلم الناس بالجوس كان لهم
علم يعلمونه وكتاب يدسونه وان حكمهم مسكوق على ائمة او امنا فاطح عليه بعض اهل مملكة
فلما صاها الدواد ان يقيموا عليه المدة ما اهل مملكة فقال العلون بخرا من دين آدم وقد كان يبيع دينه
من بناتنا على دين آدم فبايعوه قالوا الذي خالفهم وقد امر على بكتابهم فرفع من بين الخوارج
وذهب العلم الذي في صدورهم فهم اهل كتاب وفي سنة سعيد بن المرزبان مجروح ذكره
دين الجوزية في التحقيق ومن طريق الشافعي ودواهم البيهقي وقال اخفا سفيان في قوله نصيرين عامر
وانما هو يسميهم بن عامر كما ذكره الزبيدي واخرج الامام ابو يوسف في كتاب الخراج عن نصر بن
خليفة ان فرقة بن نوفل قال الحديث نحوه **١٠٠** قوله من غير ان لا اخرجه عبد الرزاق وابن ابي
شيبه عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الجوس بجمعة عن عليهم
الاسلام فمن اسلم قبل من دون لم يسلم ضربت عليه الجزية غير انكبي ناسهم ولا اكل ذبا نهم و
هو يسلم وقيس بن مسلم يختلف فيه قاله ابن القطان ودوي ابن سعد في الطبقات عن محمد
الواقدي عن عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى
مجوس بجمعة عن عليهم الاسلام فان البوا عرض عليهم الجزية بان لا يسلح نساؤهم ولا تؤكل ذبا نهم
عنه من جزأت للشئ اذا قسمته وقيس من الجزاء وقال العلماء الحكمة في وضع الجزية ان اللذل
الذي يعظم محكم على الاسلام شرفت سنة ثمان وقيل تسع اتح

او ثلثة قال محمد رحمه الله وهذا تأخذ يجنبنا تعجيل زكاة الفطر قيل ان يخرج الرجل الى المصل وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

باب صدقة الزيتون

٣٣٣ أخبرنا مالك عن ابن شهاب قال صدقة الزيتون العشر قال محمد وهذا تأخذ اذا أخرج منه خمسة اوسق فصاعدا ولا يلتفت في هذا الى الزيت انما ينظر في هذا الى الزيتون واما في قول ابى حنيفة رحمه الله ففي قليله وكثيره العشر

ابواب الصيام

باب الصوم لروية الهلال والافطار لرويته

٣٣٤ أخبرنا مالك حدثنا نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا هلاله فان غم عليكم فاقنوا له قال محمد وهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

باب متى يحرم الطعام على الصائم

٣٣٥ أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا

له

قوله يجنبنا انما لما اخرج الى كم في علوم الحديث عن ابى العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن النجم نا نافع بن حماد نا ابو مشعر نا نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج صدقة الفطر عن كل صغير وكبير جرد صاعا من تمر او صاعا من زبيب او صاعا من شعير او صاعا من قمح وكان يامرنا ان نخرجها قبل الصلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل ان يصرف الى المصل ويقول اغنواهم عن الطواف في هذا اليوم وفي صحيح البخاري وغيره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بركوة الفطر ان يودي قبل خروج الناس الى الصلوة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن الجراح بن اوطاة عن ابن عباس قال قال من السنة ان يخرج صدقة الفطر قبل الصلوة ولا يخرج حتى يطعم واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابى سعيد الخدري قال فرض صوم رمضان بعد ما حلت القبلة الى الكعبة يشر في شعبان على لاس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وامر عليه السلام في هذه السنة بركوة الفطر وان يخرج عن الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد صاعا من تمر او صاعا من زبيب او مدني من بر او امرا باخر اجبا قبل الزوا الى الصلوة وقال اغنواهم بقى المساكين عن الطواف في هذا اليوم ٢ قوله اذا خرج من غمسة اوسق فصاعدا فيجب فيه العشر سواء كان الزيت الخارج من اقل او اكثر وكما عند ابى حنيفة ففي كل ما يخرج من الارض العشر من دون تعدد خمسة اوسق وقدر تفصيل وقال محمد بن عبد الباقي الاذقاني بر ابي بوجوب العشر في الزيتون قال جماعة الفقهاء والوافقة واثنى في احد قوله واثنى في كابن وهب واثنى ثور والي يوسف ومحمد لا زكاة فيه لان اهام لا قوت انثى وانت تعلم ما فيه فان كلام محمد بن اخرج في وجوب العشر في الزيتون - ٣ قوله الصيام يكسر الصاد والياء قال من الواو وهو الصوم مصدران صيام وهو ربح الايمان لحديث الصوم نصف الصبر وحديث الصبر نصف الصيام الايمان ٤ قوله الهلال قال الاذقاني يسمى القمر ليلتين من اول الشهر بلا وفي ليلة ست وسبع وعشرين ايضا واما بين ذلك يسمى قمر ٥ قوله ذكر رمضان فيه ايام الى جواز ذكره بدون شهر

قال يياض هو الصبح ومنه اصحاب مالك الحديث لا تقبلوا رمضان فان رمضان اسم من اسماه الشهر ولكن قولوا شهر رمضان اخرج ابن عدوي ضعفه وفرق ابن الباقلاني بان ان دلت قرينة على حرمة الشهر كصمتنا رمضان مجازا والا اخرج كباد ومنه وبالفرق قال كثير من الشافعية قال النودي والله بهان فاسلان لان الكراهية انما ثبتت بنس الشرع ولم يثبت فيه نهي ولا يصح قوله ان اسم الشهر لانه جاء فيه اثر ضعيف واسماء الله توقيفية لا تطلق الا بدليل صحيح ولو ثبت ان اسم لم يلزم كراهية كذا قال الزرقاني ٦ قوله حتى تروا الهلال يجب على الناس كفاية من يلتمسوا به لان رمضان يوم التاسع والعشرين من شعبان لانه قد يكون ناقصا فعليه الشرط ان في مراقب الغلال وهذا معنى قول القنطري فيمنع الناس ان يلتمسوا الهلال يوم التاسع والعشرين كما فيه ابن الهام في فتح القدير وذلك لما روى البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين قوله غم بضم الغين المعجمة وتشديد الميم اي حال بينكم وبينتم قوله اكملوا العدة اي عدة شعبان لان الماصل في الشهر هو الاكتماء ودوي مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمي عليكم فاكملوا العدة ودوي الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان عانت دون غيابة فاكملوا ثلاثين يوما قوله غيابة بالتحسين كل ما اختلفك من سماء او غيرها وقد بسطت الكلام في رسالتى القول المنشور في بيان غير الشهر ٧ قوله فاقدوا له قال النودي اختلف في معناه فعالت طائفة معناه فيقولوا قد دونه تحت السحاب وبهذا قال احمد وغيره ممن يجوز صوم ليلة النجوم عن رمضان وقال ابن شريح وجماعة معناه قد دونه بحساب المنازل وذهب الائمة الشافعية والجمهور الى ان معناه قد دونه تمام العدة ثلاثين يوما كما في الرواية الاخرى

٨ يكون ما طابوا له تعالى قد اخرج من ترك اي اخرج زكاة الفطر وذكر اسم دبر اي بالغير في طريقه فعلى اي صلوته غيره ٩ التعليق المعجمة على موطا محمد بن ابي حنيفة رحمه الله

يُنَادِي بِلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ مِثْلَهُ قَالَ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِذَا يَنَادَى حَتَّى يَقَالَ لَهُ قَدْ أَصْبَحَتْ قَالَ مُحَمَّدٌ كَانَ بِلَالٌ يَنَادِي بِلِيلٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِسُحُورِ النَّاسِ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَنَادِي لِلصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

باب من افطر متعمدا في رمضان

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا افْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْفَرُ بِعَقْبِ رَقِيَّةِ ابْنِ صَيْيَاحٍ شَهْرَيْنَ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ أَطْعَمَ سِتِينَ مَسْكِينًا قَالَ لَا أَحَدٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ مِنْ تَمَرٍ فَقَالَ عَدُوٌّ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ قَالَ كَلَّهَ قَالَ مُحَمَّدٌ هَذَا إِذَا افْطَرَ الرَّجُلُ مَتَعَمِدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِأَكْلِ أَوْ شَرَبٍ أَوْ جَعَاءٍ فَطَلَبَهُ قَضَاءُ يَوْمٍ مَكَانَهُ وَنَادَى ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

١ لا تؤذون حتى يتبين لك الفجر كذا ودينه عرونا واخرج الطحاوي والبيهقي عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أذن المؤذن بالفجر قام ففعل كذا في الفجر ثم خرج إلى المسجد وكان لا يؤذن حتى يصبح واخرج أبو داود عن ابن عمر أن الأذان قبل طلوع الفجر فأمرو النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع فينادي إلا أن العبد قد نام وفي الباب أجناد آخر بسوطة في تخرج أحاديث البداية للذهبي وغيره والحق في هذا المقام أنه لا يسيل إلى المعارضة فإن لا عادية المتبعة الأذان بليل صبيحة وما عداها مقدرة كما بسطه الزبيدي وغيره وتخصيص كونه برمضان فقط ليس بذلك مالم يثبت بأثر صحيح مخرج وزعم أنه كان لصلوة غير منتهى دليل يثبت به بل الظاهر أن الأذان بلال يبل كان لا رجاء القائلين واليقظة الثابتين فكذا بصورة الأذان فأنهم قالوا لا رجاء يعرف ويذكر ٢ قوله ابن أم مكتوم اسمه عمرو وقيل الحسين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله سلم قديما وشبهه القادسية في خلافة عمر واستشهد بها والأشهر في اسم أبيه قيس بن زائدة واسم أمه مائة الفخريه وزعم بعضهم أنه ولد لعمرى فثبت أمره بالكتاب فوجد بصره كذا ذكره الزرقاني ٣ قوله ابن أم مكتوم سلمه بن مضر البجلي روى ابن أبي شيبة وابن الجارود به جزم عبد الغني وتلقب بان سلمه هو الظاهر في رمضان وأما أن البجلي روى في غير رمضان في القرآن فافطر في رمضان قال ابن جرير كذا روى مالك ولم يذكر ما إذا فطر في غيره من شئ عن ابن شهاب وقال الكوفي الرواة عن الزهري أن رجلا وقع في امرأته في رمضان فذكروا ما فطره فنتكس به أحد الوثنى ومن وافقها في أن الكفارة خاصة بالجماع لأن الزمزم برية فلا يشك شئ فيها إلا بينقين وقال مالك واليونانية وطائفة عليه الكفارة بشيء من كل واحد ونحوها أيضا لأن الصوم شرعا لا يتناع عن الأكل والجماع فإذا ثبت في وجوب ذلك شئ ثبت في نظيره ٤ قوله كذا روى القائل بان لا تجب الكفارة ودوا بان لا تجب لغيره بل الراجح أن وقت اليسر لا أن سقطا عنه جملته وقال عياض قال الزهري في إيفاض بهذا الراجح ٥ قوله بأكلم أو شرب قد يستدل عليه بالطلاق فافطر في الحديث المذكور وينافخ بأنه محمول على الجماع فقد روى عن مشرود من حفاظ أصحاب الزهري يذكر الجماع والأحسن في الاستدلال ما أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن كعب عن أبي هريرة أن رجلا أكل في رمضان فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يبتغي رقية العمدت لكن أسأله ضعيف لضعف أبي مشرود روى عن ابن كعب والشعور في الاستدلال حمل النظر على النظر ٦ قوله فليعه قضاء الخ ثبت ذلك في رواية أبي داود ومن حديث أبي هريرة في قصة الجماع في رمضان وفي سنة ما عطف وورد أيضا في رواية مالك عن سعيد بن العيينة مرسلا وفي رواية سعيد بن منصور وغيرهما ذكره ابن حجر

ع لم يختلف على مالك في الأسناد الأول أنه موصول وأما في رواه يحيى وذكره الرواة مرسلا ووجهه القعبي فقال عن سالم من أبيه قال ابن جرير رحمه الله ذكر في المغرب وغيره أن العرق كمن يسح ثلاثين صاعا من تمر وقيل خمسة عشر ألفا قيلت في الحديث على موطأ محمد

٧ قوله ينادي في هذا الحديث مشروعة الأذان قبل الوقت في الصبح وبلى يحتمل به عن الأذان بعد الفجر لما ذهب إلى الأول التناهي وما كذا وأحمد وأصابع وروى الشافعي في القديم عن عمر بن الخطاب قال عجلوا الأذان بالصبح يدرج المحدث وتخرج العائنة وصرح في الروضة أن وقت من أول نصف الليل الآخر بطله يومه بيل يوسف من الخليفة وابن جبيب من المالكية مكن على هذا الشكل قول القاسم بن محمد الهروي عند البخاري في الصيام لم يكن بين إذا نياما أي إذا نال بلال وأذان ابن أم مكتوم إلا أن يرقى فاذ ينزل فاذ من ثم اختار السبكي في شرح المنهاج أن الوقت الذي يؤذن فيه قبل الفجر هو وقت السجدة في إرشاد السدي ٨ قوله بليل قال مالك لم تزل صلوة الصبح ينادي لما قبل الفجر فأنه من الصلوات فإنما لم ينادي لما لا بعد من يصل وقتها قال الكوفي من الخليفة كان أبو يوسف يقول يقول أبي حنيفة لا يؤذن لما حتى أتى الدعية فصرح في قول مالك ودم أنه علم المتصل قال الباقى يظهر أنه ليس في الأثر ما يقتضي أن الأذان قبل الفجر فلو كان كان الخلاف في الأذان ذلك الوقت قالنا تاجر جملته وأنه كان الخلاف في المقصود به فيحتاج إلى ما بين ذلك ٩ قوله حتى ينادي ابن أم مكتوم قد أخرج هذا الحديث الشيخان وغيرهما من حديث ابن عمرو بن عتبة ورواه ابن خزيمة وابن حبان من حديث أبيه وسرة ومحمدا وفي الباب عن انس والي ذر وروى أحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث أبيه بنيت جبيب هذا الحديث بلطف ابن أم مكتوم يؤذن بيل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وروى ابن خزيمة عن عائشة مثله وقال ابن مسعود لا يؤذن بلال بل كان الأذان بين بلال وابن أم مكتوم فوبان كان بلال إذا كانت نوبة يعني السابقة الأذن بيل وكذلك ابن أم مكتوم وجمنا به ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم جعل الأذان بينهما فوبان وعلم ابن عمر بالرواية الجوزي ومن تبعهما على حديث أبيه باليوم وأنه مقبول كذا في تخرج أحاديث الرافعي لابن حجر ١٠ قوله كان بلال الخ إجاب أصابنا القائلون بعدم جواز الأذان قبل الوقت و مطلقا ولو بالصبح من الأحاديث المشتهرة لوجه الأول ما أشبه بهنا وهو أن الأذان بلال بيل لم يكن للصلوة ينكم به يحول الأذان الفجر فيل دخول وقت بل كان يسحور الناس في شهر رمضان خاصة والأذان الفجر كان لا يؤذن ابن أم مكتوم بعد طلوع الفجر ويعضده رواية مسلم مرفوعا لا ينعن أحدكم إذا نال من سجدة فانه يؤذن أذنا ينادي يرجع قائمكم ولوقظنا نكس واخرج الطحاوي عن ابن مسعود مرفوعا لا ينعن أحدكم إذا نال من سجدة فانه ينادي أو يؤذن ليرجع قائمكم أو ينعن قائمكم فنى بآيتين الروايتين وأمثالها تخرج بان أذان بلال ليس للصلوة بل الأمر آخره أن لا نال الأذان لا يؤذن بيل لانه كان في بصره سجدة لا يقدر به على تميز الفجر ذكره الطحاوي ورواه ما أخرجه عن انس مرفوعا لا ينعن أحدكم إذا نال بلال فان في بصره شيئا وقال فذلك على أن بلال كان يدرج الفجر فليطه لضعف بصره فأمروهم النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يعملوا على الأذان إذا كان من عاداته الخطأ لضعف بصره أنى وفيه بعد نظر فأن لو كان كذلك لم يقره النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا ولا على نفسه ولا لغيره بل يؤذن له إذا كان الصبح والثالث المعاصرة ما حديث أخرجه أبو داود عن شداد بن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

نَعَمْ قَالَ عَنِ الْيَاسَنِ بِالْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا مَلَكَ نَفْسُهُ عَنِ الْجَبَاعِ فَإِنْ خَافَ أَنْ لَا يَمْلِكَ نَفْسَهُ فَالْكَفْ أَفْضَلُ وَهُوَ قَوْلُ
 أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْعَامَّةُ قَبْلَنَا **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْقَبْلَةِ وَالْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ
 فِي حَيْفَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

باب الحجامة للصائم

٣٥٣ **أخبرنا** مالك حدثنا نافع أن ابن عمر كان يجتمع وهو صائم ثوانه كان يجتمع بعد ما تغرب الشمس
 ٣٥٤ **أخبرنا** مالك حدثنا الزهري أن سعدا وابن عمر كانا يجتمان وهما صائمان **قال** محمد الألباس بالحجامة
 للصائم وإنما كرهت من أجل الضعف فإذا آمن ذلك فلا بأس وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **أخبرنا**
 مالك أخبرنا هشام بن عروة **قال** ما رأيت أبى قحط يجتمع الا وهو صائم **قال** محمد وبه تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الصائم يذرعُهُ القِيَّ او تَقِيّاً

٣٥٤ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر ^{رضي الله عنه} كان يقول من استقاع وهو ما ^{أي علم} ثم فعله القضاء ومن ذرعه ^{أي علمه} ^{أي علمه} ^{أي علمه}

١٥ قوله ثم في هذا لا ترضى
 انما لا ترى تحريما ولا انما من الفخاص وان لا فرق بين شاب وشيخ لان عبد الله كان شابا ولا يصح
 بهذا للنسائي عن الاسود وقت لعائشة لما شربها لما قالت لا تلتك اليس كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يشرب وهو صائم قالت كان الملك لاري لان جوابها الاسود بالمتنع محمول على من تحركت
 شهوته لان فيه تركها لافاد الحياة كما اشتر به قولها اذ كان الملك لاري في حاصل ما اشارت اليه
 اياه القبله والها بتغيره بجماع لمن ملك اديه دون من لا يملكه او يحل النبي على التنزيه فقد رواه
 ابو يوسف القاسم عن بعضه سلت عائشة عن المياشرة للعسا ثم فكر بها فلما في الالباهة للفتنة
 من حديث الباب ومن قولها الصائم يحل لما كل شيء الا الجماع رواه الطحاوي كذا ذكره اللذان
 ٢٠ قوله لا بأس بالجماع الذي ذكره هو طريق الجمع بين الانهار والآثار المنخفضة فان
 بعضها تدل على الجواز وبعضها على الامتناع وبعضها على الفرق بين الشاب والشيخ فنها
 حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة روى حديث زيد بن اسلم عن عطاء الله كورد عن
 الباب وهما يدلان على الجواز مطلقا من غير فرق بين الشاب والشيخ والذين عن المذود في
 الباب يدل على المنع مطلقا وحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل نسائه
 وهو صائم المخرج في المعيين وغيره يدل على الجواز وحديث ابى هريرة عن ابى داود
 في الفرق وقال مالك في الموطا قال حمدة بن الزبير لم اقبله لعسا ثم عدوا لغيره واخرج
 عن ابن عباس انه روى للشيخ وذكرهما للشاب ودوى اليسقي بسند صحيح عن عائشة انه لمع
 رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونس الشاب وقال الشيخ يملك اديه والشاب ليس بمصره
 واخرج ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عماره قال ششت فقبلت
 وانا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امر اعظم اقبلت وانا صائم قال ارأيت
 لو صنعت من الماء وانت صائم قلت لا بأس به قال فنه واخرج مالك ان سعد بن
 ابى وقاص وابا هريرة كاتايرضان في القبلة للعسا ثم واخرج الطحاوي انه سئل سعد
 ايتا شروانت صائم قال نعم واخرج الطحاوي ايضا عن ابن عمر انه سئل عن القبلة للعسا ثم
 فرخص الشيخ الكبير وذكرها للشاب واخرج عنه عن عمره قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فرأيت لا ينظر لي فقلت يا رسول الله ما شان فقال المست الذي تقبل وانت صائم
 فقلت والذي ببش يا حق الى لا اقبل بعد هذا فنه الاخبار واما انما يعلم منها انه لا كرايته
 في القبلة للعسا ثم في نفسها وانما كرهها من كرهها خوف ما تؤذي اليه فطريق الجمع انما الملك
 نفسه فلا بأس به ولان خالف فالكف افضل ٣٠ قوله نبى اى مطلقا للشيخ والشاب
 كليهما كما هو ظاهر العبارة او الشاب فقط كما هو نص رواية الطحاوي وكذلك روى للنسائي عن عمرو
 غيره فاخرج الطحاوي عن سعد بن المسيب ان عمر كان نبى عن القبلة للعسا ثم واخرج ايضا عن
 زاذان انه قال عماران اعرض على جمرة احب الى من ان اقبل وانا صائم واخرج ايضا عن ابن

[illegible]

باب قضاء رمضان هل يُفترق

أخبرنا مالك حدثنا نافع بن **أبي** عمر كان يقول لا يفترق قضاء رمضان **أخبرنا** مالك **أخبرنا** ابن شهاب **أن** **أبي** عباس وأبا هريرة اختلفا في قضاء رمضان قال أحدهما يفترق بينه وقال الآخر لا يفترق بينه **قال** محمد الجعفي بينه أفضل وإن فرقته واحصيت العدة فلا بأس بذلك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة قبلنا

باب من صام تطوعاً ثم أفطر

أخبرنا مالك حدثنا الزهري أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما أصبحتا صائمتين متطوعتين فأهدي لهما طعام فأنفرا عليهما فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فقالت حفصة وبئس ما كنتم بالكلية وكانت ابنة أبيها يارسول الله اني أصبحت أنا وعائشة صائمتين متطوعتين فأهدي لنا طعام فأنفرا عليهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يومًا مكانه **قال** محمد وهذا نأخذ من صام تطوعاً ثم أفطر فعليه القضاء وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة قبلنا

أخبرنا مالك حدثنا الزهري أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما أصبحتا صائمتين متطوعتين فأهدي لهما طعام فأنفرا عليهما فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فقالت حفصة وبئس ما كنتم بالكلية وكانت ابنة أبيها يارسول الله اني أصبحت أنا وعائشة صائمتين متطوعتين فأهدي لنا طعام فأنفرا عليهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يومًا مكانه **قال** محمد وهذا نأخذ من صام تطوعاً ثم أفطر فعليه القضاء وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة قبلنا

أخبرنا مالك حدثنا الزهري أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما أصبحتا صائمتين متطوعتين فأهدي لهما طعام فأنفرا عليهما فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فقالت حفصة وبئس ما كنتم بالكلية وكانت ابنة أبيها يارسول الله اني أصبحت أنا وعائشة صائمتين متطوعتين فأهدي لنا طعام فأنفرا عليهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يومًا مكانه **قال** محمد وهذا نأخذ من صام تطوعاً ثم أفطر فعليه القضاء وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة قبلنا

أخبرنا مالك حدثنا الزهري أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما أصبحتا صائمتين متطوعتين فأهدي لهما طعام فأنفرا عليهما فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فقالت حفصة وبئس ما كنتم بالكلية وكانت ابنة أبيها يارسول الله اني أصبحت أنا وعائشة صائمتين متطوعتين فأهدي لنا طعام فأنفرا عليهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يومًا مكانه **قال** محمد وهذا نأخذ من صام تطوعاً ثم أفطر فعليه القضاء وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة قبلنا

باب تعجيل الافطار

٣٦٢ أخبرنا مالك حدثنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار قال عبد تعجيل الإفطار وصلوة المغرب أفضل من تأخيرها وهو قول الجنيفة رحمه الله والعمامة **٣٦٣** أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن حبيد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصلان المغرب حين ينظران الليل الأسود قيل إن يفطرا ثم يفطرا بعد الصلوة في رمضان قال عبد وهذا كله واسع فمن شاء افطر قبل الصلوة ومن شاء افطر بعد ها وكل ذلك لا بأس به

باب الرجل يفطر قبل المساء ويظن أنه قد أمسى

٣٦٤ أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه افطر يوم رمضان في يوم غيور رأي أنه قد أمسى أو غابت الشمس فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين قد طلعت الشمس قال الخطيب يسير وقد اجتهدنا قال عبد من افطر وهو يرى أن الشمس قد غابت ثم علم أنها لم تغب لم يأكل بقية يومه ولم يشرب وعليه قضاء وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

باب الوصال في الصيام

٣٦٥ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقليل له أنك تواصل قال أني لست كهؤلاءكم أني أطعم وأسقي **٣٦٦** أخبرنا مالك أخبرني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

فطر عزانة قال لا نقضى لكن قال ابن عبد البر وغيره هي رواية ضعيفة والصواب رواية الأثبات **٣٦٧** قوله نهي عن الوصال وفي رواية جود به من نافع عن الزناد وجديته عن عمر بن نافع عن مسلم عن ابن عمر أنهما إذا صلا فواصل الناس فشق عليهم فقام فقالوا يا رسول الله لم يمس القاتلون وفي الصحيحين عن أبي هريرة فقال رجل من المسلمين وفي لفظ آخر قال رجل من الجمع وكان القاتل واحدا ونسب إلى الجمع وإنما هم به وفيه استواء المكلفين في الأحكام وإن كل حكم ثبت في حقه صلى الله عليه وسلم ثبت في حق أمته إلا ما استثني **٣٦٨** قوله أني أطعم وأسقي لا أحد ولا من إلى شبيهه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أني أكل عند رجل فطعمني ويسقيني ولا سقيني من حديث عائشة أكل عند النبي فطعمني ويسقيني ولا من إلى شبيهه من رجل الحسن أني أبيت عند أبي واقتلعت في ذلك فقبل بعلمي حقيقة وأنه صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بطعام وشراب من عند الله كرامة له في ليالي صيامه وطعام الجنة وشرابها لا يحرق عليه أحكام التكليف قال ابن المنذر الذي يفطر شرعا إنما هو الطعام المعتاد وأما الخادق العادة كالمحضر من الجنة فعمله غير المعنى وقال جماعة هو مما عذ عن لائم الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال قوة الأكل الشارب يفيض على ما يسد مسد الطعام والمعنى أن الله يخلق من الشجر والري ما يفيض من الطعام والشراب فلا يحسن بوجع ولا عطش وجمع ابن القيم إلى أن المراد به يشغل بالشكر في عظمته والتغذي بماء وقررة العين بغيره والاستغراق في مناجاته والاتكال عليه من الطعام والشراب قال وقد يكون هذا الفناء عظم من فناء الإصا د ومن لادني ذوق وتجربة يعلم استغناء الجسم بفناء القلب والروح عن كثير من الفناء الجسماني انتهى كذا في التوجيه

٣٦٩ ثمن في حديث أبي هريرة عنه ذلك فقال لأن اليهود والنصارى يؤخرون ولا ينجان واليكم من حديث سهل لا يزال امتي على سنتي ما لم ينظر يفطر ما الخوم **٣٧٠** روى عبد الزاذق وغيره بأسناد صحيح عن عمرو بن ميمون الأودي قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الناس افطادا وأبطأهم سموا ١٢ التثنية المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد النبي فوالله مرقه

٣٧١ قوله والعمامة أي جمهور علماء أهل السنة خلافا للشعة البهية حيث لم يفطروا حتى يشتبك الخوم **٣٧٢** قوله الليل الأسود أي في أفق المشرق عند الغروب وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل من بهتنا وأدبر النهار من بهتنا غربت الشمس فقد افطر الصائم ثم رواه الشيخان أي قبل من جهة المشرق وأدبر من جهة المغرب **٣٧٣** قوله لم يفطرا فكانا يسرعان بصلوة المغرب لانه مشروع اتفاقا وليس من تأخير الفطر المكروه لأنه إنما يحرم تأخيرها إلى اشتباك الخوم على وجه المبالغة لم يؤخر العبادة إلى عبادة قاله الباقي لكن روى ابن أبي شيبة وغيره عن انس قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى حتى يفطر ولو على شربة من ماء وروى عن ابن عباس وطائفة أنهم كانوا يفطرون قبل الصلوة كذا قال الزدقاني وقال القادي هو المالبس بالعبادة أشد ما كان مثل هذا لا يغير لانا في الأمر التعجيل أو التمهيد ما يفطران به عندهم قبل الصلوة لأن الإفطار المتعارف عندهم أن يتعشوا ابطعامهم وينزلوا بياضل بتعجيل المغرب ولما إذا أمكن الاقتصاد على نفس الإفطار يأكل قررة أو يشرب قطرة ثم يعلى يتعشى فذا جمع حسن وجهه **٣٧٤** قوله قد طلعت الشمس أي ظهرت تيميل أنه قصد ليحلم الحكم فيه ويحتمل أنه أخرجه ليسك بقية يومه لا يجب على من افطر وهو لا يعلم أن الزمان زمان صوم ثم علم أنه يك بخلاف من أتبع له الفطر مع العلم أن زمان صوم فبجوز له الأكل بقية يومه قاله الباقي **٣٧٥** قوله وهو قول أبي حنيفة وروى قال الأبيته الباقية وأجمروا ما صرح به في قصة افطام عمرو بن ابن أبي شيبة عن حنظلة قال شهدت عمر بن رمضان وقرب إليه شراب فشرب بعض الخوم وهم يرون الشمس قد غربت ثم لم تبق المؤذن فقال يا أمير المؤمنين والشدان الشمس طالته لم تغرب فقال عمر بن كان افطر فطعموا ما كان ومن لم يفطر فطعم صوم حتى تغرب الشمس فذا من طريق آخر فقال أنا يشاك وأما ما لم يشاك له أحما جدا اجتهدنا وقصدنا لم يسير وليضحه ما في صحيح البخاري من معمر بن بشام بن عروة من أبيه عن أسامة قالت افطرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس قيل لثام فامرؤا بالاتفاق قال لا بد من القضاء وذهب جماعة إلى أنه لا يجب القضاء في هذه العادة أفذا ما روى بعض طرق قصة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال اياكم والوصال قالوا انك تواصل يا رسول الله قال ان لم يكن
 كهيأكم أبين يطعمني ربي ويسقيني فأكلوا من الأعمال بالكلية طاعة **قال** محمد وهذا أناخذ الوصال مكروه
 وهوان يواصل الرجل بين يومين في الصوم لا يأكل في الليل شيئا وهو قول ابن حنيفة رحمه الله والعامة

باب صوم يوم عرفة

أخبرنا مالك حدثنا سالم بن أبي النضر عن عبيد بن ربيعة عن ابن عباس عن أم الفضل أمه الجارية إن ناسا تباروا في
 صوم رسوا الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فقال بعضهم صائم وقيل آخرون ليس بصائم فارتفعت أم الفضل
 بقلعهم من بين وهو واقف بعرفة فشره **قال** محمد من شاء صام يوم عرفة ومن شاء أفطارنا صومه تطوع

فان كان اذا صامه يضعفه ذلك عن الدين عا في ذلك اليوم فالأفطار أفضل من الصوم

باب الايام التي يكره فيها الصوم

أخبرنا مالك حدثنا أبو النضر مولى عمار بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله ما يكره بطلاقة أي قدرة وقوة لا يكون سببا للضعف بنية
 والاباء فلم يلقوا القوة إلا لينة أو انقضاء المنة فلا يقاس الصوم على الملوك **له**
 قوله والعامة أي جمهور العلماء خلافا لبعضهم من الصابة والابن جيف جوده وقالوا النبي
 عذره من قدر عليه فلا حرج لحديث الصحيحين عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوصال رحمة لم واجب بان الرحمة لا تمنع النبي من رحمة انكره لم او حرمة عليهم واجاز
 احمد وابن دهب واسحق الوصال الى السحر لحديث البخاري عن ابي سعيد مرفوعا لا تواصلوا
 فائكم لاد الوصال فليواصل الى السحر وعارضه ابن عبد البر بحديث الصحيحين اذا قبل
 الليل من بهنا واذا بر الشمس من بهنا وعارضه الشمس فقد افطر العائم قالوا صام
 مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم **له** التعليق المجد **له** قوله لا رست لم يصم
 الرسول بذلك نعم في الساعات من ابن عباس ما يدل على ان كان الرسول بذلك في الصحيحين
 عن يمينه انما ارسلت بفعل على التمام وان يكون الاختار ارسلنا معا واورسلنا قوما واحدا
 ونسب الى كل منهما ان يمينه ارسلت ببول اختارام الفضل لما ذكركم لكشف
 الحال او عكسه وفيه التعليل لا اطلاع على الحكم بغير سوال وفطنة المرسل لا شك فاعا على الحكم
 اشرع بهذه الوسيلة اللطيفة الاثنية بالي لان ذلك كان في يوم حاد جدا فظنوه كذا في
 شرح الزرقاني **له** قوله شره زاد في حديث يمينه والناس ينظرون وفي رواية الى
 نعيم وهو يتخط الناس بعزة أي يراه الناس ويظنون انه مفضلان العيان اقوى من الخبر
 ففطر يوم عرفة لاجل افضل من صوم لانه الذي اختاره صلى الله عليه وسلم لنفسه وللشعوى
 على من رآه ولما فيه من العون على الاجتهاد في الدعاء والتفرغ المطلوب في ذلك الموضوع
 ولذا قال الجمهور سبب فطره الحاج وان كان قويا ثم اختلفوا هل صومه مكروه وصحح المالكية
 او خلاف الاول وصحح الشافعية وتعقب بان فعله المجرى لا يدل على عدم استحباب صومه فقد
 يتركه لبيان الجواز واجيب بان قدره في الجواز والنسائي وصحح ابن خزيمة واليكم من ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن صوم عرفة بعرفة واخذ بظاهره قوم منهم يحيى بن سعيد النخعي
 فقال يجب فطره الحاج والمجوز على استحبابه كذا في شرح الزرقاني **له** قوله تلوع أي
 ليس بغير ضل ولا واجب لكن فيه فضيلة ثابتة فروى سلم واللفظ له والبوداؤد من حديث
 ابي قتادة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية
 وفي رواية الترمذي صيام يوم عرفة اني احسب على الله ان يكفر السنة التي بعده والسنة
 التي قبل وروى ابن ماجة عن قتادة بن النعمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة

غفر له سنة امامه وسنة بعده وروى احمد بن عطاء الزراني ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل على
 عائشة يوم عرفة وهي صائمة والماء يري عليها فقال لما افطرتي فقالت افطرت وقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم عرفة يكفر العام الذي قبله قال الحافظ عبد العظيم المنذري
 في كتاب الترمذي والترتيب رواه صحيحهم في الصحيح الا ان عطاه لم يصح من عبد الرحمن
 وروى ابو يعلى عن سهل بن سعد مرفوعا من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعين
 قال المنذري رجاله رجال الصحيح واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري مرفوعا من
 صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة خلفه ومن صام عاشورا غفر له سنة واسناده حسن
 قال المنذري وروى الطبراني في الاوسط ايضا عن سعيد بن جبير سأل رجل عبد الله بن عمر
 عن صوم يوم عرفة فقال كن ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يومين سنتين واسناده حسن قاله
 المنذري وروى في الكبير باسناد فيه شذوذ من معدودة ضعف من زيد بن ارقم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة فقال يكفر السنة التي قبلها والتي بعده وروى الطبراني في
 الاوسط واليسقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اني فقلت يا غلام
 احقر عسلما قالت وما انت بها ثم قال لا ان احاف ان يكون يوم الاضيق فقالت انما
 ذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام او ما سمعت يا مسروق ان رسول الله كان يلهو باللف
 يوم واسناده حسن قال المنذري وفي رواية لليسقي عن عمار مرفوعا صام عرفة كقيام العت يوم واخرج
 ابو سعيد النقاش في المأثور من ابن عمر مرفوعا من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
 الحافظ ابن حجر في رسالة النصال المكفرة في الذلوب المقدرة والمؤخرة قد ثبت في صحيح مسلم انه
 يكفر ذلوب السنة الماضية والمستقبلية وذلك المراد من قوله وما تأخر انتهى وذكر السيوطي في
 رسالة فيمن يوتي اجره يمين ان سبب كون صوم عاشورا كفاية سنة وكون صوم عرفة
 كفاية سنتين ان ذلك من شرع موسى وهار سنة النبي صلى الله عليه وسلم فضعف اوجه
له قوله افضل وروى قال ابو حنيفة والبوداؤد والنسائي وابن خزيمة وصحح الطبراني والطحاوي
 النسي عن صيام عرفة بعرفة اوجه البوداؤد والنسائي وابن خزيمة وصحح الطبراني والطحاوي
 وغيرهم واخرج الترمذي وابن جابر من حديث ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ومن اكل بكرة منكم ومن عطفك ومن عطفك ومن عطفك ومن عطفك ومن عطفك ومن عطفك ومن عطفك
 وذكر المنذري ان مالك والثوري كانا يمتثلان الفطر بعرفة وكان الزبير وعائشة يمتثلان وروى
 ذلك عن عثمان بن ابي العاص وكان عطاه يقول الصوم في الشتاء ولا الصوم في الصيف وقال
 قتادة لا بأس به اذا لم يضعف عن العمل

باب صوم یوم عاشوراء

بَابُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ

له قوله عبد الرحمن هكذا قال

ابو النضر واقعة يحيى بن ابي كثر في الصحيحين ومحمد بن ابراهيم وزيد بن عياض عند النسائي
ومحمد بن عمرو عند الترمذي وخالفهم يحيى بن سعيد وسالم بن ابي الجعد فرواه عن ابي سلمة عن انا سلمة
عن خزيمة السائي ومحمّد ان اباسلمة رواه عن كل منهما كذا ذكره الزرقاني **٢٠** قوله اكثر شيئا
منه في شعبان اختلف في الحكمة في كثره الصوم فيه فيقول كان يشتغل عن ميام السنه من كل
شهر لسفر وغيره فيجتمع فيفضيها فيه واستدل بما اخرجه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة كان يقول
سنة صلعم يصوم ثلثه ايام من كل شهر فربما اخذ ذلك حتى يجمع عليه موم السنة فيصوم شعبان
قبل ان يصح ذلك لتعظيم رمضان كحديث الترمذي مثل رسول الله صلعم اى الصوم
لظن بى رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واضح منه ما اخرجه الوداد والنسائي وابن
نزيمة عن اسامة قلت يا رسول الله اذك ما تقوم من شهر من الشهور ما تقوم من شعبان
ال ذاك شهر يفضّل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر يرفع فيه الاعمال الى الله
احب ان يرفع اليه العمل وانها ما من كذا في التوضيح شرح صحيح البخاري للسيوطي .
٢١ قوله عاشوراء هو بالمد على المشهور وحكي فيه العقص وهو في الاصل صفة الليلة
حاضرة لانما هو من العشر التي هو اسم العقد اليوم معناه اليسا فاذا قيل يوم عاشوراء
كانه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدوا عن اختلف عليه الاسمية فاستغنوا عن ذكر الوم
مما ذكره القاري **٢٢** قوله من حميد قال الى فاذا ابن حجر كذا رواه مالك وتابعه يونس
صالح بن كيسان وابن عيينة وغيرهم وقال الاوزاعي والزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال النعمان بن راشد عن الزهري عن السائب بن يزيد كذا عن معاوية والمعروف
بن الزهري عن حميد قال النسائي وغيره **٢٣** قوله ما كان اول يوم جمعا معاوية بعد الفاتنة سنة اربع و
مئة وخمسة وثمانين سنة سبع وخمسين ذكره ابن جرير قال ابن حجر ويظن المراد في الحديث الجمعة العاشرة وكان
ذلك سنة اربعة وعشرين الى يوم عاشوراء **٢٤** قوله لا ينسوا الظاهر ان قال ذلك لما
منع من يومه ويوم غيره ويوم فلهذا علا ما به ليس بواجب طاهر وقال ابن القيم يمكن ان يريد به سنة فاعلموا
انهم يريدون مائة فها هو الا انهم في التوضيح كذا في عدة القاري شرح صحيح البخاري للسيوطي **٢٥** التعليل في الحديث
قوله لا ينسوا لانا نحمد عيسى نودا له مرقده **٢٦** قوله لم يكتب الله الخ اتفاق العلماء على ان
ما عاشوراء ايوام سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول الاسلام فقال ابو حنيفة
ان واجبا واختلف اصحاب المتأخرى على وجوبه اشهر بها انه لم يزل سنة ولم يك

باب الاعتكاف

٣٥ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يئدني إلى رأسه فأنتحله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان **قال** محمد وفي هذا نأخذ لا يخرج الرجل إذا اعتكف إلا للغائط أو البول أو أكل الطعام والشراب فيكون في معتكفه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **٣٦** أخبرنا مالك أخبرنا يزيد بن عبد الله بن الرها عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأوسط من شهر رمضان فاعتكف عاتق حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الآخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني من صبيحتها أسجد في ماء وطين فالتسوها في العشر الآخر والتسوها في كل وقت قال أبو سعيد فطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد سقفة عريشا فوقف المسجد قال أبو سعيد فأصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف علينا وعلى جهته وإنه انزل الماء والطين من صفة قال لا بأس بذلك **قال** محمد وفي هذا نأخذ لا بأس للعتكف إذا أراد أن يقضى الحاجة من الغائط أو البول أن يدخل البيت وأن يمر تحت السقف وهو قول أبي حنيفة

كتاب الحج

باب المواقيت

٣٧ أخبرنا مالك حدثنا نافع مولى عبد الله عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل

١ قوله باب الاعتكاف قال مالك فكرت في الاعتكاف وترك العمادة مع شدة اعتنائهم بالآثار فأرأيت تركه لشدة اشتداد قال السيوطي في التوشيح وتماضره أن يقال مع اشتغالهم بالكسب ليعملوا في أرامتهم فيشقق عليهم ترك ذلك ولازمهم المسجد انتهى قلت هو مع تمام ليس يتألم أحد كونه وجها لترك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم والاول أن يتم أن الاعتكاف في العشر من رمضان وأن كان سنة مؤكدة لكنه على الكفاية لا على العين وقد كانت الذوايح التي صلح بعده يستمكن فلكي ذلك وقد حققته في رسالتي الانصاف في حكم الاعتكاف **٢** قوله عن عروة قال ابن عبد البر كره رواه جمهور رواة الموطأ ورواه عبد الرحمن بن ممدى وجماعة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة فلم يذكره وعروة في هذا الحديث كذا لم يذكره أكثر اصحاب ابن شهاب منهم عمر وسفيان وزيد بن سعد والاذاعي انتهى ورواه النسائي طبرقي عبد الرحمن بن ممدى عن مالك به ورواه الترمذي عن أبي مصعب عن مالك عن الزهري عن عروة وعروة كلاهما عن عائشة وقال كذا يروى غير واحد عن مالك يروى بعضهم عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمة عن عائشة والصحيح عن عروة وعروة وكذا أخرجه الباقون وسلم وبقيته السنة عن الزهري عن عروة وعروة كلاهما عن عائشة كذا في التوسير **٣** قوله يهل إلى ما سأل فيه أن أخرج البعض لا يخرجى جري على زاد في رواية واما ما نحن فيه ان الحائض طاهرة **٤** قوله لا حاجة للإنسان شره الزهري بالبول والغائط وقد اتفقوا على اشتائها واختلفوا في غيرهما من الحاجات مثل قيادة المريض وشهود الجسنة والبخانة فراه بعض أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم وبه قال النووي وابن البراءة وقال بعضهم ليس لأن يفعل شيئا من هذا كذا في عمدة القاضى **٥** قوله لا يخرج الرجل يعني إلى بيته قرب أو بعد أو بالضرورة والنقل من دون ضرورة فلا وكذا في قيادة المريض ونحو ذلك ويشهد له ما أخرجه أبو داود وابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسأل عن المريض الا ما رأى في اعتكافه **٦** التعليق المسمى على موطأ محمد لمولانا محمد بن عبد الله بن محمد **٧** قوله الوسط قال ابن حجر بنهم الواو والسين جمع وسطى ويروى الشيخ السمين شغل كبر وكبرى ورواه البخاري بإسكاننا على أنها جمع واسط كما زل وبزل انتهى **٨** قوله من شهر رمضان فيه ما ورواه على ذلك فالاعتكاف فيه سنة مؤكدة لا لو اظننت عليه قال ابن عبد البر وعلى ما رواه رمضان لا بغيره الوسط انه يهل يداؤه عليه **٩** قوله يخرج فيما قال ابن حزم هذه الرواية مشككة فان ظاهرها ان خطبة وقعت في اول اليوم الاوى والعشرين وعلى هذا يكون اول ليل الاعتكاف الاخر ليلة الاثنين وعشرين وهو معارضة لقولنا في آخر الحديث فابهرت عينا في ذلك جبهة اثر الماء والطين من صبح إحدى وعشرين فانه ظاهر في ان الخطبة كانت في صبح اليوم العشرين ووقوع المطر كان في ليلة احدى وعشرين وهو الموافق لبقية الطرق فكان في هذه الرواية تجوزا اي من الصبح الذي قبلها كذا في التوسير **١٠** قوله رأيت قال النووي في شرح التذنب قال الغفال ليس معناه انه رأى الملكة والا نوار عيانا ثم نسي في اول ليلة رأى ذلك لان مثل هذا قال ان نسي وانما معناه انه قيل ليلة القدر ليلة كذا وكذا ثم نسي كيف قيل **١١** قوله وانقر فيه السجود على الجبهة والناف جميعا فان سجدة على النقرة وحده لم يسجد على جبهته وحده باسما قاله مالك وقال الشافعي لا يسجد وقال ابو حنيفة اذا سجد على جبهته وانقره اجزا **١٢** وللخاري ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن تامر ان نسل فقال بلى ألم بعينه النجر مراد به الامر

تأخذ هذه مراقبت وقته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي لأحد أن يجاوزها أو يردجها أو عصى الأحرار
 فاما أحرار عبد الله بن عمر من الفرع وهو دون ذى الحليفة الى مكة فان أمانها وقت آخر وهو الحجة وقد رخص
 لاهل المدينة ان يخرجوا من الحجة لانها وقت من المواقيت بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب
 ملكوا ان يستمتع بثيابه الى الحجة فليفعل أخبرنا بذلك أبو يوسف عن اسحق بن راشد عن محمد بن علي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم

باب الرجل يحرم في دبر الصلوة وحيث ينبعث به بعيره

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن عكر بن يصيل في مسجد ذى الحليفة فاذا انبعث به راحلته
 أخذه أخبرنا مالك أخبرنا موسى بن عقة عن سالم بن عبد الله انه سمع ابن عمر يقول يبدأ أكم هذه
 التي تلبس بون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد

قائل المدة يبرئ من ان يحرم من ذى الحليفة وهو ما تاتم الموقت وبين ان يحرم من
 الحجة اومن راحلته الذي هو قريب الحجة ليدع مرفوع مرسل من احب ان يستمتع بثيابه الى الحجة
 فليفعل فلا يلزم من مجاوزة ذى الحليفة دم وان كان لا فضل هو الاحرام منه وقد
 يستدل لما وقع في رواية البخاري وغيره من حديث ابن عباس بعد ذكر المواقيت فمن بين
 ولين اتي عيسى بن عمر الحسن بن كان يريده الحج والعمره واستدل به كثير من الشافعي اذا مري
 الحليفة لزم الاحرام منها ولا يؤخره الى مرقاة الحجة فان أخر لم يردم عند الجمهور حتى النودس
 الاتفاق عليه ولحل بالنية الى جسر الشافعية والافعالوف عند الكوفة ان الشافعي اذا
 جاوز ذى الحليفة لغير احرام الى الحجة جازله ذلك وفيه قالت النخبة والبرقود ابن النضر من
 الشافعية كذا في فتح الباري وغيره **هـ** قوله من استحق من لاشد هو السليمان استحق بن
 راشد الحارثي وقيل الرقي مولى بن ايمه وقيل مولى عمرو بن الزهري وعبد الله بن حسن بن
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن العابد بن الجعفر الباق وغيرهم وعنه جماعة ذكره ابن حبان وابن
 شاذان في الثقات ووثقه النسائي وابن معين واليوحنا كذا في تهذيب التهذيب وغيره
هـ قوله احرام اتيا ما لاداة من فعل المصطفى لذلك كما في الصحيحين من طريق صالح
 ابن كيسان عن نافع عن ابن عمر فو عادي في سلم من رواية الزهري عن سالم عن ابيه كان مسلم
 يركب يدي الحليفة ليعين ثم اذا استوت به ان قرة تامة عند سيدة ذى الحليفة اصل
هـ قوله وما اهل الى هذا لفظ مالك واما لفظ سفيان فاخرجه الحميدي في مسنده بلفظ
 هذه البيارة التي تكذبون فيها على رسول الله والله ما اهل رسول الله الا من عند المسجد يدي
 الحليفة وسلم من طريق آخر بلفظ كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيارة قال البيارة السبي
 تكذبون فيها لا آخه الا ان قال ما اهل الا من عند الشجرة عين قام به بعيره وسيا في المصنف الى
 البخاري بلفظ اهل النبي صلى الله عليه وسلم عين استوت به راحلته فامته اخرجه من طريق صالح
 ابن كيسان عن نافع عن ابن عمر وكان ابن عمر يركب على ابن عباس قوله في روايته في صحيح البخاري
 بلفظ ركب راحلته حتى استوى على البيارة اهل فمته ثلثت روايات ظاهرة بالاشارة وقد ازال
 الاشكال ما رواه البوداد والياكم من طريق سديد بن جبر قلت لابن عباس عجت لاختلاف
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الفذرك الحديث وفيه فلي صلى في مسجد ذى الحليفة وكثيرين واجب
 من مجلسه فابى بالحج عين فرغ منها فسمع من قوم فخطوه مركب فلما استقلت به راحلته اهل
 قادوك ذلك قوم لم يشده في المرة الاولى فسموه حين ذاك فقالوا لانا اهل من استقلت
 به راحلته فلما علا شرف البيارة اهل وادرك ذلك قوم لم يشده فقتل كل واحد ما سمع و
 انما كان اهل الاله في مصلاه واهم الله ثم اهل ثانيا وثالثا كذا في فتح الباري

هـ اي نوى ولي اوجده دليته وتليته بناء على ان الافضل للحرم ان يحرم عقب صلوة
 سنة الاحرام كما سيأتى من منيعه صلى الله عليه وسلم **هـ** التي فوق على ذى الحليفة لمن
 صعد لادوى قاله ابو عبيد البكري واما ما التيم كونهم كذبا السبها ١٣

هـ قوله فلا ينبغي لأحد لما أخرجه ابن ابي شيبة
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاجوا ذى الميقات الا باحرام وكذا ك
 اخرجه الطبراني في معجمه واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن الشاذان رأى ابن عباس
 يرد من جاوز الميقات غير محرم ودوى استحق من لا هو به من انه قال اذا جاوز الوقت
 فلم يحرم حتى يخل مكة ويح الى الوقت فاحرم فان خش ان يرجع الى الوقت ليحوت
 الحج فانه يحرم ويبرق وما بهذه الاخبار اذا مالها حرم الجمهور المجاوزة عن المواقيت لغير
 احرام كمن الشافعية خصوه بمن يريده اداء الشك واصحابنا عمومهم وذو سب عطارد والنخبي
 الى عدم وجوب الاحرام من المواقيت وقال سعيد بن جبر لا يصح حجه وقال الحسن بن
 علي الجوزي العود الى الميقات فان لم يجد حتى تم حجه رجع للميقات واهل منه بكرة وهذه
 الاقاويل الشاذة ضعيفة قال ابن عبد البر وغيره **هـ** قوله ان يجاوزها وما
 تقدم الاحرام عليها فمما ترا اتفاقا حكاه وغير واحد حتى البني في شرح البداية ان من داود
 الظاهري اذا حرم قبل هذه المواقيت فلا رجوع لولا مرة وهو قول شاذ مخالف لفعل
 السلف وقولهم فقد احرم ابن عمر من بيت المقدس بل ورد في فضله حديث اخرجه
 احمد والوداد وابن حبان مرفوعا من اهل الحجة او مرة من المسجد الاقصى الى
 المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجب له الجنة بلفظ البوداد وفي مسنده
 ضعف لير ذكره المافظان في تحريج احاديث شرح الرافعي وذكر القرطبي ان احرام ابن عمر
 وابن عباس كان من الشام واحرام عمران بن حصين من البصرة وابن مسعود من القادسية و
 احرام علقمة والاسود والشعبي من يثرب وسعيد بن جبر من الكوفة رواه سعيد بن منصور واخرج
 الحاكم في المستدرک اصل على من قوله ثم اتموا الحج والعمره لشد فقال ان تحرم من ديرة اهلك
 وفي الباب آثار كثيرة تشهد بوجاهة التقديم الا ان ما ذكره واحمد واستحق كرهه كما ذكره البني وغيره
 وقال اصحابنا هو افضل ان امن من ان يقع في محذور **هـ** قوله اذا اذاد به القيد فابى
 والا فلا يحمل لأحد من الاتاق ان يجاوز الميقات بلا احرام اذا اذاد دخول المسجد الحرام سواء اذاد احد
 الشككين او لم يرد فلا تافى واما دخول عليه الصلوة والسلام عام لفتح بغير احرام فكم
 مخصوص لولا صاحبه في ذلك الوقت كذا في شرح القادسي ١٣ التليق الحميدي موطأ محمد
 لولانا محمد عبد الحى لولانا شمره **هـ** قوله فاما احرام الحج فمما لا بد من ان لا يحرم بمجاوزة
 المواقيت فكيف جاز ان يحرم من ذى الحليفة وهو ذى الحليفة واحرام من الفرع وهو جاز
 عن ذى الحليفة الى جانب مكة وحاصل الدفع انه لا يحمل المجاوزة من نه المواقيت لمن مر بها
 الا حرام الا من كان بين يديه ميقات آخر فانه يخرج بين ان يحرم من مرقاة الاول اومن الشافعي

٣٨٢ **أخبرنا** مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر أن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ليبيك اللهم ليبيك ليبيك
 لا شريك لك ليبيك أن الحمد والتعبية لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها ليبيك ليبيك ليبيك
 وسعيدك والخير بيدك والرعباء اليك **والعمل قال** محمد وبهذا أناخذ التلبية هو التلبية الأولى التي روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وما زدت فحسن وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا

أخبرنا مالك أخبرنا **عبد بن أبي بكر الشقي** أنه أخبره أنه سأل **أنس بن مالك** وهو غاديكن إلى عرفة كيف كنتم تصنعون مع رسول الله **صل الله عليه وسلم** في هذا اليوم قال كان يهلل المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكيك فلا ينكر عليه **أخبرنا مالك** أخبرنا **ابن شهاب** عن **عبد الله بن عمر** قال كل ذلك قد رأيت الناس يفعلونه فأما نحن فنكبر قال **عبد بن لك** تأخذ على أن التلبية هي الواجبة في ذلك اليوم إلا أن التكبير لا ينكر على حال من **أخبرنا مالك** أخبرنا **عبد بن أبي بكر الشقي** أنه أخبره أنه سأل **أنس بن مالك** وهو غاديكن إلى عرفة كيف كنتم تصنعون مع رسول الله **صل الله عليه وسلم** في هذا اليوم قال كان يهلل المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكيك فلا ينكر عليه **أخبرنا مالك** أخبرنا **ابن شهاب** عن **عبد الله بن عمر** قال كل ذلك قد رأيت الناس يفعلونه فأما نحن فنكبر قال **عبد بن لك** تأخذ على أن التلبية هي الواجبة في ذلك اليوم إلا أن التكبير لا ينكر على حال من

والأحسن هو الأول عندنا من الثلثة كما حكاه الطحاوي فلفا فلما لقيه والشافية فان المفضل
عندهم ان يسل اذا لبست به راحلة او نحوها بطريقه ما يشاء ذكره في منيا الساسي **٢** قوله
باب التلبية قال ابن عبد البر قال جاء من الخلاص في التلبية اجابة دعوة ابراهيم حين اذن
في الناس بلخ قال الناظر هذا اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر في تفسيرهم بما ساعد
قوله عن ابن عباس ومجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة وغير واحد وقوى ما فيه ما اخرجه احمد بن
مسيح في مسنده وابن ابي حاتم في طريقه قال يونس بن ابي عمير عن ابي عبد الله عن ابن عباس قال
لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قيل لاذن في الناس بالبح قال يارب وما يبلغ
صوتي قال اذن وعلى البلاخ فتاوى ابراهيم يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت
العتيق فسمع من ما بين السماء والارض القائلون الناس ينجيهم من اقصى الارض ببلون
ومن طريق ابي جريج من عطاء عنده ما جاء به في اصحاب الرجال وادام النساء واول
من اجابه اهل اليمن **٣** قوله ليك قال القاري كرهه للتاكيد واحدا في الدنيا
والآخر في الاخرة اذكره ما يتبادر الى الين المتعلمين من الغنى والفقر والنفع والعز والحر
والشر والاشارة الى وقوع احدهما في عالم الوجود والآخر في عالم الاشباح **٤** قوله ان روى بركة العز وهو
الكثر والاشهر وبفتحها على ان فلعليل **٥** قوله والنعمة المشهورة بالنصب
وهو القاصي يعاض الرفع في الابداء والجر حذف قال ابن التباري وان شئت
جلست بمران من ذواته فغيره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك كذا في منيا الساسي
شرح صحيح البخاري **٦** قوله والملك بالنصب ايضا على المشهور ويجوز الرفع قال
ابن المير قرن الحمد والنعمة وافرد الملك لان الحمد متعلق بالنعمة ولما لا يقال الحمد على نعم
والملك متعلق **٧** قوله بهدريك اي بقرتك في الدنيا والاخرى والاكسافا غير
مع ان العير والشركا هما بيديه تادبا في نسبة النشائية اولان كل شر لا يكون خاليا عن عير
٨ قوله والربيع قال المازني يروى بفتح الراء والمد وبضم اللام مع العصر قال
مياض وحكي اليولى فيه ايضا الفتح مع العصر ومعناه العطب والسائنة الى الله **٩**
قوله وما زدت اشارة الى انه لا تشق من التلبية المذكورة المأثورة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مرجح كثير من اصحابنا المتأخرين وعلوه بان لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
النعص منه كمن يحد منه في صحيح البخاري ومسندي داود والطحاوي من ما تشبه قالت ان
اعلم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك ليك لا شريك لك ليك ان الله
والنعمة لك **١٠** قوله فحسن فيه اشارة الى ان تحمدا التلبية المأثورة ليس بتحمديه

الزائس لا يجوز الزيادة عليه ولذا ثبتت عن جماعة الزيادة فمنهم ابن عمر كما أخرجه مالك ومن طريقه الشافعي وأحمد وإسحاق وسلم والبوداؤد والنسائي ومنهم عمر كما في صحيح مسلم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه سمعت رسول الله يقول لعلياً يقول ليبيك الحديث قال وكان عمر يعل بهذا ويذكر ليبيك اللهم ليبيك وسعيدك والخير في يدك والرفعة اليك والصل والخرج ابن أبي شيبة من طريق المسور كانت تلبية عمر فذكر مثل المرفوع وزاد ليبيك مرفوعاً ومروها ليبيك والثناء والفضل الحسن وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن الأسود بن يزيد أن كان يزيده في التلبية ليبيك غفارا للوب بل قد ثبتت الزيادة على التلبية المذكورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقرره عليها فأخرج النسائي وابن ماجه عنه ابن جابر واليكم من حديث أبي هريرة أن من التلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيك الرحمن ليبيك وأخرجه الحافظ ابن حجر العسقلاني في نتائج الأفكار في تحريج الأحاديث الأذكار وقال هو حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة والحاكم وابن جابر وأخرج الحافظ أيضاً عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ليبيك اللهم ليبيك فذكرها قال والناس يزيهون ليبيك والمعاصي ونحوه من الكلام واليكم يسبح فلا يردهم شيئاً وقال بهذا حديث صحيح أخرجه البوداؤد وأحمد في مسلم في حديث جابر الطويل **الله** قوله وهو قول أبي حنيفة وغيره قال الثوري والداؤد وأبو حنيفة الطحاوي وذكر في فتح الباري ومنازل الساعدي وغيرهما أن ابن عبد الرحمن عن مالك الكرابية وحكي إلى العراق عن الشافعي يعني في التقديم نحوه وغلطوا بل لا يكره منه ولا يستحب وحكي إليهم في المعرفة عن الشافعي ولا حنين على أحد في قول ما جاء عن ابن عمر عن الأضياع عن أبي أن يرد ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جرير أنه أعدل الوجوه وأصح من كره بما روى عن سبيد بن أبي وقاص أنه سمع رجلاً يقول ليبيك والمعاصي فقال أنه لزو المعاصي وكذا كان مع رسول الله **الله** لا تقول كذلك أخرجه الطحاوي واختار عدم الزيادة وقدم ما روي عنه من حديث جابر **الله** قوله ويكره المكثر قال الشيخ والدين ظاهر كلام النظار أن العلم المعمول على ترك العمل بهذا الحديث وإن استثنى الفرد من منى إلى عرفات التلبية فقط وحكي الشنقي عن بعض العلماء أنه يظهر لكنه لا يعل على فضل التلبية على منى إلى عرفات **ع** مصدر يعل على إذا عاب بليبيك ومعناه اجبتك أجابته بعد ما جاء به على أن التلبية بمخف الزوائد لكثير **ع** التليق التليق على مؤلف محمد **ع** وفي رواية موسى بن عتيق لا يجب أحدنا ما جرد مسلم عن ابن عمر فذكرنا مع رسول الله من منى إلى عرفات منا الملبى ومنا المكبر **ع** التليق التليق على مؤلف محمد لمؤلفنا محمد بن عبد الله بن محمد

جبرئيل عليه السلام فأمرني أن أمر أصحابي أو من معي أن يرفعوا أصواتهم بالاهلال بالتلبية قال محمد وهذا تأخذ رفع الصوت بالتلبية افضل وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا

باب القرآن بين الحج والعمرة

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي إن سلمان بن يسار أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع كان من أصحابه من أهل نجد ومن أهل بكرة ومنهم من جمع بين الحج والعمرة فحل من كان أهل بالعمرة وأما من كان أهل بالحج أوجع بين الحج والعمرة فلم يجزوا قال محمد وبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعمامة أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر بن حمر في الفئنة معتمرا وقال إن صددت عن البيت صنعتكما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج فاهل بالعمرة وسار حتى إذا ظهر على ظهر البكة أتت إلى أصحابه وقال ما أمرهما إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به وطاف بين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه ورأى ذلك هجريا عنه وأهدى أخبرنا مالك حدثنا صدقة بن يسار المكي قال سمعت عبد الله بن عمر ودخلنا عليه قبل يوم التروية بيومين أو ثلاثة ودخل عليه الناس يسألونه فدخل عليه رجل من أهل اليمن ثائر الرأس فقال يا أبا عبد الرحمن اني صغرت رأسي وأحرمت بعمرة مفردة فإذا ترى قال ابن عمر لو كنت معك حين أحرمت لأحرمتك إن تهل بهما جميعا فإذا قدمت طهت بالبيت والصفا والمروة وكنت

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي إن سلمان بن يسار أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع كان من أصحابه من أهل نجد ومن أهل بكرة ومنهم من جمع بين الحج والعمرة فحل من كان أهل بالعمرة وأما من كان أهل بالحج أوجع بين الحج والعمرة فلم يجزوا قال محمد وبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعمامة أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر بن حمر في الفئنة معتمرا وقال إن صددت عن البيت صنعتكما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج فاهل بالعمرة وسار حتى إذا ظهر على ظهر البكة أتت إلى أصحابه وقال ما أمرهما إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به وطاف بين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه ورأى ذلك هجريا عنه وأهدى أخبرنا مالك حدثنا صدقة بن يسار المكي قال سمعت عبد الله بن عمر ودخلنا عليه قبل يوم التروية بيومين أو ثلاثة ودخل عليه الناس يسألونه فدخل عليه رجل من أهل اليمن ثائر الرأس فقال يا أبا عبد الرحمن اني صغرت رأسي وأحرمت بعمرة مفردة فإذا ترى قال ابن عمر لو كنت معك حين أحرمت لأحرمتك إن تهل بهما جميعا فإذا قدمت طهت بالبيت والصفا والمروة وكنت

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي إن سلمان بن يسار أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع كان من أصحابه من أهل نجد ومن أهل بكرة ومنهم من جمع بين الحج والعمرة فحل من كان أهل بالعمرة وأما من كان أهل بالحج أوجع بين الحج والعمرة فلم يجزوا قال محمد وبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعمامة أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر بن حمر في الفئنة معتمرا وقال إن صددت عن البيت صنعتكما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج فاهل بالعمرة وسار حتى إذا ظهر على ظهر البكة أتت إلى أصحابه وقال ما أمرهما إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به وطاف بين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه ورأى ذلك هجريا عنه وأهدى أخبرنا مالك حدثنا صدقة بن يسار المكي قال سمعت عبد الله بن عمر ودخلنا عليه قبل يوم التروية بيومين أو ثلاثة ودخل عليه الناس يسألونه فدخل عليه رجل من أهل اليمن ثائر الرأس فقال يا أبا عبد الرحمن اني صغرت رأسي وأحرمت بعمرة مفردة فإذا ترى قال ابن عمر لو كنت معك حين أحرمت لأحرمتك إن تهل بهما جميعا فإذا قدمت طهت بالبيت والصفا والمروة وكنت

على أحوالك لا تحل من شيء حتى تحل منها جميعاً يوم النحر وتغزى بك وقال له ابن عمر خذ ما تطاير من شعرك واهد
فقلت له امرأة في البيت وما هديته يا أبا عبد الرحمن قال هديته ثلث كل ذلك يقول هديته قال ثم سكت ابن عمر حتى
إذا رونا الخروج قال أما والله لو لم أجد إلا شاة لكان أرى أن أذبحها أحب إلى من أن أصوم قال عبد ربه هذا أنا أخذ
القرآن أفضل كما قال عبد الله بن عمر فإذا كانت العمرة وقد حضر في نطاف لها وسعى فليقم ثم ليبرم بالبحر فإذا كان
يوم النحر حلق وشاة تجزيه كما قال عبد الله بن عمر وهو قول أبي حنيفة والحاكم من فقهاءنا **أخبرنا مالك**
أخبرنا ابن شهاب أن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثنا أنه سمع سعد بن أبي وقاص
والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك بن قيس لا يقضيه
ذلك إلا من جهل أمر الله تعالى فقال سعد بن أبي وقاص بئس ما قلت قد صنعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصنعناها معه قال حبس القرآن عندنا أفضل من الأفراد بالحج وأفراد العمرة فإذا قرن طاف بالبيت لعمركه وسعى
بين الصفا والمروة وطاف بالبيت لجمته وسعى بين الصفا والمروة طوافاً وسعى بين الصفا والمروة طوافاً واحد وسعى
واحد ثبت ذلك بما جاء عن علي بن أبي طالب أنه امر القارن بطوافين وسعين وبه تأخذ وهو قول أبي حنيفة
رحمه الله والعمامة من فقهاءنا **أخبرنا مالك** أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن الخطاب قال

الذي قاله القرآن أفضل له لموافق فعله عليه السلام ومن لم يسق الذي قاله تمتع افعل له لموافق
ما تراه زاد بعض أتباعه من إرادات ينشئ لعمرك من يله سفر قالوا لأفراد أفضل له وهذا عدل
الذي أبى وأبى بما وافقه الأحاديث الصحيحة كذا في فتح الباري وشيأ الساري وغيرهما من
مروج صحيح البخاري وابن القيم في كتابه زاد المعاد في نهي غير العباد كلام نفيس طويل في
ترجيح القرآن بمجوعتين ورجاء لراجح إليه **قوله** ما كان أول حجة جماع بعد
الخلافة سنة أربع وأربعين وأخر حجة جماع سنة سبع وخمسين ذكره ابن جرير والمراد بهذا الأول
لأن سعد مات سنة خمس وخمسين على الصحيح كذا ذكره الزرقاني **قوله** لا من جهل
أمر الله أي لا نتال قال وأما الحج والعمرة فلهما بالتمام يقتضي استمرار الأحكام إلى فراغ الحج
ومنع التملك والتمتع يتحمل ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لولنا محمد عبد الله بن محمد بن محمد
قوله قد صنعنا قال الزرقاني وروى الشيخان واللفظ مسلم عن أبي موسى كنت أفتي
الناس بذلك أي يجوز التمتع في أماره إلى بكرة وعرفاني لقائم بالموقف إذا جاء في رمل فقال
أبى لا تدرى ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما
أحدثت في شأن النسك قال أن تأخذ كتاب الشاة قال والشاة قال وأما الحج والعمرة
لله وإن تأخذ بسنة نبينا فإنه لم يسق حتى نحر الذي وسلم فقال عمر بن عبد الله بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصابه ولكن كرهت أن تظنوا معترضين بين أي النساء بالأك
ثم تروجون في الحج فظنوا أنهم فيمن عمر الله الذي لا جملته التمتع وقال المازري فيقول
التمتع فتي عننا عن فسخ الحج إلى العمرة وقيل العمرة في أشهر الحج ثم الحج قال عياض و
الظاهر الأول لأنه كان يعزب الناس عليها كما في مسلم بن عبد الله بن معتق أن الفسخ كان غاماً
بالصاية في سنة حجة الوداع وقال النووي المختار هو الثاني وهو لمتنزه ترجيحاً في الأفراد
ثم العقد الإجماع على جواز التمتع من غير كراهية **قوله** ومنعنا ما معقول القاري
أي التمتع للغيرية أو الشرعية إذ تقدم أن بعض الصايع تمتعوا في حجة الوداع والحاصل أن
القرآن وقع من صلى الله عليه وسلم والتمتع من بعض الصايع ولجئنا قال بئس ما قلت يا
أبي أخي فقال الضحاك أن عمر بن الخطاب قد نهي عن هذا فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومنعنا ما معقول القاري أن يذكي في الجواب أن كنت من أهل التحقيق دون
أهل التقليد **قوله** من الأفراد بالحج قال القاري أي مع أيان عمرة بعدة الأخص
المعلوم أن العبادتين مجزئتين عبادة واحدة إجماعاً فالمعنى أن الحج بمنى بأحكام أفضل من
أيانها بأحكام **قوله** وأفردا العمرة قال القاري أي من أفراد العمرة في أشهر
الحج وأفردا الحج بعد ما يكون متمماً والافا لعمرة سنة عندنا والحج أفضل منها إجماعاً ١٣

قوله أصاب إلى هذا لا يخالف قوله ما استيسر من السدى
بذمة أو بقره أما لأنه وجع أو لأنه قديم الوجود فمن وهذا البقرة أو البذمة فهو أفضل قال
ابن عمر وهذا أصح من رواية من روى عن ابن عمر الصيام أحب إلى من الشاة لأنه معروف عن مذهب
أبي عمر فضيل أواخره الدماء في الحج على سائر الأعمال **قوله** القرآن أفضل من الأفراد في أي
أفضل بحسب اختلاف فهم في ما فعله عليه الصلوة والسلام في حجة الوداع فذهب الشافعية والمالكية
أن الأفراد أفضل بشرط أن يستحرم ما علمه صلى الله عليه وسلم اختياره أو لا ولا أن رواه أخص به
صلح في هذه الحجة فإن منهم جابر وهو أحسن سياقا لجمعه وهو من ابن عمر وقد قال كنت تحت
نافذة يمشي لعابها السبعة على بالبحر وما يشبهه وقرىباً منه واطلاعا على ما من امره وعلايته كلسه
معروف مع فقهاء ابن عباس وهو بأجل المعروف من الفقه والفهم الشافعية وهو الغالب
أي بأن الخلاف الراشدين وظلوا عليه قال ولا يظن بهم الموافقة على ترك الأفضل وبأنه لم يفتل
عن أحد منهم أنه كره الأفراد وقد نقل عنهم كراهية التمتع والقرآن وبأن الأفراد لا يجب فيسبها بالأجاء
بمخالف التمتع والقرآن انتهى قال المافظ وهذا يبين على أن دم القرآن دم جبران وقد مضى من رجع
القرآن وقال اندم فضل وثواب كالأصحية وقال عياض نحو ما قاله الخطابي وزاد نظراً فرت
الروايات الصحيحة بأنه صلى الله عليه وسلم كان مفزاً وأما رواية من روى أنه كان متمتعاً
فمنها أنه امر به لأنه صرح بقوله ولولا أن مع الذي لا حلفت فصح أنه لم يتحل وأما رواية من روى
القرآن فمواجعاين آخر أحواله لا أدخل العمرة على الحج لما جاء إلى الواوي أي ولوى العقيق وقيل
لرقل مرة في حجة انتهى قال الخطابي الجمع هو العمرة وقد سبق إليه قدما ابن المنذر وغيره ابن حزم
في حجة الوداع بما تاشافيه ومده الحب الطمري تمهيداً لما يطول ذكره ومحصل أن كل من روى
عن الأفراد حصل على ما بهل به في أول المال وكل من روى التمتع لم يرو ما امر به أصحابه وكل من روى
عن القرآن لم يرو ما استقر عليه امره ثم قال المافظ يرجح رواية من روى القرآن ما مورد ذكرنا أنه
لم يقل عليه السلام في شيء من الروايات أفردت ولا تمتعت وقال قرنت وأيضاً فإن من روى
القرآن لا يتحمل حجة الله الذي يدل على التماس بخلاف من روى عنه الأفراد فإنه محمول على أول الحال
ومن روى عنه التمتع فإنه محمول على الاقتصاد على سفر واحد للنفوس وإيضاً فإن رواية القرآن جاءت
عن بضعة عشر صحابياً بأسانيد مختلفة وبخلاف روايتي الأفراد والتمتع قال المافظ وهذا يقتضي
رفع الشك عن ذلك ومقتضى ذلك أن القرآن أفضل من الأفراد والتمتع وهو قول باعة
من الصايع وأما يعين وهو قال النووي واليومنيضة واستحقق به ما به وهو اختياره من الشافعية
الزني وابن المنذر واليواسمقي للروزي ومن المتأخرين نقي الدين السبكي ومذهب جماعة من الصايع
والأبيسين ومن بعدهم إلى أن التمتع أفضل كونه صلح تنه يقول لولا أن سقت الذي لا حلفت
ولا يمتنع إلا الأفضل وهو قول أحمد في المشورة وعده واجب عنه بأنه تأتمناه تقليداً لقلوب الأصايع
لحرهم على فوات موافقة الأقالا أفضل ما اختار الله له واستمر عليه عياض عن بعض العلماء
أن الصواب الثاني في الفضل سواء وهو مقتضى تصرف أبي حنيفة في صحيحه وعن أحمد من ساق

افصلوا بين حكم وعمرتكم فانه اتم ^{اي لا يكون كل من فخر نفسه بغير ما هو عليه} احدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج ^{اي لا يكون كل من فخر نفسه بغير ما هو عليه} قال ^{اي لا يكون كل من فخر نفسه بغير ما هو عليه} عبد يعتمر الرجل ويرجع الى اهله ثم يرجع الى اهله فيكون ذلك في سفرين افضل من القران ولكن القران افضل من الحج مفردا والعرة من مكة ومن التمتع والحج من مكة لانه اذا قرن كانت عمرته وجته من بلده واذا تمتع كانت حجة مكئية واذا افرد بالحج كانت عمرته مكة فالقران افضل وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا ^{اي ان آتى بيتا وسفرو يصر الى حجر}

باب من اهدى هديا وهو مقيم

اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمة بنت عبد الرحمن اخبرته ان زيدا بن ابي سفيان كتب الى عائشة ان ابن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج وقد بعثت بهدي فاكنتي الى بامر من اهدى هدي قال عبد الله بن عباس قال قلت لعائشة لیس كما قال ابن عباس انا فقلت قلنا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وببعث بهما معي ثم لم يحرم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء كان احله الله حتى نحر الهدي قال محمد وهذا تأخذ وانما يحرم على الذي يتوجه مع هديه بيده مكة وقد ساق بدنة وقلدها فهذا يكون محرما حين يتوجه مع بدنته المقلدة بما اراد من حج او عرفة فاما اذا كان مقيما في اهله لم يكن محرما ولو لم يحرم عليه شيء حل له وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب تقليد البدن واشعارها

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا اهدى هديا من المدينة قلده واشعره بدى

واسلمني ان من الراد لشك صار بمجر تقليده الذي محرما وما قول ابن عباس فقد خالفه ابن مسعود وعائشة والنس وابن الزبير وغيرهم بل جاء عن الزهري ما يدل على ان الامر استقر على خلاف ما قاله في نسوة الى اليان عن شعيب عنه واخره اليسقي من طريقه عنه قال اول من كشف العنق عن الناس وبين لهم السنة في ذلك عائشة فذكر الحديث عن عروة وعمره عنا وقال لما بلغ الناس قول عائشة اغزوهم وتركوا فتوى ابن عباس انتهى و فيه دلالة على ان قوله كان مجورا ومن ثم لم يأخذوا من اية الامصار المعروذين به بل قال ابن التين خالف ابن عباس جميع الفقهاء في ذلك ولعله رجع عنه لما روى حديث عائشة وتعبه ابن جرير وغيره بان ابن عباس لم يتخذوا قال بل وافقه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر واه ابن ابي شيبة وابن المنذر بسند يما الى نافع عنه بلفظ كان اذا بعث بالهدي يسك عما يسك عن الحرم الا انه لا يلبس واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وابن عمر قال من قلدها حرم ومنهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره عن سعيد بن منصور ومنهم عمرو بن علقمة قال في الرجل يسل بدنته يسك عما يسك عن الحرم رواه ابن ابي شيبة وحكي ابن المنذر هذا المذهب عن النخعي وعطاء بن سيرين واخرين واخرج ابن ابي شيبة مثله عن سعيد بن جبير ورواه اقدم من المرفوع حديث جابر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ شق قميصه حتى خرج من ثوبه الى امرت به في التي بعثت بها ان تقلد اليوم وتشر على مكان كذا فلبست قميصي ونسيت اخبره عبد الرزاق واليزاد الطحاوي وفي سنده عبد الرحمن بن عطاء ضعيف قال ابن عبد البر لا يجزى بالافرد بكيف اذا خالفه من هو ائتمت منه انتهى ويحتمل ان يكون سابقا وحديث عائشة لا ناسنا كذا في فتح الباري ونعيب الراية وغيرهما قوله واشعره بدى الخليفة لانه كان من اتبع الناس للمصطفى وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قلده البدن واشعره بدى الخليفة عه اي ادماه في سنام يكون اشعارا به من شعائر الله فلا يعترض لاحد ١٢ التعليق المحمد على موطا محمد رحمه الله

عنه اخبره البخاري عن عبد الله بن يوسف واسلمني وسلم عن يحيى التميمي عن مالك ١٢ التعليق المحمد على موطا محمد لولانا محمد عبد الله لولانا الله مرقد

له قولان زياد بن ابي سفيان كذا وقع في الموطا وكان شيخ مالك حدث به كذلك في زمن بني امية وما بعدهم فما كان يقال له الا زيادة بن امية وقيل استلمني معاوية لكان يقال له زيادة بن عبيد كانت اسمه سمية مولاة الحارث بن كلدة الشغفي تمت عبيد فولدت زيدا وعلى فرشته فلما كان في خلافة معاوية شهد جماعة على اقرار ابي سفيان بان زيادا ولده فاستلحقه معاوية ذلك وزوج ابنة بنته وامر على اهل العراقين البصرة والكوفة فحلت في خلافة سنة ثلث وخمسين كذا في فتح الباري له قوله ليس كما قال ابن عباس قال لما لفظها الامرو معرفتها به ويحتمل ان يكون ارادت انه صلى الله عليه وسلم تناول ذلك بنفسه ولم وقت التقليد ومع ذلك فلم ينتع من شيء ينتع منه الحرم فلا يعلم امدان استباح ذلك قبل ان يعلم بتقليد البدن انتهى وقال ابن التين ارادت بذلك علمها بجميع العفة ويحتمل ان تود ان يرضى النبي صلى الله عليه وسلم لانه حج في العام الذي عليه حجة الوداع فلا يظن طان ان ذلك كان في اول الاسلام ثم نسخ فارادت ازالة هذا اللبس له قوله حتى انزلي اليك وفي بعض النسخ بلفظ الجهر فان قلت عدم الحرم ليس مني الى الخلفاء هو ياتي بعده فلما خلفه بين حكم ما بعد الغاية وما قبلها قلت هو غاية للتحريم لا لم يحرم اي الحرم المنبذ الى الحرم يمكن وذلك لانه لو كان ابن عباس وهو كان مشيا للحرم الى التمر كذا في الكواكب الدرداري شرح صحيح البخاري للكرمانى له قوله تحرر البدن اي والقضى امره ولم يحرم فذكر احرامه بعد ذلك اول لانه اذا اتفق في وقت البشارة فلان ينتفي عند انقضاء الشهادة اول له قوله وهو قول ابي حنيفة بهذا على الخلفاء حيث نقل عن اصحابنا مثل قول ابن عباس وقد رواه الخلفاء ابن جرير باطلا خطأ واقرؤ عليهم فالخلفاء اعلم بهم منه وقد حكى ان زبدهم ان من ساق البدن وقصد البيت وقصد وجب عليه الاحرام وحكي ابن المنذر عن جماعة منهم احمد والشاذلي

ان امر حبيبة طيبتي قال عزمت عليك لترجعن فلتنسيتك ^١ **اخبرنا مالك** اخبرنا الصلت بن زييد عن غير واحد من اهله ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة والى جنبه كثيرين الصلت فقال من ريح هذا الطيب قال كثير مني لبثت رأسي واردت ان احلق قال عمر فاذهب الى شربة فادلك منها رأسك حتى تنقيه ففعل كثيرين الصلت قال **عمر** وهذا ناخذ لا اري ان يطيب المحرمين يريد الاحرام الا ان يطيب ثم يغتسل بعد ذلك واما ابو حنيفة فاشه كان لا يرى به بأسا

باب من ساق هديا فعطى في الطريق او نذر بركة

اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من ساق بركة تطوعا ثم عطى ففعلها فليجعل قلاصها ونعلها في دهرها ثم يتركها للناس يأكلونها وليس عليه شيء فان هلك منها او امريا كلها فعليه الغرم **اخبرنا مالك** اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان صاحب هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف نضجع بنا عطف من الهدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انحرها والتي قلاصها ونعلها في دهرها وتخل بين الناس وبينها يا كلونها **اخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن دينار قال كنت اري ابن عمر بن الخطاب

واغسل عنك هذا الزعفران ثم اخرج امامي من النبي عن الترمذ والخلق ثم قال فانما امر الرجل الذي امر بغسل طيبه الذي كان عليه في حديث يلى لانه لم يكن من طيب الرجال وليس في ذلك دليل على حكم من الاداء الاحرام بل لان تطيب طيب يبق عليه الاحرام ام لا انتهى وثانيها ما نقل الحاذي في كتاب التاسخ والنسوخ عن الشافعي ان امر رسول الله بغسل الطيب فمسخ لا نذكر ان في عام الجحزة وهو سنة ثمان وعديت عاشته انها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر ان في حجة الوداع انتهى **قوله** فان كان لا يرى به بأسا بل كان يقول باستمارة اخذ من حديث عائشة وروى قال اكثر الصابة قال النضرى و اخرج سعيد بن منصور عن عائشة قالت طيبت ابني بالمسك لاحرامه حين احرم واخرج الطحاوي عن عبد الرحمن قال طيبت حاجبا فزفقت عثمان بن العاص فلما كان عند الاحرام قال اغسلوا رؤسكم بهذا الخطي الابيض فوثق في نفسي من ذلك شيء فقدمت مكة فالت ابن عمرو بن عباس فابن عمر قال ما احسن وابن عباس قال اما انا فاصبح به راسي واخرج عن عائشة بنت سعد قالت كنت اسبح رأس سعد بن ابى وقاص لحرمه بالطيب واخرج عن عبد الرحمن بن الزبير ان كان يطيب بالمالية الحيرة عند الاحرام واخرج ابو داود وابن ابي شيبة عن عائشة رضى قالت كنا نطعم وجوهنا بالمسك الطيب قبل ان نحرم ثم نغفر فليس على وجوهنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بنا **قوله** ان صاحب هدي الخمرى مودة لكنه محمول على الوصل لان عروة ثبت ساهم من ناجية فقد اخرج ابن خزيمة من طريق عبد الرزيم بن سليمان عن هشام عن عروة قال حدثني ناجية ورواه ابو داود وابن عبد البر بن طريق سفیان ابن سعيد الثوري والترمذي وقال حسن صحيح والشافعي من رواية عمدة بن سليمان وابن ماجه من رواية وكيع والطحاوي من طريق ابن عيسى وابن عبد البر بن طريق وهيب بن خالد فاستم عن هشام عن ابيه عن ناجية قال في الاصابة ولم يسم احد منهم والد ناجية لكن قال بعضهم الزاوي وبعضهم الاسلمي ولا يجد النعمه قد جزم ابن عبد البر بان ناجية بن جندب الاسلمي كذا ذكره الزرقاني **قوله** دخل بين الناس ان قال عياض فاعطى من هدي التطوع لا على من صاحبه ولا على الفقة ولا رفقة لشخص الحديث وروى قال مالك والبخاري والابن الاثير عليه لانه موضع بيان ولم يبين صلى الله عليه وسلم بخلاف المدي الواجب اذا عطى قبل محله فبال من صاحبه والا فبذات لان صاحبه يرضى لعلقة بذمة قاله الزرقاني في التعليل المعتمد على موطا محمد

قوله ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت ابى سفيان اسمها

رطبة لا خلاف في ذلك الا عند من شذوا فثبت سنة الحج والعمرة كذا في الاسانيد ١٢ التعليل المعتمد **قوله** قال وفي رواية عهد الزاوي قسمت عليك لترجعن الى اجبية فتغسل عنك كما طيبك وزاد في رواية الريب عن نافع عن اسم فرجع معاوية اليها حتى الحقم ببعض الطريق **قوله** اخبرنا الصلت بن زييد كذا وجد في نسخ كتاب بالباء الموحدة وكذا ضبط القاري اذ نعم الزاوي وبلغ المودة لكن الذي في الموطا يبين الصلت ابن زييد يامين وقال الزرقاني في شرح الصلت بن زييد يعظم الزاوي وتحسين تصحيح زييد الكندي وثقة الجلي وغيره وكفى بروايته ما كفى عن انتمى وكذا ضبط الصلت بالفتح ثم السكون **قوله** لا اري ان نذر ما وافق لما افتره جماعة من الصابة منهم عريش انكر على معاوية وكثيرين الصلت نفع الطيب حال الاحرام وانكر ايضا على البراء بن عازب كما اخرج ابن ابي شيبة عن كثير بن يسار لما احرموا وجد عمر بن طيب فقال من هذه الرزق فقال البراء مني يا امير المؤمنين فقال عمر قتلنا امرنا نك عطرة او عطارة اما الحاج الاخر والآخر منهم فكان كما اخرج الطحاوي عن سعيد بن ابراهيم عن امير كنت مع عثمان بندي الحليفة فرأى رجلا يريد ان يحرم وقد بين رأسه فغسل رأسه بالطين ومنهم ابن عمر كذا ذكره ورواه عنهم من المعروف ما اخرجوا عن يعلى بن ابيته قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل متعصب بطيب وعلية جبه فقال كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبهه بعد ما طيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي يك فاعسله ثلاث مرات واما الجبهه فانزعها ثم امسح في عنقك ما صنعت في عنقك وفي لفظ لها وهو متعصب بالخلق فقال لها اغسل عنك الصفرة وفي لفظ للبخاري اغسل عنك اثر التلوق واثر الصفرة واجاب الجسور عنه بوايها ان طيبه كان من زعفران وقد نسي عن الترمذ يدر عليه داود بن مسلم وهو مصفر لجمته ولأسره كذا ذكره النضرى واخرج الطحاوي اولا عن يعلى بن ابيته ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجحزة وعلية جبه وهو مصفر لجمته ولأسره الحديث ثم قال لاجمة فيه وذلك ان الطيب الذي كان على ذلك الرجل انا كان صفرة وهو خلق وذلك مكره للرجال لا الاحرام ولكنه مكره في نفسه في حال الاحلال والاحرام ثم اياه يا اخبرج من طريق آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا على بعمرة وعلية جبه وشي من خلق فامر ان ينزع الجبهه ومسح الخلق ومن طريق آخر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احرمت وعلى جبهتي هذه وعلى جبهتي خلق والاس يستزرون مني فقال اخلع عنك هذه الجبهه

عبد لا بأس بأن يحتجم الحرم ولكن لا يحلق شعرا بلقنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم وهو صائم
مخوف وبه هذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا

باب المحرم يغطي وجهه

٣١٥ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر أن عبد الله بن ربيعة أخبره قال رأيت عثمان بن عفان
بالبحر وهو محرم في يوم صائف يغطي وجهه بقطيعة أرجوان ثم أتى بالحصى فيقال كلوا قالوا لا تأكل قال
لست كهيا تكلوا أنا صيد من أجل أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن ابن عمر كان يقول ما فوق الذقن من
الرأس فلا يخبره المحرم قال محمد ويقول ابن عمر نأخذ وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا رحمه الله

باب المحرم يغسل رأسه أو يغتسل

٣١٤ أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن ابن عمر كان لا يغسل رأسه وهو محرم الا من الاحتلام أخبرنا
مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ان عبد الله بن عباس والمشهور
بين محرمه تباريا بالابواء فقال ابن عباس تغسل المحرم رأسه وقال المسور لا فارس له ابن عباس المالح
ايوب يسأله فوجده يغتسل بين القرنين وهو يستر بئوب قال فسمعت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله

ما نزلوا كذا ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وزيد بن ثابت وسعيد وجابر وغيرهم قال
الشافعي وقال ابن عمر يحرم تغطية الوجه وبه قال مالك والشافعية ومحمد بن الحسن وفيه
الغدير على مشهور الذنب ولا يجوز تغطية الرأس اجماعا ٣١٥ قوله محمد قال
الشافعي يحتل ان يكون فعل ذلك لاجل العريضة وعنت اليد وان يكون في رايه ما
وقد قاله غيره فقال لا يجوز ٣١٦ قوله بغيره ٣١٧ قوله لا يغسل رأسه من غير احتلام ودروى عليه السلام اغتسل وهو محرم
الانسان اي يتلفف فيه من كساء او غيره ٣١٨ قوله الا من الاحتلام ولا يتأخره سابق
من غسله لئلا يحول ملكه وعيشته عرقه فلهذا كان يغسل جسده دون رأسه قال الشافعي نعم
مالك لا يرى بائنا يغسل المحرم رأسه من غير احتلام ودروى عليه السلام اغتسل وهو محرم
ثم احال الكلام الى ان قال وقد يذهب على ابن عمر وغيره السنن ولعلها ما خلفا لذكره
اليسبق في العرفه كذا في المحلى ٣١٩ قوله عن ابراهيم بن محمد بن مالك عن زيد بن اسلم
عن نافع عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد البر بن مالك عن ابي عبد الله بن محمد بن علي
ادخل نافع بن زيد وابراهيم وهو غلط لا شك فيه وهو ما يحفظ من خطأ يحيى في الزوايا
وعظم وامر ابن وهنا بطر ٣٢٠ التعليق المحمدي على مؤلف محمد بن عبد الله ٣٢١ قوله للسيد
بمسارهم وسكون السين الملهة وخفة الواو من مخمره بفتح الهم وسكون المجره ابن نوفل
القرشي له ولا يبره محبة ذكره في الاصابه وغيره ٣٢٢ قوله وقال المسور لا فارس له ابن عباس
بما انها لا تختلفان الا بكل منهما مستند قال يحيى بن دول كلامها انها اختلفا في تحريك
الشعر اختلفا في غسل المحرم رأسه في غسل البنات ولا يبره من صلب الماء فناف المسوران
يكون في تحريكه باليد قتل بعض رواها وطرها وعلم ابن عباس ان عندنا في الوب علم ذلك
٣٢٣ قوله قال ابن عبد البر في الصلابة اذا اختلفوا لم يكن قول احد بها محجة على
الاخر لا يدل ٣٢٤ قوله القرنين ثمانية قرن وبها اثنان القائلان على رأس البير
وشبهها من البناء وبهذينها عشيرة بغيرها الجبل المستقي به ويعلم عليها البكرة ذكره السيوطي
٣٢٥ قوله سكت عليه الخ قال عياض والنودي وغيرهما فيسجدوا السلام على المنظر
في حال طهارة بخلاف من هو على الحديث وتقبه الولي العزاق بان لم يهرج بانه ودعوا السلام
بل ظاهره انه لم يرد لقوله فقال من هذا فقلت لا تغتسل الا على ان لم يغسل بين سلامه
وبينما ينشئ فيدلى على عكس ما استدلل به فان قيل الظاهر انه رد السلام وترك ذكره الوضوء
واما الغافض مثل قوله تعالى ان احمر ببعصاك الجوف فلتلق قلعت لالم يهرج يذكر
رد السلام احتمل الرد وعدمه فسقط الاستدلال للها ميتين انتهى قال الزرقاني وفيه وخفة
٣٢٦ اي تشاكا وتشاكا وتناقنا في جواز غسل المحرم وعدمه ٣٢٧ تم

٣١٥ قوله بلغنا الخبر اخرج البخاري وغيره من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محرم واحتجم وهو صائم واخرج مالك عن سليمان بن يسار مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم احتجم وهو محرم فوق رأسه وهو لم يمسح بيده على مكان بطريق مكة وصلح البخاري وسلم
من حديث عبد الله بن مسعود ولا يداو والنساء واليكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
محرم على ظهر القدم من وجع كان به وفي الباب اخبار كثيرة يحصل بها عدم الكراهية ٣١٦
قوله رأيت عثمان بن عفان اخرج مالك ايضا عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال اخبرني
الفرافصة بن غير النخعي ان ابا عثمان بالعرج يغطي وجهه وهو محرم ولا يفتحه ما اخرج الدارقطني في
العلل عن ابان بن عثمان عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجه وهو محرم لكن قال الدارقطني
الصواب انه موقوف وهذا اخذ جماعة من الصحابة ومن بعدهم منهم الشافعي وغيره استدلل
بعضهم له بما اخرج الشافعي من حديث ابراهيم بن ابن حرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي قدس غمرا وجهه ولا تحموا رأسه وبما اخرج الدارقطني
في سننه عن ابن عمر انه قال احرام الرجل في رأسه واهلام المرأة في وجهها واستدل اصحابنا بما
اخرجهم مسلم والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا اوقعه راحته وهو
محرم فأت فقال رسول الله اغسلوه باده وسدده وكفوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تحموا
رأسه لا وجهه فانه يبعث يوم القيمة طيبا ودواه الباقون ولم يذكره الوجه قال ابو عبد الله
الحاكم في كتابه عن محمد بن عيسى ذكر الوجه في هذا الحديث تصحيح في الرواية لاجماع الثقات
الاثرات على ذكر الرأس ودان التصحيح انما يكون في الروف المتأخر به واي تشا به
بين الوجه والرأس في الروف بناء على تقدير ان لا يذكر في الحديث غير الوجه فكيف وقد جمع
بين الرأس والوجه ولما رواه اثنان عند مسلم ففي لفظ اقتصروا على الوجه وفي لفظ جمع بينهما واستدلوا
ايضا بقول ابن عمر ما فوق الذقن من الرأس فلا يخبره المحرم هذا كذا في الرجل واما المرأة فاخرج
البخاري من حديث نافع عن ابن عمر لا تشب المرأة المحرمة ولا تلبس النقازين ودواه
مالك موقفا على ابن عمر بطريق في البخاري موصولة ومعلقة واخرج البراد في كتابه من حديث
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم في النساء احرمان عن النقاب واخرج البراد وابن ماجه عن
عائشة قالت كان ابي بكر بن عمر بن عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذما جازنا سالت
اعلانا جلينا بامن وأمسأ على وجهها فاذا جازنا وكشفنا وهو محمول على توسيط شيء حاجب
بين الوجه وبين الجلباب وفي الباب آثار واخبار مبسوطة في تخرين اماريت السراية للزيدي
وتخرين حلايت الراضي لابن حجر ٣٢٨ قوله قد مضى وجهه قال الزرقاني انه كان يرى

ثوباً مصبوغاً بنعفران أو وزيس وقال من لم يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين
 أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول لا تنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين^{٢١٩}
 أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه سمع أسلم يحدث عن عبد الله بن عمر^{٢٢٠}
 أن عمر بن الخطاب رأى على طلحة بن عبيد الله ثوباً مصبوغاً وهو محرم فقال عمر ما هذا الثوب المصبوغ يا
 طلحة قال يا أمير المؤمنين إنما هو من مدينا قال انك ما يها بالرهط اية يفترى بك الناس ولوان رجلا^{٢٢١}

جاهل رأى هذا الثوب لقال ان طلحة كان يلبس الثياب المصنفة في الاحرام قال محمد بن بكره ان يلبس المحرم^{٢٢٢}
 المشيع بالعصف والمصبوغ بالورس او الزعفران الا ان يكون شيء من ذلك قد غسل فذهب ريحه وصار لا
 ينقب فلا يلبس بان يلبسه ولا ينبغي للمرأة ان تنقب فان ارادت ان تغطي وجهها فلتستدل الثوب سدلاً^{٢٢٣}
 من فوق حمارها على وجهها ويجافيه عن وجهها وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا أخبرنا^{٢٢٤}
 مالك حدثنا حميد بن قيس السلمي عن عطاء بن ابي رباح ان اعرابياً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 جثين وعلى الاعرابي قيض به اثنى عشرة فقال يا رسول الله اني اهللت بعمره فكيف تأمرني اصنع فقال رسول^{٢٢٥}

والعصف فان لون كل منها اصفر بعد من ردود لون المديرجوازه ١٢ التطبيق المبيد على موطا محمد
 لولا تا محمد عبد الحمي نور الله مرقده **١٠** قوله قد سب رتبته الى ان النع من المصبوغ
 بالوعفران والورس انما هو بوجوه النفس اللون قال العيني في عدة القاري ظاهر الحديث ان لا يجوز
 لبس يامسه الزعفران والورس سواء والقطعت واستعملت في الموطا ان ما كان سداً
 عن ثوب مسطوب ثم ذهب ربح الطيب بل يحرم لبس قال نعم لا بأس بذلك ما لم يكن
 فيه صباغ زعفران او ورس قال وانما يكره لبس المشيعات لانهما تنقص وذهب الشافعي
 الى ان كان كان بحيث لو اصابه الماء فاحت الريح منه لم يجر استعماله وقال اصحابنا ما غسل من
 ذلك حتى صار لا ينفخ فلا بأس بلبسه في الاحرام وهو المنقول من سعيد بن جبير وعطاء بن ابي
 رباح والحسن وطائفة وقادة والنعى والشوى واحداً سمي وقد دوى السجود عن فقه
 عن يحيى بن عبد الحميد عن ابى معاوية عن ابن ابي عران عن عبد الرحمن بن صالح الازدي
 عن ابى معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثوباً ماصه ورس او
 زعفران لعين في الاحرام الا ان يكون غسلاً وبذا الزيادة صحيح لان رجال ثقات **١١**
 قوله فلا بأس بان يلبسه ظاهراً انه يجوز للرجال لبس الزعفران والعصف وحقق العيني في شرح البيهقي
 نقلاً عن شيخه الذين العراقي وقره ان لبس الزعفران المحرم جائز والمراد ان النع الوارد عن جعفر
 الرجل فيما اخرج الشافعي وغيرهما تزعمه بذكره ان لبس الزعفران لا ينافي ما عليه من كراهية العصف والعصر
 للرجل الغير المحرم فما بالك بالمحرم ويمكن ان يقال معنى قوله لا بأس بان يلبسه به لا بأس به للاحكام
 ولا يضر لبسه للاحرام اذا ذهب رتبته وما كراهية نفس اللون فوامر اخرى يعلم من موضع آخر
١٢ قوله فلتستدل الثوب يقال سدت الثوب ارخته وارسلته من غير ضم جانيه وان ضممتا
 فتو قريب من التلغيف **١٣** قوله من فوق خمارها بالكسر ما يغطي به المرأة رأسها اي برشي
 الثوب من فوق رأسها على وجهها من غير ان يسه وفسره القاري بقوله بكسر اولها اي ما يغطي بها وجهها
 من خشب او قصب انتهى وفيه نظر فلا يكون تفسيرها باليس بتفسير **١٤** قوله جثين بالصغير
 واو بالظائف قال ابن عبد البر المديرجوازه من غزوة حنين والموضع الذي يغير فيه به الجعارة ذكره
 السيوطي وكان تلك الغزوة سنة ثمان كما ذكره ابن خزم وفيه **١٥** قوله الاعرابي قال
 الما فلما اكف على اسم وفي تفسير الطبري اسم عطاء بن ابيته قال ابن خنوز ان صح هذا فهو
 الخويلدي راوي الخبر

١٦ قوله وليقطعها النع على وجوب القطع بحيث يكشف الكعب وعدم جواز لبس
 السائر الجلود والخالف في ذلك احمد وحكى عن عطاء مثله قال لان في قطعها افساداً وقال الخطابي
 يشبه ان يكون عطاء ملبس الحديث وما اذن فيه رسول الله ليس بفاسد والعجب من احمد فانه
 لا يركب دينا لف سنة تبلغه وتكلمت سنة تبلغه ويشير ان يكون ذهب الى حديث ابن عباس
 فان من لم يجد نعلين فليلبس الخفين من غير ذكر قطع انتهى ولما لم يذكر في صحيح هذا القول احوال
 مردودة بسطها العيني في عدة القاري **١٧** قوله اذا كان يقول هذا واه موثوقاً مالك
 وعبيد الله العمري وليث والوب السجستاني وموسى بن عتبة كلهم عن نافع كما عند البيهقي والابى
 داود واخبراه من طريق الليث عن نافع فجعل من جملة المرفوع السابق فقال بقره لولا ورس
 ولا تشق ودور ذلك مفرداً منهم فوما عند ابى داود قال ابن المنذر اجماعاً على ان المرأة
 تلبس الخيط كد الخفاف وان لما ان تغطي رأسها وتستر شعرها الا الوجه فتستدل عليها الثوب سدلاً
 خفيفاً تستر به عن عيني الرجال ولا تخجلها عن عائشة فكان مع رسول الله اذا ربتا كسب سدل الثوب
 على وجهها ونحو محرمات فاذا اجازت زنا فحاشا اخرجه ابو داود وابن ماجه وعلم على ما اخرجها مالك
 عن هشام بن عروة عن زوجه فاطمة بنت المنذر انها قالت كنا نخرجه وبنوا نحن محرمات ونحن
 محرمات ونحن مع اساءة بنت ابى بكر الصديق كذا في شرح الزدقاني **١٨** قوله لا تنقب اي
 لا تلبس الثياب وهو ما ليس بالوجه من البرد ونحوه وهو محتمل ان يكون نفياً او نهياً اذا جازت بنسب
 وبين وجهها قال القاري **١٩** قوله القفاذ بين يمين القفاذ وقصد يد القفاذ شئ يتخذ
 نساء العرب ويحشى بطنه ليعطي كفى المرأة وامامها بالفاذ سيرة وتارة **٢٠** قوله على طلحة
 ابن عبيد الله هو احد العشرة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي انتهى يعرف
 بطلحة الخويطر طلحة الغياض وهو من السابقين الاولين شهدا مع ما بعد اوى عنه قال سماني رسول
 الشيوخ احد طلحة الخويطر يوم الحرة طلحة الغياض ويوم من طلحة الجود واستشهد في وقعة الجمل سنة
 ست وثلاثين ولم تبق جثة ذكرها ابن الاثير في اسد الغابة **٢١** قوله ولوان رجلا لوخذ
 منه ان العلماء يوجب لهم التجب من مواضع التمس ولم يثبت لهم ترك مباح يحتمل فيه الفتنه --
٢٢ قوله كان يلبس الخقال الزدقاني انما كره عمر ذلك لانه يقتدى به جاهل فيظن جواز لبس
 الورس والزعفران لانه لا يبيح في ان المصفر طيب وفيه الغدبة قال ابن المنذر وقد اجاز
 الجمهور لبس المصفر للمحرم انتهى وفيه نظر فلا يفرق الظاهر من انه كره ذلك لانه يظن جاهل
 من لبس الثوب المصبغ بالمدونة امر جواز لبس الاحمر مطلقاً حتى المصفر لا يظن جواز المدون

إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَعَ قَبِيصَكَ وَغَسَلَ هَذِهِ الصُّفْرَةَ عَنْكَ وَافْعَلْ فِي عِمْرَتِكَ مِثْلَ مَا تَفْعَلُ فِي حِجَاكَ
قَالَ عُمَرُ وَبِهَذَا نَأْخُذُ يَنْزَعُ قَبِيصَهُ وَيَغْسِلُ الصُّفْرَةَ الَّتِي بِهِ

باب ما رخص للمحرم أن يقتل من الدواب

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ
لَيْسَ عَلَى الْحَرَمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحُ الْغَرَابِ وَالْفَارَقَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحِدَأَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ
وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ الْعَقْرَبُ وَالْفَارَقَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْحِدَأَةُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ
شَهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ فِي الْحَرَمِ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ قَالَ بَلَغَنِي
أَنْ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ كَانَ يَقُولُ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ قَالَ عُمَرُ وَبِهَذَا كَلَّمَ
نَأْخُذُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فَقَهَائِنَا

باب الرجل يفوته الحج

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ هَبَّارَ بْنَ الْأَسَدِ جَاءَ يَوْمَ الْحَرَمِ وَخَرَجَ مِنْهُ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْطَأْنَا فِي الْعِدَّةِ كُنَّا نَرَى أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ اذْهَبْ إِلَى مَكَّةَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ

والحلال كلها وذلك لكون الحية مؤذية وقد دوت الأجزاء بجواز قتل الأشياء السابق ذكرها
وغيرها من المزيات في الحرم والحرم يقع في الحرم والحرم كلها واختلفت الروايات في الأشياء
المذكورة ففي بعضها ودفع الجناح عن قتلها للمحرم وفي بعضها نفى الجناح عن قتلها في الحرم
وبها حكاهن متفاريدين ثمانية لا يستلزم أحدهما الآخر وقد اشتهر على بعض الفقهاء أحدهما
بأنه ورد بالجمع بهما في صحيح مسلم عن ابن عمر فروما عن الجناح على من قتل من الحرم
والأحرام كذا حققه الزبيدي في تخرجه أحاديث البداية **هـ** قوله لم يمسح في هذه الرواية
جواز القتل للمحرم ولعل المؤلف استدلل بأطالفة فادوده في هذا الباب **هـ** قوله
بقتل الوزغ بالفتحين جمع وزغ وهو معروف فيكون في السفوف والجدران وكبارها
يقال لها سام أبرص وقد ورد الأمر بالوعده بالاجرة قبلها فمن أم شريك أنها استأمرت
النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمره بذلك أخرجه البخاري ومسلم وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال كان يشغ النمل على إبراهيم وفي الصحيح من حديث أبي هريرة
من قتل وزغ من أول منزلة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الغربة الثانية فله كذا وكذا حسنة
دون الأولى ومن قتلها في الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية وعند الطبراني من حديث ابن
عباس فروما أقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة وفي سننه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما به عن عائشة أنه كان في بيتهم موضع فليل لما تصنعين بهذا قالت أقتل الوزغ
فإن سمعت رسول الله أن إبراهيم لما التقى في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت عنه النار غير
الوزغ فاد كان يشغ عليه النار فأمر عليه السلام بقتل كذا في حياة الحيوان للدميري **هـ**
قوله ليقوت بهان أحم به ولم يحصل له الوقوف بعرفة في وقتهم يوم من زوال يوم عرفة إلى صبح
يوم النحر **هـ** قوله إن هبار يفتح الباء وتشديد الهمزة له مله ابن السكيت في الطلب
ابن السكيت من عبد العزيز القرشي صحابي شير أسلم ففتح مكة وحسن إسلامه ذكره ابن الأثير في أسد
الغابة **هـ** قوله أخطأنا في العدة بكسر العين وتشديد الدال أي تعدوا التارخ والدال أي ما كنا
نرى بغيره المجهول أي نظن أن هذا اليوم الذي وصلته وفيه يوم عرفة يوم الوقوف بعرفة فلذا
تأخرنا وقد فاتنا الحج فالتفتنا فما نحن فيه

أه قوله أنزع قبيصك أي لا تخطط لا يمس استعماله في الأحرام ولم يأمره
بالغدير فاختاره الشافعي والثوري وعطاء وداود في رواية وقالوا من ليس في أحرامه ما لا يجوز ما لا
أذناسيا فاختاره عليه وقال أبو حنيفة وجماعة يلزمه إذا غطى رأسه وجهه متعدا أو ناسيا ليوالي الليل
الغدير وفي أقل منه الصفة وفيه أن الحرم إذا لم يخطط لا يجب عليه شغل نزع غطاء الرأس
والنهي والشعبي قالوا لا ينزع غطاء الرأس من غير أن يمسح على رأسه وعلى رأسه وعلى رأسه
يشبه كذا ذكره الشيخ **هـ** قوله عنك أي عن يدك كذا في القاري وليس يصحح بل العن
عن ثوبك على ما يستفاد من رواية سعيد بن منصور والبيهقي لما فصله شرح صحيح البخاري
ويفتقروا منه من الزعفران **هـ** قوله ما تفتل في حلك أي من الأفعال المشبهة بين العرة
والج دون ما يخص بالحج دون بطلان أفعال الحج كانت
معلومه عنده **هـ** قوله خمس مفهوم اقتصاص الحكم بهذه الخمسة كذا مفهوم عدد وليس
بجدة عند الجمهور على تقدير اعتبارها بمقتضى ما عليه السلام أقصر عليه في وقت ومن في وقت
آخر غير الخمس فذكره فقد ورد عند مسلم من حديث عائشة أنها اقتصدت على الدخ من غير أن تقرب
وورد عنها أنها جعلت في المستخرج ست هذه الخمسة واليه وأخرج ابن خزيمة وابن المنذر
زيادة على الخمسة المذكورة وهي الذئب والنمر وعن ابن ماجه من حديث أبي سعيد فروما
يقتل المحرم والحيه والعقرب والسبع العادى والمكلب العقور والقارة ومن ثم ذهب الجمهور
إلى أن الحكم عام في كل مؤذي يفتل بالحدة وبالكلب العقور والأسد والذئب والنمر وغيره من
الصقور والبازي وغيره من سباع الطيور والعقرب والزبور والحيه ونحوها وبالفائدة ابن عمر
سباع البهائم ومن ثم قيد أصحابنا الغراب بالأنثى وهو الذي يأكل الجيف لا غراب الذراع
لأنه غير مؤذي وقد ورد التمسيد بالأنثى في رواية عائشة عند مسلم والتفصيل في شرح صحيح البخاري
هـ قوله والمكلب قال النووي اختلوا في المراد به فيقتل هو المكلب المعروف خاصته
وقيل الذئب وعده وقال جمهور العلماء المراد به كل مفترس عادي كالأرنب والذئب والتمسك
المجهد على موطأ محمد **هـ** قوله في الحرم الذي يرم فيه الأمهات وقتل الحيوانات للمحرم

قد رخص غير واحد من الفقهاء في لبس الهميان للحرم وقال استوثق من نفقتك

باب المجرم بحك جلدہ

باب الحريم بك جلد ٢١

٢٣٣ أخبرنا علقمة بن ابي علقمة عن أمه قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تسأل عن المحرم بك جلد ٢١

تقول نعم فليحكك وليشد ثوبه ربطت يد اي ثم لم اجد الا ان احك برجلي وحيث حكك قال عهد وهذا اخذ وهو قول الخليفة

اي لم اجد الا ان احك برجلي وحيث حكك قال عهد وهذا اخذ وهو قول الخليفة

اي لم اجد الا ان احك برجلي وحيث حكك قال عهد وهذا اخذ وهو قول الخليفة

باب المحرمات تزوج

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ثوبان بن وهب أخى بلى عبد الدار بن عمر بن عبدة الله أرسل إلى أبان بن عثمان وأبان أمير المدينة وهما حملي فقال إني أردت أن أتبع طلحة بن عمار بن شيبه بن جبيرة وأردت أن أحضر ذلك فأنكر عليه أبان وقال إني سمعت عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا يختطب ولا ينفك **أخبرنا مالك** حدثنا نافع أن ابن عمر كان يقول لا ينكح المحرم ولا يختطب على نفسه ولا على غيره **أخبرنا مالك** حدثنا غطفان بن طريف أخبره أن أباة طريفا تزوج وهو محرم فرد عنه الخطاب نكاحه **قال** محمد قد جاء في هذا الاختلاف بإبطال أهل البيت نكاح المحرم وإجازة أهل مكة وأهل العراق نكاحه وروى عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو محرم

اسمه سعد تاجي ثقة والوه طريف كرمه ايض من الثا بين ونسبه المري بعظم الميم وكسر الراء الشدة
 الى المرقبية ذكره السمعاني **هـ** قوله فرد ولاه ظاهرا انه من غير طلاق انما الظاهر الحديث
 وهو قول الشافعية وعند المالكية ينسخ بطلانه احتياطا ذكره الزقاقاني **هـ** قوله اهل المدينة
 منهم سعيد بن المسيب والقاسم وسليمان بن يسار وبيه قال الليث والاذاعي وما لك واحمد واسحق
 اذ لا يجوز المحرم النكاح فان فعل ذلك فهو باطل وهو قول عمرو بن عمرو على واهان وغيرهم واجاز
 ذلك ابراهيم النخعي والثوري وعطاء بن ابي رباح والحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان ومكرمه
 وسروى والوبقيفة واصحابه واتبع المانعون بحديث عثمان المذكور سابقا وقد رواه الجماعة
 الا البخاري وابن جابر وغيرهم واتبع الجوزون بحديث ابن عباس قال تزوج رسول الله بميمونة
 وهو محرم اخرجه المائمه الستة وغيرهم زاد البخاري في روايته وبيه بسا وهو حلال وامتن بسرف
 وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح وفي الباب من عاشرته اخرجه ابن جابر والبيهقي و
 قالت ان النبي صل الله عليه وسلم تزوج وهو محرم واخرجه الطحاوي وايضا واخرجه ايضا عن
 ابي هريرة تزوج رسول الله بميمونة وهو محرم وكذا اخرجه الملقطى وابا جاب الجوزون عن حديث
 المالعين يحمل لا ينكح على منع الوطئ فان النكاح يستعمل فيه وفيه سنافة ظاهرة فان لا يحتاج
 ولا ينكح بالضم آيما عن هذا التاويل والحكام في هذا البحث طويل من الطرفين مبسوط في تخرجه
 احاديث البداية للزيلي وشرح البداية وشرح صحيح البخاري للشيخ
ع اي قصدت واحببت ان تحفظي مجلس القعدة وفيه دلالة على ندم الازديان
 لمضوء القعدة **الح**

ع اي قصيدت واميت ان تحضر في مجلس العقد وفيه دلالة على ندم الالذ ان
لحضور العقد ١٢

١٤ قوله استوثق اى استوفظ واسلمك ما
 تنفقه في سفرك وذا قول عائشة ذكره محب الدين الطبري نقله العيني وفيه اشادة الى ان
 العزودات تنج المعهودات فكيف ما ليس بمعهود فان المعهود فان الاحرام اما ان هوليس الميظ
 حقيقة حكما لاشده **١٥** قوله اغربنا معلقة بكذا وجدنا في نسخ عديدة والصحيح اخبرنا
 مالك اغربنا معلقة الخ على ما في بعض النسخ المصححة ١٢ التعليق المجهول مولانا محمد حمزة الشافعي
١٦ قوله من فقه هو بنعم النون مغفر بن وهب بن عثمان الحميري النخعي بن عبد المطلب بن
 قصي قبيلة اوى هو داود منهم وهو من معاذ بن ابي ناس مائة سنة وثلاثة عشر عشرين بغير الشد بن مصر
 ابن عثمان بن عمرو بن كعب القرظي جده معمر بن ابي وهب بن ابي ناس ذكره ابن جابر في الثقات
 كذا في شرح الزرقاني **١٧** قوله ان النكح من النكاح طلبة من عمرى اى ابدع منه ابنة شيبه اسمها
 امه الحميري جبر بن عثمان بن ابي طلبة الحمدي **١٨** قوله لا يشك بفتح لوله الحرم نكح او عرة اى
 لا يعقد نفسه ولا يشك بضم اولى لا يعقد لغوه بولاية او دالة ولا يخطب من الخطبة بالسر وكمثل
 ان يرد خطبة النكاح والسر في النكح من فقه الامور وانما من امور العيش الديني والاحرام
 ويشي في فقه ترك الترفه والتعيش ----- ولذا منى من الطبيب و
 ليس الميظ ونحو ذلك **١٩** قوله حدثنا غطفان بكذا في النسخ الحاضرة وفي مولانا يحيى مالك
 عن داود بن المعين ان ابا غطفان بن طريق الرى اخبره ان ابا وهب واو غطفان بفتح قيل

عبد الرحمن أخبرنا أنه طاف مع عشرين الخطاب بعد صلاة الصبح بالكعبة فلما قضى طوافه نظر فلم ير الشمس
فركب ولم يستبح حتى أتاه يدي طوي فسمي ركعتين **قال** عهد وبهذا أناخذ ينبغي أن لا يصلي ركعتي الطواف
حتى تطلع الشمس وتبيض وجهي وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامّة من فقهاءنا

باب الجلال يذبح الصيد او يصيده هل يأكل المحرم منه ام لا

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصَّغْبَاءِ
 بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بؤدان فُرِدَ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما رأى ما في وجهي قال أنا لم نَرِدْ عليك ألا نأخره **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب عن
 سالم بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يُحدث عبد الله بن عمر أنه مر به قوم محرمون بالزينة فاستفتوه في لحم صيد
 وجدوا حجلة يأكلونه فافتاهوا بأكله ثم قدم على عمر بن الخطاب فسأله عن ذلك فقال عيرمو أقيت هم قال أقيت هم
 بأكله قال عيرلو أقيت هم بغيره لا وجعتك **أخبرنا مالك** أخبرنا أبو النضر مولى عمر بن عبد الله عن نافع مولى
 أبي قتادة عن أبي قتادة أنه كان ممن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض الطريق تخلف مع أصحاب
 له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن ينأولوه سوطه فابوه فسألهم
 أن ينأولوه رُججه فابؤا فآخذه ثورشد على الجبار فقتله فأكَلَ منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبى بعضهم فلما أدركوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك فقال أتأكل طحمة أظعنكوها الله
أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الأحبار أقبل من الشام في ركب محرمين حتى إذا
 كانوا ببعض الطريق وجدوا لحم صيد فافتاهو كعب بأكله فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكروا ذلك له فقال من
 افتاكم بهذا فقالوا كعب قال فأتى امرأته عليها كذا بعض الطريق كذا بعض الطريق كذا بعض الطريق كذا بعض الطريق

١٥ قوله عن الصعب بالفتح بن جثامة بفتح الجيم وتشديد الشين بن قيس بن ربيعة
 الليثي من اجله الصاب مات بن خلفه عثمان على الاصح انه اى الصعب اهدى رسول الله
 وهو اى رسول الله بالابواب بفتح المعزة وسكون الواودة جبل بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة
 فثنته وعشرون ميلا او شك من الراوى لوجود ان بفتح الواو تشديد الدال المهمله موضع قريب
 الجحفة بينهما ثمانية اميال كذا قال الزقاق في ١٢ التعليق المبيد على مؤلف محمد بن لؤي محمد بن ابي روم
٢٥ قوله انا بكسر المعزة لم نره بفتح الدال ورواه في نسخة قبا ساقال القاصي عياض في شرح
 صحيح مسلم ضبطناه في الروايات بالفتح دونه محققا شيئا من اهل المدينة وقالوا بفتح الدال
 وكذا وجدته مقطفا لبعض اشيائنا وهو الصواب عندنا على مذهب يسوي في مثل هذا المعنى
 او هم دخله المادان بفتح ما قبلها في الامر نحوه من المجرى ومراعاة للدوال التي توجهها من المراء
 في المذكور اى في المؤنث مثل لم نره بها مفتوح **٣٥** قوله انا بفتح المعزة بنصف
 لام التعليل اى لانه لعله من العلل انا لا احم بضعتين جمع حرام بمعنى الحرم قاله كرماني
 وقيل انا بكسر اوله ابتداء **٤٥** قوله حمرون هم من اهل العراق وكان ابو هريرة عند
 ذلك جاعل من البزرج واستقر بالريذة فظلموا منه الحكم في حم صيد وجدنا ساسا من اهل الريذة
 يا كلونهم اهل المعزة وكسر الاء وتشديد اللام جمع الخلال بمعنى غير الحرم **٥٥** قوله
 لا وجعتك اى لو اقيمتهم بالحرمة او انكرت لاديتك وهربتك او جعتك بالملامة على
 فتواك بخلاف الشريعة دلل هذا الاثر على جواز اكل الحرم لحم صيد بخلاف الخلال لا بالمرحوم
 اعانه **٦٥** قوله نافع جوا بن عباس بموعدة وبينهم مله او عياض بحدائقه و
 شين مجرمة ابو محمد لا قرع المدني ثقتة وهو مولى ابن قتادة حقيقة كما ذكره النسائي والعجلي
 وقال ابن حبان قيل لروى ذلك للزوسر و الا فمولى عقيلة بنت طلحة النخاعية كذا في شرح
 الزرناقي **٧٥** قوله حتى اذا كان ببعض الطريق كان ذلك في قرية تعرف بالقاهرة على
 ثلثة اميال من المدينة كما حصره في روايات البخاري وابن حبان وعنه الطحاوي ان ذلك

كان بسفان وفيه نظر **٨** قوله وهو غير محرم استشكل كونه غير محرم مع انه لا يجوز بمسألة
المقاتات بغير احرام لا سيما من يرد الرجاء والعمرة واجب عند ادومه وذكرها باليقين في عمدة القاري
وفيها منها لم يخرج من المدينة مع رسول الله بل يشهد اليها البعد فخرجوا ليعلم ان بعض
المعرب يعصون الغلاة ودوننا الفتنة صريح بعقن الروايات ومنها ان رسول الله بعث
ابا قتادة ورفقه فكشف عدوهم ببصرة الساحل وبقية في الطريق بعد مجاوزة المقاتات
وفي رواية البخاري انه بعث على الصدقة فلقية بسفان وهو غير محرم ويرويه ايضا ظاهر بعض
الروايات ومنها ما ذكره القاضي عياض وفيه ان المواقيت لم تكن وقت بعد فاسا
يعني في جهة الوداع ومنها ما ذكره على القاضي انه لم يحرم بقصد الاحرام لمن ميقات آخره
وهو الخففة فان الذي يخرج بين ان يحرم من ذي الخليفة وبين ان يحرم من الخففة .
٩ قوله حاردا وحشيا هو مقابل الحمار الابلي وقد مر في باب المنع حكم الحمار الابلي
واذ حرام عند العامة وفيه خلاف لا يعتد به واما الحمار الوحشي فيقال له بالعارية كونه في حال
بالاجماع وكذا اذا صار ابليا يوضع عليه الكاف وقد ثبت في اخبار متعددة اكل الصعابة بل
اكل النبي صلى الله عليه وسلم لحم كذا في حياة الحيوان للدميري وحقنه عيين الحياة لتكثيره محمد
ابن الهيثم الدمايني **١٠** قوله قالوا اي انكروا واذا غنوا من مناداة السوط والرمح
لعلهم بان الحرم لا يجوز له الدلالة على الصيد ولا العانة بلوج من الوجوه **١١** قوله والي
بعضهم اي اغنوا من اكله قلنا منهم ان الحرم لا يجوز له اكل لحم الصيد مطلقا **١٢** قوله
انما هي طعمة بالعلم اي طعام اطعمكموه الله بفضل ورحمة وفي رواية للبخاري وسلم قال بل
منكم احدكم او اشار اليه بشئ قالوا لا قال فكلوا ما يقين من لحم وفي رواية للبخاري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شئ فكلت لحم فناداه الحنفية قالوا وهو محرم **١٣** التليق المبيد
١٤ قوله فاني امرت من الناس بزيارتي جعلت اميرا عليكم لتقتدوا به في سفركم لحمل وفضلته
حتى ترجعوا من الحلم

جاءوا فافتاحهم كعب بان يأكلوه ويأخذوه فلما قدّموا على عبد ذكروا ذلك له فقال ما جعلك على ان تفتحه لهم بهذا قال
يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده ان هوالا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين **اخبرنا مالك بن ابي نعيم**
ابن اسلم ان رجلا سأل عشرين الخطاب فقال اني اصبت جرادات بسوطي فقال اطعم قضبة من طعام **اخبرنا**
مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام كان يتردد صفيف الظباء في الاحرام قال **قال** محمد وهذا
كله تأخذ اذا صعد الحلال الصيد فذبحه فلا يأكل المحرم من لحمه ان كان صيد من اجله ولم يصد
من اجله لان الحلال صاده وذبحه وذلك له حلال يخرج من حال الصيد وصار لحما فلا يأكل المحرم
منه واما الجراد فلا ينبغي للسحر ان يصيده فان فعل كفر وثمة خير من جرادة كذلك قال عشرين الخطاب وهذا كله
قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

باب الرجل يعتمر في اشهر الحج ثم يرجع الى اهله من غير ان يحج

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن ابي سلمة المخزومي استاذن عمر
ابن الخطاب ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر في شوال ثم قفل الى اهله ولم يحج **قال** محمد وهذا تأخذ ولا

اشتملوا في كل الحرم لم الصيد الذي صاده حلال على اقول الاول انه لا يجوز للمحرم اكل الصيد
مطلقا صاده حلال او غيره نعم قول تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما وهو قول ابن عمر
وابن عباس اخرجه عبد الرزاق ودير قال طاووس وجابر بن زيد والثوري واسحق بن ابراهيم
والثوري والليث بن سعد مجاهد وروى نحوه عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن ابي شامة حيث اشترى النبي صلعم من قبول لحم صيده وعلموا باحرار واجاب الجمهور بان تركه
على الشتره او علم انه صيد من اجله معنى قوله حرم عليكم صيد البر حرم عليكم اصطلياه بدليل قوله نعم
يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقد روي في اخبار كثيرة اجازة الحرم في اكل لحم الصيد
على اكل النبي صلعم لحرم احرار القول الثاني ان الصيد الذي صيده لاجل الحرم وان لم يأمره ولم
يغفره اكله حرام عليه وليس كذلك فهو حلال اذا لم يذبحه وهو قول ثوري ومطهر والثوري ومالك والي قولوا هو
اسحق في رواية واخرجه ابو بصير صيد البر حلال ما لم يصبه او يصادكم اخرجه ابو داود و
الترمذي والنسائي واليكم وابن جابر والطبراني وابن عدي والطحاوي من حديث جابر وفي
سننه من تكلم في القول الثالث انه حلال للحرم صيده اولم يصبه ما لم يصبه ولم يبدل عليه
وهو مروي عن عمر بن الخطاب واليكم واليكم واليكم واليكم واليكم واليكم واليكم واليكم واليكم واليكم
الكوفيون ابو حنيفة واصحابه ومجتهم حديث ابن قتادة فان فيه ان النبي سلم الى احدكم امره
او اشار اليه بشئ قالوا لا قال فكلوا حيث اشترى فيه على الاستفساد عن الاعانة ولم يكن بل صيد
لا يحكم ودعوى كونه فسوقا بحديث الصعب نعمان حديث ابن قتادة عام الحديث وحديث
الصعب عام حجة الواقع لا تسمح فانه اياها يصاد اليه عند الجمع واما قوله او يصيدكم فنتفاه يصيدكم
بامرهم واما انكم لم تمنعوا في عدة القادى ونسب الراية **له** قوله وقرة خمر من جرادة
يعني قرة واحدة خمر من جرادة قلما يؤذيها بالمال المني في البناءية فاستان اهل حصن اصابوا
جراد كثيرا في احرامهم وجعلوا يصدقون مكان كل جرادة يدرهم فقال عمران دلهم كثره قرة خمر من
جرادة وروى مالك في الموطأ عن عيسى بن سبيد ان رجلا سأل عن جرادة قتلتها وهو محرم فقال
عركعب فقال حتى نعلم فقال كعب دهم فقال عركعب انك تجد الدارهم قرة خمر من
جرادة ١٢ الشقيق المهدى على موطأ محمد لولانا محمد عبد النبي لولانا محمد **له** قوله ولم يحج قال
الذقاني فيرد على كل جرادة العرة في اشهر الحج وفي الصحيحين عن ابن عباس قال كانوا اى اصل
البايعين يرون ان العرة في اشهر الحج من الشهر المجوزي الا ان قال العلماء هذا من منه عاتم الى اظنة
التي لا اصل لها ولا بين جان عن ابن عباس قال والله ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتمة
في ذي الحجة الا يشطع بذلك امر المشركين فان هذا من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون فذكر
نحوه

له قوله فافتاحهم كعب بان يأكلوه ويأخذوه فلما قدّموا على عبد ذكروا ذلك له فقال ما جعلك على ان تفتحه لهم بهذا قال
لما ورد عنه انه حكم بالجزاء في مثل الجراد كما في رواية مالك على ما ياتي وفي رواية الشافعي بسند
حسن عن عبد الله بن ابي عمار قال اقبلت مع معاذ بن جبل وكعب الجاهلي في اناس فخرجين
من بيت المقدس بعرة حتى اذا كنا ببعض الطريق وكعب على ناري يسطي مرت برجل من
جزائرين فقتلها وكان قد نثر لحمه فاكلنا ما نالنا بها فلما قدّمنا المدينة قص كعب على عرف فقال
ما جعلت على نفسك يا كعب فقال دهمين فقال عمر بن الخطاب في ذلك ما نثره من جراد
وبدأ يثبت ان كعبا رجع عن فتواه بعدم الجزاء ويحتمل العكس ولا يجوز ما عدها الا اذا ثبتت
تاخرها بها فيكون ذلك مرجوحا اليه وليكن ان يكون ذلك الاختلاف لا اختلاف في الجراد
البري والبحري **له** قوله ان هو نثاره اى ليس هو اى الجراد الا نثره حوت يفتح النون
وسكون النون المثلثة هو كالحنة لانسان يعني هو شئ يخرج من نثرة حوت ينثره بعض النصارى
وكسر باى ريمه متفرقا مثل ما يخرج من عطن الانسان من الفاظ في كل عام اى كل سنة
مرتين يعني فهو صيد بحر وهو حلال نعم قوله تعالى اكل لحم صيد البحر وطعامه قال المصمري
اختلف اصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد بحر او برى فيقول بحر لما روي ابن ماجه عن
اس ابن النبي صلعم دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره واصغره واصغره واصغره واغذ با
فوايه من ما يشاء والذيق انك سمع الدعاء فقال رجل كيف تدعوا على جنود من اجنا والله
يقطع دابره فقال ان الجراد نثره الحوت من الجوفيه عن ابي هريرة فخرجنا مع رسول الله
في حج او عرة فاستبقنا رجل من جراد فكلنا لحمه من ثعلنا واسواقنا فقال رسول الله
كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه برى لان الحرم يجب عليه فيه الجراد وروى عن عثمان
وابن عمرو بن عباس وعطاء قال العبدى وهو قول كافر اهل السلم الا ابا سعيد الخدري
وحكاية ابن المنذر عن كعب الجاهلي واجتج لهم بحديث ابن عمر عن ابي هريرة امينا رجلا من
جراد فكان الرجل منا يعطيه بسوطه وهو محرم فيقول ان هذا لا يصلح فذكر ذلك رسول الله فقال
انما هو من صيد البحر واه ابو داود والترمذي وغيره واقفوا على ضعفه لضعف الاله اسم
يزيد بن سفيان انتهى وقال الدمايني ذكر بعض النفاق من المالكية ان الجراد نوعان برى
وبحرى فيرتب على كل حكمه ويشفق الاخبار بذلك **له** قوله الزبير بن العوام لا يصح
ابن العوام بن تشد يد الوابن خويلد ابو جهمه الشري عن عتبة رسول الله صفيته قال النودي في
السنه ييب السلم بعد اسلام ابي بكر لقليل وهاجر الى الحبشة ثم الى المدفنة وشهد بدرا واحدا
والشاهد كلها وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين **له** قوله كان يتردد وادى بجعله
زاد السفره في ماله الاحرام صفيف الظباء قال القادى بحسب الظاهر مجمع النظم والضعيف بملة
وقائين بينهما تحتية ما يصف من اللحم على اللحم يشوى **له** قوله اذا صاد الحلال الصيد

مُتَّعَةٌ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا صَدُوقُ بْنُ يَسَارٍ الْبَكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ لَأَنَّ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ وَأَهْدَى أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ اعْتَمَرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ الْحَجِّ قَالَ مُحَمَّدٌ كُلُّ هَذَا حَسَنٌ وَاسِعٌ إِنْ شَاءَ فَعَلَّ وَإِنْ شَاءَ قَرَنَ وَأَهْدَى فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْمَرَ إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرٍ أَحَدُهُمْ فِي شَوَّالٍ وَاثْنَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

باب فضل العبرة في شهر رمضان

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا سُتَيْمٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مَوْلَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي كُنْتُ تَجَهَّزْتُ لِلْحَجِّ وَارْتَهَ فَاغْتَرَضْتُ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرُ فِي رَمَضَانَ غُثْرَةً فِيهِ كَبْجَةٌ

باب المتمتع ما يجب عليه من الهدى

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَانَ عَمْرِيَقُولَ مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ أَوْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي الْحِجَّةِ فَقَدْ اسْتَتَعَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْهَدْيُ أَوْ الصِّيَامُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ يَقُولُ الصِّيَامُ لَنْ تَبْتَغِيَ بِهِ الْعَبْرَةَ إِلَى الْحَجِّ مَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا يَأْمُرُ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ لَمْ يَصُصَّ صَامَ أَيَّامَ مَنَى **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ ذَلِكَ **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ أَوْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى يَجِدَ هَدْيًا فَبِمَتَّعَ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَمَنْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ جَاءَ فَلَيْسَ بِمَتَّعٍ **قَالَ** مُحَمَّدٌ وَبِهِذَا أَكَلَهُ نَأْخُذُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مَنْ قَفَّاهُنَا

١ قوله ولا تمتع بالعمى أى لا يجب عليه المتمتع لأنه مشروط باجتماع العمرة والحج في أشهر الحج نفس الكتاب ٢ قوله ان اعتمر قبل الحج أى في أشهر الحج بأن يكون قد أتى بهوان يرم من الميقات بالحج والعمرة معا فإذا دخل مكة يعمر ولا يخرج من الأحرار إلى أن يبع أو يكون متمتعا بأن يرم من الميقات بالعمرة فتخلل بأفعال العمرة ويحلق أو يقصر ثم يحرم بالحج من مكة وأهوى أى أهدى أى أوجده وأوجده يوم القربان والتمتع شكر الأداة الشكرين في سفر واحد في موسم واحد أحسب إلى من أن اعتمر في ذى الحجة بعد الحج وإن كان هو أيضا جائزا وذلك لأن في الاعتبار قبل الحج في أشهر الحج أفعال المشركين وفي الغنم تأمته لم حيث كانوا يمتنعون عنه وفيه إيراد الراء على من منع من التمتع من الصابية فإن قلت قد منع عنه عرو عثمان ومعاوية وقولهم أخرى يقول قلت قد أنكروا عليهم في عصرهم أجله الصابية وفما لغوهم في فعلها والعلق مع المنكرين ٣ قوله كل هذا ما ذكر من الاعتبار قبل الحج وبعد الحج ٤ قوله عن أبيه أى عروة بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وصله أبو داود وسعيد بن منصور عن عائشة لم يعتمر إلا ثلاث عمرات لا يخاف بها الصواب في الصحيحين منها أنه اعتمر أربعاً وعند جابر بن أنس أنه اعتمر أربعاً مرة المدينة حيث رده ومن العام القائل بى مرة القضاء وعمره الجبراة وعرة مع جنة ولا حمد إلى داود ومن عائشة اعتمر أربع عمرات لما لم تعد التي في حجة لانها لم تكن في ذى القعدة بل في ذى الحجة أحد بن في شوال بها ما يرفع قولها ولقول أنس عند جابر ما يجمع أنما وقعت في آخر شوال وأول ذى القعدة وبه مرة المدينة وعمره القضاء كوافي فتح الباري وغيره ٥ قوله يقول جاءت امرأة قال ابن جرير بكثرة الجمع رعاة الخوفا وهو مرسل ظاهر لكن مع سماع إلى كبر عن امرأة من بني أسد بن خزيمة

يقال لما من معتقل في رواية عبد الرزاق وفي بعض الروايات تسميتها بسان الانصارية ودرج الفاظ بانها قصتان ٦ قوله تجهزت أى قصدت وبيات اسباب سفره قاله لما قال لما النبي صلى الله عليه وسلم يبرح من جمع الوداع ما منعك ان تخرج من مكة في سنن إلى داود ٧ قوله فان مرة فيه تجزى روى نحوه من حديث ابن عباس عند البخاري ومسلم وجابر عن ابن ماجه واثبت عن ابن عدى والبيهقي عن الطبراني وغيرهم عند غيرهم قال أبو بكر بن العربي هذا حديث صحيح وهو مقتضى من الشدة ولعله وقال ابن الجوزي فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كذا في عمدة القاري ٨ قوله فان لم يسم أى في الايام الثلاثة التي قبل يوم النحر ويوم السابع والثامن والثامن من ذى الحجة صام ايام من ذى الحجة ايام السفر حتى انتهى يوم النحر في يومين أى اليوم الحادى عشر والثاني عشر وهو يوم النحر الاول والثالث عشر يوم النحر الثاني ونزاعه ذهب عائشة وغيره من الصابية وبه قال مالك وغيره وقال اصحابنا وغيره لا يجوز في ايام من الصوم مطلقا وقد ذكرنا تفصيله في كتاب الصيام ٩ قوله وبهذا كذا إشارة إلى ما في هذا الاثر لا يخرج إلى صحيح ما تقدم من الآثار في هذا الباب وبينه يرضى منه حكم يوم ايام من ذى الحجة لم يخرج به الاكتفاء بما ذكره في كتاب الصيام ١٠ قوله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم امرام سلمة ام المؤمنين وابوه ابو سلمة عبد الله بن عبد الله السدي الخزومي روى احمد بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر مات سنة ثمان القاري ١١ التعليل المبيد على موطا محمد لولانا محمد عبد الله

باب الرمل بالبيت

أخبرنا مالك حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الخزازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر إلى الحجر قال محمد وبهذا تأخذ الرمل ثلثة اشواط من الحجر إلى الحجر وهو قول الجحيفة والعامه من فقهاءنا

باب المكي وغيره يحج او يعتمر هل يجب عليه الرمل

أخبرنا مالك حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه رأى عبد الله بن الزبير أحرم بعمرة من التمتع قال ثم رأيت يسعي حول البيت حتى طاف الاشواط الثلثة قال محمد وبهذا تأخذ الرمل واجب على أهل مكة وغيرهم في العمرة والحج وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب المعتمر او التعمرة ما يجب عليها من التقصير والهدى

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن مولاة لعبرة ابنة عبد الرحمن بن يونس قال لها رقيقة أخبرته أنها كانت خرجت مع عمرة بنت عبد الرحمن إلى مكة قالت فدخلت عمرة مكة يوم الترومية وأنا معها قالت فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم دخلت صفة المسجد فقالت أمك مقتصان فقلت لا قالت فالتفت لي قالت فالتفتني حتى جئت به فأخبرت من قروى رأسها قالت فلما كان يوم النحر دججت شاة قال محمد وبهذا تأخذ للمعتمر والمعتمر ينبغي أن يقصر من شعرة إذا طاف وسعى فإذا كان يوم النحر ذبح ما استيسر من الهدى وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا أخبرنا مالك حدثنا جعفر بن محمد عن

سنة الهجرة ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرك عليه كان كثير الصيام والصلوة ولولم له بالطلافة سنة أربع وسنتين في آخر عمره يدين معاوية وجميع على طاعة ابن الجراح واليمن والعراق وخراسان وقتلته الجراح الوالي من طرف عبد الملك بن مروان سبعة ومن أثره ابن جني الكعبة على قراة إبراهيم بن نينا وعليه الصلوة والتسليم كذا في ما مع الامول وغيره . . .
 ١ قوله من التعمير موضع خارج مكة في الحل وانما احرم منه ابتاعا للعمرة ما لبثت حيث امر بالهدى صلح بعد الفراغ من الحج ان تكثر وتحرم من التعمير واستدل به الجمهور على ان ميقات المكي للعمرة الحل وخصه بعضهم بالتعمير وذكر الطحاوي ان ليس بميقات معين كواقيت الابل ميقات المعتمر الحل اي جهة كانت ٢ التليق الممجة على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد
 ٣ قوله او المعطرة قال القادي او التلويح وجمع بينهما ليكون نصا على اتعاد حكمه الا ان التعمير يعني في حق المرأة ويحوز في حق الرجل وان كان الحق افضل بالنسبة اليه ٤ قوله يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لان التروية العكر والتروية قد وقع فيه الترو ولا يزالهم على بيننا وعليه السلام حين رأى في منامه في ليلة الثامن من ذى الحجة ولده في ان هذا المنام رحا في اوشيطان وحصل له العرفان بان دعاه في ذلك يوم التروية فسمي عزته كذا قيل وذكر القادي في شرحه فذكر رحمه الله السندى اذا ناسى به لانه لم يزل يردد اليهم فيما لم يسقونا المار استمدد للوقوف يوم عرفة اذ لم يكن في عرفات ما جاز ذكره لنا
 ٥ قوله صفة المسجد قال الزرقاني فيمن الصاد ومفردة صفت كثرته وعرفته قال ابن حبيب مؤخر المسجد وقيل سقائف المسجد ٦ قوله مقتصان بكسر الميم وفتح القاف والصاد المشددة قال الجوهري المقص المقرض وبها مقصان ٧ قوله من قروى من قرن اي من خلفا رأسا قال الزرقاني وقال القادي اي فقطعت من رؤس شوا رأسا قدرا غلة من جهتها ٨ قوله ذبحت شاة اي ذبحت عمرة يوم العاشر من ذي الحجة من شاة لتعبد لكونها اعمرت في اشرف الحج طلت من احرامها بتقصير الشعر ثم احرمت بالجح عطف على المعتمر وعلى التعمير وهو الاظهر

١ قوله باب الرمل بالبيت اي في طواف بيت الله وهو يفتح الرادسكون الميم سرعة المشي مع تقارب الظام قليل هو تشبيه بالمرولة واصلا ان يحرك الماشي منكبيه في مشية وانفقوا على كونه مشروعا وسببا ما يرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما قدموا مكة متمتعين في عمرة القضاء قال المشركون يقدم عليكم قوم دهنتم اي ضعفتم حتى شرب فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يربطوا الاشواط الثلثة ولم يأمرهم به في جميع الاشواط شفقت عليهم اخرجه البخاري ومسلم والبلوط وغيرهم واختلفوا في انه هل هو من السنن التي لا يجوز تركها ام من السنن التي يتخير فيها فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي واهل الجهاد الى الاول وروى ذلك عن عمرو ابن مسعود وذهب جميع من التابعين كطاووس وعطاء والسنن والقاسم وسالم الى الثاني وروى ذلك عن ابن عباس وبطل الرجل وام المرأة فلا تزل بالاجماع كونه منافي للسنن كذا في عمدة القادي ٢ قوله جعفر بن جعفر الصادق فقيه صدوق امام مات سنة ثمان واربعين ومائة وابوه محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسين بن علي بن ابي طالب الماشي ثقت فامثل كذا في شرح الزرقاني ٣ قوله الخراسي يفتح الى الملهة نسبة الى حرام بن كعب الانصاري حجة جابر بن عبد الله ذكره السحاني ٤ قوله من الحجر يعني اى من الحجر الاسود الى الحجر الاسود يعني في تمام الدرة وتدري نحوه من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى داود وابن ماجه ومن حديث ابي الطيف في مسند احمد وروى من رواية ابن عباس في الصحيحين في ذكر ابتداء الرمل انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يربطوا في الاشواط الثلثة ويمشوا بين الركبتين الى الركبتين الى الحجر الاسود وجميع ما في حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء وما في حديث جابر كان في حجة الوداع فهو آخر الامرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا لا يذهب ٥ قوله انه روى عبد الله بن الزبير هو ابو حنيفة و يقال ابو بكر عبد الله بن الزبير احد العشرة المبشرة النبي بالنعيم ابن الحوام الاسدي ولد اول

يُجِزُّهُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي خَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فُقَهَائِنَا **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي عُمَرَ كَانَ إِذَا حَلَقَ فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ أَخَذَ مِنْ لِحْيَتِهِ وَمِنْ شَارِبَةِ **قَالَ** مُحَمَّدٌ لَيْسَ هَذَا بِأَوْجِبَ مِنْ شَاءَ فَعَلَهُ وَمِنْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْهُ

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ الْبِرَاءَةُ الْحَائِضُ الَّتِي تَهْلُ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ تُهَلُّ بِحُجَّتِهَا أَوْ يُعْمَرُ تَهَا إِذَا رَأَتْ وَلَكِنْ لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى تَطْهُرَ وَتَشْفَى هَذِهِ النَّسَاءُ كُلُّهَا مَعَ النَّاسِ غَيْرَاتِهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَا تَقْرُبُ السَّجْدَ وَلَا تَحُلُّ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ قَدِمْتُ مَكَّةَ وَإِنَّا حَائِضٌ وَلَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

[illegible]

١٥ قوله يجرئ اى يكفى واذا لم يكن
لشعر فبعر الموسى على الرأس ٢٢ قوله وهو قول ابى حنيفة قال العيني في عمدة القاضى
قد رجع العلماء على ان التقصير يجرئ في الحج والعمرة معا الا حكاها ابن المنذر عن الحسن البصري
انه كان يقول يلزمه الحلق في اول حجة وحكى ذلك عن النخعي عنه ابى شيبة ٢٣
قوله ليس بذل لواجب اى ليس اخذ اللحية والشارب بل مسنون لم يستحب او يقال ليس بذل
من واجبات الحج ومناسكه كحلق الرأس وتقصيره وانا فاعلمه ابن عمر انفا قاذو في الاثر اشعار
بان اخذ الشارب هو السنة ودون الحلق كما صرح به في البداية بل قيل ان الحلق به سنة
وجنح الطحاوى في مشرح معاني الآثار اليه كمن لم يأت بما يفيدُه والتفصيل في شعره العيني
١٢ التعليق المجد على مؤلفا محمد در ٢٤ قوله تسهل اى يجوز لما ان تحرم بال الحج والعمرة
اذا زادت ذلك لان البعض وكذا النفاس لا ينعان عن جوارح احراما في اى وقت شذت
فقتل لحراما لكن لا تصل سنة الاحرام التطوف بالبيت اذا دخلت مكة طواف العمرة
او طواف القدوم لان الطهارة شرطا في صحة الطواف ولان الطواف يكون بالسجد الحرام وهى
ممنوعة عن دخول كل مسجد وكذا لا تسى بين الصفا والمروة لانه دان كان جائزا لغير طهارة فكيف
متوقف على وجود طواف قبله واذا ليس فليس ٢٥ قوله وتشهد التماسك اى تماسك
الحج كلها من الوقوف بعرفة وبزوافه ودى الجار وغيره بالانما ليست في السجد ولا شرطا
الطهارة ٢٦ قوله ولا تقرب المسجد بالنسبة في النسي والغرض نفى الدخول ولو لغير
طواف ٢٧ قوله ولا تمل اى لا تخرج من الاحرام حتى تطوف طواف العمرة او طواف
الافاضة وتسعى بعده ٢٨ قوله افعل اى ارضى عنك واحرمى بال الحج داخل جميع افعال
٢٩ قوله عام حجة الوداع وهو عام عشرين الهجرة وهى السنة التى فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وهو آخر حجة ويسميت تلك السنة بعام حج الوداع لانه
ودع الناس فيها وقال غدا وعنى مناسككم على الحج بعد عامي هذا ٣٠ قوله قال فلينا
بصرة ظاهرة ان عاشت كانت محرمات بالعمرة مفردة وقد صرح به في رواية عنه ابن الجارود وغيره
وكنست ممن اهل بصرة ومنامن اهل بصرة ومنامن اهل الحج وعمرة وفي رواية

[illegible]

استثفري بثوب ثم طوف قال محمد وبهذا أخذ هذه المستحاضة فلتتوضأ وتستثفر بثوب ثم تطوف
وتصنع ما تصنع الطاهرة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا

باب دخول مكة وما يستحب من الغسل قبل الدخول

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا دخل مكة يذبح طوى بين الشنيتين حتى
يصبح ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الشنيتين التي على مكة ولا يدخل مكة إذا خرج حاجاً أو معتمراً حتى يغسل
قبل أن يدخل إذا دخل مكة يذبح طوى ويأمر من معه فيغتسلوا قبل أن يدخلوا **أخبرنا مالك**
أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم أن أبا القاسم كان يدخل مكة ليلاً وهو معتمراً فيطوف بالبيت وبالصفاء
والمروة ويؤخر الحلاق حتى يصبح ولكنه لا يعود إلى البيت فيطوف به حتى يحلق وربما دخل المسجد فآثر
فيه ثم انصرف فلم يقرب البيت قال محمد لا بأس بأن يدخل مكة إن شاء ليلاً وإن شاء نهاراً فيطوف ويسعى
ولكنه لا يجنبه أن يعود في الطواف حتى يحلق أو يقصر كما فعل القاسم وأما الغسل حين يدخل فهو حسن وليس بواجب

باب السعي بين الصفا والمروة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا طاف بين الصفا والمروة بدأ بالصفا فزح حتى

بالطواف ما شاء كما فعل متعلق بما فهم من السابق من عدم العود للقاسم بن محمد بن أبي
بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولا يده ما أخرجه البخاري عن ابن عباس قال قدم
رسول الله صلعم مكة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد
طوافه حتى رجع من عرفته ولوب عليه البخاري بسبب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى
يخرج إلى عرفته ويخرج قال الحافظ في الفتح هذا ما فهمنا ترجم لكنه لا يدل على أن الحاج
يضع من الطواف قبل الوقوف ففعل علم ترك الطواف تطوعاً ما عيشته أن يظن أنه لا
واجب وكان يجب التحفيف على أمته وعن مالك أن الحاج لا يتنفل بطواف حتى
يتم حج وعمره الطواف بالبيت أفضل من صلوة الفلاة لمن كان من أهل البلاد البعيدة
وهو الهندي انتهى **قوله** باب السعي أي المشي بين الصفا والمروة بالفتح هما
جبلان مكة يجب المشي بينهما بعد الطواف في العمرة ولج سبعة أشواط مع سرعة المشي في
ما بين الميادين الأخضرين قال النووي في تهذيب المساء واللغات الصفا مبدأ السعي
وهو مقصور مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو الف أي قطعة من جبل أبو قبيس
وهو الآن إحدى عشرة درجة وأما المروة فلا طية جدي منخفضة وهي انف من جبل
قيحقان وهي درجتان ومن وقف عليها كان محاذاً للركن العراقي ومنع العادة من رويته
وإذا نزل من الصفا حتى يكون بين الميادين الأخضرين فناء المسجد وبينه كوسب أذرع و
فيسعى سعيًا شديدًا حتى يحاذي الميادين الأخضرين الذين يفناء المسجد وحذاء دار العباس ثم يمشي
حتى يصعد المروة انتهى وفي شرح جامع الترمذي للحافظين الذين العزالي اختلافوا في السعي بين
الصفا والمروة للحاج والمعتكف ثلاثة أقوال أحد أنه لا بد من طواف الحج الأبر وهو قول ابن عمر
عائشة وجابر بن عبد الله قال الشافعي ومالك في المشورة واحدة في أصح الروايتين برعنه
واسحق والجمهور لقوله عليه السلام أسوأ خان الله كتب عليكم السعي رواه أحمد والجمهور
واليسقي والثاني أنه واجب بمجرد تركه بدم وبه قال النووي وأبو حنيفة ومالك والثالث
أنه سنة ومستحب وهو قول ابن سيرين وعطاء ومجاهد وأحمد في رواية **قوله**
بدأ بالصفا الحديث أبداً ما بدأ الله تعالى أن الصفا والمروة من شعائر الله وهذه البداية
بالصفا سنة وقيل واجب

قوله أي في النذر اقتداء بالشيء عليه وسلم فإنه صح أنه بات يذبح طوى
ودخل مكة نهاراً ١٢١ التعليق الميم على موطا محمد لولا أن محمد بن عبد الله لولا الله مرقد

١ قوله ثم طوف قال

الزرقاني قال سمعت في كتاب تفسير الغريب سألت ابن نافع أن ذلك من المرأة بعد ما تكومت
أيام الحيض ثم شككت طول ذلك بها وما ودته أياها قال لا ولكن ذلك فيما زعم في يوم
واحد هيبت ثم رجعت وذهبت ثم رجعت ثم سألت فرأه ابن عمر بن الشيطان وقال
غيره يحتمل أنها من قدمت من الحيض فلا يكون دم حيض وأمرها بالغسل احتياطاً ويحتمل أن
رأها كاستسأمة والحيض لغاية ينشئ اليأس وقال أبو عمرو أن ابن عمر فتوى من علم أنه ليس بحيض
وقد رواه جماعة من رواة الموطأ بلفظ بأن يجوز استنقذت الدم ودول جواربه أنها من لا تحيض لقوله
أنما ركضت من ركضات الشيطان ولذلك قال لما طوف في أمته يسكن الطواف لمن حمل له
الصلوة وأما قوله أغسل فغسل من ذنب الغسل للطواف لأنه اغتسال الحيض ولأنه
لازم انتهى **قوله** يذبح طوى مثلث الطاء والفتح أشرف مقصور منون وغير منون
وأول يقرب مكة يعرف اليوم بمير الزاهد قال الزرقاني وقال القاري هو وأول يقرب مكة على
نحو فرسخ يعرف في وقتنا بالزاهد في طريق التعيم وينزل فيه أمراً والحاج خروجه ودخوله
ومن لو نزل جملته أسا الهادي ومن منعه جملته أسا للبقعة مع العليمة **قوله** بين

الشنيتين كل عقبة في جبل أو طريق يسمى شنية بفتح الشنة وكسر النون وتشديد الياء التحينة
والشنية التي على مكة هي التي ينزل منها إلى المصل ومقابر مكة بمنصب المصعب وهي
التي يقال لها الجون بفتح الجاد ومنع الجيم وقد صح في صحيح البخاري وغيره أن النبي صلعم
كان يدخل مكة من الشنية العليا ويخرج من الشنية السفلى **قوله** حتى
يغسل قال ابن المنذر الغسل لدخول مكة مستحب عند جميع العلماء إلا أنه ليس في تركه
فدية وقال أكثرهم الوضوء يكره فيه وبه الغسل ليس كونه محرماً بل هو لمرة مكة حتى
يستحب لمن كان حلالاً أيضاً وقد أغسل النبي صلى الله عليه وسلم له غولاً يوم الفتح وكان
حلالاً لذلك الشافعي في أنه لا بد من عدة التلويح **قوله** كان يدخل مكة ليلاً اقتداء بالشيء حيث دخل مكة ليلاً

حين أحرمت بالعمرة من الجمرات كما أخرجه النسائي **قوله** لا يجوز ولا يفتح التوال بين
طواف العمرة والحق من غير فضل بينهما وإن كانت ذلك أيضاً كما نزل ١٣ **قوله**

إن شاء ليلاً وإن شاء نهاراً إلا أن كل ذلك ثبت بفعل النبي صلعم وأما ما به **قوله**
قوله ولكنه العيم للشان لا يجنبنا من الأعجاب لداي لا يسرى ولا يستحب عنه بالدخول
بمكة أن يعود في الطواف ففعل حتى يحلق رأسه أو يقصر شعر رأسه فيتم الحال عمرته ثم يأتي

يَبْتَذِلُهُ لَهُ الْبَيْتَ وَكَانَ يَكْبُرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيَى وَ
 بَيْتٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِذَلِكَ أَحَدِي وَعَشْرُونَ تَكْبِيرَةً وَسَبْعَ تَهْلِيلَاتٍ وَ
 يَدْعُو فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ يَهْطُ فَيَبْشِي حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْنَ الْمَسِيلِ سَعَى حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ
 ثُمَّ يَبْشِي حَتَّى يَأْتِيَ الْمِرْوَةَ فَيَقْرَأُ فِيصْنَعُ عَلَيْهَا مِثْلَ مَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا يَصْنَعُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَفْرَعَ مِنْ
 سَفْعِهِ وَيَتَوَعَّثَهُ يَدْعُو عَلَى الصَّفَا اللَّهُمَّ أَنْتَ قُلْتَ أَذْعُونِ اسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا
 هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تُتْرَعَهُ مِنِّي حَتَّى تُوَفِّيَنِي وَإِنَّا مُسْلِمُونَ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَظَّ مِنَ الصَّفَا مَشَى حَتَّى إِذَا
 انْصَلَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ سَعَى حَتَّى ظَهَرَ مِنْهُ قَالَ كَانَ يَكْبُرُ عَلَى الصَّفَا وَالْمِرْوَةَ ثَلَاثًا وَيَهْلُ وَاحِدَةً يَفْعَلُ
 ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَكَلَهُ نَأْخُذُ أَذْعَدَ الرَّجُلِ الصَّفَا كَبْرًا وَيَهْلُ وَدَعَا ثُمَّ هَظَّ مَا شِئْنَا حَتَّى يَبْلُغَ
 بَطْنَ الْوَادِي فَيَسْعَى فِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ثُمَّ يَبْشِي مَشْيًا عَلَى هَيْئَتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمِرْوَةَ فَيَصْعَدُ عَلَيْهَا فَيَكْبُرُ وَيَهْلُ وَيَبْشِي
 يَصْنَعُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا سَبْعًا يَسْعَى فِي الْبَطْنِ الْوَادِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ

بَابُ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ رَاكِبًا أَوْ مَشْيًا

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُوفَلٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
 زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ اشْتَكَيْتُ فَنَزَلَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ طَوِّفِي مِنْ
 دَوَاعِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ قَالَتْ فَطَفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ وَيَقْرَأُ بِالطَّوَرِ
 وَكِتَابٍ **مُسْطَوِّقًا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَأْخُذُ لَا بَأْسَ لِلْمَرِيضِ وَذُنَى الْعَلَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ مَحْمُولًا وَلَا كِفَارَةً عَلَيْهِ
 وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَالِكَةَ

١ **قوله** ويسأل الله عطف تفسيره أو يقال أحدهما
 بالجنان وثانيهما باللسان والمراد أن كان يدعوا الله ويطلب حاجاته فيما بين المذكور من
 المرات **٢** **قوله** بطن المسيل أي بطن الوادي وهو الموضع المنخفض يسيل
 المياه والامطار بين الميادين **٣** **قوله** بعد الرجل قال القاري وكذا المرأة و
 لا بعد أن يقال المرأة لا ينبغي لها أن تصعد لأن معنى امرأ على السر **٤** **قوله** على هَيْئَتِهِ
 أي على سكونه وقوله يقال سار على هَيْئَتِهِ أي عادته في السكون والوقار والرفق من
 المشي على هَيْئَتِكَ أي على رسك ذكره في النسيئة قال القاري هو بكسر الهمزة وسكون الراء
 التوقيف وفتح النون وكسر الفوقية **٥** **قوله** وهو قول أبي حنيفة وهو قال الجمهور **٦** **قوله** نَأْخُذُ
 للواو من الحنيفة وبعض النسخ فجاءت حيث ذهبوا إلى الذهاب من الصفا إلى المروة ثم
 منها إلى الصفا مجموع ذلك شوط فيكون العدد منه أربع عشرة مرة وبعده الأحاديث
 الصحيحة **٧** **قوله** رَاكِبًا أَوْ مَشْيًا قال القاري المشي واجب بالضرورة فيسجوز
 الركوب فكان الأولى تقديم ما شيا وقد يقال قدم رَاكِبًا لوروده بعد هَيْئَتِهِ التي على صفة
 الركوب انتهى والادبر أن يقال لما كان المشي أصلا والركوب رخصة إذا دكست
 ضرورة قدم ذكر الركوب ابتداء **٨** **قوله** عن زَيْنَبَ هِيَ رَضِيَّةُ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ
 أم سلمة أم المؤمنين وأبوها أبو سلمة عبد الله بن أسد الخزرجي الصفي كذا في الاستيعاب
 وغيره ولم تذكر في رواية البخاري بل في ما من طريق يحيى عن هشام عن أبيه عروة عن أم سلمة توفيقه الدارقطني بانه

منقطع فان عروة لم يسمه عن أم سلمة ورواه الحافظ ابن حجر في مقدمته فتح الباري بان سماعه
 منها عن فاته أدرك من حياته ثمانين سنة **٩** **قوله** فذكرت ذلك أي
 أنها مرضت وأنها لم تطف لما أراد رسول الله صلعم الخروج وكان ذلك في طواف
 الوداع كما ورد في رواية هشام **١٠** **قوله** قالت فطفت أي راكبة على بعير و
 قد ثبتت مشقة من النبي صلعم أن طاف في حجة الوداع على بعير سلم الركن بمنح بالكسر أي
 بعصا أخرجه البخاري ومسلم والوداد وغيرهم وكان ذلك لشكوى عرضت له فلم يقدر
 على المشي كما في رواية أبي داود وأبو داود لم يشرف فيه إلا أناس ورواه عن جابر عن مسلم
 ومسلم أن يكون كل منها باعشا لدول هذا كل على جواز الطواف راكبا لمعذرة أن كان يغير
 عند جازم لكرامته لكنه خلاف الأولى أو يكبره قولان للشافعية ومنه إلى حنيفة وما لك
 المشي واجب فان تركه بغير عذر فعليه دم وفيه أيضا جواز أو خال الدابة في السجدة إذا أمن
 التكويت واستنطق من طافقة طهارة بول ما كول اللحم وبعده وتحقيقه في موضع آخر كذا في
 عمدة القاري وغيره **١١** **قوله** ذِي الْعِلَّةِ بكسر الهمزة وتشديد ثانياً أي ذِي الرَضْوِ
 العطف تفسيره وفسر القاري المريض بضعف البدن وذا العلة بالاعرج والزمن ومن
 به وقع الرجل ونحوه **١٢** **قوله** عن ابن أبي مليكة بالتفسير هو عبد الله بن عبد الله
 ابن عبد الله بن أبي مليكة اسمه زهير التميمي كان ثقة فقيها مات سنة سبع عشرة ومائة قاله
 الزرقاني

ع يعني الدال بعده الواو يظهر البيت فيعانيه ويستقبله وهو مستحب **١٣**
 التعليق المجد على موطأ محمد رحمه الله

ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فر على امرأة مجذومة تطوف بالبيت فقال يا امة الله افعدى في بيتك ولا تؤذى
الناس فلما توفي عمر بن الخطاب انت فقيل لها هلك الذي كان ينهك عن الخروج قالت والله لا اطنعه
حيا واعصيه ميتا

باب استلام الركن

اخبرنا مالك حدثنا سعيد بن ابى سعيد القميري عن عبيد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا
عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعاً ما رأيتك احداً من اصحابك يصنعها قال فها هن يا ابن جريح قال رأيتك لا تش
من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السنية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل
الناس اذا اذ الاهلال ولو تهلل انت حتى يكون يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لما ارسل الله صلى
الله عليه وسلم استلم اليمانيين واما النعال السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعرة ويتوضأ فيها فاني احي ان ألبسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ
بها فانا احي ان اصبغ واما الاهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهمل حتى تنبت به راحته قال
محمد وبهذا كله حسن ولا ينبغي ان يستلم من الاركان الا اليماني والمجزيهما اللذان استلمهما ابن عمر وهو

١ قوله ولا تؤذى الناس اي يروع الجذام قال ابن عبد البر في السير ان رجال
بين الجذام ومخالطة الناس لما فيه من الاذى وهو لا يتجوز اذا مشى اكل الشوم
من المسجد وكان بها اخرج الى البطح في العدة النبوي فما ظنك بالجدام وهو عند بعض الناس
يعدى وعند جميع يوذى والآن عن المرأة القول بدران الجربا انما تؤذى لانه وجهها للواء الذي
الذي بما وقد عرف من ان كان يعتقد شيئا لا يبعد وكان بهما من معيقها الدوسى و
ولو اكله ويشاد به وربما وضع على موضع فم كان على بيت ماله ولعله علم من عقله و
ويضا انما تكفى باشارته الم تزل ان لم تحمها فاسته فيها فاطمة حيا وبتنا ٢ قوله
استلام الركن اي لس ركن الكعبة وهي شتملة على رابعة اركان في احد بها الحجر الاسود الذي ينفى
لحمه وتقبل وثانيتها الركن اليماني وليست بمسيرة ايضا وثالثتها واربعا الركن الشماليان وهما
بجانب الطيم ٣ قوله من يهيد مصغرا ابن جريح مصغرا التميمي مولاهم المدني من
ثقات ابن معين ذكره الخطيب ابن حجر ٤ قوله ما رأيت احدا من اصحابك يصبغ
اي احدا من اقرانك وامثالك من صحب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد في الرواية عن الاكثر وبالغ فيه
فقال ما رأيت احدا والمراد في رواية اخرى يفعل مجموع هذه النعال الاربعة والمراد في رواية
احد يفعل هذه على سبيل التزام كما كان ابن عمر يترجمها ٥ قوله الا اليمانيين قال
السيوطي في تنوير الحوالك بتخفيف الياء لان الالف بدل من احدى ياي النسب
ولا يجمع بين البدل والمبدل منه وفي نسخة قليلة تشديد ياي على ان الالف زائدة والمراد بها
الركن اليماني والذي فيه الحجر الاسود على جهة التغليب ٦ قوله النعال السنية
النعال بالكسر جمع نعل وهو ما يلبس في الرجل لوقاية القدم والبهية بالكسر فسوب الى سبت
وهي جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها سبت عنها اي خلقت
اولا لئلا تسبب بالدهاغ اي لانت وكان من عادة العرب لبس النعال من البسود
التي المدبوغة بشرها وكانت المدبوغة تعمل بالطاقف وغيره وكان يلبسها اهل الرقابة
وقيل انه فسوب الى سوق السبت بالغش وقيل الى السبت بالضم نبت يذبح به و
يلزم عليه ان يكون البيت في الرواية بالغش والضم ولم يرد في الحديث على ما خرجه مالك

والبحاري ومسلم والمواد والنسائي وابن ماجه وغيرهم الا الكسيرة احدثه احمد بن محمد المقرئ
المعري في كتابه فخرج للنسائي في مدح خير النعال وفصلت ما يتعلق بهذا الحديث في رسالتي
غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وتليقا لتاسيس المسألة بنظر الانفال ٧ قوله تصبغ
اي توكب او شربك وهو بضم الواو وحى قمتها وكسرها بالصفرة بالضم اي اللون الاصفر
بالزعفران او غيره وقيل الصفرة نبت يصبغ بها اصفر ٨ قوله الا اليمانيين اي
الركن اليماني الذي يليه اليماني والركن الذي بجبهته اكثر بلاد الهند الذي فيه الحجر الاسود ولا يستلم الركنين
الاخرين وبلا عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه واما اصبغ فانه سب ابن عمر وعمر بن عباس وجابر
وابن هبيرة فصر الاستلام عليها وروى عن معاوية وابن الزبير مس الكل وعلوا بان لا يمس شيئا
من البيت بمجودا والاثارة عنهم محرمية في مصنف ابن ابي شيبة ومسنده احمد وغيرهما وهذا
الخطاف قد ارفع واجمع من يردم على انه لا يستلم الا اليمانيين ٩ قوله يتوضأ
فيما انظر ان مناه يتوضأ ويغسل الرجلين حال كون النعلين فيها ولا بأس به اذا كان
النعلان طاهرين وصل الماء الى الرجلين بما مر وقال النووي مناه انه يتوضأ ويلبسا او يجرأ
وطبائنا ١٠ قوله يصبغ بها قال الزدكالي قال المازني قيل المراد بصبغ الشعر وقيل
صبغ الثوب والا شيه هو الثاني قال عياض هذا الخبر الوجهين وقد جاءت آثار من ابن عمر
فيما تصف ابن عمر ليعرفه واحتج بان صلى الله عليه وسلم كان يصبغ لحيته بالورد والزعفران رواه
البودو ورواه ايضا في حديث آخر احتج به بان صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها لحيته حتى عامته
١١ قوله حتى تنبت ياي اي تستوي قائمة الى طريقه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم
انما كان يحرم حين التوجه الى مكة والشروع في الاعمال فحاش عليه الاحرام بمكة يوم التروية
لان يوم التوجه الى مكة ويوم الشروع في الاعمال الحج والمراد بانبعث الراحلة ابعثا ثما به من
ذي الحليفة لانه من مكة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم من مكة وقد ذكرنا سابقا
ما يتعلق بهذا المقام فتذكره ١٢ التعليق المجد على موطا محمد رحمه الله
١٣ قوله افعدى اي اجلسي ولا تطوفي وفي رواية يحيى لوجست في بيتك اي لكان
خير ١٤ التعليق المجد

باب الحج عن البيت او عن الشيخ الكبير

٢٤٩ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن سليف بن يسار أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيت امرأة من خثعم تستقيية قال فجعل الفضل ينظر اليها و تنظر اليه قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل بيده إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يشب على الرحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **٢٥٠** أخبرنا مالك أخبرنا أيوب السخيتي عن ابن سيرين عن رجل أخبره عن عبد الله بن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي امرأة كبيرة لا تستطيع أن تحملها علي يديروا رباطها خفياً إن تموت أفأحج عنها قال نعم **٢٥١** أخبرنا مالك أخبرنا أيوب السخيتي عن ابن سيرين أن رجلاً كان جعل عليه إن لا يبلغ أحد من ولده الحلب فيحلب فيشرب ويستقيه الحج ورج به قال فبلغه رجل من ولده الذي قال وقد كبر الشيخ فجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فقال إن أبي قد كبر وهو لا يستطيع الحج أفأحج عنه قال نعم قال محمد وبهذا أنا أخذنا بأس باله عن الثبوت وعن المرأة والرجل إذا بلغا من الكبر فلا يستطيعان أن يحجا وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهائنا رحمهم الله وقال مالك بن أنس لا أرى أن يحج أحد عن أحد

صالح من مدح جواز الحج للمرأة عن الرجل وهو غفلة عن السنة وقالت طائفة لا يحج أحد عن أحد روي عن ابن عمر والقياس والخفي وقال مالك والليث لا يحج أحد عن أحد لا عمن ميت لم يحج عنه إلا سلام وقالت الخفي والشافعية يجوز الاستئجار بالشيخ الفاني وكذا الحج عن الميت كذا في عدة القادري **٢٥٢** قوله السخيتي نسبة إلى بيع السخيتان وهو بفتح السين وسكون التاء وكسر الهمزة والقائمة وتخفيف الياء التخيية في الآخر لون جلود الغنم كان الوب يبيعها ففسب به كذا في أنساب السخاني ومحققة المسمى باليابا لابن الأثير الهزدي وأما قول السيوطي في محققة لب الباب إذ بكسر السين سبق فلم يمه عليه عبد الله بن سالم البصري المكي **٢٥٣** قوله عن ابن سيرين اسمه محمد ذكر النودي في التذويب أن أباه سيرين بكسر السين والراء كان مولى أنس بن مالك ولده ستة أولاد محمد وميمونة وأنس ويحيى وحفصة وكريمة وكلم رداه ثقات من أجله التابين وكثيراً ما يطلق ابن سيرين على محمد بن أبي بكر البصري الإمام في التفسير والتجويد الحديث والفقه سمع ابن عمر وأبا هريرة وابن الزبير وغيرهم ولم يسمع عن ابن عباس قد يسه عنه مرسل وقد أكثر لا يسه في التناء عليه توفي بالعرة **٢٥٤** قوله إن لا يبلغ أحد من ولده بفتح العين أو بضم الأول وسكون الثاني الحلب أي حلب اللين عن العزرة فيحلب بضم اللين والهمزة وكسره أي ولده فيشرب أي ذلك الولد ويستقيه أي يسقي الولد ذلك اللين والده الأجداد نفسه ويحج به أي الولد قال ابن سيرين فبلغ رجل من ولده الذي قال أي إلى مرتبة قال بها ذلك الرجل وهو أن يقدر على أن يحلب فيشرب ويستقيه وقد أرى الحال أنه قد كبر بكسر الهمزة الشج أي بلغ الوالد من الشيخوخة وبلغ من الكبر أن لا يقدر على الإيفاء فنده فجاهد ابنه إلى النبي فأخبره الخبر أي لم يكن فيه القدرة والكبر فقال إن أبي قد كبر وضعف وهو لا يستطيع أن يقدر على الحج أفأحج عنه أي بشارته عنه قال النبي صلعم نعم حج عنه وأوف بنده **٢٥٥** قوله عن الميت أي نيابة عن الميت فرضاً كان أو نفلاً كان فرضاً وأوصى به الميت سقط عنه ولا يجرى عنه إن شاء الله وفي النفل يصل ثوباً له **٢٥٦** التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقد

١ قوله كان الفضل هو ابن عباس أخو عبد الله بن عباس ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقب كثيرة شهد حنيناً وحجة الوداع وخرج إلى الشام بعد وفات النبي صلعم وتوفي بناية الأردن في طاعون عمواس سنة وقيل توفي في سنة وقيل غير ذلك ذكره ابن الأثير وهذا الحديث أخرجه أبو داود ومن حديث ابن عباس مثل ما بيننا والائمة الخمسة من حديث الفضل فيحلب بعضهم من مسند ابن عباس بعضهم من مسند الفضل قال الترمذي سألت محمد بن أيوب البخاري عنه فقال أصح شيء في هذا الباب ما رواه ابن عباس عن الفضل ومثله أن يكون سمعه من الفضل وغيره عن النبي صلعم ثم أرسله فلم يذكر من سمعه منه **٢** قوله ودلف أي ركباً خلفه على بعير واحد وهو ما لا بأس به إذا طاقته الدابة **٣** قوله من خثعم بفتح الخاء وسكون التاء المشتهرة وفتح العين قبيلة مشهورة **٤** قوله فجعل أي لفق وشرع الفضل بن عباس ينظر إلى تلك المرأة ونظر تلك المرأة إلى الفضل وذلك لكون الطباع مجبولة على النظر إلى الصور الحسنه وكان الفضل حسناً جميلاً وتلك المرأة شابة جميلة والأفهام ذلك النظر لم يكن عن شهوة بل من المباح الذي يخص فيه إذا من الشهوة لكن لما خاف النبي صلعم أن ينجر ذلك إلى فتنة صرف وجه الفضل بيده الشريفة إلى الشق الأيسر وتشدد الحجاب الأخرى الجانب الآخر الذي ليس فيه ذلك الاحتمال وقد سئل عن العباس فقال لم لويت عنق ابن عك فقال رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما أخرجه الترمذي وبألف في دفع الفتنة فصرف وجهه بيده فان الانكاد باليد أقوى من الانكاد باللسان وبهذا ظنرنا لا يصح استنباط حرمة مطلق النظر إلى الأجنبية ولو في حالة الأمن من هذه القضية **٥** قوله شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يشب أي يقدر ويستقر على الرحلة يعني أن الحج أقرض على حال كونه شيخاً كبيراً غير قادر على الذهاب لا ماشياً ولا ركاباً بان أسلم في ذلك الحال أو أسلم قبله وكان فقيراً فحصل له الاستعانة الموجهة لا فراض الحج في تلك الحالة **٦** قوله قال نعم أي جازي نائبة عنه واستنبط من الحديث جواز الحج للمرأة عن الرجل وكذا العكس ولا غلاف في جوازها إلا قال الحسن بن

باب الصلوة بئني يوم التزوية

أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمئى ثم يفتد
اذ طلعت الشمس الى عرفة قال عهد هكذ السنة فان عجل او تاخر فلا بأس ان شاء الله تعالى وهو قول
ابى حنيفة رحمه الله

باب الغسل بعرفة يوم عرفة

٢٨٢ **اخبِرنا** مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر ^{رضي} كان يغتسل بعرفة يوم عرفة حين يريد ان يروح **قال** محمد ^{عليه السلام} هذا احسن وليس بواجب

باب الدفع من عُرْفَة

٣٨٢ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَيِّدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَفَعَهُ مِنْ عُرْفَةٍ فَقَالَ كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ حَتَّى إِذَا وَجَدَ نَجْوَةً نَصَّ قَالَ
 هِشَامُ وَالنَّصُّ أَرْفَعُ مِنَ الْعَنْقِ **قَالَ** عُمَرُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَالَ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ يَا لِسَكِينَةَ فَإِنَّ الْبِرَّ
 لَيْسَ بِأَيُّضًا الْإِبِلَ وَابْتِجَافِ الْخَيْلِ وَبِهَذَا نَأْخُذُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

باب بطنِ محسر

٣٨٥ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يحرك راحلته في بطن مُشترٍ كقدر رمية بحجر قال محمد

كان المنك وقصد العبادة او لغزوة قلنا الماء يعرفه اولا سترحه اولحق الجماعة للتأخرة
وعلى كل تقدير فلا دوى هو المناجاة **هـ** قوله بطن من اى بذ العسل مستحب وقيل
منه للوقوف وليس من المناكس الواجبة **هـ** قوله عرفة اى الرجوع من عرفة
الى الزلوفة منه عزوب الشمس يوم عرفة **هـ** قوله كان بغير العنى يفتح العين وفتح الهمزة
نوع من الهمز وهو ادنى المشى ويسير سلك اللهباب من غير اسراع حتى اذا دهرت فوجوه بالفتح
ما تسع من الارض وفي بعض الروايات فخرت من اى اسرع والنص والتعصيص فى السير ان
يصاد الدابة يسرا شديدا قال ابن بطال لتعجيل الدفح من عرفة انها لم يمشيق الوقت لانهم
انما يدفعون منه سقوط الشمس وبين عرفة والزلفة ثلثة اياما وعليلهم ان يجمعوا المغرب و
والعشاء فى الزلفة فتجلبوا فى السير لاستحبال الصلوة **هـ** قوله باب بطن بالفتح مفسر
قال العيني فى البداية شرح البداية بكسر السين المشددة فاعل من حبرا بالتشديد لان فسل
اصحاب الخيل حفر فيه اى عصى وهو دوى من مزلفة ومعنى وصى ولوى التاديب لان رجلا
صفا وفيه فزلست تاروا حرقه وحكم الاسراع فيه المخالفة للنصارى لانه موقعهم **هـ** قوله
كان يحرك اى تحريكها انما يسرع فى بطن حسكر قد دمرت بالسكر تجر اى مقفلة ما اذا رمى بالجر
فان فوصل بموضع وهذا قيل للمخالفة للنصارى كما مر وقيل لانه اذا غلب به بعض الكفار فاقاب
ن يسبح فى الخروج منه وهو امر مستحب ليس بواجب ١٢ التعليق الحمد على مؤلفه

أوله قوله معنى بكسر الميم تعرف ولا تعرف وهو موضع معروف من الحرم بين مكة والخزاعة
 مد بها من جهة المشرق بطن السيل اذا بيطت من دولى ومسرح من جهة المغرب حرة العقبة
 سمى به لما يسقى فيه من الماء اى يراق ويصب ذكره النوذى فى التذريب **٢**
 قوله كان يصل اى كان يرجل من مكة بعد صلاة العجر من اليوم الاثنى الى متى يحصل فيه الظلم
 والعصو والغرب والعشاء والصبح من يوم عرفة ثم يذهب فى اليوم التاسع عذرا اى مباحثا
 اذا طلعت الشمس الى عرفة يلتفتين ويقال لعرفات ايضا قال النوذى اسم لموضع
 الوقوف سمى بذلك لان آدم عرف حوله هناك قيل لان جبريل عرف ابراهيم المناسك
 هناك وجعت عرفات لان كل حذرة يسمى عرفة ولما كانت معروفة كقبسات قال النخولون
 ويحجوز ترك عرفة بناء على انها اسم مفردة بقلعة **٣** قوله هكذا السنة اى الطريقة
 الماثورة عن النبى صلعم واصحابه فانه ثبت ان النبى صلعم خرج من مكة ليضى من يوم التزوية
 وهذا الى عرفات يوم عرفة بعد الطلوع اخرج ابن خنيد ومسلم والبوداؤد والترمذى والشافى
 واحمد والحاكم وابن خزيمة وغيرهم وقد اجمع الاية على استحباب نداء اول يومه ومنهم من قال
 ان سنة مسوكة **٤** قوله فان عمل من التبعيل وفى نسخته يعمل او تاخر بان قد مضى
 يوم السابع من ذى الحجة لوليد صلوة الظهر والعصر يوم التزوية وان يذهب الى عرفة قبل طلوع يوم عرفة في ليلة
 عرفة او يوم التزوية او يذهب الى عرفة وقت العشي يوم عرفة او بعد الزوال بشرط ان يصل
 هناك وقت الوقوف فلا يباس اى هو جائز الا خلافه خلاف الاول واخلاف السنة
 ان شاذ الله تعالى قال القادى انا استثنى احتياطا لاحتمال ان يكون تاريخه عليه السلام لى منى

بعرفة ففعلهم امر الحج وقال لهم فيما قال ثم اجتمعتموني فبين رمي الجمرة التي عند العقبة فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب لا يمس احد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت ^{٢٩٠} **اخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من رمي الجمرة ثم حلق او قص ونحو هذا ان كان معه حل له ما حرم عليه في الحج الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت **قال** محمد هذا اقول عمر وابن عمر وقد روت عائشة خلاف ذلك قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين بعدما حلق قبل ان يزور البيت فاخذنا بقولها وعليه ابو حنيفة والعمامة من فقهاء ^{٢٩١} **اخبرنا مالك** حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحمه احراره قبل ان يحرم ولحمه قبل ان يطوف بالبيت **قال** محمد وبهذا اتخذ في الطيب قبل زيارة البيت ونكح ما روى عمر وابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعمامة من فقهاء

باب من اى موضع يرمى الجمار

^{٢٩٢} **اخبرنا مالك** قال سألت عبد الرحمن بن القاسم من اين كان القاسم بن محمد يرمى جمره العقبة قال من حيث تيسر **قال** محمد افضل ذلك ان يرمى من بطن الوادي ومن حيث ما رمى فهو جائز وهو قول ابي حنيفة والعمامة

قال الخافض في فتح الباري استدل به على ان كان لا يقتضي الشكر لانها لم يقع ذلك منها الا مرة واحدة وقد صرح في رواية عروة عنها بان ذلك كان في حجة الوداع وكذا استدل به النووي في شرح صحيح مسلم واقتضب بان المدعى تذكره انها هو الطيب لا الاحرام ولا مانع من ان يتكرر الطيب لاجل الاحرام مع كون الاحرام مرة واحدة ولا يخفى ما فيه وقال النووي في موضع آخر ان لا يقتضي الشكر لانها لا تسترد وكذا قال الفخر في المحصول وجزم ابن الحاجب بانها تقتضي وقال جماعة من المحققين انها تقتضي ظهورا وقد تقع قرينة تدل على عدم ^{٢٩٣} قوله الجمار لكسرها بالفتح هي النوا الصغرة ثم سمي المواضع التي ترمى الجمار فيها بالجمار فقبل جمره العقبة والجمره الوسطى وجمره الكهري وسميت جمره العقبة به لان العقبة بطقتين في الاصل الطريق الصعب في الجبل وتلك الجمره واقعة كذلك وقيل سميت تلك المواضع بها لاجتماع المحصل هناك من جمر القوم اذا تجمعوا وذكره الشيخ ^{٢٩٤} قوله من حيث تيسر قال القاري اى من جوارها علوية وسفلية انتهى وقال الزرقاني اى من بطن الوادي بمعنى انه لم يعين ملامنا للرمى وليس المراد من فوقها او تحتها او بظهرها لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم رماه من بطن الوادي انتهى والذي يظهر في معنى هذا الاثر لعموم قوله من حيث تيسر اى يمكن وسئل هو ما ذكره القاري ولا شبهة ان الرمي من بطن الوادي مندوب وانما الكلام في الجواز وفيها اذا لم يكن ذلك قال في البداية والنهاية فيرميها من بطن الوادي اى من اسفل الوادي الى اعلاه هكذا رواه عمر وابن مسعود في الصحيحين والترمذي عن ابن مسعود انه عليه السلام ولما رمى جمره العقبة جعل البيت عن يساره ومعنى عن يمينه ورمى من بطن الوادي ولورما بان اطلها جازوا الاول هو السنة فان عمر رماه من اعلاه للزحام ^{٢٩٥} الشقيق المجد

^{٢٩٥} قوله ثم يرمى اى بعد الرجوع من عرفه والمروضة غداة يوم النحر وفي رواية يرمى اذا جئتم من مكة في بعض نسخ هذا الكتاب وفي بعضها ان يرمى ^{٢٩٦} قوله يطوف بالبيت اى طواف الزيارة في يوم النحر وبعده الى ان في عشر من ذي الحجة ^{٢٩٧} قوله هذا قول ابي عبد الله والنساء والطيب قبل طواف الزيارة والاول متفق عليه اثنان مختلف في ذهاب عمر عن حل الطيب لكونه من مقدمات الجمار وبه قال مالك ويوافقه قول عبد الله بن الزبير من رمى الحج اذا رمى الجمره الكهري حل لكل شئ الا النساء والطيب حتى يزور البيت اخرجوا الحاكم في المستدرك وقال على شرط الشيخين وسئل هذا الحكم منهم اشياطى والا فقه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح في احاديث عديدة حل الجمار والرمى في النواحي من ذلك حديث عائشة ^{٢٩٨} الذي ذكره وافصح البهائم حديث عائشة وهو ان اذ رمى احدكم جمره العقبة فقد حل لكل شئ الا النساء ونحوه اخرجهم الدرر القطبي وابن ابي شيبه من حديث البهائم ودوا احمد والحاكم من حديث ام سلمة واخرج النسائي عن ابن عباس قال اذا رميت الجمره فقد حل كل شئ الا النساء فقال رجل والطيب قال اما انانا نرايت رسول الله يضع رأسه بالمسك اخطيب هوام لا وزعم بعض المالكية ان على اهل المدينة على خلافه قال الشيخ ورواه النسائي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان سليمان بن عبد الملك لما حج اودك ناسا من اهل العلم منهم القاسم بن محمد وخارجة بن زيد وسالم وعبد الله بن عبد الله بن عمرو ابو بكر بن عبد الرحمن فسالهم عن الطيب قبل الافاضة فكلهم امروه به فلو لاد فقهاء اهل المدينة من الذين قد انقضوا على ذلك فكيف يرمى مع ذلك العمل على خلافه ^{٢٩٩} قوله انها قالت قال ابن عبد البر بانه حديث صحيح ثابت لا يختلف اهل العلم في صحته وثبوته وقد روى من وجوه وقال الشيخ اخرجهم الطحاوي من ثمانية عشر وجها ^{٣٠٠} قوله كنت الطيب

باب تاخير رمي الجمار من علة او من غير علة وما يكره من ذلك

٢٨
اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن ابي بكر ان اباة اخبره ان ابا البداء بن عاصم بن عدي اخبره عن
 ابيه عاصم بن عدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رخص لرعاء الابل في البتوتة يومون يوم النحر ثم
 يومون من الغد او من بعد الغد ليومين ثم يومون يوم التفريق **قال** محمد بن جعفر عن يومين في يوم من
 علة او غير علة فلا كفارة عليه الا انه يكره له ان يدع ذلك من غير علة حتى الغد **وقال** ابو حنيفة اذا ترك
 ذلك حتى الغد فعليه دم

باب رمی الجہار اکبر

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه قال ان الناس كانوا اذا رموا الجبار مشوا
 ذاهبين وراجلين **واول** من ركب معاوية بن ابي سفيان **قال** محمد بن ابي بكر ركب فلا بأس بذلك
 اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه قال ان الناس كانوا اذا رموا الجبار مشوا
 ذاهبين وراجلين **واول** من ركب معاوية بن ابي سفيان **قال** محمد بن ابي بكر ركب فلا بأس بذلك

بَاب مَا يَقُولُ عِنْدَ الْجَهَارِ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

٢٩٥ أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن ابن عمر كان يكثر كلامي الجيرة بحصاة قال عهد بيننا أخذ أخبرنا
 ٢٩٦ أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن ابن عمر كان يكثر كلامي الجيرة بحصاة قال عهد بيننا أخذ أخبرنا

استند الشافعي في ان اول وقت الرمي يوم النحر بعد نصف ليلة وعندنا وقت
بعد طلوع الفجر حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرفه صبيته جمع ان يفيضوا
مع اول الفجر سوادا ولا يرموا الجمرة المصعبين اخرجهم الطحاوي وعندنا عليه السلام كان
يقدم حنيفة اهل من المزدلفة بغلس ويأمرهم ان لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس
اخرجهم الامة وبهذا بيان الوقت الافضل وما من الاحاديث محمول عندنا على رمي
الايام الباقية فانها جائزة ليلًا ولولمنا ان المراد بليته اعيد فوام ضروري ثبتت حجة
المراد والضعفاء فلا يكون حجة تعيين الوقت كذا في النهاية **قوله** واول
من ركب معاوية قبل ذلك لعزده بالسن وعند ابن ابي شيبة ان جابر بن عبد الله
كان لا يركب الا من ضرورة وعند ابى داود ابن عمر كان يأتى الجمار في الايام الثلاثة
بعد يوم النحر ماشيا ذهابا وارجاء ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ثم المراد
بالركوب ههنا المحكوم باي ليلة من معاوية الركوب في جميع الجمار والركوب في غير يوم
النحر والافا لركوب يوم النحر عند حجة العقبة ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه بها وفي ذلك مع ما مر دلالة لما ذهب اليه الشافعي واما مالك من ان رمي يوم النحر
الافضل فيه الركوب وفي غيره المشي وقال غيرهم الافضل المشي في الكل وركوب النبي
صلى الله عليه وسلم كان يراه الناس فيقلعوا منه المناسك ديساً لواعنه المسائل والبسط في عمدة
القاري وفي البداية وغيره كل رمي بعده رمي فالأفضل ان يرمي ماشيا والافيه راكبا
لان الرمي الذي بعده رمي فيه وقوف ودعاء فيرمي ماشيا فيكون القرب الى الاجابة ١٣
التعليق المجد على مؤطا محمد

قوله ان ابا البدر بافتح الموصدة والدال المشددة المملئة قال فاء مملئة لا يوقف على
اسمه وكنت اسمه وقال الواو اى الواو البدر اى لقب غلب عليه وكنت ابو عمرو واسمى وكذا
قال ابن الدينى وابن حبان وقيل كنيته ابو بكر ويقال اسمه عدى وهو من ثقات ابن
ماث سلمه وقيل لله ابن ماسم بن عدى اخوه اى ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
ابيه ماسم بن عدى ابن البدر بفتح الجيم ابن العجلان بن حارثة القضاعى الانصافى هو من
الصحابية شهد احد وغيره واما شرح الزرقانى **قوله**
يرمون بذبيان المرصعة يعنى رخص لهم ترك البتوتة بنى واحمرهم ان يرموا يوم النحر
بعد طلوع الشمس كما سار الحاج ثم يرمون اى اذا رموا يوم النحر اذ لم يذبحوا
من منى ويقبضوا خارجين منهم ثم يسيروا الى اليوم الحادى عشر فيرمون من الندى اليوم
الحادى عشر ومن بعد الندى الى يوم الحادى عشر يدخلون فى منى فى اليوم الثانى
عشر فيرموا فيه يومين للحادى عشر فقتلوا ولثانى عشر اوداهم يرمون يوم النفر بافتح
ثم السكون اى يوم الانصراف من منى وهو اليوم الثالث عشر وهو يوم النفر الثانى
ويستحب ذلك من كل فخر فى الثانى عشر اللهم عليك ايمان الله تعالى فمن عمل فى يومين غلاما عليه من تافهاته ثم عليه
وعلى هذا التقدير الذى ذكرنا يكون قسمهم لاهرون اعداهم ترك البتوتة وثانها تجوز بيع
رمى يومين فى يوم واحد ويمكن ان يكون المراد بقوله يرمون يوم النحر يوم النحر ليلته
ليكون رخصة ثالثة كما اخرج الطبرانى عن ابن عباس ان النبى صلعم رخص للمرعاة ان
يرموا اليلما وعند الدارطنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه من جهده صلعم رخص للمرعاة ان
يرموا اليلما اى ساعة شاة او من النهار ونحوه اخرجه البزار من حديث ابن عمر وهذا

عہ بکسر الاول وتشدید الثانی ای مرض اور ضرورت ۱۲ تم

مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان عند المجبرتين الاوليين يقف وقفا طويلا يكبر الله ويستجبه ويدعو الله ولا يقف عند العقبة قال محمد وبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب رمى الجمار قبل الزوال او بعده

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا ترمي الجمار حتى تنزل الشمس في الايام الثلاثة التي بعد يوم النحر قال محمد وبهذا تأخذ

باب البيوتات وراء عقبة منى وما يكره من ذلك

اخبرنا مالك اخبرنا نافع قال زعموا ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجلا يداخون الناس من وراء العقبة الى منى قال نافع قال عبد الله بن عمر قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لا يبيت احد من الحجاج ليالى منى وراء العقبة قال محمد وبهذا تأخذ لا ينبغي لاحد من الحجاج ان يبيت الا يبيت الى الحج فان فعل فهو مكروه ولا كفارة عليه وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب من قدم نسكا قبل نسك

اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله انه اخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف للناس عام حجة الوداع يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لو أشعرت فحرت قبل ان أرمي قال ارم ولا حرج وقال اخذ

وفي قول الشافعي وروايته عن احمد انه سنة يكره تركه الا لا يجب شئ به وهو مذاهب اصحابنا **١٦** قوله الى منى وذلك لان العقبة ليست من منى بل هي حد منى من جهة مكة قوله فوكرهه الالمامة للحديث المار والالاهل السقاية لحديث رخص النبي صلى الله عليه وسلم للناس ان يبيت بمكة ايام من منى من اجل سقاية اى ما لا يدرى من **١٧** قوله فبادر رجل قال الى ما ظلم اقف على اسمه بعد البحث الشد يدولا على اسم احد من سأل في هذه القصة وكانوا جماعة لكن في حديث اسامة بن شريك عند الطحاوي وغيره كان الاعراب يسألون فكان هذا هو السبب في عدم ضبط اسماهم **١٨** قوله وقال آخر ذكر في هذه الرواية سوال اثنين عن امرين احدهما تقديم الذبح على الرمي وثانيهما تقديم الحلق على الذبح نزل في رواية في الصحيحين واشباه ذلك وفي رواية لمسلم قال آخر افضت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فهذا لما في حديثه وهو تقدم طواف الافاضة على الرمي وفي رواية لا حرج ذكر السؤال عن امرين احدهما تقديم الحلق قبل الرمي فخالص الى حديث عبد الله بن عمرو وهو السؤال من اربعة اشياء وورد والاولان في حديث ابن عباس ايضا عند البخاري وللدارقطني من حديثه ايضا السؤال عن الحلق قبل الرمي وفي حديث جابر بن سفيان عند الطحاوي مثله وفي حديث علي بن عبد الله السؤال عن الافاضة قبل الحلق وفي حديثه عند الطحاوي السؤال من الرمي والافاضة معا قبل الحلق وفي حديث جابر بن عبد الله السؤال عن الافاضة قبل الذبح وفي حديث اسامة السؤال عن السعي قبل الطواف فانه عدة صور على منها النبي صلى الله عليه وسلم واجاب بان لا حرج ولا خلاف في ان الترتيب بتقديم الرمي ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة ثم السعي مطلوب واختلف في وجوبه وفيه اشخاص واحد في رواية والجمهور الى استئناؤه وادخل في شئ من ذلك لا يلزم دم استدلالا بقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج واجوبه ما ذكر في تقديم الافاضة على الرمي وفيه وجهين الى وجوبه في الكل ولزوم الذبح وحل قوله لا حرج على نفي الاثم والكلام طويل بسوط في شروح صحيح البخاري وشرح البداية **١٩** قوله وقف للناس اى على ناقته عند حجرة العقبة كما في رواية ابن ابي

١ قوله عن المجبرتين الاوليين فيه تعليق والسراد الاول التي هي مسجد الخيف والوسطى وهذا في غير يوم النحر وما فيه فلا يرمى الجمرات العقبة وليس هناك وقوف ولا صل فيه ان كل رمي بعده رمي يستحب فيه الوقوف والدعاء لانه في وسط العبادة فيا في بالدعاء فيه وكل رمي ليس بعده رمي لا وقوف فيه لان العبادة قد انتهت كذا في السابعة وغيره **٢** قوله وقفا طويلا اى مستقبل القبلة كما في رواية البخاري عن سالم بن ابي عمر كان يرمى الجمرات الدنيا الى القربى من مسجد الخيف بسبع حصيات ويكره على ان كل حصاة ثم يقدم فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرات الوسطى ثم ياتي ذات الشمال فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى جمرات ذات العقبة من بطن الوادي على يقف عندها ثم ينصرف وورد نحوه في رواية البخاري من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال العيني اختلفوا في مقدار ما يقف فكان ابن مسعود يقف قدر قعدة سورة البقرة مرتين وعن ابن عمر انه كان يقف قدر سورة البقرة وعن ابن عباس بقدر قعدة سورة من المشين ولا توقيف في ذلك عند العلماء وانما هو ذكر ودعاء **٣** قوله او بعده قال القاري اوله شويخ فقبل الزوال يرمى العقبة يوم النحر ويعد البقية انتهى وفيه انه ليس لوقت رمي يوم النحر وهو من طلوع الفجر الى الزوال عند ابي يوسف والى غروب الشمس عندهما ذكر فيما ترجمته الباب الا ان يقال قول ابن عمر لا ترمي الجمرات حتى تنزل الشمس الخ يدل على ان ابتداء وقت الرمي في الايام الثلاثة التي بعد النحر وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من الزوال دون يوم النحر فان الابتداء فيه قبل الزوال يدل عليه التقدير بما بعد يوم النحر الخ المذکور دل على ان الامر من احدهما لاجل انهما لا يشترطه ويمكن ان يكون المصداق الاستقبالية منه ودفعة واحدة فلهذا قاله في باب بيان ان رمي الجمرات هو قبل الزوال او بعده **٤** قوله وبهذا قال ابو حنيفة الا انه لزم في اليوم الرابع قبل الزوال مع ما ذكره عنه فلما لم يوافقنا في ذلك قال ابو حنيفة في اليوم الرابع قبل منى واجبه عند الجمهور حتى يسحب الدم بتركه الا من ضرورة لحديث رخص لراء الابل

التعليق المجدد على موطا محمد

يارسول الله لما أشعر فخلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء يومئذ قدم ولا أخر الا قال افعل ولا حرج **اخبرنا مالك** حدثنا ايوب السخيتاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول من نسي من نسكه شيئاً وترك فليهرق دمًا قال ايوب لا ادري اقال ترك ام نسي **قال** محمد بن الحديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ناخذ انه قال لا حرج في شيء من ذلك وقال ابو حنيفة رحمه الله لا حرج في شيء من ذلك ولعير في شيء من ذلك كفارة الا في تحصلة واحدة المتمتع والقارن اذ احلق قبل ان يذبح قال عليه دم واما نحن فلا نرى عليه شيئاً

باب جزاء الصيد

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قضى في الصبيح بكبش وفي الغزال يعزوي الأرنب يعاق وفي البربوع بجقرة **قال** محمد بن وهب هذا كله ناخذ لان هذا امثلة من النعم

باب كفارة الاذى

اخبرنا مالك حدثنا عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كوكب بن عجرة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرماً فاذاه القمل في رأسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق رأسه وقال صم ثلاثة ايام واطعموا ستين مساكين مدين مدين او انشك شاة اثنى ذلك فقلت اجزأ عنك **قال** محمد بن وهب هذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والامة

له قوله من نسي من نسكه شيء من افعال حجه وعمرته شيئاً وترك شك من ارباب السفيا في بل روى شيخه سعيد لفظاً نسي او ترك فليهرق اي يجب عليه ان يذبح ويريق وما ترك الواجب وفي رواية ابن ابي شيبة والطحاوي بسند ضعيف لعنصف داوود بن ابراهيم بن ماجة عن مجاهد عن قال من قدم شيئاً من حجه او اخره فليهرق لذلك واما ثم اخرج الطحاوي بسند آخر قوي مثله قال الطحاوي في شرح معاني الآثار فذا ابن عباس يوجب على من قدم نسكا او اخره ما هو واحد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما سئل يوماً عن شيء من ذلك او اخره من اراج الا قال فيه لا حرج فلم يكن معنى ذلك عنده معنى الابهة ولكن معنى ذلك ان الذي فعلوا في حجة النبي عليه السلام كان على الجبل بالحكم فيه **له** قوله الا في تحصلة النعم فحقق لما في الصلاة وشروط من اخر الحلق حتى مضت ايام النحر فليهرق دم عنداني حنيفة وكذا اذا اخر طواف الزيارة وقال لا شيء عليه في الوجين وكذا الخفاف في تأخير الرمي وفي تقديم نسك على نسك كالحلق قبل الرمي ونحر التاويل قبل الرمي والحلق قبل الذبح بخلاف ما اذا ذبح المفرد بالحق قبل الرمي او حلق قبل الذبح حيث لا يجب عليه شيء عنده ايضاً لان النسك لا يتحقق في حقه لعدم وجوب الذبح على المفرد واما القارن والمتمتع فليهما دم واجب فيجب الترتيب بينهما وبين غيره **له** قوله باب جزاء الصيد اي جزاء وصيد البر للمحرّم واما صيد البحر فهو حلال والا صل فيه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرام ومن قتل منكم متعمداً فمجرماً مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم بهداً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صيماً او اختلوا في المشى فغداً في حنيفة والي يوسف هو ان يقوم الصيد في المكان الذي قتل فيه او في اقرب المواضع منه اذا كان في برية فيقتوه رجلاً عدلاً من لم يعرفه يقيم الصيد ثم القاتل يجران شاة اتباع بها هداً ان بلغت قيمته قيمته الذي يذبح في الحرم وان شاة اشترى بها طعاماً او تصدق به على كل مسكين نصف صاع من براءصا ما من شاعر او تمر وان شاة صام عوض صدقة مسكين يوماً وذلك لان المشى المطلق هو المشى صوة ومعنى ولا يمكن الحمل عليه لخرج ما ليس له مثل صورة فيحمل على المشى

معنى وهو القيمة ومعنى قوله من النعم بياناً للمثل ان يتباع من النعم من ذلك القيمة وعند محمد والشافعي بسبب في الصيد النظر في ما له نظير لان من النعم بياناً للمثل والقيمة ليست من النعم ولذلك اوجب المعايير النظر فيما له نظير له حيث الشج صيد فيه شاة اخر صيد اصحاب السنن وما ليس له نظير يجب القيمة فيكون قولها مثل ما مر والكل من الطرفين ميسوف في فتح القدير والنهاية وغيرهما ١٢ التعليق المجد **له** قوله عن كعب بن مالك عن عروة بن مسعود انه سئل عن رجل ذبح من ايام النحر فليهرق دم عنداني حنيفة وكذا اذا اخر طواف الزيارة وقال لا شيء عليه في الوجين وكذا الخفاف في تأخير الرمي وفي تقديم نسك على نسك كالحلق قبل الرمي ونحر التاويل قبل الرمي والحلق قبل الذبح بخلاف ما اذا ذبح المفرد بالحق قبل الرمي او حلق قبل الذبح حيث لا يجب عليه شيء عنده ايضاً لان النسك لا يتحقق في حقه لعدم وجوب الذبح على المفرد واما القارن والمتمتع فليهما دم واجب فيجب الترتيب بينهما وبين غيره **له** قوله باب جزاء الصيد اي جزاء وصيد البر للمحرّم واما صيد البحر فهو حلال والا صل فيه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرام ومن قتل منكم متعمداً فمجرماً مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم بهداً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صيماً او اختلوا في المشى فغداً في حنيفة والي يوسف هو ان يقوم الصيد في المكان الذي قتل فيه او في اقرب المواضع منه اذا كان في برية فيقتوه رجلاً عدلاً من لم يعرفه يقيم الصيد ثم القاتل يجران شاة اتباع بها هداً ان بلغت قيمته قيمته الذي يذبح في الحرم وان شاة اشترى بها طعاماً او تصدق به على كل مسكين نصف صاع من براءصا ما من شاعر او تمر وان شاة صام عوض صدقة مسكين يوماً وذلك لان المشى المطلق هو المشى صوة ومعنى ولا يمكن الحمل عليه لخرج ما ليس له مثل صورة فيحمل على المشى

بَابُ مَنْ قَدِمَ الضَّعْفَةَ مِنَ الْمَذَلَّةِ

٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥

بَابُ جَلَالِ الْبُذْنِ

أخبرنا مالك **أخبرنا** يافع **ابن عمر** كان لا يشق جلال بدينه وكان يحلها حتى يعذب بها من منى
 الى عرفة وكان يحلها بالحلل والقباطي **والأنباط** ثم بيعت بحلالها فيكسوها اللعبة قال فلما كسبت اللعبة
 هذه الكسوة أقصر من الجلال **أخبرنا** مالك قال سألت عبد الله بن دينار ما كان ابن عمر يصنع بجلال
 بدنه حتى أقصر عن تلك الكسوة قال عبد الله بن دينار كان عبد الله بن عمر يتصدق بها قال **عبد**
 ينيغي إن يتصدق بجلال البدن وبخطتها وان لا يعطى الجزار من ذلك شيئا ولا من لحمها بلغان النبي صلى
 الله عليه وسلم بعث مع علي بن المطالب رضى الله عنه بهدي فأمر أن يتصدق بجلاله وبخطه وان لا يعطى
 الجزار من خطبه وجلاله شيئا

لأنسان يقدر البرود والوسخ **هـ** قوله البدن بالضم جمع البدنة بفتحين هي من
الابل والبق **هـ** قوله كان لا يشق اى لا يمتطها في موضع للشا لنفسه وتكون
قابلة لاي انتفاع كان قال الزقاني رواه اليسقى من طريق يحيى بن بكير عن مالك
وقال زاد فيه غيره عن مالك الام موضع السنام واذا انحربا نزع جلالا مخافة ان يفسد
الدم ثم يتصدق بها ونقل عياض ان التجليل يكون بعد الاشعار لئلا يتلطم بالدم وان
شق الجلال من السنام ان قلت فيمتا فان كانت لنفسه لم تشق **هـ** قوله
حتى يغدو بها اى يصيح بها ويندب من منى الى عرفه وفي رواية ابن المنذر نافع
كان ابن عمر يحمل بدنه الاناط والبرود حتى يخرج من المدينة ثم ينزعها فيطويها حتى
يكون يوم عرفه فيلبسها اياها حتى ينحرها ثم يتصدق بها قال نافع ورواه فعبا الى بنى
نضير **هـ** قوله بالخلل جمع حلزة بالضم فحذره اى من برود العين ولا يمسى
حلزة الا ان يكون ثوبا من جنس واحد القباطى ما بعثهم جمع القبلى بالضم ثوب دقيق
من كان يعمل بمصر فسي الى القبط بالكسر قبيلة بمصر والضم في النسبة على غير قياس فرقنا
بين الثياب وبين نسبة الانسان فانه ينسب بالقبلى بالكسر والاناط جمع فطختين
ثوب من صوف يطرح على المروج ويكون طونا وقيل ضرب من البسط لاجل رقيق
كذا ذكره الزقاني والقادى **هـ** قوله فيكسوها بالكعبة قال ابن عبد البر ان كسوتها
من القرب وكرائم الصدقات وكانت عكس من زمن تبع الحميري ويقال انه اول من
كساها فكان ابن عمر يحمل بها بدنه ثم يكسوها بالكعبة فيحصل على فضيلتين **هـ**
قوله هذه الكسوة المعروفة واعلم المراد بها ما كساها به عبد الملك بن مروان من الديبا
وكان يحمل ذلك في عهد الخلفاء عكس القباطى كما بسطه العتيق **هـ** قوله ويطلبها
بالضم جمع الخطام بالكسر وهو زمام البعير الذى يجعل في الفه

قوله باب من قدم من التقديم الضعيفة يفتحين
جمع ضعيف مثل النساء والصبيان والشيوخ الكبار والمرضى من المزدلفة اى ارسلهم
الى منى من مزدلفة في ليلة العجدة قبل اوان نفر الحجاج منها وهو وقت الاسفار من
يوم العيد وهو جائز بالاجماع خوفا الزمام عليهم وقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنى هاشم وصبيانهم منهم ابن عباس ونساءه وامرهم ان لا يرموا بالحجارة حتى يظلم الفجر
كما هو ثابت في صحيح البخارى والسنن **قوله** حتى يصلوا الصبح بمنى في صحيح
البخارى من سالم ان ابن عركان يقدم ضعفة اهل يفتقون عند الشجر الحرام بالمزدلفة
بليل فيذكرون الله ما بدأ لهم ثم يرجعون قبل ان يلقف الامام وقيل ان يدفع فتم من
يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا بالحجارة وكان ابن عمر
يقول رخص في اولئك رسول الله **قوله** ولو غرأ اليوم قال القارى بمكر الفحين
الجمعة من او غرأ به كنز امره ان لا يفعل ويترك والمعنى بوغري ما يرمى ويؤذك عليهم ان لا يرموا
الحجارة حتى تطلع الشمس ليكونا محليين للسنن والافسحوا لرمى بعد الصبح اجماعا وفي عمدة
القارى جواز الرمي قبل طلوع الشمس بعد طلوع الفجر للذين يتقدمون قبل الناس قول
عطاء بن ابي رباح وطائفة ومجاهد والنخعي والشعبي وسعيد بن جبيرة والشافعي و
قال عياض مذهب الشافعي رمى بالحجارة من نصف الليل وذهب مالك ان الرمي
يسئل بطلوع الفجر وذهب الثوري والنعنى انه لا يرمى الا بعد طلوع الشمس وهو مذهب
الى حنيفة وابي يوسف ومحمد واحدا واستحق قالوا فان رموها قبل طلوع الشمس
اجزأتهم وقد ساءوا وقال الكاساني من اصحابنا اول وقتة المسحب ما بعد طلوع الشمس
وأخر وقتة آخر انكرا فقال ابو حنيفة وقال ابو يوسف الى الزوال **قوله**
جلال بالكسر جمع جل بالفتح وتشديد اللام ما يحل على ظهر الحيوان وهو البئرنة كالثوب

باب من ادرك عرفة ليلة المزدلفة

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من وقف بعرفة ليلة المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقرأ ادرك الحج قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعمامة

باب من غربت له الشمس في النحر الاول وهو بمنى

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى لا ينفرد حتى يرمى الجمار من الغد قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعمامة

باب من نحر ولم يخلق

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر لقي رجلا من اهله يقال له العجبر وقد افاض ولم يخلق رأسه ولم يقيص جهل ذلك فامرهم عبد الله ان يرجع فيخلق رأسه او يقيص ثم يرجع الى البيت فيفيض قال محمد وبهذا نأخذ

باب الرجل يجامع قبل ان يفيض

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس انه سئل عن رجل وقع على امرأته قبل ان يفيض فامرهم ان يغتسلوا قال محمد وبهذا نأخذ قال رسول الله صلى الله عليه

له

فقد ادرك الحج اي ادرك اعظم ادراكه وهو الوقوف بعرفة وهذا حكم شرعي تسليما فان اصل الوقوف هو ما يكون بالنهار يوم عرفة فان لم يتيسر له ذلك كنى وقوفه في جزء من اجزاء ليلة العيد بعرفة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلوة اي صلوة الصبح بعرفة والى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تشريعه وايضا في خروجه ومعه وابن حبان واصحاب السنن وقال ايضا الحج عرفة من ادركها قبل ان يطلع الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه اخرجه اصحاب السنن وزاد يحيى في موطنه في اثراين عود من لم يقف بعرفة ليلة المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقد فاتته الحج وكذا روى نحوه من عروة ويزيد بن علي انه لا بد من الوقوف ليلا ايضا مع النسيان حتى لو وقع من عرفه قبل غروب الشمس فاته الحج وقال مالك بل عنده الوقوف في جزء من الليل اصل والنسيان وعندنا النسيان اصل والليل تبع وابطله يحيى في عمدة القاري قوله وبهذا نأخذ قال القاري اعلم ان الله الا فضل ان يقيم ويرمي يوم الرابع وان لم يلق نفرا قبل غروب الشمس فان لم ينفر حتى غربت الشمس يكره ان ينفر حتى يرمى في اليوم الرابع ولو نفر من الليل قبل طلوع الفجر من اليوم الرابع من ايام الرمي لاشى عليه وقد اساء ولا يلزمه رمي يوم الرابع في ظاهرها رواية نص عليه محمد بن الرقيات واليه اشار في الاصل وهو المذكور في المتن ودوي الحسن عن ابي حنيفة انه يلزمه ان لم ينفر قبل الغروب ليس له ان ينفر بعده حتى لو نفر بعد الغروب قبل الرمي يلزمه رمي كما لو نفر بعد طلوع الفجر وهو قول الايمية الثلاثة فوجه الظاهر ان قبل غروب اليوم الثالث يجوز النفر فكذلك بعده بما مع ان كلاما من الواقفين لا يجوز الرمي فيه من الرابع ووجه روايته ابي حنيفة ومن تبعه ان النفر في اليوم الثاني لليل لقوله

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه والجواب ان ليا ليلها الثانية تابعة لاياما الماضية ولذا جازى لياها في ليا ليلها اثنا عشر قوله يقال له الجبر بصيغة المفعول من التجبر اسمه عبد الرحمن وجواب ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب قال الجبر ابن ابي عبد الله بن عمرو قد مررت بتميمة ووجه لقبه في باب الوضوء من العراف قوله جل ذلك اي فعل الجبر ذلك جاها من هذا الحكم انه يقدم الحلق والقصر على الطواف لا ما لما عايناه قوله فامرهم امره بالرجوع الى منى والحلق او القصر هناك ثم طواف البيت امره بمراعاة للترتيب السنون والافيجوز الحلق والقصر في غير منى في الحرم مطلقا والطواف قبلها لئلا يشك ولا شئ عليه لكنه مكروه قوله قبل ان يفيض اي قبل ان يطوف طواف الزيادة وفي نسخة عليها شرح القاري باب الرجل يجامع بعرفة قبل ان يفيض وشر القاري معنى يفيض يرجع من عرفات اي يجامع بعرفة قبل الرجوع بعد الوقوف ويحدثه انه ليس في الباب اثر لروايت هذا العنوان الا ان يحمل قوله في اثر ابن عباس قبل ان يفيض على الجماع قبل الرجوع من عرفات فان الافاضة تعلق عليه قال الله تعالى فاذا انقضى من عرفات لكنه ليس بصحيح فقد وقع في روايته يحيى في هذا اثره سئل عن رجل وقع بالمرءة وهو منى قبل ان يفيض الخ وهذا مروي في ان المراد طواف الافاضة قوله قبل ان يفيض اي بعد الوقوف بعرفة سواء كان جماعة بمكة او بمكة ثم حج لانه وقع التحلل يرمى الجمار ووقع جماعة بعده وعليه ان يذبح بدنة بقر او ابله

اي يوم الا انصرف الاول من منى وهو اليوم الثاني عشر من ذي الحجة ١٢ تم

وسئل من وقف بعرفة فقد ادرك حجه فمن جامع بعد ما يقف بعرفة لم يفسد حجه ولكن عليه بكفة لجماعه وجه تام واذا جامع قبل ان يطوف طواف الزيارة لا يفسد حجه وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب تعجيل الاهلال

اخبرنا مالك حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال اهل مكة ما شان الناس يا تون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رايتم الاهلال قال محمد تعجيل الاهلال افضل من تاخيرها اذا امكنت نفسك وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب القفول من الحج والعمرة

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من حج او عمرة او غزوة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ائبون تائبون تائبون ساجدون لربنا جامدون صدق الله وعدة ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

باب الصدر

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطء الذي يذى الحليفة فيصلى بها ويهلل قال فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لا يصدر رت احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فاتج اخر الشك الطواف بالبيت قال محمد وبهذا تأخذ طواف الصدر واجب على الحاج ومن تركه فعليه

١ له قوله فمن جامع ليفعله على ما في الحديث وهو ان يجمع بين الطواف والاعراف قبل الوقوف بعرفة ليفسد حجه ويلزم ان يمشي فيه ويبدى شاة ويخرج من قائل لما رواه ابو داود في الرمال واليهيقي انه سئل رسول الله عن رجل جامع امرأته وهما محرمان فقال اقضيا نسككما ههنا ههنا واعتد الشافعي بحجبه بدنة كما في الجماع بعد الوقوف ولنا الطلاق ما رويناه ولنا ما وجب القضاء فحقت الجنابة ومن جامع بعد الوقوف بعرفة سواء كان قبل الرمي او بعده لم يفسد حجه وعليه بدنة لا اثر لاثابن عباس خلافا للشافعي فيما اذا جامع قبل رمي يوم التروية وعنده مالك واحمد مفسد هذا اذا جامع قبل الملق فان جامع بعد الملق فعليه شاة ابتداء احرامه في حق النساء دون لبس الخيط فحقت الجنابة التحليل المجد على موطا محمد ٢ قوله اهل مكة خطاب الى من يملك مكة كان او افاقيا ما شان الناس اي الا فاقيون يا تون اي يدخلون مكة شعنا بالصنع فكون جميع اشعث وهو والشعث بفتح اوله وكسر ثانيه مفر الرأس متفرق الشعر فحقت الجنابة يعني يدخلون وهم محرمون المواقيت مغيرة الرأس لا اثر عليهم الدين والطيب والحال يا اهل مكة انتم مدهنون تشهد بالدلال من الادب ان اي مستعملو الدين في الشعر بلوا اي احرموا بالحج اذا ارايت الدلال اي بالمال ذي الحجة وبهذا الامر من للندب وقدمان ابن عمر كان يوم التروية ويستهيمه وتبا هي في ذلك يفعل رسول الله والامري في ذلك واسع فمن جعل ظاهرا عليه ومن تأخر ظاهرا عليه والا فضل هو التعجيل اذا من من الوقوف في المطورات ٣ قوله على كل شرف قال يعني في عدة القادى هو بفتح ثين المكان العالي قال ابو هريرة رجل مشرف اي عال وقوله ائبون اي راجعون الى الله وفيه ايهام معنى الرجوع الى الوطن يقال كسب الى الشئ اوريا دايابا اي رجع ارتقا مع على انه غير بعيد من الوقوف اي تمن ائبون وكذا الوقوع تائبون وما بعده وقوله لربنا جامدون بقوله ساجدون واما عام سائر الصفات وقوله يهزم الاحزاب هم الطائفة المتفرقة الذين

اجتمعوا على رسول الله صلعم يوم الاحزاب فنهزم الله ملاقاته ولا ابيات خيل وقال عياض يهمل ان يريه اخواب الكفر في جميع الايام والمواطن ويهمل ان يريه الدعاء اي اللهم اهل ذلك ٤ قوله صدق الشريعة اي في الظاهر الدين ونصرة المسلمين وطلبه امور المؤمنين ونصر عبده اي عبده الخاص المستحق كمال العبودية المشار اليه بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بي عبده ليلة غير ذلك وهو الرسول صلعم ٥ قوله باب الصدر فحقت بمعنى الرجوع ومنه قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ٦ قوله اناخ اي اجلس بعيره ونزل بالبطء بالفتح الواوي الذي فيه رفاق الحمى الذي يذى الحليفة ميرات اهل المدينة فيصلى بها نظرا لاداء الشكر ويسل اي يؤدى التليل المذكور سابقا قال القادى فيه تنبيه على انه يستحب لاهل المدينة ان ينزلوا بهي الحليفة ذبا يا دايابا ويشيخ ان يكون كذا امر غيرهم بجلدهم ٧ قوله يفعل ذلك اقتداء بالنبى صلعم فانه كان كثيرا لا اهتمام بتأدية النبي عليه السلام ولو في السند ويات بل المباحات ٨ قوله فان آخره النك بضم ثين اي آخر المناكس المتعلقة بالحج والعمرة هو الطواف بالبيت قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم لقول الله ومن يعظم شعائر الله فاننا من تقوى القلوب وقال ثم عملنا الى البيت العتيق فعمل الشاة وكذا والنقضا ذبا الى البيت العتيق انتهى وقد اقتدى عمر في هذا الحكم بالنبى صلعم حيث قال لا يضر احد حتى يكون آخر عبده بالبيت اخرجه مسلم ورواه الشافعي ورواه فان آخر الشك الطواف بالبيت واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف من الخاضع عن هذا قال ابن عمر ان طواف الصدر واجب بحج بتركه الدم وبه قال احمد والحسن وجماعه والثوري والحكم وحماد عن ابن عباس ما يدل عليه وعنده الشافعي في احد القولين مستحب وقال مالك سنة ولا شئ على تاركه كذا ذكره في البناية ١٣ التعليق المجد على موطا محمد

دم الا الحائض والنفساء فانها تنفرد ولا تطوف ان شككت وهو قول ابى حنيفة رحمه الله والامة من فقهاءنا
اي كل منها ١٢٣ ثم اي شككت ١٢٤

باب المرأة يكره لها اذا حلت من احرامها ان تمتشط حتى تأخذ من شعرها

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول المرأة الحرة اذا حلت لا تمتشط
حتى تأخذ من شعرها شعر رأسها وان كان لها هدي لم تأخذ من شعرها شيئا حتى تنزع قال محمد
وبهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والامة من فقهاءنا

باب النزول بالمحصب

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب ثم
يدخل من الليل فيطوف بالبيت قال محمد هذا احسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شيء عليه
وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

باب الرجل يحرم من مكة يطوف بالبيت

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا حرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
حتى يرجع من منى ولا يسعى الا اذا طاف حول البيت قال محمد ان فعل هذا اجزاء وان طاف ورمل وسعى
قبل ان يخرج اجزاء ذلك كل ذلك حسن الا انما يجب له ان لا يترك الرمل بالبيت في الاشواط الثلاثة الاول ان يحل
او اخر وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

له قوله
يكراه لما اذا حلت اي اذا وثق الزوج من الاحرام والتحل ان تمتشط اي ترحل شعرها بالمشط
حتى تأخذ من شعرها اي تقصر قد اختلفنا في حقها والحق منى عنه للملك
قوله بالمحصب اسم مفعول من التحصيب وهو اسم موضع بين مكة ومنى لا يجتمع الصفا
اي الخصا فيه يحمل السيل وهو موضع منبسط يقرب مكة ويهون الحجون مصدا في الشق الايسر
وانت ذاهب الى منى الى حائط حرمان مرتفعا من بطن الوادي فذلك كله المحصب والحجون
الجميل المشرف على مسجد الحرس با على مكة على يمينك وانت مصعد في تذبذب الاسماء
واللغات للزوي وفي شرح القاري هو ما بين الجبل الذي عنده المقبرة والجبل الذي يقابل
مصعد في الجانب الايسر وانت ذاهب الى منى مرتفعا من بطن الوادي وليست المقبرة من
المحصب وكان الكفار يجمعونها فيسمى لغوا على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليعلم لطيف صنع الله وتكريره بصره وفتح فلكه سنة كالمثل في الطواف كذا في شرح
الجميع وقال شمس الاية السرخسي في بسوطه الاصح ان التحصيب سنة اي ولو ساءه والا فلا فضل
ان يصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويصلي فيه ثم يدخل مكة على ما ذكره ابن العاك وقال
الشافعي ليس بسنة لما في الكتب الستة عن عائشة قالت انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب
ليكون اسم لخروجه وليس نسبة فمن شاء تركه ومن شاء لم يترك ولنا ما دوى مسلم عن ابن عمر
كان يرى التحصيب سنة قال نافع قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا بعد اقول انما
يقال انه مستحب وليس بسنة مؤكدة اذا حصب لا يسح جميع الحج فلا يقاس على الرمل او
يقال انما سنة مؤكدة على الكفاية او متعينة على امر الحاج وهذا امر ترك الناس بالكثرة الا ان
نزل فيه من اعراب البادية من غير قصد والنية انتهى وقال الشافعي في عمدة القاري قال

الخطا بالتحصيب هو ان اذا انفرن منى الى مكة للتوديع تقيم بالمحصب حتى يجمع ساعة ثم
يدخل مكة وليس بشيء اي ليس بنسك الحج وانما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسراع وقال الذا
عبد العظيم النخعي التحصيب مستحب عند جميع العلماء وقال وشيخان من الذين العراق في نظر
الزهد حتى استجاب به عن بعض اهل العلم وبني النوى استجاب به عن مذهب الشافعي ومالك
والجمهور بهذا الصواب وقد كان من اهل العلم من لا يستجبه فكانت اسما وعروة لا يصحان
حكاه ابن عبد البر في الاستذكار وقال ابن بطال كانت عائشة لا تحمص ٣
قوله فلا شيء عليه لا يجب عليه كفارة ولا اثم ودية لانه ليس من مناسك الحج وهذا هو معنى
قول ابن عباس ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الجاهلي وسلم
والنساء والزهدي وقول عائشة ليس النفل بالايح وهو المحصب سنة انما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليكون اسم لخروجه اذا خرج اي اسلم التوجه الى المدينة اخبره مسلم وغيره ٤
قوله كان اذا حرم من مكة اي يوم التزوية تارة كما مر من السلال ذي الحجة تارة اتيا بامامه
عمر كما مر في مصنف عبد الرزاق عن نافع اهل ابن عمر مرة بالبحرين راي السلال ومرة اخرى
بعد السلال من خوف الكهنة ومرة اخرى من راح الى منى وروى ايضا عن مجاهد قلت لا بين
عمر بن الخطاب فينا اهلنا لا نلتحقا قال اما اول عام فاذت ماخذ اهل بلدي ثم نظرت فاذا انا
اول على اهل بلدي اخرج حيا وليس كذلك كائنات قلت فاني في ما نافع قال ثم يوم التزوية كذا في شرح الجميع الجاهلي وغيرهم
٥ فقلت في حق ما في قال القاري الحاصل انه يترددان فيقع سعي الحج بعد طواف الغرض وان
جو تقديم سعي الحج بعد طواف نفل ثم انه لا يسعي بعد طواف الا فاضة اذا اسعى لا يكره ١٣
التعليق المبرر

ع قوله الاول بعن اوله ونفع ثابته اي في الدورات الثلث الاولى من الدورات
السبع ١٣ التعليق المبرر

باب المحرم يحتجم

٥١٩ أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فوق رأسه وهو يومئذ محرم بمكة يقال له لحي جمل قال محمد وبهذا تأخذ الأباة بأن يحتجم الرجل وهو محرم أضطر إليه أو لم يضطر إلا أنه لا يخلق شعرا وهو قول أبي حنيفة **٥٢٠** أخبرنا مالك أخبرنا ثافة عن ابن عمر قال لا يحتجم المحرم إلا أن يضطر إليه

باب دخول مكة بسلاح

٥٢١ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما أتته جاعة رجل فقال له ابن خطل متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه قال محمد إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة حين فتحها غير محرم ولذلك دخل وعلى رأسه المغفر وقد بلغنا أنه حين أخر من حنين قال هذه العبرة لدخولنا مكة بغير إحرام يعني يوم الفتح فكذلك إلا مرعنا بأنهم دخل مكة بغير إحرام فلا بد له من أن يخرج فيهل بجمرة أو بمجة لدخوله مكة بغير إحرام وهو قول أبي حنيفة **٥٢٢** والعامة من فقهاء ثافة

١ له قوله باب المحرم يحتجم وقبح هذا الباب وبعض ما قيل كمر من الخلف

فانه قد مر سابقا باب الجامة للمحرم وأورد فيه اثر ابن عمر المذكور بهنا وذكر فيه احتجام النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ما تم بلاغا ولعله لانه يقول أو شيان وقد مر منها نهد ما يتعلق بهذا البحث هناك **٢** قوله ان يزار من في الموطأ وقد روي ذلك من حديث جمع من العامة يعني ابن عباس احتجم رسول الله وهو محرم أخرجه البخاري ومسلم واليو داود والترمذي والنسائي وعن انس ان رسول الله احتجم وهو محرم من وجه كان برأسه أخرجه ابن عدي وعن جابر ان النبي احتجم وهو محرم أخرجه النسائي وابن ماجه وعن ابن عمر احتجم رسول الله وهو محرم ما تم وعلى الجامة أخرجه ابن عدي وعن عبد الله بن بجمته احتجم رسول الله وهو محرم بلحى جمل في وسط رأسه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ولحى جمل يفتح الام ويروي بكسر الهمزة وسكون الهمزة بعد باياء آخر الحروف وفتح الجيم والميم آخره لام اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اقرب الى المدينة وحرم الحجاز وغيره ان ذلك كان في جمعة الوداع ودلت هذه الاحاديث على جواز الجامة للمحرم مطلقا و **٣**

قال عطارد وسروق إبراهيم وطائفة من الشيعي والثوري والوفيقية والنسائي واحمد واسحق وقالوا لم يقطع الشعر وقال قوم لا يحتجم المحرم الا من ضرورة روي ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك كذا في عدة القادي **٤** قوله لا يحتجم المحرم اي في موضع له شعر يستأجر الى قطعه الا ان يضطر اليه فينتزعه يفتدي كما علم من قوله تعالى فقد يتر من صيام او صدقة او نسك فاما ثافة بين هذا الحديث وبين ما تقدم كذا قال القادي واراد به ارجاع قول ابن عمر الى ما ذهب الجمهور اليه وليس بجيد فان خلاف ابن عمر في المسألة مشهور انه لا يجوز الاحتجام مطلقا الا اضطرار **٥** قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن من طريق مالك وقد قيل تفرد به مالك عن الزهري من بين اصحابه وليس لك فقد رواه ستة عشر نفسا غير مالك عنه في الحديث لا يفتيم وسند ابى يطل وكنايب الضعف لا بين جان وغيرهما وله طرق اخرا ايضا كما بسطه الحافظ في فتح الباري **٦** قوله وعلى رأسه المغفر بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الغاء ثم راد قال صاحب الحكم ما يجمل من فضل ودرع الحديد على الرأس مثل القلنسوة وقال ابن عبد البر هو ما على الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد كان او غيره وقد زاد بشر بن عمر بن مالك من حديد ولا علم احد ذكروه غيره اي من رواة الموطأ واما غارجه

فقد رواه عشرة اخرجه الدارقطني قال مالك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرم فانه لم يرد عن احده تعلق من احرامه وهو من النفاة النبوية عند الجمهور وخالف ابن شهاب فاجاز ذلك لغيره قال ابو عمرو ولا علم من تابعه على ذلك الا الحسن البصري وروى النسائي والمشهور عنه انسا لم يطل الا باحرام فان دخلنا اساء ولا شيء عليه منه وعنده مالك وقال ابو حنيفة واصحابه عليه حجة واعزوه وسلم واحمد واصحاب السنن عن جابر دخل رسول الله مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء بغير احرام ولا معاينة منه وبين حديث انس لا مكان ان الغفر فوق العمامة قال ابن عبد البر وقيل لعل العمامة كانت لغرفة فوق المغفر وقال القرطبي يجوز ان يكون نزع المغفر عند القياد ابل مكة وليس العمامة بعده كذا ذكره العيني والزيثاني **٧** قوله جاده رجل هو ابو برة الاسلمي بفتح الباء وسكون الراء بعده زاي معجمة واسمه فضلة بن عبيد بن جزم به الكمان والفاكي في شرح العمدة وقيل سعيد بن حريث قال الحافظ لم يسم **٨** قوله ابن خطل مفتحين قيل اسمه عبد الله وكان اسمه في الجابية عبد العزيز وقيل هو عبد الله بن بلال بن خطل وقيل غالب بن عبد الله بن خطل واسم خطل جدرناف وهو لقب لمن بنى تيم وكان قد ارتد بعد ما اسلم وقيل كان يكتب الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم فكان يبدل ما نزل فيكتب مكان غفوره جيم فغفوره ونحو ذلك ولما ارتد لم يبق باهل مكة فلما دخلها رسول الله ابطل دمه فقال اقتلوه وان جدمتموه تحت استار الكعبة بالفتح جمع ستر بالكسر لا يستر به البيت فاجزاه متعلق بالاستاد فامر بقتله فقتل **٩** قوله غير محرم لاننا قد احلت له في ذلك اليوم حتى حل له القتال فيها ثم عادت حراما الى يوم القيامة فكان ذلك من خصائصه من معه كما بسطه الطحاوي في شرح معاني الآثار **١٠** قوله وقد بلغنا هذا البلاغ يدل على ان صلى الله عليه وسلم ادى العمرة التي احرم بها من الجعرانة حين رجوعه من حنين وتقسيم غنائه عومنا لدخوله مكة بغير احرام في فتح مكة والله اعلم بهال بنيز **١١** قوله حين مصغرا اسم موضع واد بين مكة ببضعة عشر ميلا وكانت فيها غزوة مشهورة مذكورة في القرآن **١٢** قوله قول وبه قال جماعة وقيدوه وبعضهم بين الاول الخ او العمرة وقد مرنا ما يتعلق بهذه المقام في باب دخول مكة بغير احرام وفي باب المواقيت **١٣**

ع قوله الاول بعضهم اوله وفتح ثانيه اي في الدورات الثلث الاولى من الدورات السبع **١٤** التثنية المبدية

كتاب النكاح

باب الرجل تكون عنده نسوة كيف يقسوينهن

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر الجارثي عن ابن هشام عن أبيه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى بام سلمة قال لها حين أصبحت عنده ليس بك على اهلاكي هوان
 أن شئت سبعتك عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك وثلثت قال قلت قال عبد الله
 فأخذ ينبغي أن يسبع عندها أن يسبع عندها أن يسبع عندها أن يسبع عندها أن يسبع عندها أن يسبع عندها
 وهو قول أبي حنيفة والعام من فقهاءنا

ثلاثا وفيه ايضا عنه من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الشيب اقام عندها
 سبعا وقسم واذا تزوج الشيب على البكر اقام عندها ثلثا ثم قسم واخرج ابن ماجة
 والدارمي وابن عمر بن الخطاب والاسماني والدارقطني والبيهقي وابن جابر بن عبد الله بن
 رسول الله قال سمع البكر وثلاث للشيب واعتقد اصحاب مالك من حديث ام سلمة
 الدال مرعى على التخيير بان كان رأى ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح
 بخصائص فاحتمل الخصوصية منع من الاخذ به وفيه ضعف ظاهر لان مجرد الاحتمال لا يمنع
 الاستدلال وقال اصحابنا الحنفية لا فرق بين الجديدة والقديمة ولا بين البكر والشيب بل
 يجب القسم على السوية بينهما يوما يوما لا لطلاق قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
 النساء ولو حرصتم فلا تقبلوا كل البيل وقوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة لو املكتم
 ايهاكم والطلاق ما روى اصحاب السنن الاربعة عن عائشة كان رسول الله يقسم ويعدل
 ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك بيني القلب اى زيادة الحية
 فظا به ان ما عده داخل تحت ملكه فتمت السوية فيه ولما روى اصحاب السنن واحد
 والى من حديث الى بريدة مرفوعا من كانت لامرأتان قال الى احدسها جاريوم القيمة
 وشعر ما مل فظا به هذه النصوص يقتضي التسوية من غير فصل فان سبغ عند الجديدة سبغ
 عند غيرها وان ثلث عند ثلث من غيرها ولا فرق في الزيادة بكون كانت او شيئا كذا قرره ابن الجوزي
 وعلى هذا حملوا حديث ام سلمة وقالوا معنى دوت الدوران عند البقرة بالثلاث ليحصل
 المساواة لا لاختلاف الظاهر وخلاف ما خرج النساء في الدارقطني بطريق فيه لاقادري
 ان قال لا سلة ان شئت اتمت عندك ثلاثا فاحصرتك وان شئت سمعت
 لك وسمعت النساء **هـ** قوله قالت ثلثت قال القاضي عياض اختارت
 التثليث مع اخذها بتوجيه حمدا على طول اقامته عندها لانها رأت اذا فاسح لما وسبغ
 لغيره لم يقرب رجوع اليها **هـ** قوله ان ثلثت عنده من لعله جرى على عمل الدور
 المذكور في الحديث على الدور بالتثليث وقد عرفت ما فيه ولذا قال القاضي في شرحه
 تحت هذا القول فيه ولذا ظاهرا الحديث السابق ان بعد التثليث سبغ الدور ولا يفهم منه
 التثليث عند من الامن دليل خارج يحتاج الى بيان انتهى **هـ** قوله وهو قول
 الى حنيفة قال على القاضي في المرأة شرح المشكوة عندنا لا فرق بين القديمة والجديدة
 لا لطلاق قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا
 بين النساء وغير الواحد لا يشيخ الكتاب انتهى فاشد الى بناء الكلام على مسأله اصولية وهي
 عدم جواز نسخ المطلق الكتاب القطعي بمجرى الاحاد الظني فحق ما نحن فيه لما ثبت بالطلاق
 الكتاب وجوب عموم المساواة ومنع الميل الى احدى الزوجات مطلقا فاذا ذلك
 وجوب المساواة في القديمة والجديدة ايضا والبكر والشيب ايضا فان فرق بينهما يورث
 انس دام سلة وغيرهما يلزم ابطال المطلق الكتاب بانظر لظني وشارني شرحه لسد
 الكتاب الى الايراد على هذا المسلك حيث قال بعد ذكر استا وعلما ثانيا بآية ولن تستطيعوا
 ان تعدلوا وغيره فانه اذا كان التخصيص وقع شرعا يكون عدلا فلا منافاة ولا معارضة اصلا
 انتهى ١٢

١٥ قوله كتاب النكاح هو

في اللغة حقيقة في الوطى مجازي في العقد وقيل مشترك بينهما وفي الشرع حقيقة في العقد
 الموضوع قاله على القاضي وقد وردت احاديث كثيرة ناطقة بفضله والترغيب اليه
 وطرق بعضها وان كانت مما تكلم في روايتها فلا يضر في اثبات المقصود فاخرج ابن ماجة
 من حديث عائشة روى مرفوعا النكاح من سئى فمن لم يعمل بسئى فليس متى وتزوجوا فاني
 مكافئكم الامم ومن كان ذا طول فليتك من لم يجد فليعه ما يصوم فان الصوم دجاله وفي
 مسنده يمس بن يسمون ضيف وفي الصحيحين من حديث انس في ضمن حديث كفى
 اصوم وافطر واصلى وانام واتزوج ممن رغب من سئى فليس متى وعن انس مرفوعا يجب الى
 من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة رواه النسائي واسناده من وقد
 اشترط على الاستدلال زيادة ثلاث وكذا ذكره الغزالي في الاحكام ولم يوجه في شيء من طرقه السند
 كذا قال الفاظ بن جوفى فخرج احاديث الراعى **هـ** قوله نسوة المراد من الزوجات
 لان السراري وامهات الاولاد لا يقع لهن في القسمة كذا قال القاضي **هـ** قوله
 عن ابي بن النجاشي قال قال ابن عبد البر بعد حديث ظا به الانقطاع وهو متصل بسند صحيح
 قد سمع ابو بكر من ام سلمة كصرح به عند مسلم والى داود والنسائي وابن ماجة كذا في التوفيق
 والواك **هـ** قوله حين سمعت عنده وفي رواية مسلم دخل عليها وادان يخرج اغتذت
 ثوبه فقال لما ليس بك الا وفي رواية الحاكم في المستدرک اننا اغتذت بثوبه ما عت له
 من الخروج من بيتنا فقال لما ان شئت وبذلك يشعر بتقديم التماس ام سلمة لذلك فغيره
 انتهى مسلم بين التيسير والتثليث **هـ** قوله على اهلك بريد به نفسه مسلم يقول
 ليس على بك اعتقاد ولا لال بالنسبة الى باقي الازوج فلا اخل فخلا يكون فيه هو انك
 بل الامر بترك ان شئت سمعت عندك وان شئت ثلثت **هـ** قوله هو ان
 قال النووي معناه لا يملكك هو ان ولا يمنع من حقل شيء بل تاخذ به كما لا وقال
 الا الى قيل المراد بالاهل قيلتها لان الاعراض عن المرأة وعدم البالاة بسايد على عدم
 البالاة بالها فاهلها على الاول متعلقة بهوان وعلى الثاني للسببية اى لا يملك اهلك
 بسببك هو ان كذا قال الزدقاني **هـ** قوله ودرت ظا به ان الثلاث متى الجديدة
 الثيبه فان معنى دوت الدوران المتاد وهو القسم يوما يوما فكانه قال لا سلة وكانت
 شيبه ان شئت سمعت عندك فاسبغ عند البقرة الا نكاح التسوية اذ لا حق لك في
 الـ وان ثلثت وثلثت عندك فتو في حقلك ثم ودرت على بقية التسوية يوما يوما
 بالسوية وقسم منه جواز تمييز الشيب من الثلاث بلا قضاء والسبغ مع القضاء واليه ذهب
 الجمهور والشافعي واحمد كما ذكره النووي وغيره قال مالك واصحابه تمييز البكر الجديدة
 سبغ وللشيب ثلاث بدون التخيير والعتقاد قال ابن عبد البر في حديث ام سلمة ترك
 مالك واصحابه الحديث الذي رواه مالك عن انس انتهى وشاربه الى ما في صحيح البخاري
 عن انس ان قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الشيب اقام عندها

باب الرجل يخطب على خطبة اخيه

١٢٦ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن خبان عن عبد الرحمن بن هذم عن الكوفي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه قال محمد وفي هذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاء ثنائ رحمة الله

باب الشيب احق بنفسها من وليها

١٢٧ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عتبة عن ابن زييد ابن جارية الانصاري عن خنساء ابنة خذام ان اباها تزوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه قال محمد لا ينبغي ان تنكح الشيب ولا البكر اذا بلغت الا باذنهما فاما اذن البكر فخصها واما اذن الشيب فوضاها بلسانها زوجها والد ها وغيره وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاء ثنائ رحمة الله

باب الرجل يكون عنده أكثر من اربع نسوة فيريد ان يتزوج

١٢٨ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل من ثقيف و

١٢٩ قوله ذلك اي ذلك النكاح لو ذلك الرجل الذي زوجها منه ابوه قال ابن جرد لم يعرف اسمه ثم عند الواقدي انه من مزينة وعذبان اسمي لهما من بني عمرو بن عوف —
١٣٠ قوله فزوجها اي وجعل امره اليها كما في رواية عبد الرزاق عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن جابر فانت النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت ان ابى زوجها وانا كارهة وقد ملكت امرى قال فلان النكاح لم يكن من شئت فزوجها وكنت ابا لاية الانصاري قال ابن عبد البر هذا الحديث مجمع على صحته وعلى القول به لان من قال لا نكاح الا بولي قال لا يزوجه الشيب وليها الا بالابا وهذا من قال ليس للولي مع الشيب امر فهو اولى بالعمل بهذا الحديث واختلفت في بطلان لورديث فقال الشافعي واحمد يبطلانه وقال ابو حنيفة لهما ان تجوز فزوجها ولا تجوز فبطل انتهى مطلقا واما حديث النبي عن جابر ان رجلا تزوج ابنته وهي بكر من غير امرها فانت النبي صلى الله عليه وسلم ففارق بينهما فمعه اليسقى على انه زوجها من غير كفوف كذا في شرح الزرقاني
١٣١ قوله فخصها قال الشافعي لما اخرج الجماعة الا البخاري من حديث ابن عباس مرفوعا لايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذا نساها والام الشيب التي لا تزوج لها اذا كانت بالغة عاقلته
١٣٢ قوله أكثر من اربع نسوة الاولى ان يمتدح الاكثر ليطابق العنوان ما في الباب من الاخبار فان الخبر الاول دال على نسي التزوج على اكثر من اربع نسوة والثاني على منع التزوج على اربع نسوة ولان منع التزوج بعد الاربع يستلزم المنع منه بعد اكثر باء من غير عكس
١٣٣ قوله فيريد ان يتزوج اي الواحدة بعد الاربع فكان من العباد ان يقول ويريد بالواحدة علقا على يكون لا ان يفرغ على كون اكثر من الاربع عنده والظاهر ان السامع كذا في شرح القادي وفيه نظر غير خفي
١٣٤ قوله قال الرجل من ثقيف قال ابن عبد البر في شرح الموطا كذا رواه جماعة من رواة الموطا واكثر رواية ابن شهاب ورواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن ابى سويدان رسول الله قال لفيضان بن سلمة الشقي عين اسلم فذكره واصله معمر بن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمرو يقولون انه من خطأ معمر ما حدث به بالعراق كذا في شرح الزرقاني وفيه ايضا قد رواه الترمذي وابن ماجه من طريقين معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه وقال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول هذا غير محفوظ والمعجم ما روى شيب وغيره عن الزهري قال حدثت عن عثمان بن محمد بن ابى سويدان الشقي فذكره

١٣٥ قوله اخيه التبرير به في الخبر لا يرض على كمال التودد وقطع صور المناقاة اولان كل المسلمين اخوة اسلاما
١٣٦ قوله جابر بن شهاب في قوله لا يخطب على خطبة اخيه في مشقة التسمية وابن مأكولا في الاكمال وغيرهما لا يفسر الياء الملهة كما في قوله القادي
١٣٧ قوله لا يخطب برفع الباء غير بمعنى النبي وهو يبلغ من صريح النبي قال عياض وغيره المنع اما هو بعد الركون والاطلا لحديث فاطمة بنت قيس حين اخبرت ان خطيبا ثائرا فلم يكره دخول بعضهم على بعض وقال الخطابي في قوله اخيه دليل على ان الاول مسلم فان كان يهوديا او نصرانيا لم يمنع الخطبة على خطبة غيره قال الادراعي والجمهور على خلافه وقالوا ان ذكر الاخ جرى على الغالب اول اشارة الى قطع التافه
١٣٨ قوله من بعد الرحمن هو ابو محمد المدي ذكره ابن جابر في ثقات التابعين يقال ولد في جيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومات ٩٣هـ واخوه مجمع على وزن اسم فاعل من التجميع تابي كبريات سنة واليه يزيد بن جارية الانصاري الا دسى ذكره ابن سعد في الصحابة كذا قال الزرقاني وقال ابن عبد البر في الاستيعاب يزيد بن جارية البربري ابن عامر بن مجمع بن العطف هو ابو مجمع وعبد الرحمن شدة خطبة الوداع
١٣٩ قوله ان يلبا هو ضام بالمجزة المكسورة والدال الملهة كما في الفتح والتعريب وقال بعضهم بالفتح المعجمة ابن دويعة ويقال ابن خالد من اناضل الصحابة كذا قال الزرقاني
١٤٠ قوله زوجا لما تابعت من انيس ابن قنادة الانصاري حين قتل يوم اصداك رواه عبد الرزاق عن معمر بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابى بكر بن محمد مرسلا واخره الواقدي عن خنساء نفسها وساه بعضهم انسا وقبل اسمها سيرة وانه مات بمكة
١٤١ قوله دى شيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب خنساء بنت خدام بن دويلة الانصارية من الاوس اكملها ابو با وهي كاهنة فردد رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها واختلف الاحاديث في حالها في ذلك الوقت ففي نقل مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع عنها انها كانت نيزا وذكر ابن المالك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن يزيد بن دويلة عن خنساء انها كانت يونس بكرا والصحيح نقل مالك في ذلك ودوي محمد بن اسحق عن جراح بن السائب عن ابيه عن جده خنساء قال وكانت ايماء من رجل فزوجها ابو ارملة من بني عوف فخطبت الى ابى لاية بن عبد الله بن نفع شائبا الى رسول الله فامر ان يلحقها بها ففترجت لها بالية

كان عنده عشرة نسوة حينئذ قال له امسك منهن اربعا وفارق سائرهن **قال** محمد وهذا
 تأخذ يختار منهن اربعا أيتهن شاء ويفارق ما بقي وأما ابو حنيفة فقال نكاح الاربع الأول جائز ونكاح
 من بقي منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي **أخبرنا مالك** حدثنا ربيعة بن ابى عبد الرحمن
 ان الوليد سأل القاسم وعروة وكانت عنده اربع نسوة فاراد ان يبيت واحدة ويتزوج اخرى فقال لا نعم فارق
 امرتك ثلثا وتزوج فقال القاسم في مجالس مختلفة **قال** محمد لا يجب ان يتزوج خمسة وان يث طلاق
 احد من حتى تنقضي عدتها لا يجب ان يكون ماؤه في رخص خمس نسوة جائز وهو قول ابى حنيفة رحمه
 الله والامة من فقهاءنا

باب ما يوجب الصداق

أخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن زيدا بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامرأته وارحبت الشئ
 فقد وجب الصداق **قال** محمد ويؤخذ وتأخذ وهو قول ابى حنيفة والامة من فقهاءنا وقال مالك بن انس
 ان طلقها بعد ذلك لم يكن لها الا نصف المهر الا ان يطول مكثها ويبتلئ منها فيجب الصداق

باب نكاح الشغار

أخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار

ستره فقد وجب الصداق واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من كشف امرأته ففطراني عودتها فقد وجب الصداق واخرج مالك والبيهقي عن زيد
 بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامرأته فارحبت عليها المستور فقد وجب الصداق و
 اخرج مالك والشافعي وابن ابى شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
 قضى في المرأة يتزوجها الرجل قال اذا ارحبت المستور فقد وجب الصداق **هـ**
 قوله نكاح الشغار هو ما يؤخذ من قولهم شغار البلد عن السلطان اذا خلا عنه سمي به خلوة
 عن الصداق او بعض شرطه وقال ثعلب من قولهم شغار الكلب اذا فرغ رجل لبيول
 كان كلاما من الوليين يقول لا تخلها ترفع رجل بنتي حتى ترفع رجل بنتك كذا قال الزقاني
هـ قوله نهى عن الشغار هذا حديث متفق عليه من حديث نافع عن ابن عمر
 رواه لهما عن عبيد الله بن عمر قلت لنا نافع ما الشغار قال ان يشك ابنة الرجل وتشك
 ابنك بغير صداق ويشك اخاك الرجل وتشك ابنك بغير صداق وفي صحيح مسلم من حديث
 الهيريرة عن عبيد الله بن عمر عن رجل يروي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه
 عن انس رواه احمد والترمذي وصححه والنسائي وعن معاوية رواه ابو داود وقال
 الشافعي في حديث ابن عمر لا ادري تفسير الشغار من النبي صلى الله عليه وسلم او من ابن
 عمر من نافع او مالك انتهى وقال الخطيب في المدرج هو من قول مالك يزوج
 القبطي وابن مدي ومحمد بن عون عن ابي عيسى ورواية البخاري ومسلم من طريق عبيد الله
 بن عمر في ابن مدي ورواية الخطيب في شرح صحيح مسلم ان التفسير في حديث ابن عمر
 عن نافع عن مالك واما في حديث ابى هريرة فهو على الاحتال والظاهر ان كلام
 النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الحافظ ابن حجر في تخرجه احاديث الراعي ثم قال في الطبراني
 من حديث ابى بن كعب مرفوعا لا شغار في الاسلام قالوا يا رسول الله وما الشغار قال
 نكاح المرأة بالمرأة لا صداق بينهما واسناده وان كان ضعيفا لكنه يثبت نسبه في هذا المقام **هـ**
 التعليق المجد

له قوله حينئذ
 الشافعي وهو غيلان بن سلمة بن مسيب بن مالك امد وجوه ثقف ومقدمهم اسلم
 بعد فتح الطائف ولم يهاجروا قوتي في آخر خلافة عمر بن ذر ابن عبد البر في الاستيعاب
 ١٢ التعليق المجد **هـ** قوله ويفارق ما بقي قال القاري فعل ما فعلها قوله وفارق
 سائر من حيث لم يزل طلقن لكن يشك بان عقود الجارية قبل الدخول في الاحكام الاسلام
 والظاهر ان التغيير بالمفارقة بناء على فسخ الزيادة بالآية السابقة لجوازها قبل ذلك وهي
 قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ثلث وثلاث ودر باع فان سورة النساء مدنية
 بالاجماع فالقول بان نكاح من بقي منهن باطل موقوف على دليل صحيح في السماء
 نعم بعد ظهور الحكم لو تزوج شخص زيادة على الاربع فلا خلاف في بطلان الزائد ومحمدة
 الاكل **هـ** قوله ان يبيت بفتح الياء وكسر الهمزة وتشديد الغوينة اي يطلقها
 بالبيت ويقطعها عن الرجل ويتزوج اخرى اي في عدة الادلى فقالا اي كلاهما نعم فارق
 امرالك بالثلاث اي طلقا ثلاثا وتزوج بواحدة واطلق عروة الثلاث فقال القاسم
 في مجالس متفرقة يكون على وفق السنة وفي موطأ يحيى مالك من ربيعة ان القاسم بن
 محمد وعروة بن الزبير كانا يقولان في الرجل يكون عنده اربع نسوة فيطلق احدتهن البيت
 يتزوج ان شاء ولا يشترط ان يقضي عدتها ولو طلقها واحدة او اثنتين لم يتزوج حتى
 يقضي عدتها كذا ذكر القاري **هـ** قوله وهذا نافع قال ابن المنذر وهو قول عمرو
 على وزيد بن ثابت وعبيد الله بن جابر ومعاذ وقول الشافعي في القديم وقال في الجديد
 يحسب على الزوج اذا طلق بعد الخلوة نصف المسمى واحمد موافق لابي حنيفة ويؤيد بهنا
 قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض اي وصل من غير فصل او حقيقة
 الا فضاء الدخول في الغطاء وهو مكان الخلاء كذا في شرح القاري وذكر السيوطي في الدرر
 المنثور اخرج ابى شيبة والبيهقي عن الغضن بن قيس ان عمرو بن عبد الله قال اذا دخلت امرأة
 او اغلق بابها الصداق كاملا وعليها العدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة
 والبيهقي عن زبادة بن ابي قال قضاء الخلاء الراشدين ان من اطلق بابا او ادخل

فقال لو كان لي من الامر شيء ثم اتيتك بأحد فعل ذلك جعلته نكالا قال ابن شهاب اراه علي رضي الله تعالى
 قال محمد وبهذا كله يأخذ لا ينبغي ان يجمع بين المرأة وبين بنتها ولا بين المرأة واختها في ملك اليمين قال
 عمار بن ياسر ما حرم الله تعالى من الحرائر شيئا الا وقد حرم من الاماء مثله الا ان يجمعهن رجل يعني بذلك انه
 يجمع ما شاء من الاماء ولا يجل له فوق اربع حرائر وهو قول ابى حنيفة ^{من غير انها تعدد ولو تزوج من الف ١٢}

باب الرجل ينكح المرأة ولا يصل اليها لعلته بالمرأة او بالرجل

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من تزوج امرأة فلم يستطع ان
 يمسها فانه يضرب له اجل سنة فان تمسها والافرق بينهما قال محمد وبهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة رحمه الله
 ان مضت سنة ولم يمسها فخيرت فان اختارتها فهي زوجته ولا خيار لها بعد ذلك ابد وان اختارت نفسها فهي
 تطليقة بائنة وان قال اني قد مسستها في السنة ان كانت ثيبا فالقول قوله مع يمينه وان كانت بكر انظر اليها
 النساء فان قلن هي بكر فخيرت بعد ما تخلف بالله ما مسها وان قلن هي ثيب فالقول قوله مع يمينه لقد مسستها
 وهو قول ابى حنيفة والامة من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا عن سعيد بن المسيب انه قال ايما رجل
 تزوج امرأة وبه جنون اوضح فانها تخير ان شاءت فقلت وان شاءت فارت قال محمد اذا كان امره لا يتحمل
 فخيرت فان شاءت فارت وان شاءت فارت والا لا خيار لها الا في العتق والمحبوب ^{ان يبيت منه ١٢}

القاضي ان طلبة يمين بطلقة ودوي ابن ابى شيبة في مصنفه عن محمد بن الشيباني ان عمر بن الخطاب
 كتب الى شريح ان يؤجل العتق سنة من يوم يفرح اليه فان استأعما والا فخير باسان
 شادت اقامت وان شادت فارقت ودوي اليهم عن علي وابن مسعود وغيره بن
 شعبة ان العتق يؤجل سنة كذا في شرح القاري ^{هـ} قوله فان اختارت فهي زوجته
 اي ان اختارت بعد طلاقه فهي زوجته من غير طلاق ولا فسخ لانها سقطت حقها ولا يعود
 الساقط وان اختارت نفسها وطلبت التفرق فوطاقي بائن به وودت الاثنا فسد
 هذا في حق منصفه عن محمد بن الزهري عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر بن العتق ان يؤجل
 سنة قال عمرو بن عثمان ان الرجل من يوم تنامهم وكذا رواه الدارقطني وفي رواية ابن ابى شيبة
 عن سعيد بن عثمان اجل العتق سنة وقال اتابا والا فخرقوا بينهما ولما اصدق كاعلا ودوي
 محمد بن كتاب الآثار عن ابى حنيفة عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن بن عمار امرأة أتته
 فاختارت من زوجها لا يصل اليها فاجله حولا فلما انقضت حولا ولم يصل اليها فخرقا فاختارت نفسها
 ففرق بينهما عمرو وجعلنا تطليقة بائنة وفي الباب آثار عن علي وابن مسعود وغيره بن شعبة
 والحسن والشيباني والنخعي وغيرهم ذكر بالزيتوني في تخرجه احاديث البداية ١٢ التعليق المجد
 على موطأ محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي نوري رحمه الله ^{هـ} قوله اذا كان امره لا يتحمل اي لا
 يمكنه المقام معه الا بغير ربح ما يتخير وان كان امره لا يتحمل فلا خيار لها الا في العتق وهو من لا يصل
 الى النساء مع وجود الالة او يصل الى الثيب دون البكر او الى بعض النساء دون بعض وذلك
 مرض او ضعف بغير سنة او في خلقة او سحر وكذا المحبوب والمراد به الخصي سواء كان سلوا لست
 منه فخصيته او موجودا فهو كالعتق في التأجيل لان الوطى منه متوقع بخلاف المحبوب الغير
 المتزوج منه الوطى فانه لا فائدة في تأجيله وبالجمله اذا كان بالزوج جنون او مرض او عجز
 فلا خيار لها عند ابى حنيفة والي يوسف وقال محمد لما اتيته فخرقنا كذا قال علي
 القاري وغيره

^١ قوله لو كان لي من الامر الكثرة
 والخلافه اي لو كانت لي حكومة على الناس بالقوة ثم جئت بأحد فعل ذلك اي الجمع
 بين الاثنين بملك اليمين والطلعت على ذلك جعلته نكالا بالافصح اي
 باعث عقوبة وعذاب يعني لاجرم عليه عقوبة زاجرة عن مثل ذلك قال ابن
 عبد البر لم يقل حدوده حد الزنا لان المأول ليس بزنا اجماعا وان اخطأ الاما لا يعسر
 بهجله وهذا شبهة قوية وهي شبهة عثمان وغيره ^٢ قوله اراه عليا اي اعلن ذلك
 الصالح القائل له علي بن ابى طالب ولكن عنه قبيصة لعبيته عبد الملك بن مروان وبني امية
 يستشكل سماعه وذكر علي لاسيما ما خالف فيه عثمان كذا في شرح الزرقاني وقال القاري لا يبعد
 ان يكون الرجل هو ابن مسعود فانه مثل عن الرجل يجمع بين الاثنين المملوكتين في الوطى
 فكره ^٣ قوله قال عمار بن ياسر ما خرج به عبد الرزاق وابن ابى شيبة كذا قال السيوطي
 في البداية المشورة ذكر نفسه آثارا اخرضا قول لياس بن عامر سألت عليا ان لي اثنين ما
 ملكت يميني اتخزنت احدهما سريرة وولدت لي اولاداً ثم ذهبت في الاخرى فما اصبحت
 قال فتنق التي كنت تخطأ ثم تخطأ الاخرى ثم قال انه يحرم عليك ما ملكت يمينك ما يحرم
 عليك في كتاب الله من الحرائر الا العدة ويحرم عليك من الرضا ما يحرم عليك في
 كتاب الله من النسب اخبرنا ابن عبد البر في الاستبصار ما اخرج ابن ابى شيبة
 وابن المنذر والبيهقي عن علي انه مثل من رجل له امانتان اختار وطى احداهما ثم اراد ان
 يوطى الاخرى قال لا حتى يخرجها عن ملكه واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
 وابن ابى حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه مثل عن الرجل يجمع بين الاثنين الا من فكر به
 ففصل له يقول الله الا ما ملكت اياكم فقال لا ويترك ما ملكت يمينك واخرج ابن
 المنذر والبيهقي عنه قال يحرم من الاما ما يحرم من الحرائر الا العدة واخرج ابن ابى شيبة
 وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر عن ذلك ^{هـ} قوله فلم يستطع ان يمسها اي بما مصلها
 به بان يكون مينا فانه يضرب له اي يمين له اجل سنة اي قرية على الصبح اما اذا كان مجبوا
 فانه يفرق بطلها اذا فائدة في تأجيله وان مسها اي بما مصلها ولو مرة فبما والافرق بينهما اي

الرأى من اهلها ما السلطان قال عهد لا تنكح الابوي فارت تشاجرت هي والولي فالسلطان دلي من دوي له فاما ابو حنيفة
 اى التبريد والعزل للعاشق من اهلها والى ان اهلها
 اى حكمة ابو بكر اى من سورة الشارة ١٣
 فقال اذا وضعت نفسها فى كفاعة ولم تقصم فى نفسها فى صداق فالنكاح جائز ومن حجته قول عمر فى هذا الحديث او
 اى حكمة من تقصم ١٣
 ذى الرأى من اهلها انه ليس بولى وقد اجاز نكاحه لانه انما اراد ان تقصم نفسها فاذا فعلت هي ذلك جائز
 اى تزويج ذى الرأى ١٣
 اى حكمة ١٣
 من اشكر الله فانه ١٣
 اى حكمة المقصود ١٣

باب الرجل يتزوج المرأة ولا يفرض لها صداقا

١٢١ خبرنا مالك حدثنا قة أن بنتا لعبد الله بن عمر وامها ابنة زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات
 ولم يسم لها صداقا فقامت امها تطلب صداقا فقال ابن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم ينسكه ولم يظلمها
 فابت ان تقبل ذلك فجعلوا بينهم زيد بن ثابت قضى ان لا صداق لها ولها الميراث قال عهد وليس لناخذ به هذا
 ١٢٢ خبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي ان رجلا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا فمات قبل ان يدخل
 بها فقال عبد الله بن مسعود ولها صداق مثلها من نساءها ولو كس ولا شطط فلما قضى قال فان يكن صوابا فبر الله

۱۰ قولہ لانکاج

الابولي الخ حديث عائشة مرفوعا ايا امرأة تكلمت نفسها بغير اذن وليها فنكاحا باطل فنكاحا باطل فان دخل بها غلبا المهر بما استعمل من زوجها فان اشتمر وانا سلطانا ولي من لاولي له اخرجه الشافعي واحمد والبولادود والترمذي وحسنه وابن ماجه واليوحانوه والطيحاوي والحاكم وابن جابر وحديث ابى موسى مرفوعا لانكاح الابولي اخرجه احمد وابن ماجه والبولادود والترمذي وابن جابر والحاكم وفى الباب من عائشة عام سلمة وزينب ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وعلى ابن عباس وقد رجع الديلمي على طريقه في مزدهر كذا في تقييد الجبر ٢ قوله فاما ابو حنيفة الخ اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار حديث عائشة باسماييده من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا ايا امرأة تكلمت الحديث من طريق البخاري بن لوطاه عن الزهري وابن ليعبة عن عبيد الله بن جعفر عن الزهري ثم قال فذهب الى هذا قوم فقالوا لا يجوز تزويج المرأة نفسها الا باذن وليها ومن قال به ابو يوسف ومحمد وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا للمرأة ان تزوج نفسها ممن شاء وليس لوليها ان يعترض عليها في ذلك اذا وصفت نفسها حيث كان غيبى لما ان نكحتها ثم ذكره في مجتمهم ما اخرجه عن عائشة انها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المزدني الزبير وعبد الرحمن غائب بالثام فلما قدم قال امثلى ليعنن به هذا فحكمت عائشة المزدني وقالت ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت اود امر افقيه فقرأت حفصة عند التزويج لم يكن ذلك طلاقا ثم علق حديث عائشة السابق وطرق حديث لانكاح الابولي والحال الكلام في ذلك بما اشره مرفوع وقال في آخر الباب واما النظر في ذلك فانا قد رأينا المرأة قبل بلوغها يجوز امرها الميا على بعضها وما لا فاذا بلغت فكل قد اجمعت على ان ما كان من العقد اليسرى ما لا يقدام اليها فكل ذلك العقد على بمعناها يخرج من يده وبهذا هو قول ابى حنيفة الا ان كان يقول ان زوجت المرأة نفسها من غير كفوف فلوليها فسخ ذلك وكذلك ان قهرت في في مهرها بان تزوجت بدون مهر مثلا فلوليها ان يخاصم وفيها ابى يوسف يقول ان يقع المرأة اليها وان ليس للولي ان يعترض عليها في نقصان ما تزوجت عليه من مهر مثلا ثم رجع الى قول محمد ان لانكاح الابولي ٣ قوله لعبد الله هو ابو عبد الله بن عمر بن الخطاب ولد في عهد النبوي وقتل بمغنين مع معاوية ٤ قوله فقص ان لاصداق لما بكذا اخرجه الشافعي وعبد الرزاق وابن ابى شيبة والبيهقي عن علي بن ابى طالب انه قال في المتوفى عنه زوجها ولم يفرغ من لاصداقا ان لما الميراث وعليها العدة ولا صداق لما قال ولا يقبل قول اعرابي من اشجع على كتاب الله ويخاصمها اخرجه عبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد والبولادود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن علي بن ابي طالب ان ابا عبد الله

ان رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يجمعا فيه حتى مات فقال ما سئلت من
شيء منذ فارتد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهر من هذه فأتوا غيري فاختلقوا اليه
فيها شهر ثم قالوا اني في آخر ذلك من تسال اذ لم نسألك وانت آخر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا البلد والنجدة عليك فقال سا قول فيها بجملة في فان كان صوابا
فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطأ فمني والله ورسوله بريان ادعى ان اجعل لها
صداقا كصداق نساءنا لاوكس ولا شطوط ولما الميراث وعليها العدة اربعة اشهر وعشرا قال
وذلك يسمع من ناس من الشيع فقاموا منهم معقل بن سنان فماتوا انشدكم كقضية
بثل الذي قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق قال فادعى
عبد الله فرج بشي بافرج يومئذ لا باسلام ثم قال اللهم ان كان صوابا فنكح وحدك لا شريك
لك كذا العدة السيوطي في الدر المنثور **هـ** قوله ولما نأخذ هذا لما ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد قول الرسول بقوله غيره وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا قول
الرسول صلى الله عليه وسلم ربه وقال محي السنة البهوي في معالم التنزيل عند قوله
تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تقعروا لهن فريضة من حكم الآية ان من
تزوج امرأة بالتمه برمنها على غير مبرميج النكاح والفرقة ملائمة بان يفرض لها صداقا
فان دخل بها قبل الفرض فلها مهر مثلها وان طلقها قبل الفرض والدخول فلها المهر المتعة وان مات
امد بها قبل الدخول والفرض فاختلف اهل العلم في انها بل تستحق المهر الا في سبب جماعة
الى ان لا مهر لها وهو قول علي وزييد وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس كما لو طلقها قبل
الدخول والفرض وذهب قوم الى ان لها المهر لان المؤنت كالدخول في تقرير المسمى وكذلك
في تقرير مهر المثل فوالا يمكن في العقد مسمى وهو قول الثوري واصحاب الرأي واحتجوا بما روي
عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى
مات فقال ابن مسعود لها صداق نساءنا لاوكس ولا شطوط فقام معقل بن سنان الا شحى
فقال قضى رسول الله في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت قال الشافعي
فان ثبت حديث بروع فلا حجة في قول اعدوون النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يثبت
فلا مهر لما انتهى وقال علي الغنائي في مسند الامام شرح مسند الامام قال شيخنا رئيس
المفسرين في زمانه الشيخ عطية السلي المكي الشافعي فقد ثبت حديثا اخر جالو داود و
الترمذي وصححه واهمداوالمكي وصححه وابن ابى شيبة وعبد الرزاق ولم يتفرده معقل بن سنان
بل قال هو وجماعته من الشيع لان مسعود انشدكم كقضية بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد قول الشافعي قاله قريسا ولو ثبت عنه الحديث لما خالف فيه وهو المرجح عند النووي
والقول الثاني وجه الرافعي في التعليق المبني على مؤطا محمد **هـ** قوله فان يكن فيه
اشارة الى ان المجهد مخطي ويصيب وان الخطأ لا ينسب الى الله تعالى ناديا

كتاب الطلاق

باب طلاق السنة

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول يا أيها الذين آمنوا إذا طلقتم النساء فطلقوهن قبل عدتهن قال عهد طلاق السنة أن يطلقها قبل عدتها طاهر من غير جماع حين نظر من حيضها قبل أن يجامعها وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم ان شاء أمسكها بعد أن شاء طلقها قبل أن يمسكها فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء قال عهد وهذا تأخذ

باب طلاق الحرة تحت العبد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب أن نفعيا مكاتب أمسية كانت تحت امرأة حرة فطلقها تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك أخبرنا مالك حدثنا أبو الزناد عن سليمان بن يسار أن نفعيا كان عبد الله سلمة أومكاتباً وكانت تحت امرأة حرة فطلقها تطليقتين فأمره أرواح النبی صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان فيسأله عن ذلك فلقبه عند الذي رجع وهو أخنوخ بن زيد بن ثابت فسأله فأنشده ما رواه جبيراً فقال حرمت عليك حرمت عليك أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر قال إذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت أو أمة وعدة

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب أن نفعيا مكاتب أمسية كانت تحت امرأة حرة فطلقها تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك أخبرنا مالك حدثنا أبو الزناد عن سليمان بن يسار أن نفعيا كان عبد الله سلمة أومكاتباً وكانت تحت امرأة حرة فطلقها تطليقتين فأمره أرواح النبی صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان فيسأله عن ذلك فلقبه عند الذي رجع وهو أخنوخ بن زيد بن ثابت فسأله فأنشده ما رواه جبيراً فقال حرمت عليك حرمت عليك أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر قال إذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت أو أمة وعدة

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب أن نفعيا مكاتب أمسية كانت تحت امرأة حرة فطلقها تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك أخبرنا مالك حدثنا أبو الزناد عن سليمان بن يسار أن نفعيا كان عبد الله سلمة أومكاتباً وكانت تحت امرأة حرة فطلقها تطليقتين فأمره أرواح النبی صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان فيسأله عن ذلك فلقبه عند الذي رجع وهو أخنوخ بن زيد بن ثابت فسأله فأنشده ما رواه جبيراً فقال حرمت عليك حرمت عليك أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر قال إذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت أو أمة وعدة

الحرة ثلثة قروء وعدة الحمة حضتان قال محمد قد اختلف الناس في هذا فانما عليه فقهاؤنا فانهم يقولون الطلاق بالنساء والعدة بهن لان الله عز وجل قال فطلقوهن لعدتهن فانما الطلاق للعدة فاذا كانت الحرة وزوجها عبدا فعدتهما ثلثة قروء وطلاقتها ثلث تطليقات للعدة كما قال الله تبارك وتعالى واذا كان المحرمتة الايسة فعدتهما حضتان وطلاقتها للعدة تطليقتان كما قال الله عز وجل قال محمد اخبرنا ابراهيم بن يزيد المكي قال سمعت عطاء بن ابراهيم يقول قال علي بن ابي طالب الطلاق بالنساء والعدة بهن وهو قول عبد الله بن مسعود وابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب ما يكره للمطلقة المبتوتة والمتوفى عنها من المبيت في غير بيتها

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر كان يقول لا تبين المتوتة ولا المتوفى عنها الأولى بيت زوجها قال عمر وبنو هذا
 نأخذوا المتوفى عنها فانها تخرج بالنها رضى حواجها ولا تبين الأولى بيتها وأما المطلقة مبتوتة كانت او غير مبتوتة فلا تخرج ليدلا
 لو نها اما دامت في عدتها وهو قول ابو حنيفة والعامه من فقهاءنا

سالم عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قوما اذا كانت الامه تحت الرجل فطلقا
تطليقتين ثم اشترى ما تحمل له حتى تنكح زوجا غيره واعد الدارقطني بسلم وقال كان ابن المبارك
يكذب وخرج الشافعي عن طريقه اليه في الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال يبيع العبد
امراة من وطلق الامه تطليقتين واعتد الامه حجتين كذا في نصب الراية للزبيدي
٣ قوله لان الله الخ قوله هو ان الله تعالى قال فطلقوهن لعدتهن فجعل الطلاق
لعدة ومن العلوم ان العدة معتبرة بالنساء اتفاقا وكذلك الطلاق فان كانت المرأة
حرة سواء كان زوجها مبيدا او حيا فعدتها ثلثة قمر فيكون طلاقا ايضا ثلثا لكل طهر طلاق
وان كانت امه سواء كان زوجها حيا او مبيدا فعدتها حجتان وكذلك الطلاق وبهذا استنبط
لطيف وتوجيه شريف **٤** قوله اخبرنا ابي ابراهيم بن يزيد الاموي المكي مولى عمر بن
عبد العزيز روى عن طاؤس وعطاء والي الزبير وغيرهم وعنه وكج وعبد الرزاق والثوري
قال ابن ميمون ليس بشقة وليس شيء وقال الوزدعي والوفا هم منكر الحديث وقال
البخاري سكتوا عنه قال الدولابي يعني تركوه وقال النسائي متروك وقال ابن عدى هو في
عدا ومن يكتب حديثه وان كان قد نسب الى الضعف توفي سلمه كذا في تهذيب
الكامل ١٢ التحليق المجد **٥** قوله وبهذا فاخذوا يكون عدة المبتوتة وكذا المطلقة
الرجعية والمتوفى عنها زوجها اما المطلقة بموتة كانت او رجعية فلا يجوز
لها الخروج ليلاد اولاد المتوفى عنها زوجها ما دام عدم جواز خروج المطلقة فلقوله تعالى
ولا تخرجوهن من بيوتهم ولا يخرجن الا ان ياتين بها حشة مبينة والفا حشة لنفس الزوج
قالا الضحى وقال ابن مسعود هي الزنا فخر من لا قامت له وقال ابن عباس هي نشوزها
او تكون بذية اللسان واما خروج المتوفى عنها نهاما فانه لا لفتة لما فتمتاج الى الخروج
نهاما لطلب العاش ولا كذلك المطلقة لان الفتنة حاصلة لسان ما زال زوجها كذا في
المدية وشرها البينة وذكر في البينة الانسان ممن اوجب على المتوفى عنها البيوتة في
بيت زوجها عمرو عثمان وابن مسعود وابن عمر وامر سلمة وابن المسيب والقاسم والاذني
ومالك والشافعي واحمد واسحق بن راهويه واليومية وجاد عن علي وعائشة وابن
عباس وجابر انما فتنة حيث شاءت وهو قول الحسن وعطاء والظاهرية واسئل علي
القاضي على عدم خروجها بقوله تعالى والذين يتوفونهم كيد يدون الذواجا وصيته لاولادهم
مسا على الحول غير اخرج فانه على عدم خروجها من بيت زوجها ولما نسخ عدة الحول
بابه اشهر وعشر الوصية بقي عدم الخروج على حاله وذكر الزدني ان الليث وما كان وجاعته
قالوا يجوز خروج المطلقة ايضا نهاما الحديث جابر عنه سلم طلقت فالتى فارادت ان تبتد
نخلها فزهر باول ان تخرج فامر بالشيء مسلم وقال علي بن جزي عنك فانك عسى ان تصدق
او تفعل معروفا ويحبب عنه بانه واقعة حال لا عموم لها

١ قوله قد اختلف الناس في هذا
في اعتبار عدد الطلاق هل هو بالرجال ام بالنساء قال السروجي في شرح البداية قال همام
وقنادة ومجاهد والحسن البصري وابن سيرين وعكرمة ونافع وعبيدة السلماني وصروق وهامد
ابن ابي سليمان والحسن بن حي والثوري والنعني والشيباني يطلق العدة الحرة ثلاثا وتعد
بثلاث حيض ويطلق الحرة الممتنة وتعد بحيضتين وعند ائمة الثلاثة ما كس
والشافعي واهم يطلق الحرة اثنان وتعد بحيضتين يطلق العدة الحرة ثنتين وتعد
بثلاث حيض حرر ذلك الرازي وصاحب النوادر ابن حزم عن كذا في البناية شرح الدرر
العيني وفيما ايضا طلاق الامة ثنتان حراكا ن زوجها او عدها وطلاق الحرة ثلاث حراكا
كان زوجها او عدها وهو قول علي وابن مسعود ودواة ابن حزم في المحلى وبه قال سفيان
واحمد واسحق وقال الشافعي عدد الطلاق معتبر بحال الرجال والعدة بالنساء وبه قال
مالك في الموطأ ٢ قوله فانهم يقولون انهم استدلوا بقوله صلح طلاق الامة ثنتان
وقرأها فيضتان وهو نص في الباب وقد روى من حديث عائشة وابن عمر وابن
عباس اما حديث عائشة فاخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي عاصم عن ابن
جرير عن عبيد بن مظاهير بن اسلم عن القاسم عن ابي داود ودوني رواية بذا حديث مجهول
وقال الترمذي حديث غريب لاخره مرفوعا الى الحسن حديث مظاهير ومظاهير لا يعرف
لغيره الحديث ونقل الذهبي في الميزان تضعيف مظاهير عن ابي عاصم النبيل ويحيى
بن معين وابي حاتم والبخاري ونقل توشيقه عن ابن جابر وقال الخطابي في معالم
السنن الحديث حجة لاهل العراق ان ثبت ضعفه انتهى واخرج الحاكم في المستدرک
بذا الحديث بهذا السند وصححه واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن ماجة في مسنده عن عمر بن
شبيب ناعبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر فروعا نحوه ودواة البراري منه والبطاني
في صحيحه والدارقطني وقال تفرده بن عمر بن شبيب وهو ضعيف لا يحتج به ثم اخرجه موقوفاً
على ابن عمر بن طريق سالم ونافع وقال هو الصواب واما حديث ابن عباس فاخرجه
الحاكم في المستدرک حيث قال يردان روى حديث عائشة المتقدم عن ابي عاصم
بسنده قال ابو عاصم فذكرته لظاهر فقلت حدثني كما حدثني به ابن جرير فحدثني مظاهير
عن القاسم عن ابن عباس مرفوعا لامة ثنتان وقرأها فيضتان قال الحاكم
ومظاهير شيخ من اهل البصرة لم يذكره احد من المتقدمين مشايخنا يجرح فاذا الحديث
صحيح ولم يخرجاه ثم قال وقد روى عن ابن عباس بل ايعاض بها ثم اخرج عن يحيى بن
ابن كثير ابن عمرو بن مضب اخرجه ان ابا الحسن مولى بني نوفل اخرجه اذا استفتى ابن عباس
عن مملوك تحت مملوكه فظلمنا تطبيقين ثم اعتقت بعد ذلك بل يصلح لان يطعها
قال نعم قضى بذلك رسول الله ومن احاديث الباب ما اخرجه الدارقطني من سلم بن

باب الرجل ياذن لعبده في التزويج هل يجوز طلاق المولى عليه

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من أذن لعبده في أن يتكلم فإنه لا يجوز زواجه طلاقه إلا أن يطلقها العبد فأما أن يأخذ الرجل أمة غلامه أو أمة ولديته فلا جناح عليه قال عبد الله بن أحمد وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاء مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن عبد الله بن عمر قال قال ابن عمر أن سيدك جارية ثلثة وكان يعرف الجارية وهو يطأها فأرسل عمر إلى الرجل فقال ما فعلت جاريته قال هي عندي قال هل تطأها فأشكر إليه بعض من كان عنده فقال لا فقال عمر ما والله لو اعترفت لجعلتك نكالا قال عبد الله بن أحمد وهو قول أبي حنيفة والعامه جاريته عبدة أن يطأها لأن الطلاق والفرقة بيد العبد إذا تزوجه مولاه وليس لمولاه أن يفرق بينهما بعد أن تزجها فأرسلها يئنم إليه في ذلك فإن عاد أدبه الإمام علي قد رما يترى من الحبس والضرب ولا يبلغ بذلك أربعين سوطا

باب المرأة تختلعه من زوجها بأكثر مما أعطاهها أو أقل

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن امرأة لصفية اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلما ينكره ابن عمر قال عبد الله بن أحمد ما اختلعت به المرأة من زوجها فهو جائز في القضاء وما يجب له أن يأخذ أكثر مما أعطاها وإن جاء النشوز من قبلها فأما إذا جاء النشوز من قبله لم يجب له أن يأخذ منها قليلا ولا كثيرا وإن أخذ فهو جائز في القضاء وهو مكروه له فما بينه وبين الله تعالى وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الخلع كما يكون من الطلاق

أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن جهمان مولى الأسلميين عن أم بكر الأسلمية اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد ثم أتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة إلا أن تكون سميت شيئا فهو على ما سميت قال عبد الله بن أحمد وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تطليقة بآئنه إلا أن يكون سمي ثلثا أو نواها فيكون ثلثا

١- قوله الرجل المراد الشخص بطلان إدارته وكذا المولى المالك ٢- قوله أنه كان يقول من أذن للزوجة في موطا يعني كان يقول من أذن لبعده أن يتكلم فالطلاق بغيره لا يغيره من طلاقه ٣- قوله وهذا نافع لما ورد الطلاق بغير من أخذ الساق أخرجه الطبراني عن ابن عباس وروى ابن ماجه والدارقطني عنه قال جابر بن عبد الله قال يا رسول الله سئمت زوجتي أمته وهو يدان يفرق بيني وبينها فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال إني ألس بالكم أحدكم يزوج عبده من أمته ثم يرد أن يفرق بينهما أنا الطلاق لمن أخذ الساق كذا قال القاري ٤- قوله فقال ما فعلت جاريته أي ما صنعت بها وما جرى لها قال الرجل هي عندي أي في ملكي ونفسي وقال عمر بن الخطاب أي تهاجسا لم يظفر صدق ما قاله عبده أو كذبها فأشار إليه إلى ذلك الرجل فتح الأقرع فقام من ضرب السيدات بعض من كان عنده أي بعض حاضري مجلس عروته ذلك لأن الشري في الحدود والعزيمات وتلقين الزنا كما فعلت فقال ذلك الرجل لا فقال عمر ما والله انتم لتكيدوا عرفت أي أقررت عندي بوليها بعد تزوجها بجعلتك نكالا أي لا قتت عليك عقوبة وتعرف ١٢١ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد رحمه الله تعالى ٥- قوله بكل شيء هو لولا الظاهر أنها أعطت كل ما كان في ملكها والظاهر أن كان أكثر مما أخذت من زوجها ولم ينكر عليها ابن عمر على جوازه وما يستدل عليه لقوله قال فلما جناح عليها فيما أختدت به فأنزلها بالطلاق على جواز الاقتداء مطلقا ولو بكل المال فإن قلت قوله تعالى وإن ادعوكم لاستبداد زوج مكان زوج وأنتيم أحد من قطارها فلتأخذ منه شيئا أتأخذونه بها نائما أو نائما بها يدر على عدم جواز أخذ شيء مما أعطاه ولو قليلا ومن ثم ذهب بعض العلماء إلى عدم جواز الخلع قلت هو محمول على الأخذ جبراً وبغير رضا ٦- قوله وإن جاء النشوز أي الخلاف والنزاع من قبل الزوجة وبذلك لا يملك الأصل وفي الجامع الصغير أن الفضل طيب للطلاق قوله نعم فلما جناح عليها فيما أختدت به ووجه ما في الأصل ما روى ابن أبي شيبة وغيره

عن عطاة قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكف وزوجها فقال اتروا بين عليه صدقته التي أصدتكم قالت نعم وزيادة قال لها الزيادة فلا وأخرج الدارقطني عن عطاة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ الرجل من المختلعة أكثر مما أعطاه كذا في شرح القاري ٧- قوله من جهمان جهمان بن جهمان مولى الأسلميين قال ابن حجر في تقريب التهذيب وفي تهذيب التهذيب جهمان بن جهمان مولى الأسلميين بعد أن أهدى دوى عن عثمان وسعد بن أبي هريرة وأم بكرة الأسلمية وعروة وعمر بن ميسرة ذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة وذكره ابن حبان في الثقات وقال علي بن الديني هو جهمان وكان من البس في ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه من الغنم ما قيمته ثمان مائة ٨- قوله وهذا نافع لما أخذت خلعا في أن الخلع تطليقة أم لا فقال أصحابنا أنه تطليقة بآئنه وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود والحسن وابن المسيب وعطاء وشريح والشعبي وقبيصة بن ذؤيب جهمان بن سلمة والنخعي والزهري والثوري والأوزاعي ومكحول وابن أبي شيحة وعروة ومالك والشافعي في الجدة وقالت الظاهرية تطليقة رجعية وقال أحمد واسحق فرقة بغير طلاق وهو قول ابن عباس والشافعي في القديم كذا قال العيني في شرح البداية وما يشهد لذلك ما أخرجه الدارقطني والبيهقي في سننهما من حديث عباد بن كثير عن الربيع عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بآئنه ورواه ابن عدى في الكامل وأبو عباد وأسند عن أبيه قال تركوه وعن النسائي أنه مذكور الحديث وأخرج عبد الرزاق في مصنفه وابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة كذا أورده الطبراني في معجمه أحاديث البداية وفي الباب آثار كثيرة جوسطة في الدر المنثور وغيره والمسألة محققة بدلائلها في كتب الأصول ٩- قوله إلا أن يكون سمي أي يعني أن الخلع طلاق واحد ما إن كان يكون ذكر ثلثا أو نواها أو نواها في ثلثا فهو على ما ذكره علي ما روى ١٢١ التعليق المجد على موطا محمد

باب الرجل يقول اذا نكحت فلانة فهي طالق

اخبرنا مالك اخبرنا جعفر عن عبد الله بن عمر انه كان يقول اذا قال الرجل اذا نكحت فلانة فهي طالق فهو كذا اذا نكحها وان كان طلقها واحدة او اثنتين او ثلثا فهو كما قال قال محمد ويثني ان اخذ وهو قول الحنفية ^{٥٢٣} اخبرنا مالك عن سعيد بن عبد الرحمن بن سليمان عن القاسم بن محمد ان رجلا سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني قلت ان تزوجت فلانة فهي علي كظهر أمي قال ان تزوجتها فلا تقربها حتى تنكف قال محمد وهذا اخذ وهو قول ابو حنيفة يكون مظاهرا منها اذا تزوجها فلا يقربها حتى ينكف ^{٥٢٤}

باب المرأة يطلقها زوجها تطليقة او تطليقتين فتتزوج زوجها ثم يتزوجها الاول

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب عن ابهريرة انه استفتى عمر بن الخطاب في رجل طلق امرأته تطليقة او تطليقتين وتركها حتى تحل ثم نكحها فبموت او بطلاقها فبموت زوجها الاول على كماله ^{٥٢٥} قال عمر بن الخطاب ما بقي من طلاقها قال محمد ويثني ان اخذ فاما ابو حنيفة فقال اذا عادت الى الاول بعد ما دخل بها الا وكره عادت على طلاق جديد تلك تطليقات مستقبلات وفي اصل ابن الصواف وهو قول ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم

باب الرجل يجعل امرأته بيدها او غيرها

اخبرنا مالك اخبرنا سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد بن ثابت انه كان جالساً عند فاطمة بنت عبد الله بن عتيق وعيناها تدمعان فقال له ما شانك فقال ملكك امرأتك فبيدها فقارعه فقال له ما حملك على ذلك فقال له

الشافعي في رجل من قريش كذب به يس بن معين وغيره كذا حقه الزلمي في تزويج احاديث السدائير وقاسم بن قطلوبغا في فتاواه ^{٥٢٦} قوله عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب في رجل طلق امرأته فبموت او بطلاقها فبموت زوجها الاول على كماله ^{٥٢٧} قال عمر بن الخطاب ما بقي من طلاقها قال محمد ويثني ان اخذ فاما ابو حنيفة فقال اذا عادت الى الاول بعد ما دخل بها الا وكره عادت على طلاق جديد تلك تطليقات مستقبلات وفي اصل ابن الصواف وهو قول ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم

الشافعي في رجل من قريش كذب به يس بن معين وغيره كذا حقه الزلمي في تزويج احاديث السدائير وقاسم بن قطلوبغا في فتاواه ^{٥٢٨} قوله عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب في رجل طلق امرأته فبموت او بطلاقها فبموت زوجها الاول على كماله ^{٥٢٩} قال عمر بن الخطاب ما بقي من طلاقها قال محمد ويثني ان اخذ فاما ابو حنيفة فقال اذا عادت الى الاول بعد ما دخل بها الا وكره عادت على طلاق جديد تلك تطليقات مستقبلات وفي اصل ابن الصواف وهو قول ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم

الشافعي في رجل من قريش كذب به يس بن معين وغيره كذا حقه الزلمي في تزويج احاديث السدائير وقاسم بن قطلوبغا في فتاواه ^{٥٣٠} قوله عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب في رجل طلق امرأته فبموت او بطلاقها فبموت زوجها الاول على كماله ^{٥٣١} قال عمر بن الخطاب ما بقي من طلاقها قال محمد ويثني ان اخذ فاما ابو حنيفة فقال اذا عادت الى الاول بعد ما دخل بها الا وكره عادت على طلاق جديد تلك تطليقات مستقبلات وفي اصل ابن الصواف وهو قول ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم

زيد بن ثابت ارتجفها ان شئت فانما هو واحدة وانت ملك بها قال ^{اي على من ترك} عبد الله عندنا على ما نوى الزوج فان نوى واحدة فواحدة
بائنة وهو مخاطب من الخطاب وان نوى ثلثا فثلث وهو قول ابو حنيفة والغامة من فقهاء اقال عثمان بن عفان وثي بن ابي طالب
رضي الله عنهما القضاء ما قصت ^{اي من غير ما ملك} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
انها خطبت على عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما قريية بنت ابى امية فزوجته ^{اي من غير ما ملك} ثم انهم عتوا على عبد الرحمن بن ابي بكر
وقالوا ما نزوجنا الا عائشة فارسلت الى عبد الرحمن فذكرت له ذلك فحمل عبد الرحمن امر قريية بيدها فاختارتها وقالت
ما كنت لا اختار عليك احدا ففرت تحتها فلم يكن ذلك طلاقا ^{اي من غير ما ملك} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن
عائشة انها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم مع عبد الرحمن
قال ومثلي يضمن به هذا ويقات عليه بيناته فكلمت عائشة المنذر بن الزبير فقال فان ذلك في يد عبد الرحمن فقال
عبد الرحمن مالي رغبة عنه ولكن مثلي ليس يقات عليه بيناته وما كنت لا ردة امر اقصيته فقربت امرأته تحتها ولم يكن ذلك
طلاقا ^{اي من غير ما ملك} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول اذا ملك الرجل امرأته فالتقضاء ما قضيت الا وان يترك عليها
فيقول لم أر الا تطليقة واحدة فيكف على ذلك ويكون ملك بها في عديتها ^{اي من غير ما ملك} اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد
بن المسيب انه قال اذا ملك الرجل امرأته فلم تفارقه وفرت عنه فليس ذلك بطلاق قال عبد الله بن محمد اذا

فيكون

١ قوله فزوجها اياه او بما لم يعلم اي فصادت عايشة سببا لتزويجها اياه انتهى وفي موطأ
يحيى بن زهير وهو المسمى **٢** قوله وقالوا ما نزوجها الا عائشة اي ما صار سبب تزويجها
الا بي وما نزوجها الا لاجل خطبة عايشة وانما ما عايشة **٣** قوله وقالت في رواية ابن
سعيد بن مسعود صحيح عن ابن ابي ليلى قال تزوج عبد الرحمن بن ابي بكر قريية بنت ام سلمة
وكان في خلقه شدة فقالت له يوما اما والله لقد فزعتك قال فامر بك بهيك فقالت
لا اختار على ابن الصديق احدا فاقام عليها **٤** قوله انها زوجت حفصة هي بنت
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق من ثقات التابعيات روى لها مسلم والثلاثة وزوجها
المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي شقيق عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان في ثقات
التابعين وذكر الزبير بن بكارة ان المنذر كان عنده عبيد الله بن زياد لما انتفع عبد الله بن
الزبير من بيعة يزيد بن معاوية فكتب يزيد الى ابن زياد ان يوجه اليه المنذر فبلغه
فهرب الى مكة فقتل في انحاء الدول بعد وقعة الحرة **٥** كذا في شرح الزواقي
٦ قوله ومثلي يضمن به هذا ومثلي يقات عليه بيناته تزويج بتات بعينه امره ويقطات عليه اي يبتعد
برائه وهو بصيغة الجھول من الاقليات المأخوذ من القوت قاله القاري **٧** التليق
المحمد على موطأ محمد لولانا محمد عبد الحمي نود الله مرقد **٨** قوله وهذا نافع اذا
انقضت زوجه فليس ذلك بطلاق قد ورد ذلك عن عائشة كما في الصحيحين قالت
غيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارناه فلم يقدره علينا شيئا وفي لفظ لما فلم يعد
ذلك طلاقا

١ قوله فزوجها اياه اي الطلاق عندنا على ما نوى الزوج
فان نوى واحدة فواحدة فبائنة فلا رجاء بل يكون طابا من الخطاب ويكفيها نكاحا
فانما وان نوى ثلثا فثلث وهو قول ابو حنيفة وقال مالك يقع بالشعوبين ثلاث لان
الثالث اتم ما يكون من الاقتدار وقال الشافعي يقع واحدة رجعية لانها اولى ما يكون من
الاقتدار وهو قال احمد في البداية انه يقع طلقة رجعية اعتبارا لما انت به من صريح الطلاق فيقول
هذا سهو وقيل في رواية ابن ابي عمير يقع واحدة رجعية والاخرى بائنة وهذا مبع كما في شرح
الوفاة وتال عثمان بن عفان وحل القضاء ما قضت اي الحكم ما لوت من رجعية او بائنة
واحدة او ثلثا لان الاوغوس اليها ولعل هذا عند المطلق زوجها فلا ينافي ما تقدم كذا في شرح
القاري **٢** قوله على عبد الرحمن هو شقيق عائشة عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
عبد الله بن ابي قحافة عثمان اما المسمى **٣** كذا في حديثه وكان اسمه عبد الله فسماه
رسول الله عبد الرحمن ولا دفعا لث حسنة ولا يعرف في الصحابة لوليت كرم ابن الذي قبله جميعا
البنى واسلموا الا ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه عبد الرحمن هذا وابنه ابو عتيق محمد وكان قد سكن
المدينة واقتنع من بيعة يزيد بن معاوية وبعث اليه معاوية بمانعة الف درهم
فردها وقال لا ابيع ديني بدنياي وخرج الى مكة ومات في فمادة في يومه وكان اسمه عيسى
على عشرة ابدال من مكة وحل اليها فمات في المعلى وكان ذلك سنة **٤** وعليه الاكثر وقيل
٥ وقيل **٦** كذا في اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الجزري **٧** قوله
قريية يقع القاف ذكر المراد بسكون التثنية بعد ما بار موحدة فتاوتان وثيقا يقال بالفتح
هي بنت ابي امية ابن المغيرة الخزومية الصحابية اخت ام سلمة ام المؤمنين وكانت
موصوفة بالجمال وقدمت من عبد الرحمن عبد الله وام عليم وحفصة ذكره ابن سعد

اختارت زوجها فليس ذلك بطلاق وإن اختارت نفسها فهو على ما كوى الزوج فإن كوى واحدة فهي واحدة بائنة وإن كوى
ثلاثاً فثلاث وهو قول الإحنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الرجل يكون تحتها فيطلقها ثم يشترها

أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت أنه سئل عن رجل كانت تحتها وليدة فابتز طلاقها
ثم اشتراها أعجل له أن يسيها فقال لا يحل له حتى تكمل زوجها غيره قال محمد وهكذا تأخذ وهو قول الإحنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الأمة تكون تحت العبد فتعتق

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول في الأمة تحت العبد فتعتق إن لها الخيار ما لم يسيها أخبرنا
مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زبيرا مولد لبني عدي بن كعب أخبرته أنها كانت تحت عبد وكانت أمة
فاعتقت فأرسلت إليها كحفصة وقالت اني مخبرتك خبرا وما أحب ان تصنع شيئا ان امرئ بيده مالم ييسك فاذا أمسك

العلم من ابن النخعي ومن بعدهم وقال عثمان وزيد بن ثابت القضاء ما قضت وقال
ابن عمر إذا جعل امرأ بغيرها وطلقت نفسها ثلثا وأتاكم الزوج وقال لم يجعل امرأ إلا في
واحدة استخلف الزوج وكان القول قوله في بيعة وذهب سفيان وأهل الكوفة إلى
قول عمرو بن عبد الله وأما مالك فقال القضاء ما قضت وهو قول أحمد وأما السني فذهب إلى
قول ابن عمر **هـ** قوله من إلى عبد الرحمن قال ابن عبد البر اختلف في اسم أبي عبد الرحمن
شيخ ابن شهاب فقبل سليمان بن يسار وهو يبعد لانه أجل من ان يستر عنه اسمه ويكنى
عنه وقيل هو أبو الزناد وهو يبعد لانه لم يرد عن زيد بن شهاب وقيل هو طاووس وهو أشبه
بالصواب وأما كتم اسمه رجلا لانه كان يطعن على بني أمية ويدعو عليهم في مجالسهم
وكان ابن شهاب يدغل عليهم ويقبل جوانزهم وقد سئل مرة في مجلس هشام أتروى عن
طاووس فقال للسائل لو ما كنت طاووسا علمت ان لا يكذب ولم يجبه بأشبه بروي أولاد يروي
فذلك دليل على ان أبا عبد الرحمن في هذا الحديث هو طاووس انتهى **هـ** قوله
فأبست طلاقا من البيت بتشديد التاء يقال بست الرجل طلاق زوجته وأبست إذا طلقها
من الرجعة والمردوها البنونة المقلقة كما يفيد به الجواب **هـ** قوله وبسنا فخذ
لعموم الآية وبر قال الآية الدالة والجمود خلافا لبعض السلف أنما تحل لعموم ما ملكك
لما نكح قال ابن عبد البر نكح خطأ لأنها لا تبيح اللامات والأخوات والبنات فكذا سائر
المحرمات التخليق المجدد **هـ** قوله ان زبيرا بزاى بمعنى مفتوحة ثم مودعة ساكنة
فراء مملئة قال ممدودة كذا ضبطها ابن الأثير **هـ** قوله فإرسلت إليها أرسلت
حفصة أم المؤمنين إليها رسولاً واستعنتها فأنها فقالت حفصة تعلما لما في خبرتك
خبر البصيرة اسم الغافل من الأغيار ما أحب ان تصنع شيئا من المفارقة وغيرها وهو ان
امرئ بيده ذلك فإذا اعتق مالم ييسك زوجك فان شئت تفرقه وان شئت
تفارقه فان وطئك بطل غيارك

أ له قوله وان اختارت نفسها أي في ذلك المجلس لما أخرجه عبد الرزاق
في مصنفه عن معمر بن ابن النخعي عن مجاهد بن ابن سبيط عن طريقه أخرجه الطبراني في
معجمه عن قال إذا ملكها امرأ ففترقا قبل ان يتفق شيئا فلا امرأ فيه انقطاع بين مجاهد
ابن مسعود قال الليثي وأخرج عبد الرزاق أنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال إذا فتر
الرجل امرأته ففترقا في مجلسها ذلك فلا خيار لها وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن
الثوري بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن عثمان قال إذا فتر
رجل ملك امرأته امرأ ثم فترقا من ذلك المجلس فليس لها خيار وأمرها إلى زوجها
وفي الباب من عبد الله بن عمرو بن العاص **هـ** أخرجه ابن أبي شيبة نحوه أخرجه
عن مجاهد وجابر بن زيد والشعبي والتميمي وطاووس وعطاء قال الليثي وقد تعلق بعض
من يجعل لها الخيار ولو قامت من المجلس بمديث عائشة وهو في الصحيحين قال
رسول الله صلعم اني إذا تركت امرأ فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستشيرني أبو بكر
وهذا غير ظاهر لأنه عليه السلام لم يغيره في إيقاع الطلاق بنفسها وإنما أخرجه على أنها ان
اختارت نفسها اغتدت لما طلاقا كذا في تخريج أحاديث البداية للذهبي **هـ** قوله
فهي واحدة بائنة هذا قول أكثر أهل العلم والفقه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو
قول عمرو بن عبد الله بن مسعود فأنها قالان اختدت نفسها فواحدة بائنة وروي عنها أنها قال
واحدة يملك الرجعة وان اختدت زوجها فواحدة وان اختارت نفسها فثلاث وذهب
ابن اختارت نفسها فواحدة بائنة وان اختارت زوجها فواحدة يملك الرجعة وقال
زيد بن ثابت ان اختارت زوجها فواحدة وان اختارت نفسها فثلاث وذهب
أحمد موافق لقول علي بن ربيعة عن حمزة عن عدي بن زكريا عن الترمذي وفيه أيضا
اختلف أهل العلم في امرئ بيده ذلك فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود هي واحدة وهو قول غير واحد من أهل

فليس لك من امرك شيئا قالت وفارقه قال عمن اذا علمت ان لها خيارا فامرها بغيرها ما دامت في مجلسها ما لم تقم منه او تأخذ في عمل اخر او يمسها فاذا كان شئ من هذا ابطال خيارها فاما ان مسها ولم تعلم بالحق او علمت به ولم تعلم ان لها الخيار فان ذلك لا يبطل خيارها وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقها ثنا

باب طلاق المريض

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته وهو مريض فبشها عثمان منه بعد ما انقضت عدتها اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن الفضل عن الوعري عن عثمان بن عفان انه ورث نساء ابن مكل منه كان طلق نساءه وهو مريض قال عمن يرثه ما دامت في العدة فاذا انقضت العدة قبل ان يموت فلا ميراث لهن وكذلك ذكر هشيم بن بشير عن المغيرة الضبي عن ابراهيم النخعي عن شريح ان عمر بن الخطاب كتب اليه رجل طلق امرأته ثلثا وهو مريض ان ورثها ما دامت في عدتها فاذا انقضت العدة فلا ميراث لها وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى والعمامة من فقها ثنا

باب المرأة تطلق او يموت عنها زوجها وهي حامل

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري ان ابن عمر سئل عن امرأة يتوفى عنها زوجها قال اذا وضعت فقد حلت قال رجل من الانصار كان

من ثلاث حمل ولربية اشهر وعشرا وهو قول ابي حنيفة ومحمد السائر ثرثة قبل الدخول ولربية العدة وهو قول الحسن واسحق والي عبيد الحادي عشر لاثرة اصلا لا قبل الدخول ولا بعده وهو قول الظاهرية والي ثور الجدي لثا في وفي القديم عنه الزوج فاد في الميراث ثلثه اقول الاول مثل قولنا والثاني مثل قول احمد والثالث مثل قول مالك كذا في الشئ في البنية شرح البداية ٢٢٢ قوله عن طلحة بن عوف ان عمر بن الخطاب كتب اليه رجل طلق امرأته ثلثا وهو مريض ان ورثها ما دامت في عدتها فاذا انقضت العدة فلا ميراث لها وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى والعمامة من فقها ثنا

له قوله قالت وفارقه اي قالت ذبها عر فادقت الزوج عمن ما سمعت علم اخبار من حفصة وفي موطا يحيى قالت فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففادقت ثلثا قال ابن عبد البر لا علم لابن عمر وحفصة في ذلك الحكم مما لنا من الصحابة وقد روي في حفصة بربرة مرفوعا بديل واضح على ما ذهب اليه وهو سعيه ابن منصور عن ابن عباس لما خبرت بربرة رأيت زوجها يتبعها في ملك المدينة ودوموه تسيل على لحيته فحكم الناس لرسول الله ان يطلب اليها فقال صلى الله عليه وسلم لربرة زوجك والبولدك فقالت اتأمر في فقال انما انا شافع قالت فلما جئت لي فيه واختارت نفسها ٢٢٣ قوله فامر بايها اي لما خيرا التفت ان شادت فادقت وان شادت اقامت سواء كان الزوج حرا او عبدا عند اصحابنا وعند الشافعي وغيره لا خيارا اذا كان الزوج حرا وقد اختلفت الروايات في ذوق بربرة حين ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان عبدا او حرا وبش قولنا قال جماعة من اهل العلم فخرج الطلوي وابن ابي شيبة عن طاوس انه قال لا امرة النيا اذا اخطت وان كانت تحت قرش وفي رواية لا النيا تحت حرمه وعبد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال نجر حرا كان زوجها او عبدا واخرج عن مجاهد قال نجر ولو كانت تحت امير المؤمنين ٢٢٤ قوله باب طلاق المريض اختلفت فيه على اقول الاول انه لا يقع طلاقه كراه ابن حزم عن عثمان الثاني يقع وترثه بشرط قيام العدة وهو قول عمرو ابنه وابن سعد والي بن كعب وعاصم بن وهب قال المغيرة النخعي وابن سيرين وعمرو والنخعي وشرح ورعيه ابن عبد الرحمن وطاوس والاوزاعي وابن شبرمة والليث بن سعد والثوري وحاذ بن ابن سليمان واصحابنا الثالث ترث ما لم تزوج زوجا غيره وان انقضت عدتها وهو قول ابن ابي ليلى واحمد واسحق الرابع ترثه وان تزوجت عشرة اذواج وبه قال مالك والليث في رواية عنه اني متى ترثه ويرثها وبه قال الحسن البصري السادس ان صح منه ومات من مرض اخر لا ترثه عندنا وقال الزهري والثوري والاوزاعي واحمد واسحق ترثه مات قبل انقضائها عدتها السابع ترثه ويرثها اذا كان لها حمل او قصد الحفلة وهو قول عمدة الثامن ترثه وتنقل عدتها الى مدة الوفاة ما لم تنكح وبه قال الشيباني التاسع تعتبر باحد الاطنين

عنده ان عمر بن الخطاب قال لو وضعت ما في بطنها وهو على سريره لم يؤد مني بعد حلت قال عمر وهذا ناخذ وهو قول الجنيفة
 والعامه من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا انا قم عن ابن عمر قال اذا وضعت ما في بطنها حلت قال عمر وهذا ناخذ في الاطلاق
 والموت جميعا تنقضي عدتها بالولادة وهو قول الجنيفة رحمه الله تعالى

بَابُ الْإِيْلَاعِ

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال اذا الى الرجل من امرأته ثم فاع قبل ان تمضي اربعة اشهر فهي امرأته
لم يذهب من طلاقها شيء فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يعف في طليقة وهو مالك بالرجعة ما لم تنقض عدتها كل وكان
مروان يقضي به اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال ايسر رجل الى من امرأته فاذا مضت الاربعة الاشهر وقف حتى يطلق
او يعف ولا يقع عليها طلاق وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف قال عمر بلغنا عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله
ابن مسعود وزيد بن ثابت انهم قالوا اذا الى الرجل من امرأته مضت اربعة اشهر قبل ان يعف فقد بانت بتطليقة بائنه وهو خاطب
من الخطاب وكانوا الايرين ان يوقف بعد الاربعة وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية للذين يؤلون من نسائهم يصير اربعة
اشهر

يطأها على يوم فصار غم لم يلبأ بها انه يكون موليا ثم في الايام الشرعي ان جامع زوجته
في اربعة اشهر فليس عليه الكفارة عشرين وان مضت اربعة اشهر ولم يقبض بمجموع —
ولا يمان طلق طليقة بانته عند الخنثية وقال ابن مسعود اخرجه الطبري عنه وعلى وزيد
ابن ثابت ومجمر وم قال سعيد بن المسيب والابو بكر بن عبد الرحمن وعطاء وربيعة ومكحول
والزهري والاذاعي طليقة زوجية وذهب مالك والشافعي واحمد الى ان المولى اذا لم يقبض
ومضت اربعة اشهر لا يقع بمعنى هذه المدة طلاق بل يوقت حتى يقبض او يطلق وكذلك
اخرجه ابن ابى شيبة وعبد الرزاق والشافعي عن عثمان وابن ابى شيبة عن علي وابن جابر عن
ابن عمر وسعيد بن منصور عن عائشة وابن ابى شيبة عن ابى الدرداء كذا ذكره بعض الاعلام
في شرح مسند الامام **هـ** قوله ثم نادى رجع عن يمينه بان جامع في اثنا اربعة
اشهر وبى مدة الايام المحرمة او شهرين وبى مدة الايام لامة **هـ** قوله قال وكان اى
قال سعيد بن المسيب كان مروان بن الحكم يحكم بكم بحد رجمه كذا قال القارى وفي موطا
يحيى مالك عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب والابو بكر بن عبد الرحمن كانا يقولان في
الرجل يولى من امرأته انما اذا مضت اربعة اشهر ففى تطلقته ولزوجها الرجعة ما دامت فى
العدة مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كان يقضى في الرجل اذا ولى من امرأته انما اذا مضت
اربعة اشهر ففى تطلقته وله عليها الرجعة ما دامت في عدتها قال مالك وعلى ذلك كان
راى ابن شهاب انسئ ١٢ التعليق المجهول **هـ** قوله بلغنا عن عمر هذا البلاغ اسنده
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم واليسقي عن عمرو عثمان وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت
وابن عمر وابن عباس قالوا الايام طليقة بانته اذا مرت اربعة اشهر قبل ان يقبض ففى احق
بنفسها واخرج عبد الرزاق والفرزباني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم واليسقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء اربعة اشهر واخرجه
ابن حميد عن الربيع قال قلت لابن جرير كان ابن عباس يقول في الايام اذا مضت
اربعة اشهر ففى تطلقته بانته قال نعم واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق واليسقي عن ابن مسعود
قال اذا ولى الرجل من امرأته مضت اربعة اشهر ففى تطلقته بانته وتعد بعد ذلك ثلاثة
قروء ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها واخرجه
واخرج عبد بن حميد عن علي في الايام اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتليقة ولا
يخطبها هو ولا غيره الا بعد العدة كذا الوردة السيوطى في الدر المنثور وفيه اثار أخر موطا يدل على
ان المسألة مختلفة فيها من عهد الصحابة الى من بعدهم

له قوله وهذا نأخذ به قال أكثر أهل العلم من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم ان المتوفى عنها زوجها والمطلة الحاملة تنقض عدتها بوضع الحمل
وروى عن علي وابن عباس ان المتوفى عنها الحاملة تنتظر آخر الاجلين من وضع الحمل
واربعة اشهر وعشر وقال عبد الله بن مسعود انزلت سورة النساء القصص بعد الطولي و
ارادوا القصص سورة المطلاق التي فيها اولاد الاحمال اجلن ان يضمن حملن نزلت
بعد قوله تعالى في سورة البقرة والذين يوفون منكم ويندعون اولادها يترجمون بانفسهم
اربعة اشهر وعشر تحمل على الشئ كذا قال ابو نؤاس في معالم التنزيل ومن مستندات الجمهور
ما روى ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية مات عنها زوجها فوضعت الحمل بعد خمسة
وعشرين يوما من موته فاقتاها النبي صلى الله عليه وسلم بانقضت عدتها كما ورد في رواية
البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم وهو نص في الباب ولعله لم يبلغ من خالف ذلك
وقد قال ابن عبد البر وغيره ان هذا ما اجمع عليه جمهور العلماء من السلف والخلف لا ما روى
عن علي من وجه منقطع عن آخر الاجلين ونحوه ما عن ابن عباس لكن جاء عنه ايضا انه
رجع الى حديث ام سلمة في قصة سبيعة وبصح ان اصحابه عكرمة وعطاء وطاؤس وغيرهم
على ان عدتها الموضع ١٢ **قوله** في الطلاق والموت جميعا هذا الحكم في الطلاق
متفق عليه وفي الموت فيه خلاف غير معتد به كما مر **قوله** باب الابلاء قال
عياض في الاماكن الابلاء الخلف واصله
الا متناع من الشيء يقر آي يولي ابلاء وفي عرف الفقهاء الخلف على ترك وطى الزوجه
اربعة اشهر واكثر فلو قال لا اقربك ولم يقل والشك لم يكن موليا وقد فسره ابن عباس به قوله
تعالى للذين يولون من نسائهم بالقسم اخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد وفي
مصنف ابن أبي كعب للذين يقسمون اخرجه ابن ابي داود وفي الصحاح عن عاصم
عنه اني حلفه واصحابه والناس في الابد يد اذا حلف على ترك قربان ذو وجهه اربعة اشهر
يكون موليا واكثر ما لم يكون معصفا او يكون حاشا
الغضب فان كان لا اصلاح لم يكن موليا ووافقه احمد واخرج نحوه عبد الرزاق عن علي
وكذلك اخرج الطبري عن ابن عباس وعلي والحسن وحجة من أطلق الطلاق قوله تعالى
للذين يولون الآية واتفق الايمه الاربعة وغيرهم على انه لو حلف ان لا يقرب اقل من اربعة
اشهر لا يكون موليا وكذلك اخرجه الطبري وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس
قال كان ايلاء الجاهلية السنة والستين فوقف الله لهم اربعة اشهر وعشر اثنى عشر
ايلاؤه اقل فليس بايلاء وقال جماعة منهم الحسن وابن ابي نجي وعطاء انه ان حلف ان

اشهر فان قال الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم قال الفرج الجاعل في الاربعة الاشهر وعزيمة الطلاق انقضاء الاربعة الاشهر فاذا مضت بانت بتطبيقه ولا يوقف بعدها وكان عبد الله بن عباس اعلم بتفسير القرآن من غيره وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الرجل يطلق امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن بكير قال طلق رجل امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي قل فذهبت معه فسأل ابا هريرة وابن عباس فقالا لا ينكحها حتى تنكح زوجا غيره فقال اما كان طلاق اياها واحدة قال ابن عباس ارسلت من يدك ما كان لك من فضيل قال محمد وهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا لانه طلقها ثلثا جميعا فوقع عليها جميعا معا ولو فرقهن وقعت الاولى خاصة لانها بانت بها قبل ان يتكلم بالثانية ولا عدة عليها تقع عليها الثانية والثالثة مادامت في العدة

باب المرأة يطلقها زوجها فتزوج رجلا فيطلق قبل الدخول

اخبرنا مالك اخبرنا الشؤب بن رفاعه القُرطبي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعه بن سموا طلق امرأته ثممة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعرض عنها فلم يستطع ان يستبها ففارقها ولم يستبها فارد رفاعه ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكحها عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تدرك الحسنة قال محمد وهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا لان الثلث لم يجبا معها فلا يحل ان ترجع الى الاول حتى يجبا معها الثاني

١ قوله فان قالوا اي بالملء كذا اثره محمد بن حميد عن علي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن حاتم واليسع عن ابن عباس وابن المنذر عن ابن مسعود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض او سفر او حيس او شئ يعجزه بها فاشهاده في قوله وكان اشار به الى تزويج تقييد ابن عباس وفوته على فتوى من اتفق بالوقت او بالتطبيق الرجعية ٢ قوله علم ببركة وماء النبي صلى الله عليه وسلم له اللهم علم القرآن وفقهه في الدين ومن ثم سار جبر المفسرين ودأب المتبحرين ٣ قوله قيل ان يدخل بها اختلف فيه فقال ابن عباس يرفع الثلاث وهو قول ابى هريرة ومولى وعمر وابن عباس وجمهور العلماء وقال الحسن وعطاء وجابر بن زيد يقع واحدة لانها تبين بقوله انت طالق ولما ان التثنية صفة للطلاق الذي وقع والموصوف لا يوجب بدون صفة كذا قال القادي ٤ قوله ارسلت من يدك اي كان لك ذلك لو اقترت على الواحدة والثنتين فاذا ارسلت الثلاث جملة واحدة ما بقي لك شئ ٥ قوله لانه طلقا ثلثا جميعا اي مجموعا لا متفرقا والواقع فرع الالتيان فاذا وقع الثلاث دفعة وقعت ولو فرقن بان قال انت طالق وطالق وطالق او بالكره من غير عطف وقعت الاولى خاصة لان الاول يطلق العطف وليس في آخر الكلام ما يغير اوله من شرط او استثناء ودال مالك والشافعي في القديم والاوداعي والليث ابن سعد يطلق ثلاثا كذا قال القادي التليق المجد على مؤطا محمد لمولانا ابى الربعات محمد بن محمد بن لور الله مرقد ٦ قوله واحدة يعني ان كانت واحدة كما لمخولة تقع عليها الثانية والثالثة واذا ليست فليست ٧ قوله المسود بكر الميم واسكان الميم وفتح الواو ابن رفاعه بكر الرازي ابن ابي مالك القرظي ينع القاف وفتح الراء ليهي الى بنى قريظة الذي تابعي صغير يقول له في الموطا مرفوعا هذا الحديث الواحد ليس له رواية في الكتب الستة وثقة ابن جابر مات سنة ١٣٥ عن الزبير بن

عبد الرحمن بن الزبير بن باطيا القرظي المدني والرازي في الاسمين مفتوحة والباء مكسورة عند سائر رواة الموطا عن مالك الا ابن بكير فانه روى عنه فم الزاي في الاول ونقمتا في الثاني وقال ابن عبد البر الصحيح فيها الفتح اي عن مالك وقال ابن حجر في الاسمية هو بضم الزاي بخلاف جده فانه بفتحها وكسر الموصدة ان رفاعه بن سموا بكر الميم واسكان الميم القرظي الصحابي كذا ارسله اكثر الرواة عن مالك ووصله ابن وهب عن مالك وثابه ابن القاسم ومولى بن زياد وابراهم بن لسان وعبيد الله بن عبد الحميد كلهم عن مالك عن المسود عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن امير ان رفاعه بن سموا طلق امرأته ثممة بفتح التاء وقيل بفتحها وقيل اسمها الميمته وقيل سيمته وقيل مائشة بنت وهب القرظية الصحابية فلا علم لما غيره به القصص فنكحها عبد الرحمن بن الزبير كان صاهبا وابوه الزبير تكل يهوديا في غزوة بني قريظة كذا قال السيوطي والزيثاني ٩ قوله فذكر ذلك الظاهر معروف اي ذكر فاعنه ذلك ويمثل ان يكون مجموعا اي ذكره وذكر في رواية للبخاري ان المرأة هي التي ذكرت وقالت انما مع مثل البديهة وافذت بديهة من عليها شيمته بذلك لصغر ذكره او استرقائه ١٠ قوله تنزوق العيلة هو تصغير العيلة والراوية الجماع واقادير ان مجرد الكاح الثاني لا يحل بل يشترط معه وطى الزوج الثاني وقد روى به الحديث الذي فيه عنة العيلة البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير واليسع والشافعي وابن سعد والبخاري والطبراني والبوداؤ وغيرهم بالفاظ متقاربة بسطها السيوطي في الدلائل المشهورة ١١ قوله وهذا تأخذ به قال جمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم بل قيل لم ينكح فيه احد الا سعيدين المسيب حيث حكم بكفاية الكاح الثاني فتليل من غير وطى اخذ بظاهر القرآن والاحاديث الواردة في اشراط طه حية عليه

باب المرأة تسافر قبل انقضاء عدتها

اخبرنا مالك حدثنا حيد بن قيس المكي الاعرج عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهم ازاوجهم من البيداء يبعثهم الخ قال محمد بن وهب انا اخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا لا يبعث الا مراة ان هو طرف في البيضة قريب المدينة ١٢ ثم تسافر في عدتها حتى تنقضي من طلاق كانت او موت

بَابُ الْمُتَعَةِ

أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب جد هانئ قل لابن عباس
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مُتْعَةِ النساءِ يومَ خيبر وعن أَكْلِ لَحْمِ الْكُرِّ الْأَنْثِيَةِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ أَخْبَرَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
أَنَّ عُرْوَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ حَدَّثَتْ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَتْ إِنَّ رُبْعَةَ بِنَ أُمِّمَةَ اسْتَمْتَرَتْ بِامْرَأَةٍ مَوْلِيَةٍ فَحَلَلَتْ مِنْهُ فَخَرَجَ عَنْهَا يَحْيَى رُءُوءًا فَقَالَ
هَذِهِ الْمَتْعَةُ لَوْ كُنْتُ تَقْدِمُتُ فِيهَا لَوَجِئْتُ قُلَّ عَنْ الْمَتْعَةِ مَكْرُوهَةً فَلَا يَنْبَغِي فَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا جَاءَنِي
غَيْرُ حَدِيثٍ وَلَا أَثْنَيْنِ وَقَوْلُ عَمْرِو لَوْ كُنْتُ تَقْدِمُتُ فِيهَا لَوَجِئْتُ أَنْتَابُ نَضَعُهُ مِنْ عَمْرٍ عَلَى التَّهْمِيدِ وَهَذَا أَقُولُ ابْنُ حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةُ مَعَ فَقَهَائِنَا

ابن عباس وقال احمد كرهه اكثر خمسة عشر من اصحاب رسول الله وادعى ابن عبد البر الاجماع
 الآن على تحريمه ولو بلغ ابن عباس احاديث النبي العشرة الصحيحة في تحريمه لامارنا الى غيره
قوله مكرهه اى
 محرمة فان عند محمد كرهه حرام **قوله** فقد نرى عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما جاء
 في غيره حديث ولا اثنين اى جاد فيه في احاديث كثيرة فعن سبرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو قائم بين الركن والباب ارسا الناس اى كنت اذنتم بكم في الاستماع لا الا ان
 الشرح ما لي يوم القيامة اخرجه احمد ومسلم وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في متعة النساء عام او اس ثلاثة ايام ثم نرى بعده اخرجه ابن ابي شيبة واهم ومسلم واخرج
 البيهقي عن علي بن نسي رسول الله عن المتعة وانما كانت لمن لم يتبدل انزل النكاح والطلاق
 والعدة والميراث نسخ وعن ابن قداما اعلت لما صاحب رسول الله ثلاثة ايام ثم نرى منها
 اخرجه البيهقي واخرج الطبراني في الاوسط عن سالم بن عبد الله قال قيل لعبد الله بن
 عمران ابن عباس يا مربي كاح المتعة فقال سبحان الله ما اقله يفعل بهذا الوالد يا مربي
 قال وهل كان ابن عباس الا غلاما صغيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن المتعة وما كانا مسافحين وعن عماره خطب حين استخلف فقال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا في المتعة ثلاثا ثم نرى عنها اخرجه ابن المنذر والبيهقي وفي الباب اخبار
 آتاة كثيرة بسوطه في البداهة وغيره ويعلم من مجموعها ان المتعة اعلت مرات وحرمت
 مرات ثم دام التحريم من زمن فتح مكة **قوله** وهذا قول ابى حنيفة وفيه قال
 مالك والشافعي واهم والليث والاوزاعي وغيرهم من فقهاء الامصار وما نقل في البداهة
 عن مالك انه اجاز ذلك فهو ساقط عليه شرها وقال النخعي في العالم كان ذلك
 مباحا في عهد الاسلام ثم حرم وما يتبع فيه خلاف لاحد الباعض الروافض وكان ابن
 عباس يتحوزه للعظم ثم امسك عنه كذا في البداهة ونسب ابن حزم الى جابر وابن مسعود
 وابن عباس ومعاوية والي سعيد الخدري وغيرهم الحكم بتجليلها وتعتب بان لم ينع عنهم
 ذلك والمشهور عن ابن عباس هو الخلل لكن ثبت انه رجع عنه والقول الفاضل ان من
 افتى بحل ما بلغه احاديث النبي فهو معتدود في ذلك ولا اعتداد بقول احد بعده قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصة انكاره على داود بن عمرو بن الزبير عن ابن عباس
 مشهورة : مردية في كتب الامة

١٥ قوله عن عمرو بن شعيب بن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
 العاص القرشي وكثيرا ما يأتي في كتب الحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ابن
 القطان اذا روي عنه الثقات ثبوته صحيح به وقال البخاري ما رويت احمد بن حنبل وروى
 ابن المديني واسمعي بن داهويه وعامة اصحابنا يتحجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده ما ترك احد من المسلمين مات **١٦** كذا في اسعاف السيوطي **١٧** قوله باب
 المتعة قال القادي صودة نكاح المتعة ان يقول محضرة الشؤد منت نفك بكذا كذا و
 يذكر مدة من الزمان وقد ران المال وذلك لا يقع لما روي مسلم عن أبياس بن سلمة بن الاكوع
 قال دفع رسول الله عام او طاس في المتعة ثم نسي عنها قال البيهقي وعام او طاس وعام
 الفخ واحدا لانه بعده بغيره وقال النووي انما ابيحت مرتين وحرمت مرتين فكانت حللا
 قبل خيبر وحرمت يوم خيبر ثم لم يمت يوم فتح مكة وهو يوم او طاس وحرمت بعد ذلك بعد
 ثلثة ايام مؤبدا الى يوم القيامة **١٨** التعليق المحمد **١٩** قوله عن عبد الله بن عمر
 ابن حنبل ابن ابي طالب الهاشمي المدني وثقه العجلي وابن سعد والنسائي مات **٢٠** واخوه
 الحسن كان من افاضل اهل البيت واعلم الناس بالاختلاف وثقه العجلي وقال اللالكوتي
 صحيح الحديث مات **٢١** وقيل سلمه والوجه المحمد المعروف بابن الخنفية وهو خوله من
 بني الهامنة زوجة علي وثقه العجلي وغيره ومات **٢٢** كذا في اسعاف السيوطي **٢٣** قوله
 ان قال لا بن عباس في رواية عبيد الله عن ابن شهاب باسناده عن علي بن ابي سميع ابن عباس
 يطين في متعة النساء فقال مسلما لا بن عباس فان رسول الله نهي عنها **٢٤** قوله
 يوم خيبر كذا اتفق ما كذا وساند اصحاب الزهري وروى عبد الوهاب الطائفي عن يحيى القطان
 عن مالك في هذا الحديث فقال من ابن اخيه النسائي والدارقطني وقالاهم فيه القطان و
 زعم ابن عبد البر ان ذكر يوم خيبر غلط وقال السبكي ادثنى لا يعرف احد من اهل السير وقال ابن عثيمين
 ان تاريخ خيبر في حديث علي انما هو في النسي عن يوم الحرة لانه في البيهقي يشبه انما قال
 وتقصب بذلك ما بعد اتفاق اصحاب الزهري عنه على ذلك لا ينبغي ان يقال نحو ذلك
 وهم حفاظ ولا يقال القاصي عيان تحريمها يوم خيبر صحيح لاشك فيه كذا في شرح الزرقاني
٢٥ قوله ومن اكل لحوم الحربيتين جمع حرما لانه في رواه الاكثر بفتح الحزة والنون قبل
 بكسر الحزة وهو امر ازعن والحشيشة وقد كان اكل الحمر الهالكة جائزا ثم نسخ قال كمال الدين
 الدميري محمد بن عيسى في كتابه في حرمه الحيوان يحرم اكله عند اكثر اهل العلم وانما رويت الرخصة عن

باب الرجل تكون عنده امرأتان فيؤثر احداهما على الاخرى

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن رافع بن خديج أنه تزوج ابنة عمه من سلة فكانت تحته فتزوج عليها امرأة شابا فاشترى لها ثوبا وفسطاطا ولباسا وكان يخدمها في البيت ^{أي أنها كانت تخدمه في البيت}

الشابة عليها فأنشدته الطلاق فطلقها واحدة ثم أمهلها حتى إذا كادت تحل ارتجعها ثم عاد فأشاد الشابة فأنشدته الطلاق فطلقها واحدة ثم أمهلها حتى إذا كادت أن تحل ارتجعها ثم عاد فأشاد الشابة فأنشدته الطلاق فقال ما شئت أنما بقيت واحدة فان شئت استقرت على ما توين من الأثرة وإن شئت طلقك قل بل استقر على الأثرة فامسكها على ذلك ولم يورافع إن عليه في ذلك اثما حين رضيت أن تستقر على الأثرة قال عهد لا بأس بذلك إذ ارضيت به المرأة ولها أن ترجعه إذا بدا لها وهو قول الجنيبة والعامية من فقهاءنا ^{أي من أهل العامة والخاصة}

بَابُ اللِّعَانِ

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رجلاً عن امرأة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفق من ولدها أفقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة قال محمد وهذا أنفق الرجل ولده امرأته ولا عن فوق بينهما ولزم الولد أمه وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

باب متعة الطلاق

٥٨٦ خبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فُرض لها صدق ولم تُس فحسبها نصف ما
 فرض لها قال عمر وهذا ان اخذ وليست المتعة التي يجبر عليها صاحبها الا متعة واحدة هي متعة الذي يطلق امرأته قبل ان
 يدخل بها ولم يفرض لها فهذا لها المتعة واجبة يؤخذ بها في القضاء وادنى المتعة لبا سهراني بيتها الدرع والمخففة و
 الخمار وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا رخصهم الله

أ قوله ابنه محمد بن مسلمة كذا في السختين وولده
 محمد بن مسلمة كما في السختين وهو معدود في الصحابة مات سنة ٤٨ أو ٤٩ وخبر ذلك
 ذكره في اسد الغابة ١٢ التعليق الحميد على مؤلف محمد **هـ** قوله باب الدعاء بالكر
 من اللعن وهو الطرد والابعاد في الشرع عبادة عن كلمات معروفة جملة للمعطر القد
 زوجته بالزنا دس به لاشتمال على اللعن واخبرنا اللفظ على لفظ الشهادة والغضب
 مع اشتمال عليها يعني ان اللعن واقع في جانب الرمل والغضب في جانب المرأة
 وجانب الرمل أقوى وادقم واللعن بالنسبة الى الشهادة لفظ زاجر فاختص به **هـ**
 قوله اخبرنا نافع بهذا اخبره البخاري ومسلم واصحاب السنن من طريق مالك وتابعه
 عميد الله بن عمر بن نافع في الصحيحين وغيرهما وتابعه في شئنا نافع سعيد بن جبير عن ابن
 عمر عن الشيعين وغيرهم بنحوه كما قال الزرقاني **هـ** قوله ان رجلا هو عويمر الجعفي
 وزوجته خولة بنت قيس الجعفيّة كما ذكره الحافظ ابن جرير مقدمته فتح البخاري وقد وقع العا
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من محبين اهدى عويمر بن ابيص وقيل ابن لارث
 الانصاري الجعفي ادى زوجته بشريك بن سماعة فلما كان ذلك سنة تسع من الهجرة
 وثانيها بلال بن ابيته بن عامر الانصاري وغيرهما مروي في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما
هـ قوله ففرق قال القادي فيه تنبيه على ان التعزقة بينهما لا يكون الا بتفسير في القاضي
 والحاكم وقال زفر ليع الفرقة ينقض تلاعها وهو المشهود من مذهب مالك والمروي عن احمد
هـ قوله والحق الولد بالمرأة الى في النسب والوراثة فثبت ولدا للملاحة منها وورث
 منه ولدا واثمة بين الملاحة وبينه وفيه قال جمهور العلماء وفيه حديث مكحول قال رجل اني

صلى الله عليه وسلم ميراث ولده المعلنه لا مرد ولورثتها من بعده واخرج الترمذى وحسنه والنسائى والبوداد وابن ماجه والحاكم عن واثلته مرفوعا تنجز المرأة ثلاثه موارث عتيقها وليقطها دولها الذى لا عنت فيه **هـ** قوله وليست المتعة ألأى المطلقة لا ينكحها ان يكون مدخوله او غير مدخوله وعلى كل تعدد مدخلها لا يخفى ان يكون المهرسمى فى العقد او لم يكنسمى فان كانت غير مدخوله والمهرسمى وجبت المتعة عندنا لقوله تعالى ولا جناح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تسموهن او تفرعنوا من فريضته ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره فان ظاهر الامر للوجوب وبه قال ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء وجابر بن زيد والشيبى والنخعى والزهري والثوري والشافعى في روايه وعنه ابو يعيب نصف مهر المثل وقال مالك والليث وابن ابى بلى ليست بواجبه بل مستحبه وان كانت غير مدخوله والمهرسمى فلا متعة لقول تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تسموهن وقد فرضتم لهن فريضته فنصف ما فرضتم وفي الصورتين الباقيتين تسقط المتعة وعند الشافعى تنحب المتعة لكل مطلقة الا غير المدخوله والمهرسمى وقال مالك انها مستحبه في المصحح كذا في البناية وغيرها **هـ** قوله واذا نى المتعة تنجز بثلاثة اثواب مروى عن عايشه وابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن والشيبى وهى درع ومخففة وخمار قلندع بكسر الباء القيس والهاء ما تغطي به راسها والمخففة بكسر الهم المعجمة ما تكتف به المرأة وقال في المخفى اسما لها خادم يروى ذلك عن ابن عباس وادها نكسوة تجوز فيها الصلوة فان كان فقيرا ليعتصما درعا وخمارا ولو ما تغطي فيه كذا في البناية

باب المرأة يطلقها زوجها طلاقاً يملك الرجعة

أي طلاقاً رجعياً

فتحيض حيضة أوحيضتين ثم ترفع حيضتها

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أنه كان عند جدته امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق
الأنصارية وهي توضع وكانت لا تحيض وهي توضع فربها قريب من سنة ثم هلك زوجها حبان عند رأس السنة أو قريب من
ذلك ولم تحيض فقالت أنا أرثه ماله أحض فاختصموا إلى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ف قضى لها بالميراث فهاشمية
عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو أشرك علينا بذلك يعني على بن أبي طالب كرم الله وجهه أخبرنا مالك أخبرنا يزيد بن عبد الله بن
قسيط ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيما امرأة طلقت فحاضت حيضة أوحيضتين
ثم رفعت حيضتها فأنها تنتظر تسعة أشهر فإن استبان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة ثلاثة أشهر ثم حلت قال محمد بن
أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم بن علقمة بن قيس طلق امرأته طلاقاً يملك الرجعة فحاضت حيضة أوحيضتين ثم ترفع حيضتها عنها
ثمانية عشر شهراً ثم ماتت فسأل علقمة عبد الله بن مسعود عن ذلك فقال هذه امرأة حبس الله عليك مديها فكله أخيراً عيسى
ابن أبي عيسى الخياط عن الشعبي بن علقمة بن قيس سأل ابن عمر عن ذلك فأمره بأكل مديها قال محمد بن عيسى بن علقمة
أشهر بعد ما فبهذا أنا أخذ وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاء لأن العدة في ما لا يملك عز وجل على أربعة أوجه لأخماس لها الحمل حتى تضع
بالله

لهن

له قوله عن محمد بن يحيى بن حبان يفتح المصلحة
وتشديد المصلحة هو مدني فتحة فقهاء قال كانت عند جدتي حبان بن مسعود بذي الحجة الأنصاري
المازني العسائي كذا قال الزرقاني **٢** قوله أنه كان منه جده المازني المازني في هذا الباب
غير موافق لما عتق به الباب فإن المقصود في الباب ذكر حكم من ارتفع حيضاً بعد حيضتين
أوحيضتين وفي هذه الفتحة زوجة حبان لم تكن آيسة ولا كان ارتفع حيضاً بعد حيضتين
فإنها إن كانت آيسة فقد مضت عدتها بثلاثة أشهر من وقت الطلاق فكيف يمكن أن
يحكم بتوريثها من حبان وكان موته عند رأس السنة من وقت الطلاق بل كانت هي مريضة
عند الطلاق والمرضعة لا تحيض فعدتها كانت بالمحيض فلم تحض لم تخرج من العدة فلذلك
ورثها عثمان ولو لم يمتها ما خرج الشافعي عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رجلاً من الأنصار يطلق
لرجل حبان بن مسعود طلاقاً وهو صحيح وهي ترفع آيسة فمضت بسبعة عشر شهراً لا تحيض فعدتها
الرضا أن تحيض ثم مرض حبان فمضت لمرأة تريد أن ترض فقال لا يلهي أحلوا الحصة
عثمان فخلوه يريد كذا قال عثمان امرأة وعنه على بن أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لما عثمان
ما تريان فقال لا نرى أنما ترضان مات وريثها إن ماتت فأنما ليست من القواعد التي
قد يشتر من المحيض وليست من الأبيكار التي لم يبلغن المحيض ثم هي على مدة حيضها ما كان
من كليل أو كثير فخرج حبان إلى أهلها فذا آيسة فلما فقدت الرضا ما مضت حيضة ثم ما مضت
حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل أن تحيض اثنا عشر شهراً فعدت عدة المتوفى عنها زوجها ورثته
كذا ورد السيوحي في الدر المنثور ويمكن أن يقال المقصود في الباب ذكر حكم من تأخر أو ارتفع
حيضها مطلقاً آيسة كانت أو غير آيسة وما ذكره في عنوان الباب ليس قيداً لازماً **٣**
قوله قال عمر بن الخطاب موطأ يحيى وشريح قال مالك الأمر عندنا في المطلقة التي ترفع حيضتها
أنها تنتظر تسعة أشهر فإن لم تحض فيمن اعتدت ثلاثة أشهر بعد التسعة فإن ما مضت قبل
أن تسكن الشهر الثلاثة استقبلت الحيض لأنها ما مضت من ذوات القروء فإن مرت
بها تسعة أشهر قبل أن تحيض حيضة ثالثة اعتدت ثلاثة أشهر فإن ما مضت الثانية قبل

أن تسكن الشهر الثلاثة استقبلت عدة الحيض وحلت فإن لم تحض استكملت ثلاثة
أشهر ولزوجها عليها في ذلك أي مدة الانتظار والاستقبال الرجعة قبل أن تحمل ليقاد عدتها
الآن يكون قد بعت طلاقاً انتهى وفيه خلاف لا سيما بما كملينه المعنف بإيرادوايتين
من غير طريق مالك **٤** قوله ثمانية عشر شهراً أخرجه البيهقي في نزهة العيون بسند
صحيح وقال في نسخة سبعة عشر شهراً والثمانية ذكره ابن حجر في التلخيص **٥** قوله أكثر
يشير به إلى ما روي في فتوى عمر بن قيس بن مسعود وابن عمر بن عوف في مثل ذلك
بأنها تنتظر تسعة أشهر ثم تعتد بثلاثة أشهر وابن مسعود وافق بعد انقضاء العدة وإن مضت
ثمانية عشر شهراً من وقت الطلاق لم تحض وذلك لأنها ليست بآيسة بل ارتفع
حيضها بالرضا أو غيره فلا تخرج من العدة ما لم تحض **٦** قوله لأن العدة الم
توجيه لم يرد في فتوى ابن مسعود وحاصل أن العدة المذكورة في كتاب الله على أربعة
أوجه لا بد من اتصاف أحد ما العدة للحامل سواء كانت مطلقة أو متوفى عنها زوجها وهي
وضع الحمل في قوله تعالى وأولاد ما أحمل من ان يضعن حملن وثانيها العدة
للايسة التي ليست بكبريا فأرفع حيضها وثالثها العدة للصغيرة التي لم تبلغ مبلغ
الحيض وهي ثلاثة أشهر في قوله واللاتي يسن من الحيض من نسائكم أن ارتبتم فعدن ثلاثة
أشهر واللاتي لم يحضن ورابعها العدة للمطلقة التي تحيض وهي ثلاثة قروء في قوله تعالى
والمطلقات يتربصن بأنفسن ثلاثة قروء وبه كلما للمطلقة ووجه خامس وهو عدة
المتوفى عنها زوجها غير الحمل في قوله تعالى واللاتي يتوفون منكم ويذرون أزواجهن يتربصن
بأنفسن أربعة أشهر وعشراً وهذا الذي افترى عمر في المطلقة التي ارتفع حيضها بعد حيضتين
من الانتظار إلى تسعة أشهر ثم الاعتد بثلاثة أشهر ليس بعدة الحيض ولا غير ما قاله
قال ابن مسعود **٧** قوله للحامل حتى تضع سواء كانت مطلقة أو متوفى عنها زوجها
٨ أي أشار علينا بهذا الحكم ابن عمر على ولست أنا بمتفرد مستقل في هذا الرأي
الشافعي المجهد

والتي لم تبلغ الحيضة ثلاثة أشهر والتي قد يئست من الحيض ثلاثة أشهر والتي تحيض تلك حيض فهذا الذي ذكرتم ليس بعدة الحيض ولا غيرها
من الامتداد ثلاثة أشهر بعد انقطاع تسعة أشهر ١٢ تم

باب عدة المستحاضة

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة قال من المعروف وعندنا ان عدتها على اقربها التركان
تجلس فيما مضى وكذلك قال ابراهيم النخعي وغيره من الفقهاء وبه تأخذ وهو قول الخليفة والامة من فقهاءنا لا يرى انها تترك الصلوة ايام
اقربها التي كانت تجلس لانها هي من حائض فكذا لك تعدد بها من فادامت ثلاثة قروء منهن يأتى ان كان ذلك اقل من سنة او اكثر
اي من تلك الايام ١٢ تم

باب الرضا

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول لا رضاعة الا لمن ارضع في الصغر اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر
عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت رجلا يستاذن في بيت حفصة
قالت عاتشة فقالت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه فلانا لئلا نجعل حفصة من الرضا
قالت عاتشة يا رسول الله لو كان عمي فلان من الرضا عاتشة حيا دخل على قال نعم اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن
سليم بن يسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضا ما يحرم من الولادة اخبرنا مالك اخبرنا
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انه كان يدخل عليها من ارضعته اخواتها وبنات اخيهما ولا يدخل عليها من ارضعته نساء
ابن قريش الى بكر الصديق ١٢ تم اي في بيتها من غير حجاب ١٢ تم

اخبرنا مالك اخبرنا

القيس والدا عاتشة من الرضا عاتشة فان افلح وان كان عينا من الرضا عاتشة كذا عاش حتى جاء
يستاذن على عاتشة فاقطعت فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأذن له ولذكورهم بها عاتشة
الى بكر من الرضا عاتشة امرأة واحدة ويحمل انها طفت اذما لم يبعدها به ثم قدم
بعد ذلك فاستاذن ٨ قوله قال نعم زادني مولى يسمى بعدوان الرضا عاتشة
تحرم ما تحرم الولادة وكذا رواه البخاري ومسلم والبوداءة الترمذي والنسائي من طريق مالك
وفي رواية للبخاري ومسلم والنسائي من مائة واحدة لم والنسائي والبخاري من مائة واحدة لم والنسائي والبخاري من مائة واحدة لم
النسب ذكره القاري ٩ قوله عن سليمان بن موسى عن سليمان بن يسار
عن عروة بن الزبير عن عائشة قال قال ابن عبد البر خطأ من يسمى اي زيادة الولد لم يتأخر
احد من رواية النوطا عليه الحديث ممنوعة في النوطا وغيره عن سليمان بن عروة عن عائشة
١٠ قوله نساء اخواتها لان المرضع انما هو المرأة دون الرجل فلا يحرم عند جماعة ما كان عمرو
جاءه جماعة من النابيين واؤدوين عليه كما حاه ابن عبد البر فقال يجتمع ان عائشة كانت
تفني بخلاف ما روي من قصة افلح وهو ما روي مالك بن نضر ان عاتشة اخا الى القيس
والد بها من الرضا عاتشة جارية استاذن عليها بعدما انزل الحجاب فابت عائشة ان تأذن له
فامر به رسول الله ان تأذن له فقالت انما ارضعته المرأة ولم ترضعني الرجل فقال تربت
يدينك يحرم من الرضا عاتشة ما يحرم من النسب ومن المعلوم ان العمة منه قوم بهر ا
الصحابي اذا خالف يرويه قال ابن عبد البر ولا حجة له في ذلك لان لما ان تأذن لمن
شادت من مائة واحدة تجب من شادت ولكن لم يعلم انها تجب من ذكر الا تخبر
واحد كما علنا المرفوع بخبر واحد فوجب علنا العمل بالسنة اذ لا يضر من خالفنا انتهى وقد
نسب المازني الى عائشة القول بان لبن النمل لا يحرم واستبعده بعضهم مع مشافهة
النبي صلى الله عليه وسلم اياها في حديث افلح بانه يحرم وقيل الاستاذن اليها صحيح واذا ما
يتخالف الصحابي مروي له دليل تام عنده فيجوز انما فهمت ان ترجمه لماني افلح
لا يقتضي تعميم الحكم في كل ذكر كذا في شرح الزرقاني وبه يظهر خطأ القاري حيث كتب تحت
قوله نساء اخواتها اي اذا كان لبن من غير اخواتها

القول الذي لم يبلغ الحيضة اما الصغر او البلوغنا بالسن فانها اذا بلغت بالسن
بمخمس عشرة سنة فعدتها ايضا بالشهور ٢ قوله والتي قد يئست اي كبرها و
اختلف في سن الاياس فقال عمر بن الرويات خمس وخمسون سنة وفي الولايات ستون
سنة وعن ابي حنيفة من خمس وخمسين الى ستين وقال الزعفراني خمسون سنة ويرى قال
سفيان الثوري وابن المبارك وقيل سبعون سنة وقيل غير مقدمه شيء بل هو مختلف
بحسب اختلاف البلاد والافات كذا في البناية ٣ قوله المشافهة التي
تري الدم اكثر من اكثر الحيض او اكثر من النفاس او اقل من اقل الحيض ٤
قوله سنة به قال مالك في رواية وفي اخرى ان لم تحيض بين الدبرين فسنه وان ميئرت
في الاقرا ذكره الزرقاني ٥ قوله اقربها بالفتح اي ايام حيضها التي كانت اعتدت
الحيض فيها قبل ان يتصل بالاستحاضة ٦ قوله باب الرضا عاتشة بفتح الراء
كسر بالفتح وقال القاضي عياض الرضا عاتشة بفتح الراء وكسر فيها ما وكسر
الاصمعي الكسري الرضا عاتشة وهو مص الرضيع من ثدي الادمية في وقت مخصوص وهو
يفيد التحريم قليلا كان او كثيرا اذا حصل في مدة الرضا عاتشة كذا روي عن علي وابن مسعود
وابن عمر وابن عباس وبه قال الحسن البصري وسعيد بن المسيب وطاؤس وعطاء و
محول والزهري وقتادة وعمرو بن دينار والكم ومداود الاوزاعي والثوري وابن المبارك
والليث بن سعد ومجاهد والشعبي والنخعي وقال ابن النضر هو قول اكثر الفقهاء وقال
النووي هو قول جمهور العلماء وهو قول ابي حنيفة ومالك واحمد في رواية وقال الشافعي
لا يثبت التحريم الا بخمس رضعات وبه قال احمد في رواية واسمى وعن احمد ثلث ومدة
الرضا عاتشة شهر اعاد الى حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد ستان وبه قال الشافعي
واحمد وقال زفر ثلاث سنين كذا في البناية ١٢ التعليق المجدد ١٣ قوله لم نجعل
تفسير لظاننا وكان النبي صلى الله عليه وسلم ساه او ذكره بما ذكره عائشة مائة ولما
يروي به في روايتها وقال النافذ ابن جرير بالفتح ومقدمه لم اقف على اسم حفصة المذكور
في هذه الرواية وكذا على اسم عائشة المذكور في قوله لو كان عمي فلان حيا وبهم من فسره باخي الى

الزهري عن عروة بن الشريدان ابن عباس سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت احدهما غلاما والاخرى جارية فسئل هل يتزوج
 الغلام الجارية قال لا لقام واحد اخبرنا مالك اخبرنا ابراهيم بن عقبة انه سأل سعيد بن المسيب عن الرضاة فقال ما كان
 في الجولين وان كانت مصصة واحدة فهي محرمة ما كان بعد الجولين فانما هو طعاما كله اخبرنا مالك اخبرنا ابراهيم بن عقبة
 انه سأل عن عروة بن الزبير فقال له مثل ما قال سعيد بن المسيب اخبرنا مالك اخبرنا ثوبان بن زيد ان ابن عباس كان يقول ما كان
 في الجولين وان كانت مصصة واحدة فهي محرمة ما كان اخبرنا مالك اخبرنا نافع مولى عبد الله بن عمران سالم بن عبد الله اخبرنا ان
 عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ارسلت به وهو يرضع الى اخوتها ام كلثوم بنت ابى بكر فقالت ارضعيه عشر رضعات حتى يدخل علي
 فارضعتني ام كلثوم بنت ابى بكر ثلث رضعات ثم مرضت فلم ترضعني غير ثلث رضعات فلم اكن ادخل على عائشة من اجل ان ام كلثوم لم يرضع لي
 عشر رضعات اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن صفية ابنة ابى عبيد انها اخبرته ان حفصة ارسلت بها صبي عبد الله بن سعد الى فاطمة
 بنت عمر ترضعه عشر رضعات ليدخل عليها ففعلت فكان يدخل عليها وهو يرضعها صغير يرضع اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله
 بن ابى بكر عن عروة عن عائشة قالت فيما نزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يجزى من ثم تسفن معلومات فتوفى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو ناخعا عنده

المشربة بفتح المعجمة المثقبي الطائفي من ثقات التابعين قال الزرقاني وغيره
 قوله القحاح واحد بفتح القاف الهماء الفعل يعني ان سبب العلوق واحد كذا قال ابن الاثير
 في النهاية وفيه اخبار بان لبن الفعل يرمز به قال جمهور الصحابة ومن بعدهم وبه قال
 ابو حنيفة وقاتلوه والادلاء ابن جريج ومالك والشافعي واحمد واسحق وغيرهم ومجتهم
 حديث عائشة في قصة الخلق افي الى القليس وحكي خلافة عن ابن عمرو ابن الزبير وواف
 ابن جريج وزينب بنت ام سلمة وقتل ابن بطلان عن عائشة وبه قال سعيد بن
 المسيب والقاسم وسليمان بن يسار وابراهيم التيمي والوقلاء واباس بن معاوية
 وغيرهم ولا يخفى على ذوي العقول ان القول قال الرسول والبحث في هذا البحث بسوط
 في شرح مسند الامام بعض الاعلام ١٢ التلخيص المجد
 اى هو في حكم الغنم لا يحرم شيئا ولا ثبت حكم الرضاة فلا يكون رضاة الكبر مفيدة بشئ
 ويؤيده من الاخبار حديث الرضاة الاما ثبت العلم والشرع اعظم اخرج ابو داود ومن
 حديث ابن موسى الملال عن ابيهم عن ابن مسعود اخرج ابيهم من وجه آخر واخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى عمير عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاة
 بعد الجولين فقروا بالوادع راضع ولانهم راضع عام يحرم بعد الجولين شيئا واخرج
 ابن جرير عن طريق الى الصفي قال سمعت ابن عباس يقول لا رضاة الا في بدين الجولين
 واخرج الترمذي وصححه ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاة الا ما تنق الامعاء
 وكان قبل النظام واخرج ابن عمر والداشقي واليسقي عن ابن عباس مرفوعا لا يحرم من
 الرضاة الا ما كان في الجولين واخرج الطيالسي واليسقي عن جابر مرفوعا لا رضاة بعد
 فصا ولا يتم بعد استلام واخرج الطبراني في معجمه وعبد الرزاق عن علي مرفوعا كذا ذكره
 الزياتي والسيوطي
 قوله ثوبان بن زيد الرضاع مولا هم المدي ولقمة ابن معين والوندرة
 والنسائي مات سنة ٢٥٠ كذا في الاسانيد
 قوله ارسلت به الى ارسلت به الى
 ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كان يرضع بصيغة الجول اى كان صغيرا يرضع الى اخره ليرضعه
 فيكون له امر ما يدخل عليها بعد البلوغ ايضا
 قوله ام كلثوم بفتح الكاف تايبته
 مات ابو بكر بن عمر وهو على فوضعت بعد وفاته وقد ارسلت حديثا فذكر بالسبب
 ابن منلة وابن السكن في العمارة فوها كذا قال الزرقاني
 قوله عشر رضعات

قال السيوطي في التوفير بهذه خصوصية لا ذواج النبي صلى الله عليه وسلم فاصد دون سائر النساء قال
 عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن النخعي عن ابيه قال كان لا ذواج النبي صلى الله عليه وسلم
 رضعات معلومات وليس لسائر النساء رضعات معلومات ثم ذكر حديث عائشة
 بهذا حديث حفصة التي بعده وح فلا يحتاج الى تأويل الهاجي وقوله لعلم لم يظهر لائشة
 نسخ العشر بالحس لا بعد هذه القصة انتهى قال الزرقاني وبه رواه ابن عبد البر في التمهيد
 رواه نافع بن به بان اصحاب عائشة الذين هم اعلم بهامن نافع وبه عروة والقاسم
 وعروة ودوا عنها خمس رضعات فوهم من روى عنها عشر رضعات لانه سمع عنها ان الحسن
 تسخن العشر ومال ان تعمل بالمشوخ كذا قال وهذا سولان ناخا قال ان سالما اخبره
 عن عائشة وكل منها ثلثة حجة حافظ وقد امكن الجمع بانها خصوصية الرضاة الشريفة
 كما قال طائفة
 قوله تالت كان الهم كان سابقا في القرآن هذه الآية
 عشر رضعات معلومات يحرم بضم الياء وتشديد اللام المكسورة متولة ثم تسفن تلك
 العشر خمس معلومات ونزلت خمس رضعات معلومات يحرم فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وآية الحسن تلى في القرآن يعني ان العشر تسفن خمس وتاخر تسفن الخمس حتى توفى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس لم يبلغه نسخ فصار يتلوه قرأنا العشر على قولها فسوغة السلاوة
 والحكم والخمس فسوغة السلاوة فقط كاية الرحم قال ابن عبد البر تسك الشافعي في قوله
 لا يقع التحريم الا خمس رضعات فصل الى الجوف واجب عند ما لم يثبت قرأنا وهي قد
 اضافته الى القرآن واختلف العمل عنها فليس بسنة ولا قرآن وقال المازري لا يجزى فيه
 لانه لم يثبت الا من طريقنا والقرآن لا يثبت بالاعاد ولعله لم ياخذ به الجمهور من الصحابة
 والتابعين ومن بعدهم كذا في شرح الزرقاني وذكر ابن الهمام وغيره ما حاصله ان لا يخلو اما ان
 يقال ينسخ الخمس ايضا او لا على الثاني يلزم ذهاب شئ من القرآن لم يثبت الصحابة ولا يثبت
 بقول عائشة وحدها كونه من القرآن وعلى الاول فلا يثبت نسخ السلاوة فقهاء حكمه يبرأ
 الى دليل والا فالاصل ان نسخ الدال يرفعها ما يثبت رجح الزاوي مع كون آية فسوغة السلاوة
 فيها جماع العمارة وبه لا اجماع من الصحابة بل كثير من الصحابة اقتصوا بالتحريم بمصصة واحدة
 ويؤيده اطلاق قوله تعالى واما حكم الاني او صنعتكم ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد
 عبد الحى نوالة مرقد
 قوله واما مدي مع عبد الله بن عمر عن دار القضاة بالمدنية
 وهي دار كانت لعمر بن الخطاب فلما استشهد كان عليه دين فبيعت لقضاء دينه فبيعت
 دار القضاء قال ابن الصلاح كذا قاله القادي

فأخبرت بذلك عائشة فممن فحبت أن يدخل عليهما من الرجال فكانت تأمر أم كلثوم وبنات أخيها بوضعن من أحببتن أن يدخل عليهما

ولبي سائرنا واجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس وقلن لعائشة والله ما نرى الذي أكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل الا رخصة لها في رضاعة ساله ووجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد ففعل هذا كان رأى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في رضاعة الكبار اختبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه سمعه يقول لا رضاعة الا في المهد ولا رضاعة الا ما نبت اللحم ولا مقل عه لا يحرم الرضاعة الا ما كان في الحولين فبنا كان فيهما من الرضاعة وان كان قصه واحدة فهي تحرم كما قال عبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وما كان بعد الحولين لم يحرم شيئا لان الله عز وجل قل والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فتكم الرضاعة الحولان فلا رضاعة بعد تمامها تحرم شيئا وكان ابو حنيفة رحمه الله يحيط بستة اشهر بعد الحولين فيقول يحرم ما كان في الحولين ويذهبها الى تمام ستة اشهر وذلك ثلثون شهرا ولا يحرم ما كان بعد ذلك ونحن لا نرى انه يحرم ونرى انه لا يحرم ما كان بعد الحولين واما البنت الفحل فانما تدرأه يحرم ونرى انه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب فالرضع من الرضاعة من الاب تحرم عليه اخيه من الرضاعة من الاب ولو كانت الامان مختلفين اذا كان لبنهما من رجل واحد كما قال ابن عباس المتأخر واحد في هذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة رحمه الله تعالى

الحق

عائشة قال النوري في شرح صحيح مسلم قالت عائشة وادوا الظاهري ثبت حرمة الرضاع برضاغ البالغ كما ثبتت برضاغ الطفل لهذا الحديث وقال سائر العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الاسماء الى الآن انما ثبت الرضاع الا برضاغ من دون سنتين الا باحقيقة فقال ستين ونصف قال زفر بن عيينة عن مالك رواية ستين واياها واخرج الجمهور بقوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين وبالحديث الذي ذكره مسلم انما الرضاعة من الجماعة واما حديث مشهورة وحملوا حديث سلسله على انه ينقص بها ويسلم انتهى وذكر ابن عبد البر وغيره ان يقول عائشة قال عطاء والليث وقال ابو بكر بن العربي لعمر الله انه لقوى كيف ولو كان ذلك خاصا بسالم لم نقال لما ولا يكون لامرئيك كما قال لابي بردة في البزعة وفيه ما لا يخفى على صاحب الفطنة قوله فيمن تحب ظاهرا لرواية شاذة بان عائشة اخذت به في باب الحجاب وظنت ان رضاعة الكبر ايضا تحل رفع الحجاب مطلقا لا خاصا بسلم وسالم وقيل انها ظنت بتحريم رضاعة الكبر مطلقا قوله واليها اي اتفقت بقبية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يدخل عليهن بالرضاعة في الكبر وجلس هذا الحكم خاصا بسلمة وسالم وفي رواية بسلم عن زينب بنت ام سلمة ام المؤمنين عن امها انها كانت تقول الى سائرنا واجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله ما نرى هذا الا رخصة اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فاضت فامه يدخل علينا هذه الرضاعة قوله دخل في اي على عدم اعتبار رضاعة الكبر كان في امات المؤمنين غير عائشة ولو اقمنا ما اخرجنا البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة قالت دخل على رسول الله وعندي رجل قاعد فاشترك عليه فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن انتم كن من الرضاعة فانما الرضاعة عمة من الجماعة وفي الباب اخبار اخره من رتبة منها قوله يحيى بن سعيد كذا في بعض النسخ وهو الصحيح الموافق لما في موطا يحيى وفي بعضها مالك اخبرنا سعيد بن المسيب انه سمع ابا الخ وموطا واضح فان ما كان يدرك ابن المسيب وكذا ما في بعضها مالك اخبرنا يحيى بن سعيد بن المسيب انه سمع الخ قوله وان كان مصدرة واحدة واما حديث عائشة مرفوعا لا تحرم المصدة ولا الممتان اخبرنا ابن جابر ومسلم وغيرهما فموا متروك با طلاق الكتاب وهو قول تعالى واما ما كان في اي فممنكم اموسوخ وعن ابن عباس انه قال كان ذلك في ما اليوم فالرخصة الواحدة تحرم كاه عنه ابو بكر الرازي ومثله روى عن ابن مسعود قال ابن بطال اما حديث عائشة في هذا الباب مضطرب فوجب تركها والرجوع الى كتاب الله

تعالى كذا في البناية قوله تحرم شيئا وعليه يتفرع ان الزوج لو من ثدي زوجته ودخل في حلقه لبنها لا تحرم عليه اذا كان كبريا له كذا في ابن مسعود ورجح المذهب ابو موسى الاشعري بعد ما في مخالفة كما رواه مالك في الموطا يحيى قوله سخطا في اشارة الى ان حكم جنى على الاحياء وليس امرا ثابتا بالنفس ولا يخفى انه لا اعتبار ولا يفسد امرائنا بالنفس ولا يخفى انما اعتبارا لغيره والنفس بالحولين مع ان الاحياء بالحوصل هو العمل باقوى الدليلين وا قواها دليلا قوله ١٢ التعليق المبرر ٩ قوله لا نرى الخ هذا هو الصحيح المتفق وقول ابى حنيفة وان ذكرنا في توجيهه امور فلا يتكلم عن شيء قال ابن التمام في فتح القدير لها قوله ثم وحله وفضل ثلثون شهرا مدة الحمل او ثمانية اشهر فحق الفصال حولان وقال صلح لا رضاع بعد حولين رواه الدارقطني عن ابن عباس يرضع والظلال وله قوله لما قال في والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فعل التمام بها ولا مزيد على التمام ولابي حنيفة بهذه الامة ووجهه انه تعالى ذكر شيئا من وضرب لامة فكانت لكل منها كمالا لا اتمام المتفق في اعمدها يعني في مدة الحمل وهو قول عائشة الولد لا يبقى في بطن امه اكثر من سنتين ولو بقدر ذلك موزل ومثله ليقال الاسما عاتقى مدة الفصال على ظاهره غير ان هذا يستلزم كون لفظ ثلثين مستقلا في اطلاق واحد في ثلثين وثلاثين وفي الرواية وعشرين وهو الجمع بين الحقيقي والجهلي ويكون ان يستدل بقوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن بانه على ان المراد من والوالدان المطلقا بقرينة ذلك والولد رزقن وكسوتن بالمعروف فان الفائدة في جعلنا نفقتهما من حيث كوننا ظرا ووجه من انا في اعتباره ايجاب النفقة للزوج لان ذلك معلوم بالعزوة قبل البتة والام في من الاول متعلق برضعن اي برضعن الاباء الذين الاولاد اتمام الرضاعة عليهم كسوتن ورزقن بالمعروف اجرة لمن والى صلح برضعن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ان يتم الرضاعة بالاجرة بذات نفقته ان انتداه مدة الرضاعة بالحولين بل مدة استحقاق الاجرة بالامانة لم يدل على بقائها في الجملة قوله فان الماد فاضلا اعطفا بالفاء على برضعن حولين فخلق الفصال بعد الحولين على تراخيها وقد يقال ابن الدليل على انتهاء با ستة اشهر بعد الحولين وما ذكر في وجه زيادتها لا يفيد سوى ان اذا ابد الفظام يحتاج اليها ليتعود فيها غير الذين قليلا قليلا لتعود نقله دفعة واما انما يجب ذلك بعد الحولين ويكون من تمام مدة التحريم شرعا فلا ولا شك ان الشرع لم يحرم الحوا من غير الذين قبل الحولين يلزم من ان زيادة مدة التحريم فيها فانما يعود مع الذين غيره قبل الحولين بحيث قد استقرت العادة مع انقضاءها فكان الاصح قوله وهو من الطحاوي وقول زفر بن ثلاث سنين على هذا اولي بالبطان وهو ظاهر بروج فقولنا كان لاما فاضلا المراد به قبل الحولين انتهى

کتاب الضحایا وما یجزئ منها

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول في الضحيا يا وليد بن الشثري فما فرقك اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن
 عمر انه كان ينهى عن التسليم من الضحيا والبدن وعن النبي صلى الله عليه وسلم من خلقها اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه
 هضم مرة بالمدينة فامر ان اشترى له كبشا فحيا لا قرن ثم اذبحه له يوم الاربعاء في مصل الناس ففعلت ثم حمل اليه فحلق رأسه
 حين ذبح كبشه وكان مريضاً لم يشهد العيد مع الناس قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس جلاق الرأس بواجب على من
 هضم اذا لم يجد فقد عبد الله بن عمر قال عهد وهذا كله تأخذ الا في خصلة واحدة اليد عن الضان اذا كان عطيماً اجزى
 في الهدى والاضحية بهذا جاءت الآثار والخصم من الاضحية يجزى مما يجزى منه الفحل ولما الحلاق ففعل فيه يقول عبد الله بن عمر
 انه ليس بواجب على من لم يجز يوم النحر وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر لو يكن
 يصنع عبان بطن المرأة قال عهد وهذا تأخذ لا يصنع عبان بطن المرأة

باب ما يكره من الضحايا

٣١ اخبرنا ملك اخبرنا عمرو بن الحارث بن عبيد بن فيروز اخبرنا ان البراء بن عازب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينق من الضحايا

١ قوله العنانيا هي جمع خيرة كديرة ودلها واما العناني فهو
 جمع اعيرة وهي ما يندق في يوم من ايام الخمر طير وجه الشرب كذا قال القاري **٢**
 والبدن بضم الباء وسكون الدال جمع بدنة محركة بمعنى الابل والبقرة عندها فهو تخصيص بعد تعميم
 واشني كدرهم من الابل ماله خمس سنين وطمع في السادة ومن البقر والسنان وطمع في الثائرة
 ومن الضم بالمرسة وطمع في الثائرة كذا قال القاري **٣** قوله عالم تسن قال القاري
 بضم التاء وكسر السين وتشديد النون يقال اسن الانسان وغيره اذ كبر وقال الازهرى ليس معنى
 اسن الانسان بقرة وغيره كبرها بل معناه طلع الانسان وفي شرح الزقاني دوى لم تسن بكسر السين من
 السن لان معروف مذ هب ابن عمر انه لا ينفي الاثنى العز والعنان والابل والبقرة ودوى بفتح
 السين قال ابن خزيمة وهي التي لم تسنبت اسنانا **٤** قوله فيلما بالفاء اى ذكر الانثى
 وفي زيادة ياء السيرة اشادة الى تحقيق ذكره وقيل بمحتمل ان يراد به اخصيا وقيل اى قويا
 عظيم البنية **٥** قوله في مصل الناس اتباعا لما ودان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفر
 بالمصلى بعد صلوة العيد **٦** قوله ففعلت اى فعلت ما امرت من الشر والذنب في
 المصلى ثم حمل الكسب للذبح الى ابن عمر فقلت ابن عمر اسرعين عمل اليد والظفرية في قوله ليس ذنب
 مجازية للقراب وبمتمل ان تكون حقيقة التوزن في التعقب الحاصل بثم **٧** قوله
 وكان اى ابن عمر كان مريضا في تلك الايام ولذا لم يشده صلوة العيد ولم يذبح الا فتيمة به
 مع انه الافضل بل امرنا به **٨** قوله وقد فعلنا الظاهر ان طلقه وقع اتفاقا اولادنا والتعقب
 بالماح استميا بالانثى في نفية ايما بال كذا قال القاري والظاهر ان يقال انه صدقها ما تقول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ادوان بضمي وراى بلال ذى النجدة فلما اخذه من شعوه واغفاه حتى قضى اخرجه
 مسلم وغيره ففعل ابن عمر لما اخذه شعوه واغفاه حتى قضى فخلق شعوه واغفاه عنده وفي الحديث
 اشادة الى استحباب التشبيه بالماحين ١٢ التعليل المبرر **٩** قوله الجزع من العنان
 هو ذوات الصوف من الضم التي لا يذبح في شخ الغفارة وغيره والجزع بفتح الجيم والذال الجزة
 عند ابل اللغة من الشاة ما تمت له سنة وطمعت في الثانية يوم من البقر بين سنة ومن الابل
 ابن اربع سنين وفي اصطلاح الفقهاء الجزع من العنان ما تمت له سنة اشروه وهو المرجع عند
 التحفية وقال بعضهم ما تمت سبعة اشروه وقيل سنة او سبعة والتعقيب بالانثى لان الجزع
 من الابل والبقرة والضم للجزع بل لا يجزى منها الا انثى كذا في الدررية والبنية وغيرهما **١٠**
 قوله اذا كان عظيم اى عظيم البنية بحيث لو غلط بالانثى اشبه على الناظر من بعيد كذا هو ماس
 البنية وغيره **١١** قوله بذلك اى باجازه الجزع من العنان ودونت الاقياد فغنى

سنة ابن ماجه عن بلال مرفوعا بخروج اليزع من العنان الضميمة وفي جامع الترمذي عن ابى هريرة مرفوعا نعمت الائمة اليزع من العنان وفي سنن ابى داود وابن ماجه عن مما شح مرفوعا ان اليزع يكون في سنة النبي وفي صحيح مسلم عن جابر لا تذبحوا الا المسنة الا ان يعصر عليكم فتذبحوا جذعة من العنان وبهذه الآثار وغيرها قال الجمهور بخروج اليزع من العنان لامن غيره وحملوا التقييد المذكور في رواية مسلم على الافضل والعقوى يستحب لكن لا تذبحوا الا المسنة الا ان يصر عليكم فتذبحوا جذعة من العنان ويجوز اليزع من العنان مع وجود غيره وعلى ابن المنذر وغيره عن ابن عمر والزهري ان اليزع لا يذبح مطلقا من العنان كان او من غيره وبر قال ابن حزم وعنه الجراحه من السلف كذا في شرح منة المام لبعض الاعلام ...

١٢ قوله وانضى اى مقطوع الضميتين يجرى ما يجرى منه الفحل اى غير المقطوع لما قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح بكباشين سوجه كمين اخرجه احمد والبخاري واوداه ابن ماجه وغيرهم **١٣** قوله لا يضحي اى لا يذبح عليه ان يضحي عانى على المرأة لان لم يخرج الى الآن الى دار الاحكام واما بعد خروجه من بطن الزوجه فقد اختلف اصحابنا وجمهورهم فيه ففهم من قال يذبح الائمة عن نفسه وعن اولاده الصغار ومنهم من قال لا يذبح الا بن نفسه والمسألة مبسوطة في كتب الفقهاء **١٤** قوله اخبرنا عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم الوايمية المصري وثقة ابن معين والنسائي وغير واحد مات **١٤٨**هـ وقيل **١٤٩**هـ كذا في الاسعاف **١٥** قوله ان عبيد بن نضر وضبطه القادي بفتح القاد وسكون الياء وهم المراد وسكون اللو في آخره زأى وذكر السيوطي ان عبيد بن نضر والوالصناك الكوفي وثقة النسائي والبو حاتم وقال ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن مالك في هذا الحديث وانما رواه عمرو بن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد فقط لما ذكر سليمان ولا يعرف الحديث الا له ولم يروه غيره عن عبيد ولا يعرف عبيد الا بهذا الحديث ودوى عن سليمان جماعة منهم شعبة واليهث عن عمه و **١٦** قوله ان البراء هو بفتح الباء وتختف الراء الفتحة وبالراء ابن عاذب بكسر الراء المعجمة ابن الحارث بن عدي الانصاري الاوسى اول مشاهير النخعي

نزل الكوفة ومات بها في ايام مصعب بن الزبير رحمه الله كذا في جامع الاصول **١٧** قوله ماذا يتقى اى يبتنى قال الباجي دل هذا على ان الضحايا اصفاء يتقى بعضها ولولم يعلم انها يتقى منها شئ لسئل هل يتقى من الضحايا شئ

فاشار إليه وقال اربع وكان البراء بن عازب يشير بيده ويقول يدي اقصر من يده وهي الخرجاء البيت طلعتها والخرزاء البيت عزوها والريضة
 البيت مرضها والجفء التي لا تنقي قال عهد وهذا نأخذ فاما العرجاء فاذمشت على رجلها حتى تجزى وان كانت لا تنشى لم تجزى واما العرجاء فان
 كان بقي من البصر الاكثر من نصف البصر اجزأت طر نذهب النصف فصاعد العرجاء واما الريضة التي فسدت لمرضها والجفء التي لا تنقي فانه لا يجزيان
 فان كان اكثر من ذلك

باب لحوم الاضاحي

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن واقد ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
 اكل لحوم الضحايا بعد ثلث قال عبد الله بن ابي بكر فذكرت ذلك لعروة بنت عبد الرحمن فقالت صدق سمعت عائشة ام المؤمنين
 تقول نهي ناس من اهل البادية حضرة الاضحية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي فلما كان بعد
 ذلك قيل يا رسول الله لقد كان الناس يتفقون في ضحايهم يحملون منها للدرك ويخذون منها الاسقية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما ذلك او كما قال قالوا نهيت عن امساك لحوم الاضاحي بعد ثلث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهيتكم من اجل اللذات
 التي كانت دفت حضرة الاضحية فكلوا وتصدقوا واخذوا اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله انه اخبره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلث ثم قال بعد ذلك كلوا وادخروا واكل عهد وهذا لا بأس بالادخار
 بعد ثلث والتزود وقد رخص في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان كان نهى عنه فقوله الاخذ ناسخ لا لئلا فلا بأس بالادخار
 والتزود من ذلك وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلث ثم قال بعد ذلك كلوا وادخروا وتصدقوا قال عهد وهذا نأخذ لا
 بأس بان يأكل الرجل من ارضيته ويدخر ويتصدق وانما نهيتكم من اجل اللذات التي كانت دفت حضرة الاضحية فكلوا وتصدقوا
 وادخروا

له قوله فاشار في

رواية اشار باصبعه وقال البراء اصبح اقصر من اصبح رسول الله وهو يشير باصبعه ويقول
 لا يجوز من الضحايا اربع اودوه ابن عمر البراء قوله العرجاء بفتح العين وسكون الراء
 البين طلعتها بفتح الطاء وسكون اللام اي عرجها والعرجاء التي ذهبت احدى عينيها وطبق
 به العرجاء بدل لاله النص البين عودها اي الظاهر فان كان به مانع فغيره لا يمنع الا بالبراء
 به والمرطقة البين مرضها اي التي يتعين اثر المرض عليها وهو شاعل لكل مرض وقال الشافعي
 المراد به الجرباء قال العيني هذا التعبير المطلق وتخصيص للعموم والجفء بفتح العين مؤنث
 اعجمي بمعنى العنيفة التي لا تنقي بضم التاء وكسر القاف اي التي لا تنقي لما هو كسر
 النون وسكون القاف الخ وقيل الشتم كما قال الزرقاني واليعني قوله في
 تجزى لما يدل عليه قوله عليه السلام البين طلعتها وفيه ان ظهور العرجاء لا يتوقف على ان تصل
 الى حد عدم المشي بل مع المشي اذا لم تقدر على المشي بنفسها مع ابتداء جنبها في عرجاء بين
 عرجاء ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد رحمه الله قوله بعد ثلث انقلبت في
 اول الشافعية التي كان الاذخار فيها جائزا فقل اولها يوم النحر من معي فيه جازله ان يسكب يومين
 بعده ومن معي بعده امسك ما بقي لمن الشافعية وقيل اولها يوم معي فلو معي من آخر ايام
 النحر جازله ان يسكب ثلثا بعده او معي البهيمى عن الشافعي قال كان النبي عن اكل لحوم
 الاضاحي بعد ثلث الشافعية وهو كما امرني قوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال
 المسبب هو الصحيح لما اخرج ابن جابر عن عائشة قالت كنا نلعن العنيفة فنقدم به على النبي صلى
 الله عليه وسلم بالمدنية فقال لا تأكلوا الا لثمة ايام وليست بعزيمة ولكن اذا وان يطعم
 منه كذا في شرح المسند قوله سمعت عائشة كانتا اشارت الى ان خبر النبي الذي
 رواه عنه الشافعية واقد عن جده وان كان صادقا لكنه مشهور بدليل غير ما يشته قال الحارثي

في كتاب النسخ والنسوخ بعد ما اخرج احاديث النبي عن اكل لحم الاضحية فوق ثلاثين
 طريق ابن عرو على وغيرهما من ذهب الى هذه الاقياد على بن ابي طالب وعبد الله بن
 واقد بن عبد الله بن عمرو فانهم في ذلك جماعة العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 وادوا اجواز ذلك وتسكوا في ذلك باخبار تدل على نسخ ذلك انتهى ثم ذكر اخبار تدل على
 النسخ من طريق جابر وابي بريدة وعائشة ونقل عن الشافعي انه قال حديث علي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن واقد متفقان وفيها دلالتان ان عليا سمع النبي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي بلغ عبد الله بن واقد ودلالة ان الرخصة من
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ عليا ولا عبد الله ولو بلغتهما ما عدتا بالنبي والنبي منسوخ
 ٥ قوله وف يشهد به الفاء وفتح الدال اي جاز قال اهل اللغة الدافعة قوم يسيرون
 جماعة سير الياس بالشد يد كما قال ابن جرير قوله وتصدقوا بما بقي فيه اشارة الى
 ان النبي عن الاكل فوق ثلاث كان فاما بصاحب الاضحية فاما من ادى له او تصدق عليه
 فلا وقد جاز في حديث الزبير عن احمد وغيره قلت يا نبي الله اديت قد نهي المسلمون ان
 يأكلوا لحمك فوق ثلث فكيف نسخ ما ادى اليها قال اما ما ادى اليكم فاشركم ...
 ٦ قوله فلما كان بعد ذلك اي في العالم الذي بعده عام النبي كما ورد في حديث
 سلمة بن الاكوع عن البخاري وورد عند احمد وغيره ما يدل على ان حكم النسخ صديقا ايضا في جملة
 النوازع ولعله انما اخطب به هناك ليشتيع حكم النسخ ولا يبقى فيه ريب
 قوله قيل الظاهر انهم ارادوا توسيع الامر فذكروا ذلك وقيل انهم فهموا ان النبي كان
 بسبب خاص وهو الدافعة وتروى في انه اهل اختص الحكم به ام صادقا فذكروا للنبي صلى
 الله عليه وسلم ما ذكرنا ففتح النبي صلى الله عليه وسلم بالرخصة ١٢ التعليق المجد على موطأ
 محمد لولا ان محمد عبد الله رحمه الله

ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي عن عائشة انه اهدي لها صب فاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن اكله فنهاها
 عنه فجاءت سائلة فاردت ان تطعمها اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعميها مالاً لا تأكلين ^{بمسئلة الرسول} اخبرنا عبد الجبار
 عن ابن عباس الهذلي عن عزيز بن مرثد عن الحارث عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه سمى من اكل الضب والضبع قال
 محمد فتركه احب اليه وهو قول ابي حنيفة

باب ما لفظه البحر من السمك الطافي وغيره

اخبرنا مالك حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن ابي هريرة قال سأل عبد الله بن عمر عن لفظ البحر فنهاها عنه ثم انقلب فدعا بمصفي
 فقرا اهل لكم صيد البحر وطعامه قال نافع فارسلني اليه ان ليس به باس فكله قال محمد ويقول ابن عمر الاخرنا نحن لا باس بالفظه

لا عزير فليس من سمك الطام واما الحارث فمولى عبد الله الاخير الذي اكونى روى عن علي وابن
 مسعود وروى عن ثابث وعنه الشيباني والواسطي والسيدي وعطاء بن ابي رباح وجماعة كذب
 الشيباني على ما اخرجه مسلم في مقدمته صحيحه والواسطي وعلى ابن المديني وغيرهم وثقة يحيى بن
 معين وقال ابن حبان كان غاليا في الشيع واليه في الحديث مات رحمه وقال
 احمد بن صالح المصري الحارث الاخير ثقة ما حفظه وما احسن ما روى عن علي واثني عليه قيل
 له قال الشيباني كان يكذب قال لم يكن يكذب في الحديث وانما كان كذبه في رواية قال الذي
 انشأ مع ثقفته في الرجال قد اصحح به والجمهور على توثيقه مع روايته في الحديث في الباب و
 هذا الشيباني كذب ثم يروى عنه والظاهر ان كذب في حكاية لا في الحديث كذا في تمزيق
 التمزيب **١٤** قوله والضبع هو كاسح ذنبا يقال له كسح وهو حلال عند الشافعي
 واحمد واسمى والى ثور يور به مالك والمكروه عنه ما لا ثم اكله ولا يقطع جرحه وقال
 ابو حنيفة واصحابه لا ياكل الكرويه قال سيدي بن المسيب والثوري ممتنعين بانه ذناب
 كذا ذكره الديلمي وقد ورد في النسي عن الكرويه روايات عديدة اخرجهما الثوري وابن ابي شيبة
 واحمد واسمى والي يروى وغيرهم كما بسطه الشيباني في البناء مع الجواب عما استدلى به المنان
١٥ قوله الطافي يقال طفى الشيء فوق الماء يطغو اذا غلغله من السمك الطافي
 وهو الذي يموت في الماء ويطلع على الماء ولا يرسب كذا في المغرب وغيره **١٦** قوله
 ان عبد الرحمن قال القاري قتل ليس بعد الرحمن هذا حديث غير في موطأ النبي وقد ذكره ابن
 حبان في ثقات التابعين **١٧** قوله عما لفظه البحار ما به على السائل من اكلت
 القمرة ولفظت النواة اي ربيتها ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لدير رقيب وغيره
 الطاق للفظ على الملقوظ لانه مر من الغم **١٨** قوله ثم انقلب اي انصرف الى
 بيته ورجع الى اهلك ما يسم ما ذكره السيوطي في الدر المنثور اخرجه ابن جرير وابن
 المنذر وابن عساكر من نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سأل ابن عمر عن متيان القبا
 الجوف قال ايدهن بن قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الى اهلك انما المصنف فقر سورة السائدة
 فاني على هذه الآية وطعامه فقال طعامه هو الذي القاه فالحق فقه بالكلية وبه نظر ما في
 كلام القاري حيث فسر انقلب بقوله لا يروى عن قوله انتهى **١٩** قوله صيد البحر
 وطعامه قال ابو هريرة طعامه ما لفظه بيتا اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم مرفوعا وموقوف
 وقال ابو بكر الصديق صيده ما حوت عليه وطعامه ما لفظه بملك اخرجه ابو الشيخ وفي رواية
 عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن صيد البحر فسطاها يدنا وطعامه ما لا البحر وشله
 اخرجه البيهقي وغيره عن ابن عباس وفي الباب آحادا اخرجه كوة في الدر المنثور
٢٠ اي الى عبد الرحمن بن ابي هريرة **٢١**

١ قوله عن عائشة هذه الرواية
 منقطعة فان النخعي لم يسمع من عائشة هذه شيئا كما ذكره ابن جرير في تمزيق التمزيب
 وقد وجدنا هذا الحديث في مسند الامام ابي حنيفة الذي جمعه الحنفكي وفي مسنده الذي جمعه
 الخوازمي بهذا الوجه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وكذا اخرجه الطحاوي
 في شرح معاني الآثار ونقل عن محمد بن ابي حنيفة هذا الحديث على كراهته اكل الضب وقال
 قد دل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لنفسه وغيره اكل الضب فذلك تأخذ ثم
 اجاب عنه الطحاوي بقوله قيل لما في ذلك دليل على ما ذكرت فقد يجوز ان يكون كره ان تطعم
 السائل لاني انما فعلت ذلك من اجل انها عافته ولولا انها عافته لما قسم لها طعامه اياه فاراد
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يكون ما يتقرب به الى الله الا من غير الطعام كما قد روى ان نسي من ان
 يتصدق بالتمر الروي **٢** قوله اخبرنا عبد الجبار عن ابن عباس الهذلي بالفتح نسبة
 الى همدان قبيلة عن عزيز بن ورن قيل بزاوية مجتهدين بينهما ياء تحتية ثمانية اولها بين
 مملعة ابن مرثد يفتح الميم والثاء المشددة بينهما مملعة ساكنة عن الحارث عن علي بن ابي
 طالب الميم بكذا وجدنا العبادة في كثير من النسخ وفي بعضها عن ابن عباس مكان عن ابن
 عباس وفي بعضها مكان عن ابن عباس يشهد الياء المشددة التثنية بعد العين الملهمة آخرة
 شين بجمته والذي امكن ان يذكرك تصحيح والتصحيح عبد الجبار بن عباس الهذلي قال في
 تمزيق التمزيب عبد الجبار بن عباس الشامي الهذلي الكوفي وشيخ جيل باليمن
 روى عن ابي اسحق السبيعي وعدي بن ثابت وسلمة بن كليل وقيس بن وهب وعون
 وعثمان بن المغيرة الثقفي وعمر بن بن مرثد المديني وحماد بن عمار عن ابن المبارك واسماعيل
 ابن محمد بن حمادة ومسلم بن قتيبة وابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي والواحد
 الزبيري والسنن بن صالح وكيع وغيرهم قال عبد الله بن احمد عن ابيه ابراهيم ان لا يكون
 به باس وكان يشيع وقال ابن معين واليه لا يؤخذ وليس به باس وقال ابو حاتم ثقتهم وقال ابو حاتم
 اعادته مستقيمة فقال العجلي صوبت له باس به انتهى فخصا في النسب السما في بعد ذكران
 الشامي نسبة الى شام بلدة باليمن بكسر الشين المعجمة بعد ما ياء موحدة المشهور بالنسبة اليها
 عبد الجبار بن عباس الشامي الهذلي من اهل الكوفة يروى عن عوف بن ابي حنيفة وعطاء
 ابن السائب وروى عنه ابن ابي نائلة والكونيون كان غاليا في الشيع انتهى وفيه ايضا
 بعد ما ذكر المشرق وضبطه يفتح الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الراء الملهمة في آخرة قاف نسبة
 الى مرق بن بطن من همدان والمشهور بالنسبة اليه عويص بن مرثد المديني يروى عن القاطم
 روى عنه عبد الجبار بن عباس الشامي انتهى فخصا ومنه يعلم ان شيخ عبد الجبار اسمه عويص

البحر وبما أحس عنه الماء إنما يكون من ذلك الطافي وهو قول ابن حنيفة والغامة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

باب السمك يموت في الماء

١٢٨ أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن سعيد الجارري بن الجار قل سالت ابن عمر عن الجحيمان ينقل بعضها بعضا ويموت في دأوف
 أصل ابن الصواف أو يموت برد أقال ليس به بأس قال وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول مثل ذلك قال عهد وهذا أناخذ إذا
 ماتت الجحيمان من جراؤد أو قل بعضها بعضا فلا بأس بالكلها فأما إذا ماتت ميتة نفسها فخطفت فهذا أيكه من السمك فاما سوي ذلك فلا بأس به
 في البحر

بابُ ذِكَاةِ الْحَنِينِ ذِكَاةُ أَمِهِ

٥٣ أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول إذا تجوزت الناقة فذكاة ما في بطنها ذكاتها إذا كان قد تم خلقه ونبت شعره
 فإذا أخرج من بطنها أذير حتى يخرج الدمن جوفه ^{٥٤} أخبرنا مالك أخبرنا يزيد بن عبد الله بن قيس بن سعيد بن المسيب أنه
 كان يقول ذكاة ما كان في بطن الذبيحة ذكاة أمه إذا كان قد نبت شعره وتم خلقه قال محمد وهذا أخذنا تم خلقه فذكاة أمه
 فلا بأس بآكله فاما أبو حنيفة فكان يكره آكله حتى يخرج حيا فذكي وكان يروي عن حماد عن إبراهيم أنه قال لا تكون ذكاة نفس ذكاة نفس
^{٥٥} أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول إذا تجوزت الناقة فذكاة ما في بطنها ذكاتها إذا كان قد تم خلقه ونبت شعره
 فإذا أخرج من بطنها أذير حتى يخرج الدمن جوفه ^{٥٦} أخبرنا مالك أخبرنا يزيد بن عبد الله بن قيس بن سعيد بن المسيب أنه
 كان يقول ذكاة ما كان في بطن الذبيحة ذكاة أمه إذا كان قد نبت شعره وتم خلقه قال محمد وهذا أخذنا تم خلقه فذكاة أمه
 فلا بأس بآكله فاما أبو حنيفة فكان يكره آكله حتى يخرج حيا فذكي وكان يروي عن حماد عن إبراهيم أنه قال لا تكون ذكاة نفس ذكاة نفس

الحق

انما يكره من ذلك الطائي لما اخرج البودا ودابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسمعيل بن
 ابي عمير عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 واعلم اليهسقي يحيى بن سليم وقال انه كثير الوهم سئس الفقهاء وقد رواه غيره موقوفا ورواه العيني
 باذنه اخرج له الشيخان وهو ثقة وزاد البغدادى وخرج الترمذى من حديث جابر مرفوعا بلفظ ما
 اصطلحتموه وهو صحيح فكلوه وما وجدتموه ميتا طافيا فلما تاكلوه وفي رواية الطائى فى احكام
 القرآن ما مر عنه البحر فكل وما اتقى فكل وما وجدته طافيا فوق الماء فلما تاكل **قوله**
 وهو قول ابي حنيفة وهو قول جابر وعلى وابن عباس وسعيد بن المسيب وابي الشفاء
 والتميمي وطائوس والزهري ذكر عنهم ذلك ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وغيرهما واخرج
 الدارقطني والبيهقي اباه الطائي عن ابي بكر وابي الجواب ويرى قال الشافعي وما لك واهم
 وبعض التابعين اخذ من طائى حديثه هو المصهور ماؤه الحبل ميتته وحديثه اعلت
 لنا ميتتان ودمان اما الميتتان فاسلم والجمادى اما الدمان فابكره الطائى اخرج ابن ماجه
 واحمد وعبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه وغيرهم واهاب عنه اصحاب بابان ميتة البصر ما
 لفظ البحر او انحسر الماء منه يكون موته معناه قال البحر لما مات فيه حشف انفسه من غير انفسه ولفظ
 على الماء كذا فى البناية والدرارية **قوله** عن سعيد الجارى بن الجار بكذا وجدته نسخ
 عديدة وفى مؤطا يحيى عن سعيد الجارى مولى عمر بن الخطاب وذكر السمعاني فى اسمه فيه رواية
 حيث ذكر ان الجارى سببه ان الجارى طيدة على الساحل بقرب المدينة النبوية والمقرب
 اليها سبعين نزل الجارى كان عامل عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن
 اسلم انتهى وكذا سماه ابن الاثير الجزرى فى جامع الاصول ١٢ التعليق المجدد **قوله**
 فاذا اخرج حمل القارى على وجهه ماله الحياة حيث قال فاذا اخرج من بطنها اى جازع اى
 انقاها حتى يخرج الدم اى دم الزاوية من جوف اى جوف الجنين الشامل لمطوقه وادجابه انتهى
 والظاهر ما ذكره الزدقاني حيث قال فاذا اخرج من بطن امه ذى اى ندبا كما يفيدوه السياق
 حتى يخرج الدم من جوفه بسم الله انما هو انقاره من الدم لا التوقف الحبل عليه ونهاجا بمنه
 مرفوعا روى البودا ودال الحكم عن ابي عمر مرفوعا ذكاة الجنين اذا اشعر ذكاة امه ولكن يذبح حتى
 ينضاب ما فيه من الدم وليار منه حديث ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر اوله اشعر
 لكن فيه مبارك بين مجاهد ضعيف وتقدمنا ما لم يقته الشافعية فقالوا ذكاة الجنين ذكاة
 امه مطلقا واما الخفيفة فقالوا اطلاقا وما لك الخفى الثاني لضعفه واخذ بالاول لاقتضاه

بالموقوف فتعديه حديث ذكاة الجنتين ذكاة امرأته **هـ** قوله اذا لم يمتى اذا خرج
من بطن الزوجه جنين ميت فان كان تام الخلق
نابت الشغل لكل وان لم يكن تام الخلق فهو معقه لا تؤكل وبه قال مالك والبيهقي والجمهور
ثور وقال احمد والشافعي يحل مطلقا وقال ابو حنيفة لا يؤكل مطلقا وبه قال زفر والحسن بن
ثرياد فان خرج جازح انما هو دليل من قال باطل مطلقا او مقيدا باتمام الخلق حديث
ذكاة الجن ذكاة امته واه امرئ نفسه من العمايه الاول ابو سعيد الخدري اخرج حديثه
باللفظ المذكور البوداد وابن ماجة والترمذي ومسنه وابن حبان واحمد ان ثي جابر اخرج حديثه
البوداد والبيهقي الثالث البهريه اخرج حديث الحاكم وقال صحيح الاسناد وفي سنه عبد الله
ابن سعيد المقرئ شفع على معقه والدراطني وفي سنه عمرو بن قيس ضعيف السرايع
ابن عمر اخرج حديثه الحاكم والدراطني ومسنه ضعيف الخاتم
اليوب اخرج حديثه الحاكم السادس ابن مسعود اخرج حديثه الدراطني ورجال رجال الصحيح
السابع ابن عباس اخرج به الدراطني الثامن كعب بن مالك حديثه عند الطبراني المصنف وعلقا بشر
البوامه والبروداد حديثه عند البرزوالطبراني الحديث عشر على حديثه عند الدراطني وقال ابن
المنذر لم يرو عن احمد من العمايه والجنين وغيرهم ان الجنين لا يؤكل الا باستيناف الذكاة
الاعم الى حنيفة ولا احسب اصحابه وافقوه وفيه نظر فتموافقه من اصحابه زفر والحسن وشيخ
شيخه ابراهيم النخعي واختاره ابن القوي ايضا ابن حزم الظاهري وقال لا يترك القرآن وهو قوله
تعالى حرمت عليكم الميتة بالجملة المذكور واجاب في المسبوبات حديث ذكاة الجنين ذكاة
امرأته وفيه نظر فان الحديث صحيح وضعف لبعض طرق غير معرو ذكر في الاسرار ان هذا
الحديث علم لم يبلغ ابا حنيفة فانه لا تأجيل له ولو بلغ ما عاينه وهذا حسن وذكر صاحب الغنايه
وغيره انه روى ذكاة الجنين ذكاة امرأه بالنسب فهو على التشبيهه اي كذكاة امرأه يقال لسان
الوزير لسان الامير وفيه نظر فان المحفوظ من ابيه الشان الرفيع صرح به المنذري ولو صح ما روينا
بعض طرق الى سعيد الخدري قال السائل يا رسول الله انما نحل الابل والناقة وتذبح البقر فنفذ في
بطنها الجنين انقلعته ام ناكلها فقال لوه ان شئت فان ذكاة ذكاة امرأه بالجملة فيقول من قال
بموافقة الحديث القوي بذه البعض ما ذكره العيني في البناء

عنه امی علت علی الماء ۲۲

عده فی موطا یحییٰ فذکاة ما فی بطنہا فی ذکاتہا ۱۲ اتح

باب الحقيقة

أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن رجل من بني فتمرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الحقيقة قال لا أحب الحق فكانت

أوله باب

الحقيقة هي التي يسمونها عن المولود يوم السابع وقد اختلف فيه فوجدنا مالك والشافعي هو سنة مشروعة قال أبو حنيفة هي مائة ولا أقول أنا سمعته عن أحمد وإيتان أشهرها أنها سنة والثانية أنها مائة وأخبرنا بعض أصحابنا عن عن الغلام شاتان وعن الجارية واحدة وقال مالك إن الغلام أبيضاً فإنه يوم السابع بالاتفاق ولا يسأل المولود يوم الحقيقة بالاتفاق وقال الشافعي وأحمد يستحب أن لا يغير غلام الحقيقة بل يطبخ اجزأها ثلثاً ولا يسلمه المولود كذا في رخصة الامتناع في اختلاف الأئمة وقد ورد في هذا الباب أحاديث كثيرة تدل على مشروعيةها واستصحابها من ذلك حديث عائشة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفق عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن جبان والبيهقي واللفظ لابن ماجه ومن ذلك حديث سمرة مرفوعاً عن الغلام مرثمة بالحقيقة يذبح عنه في اليوم السابع ويحلق رأسه ويسمى أخرجه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقي من حديث الحسن بن سمرة ومحمد بن الترمذي والحاكم وعبد الحق وفي رواية لم يذبح ويذبح قال أبو داود ويسمى صبي ويذبح مخلصاً من بهام ومن ذلك حديث أم كزيم مرفوعاً عن الغلام شاتان وعن الجارية بشاة أخرجه أبو داود وابن ماجه والنسائي والحاكم وابن جبان وله طرق عند الأئمة والبيهقي ومن ذلك حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه كذا في الجارية إذا ولد له غلام ذبح شاة ويطبخ رأسه بهما فطباها به الله السلام كذا نزع شاة وتحلق رأسه ويطبخ به عذرا أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي من حديث عائشة ومن ذلك حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كذا كذا أخرجه أبو داود والنسائي ومحمد بن عبد الحق وابن دقيق العيد ورواه البيهقي والحاكم وابن جبان من حديث عائشة بزيادة اليوم السابع وسأها وأمران يا طعن رؤسها الأذى وصحبه ابن السكن بإتمام من بذا وفيه كان أهل الجاهلية يفعلون فطنة في يوم الحقيقة ويجعلونها على رأس المولود فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوا مكان الدم خلوتاً ورواه أحمد والنسائي من حديث بريدة وسنده صحيح والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والطبراني في المعجم الصغير من حديث قتادة عن انس والبيهقي من حديث فاطمة والترمذي والحاكم من حديث علي بن فضال ما أورده الحافظ ابن حجر في تخليص الجارية وقال تلميذه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري في كتابه إرشاد الكاهن بأرباب فقهاء الأهل والولد ولجده كذا حديث الغلام مرثمة بالحقيقة ذكر البيهقي عن سليمان بن شريك بن نعيم بن حمزة قال قلت لعطاء الخراساني ما مرثمة

بحقيقة فقال يحرم شفاعته ولد. وكذا قال الإمام أحمد إن مرثمة عن الشفاعة لو ألد به واستحسنه الخطابي حيث قال تكلم الناس في بذا وأجروا ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد وإن بذا لشفاعة بريدان إذا لم يقع عنه فمات طفلاً لم يشفع في والد به وقيل معناه إن مرثمة بشعره انتهى وفي الباب أخبار وأما حديث الخرافة المذكورة في منظارنا وهي تحلها تشبه بمشروعية الحقيقة بل يصحها يدل على الوجوب وبه استدلل من قال به لكن أكثر ما يدل على خلافه فإن لم يكن واجبا فلا أقل من أن يكون مستحباً سنة ولعلنا لم تبلغ إمامنا حيث قال أنها مائة وليس بمسئمة ولعل نظامها وجهاً الست أصلاً يستطلع على زيادة التفصيل عن طريق ٢ قوله عن رجل من بني فتمرة عن أبيه قال ابن عبد البر لا أعلم روى معنى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه أبو داود والنسائي قال وأصل الحقيقة كما قال الأصمعي وغيره الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد ويسمى الشاة التي تذبح عنه حقيقة لأنه يعلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال أبو حنيفة ومن تسميته الشاة باسم غيره إذا كان مملوكاً ومن سببه قال ابن عبد البر في هذا الحديث كراهية ما يقع معناه من الأساء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن قال وكان الواجب بظاهر هذا الحديث أن يقال للزينة المولود نسكاً لا يقال حقيقة كذا لا أعلم أحد من العلماء مال إلى ذلك ولما قال به وألقم تركوا العمل به لا صريح عندهم في غيره من الأحاديث من لفظ الحقيقة انتهى كذا في تنوير المواقف على مولانا مالك للسيوطي وقال الزدقاني في شرحه لعل مراد ابن عبد البر من العلماء المجتهدون والافق قال ابن أبي الدم عن أصحابنا الشافعية يستحب تسميته نسكاً أو ذبيحة ويكره تسميته حقيقة كما يكره تسميته العشاء عتمة ٣ قوله قال لأصحاب العتق قال الخطابي في شرح سنن أبي داود ليس فيه توهم الحقيقة ولا إسقاطا لوجوبها وإنما استبشع الاسم واجب أن يسميه بأحسن منه كالنسك والذبيحة انتهى التعليق المجدد ٤ قوله كان الخ هذا قول بعض الرواة يعني أنه لم يرد بقوله لأصحاب العتق كراهية الحقيقة بدليل أنه رغب إليه بقوله من ولده ولده فاحسب أن ينسك عن ولده فليشغل بل إنكاره الاسم أي إطلاق لفظ الحقيقة فإنه ينبغي عن العتق وهو مستحل في العصيان وترك الاحسان ومنه عتق الوالد من ولده كما كره النبي صلى الله عليه وسلم تسمية العشاء بالعتمة وتسميته المدثره بالخوة يشرب ثم فلا يمكن أن يستدل به أحد على نفي مشروعية النسك للمولود أو على نفي استصحابها أو على أنها كانت من عمل الجاهلية ثم نسخ فيها كذا أخبار كثيرة قد مر منها تدل على مشروعيةها والتزيين إليها

في العقل فكتب ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذ اوعيت جذ عا مائة من الابل وفي الجائفة ثلث النفس وفي المامومة مثلها
 وفي العين خمسين وفي اليد خمسين وفي الرجل خمسين وفي كل اصبع مائة من الابل وفي السبعين من الابل وفي اللصبة خمسين
 من الابل قال محمد وفي هذا كله تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الدية في الشفتين

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال في الشفتين الدية فاذا قطعت السفلى ففيها ثلث الدية قال محمد
 لنا تأخذ بهذا الشفتان سواء في كل واحدة منهما نصف الدية الا ترى ان الخصر والارهام سواء ومنعتها مختلفه وهذا قول
 ابراهيم النخعي طي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب دية العبد

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب قال مضى السنة ان العاقلة لا تحبل شيئا من دية العبد الا ان تشاء قال محمد وفي هذا تأخذ اخبرنا
 عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عبد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس قال لا تقبل العاقلة عمو ولا
 صلي ولا اعتراقا ولا ما جنى المالك قال محمد وفي هذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

له

قولان في النفس اي في قتل الرجل المسلم اذا كان ذكرا مائة من الابل ومن الذهب الف دينار
 الفضة عشرة آلاف درهم وقال الشافعي من الورد اثنا عشر الفا ويرى قال احمد واسحق
 لما اخرجهم اصحاب السنن عن ابن عباس ان رجلا من بني عدى قتل فحمل رسول الله
 اثنا عشر الفا ولنا وهو قول الثوري مائة الف ليس في الشافعي قال قال محمد بن الحسن
 بلغنا عن عروة بن مرفوع عن ابي حنيفة في دية الرجل الف دينار ومن الورد عشرة آلاف درهم حديثنا
 بذلك ابو عبيد عن اليماني عن الشعبي عن عروة بن مرفوع عن ابي حنيفة في دية الرجل في النفس
 وما دونها وهو قول الثوري والليث وابن ابى ليلى وابن شبرمة وابن سيرين لما اخرجهم ليس في
 عن مائة مرفوعة دية المرأة على النصف من دية الرجل وفيه خلاف مالك واحمد لا ذكر القاري
 قولنا اذا اوعيت في موطا يسمى اذا ادعى وهو من الوعي يقال وعى واستوعى في
 الاستيعاب وهو اقد الشئ كما اذا استوصلت قطعا بحيث لم يبق منه شيء وفي بعض النسخ
 اوعيت بالباد المومدة وهو بلغناه قولنا وفي الجائفة هي القطعة التي بلغت
 الجوف فان لم تنفذ فيها ثلث الدية وان نفذت الى جانب آخر ففيها ثلث الدية
 والمامومة ويقال لها الامتة بالمد تشديد الميم السبعة الواصلة الى ام الرأس الذي فيه الدماغ
 كذا في المغرب وغيره قولنا في العين خمسين اي من الابل وهي نصف دية النفس
 وكذا في اليد الواحدة والرجل الواحدة والشفة الواحدة ففي الطرق الموصولة عن عروة بن مرفوع
 عند ابى داود والنسائي وغيرهما وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيهقيين الدية
 وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية قولنا وفي كل اصبع اى وان كان
 خضرا كما يفيد رواية ابن عباس مرفوعة بده وهذه سواء الا ان الخضر والاباهم فيكون في كل منها
 عشر من الابل وهو خمس نصف الدية ففي الاصابع الخمس يكون نصف الدية
 قولنا في المومضة هي قسم من الشجاع وهي التي توضع العظم اي نظيره وتكشف فان كسرت سميت
 باسمه قولنا في الشفتين الدية اي دية النفس كما طر وقد جاء ذلك مرفوعة عند

النسائي في رواية كتاب عمرو بن حزم قولنا ففيها ثلث الدية قال الزرقاني لان
 الشفيع يداقوي بالشفة الى العليا لم يأخذ بهذا مالك ولا الشافعي ومن وافقهما قالوا فيها نصف
 الدية ١٢ التحليل المجد على موطا محمد رحمه الله قولنا مضى السنة اي السنة النبوية
 وسنة الصحابة وقدرى ذلك موقوفنا ومرفوعةنا خارج الدار قطني واليهيقي من حديث عروة بن مرفوع
 العهد والعهد والصلح والاعتراف لا تقبل العاقلة وفي اسناده عبد الملك بن حسين وهو ضعيف
 قال البيهقي المحقق انه عن مامر الشعبي قوله ودوى اي اينا من ابن عباس ودوى اليهيقي عن ابى الزناد
 عن القسما عن ابى المدينة نحوه واخرج الدار قطني والطبراني في مسند الشاميين من حديث
 عباد مرفوعة لا تقبلوا على العاقلة من دية المعتز شيئا واستاده واه فيه محمد بن سيبه المصلوب
 كتاب والحدث بن بهان مكر الدية كذا في تليفس الجبر قولنا لا تقبل العاقلة
 عمداي لا تقبل العاقلة دية القتل العمداي اذا قتل عمداي بغير قصد فيه القصاص وسقط فيه القصاص
 شبهة مثل ما اذا قتل الابن وكذا لا تقبل العواقل الدية التي وجبت
 على القاتل بسبب الصلح بل هي في مال القاتل وكذا لا تقبل دية قتل اعترف به القاتل وكذا
 ما جنى المملوك لا تقبل عنه عاقلة مولاة بل هو على رقبته وقال صاحب القاموس قول الشعبي
 لا تقبل العاقلة عمدا ولا عمدا وليس بمديث كما توهم الجوهري ومناه ان يجنى الرجل العبد لا العبد
 على الركا توهم ابو عبيد لان لو كان المعنى كما توهمه كان الكلام لا تقبل العاقلة عن عمو ولم يكن
 ولا تقبل عمو قال الاصمعي كسرت في ذلك ابى يوسف وكان بمحنة الرشيد فلم يفرق بين عقلته
 وعقلته عمو حتى جهته انتهى ورده القاري بان عقلته يستعمل معنى عقلته عمو وسباق الدية
 وهو قولنا لا تقبل العاقلة عمدا ولا عمدا وسباق وهو قوله ولا صلحا ولا اعتراقا بدران على ذلك فان
 مناه عن عمو ومن صلح وعن اعتراف وبان قول ابن عباس ولما جنى المملوك صريح في الامر الذي
 فهمه الامام ولا ما ديت فيفسر بعضها ايضا وبان قوله ليس بمديث مروي عليه بان المقطوع والوقوف
 ايضا من اقسام الدية وهو موقوف له حكم الرفع اذ لا يقال مثل بالراي

باب ارش السن السوداء والعين القائمة

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا أصيبت السن فأسودت فيها عقلت ما قال
 عهد وهذا نأخذ اذا أصيبت السن فأسودت واخضرت فقد عقلت ما قال يحيى بن حنيفة روى اخبرنا
 يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان زيدا بن ثابت كان يقول في العين القائمة اذا فقت مائة دينار قال عهد ليس عندنا
 فيها ارش معلوم فيها حكومة عكس فان بلغت الحكومة مائة دينار او اكثر من ذلك كانت الحكومة فيها وانما نضع
 هذا من زيد بن ثابت لانه حكم بذلك

باب النفري يجمعون على قتل واحد

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة اوسبعة برجل قتلوه
 قتل غيلة وقال لو تم لأغليه اهل صنعاء فقتلوه به قال عهد وهذا نأخذ ان قتل سبعة او اكثر من ذلك رجلا عكس اغيلة
 او غيلة ضربوه باسبا فقتلوه حتى قتلوه كلهم وهو قول ابى حنيفة والامة من فقهاء نأخذهم الله تعالى

باب الرجل يرث من دية امرأته والمرأة يرث من دية زوجها

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان عمر بن الخطاب نشد الناس بئان من كان عنده علم في الدية ان يخبرني به فقام الضحاك
 ابن سفيان فقال كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشقيم الضحالي ان يرث امرأته من دية فقال عمر ادخل الخبيثي

١ قوله حكومة عدل قال القاري تفسير حكومة العدل ان
 يقوم المجني عليه بعد بلائها ثم يقوم عدا معه في الاثر فقد التفتت من التفتت من
 الدية هو حكومة العدل وهذا تفسير الحكومة عند الطحاوي وبه اخذ العلواني وهو قول مالك والشافعي
 واهم وكل من يخلف عنه العلم كقول ابن المنذر وقال بعض المشايخ في تفسيره ان ينظر في قدر
 ما يحتاج اليه من النفقة الى ان تبرأ المرأة فوجب ذلك على الباقي قوله
 انفرجوا يفتحين من الثلثة الى العشرة من الرجال كذا في المذهب والمراد بهنا ما فوق الواحدة
 ٢ قوله عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال الزرقاني رواية سعيد بن مسleme لانه رآه
 وصح بعضهم ساعده منه ورواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح من طريق عبد الله بن نافع عن ابن
 عمر بن الخطاب الوطاسي ورواه ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة
 والطحاوي واليسقي قال ابن وهب عن جابر بن عبد الله عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة
 عن امير ان المرأة بعنقاء غاب منها زوجها وترك في حجرها ابنا من غير اطلاق يقال لاصيل
 فانخذت المرأة بعد زوجها غابا فقتلت لان هذا الظلام يفضيها فقتلها في ما فقتلت منه
 فظا واما ما جمع على قتل الظلام الرجل ودم المرأة فادما فقتلوه ثم قطعوه اعضاء
 وجعلوه في بئير بئير العين وعاد من ادم فوضعه في ركبة بشدة يبرق في ناحية القرية ليس
 فيها ماء فاقطع ظليلها فاعترف واعترف الباقي فكتب يلى وهو لو مضافا منهم الى عمر بن الخطاب
 عمر بن الخطاب جميعا وقال والله لو ان اهل صنعاء اشتركوا في قتل لقتلهم اجمعين ١٢ التفتت التفتت
 ٣ قوله قتل غيلة بالامانة وهو بالسراي خديعة وسر قوله وتالا عليه اي تعاون عليه
 واصلا معاوية في طلاء الدول ثم عم وصفا بالمدة فبقيت العين كذا في البناية ٤ قوله فقتلوه
 اي بقصاصه وبما الاثر فخرج الشافعي ايضا من طريق مالك والبخاري من طريق عبد الله بن نافع
 عن ابن عمر بن الخطاب ابن ابي شيبة والدارقطني وفي رواية مغيرة بن حكيم عن امير ان اديته قتلوا احببا فقال
 عمر بن الخطاب فخرج عبد الرزاق بطوله وسمى الظلام اميلا وفي الباب عن ابن عباس قال لو ان
 مائة قتلوا رجلا قتلوا اياه اخرج عبد الرزاق ومن المغيرة انه قتل سبعة برجل اخرج ابن ابي شيبة
 وعن علي بن ميمون كذا في تخرجه احاديث البديلة للزيتوني وغيره ٥ قوله وهو قول ابى حنيفة
 وبه قال الشافعي ومالك واحمد واكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين وقال ابن الزبير والزهري
 وابن سيرين وابن ابي ليلى وداود وابن المنذر واحمد في رواية لا يقتلون بل بسبب عليه

الدية وهو القصاص لان القصاص يبنى من المائنة ولا مائنة بين الواحد والجماعة وما ذبنت
 اليه استسكان باثر عرويته والوجه فيه ان القتل يفرق لايكون عادة الا بالانساب واجتماع
 نفر من الناس فلم يوجب القصاص فيه انسداد باب القصاص وفانت الحكمة المقصودة
 من شرعية كذا ذكره يعني كذا قوله اخبرنا ابن شهاب ان عمر قال ابن عبد الله بن رواه
 جماعة من اصحاب مالك ورواه جماعة من اصحاب ابن شهاب من ابن شهاب عن سعيد
 بن المسيب ان عمر بن الخطاب ورواه عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب
 طريق شبيب عن الزهري عن سعيد بن مسleme قال جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب ان يورثها من دية زوجها فقال
 ما علم بك شيئا فنشد الناس الحديث وفي طريق معمر بن الزهري عن سعيد بن مسleme عن عمر بن الخطاب
 الحديث الى اللعينة انهم يقولون من قتل سباع امة ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في ذلك فقال
 الضحاك بن سفيان الكلابي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل على العرب الحديث ٦
 قوله فقام الضحاك هو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة
 الكلابي العامري الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة
 بنزل جند ولله ابني صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وكان من شجعان الصحابة كذا ذكره
 ابن الاثير في جامع الاصول ٧ قوله فقال كتب الى عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب
 احاديث البداية وغيرهما ان هذا الحديث اخرجه احمد واصحاب السنن والاربعة واسحق وعبد الرزاق
 والبراني كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب
 شعبة وفي رواية ابن شهاب عن طريق ابن اسحق عن الزهري قال حدثت عن المغيرة عن ابي
 حدثت عن عروة بن مسleme فقال اتفق على هذا ما عرفت فنشدت الناس في الموسم فاقبل وميل
 يقال له زيادة فحدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وفي رواية ابو يونس باسناد من عن المغيرة
 ان زيادة بن جري قال قال لعمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك ان يورث امرأة اشيم
 الضحالي من دية زوجها ٨ قوله اشيم بنغ الالف وسكون الشين المعجمة وفتح الاء
 الشاة والشيعة كذا في البناية وذكر البناية في التفسير والاشيا بالكرية الى ضحالي بن ميمون
 ابن ميمونة والى حمله ما كونه وبالفصح نسبة الى ضحالي بن ميمون والى حمله ما كونه
 ٩ قوله ان وحدث امرن التورديت وان بالفصح فسكون بيان للمكتوب ١٢ التعليق
 الميمون على موطا محمد رحمه الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أولية قال عهد وهذا أنا أخذنا ضرب بطن المرأة الحرة فالتقت جنيتمنا فففيه غسرة
عبد وأمة أو خمسون دينار أو خمس مائة درهم نصف عشر الدية فإن كان من أهل الإبل أخذ
منه خمس من الإبل وإن كان من أهل الغنم أخذ منه مائة من الشاة نصف عشر الدية

باب الموضحة في الوجه والرأس

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أنه قال في الموضحة في الوجه إن لم تعب
الوجه مثل ما في الموضحة في الرأس قال عهد الموضحة في الوجه والرأس سواء في كل واحدة نصف عشر
الدية وهو قول إبراهيم النخعي وأبي حنيفة والعامية من فقهاءنا

باب البيتر جبار

أخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح الجعاء جبار والبيتر جبار والمعبد جبار وفي الركاز

أي أن لم يبط الغرة فليعشر غسون دينار ونصف عشر الدية من الذهب وهو الف دينار وخمس مائة
درهم وهو نصف عشر الدية من الفضة أي عشرة آلاف درهم أو خمس من الإبل وهو نصف عشر
الدية من الإبل أي مائة إبل ومائة من الغنم بذلك جهات الأضداد والآن تأمل ما بسطه الربيعي وغيره
ففي رواية الجبار من طريق سلمة بن تمام عن أبي الليث عن أبيه قال فينا جبار يقال له حل ابن
مالك ذكر القصة وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعني من زبيرا لأعرابي فيه غسرة
عبد وأمة أو خمس مائة أو مائة شاة وفي رواية الجبار عن بريرة أن امرأة فذنت امرأة فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولدها خمس مائة ونهى عن الخذف ولا بن أبي شبيب من
طريق أسلم عن عمر بن قيس عن الزهري عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير
خمس مائة قال وقال ربيعة بن خنوس دينار ولا براسم الحولي باستاد صحيح عن النخعي قال
الغرة خمس مائة وفي رواية عبد الرزاق عن قتادة الغرة خمسون دينار **هـ** قوله إن لم
تعبد من العيب وفيه إشارة إلى أن الإنسان كانت تعيب بزاد في عقلها كما في موطائين
مالك بن يحيى بن سعيد بن سليمان بن يسار يذكر الموضحة في الوجه مثل الموضحة في الرأس إلا أن تعيب
الوجه فيكون في عقلها ما ينبغي وبين عقل نصف الموضحة في الرأس فيكون فيها خمسة وسبعون دينارا
هـ قوله في الوجه والرأس قيد بها لأن الموضحة وغيرها من الشجاج من الشاشمة
والثقل وغيره لا تخمس بالوجه والرأس وما كانت في غيرهما ليس جرمه فلو تمقت الموضحة
وغيرها في غير الوجه والرأس نحو الساق واليد لا يكون له لاش مقدار ما يجب كونه عدل كان
التعدي به بالتوقيف من الشارح وهو أنما ودونها تخمس بها وتفصيل في كتب الفقه
هـ قوله جرح الجعاء جبار هذا الحديث أخرجه أصحاب الكتب الستة وغيره وفي رواية
لهم الجعاء جبار وفي بعضها الجعاء جرح جبار وفي بعضها الرجل جبار بكر الراد وفي آثار ما حسب
الكتاب الجعاء أو الموضحة نأحا عن ابن أبي عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجعاء جبار والعبد جبار والمعدن
جبار وفي الركاز الخمس وفسر الرجل بقوله إذا سار على الدابة فنفت برجلها وهي تسيير فقتلت رجلا
أو جرحته فذلك بهر ولا يجب شيء على مائة ولا على غيره وذكر في تفسير البراءة الجعاء والعبد كما
ذكره بهنا وفي شرح الزرقاني البحر ينفتح الجيم على الصد لا يشرفا ما بالعزم فوالأم
والجعاء بالفتح تامينش العجم ويقال لكل حيوان غير الإنسان ولحن لا يفتح والمراهبها البيسة
وقال أبو عمرو بن عبد البر جرحا متباينها وجمع العداء من أن ينايتها متابها وجر جابا سبب
فيه لا مدانه بهر ولا دية فيه ولا لاش فيه أي فلا تخمس البدن بالجرح بل كل الاتلافات ملقته
بها وقال عياض أخاويه بالجرح لأنه لا غلب أو هو مثال بهر به على ما عده **هـ** قوله
المعدن ينفتح الجيم وكسر الدال مكان يخرج منه شيء من الجواهر والجلاد المعدن من الذهب
والفضة والنحاس وغير ذلك من معدن بالمكان إذا قام به **ع** هي التي تعذر العظم وتقطع العظم **هـ** تم

هـ قوله الرقة قيد به لأن
جنتين الامة ان كانت ما ملأ من زوجها فيه نصف عشر قيمة الام في الذكور وعشر قيمة في الانثى
ولم يعلم ذكوره ولا أنثى لو غدا بالميتين بل عندنا وقال الشافعي فيه عشر قيمة الام مطلقا
لأنه جرد منها وضمان الاجزاء لو غدا بمقدار ما من الاصل فلا يختلف ضمانه بالذكورة والانثى
كما في جنتين الرقة وبه قال مالك وأحمد وابن المنذر والحسن والنخعي والزهري وقاتادة واسحق
ولأنه بدل نفسه ولا يجزئ كونه جزءا والام يجب ضمانه الا اذا نقص الاصل كما هو في سائر الاجزاء
فيقتل القيمة الجنتين لا بقيمة الام كذا في البداية والبنية **هـ** قوله فينا قيد به لأنه لو
القتل جيا ثم مات ففيه الدية كاملة لأنه ألتف جيا بالضرب السابق وإن القتل جيا ثم مات
ماتت الام فليعشر دية تقبل الام وغرة بالمتابا وإن ماتت الام بالضربة ثم خرج الجنتين جيا ثم مات
فليعشر دية في الام ودية في الجنتين وإن ماتت ثم القتل جيننا يدنا فليعشر دية في الام ولا شيء
في الجنتين عندنا وعند مالك لأن موت الام احد يسبب موت الجنتين فلا يتيقن موته بالضرب
خلا لالثاني واحده والظاهرية كذا في البداية والبنية **هـ** قوله فينا غرة عهد قال
الزرقاني إن الصحيح الشافعي بقوله في الحديث كيف اعظم الخ على ان المضمون الجنتين لان العفو
لا يترفع فيه بهذا وقال ابو حنيفة واصحابه يخمس بها الام لانها بمنزلة قطع عضو وليست
بدمية اذ لم يترفع فيها الذكورة والانثى وكذا قال الظاهرية واحتج امامهم واؤد بان الغرة لا يملكها الجنتين فلو
عذوب عليه دية المقتول خلا فانه لم يملكها وهي تورث عنه قالوا ابو عمرو انتهى القول بهذا الذي نسب
الى ابو حنيفة ليس بصحيح فغنى البداية وغيره ما يجب في الجنتين موروث عنه لأنه بدل نفسه
فيشر وثمة ولا يرثه الشارب حتى لو ضرب بطن امرأته فالتقت ابنه ميتا فغنى ما قلته الباب
غرة ولا يرث منها انتهى وفي شرح معاني الآثار للطحاوي بعد ذكر الآثار فلهما حكم النبي صلعم مع
دية المرأة بالغرة ثبت بذلك ان الغرة دية الجنتين لا لما في
موروثه عن الجنتين كما يورث ماله لو كان حيا فمات وبه قول ابو حنيفة ومحمد والي يوسف
انتهى ثم وجوب الغرة عندنا على العاقلة في سنة واحدة وقال الشافعي في ثلاث سنين
كسائر ديوات قتل النفس ولنا ما روي عن محمد قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل على
العاقلة سنة ذكره في البداية وهو ان لم يحرمه مخزوا احادته لكن قد ذكر جمع من المشايخ ان
بلاغات مخزفي حكم السنة ولرويه وهو ان دية الجنتين لما يشبان شبه بالنفس من حيث انه
هي بخوة نفس وشبه بالعقول حيث انه متصل بالام فعملنا بالشبهة الاول في حق التورث
وربنا في حق التاميل ويدل العوض اذا كان نصف العشر بحسب في سنة فكذا ابدلنا تفصيل
في البداية وحواشيها **هـ** قوله او خمسون دينار

الخمس قال محمد وهذا تأخذ والجبار والهدر والجباء الآية المنفلة تجرح الانسان او تعقرة والبيد والمعدن
 الرجل يستاجر الرجل يحفر له بيرا ومعدنا فيسقط عليه فيقتله فذلك هذا وفي الكا والخمس والركاز ما
 استخرج من المعدن من ذهب او فضة او رصاص او نحاس او حديد او زبيب ففيه الخمس وهو قول ابو
 حنيفة والامة من فقها شنا اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن حماد بن مسعود بن مجيبة ان ناقة للبراء بن
 عازب دخلت حائط الرجل فافسدت فيه فقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحائط حفظها
 بالنها رأت ما فسدت المواشي بالليل فالضمان على اهلها

باب من قتل خطأ ولم تعرف له عاقلة

اخبرنا مالك اخبرني ابو الزنادان سليمان بن يسار اخبره ان سائبة كان اعتقه بعض الحجاج فكان
 يلعب مع ابن رجل من بني عابد فقتل السائبة بن العابد بن فجاج العابد بن ابو المقتول الى عمر بن الخطاب
 فطلب دية ابنه فاني عمر ان يدية وقال ليس له مولى فقال العابد له اريت لو ان ابني قتلته قال
 اذن تخبروا ديتته قال العابد مولى هو اذن كاذر قمر ان يترك يلقم وان يقتل
 ينقم قال محمد وهذا تأخذ لانرى ان عمر ابطل ديتته عن القاتل ولا نراه ابطل ذلك لان له عاقلة ولكن
 لم يعرفها فجعل الدية على العاقلة ولو ان عمر لم ير له مولى ولان له عاقلة لجعل دية من قتل في ماله او على
 بيت المال ولكنه رأي له عاقلة ولم يعرفهم لان بعض الحجاج اعتقه ولم يعرف المعتق ولا عاقلته فابطل
 ذلك عمر حتى يعرف ولو كان لا يرى له عاقلة لجعل ذلك عليه في ماله او على المسلمين في بيت مالهم

١٠ قوله الدية المنفلة اي

المنفلة النازية من يد صاحبها بغير تعزير وقيد به امتزاز من الدية التي لما سائق او قاتل او ذاك
 عليها فخطبت او جرحت فان الضمان هناك واجب على تفصيل مذکور في كتب الفقهاء
 ٢ قوله وفي الركاز الخمس المستخرج من المعدن اما ان يكون من خلق الله تعالى كالذهب
 والفضة وغيرهما من المعدنيات المخلوقة في الارض وهو المعروف باسم المعدن ولما ان يكون
 ميثاقا فيه من الاموال بفعل الانسان وهو الكنز ويحتمل الركاز اذا عرفت هذا فاعلم ان جماعنا لا يري
 منهم الشافعي وغيره حملوا الركاز على الكنز وهو وجوب الخمس به وحكموا بان لا خمس في المعدن
 وليس فيه الا الزكوة وامامنا حملوا الركاز على المعنى الاعم ولا يتوهم عدم لراوة المعدن بسبب
 عطشه عليه بعد افاودة انه يبارى به ولا شئ فيه والا لانه نقص فان الحكم المعلق بالمعدن ليس هو المعلق
 في ضمن الركاز لاختلاف بالسلب والاريجاب والذلل لانه ان ابا كرا لا يجر الى افرغ غير مضمون لانه لا شئ
 في نفسه اسلاما والا لم يوجب فيه شئ اصلا حتى الزكوة وهو خلاف الاجماع فها صلته ان ثبت للمعدن
 بمخصوصه ملكا ونس على خصوصه اسمائهم ان ثبت له حكم مع غيره فحرم بالاسم الذي يجمع كذا حقيقة
 في فتح القدير يري بظنهم ما في تفسير صاحب الكتاب الركاز ههنا وقد مر منه ما يتعلق بهذا المقام
 في كتاب الزكاة ٣ قوله عن حزام بالياء المملوثة ثم زار سجينة ابن سعيده على وزن كبير كذا
 رأيت في نسخ متعددة من هذا الكتاب والذي في جامع الاصول المجزى وتقرىب ابن جوصاف
 السيوطي في اسمه ونسبة حرام بفتح الاء المملوثة بعد ما يار مملوثة ابن سعد يسكون اليين ويقال حرام
 ابن ساعدة بن مجاعة النعماني الذي تاجي ثمة قليل الحديث مات ١٣٣ لله بالدينه ١٣٣٠
 ٤ قوله اهلها اي مالك المواشي لعقود العطف من قبله وفيه حجة للشافعي واحمد واكثر اهل
 الجاهل صاحب المنفعة بينهم ما افسدت ليلنا لاسنالا وذكر اصحابنا ان ما رويها مطلق ومتفق عليه
 مشهور وبنا مرسل وهو ليس بحجة عند الشافعي ورواه القاري ان المرسل بحجة عند الجمهور على ان المطلق
 قابل للتقييد ٥ قوله عاقلة قال القاري العاقلة اهل الدريوان وهم اهل الرايات وهم الجيش

الذين كتب اسمهم في الدريوان وفرض لهم العطاء فغضه الدية من عطاياهم متى خرجت سواهم
 خرجت في ثلاث سنين اذا قل او اكثر وقال مالك والشافعي واحمد واكثر اهل العلم الدية مسمى
 العتيقة وهم العصبات واختلف في الآباء والبنين فقال الشافعي واحمد في رواية ليس آباء
 القاتل وان علوا وابنائهم وان سفلوا من العاقلة وقال مالك واحمد في رواية تدخل في العاقلة
 وهو قولنا عند عدم اهل الدريوان وروى ابن ابى شيبة عن الشافعي عن ابراهيم قال اول من فرض
 العطاء عمر بن الخطاب فرض فيه الدية كاملة والتفصيل في كتب الفقهاء ٦ قوله ان سائبة
 قال السيوطي هو ميمية يعني بان يقول له ما كانت سائبة فمعتق ولا ولا للمعتق ٧ قوله
 من بني عابد قال القاري كسر الهمزة وبالدال المملة نسبة الى عابد بن عبد بن عمر بن مخزوم
 وكسر الشاة التميمية والدال المعجمة نسبة الى عائد بن عمر بن شيبة بن ذر السيوطي انشئ و
 في موطأ عيسى بن مينا وعائذ مضطرب الزرقاني تميمية وبذل ميمية ٨ قوله كالا رقم هو اليه
 التي فيها يماض وسواد وكان رقم اي نقش وقيل اليه التي فيها حمرة وسواد وهذا مثل لمن يجمع
 عليه شران لا يدرى كيف يصنع فيها مناه هو كالا رقم ان تركته يملك اي يملك لقمة وبالك
 وان قتله اغذيتك عومة لقمة وكانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تملك بشار الجان وهو اليه الدقية
 فرمات قاتلها وبها صابه خيل ففعلوا لئلا يشكوا في جودة الحيوان للدميري ٩ قوله ان
 عمر بن ابطل دية الزما صلطان ما حكم به عمر بهنا من عدم وجوب دية المقتول ابن العابد لم
 يكن سبب ان القاتل لم يكن له مولى ولا له عاقلة متى يجب عليهم دية فانه لو كان كذلك
 تحكم بوجوب الدية في مال القاتل ان كان غنيا او في بيت المال ان كان مسكينا ولم يحكم
 به سلطان دية رؤسا بل كان ذلك لانه كان له مولى وعاقلة ولكنه لم يعرفه فان القاتل كان متفقا
 لبعض الحجاج ولم يعرف من هو وابن هو وحكم بعدم لزوم الدية حتى يعرف العاقلة فحكم
 عليهم بما دلالة الدية ١٠ اي كان العهد السائبة يلعب مع ابن لربيل من بني عابد بالياء
 المومدة ١١ الشقيق المجد على موطأ محمد رحمه الله تعالى

باب القسامة

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار وعراك بن مالك الغفاري أنه ما حدثنا أن رجلا من بني سعد بن ليث اجري فرسا فوطئ على اضبع رجل من بني جهينة فزف منها الدم فمات فقال عمر بن الخطاب للذين ادعى عليهم اتحلفون خمسين يمينًا ما مات منها فأبوا ويحرجوا من الإتيان فقال للآخرين اتحلفوا انتم فأبوا ففضى بشطر الديّة على السعديين **أخبرنا مالك حدثنا أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره رجل من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل وحبيصة خرجا إلى خيبر من عهد أصابهما فأتى محبيصة فاختار عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فقير أو عين فأتى يهود فقال انتم قتلتموه فقالوا والله ما قتلناه ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر ذلك لهم ثم أقبل هو وحبيصة وهو أخوه أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب لتكلموه هو الذي كان بخيبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرك بريد الشئ فتكلم حويصة ثم تكلم**

للسويطي أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري المدني عن سهل بن أبي حثمة عن رجل من كبراء قومه حديث القسامة وعنه مالك وقال ابن سعد اسم عبد الله بن سهل ابن عبد الرحمن وكذا هو في المسند انتهى وفي تقريب التذييب أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل الأنصاري المدني يقال اسمه عبد الله ثم انتهى وقد أخطأ القاري حيث عن ابن أبي ليلى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي المشهور بابن أبي ليلى أو لده حيث قال قال صاحب الشكوة في سائر رجاله أن عبد الرحمن بن أبي ليلى سمع أباه وخلقًا كثيرًا من الصعابة وعنه الشعبي ومجاهد وهو في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة وتابعيهما انتهى ويطلق أبو ليلى على الوالدة انتهى كلامه فذهب إلى الفخذين كتب الرجال فإن ابن أبي ليلى المشهور بعبد الرحمن بن أبي ليلى وهو المراد بابن أبي ليلى إذا أطلق في كتب المحدثين واسم أبي ليلى يسار ويقال داود صحابي وإذا أطلق ابن أبي ليلى في كتب الفقه فالمراد به هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما بسطه ابن الأثير في جامع الأصول وغيره وأبو ليلى المذكور به هنا ليس هو أبو ليلى المذكور له عبد الرحمن ولا هو عبد الرحمن بن أبي ليلى هو غيرهما **قوله** عن سهل بن أبي حثمة هو أبو عبد الرحمن وقيل أبو يحيى سهل بن أبي حثمة يقع اللام وسكون الشاء المشبهة بالنصاري المدني واسم أبي حثمة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي صحابي صغير راجع تحت الشجرة وشهد المشاهد بالهداية قال ابن أبي حاتم وقال ابن القطان بلا يصح وذكر ابن حبان والواقدي واليوحفي الطبري وابن السكن والأكم وغيره أن كان ابن ثمان ستين حين مات النبي صلعم وذكر الذهبي أنه مات في خلافة معاوية كذا في تهذيب التهذيب وتهذيب التذييب وجامع الأصول وغيره **قوله** رجال من كبراء قومه قال الحافظ ابن جرير مقدّمه فتح الباري هم محبيصة وحويصة ابنا مسعود وعبد الرحمن وعبد الله ابنا سهل **قوله** أن عبد الله بن سهل هو وأخوه عبد الرحمن الذي بدأ الكلام حفرة النبي صلعم في ذكر حديث قتل عبد الله فقال له رسول الله كبرك بريد الشئ سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي الأنصاري أما عبد الله فقتل بغيره وبسبب كانت القسامة واسما عبد الرحمن فشهد به داود التميمي والمجاهد كلاهما واستعمله عمر بن الخطاب في خلافة علي البصرة وهاهنا في حويصة انتهى مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي الخزرجي شهد محبيصة المشاهير كلها وهو أصغر من حويصة وقد أسلم قبله فان أسلم مكان قبل الهجرة وعلى يده أسلم حويصة كما ذكره ابن الأثير البرقي في أسد الغابة في معرفة الصحابة **قوله** في فقير قال النووي هو إليه القرية الفخر الواسعة الفم وقيل الحفرة التي تكون حول النخل وفي موطأ يحيى قال مالك الفقير هو إليه **قوله** يد الحسن أي يريد رسول الله صلعم **قوله** كبرك بريد الشئ وفيه إرشاد إلى الأدب يعني أنه ينبغي أن يتكلم الأكبرنا أولا

قوله باب القسامة هو يفتح القاف مسدود قسم يقسم وقيل اسم مسدود في الشرع اسم لا يان يقسم بها على أهل محله ولو أدرجه فيها فقتل يقول كل منهم بالثمة ما قُلت ولا علمت له قاتلا وقد يطلق على القوم إلى الفين وسببها وجود القليل في الملة وما في معناه وركننا قويم بالله ما قُلتنا ولا علمنا له قاتلا بشرط أن يكون القاسم رجلا عاقلًا والنساء لا تدخل في القسامة عندنا كإبراهيم الحنبل في العلم خلافا لما لك وحكمها القضاء بوجوب الدية بعد الحلف سواد كان الدعوى في القتل العمد أو الخطأ به عنه أكثر أهل العلم وقال مالك والمشافعي في القدرم واحدان كان الدعوى في القتل العمد أو الخطأ بالاولياء بعدتين إلى المحكمة أنهم يستحقون القدرم كذا في النائية وغيره والتفصيل في كتب الفقه **قوله** وعراك ابن مالك بكسر العين المهملة وفتح الراء المهملة كما ذكره في كتاب الزكاة لا يفتح العين وتشديد الراء كما عهده القاري واسم القاري بكسر النون نسبة إلى بني قحافة قبيلة **قوله** فقال للآخرين الخ بدأ يدل على عود الحلف على المدين بعد تحليل المدعي عليهم وقد اختلف فيه بين الأئمة فذهب الشافعي وأحمد إلى أنه يبدأ بأيمان المدينين حيث لا يثبت فان نكلوا حلف المدعي عليهم خمسين يمينًا ويبرؤون وكذلك قال مالك في البداية بأيمان المدينين وهو قول الجمهور وذهب الأصحاب وأهل العراق إلى أنه ليس في القسامة إلا إيمان المدعي عليهم وكذا ذكره ابن عبد البر وغيره **قوله** بشرط البرية على السعديين أي ينصفها على المدعي عليهم من بني سعد وهذا ظاهره مشكل لأن ثبت عنده كون القتل بسببه يجب أن يكتم بكل الدية وإن لم يثبت يلزم أن لا يكتم بشئ فما معنى إيجاب الشطر وجوازه أنه حكم معلوم ورفعهما للزجر واستطاعة لأنفس لعل وجه القضاء قال مولانا في الشرح الحديث المدعي في رسالة تدوين مذهب عمر المدعي في كذا يه الزالة القضاء عن خلافة الخلفاء بعد ذكر هذا الترتيب مالك ليس العمل على هذا وقال الشافعي نحو من ذلك قلت أن البداية بالمدعي عليهم فأنه إن عركا عنده أنه يجوز أن يبدأ به ولده هؤلاء قاله بداية بالمدعي عليهم هو القياس والبرية والدين محمول عن القياس احتياطًا لا ملامة لقتل وأما قضاؤه بنصف الدية على السعديين فجري فيه ما قال البخاري في حديث جبر بن عبد الله بعث رسول الله صلعم سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر بنصف العقل الذي بعث فقال أي البخاري امر بنصف الدية استطاعة لأنفس عليهم أو جزاء المسلمين في ترك التثبت عند وقوع الشبهة والواجب عندي أنه على طريق الصلح يشهد له كتاب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح وأحرص على الصلح إذا لم يستثن لك القضاء انتهى **قوله** حدثنا أبو ليلى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري ويقال اسمه عبد الله تابعي مغيرة ثم كذا في شرح الموطأ للزرقاني وفي إسناده البطل

ليس عليه قطع خادكم سرق متاعكم قال محمد ويؤخذ انما اجل له عبد سرق من ذي رحم مخير منه
او من مولاة او من امرأة مولاة او من زوج مولاة فلا قطع عليه فيما سرق وكيف يكون عليه القطع فيما سرق
من اخيه او اخيه او عمته او خالته وهو لو كان محتاجا ذمنا او صغيرا او كانت محتاجة اجبر على نفقة هم فكان
له هم في ماله نصيب فكيف يقطع من سرق من له في ماله نصيب وهذا كله قول ابي حنيفة والامة من فقها
اي بكل واحد من السارق ومن سرق من ذكر في مال الاخر

باب من سرق ثمر او غير ذلك مما لم يجز

اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو قطع في ثمر معلق ولو في حريسة جبل فاذا اذاه المراح او الجريز فاقطع فيما بلغه ثمن الجن قال
محمد وهذا انما اخذ من سرق ثمر في رأس النخل او شاة في العري فلو قطع عليه فاذا اذى بالثمر الجريز او البيت
واذى بالغنم المراح وكان لها من يحفظها فجاء سارق سرق من ذلك شيئا يساوي ثمن الجن ففيه القطع و
الجن كان يساوي يومئذ عشرة دراهم ولا يقطع في اقل من ذلك وهو قول ابي حنيفة والامة من فقها ثنا

١٥ قوله ليس عليه قطع اي لا يجب عليه بسرقة قطع اليد فانه خادكم سرق متاعكم والذوا
اذا سرق متاع مولاة لا يجب عليه القطع وقد اخرج في الاثر الشافعي ايضا من طريق مالك
والدارقطني من طريق سفيان عن الزهري ذكره في التلخيص ٢٥ قوله وهذا تأخذ
المسألة يختلف فيها بين الامة على ما هو مبسوط في البداية والنهاية فعندنا من سرق من
البويرة او ولد له او ذي رحم محرم من كالاخ والاعتصم والعم والخال لا يقطع وقال مالك والشافعي
وابن المنذر والخزرج من اصحاب احمد يقطع السارق من البويرة وكذا من الجد وان علا وكذا من
الولد وفي السرقة من ذي رحم محرم غير قرابة الولد وخلاف الامة الثلثة فعندهم يقطع والوجه
لنا ان في مثل هذه القربات يكون بسط في الاموال والدخول في الجز لغير اذن بخلاف غيرها
من القرابة البعيدة وكذلك السرقة من مال سيده او سيده او زوج سيده او زوج سيده
وقال مالك والشافعي وابن المنذر يجب القطع بسرقة العبد من مال سيده او من زوجة
سيده او من زوج سيده وما وقال داود ولا يقطع بسرقة مال السيد ايضا ٣٥ قوله
فكيف يقطع الخ يشير الى اصل كل واحد من السارق اذا سرق من مال له فيه نصيب او تركه
او من السارق من رجل له اي للسارق في مال له اي ذلك الرجل نصيب لوجه من الوجه
لا يجب القطع ويترفع عليه ذرع كثيرة مذكرة في كسب الفقه ولوجه ما في البداية
والتلفين ان ابن ابي شيبة اخرج عن وكيع عن المسعودي عن القاسم ان رجلا سرق من
بيت المال فكتب فيه سعد بن عوف فقال لا قطع عليه ما من احد لا وله فيه حق واخرج
عبد الرزاق في مصنفه ان عليا بن رجل سرق من الغنم فقال له فيه نصيب وهو غائب فلم
يقطع وكان قد سرق مغفروا في سنن ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس ان عبدا سرق
من الخس فرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقطع وقال مال الله يسرق بعضه بعضا
٣٥ قوله مما يجرى لم ينفذ على كونهين احدهما ان يكون بالمكان المعد لفظ
الاموال كالدر والصدوق والى ثوب وغيره باوثانها ان يكون صاحب المتاع فاذا
سرق مالا ممزاجا وجب القطع والا ٥٥ قوله حدثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابى حنيفة بن الحسن بن عمار بن نوفل المكي القرشي النوفلي روى عن
ابن الطفيل والي بكر بن حزم وعنه شعبة ومالك واهم فتع ما لم ياتوا سك كذا في كاشف
الذيبي والتقريب ٥٥ قوله ان قال ابن عبد البر لم يختلف رداة الموطا في ارسال
بداية الحديث في الموطا ويشمل معناه من حديث عبد الله بن عمرو وغيره ٥٥
قوله ولا في حريسة جبل قال ابن الاثير الجريز في البناء اي ليس فيما يحرس بالجل اذا سرق
قطع لانه ليس ممزج والمريسة فيلته بمعنى مقولة اي ان لما من يجرسها ويحفظها ومنهم من

يجعل المريسة السرقة لنفسها يقال حرس محرس حرسا اذا سرق اي ليس فيما يسرق من
الاشياء بالجل قطع ٥٥ قوله فاذا اذاه به العزة من الالبوار والمراح بعن الميم بيت
الغنم والابل الذي تروح اليه في الماء والجريز يفتح الميم موضع ينفق فيه التار وفيه
لفظ ونشر غير متب اي فاذا جمعت الماشية في المراح والتار بعد القطع في الجريز
فسرق منها شيء لم يقطع لوجود الجز قال ابن العربي التفتت الامة على ان شرط القطع
ان يكون السروق ممزجا من الوصول اليه بانهم خلفا لقول الظاهرية لا قطع في كل
فاكتة رطبة ولو محرزا وليس مقصود الحديث ما ذهبوا اليه بدليل قوله فاذا اذاه
٥٥ قوله وكان لما من يحفظها قال القاري كذا في الاصل والظاهر ان كان لما
لكل من المنة كوراء ٥٥ قوله والمجن كان يساوي يومئذ في عهد رسول الله
صل الله عليه وسلم قال النبي في البناء اختلوا في ثمن المجن الذي قطع به رسول الله
صلعم فقبل كان عشرة دراهم وقيل ثلاثة دراهم وقيل خمسة دراهم فقال الشافعي ومالك
اقل ما نقل في تقديره ثلاثة دراهم والا فبالمتيقن اولى غير ان الشافعي قال كانت
قيمة الدينار على عهد الرسول اثنا عشر درهما والاشياء ربحا واحتج عاردي الترمذي عن
عائشة ان النبي صلعم كان يقطع في ربح دينار واحتج مالك باودي عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلعم سارقا في ثمن ثمانية دراهم ولنا ان الاخذ بالاكثري في البناء
اولى احتيا لا لدر الدر والحدود تنهت بالاشياء ٥٥ قوله عشرة دراهم بناء متقول عن ابراهيم
النعني وابن عباس وغيرهما فحق كتاب الآثار للشم اخبرنا ابو حنيفة عن عمار عن ابراهيم قال
لا يقطع به السارق في اقل من ثمن المجن وكان ثمنه عشرة دراهم قال قال ابراهيم ايضا
لا يقطع في اقل من ثمن المجن وكان ثمنه عشرة دراهم ولا يقطع في اقل من ذلك
واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق محمد بن اسحق عن الربيع عن موسى عن
عطاء عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلعم عشرة دراهم و
اخرج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ومثله واخرج من طريق سفيان
عن منصور عن مجاهد وعطاء عن ابن الجني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع في السارق
ثمن المجن قال وكان يقوم يومئذ دينار واخرج من طريق شريك عن منصور عن عطاء
عن ابن عمر عن ام ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع في السارق الا في خمسة
وقومت على عهد رسول الله صلعم دينار او عشرة دراهم ومثله فخرج منذ النسي والي ولله
والا كمن ابن عباس وعنده النسي عن ام ايمن وعنده ابن ابي شيبة وغيره والبسط في تخريج
احاديث البداية للزيطي وابن حجر ١٣ التلخيص المجد على موطا محمد رحمه الله

فنام صفوان في المسجد متوسدا رداءه فجاءه سارق فآخذ رداءه فآخذ السارق فآقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسارق ان تقطع يده فقال صفوان يا رسول الله اني لمارد هذا أهو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله قبل ان تاتي بي به قال محمد اذا رفع السارق الى الامام او القاذف فوهب صاحب الحد حده لم يتبع الامام ان يعطل الحد ولكنه يعضه وهو قول ابن حنيفة و العامة من فقهاءنا

باب ما يجب فيه القطع

أخبرنا مالك أخبرنا نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في حجة قيمته ثلثة دراهم أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم خرجت الى مكة ومعها مولاتان ومعها غلام لبني عبد الله بن أبي بكر الصديق وانه بعث مع ثينك المراتين بيدهم رجل قد خطبت عليه خرقه خضراء قالت فأخذ الغلام البرد ففتق عنه فاستخرجه وجعل مكانه لبدا وفروة وخاطط عليه فلما قد هذا المدينة دفعت ذلك البرد الى اهله فلما فتقوا عنه وجدوا ذلك اللبد ولم يجدوا البرد فكلوا المراتين فكلمتا عائشة رضي الله عنها او كتبتا اليها وانهما تهما العبد فسئل عن ذلك فاعترف فامرته به عائشة ففقطت يده وقالت عائشة القطع في ربع دينار فصاعدا أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن ان سارقا سرق في عهد عثمان أترجة فامر بها عثمان ان تقوم فقامت بثلثة دراهم من صرف اثني عشر درهما دينار فقطع عثمان يده قال محمد قد اختلف الناس فيما يقطع فيه اليد فقال اهل المدينة ربع دينار وواحدة

١٠ قوله في السبدي في المسجد النبوي

كما قال الزرقاني وقال القاري اي في مسجد المدينة او مسجد مكة والحديث رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه واحمد بن سنان عن صفوان ان طاف بالبيت وصلى ثم لف رداءه فوضعه تحت راسه فاخذه فآقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا سارق رداي فقال اذهب به فاخذه فقال صفوان ما كنت اريد ان يقطع يده في رداي قال فلو كان قبل ان تاتي بي انسي اقول قد اجعت السنن فليس في سنن ابى داود وابن ماجه وذكرنا ذكره بل فيما نام في المسجد من غير ذكر الطواف وغيره وكذا في روايات متعددة للنسائي في بعضها كخرجه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكره انا هو رواية من طريق واحد للنسائي قوله رواه وفي رواية ابى داود وغيره كنت نائما في المسجد على خيمتي لي ثمن ثلثين درهما قوله رواه في قوله باب ما يجب فيه القطع اي ذكر مقداره وقد اختلف فيه فذهب الحسن وداود والظاهرى والخوارج وابن بنت الشافعي الى ان يقطع في القليل والكثير لعموم الآية وقال ابن ابي ليلى لا يقطع في اقل من خمسة دراهم وقال مالك واحمد يقطع في ربع دينار وثلثة دراهم وروى عن مالك خمسة دراهم وهو المروي عن ابى هريرة وابى سعيد الخدري وعند الشافعي التسعة دراهم وروى عنه في البناية وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار بعد ذكر الاجاب المتخلفة الدال بعضها على اقل من ثلثة دراهم وبعضها في ربع دينار وبعضها في عشرة دراهم ان الله عز وجل قال في كتابه السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما واجمعا على ان الله لم يبين بذلك كل سارق وانما عني به خاص من السرقة بقدر من المال المطلوب فلا يدخل فيها اجموع الله عني خاصا الا ما قد اجمعا وقد اجمعا الله عني عشرة دراهم واخضعوا في سارق ما هو دونها اجموع عني الله قال قوم يونسهم وقال قوم ليس منهم فلم يجرنا لما اختلفوا في ذلك ان تشبه على الله ان عني ما لم يجمعه الله عنه وما زلت ان تشبه فيها اجمعا ان الله عنه فجعلنا سارق العشرة فافوتها واخلا في الآية وجعلنا ما دون العشرة فاربا من

الآية وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن ابي حنيفة قوله ومعا مولاتان لما وجها غلام قال الزرقاني لم اقف على اسم هؤلاء الثلثة قوله وانه بعث الخال القاري ضمير ان للثان وبعث بصيغته المجهول وروى عن بكر الجيم وفتح الجيم نوعا من اليمين انتهى وفي موطأ يحيى بن فضال مع المولاهين يروى عن ابى حنيفة وقال الزرقاني هو بالجيم والياء الذي عليه تساوير الرجال او الرجال كما افاده ابو سعيد الهروي ومنع تصوير الحيوان انا هو اذا تم تصويره وكان له على ما لم يجره وشي في البر ولا ظن له وليس تمام انتهى وظاهره ان عائشة بعثت البرد مع المولاهين الى المدينة او عرفة ليدفع ذلك في المدينة الى شخص قوله ليدفع بكسر فكمن ما يتبعه من شعر او صوف والفردة بالفتح ما ليس من جلد الغنم وهذا شك من الرازي قال الزرقاني قوله فلما قدما بصيغته التكلم مع الفرو وكذا دفعتا على ما في بعض النسخ وهي التي شرح عليها القاري وفي بعضها الاول بصيغته التكلم مع الفرو الثانية ودفعتا بصيغته الماضي الغائب بارجاع الضمير الى المولاهين وفي موطأ يحيى فلما قدما المدينة ودفعتا كلاهما بصيغته الماضي الغائب المؤنث ١٢ التعليق المجدد قوله او كتبتا اليها اي الى عائشة وظاهره ان عائشة لم تكن منذ ذلك في المدينة ويكمل انها لم يشافها بل كتبها بالانصبة مع كونها في المدينة وادبها بالشك من الراوي قوله اترجة قال القاري لعن العزة وسكون النار القوقية وتشبهه بالجيم افضل الثمار المأكولة وفيها لغات اترجة بزيادة النون واطرجة بحدفا وترجة بحدف العزة وذكره عياض انتهى وفي تلخيص المير للافظ ابن حجر قال مالك الا ترجة هي التي ياكلها الناس وقال ابن كنانة كانت اترجة من ذهب قدر المحصة يجعل فيها الطيب وروى علي بن ابي ربيعة لو كانت من ذهب لم تقوم

الاحاديث وقال اهل العراق لا تقطع اليد في اقل من عشرة دراهم ^{لحم} وروا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عثمان ^{بن عفان} وعن علي ^{بن ابي طالب} وعن عبد الله بن مسعود وعن غير واحد فاذا جاء الاختلاف في الحدود اخذ فيها بالثقة وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب السارق يسرق وقد قطعت يده او يده ورجله

٤٨٤ **ابن مالك** اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل ^{اي قطع عا} **قديم**
 فنزل على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وشكى اليه ان عاملا اليمن ظلمه قال فكان يصلي من الليل
 فيقول ابو بكر وابنيك فليل سارق ثم افتقد واحلنا لاسماء بنت عيسى امرأة ابي بكر فجعل الرجل
 يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل هذا البيت الصالح فوجدوه عند صائغ زعمان
 الاقطع جاءه به فاعترف به الاقطع او شهد عليه فامر به ابو بكر فقطعت يده السرى قال ابو بكر والله
 لدعاؤه على نفسه اشد عندى عليا من سرقة قال محمد قال ابو شهاب الزهري يروي ذلك عن
^{اي قال الصائغ ان الاقطع عليه} ^{اي الرجل المروق} ^{اي قال الصائغ ان الاقطع عليه}

له قولہ

وروا ذلك الممن ذلك ما أخرجه المصنف في كتاب الآثار قال أخبرنا أبو حنيفة
نا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع يد السارق في أقل من
عشرة دراهم وأخرج عن أبيه مثل ما ذكره وأخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار
من طريق المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع الله الاني
الدينار وعشرة دراهم وأخرج عن ابن جرير قال كان قول عطاء على قول عمرو بن شعيب
لا يقطع اليد في أقل من عشرة دراهم وفي مسند الإمام الذي يجمع الحنفى أبو حنيفة عن
القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال كان
يقطع اليد على عهد رسول الله في عشرة دراهم وفي رواية أنها كان القطع في عشرة دراهم قال
شراح المسند بهذا يظهر الروى التردى حيث قال قد روى عن ابن مسعود لا يقطع الاني
دينار وعشرة دراهم وهو مرسل رواه القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود والقاسم لم
يسمع من ابن مسعود انتهى فظهر من كلامه امران الاول ان في الحديث انقطاعا عادائى
انه موقوف والثابت في المسند ما ينشئ كلا الأمرين ولو كان موقوفا فله حكم الرفع انتهى مخصا
ومن ذلك حديث ابن أخرج الطحاوي والنسائي والحاكم والبيهقى في الظايفات د
حديث ابن عباس في قيمة المين عند الطحاوي والحاكم والبيهقى في الظايفات د
أخرج النسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان ثمن المين على عهد رسول الله
جسم عشرة دراهم وفي رواية ابن أبي شيبة قال قال رسول الله صلعم لا يقطع يد السارق
دون ثمن المين قال عبد الله بن عمرو كان ثمن المين عشرة دراهم وأخرجه أحمد من رواية عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا لا يقطع يد السارق في أقل من عشرة دراهم وكذا
استحق بن راهويه في مسنده ومن ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة
عن رجل من مزينة مرفوعا ما بلغ ثمن المين قطعت يدها فيه وكان ثمن المين عشرة
دراهم وأخرج أيضا عن القاسم قال قال عمر بن عبد العزيز قومه قومهم
ثمانية دراهم فلم يقطعه والكلام في هذا المقام طويل مذکور في البنائية وفتح القدير وغيرهما
له قوله فإذا جاء الاختلاف يعنى لما جاء الاختلاف في ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه بعده ولم يعرف التقدم والتأخر فيعرف النسخ والمنسوخ
افندافيه بالاطوط العتهد الذى لا يشك فيه وهو عشرة دراهم لان الحدود متدد بها بالشببات

ولا يثبت الا بالاشك فيه وبهذا التقرير احسن من رواه اديث ربح ودينار وثلاثة دراهم
كما فعله بعض اصحابنا فانه امشك جدا **٣٥** قوله ان رجلا قال ان الحافض ابن جمر في
تخرجه احد اديث الهديفة هذه الرواية منقطعة وقد روى موسى بن موهلول اخرجه عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عمرو عن عائشة وفيه فشكل اليدان يعني بن ابي رية قطع يده ورجله في
سرقته وبذا على شرط البخاري وفيه قال ابن جرير كان اسمه جبراً وجبره وذكر في التلخيص
ان القصص رواها مثل ما روى مالك والشافعي من طريق الربيع بن نافع وسعيد بن
منصور من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد وعبد الرزاق عن
معمر بن نافع عن ابن عمر **٣٦** قوله وايضا قال الزرقاني قسم على معنى وارب
ايضا او كذا جرت على لسان العرب ولا يقصدون به القسم وكان ابو بكر يقول
ذلك تبجيما ليلايك اي ليس ليلايك دليل سادق لان قيام الليل ينال في السرقه كما قيل في الجهد
٣٧ قوله ويقول اي كان ذلك الرجل وكان هو السارق في الواقع اهلها بالبراءة واعيا اليهم
عليك اي خذ بالعقوبة من بيت من التيميم اي خذ ليل على اهل هذا البيت الصالحين لئلا يثبت اليك
الصديق **٣٨** قوله ففقطعت يده اليسرى بهذا قال الشافعي ان في الثالثة يقطع اليد اليسرى
وفي الرابعة يقطع اليد اليمنى وفي الخامسة يفرج ويحس ولو اتفق باخرها لولا ذلك وغيره من ما روى رسول الله
صل الله عليه وسلم في سارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سارق فقال فاقطعوه
ثم جئ به في المرة الثانية فقال اقتلوه
ثم جئ به في الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سارق فقال فاقطعوه كذلك في الرابعة
فلما جئ به في الخامسة قال اقتلوه فقتلناه وابترناه والقينا في اليد وقال النسائي هو حديث منك
واخرج النسائي عن الحارث قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصل فقتل اقتلوه فقالوا انما سارق فقال فاقطعوه
ثم سرق ففقطعت رجله ثم سرق على عهدناي بكر حتى قطعت قوائم الاربع ثم سرق في الخامسة فقال ابو بكر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حين قال اقتلوه قال ابن الهمام في فتح القدير ربما ناطق كثيرة
متعددة لم يسلم من الطعن ولهذا قال الطحاوي وتبعنا هذه الاثنا فلم نجد للصلا في السبوط الحارث
غير صحيح والا لا جرح احد في مشاورة علي ولئن سلم حمل على الاتساح لان ذلك في الامة وتخليط في الحديث
٣٩ قوله اشد قتال الزرقاني لان فيها خطأ للنفس في الجملة بخلاف الدواعيلها او لما في ذلك
من عدم المبالاة بالكاثر

عائشة انها قالت انما كان الذي سرق حلى اسماء اقطع اليد اليمنى فقطع ابو بكر رجله اليسرى وكانت تنكر ان يكون اقطع اليد والرجل وكان ابن شهاب اعلم من غيره بهذا ونحوه من اهل بلاده وقد بلغنا عن عمر بن الخطاب وعن علي بن ابي طالب انهما لم يزيدا في القطع على قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى فان أتى به بعد ذلك لم يقطعها وضمنناه وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب العبد يابقي ثم سرق

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد العبد الله بن عمر سرق وهو ابق فبعث به ابن عمر الى سعيد بن العاص ليقطع يده فابى سعيد ان يقطع يده قال لا تقطع يده الا ببق اذا سرق فقال له عبد الله بن عمر اني في كتاب الله وجدت هذا ان العبد ابق لا تقطع يده فامرته ابن عمر فقطعت يده قال محمد تقطع يده الا ببق وغير الا ببق اذا سرق ولكن لا ينبغي ان يقطع السارق احدا الا الامام الذي يحكم لونه حد لا يقوم به الا الامام او من ولاة الامام ذلك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب المختلس

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان رجلا اختلس شيئا في زمن مروان بن الحكم فادمر وان قطع يده فدخل عليه زيد بن ثابت فاخبره ان الله لا قطع عليه قال محمد وهذا لا قطع في المختلس وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى

يقطع من جنابه باي شيء يقوم الى حاجته فزده الى الجنان ما ثم اتخرجه فاستشار اصحابه فقالوا اللهم مثل قولهم الاول فقال لهم مثل ما قال فجلوه فجلوا شديدا ثم ارسلوا قال سعيد ايضا ابوالاحوص من ساكن في حرب عن عبد الرحمن بن مائد قال اتى عمر باقطع اليد والرجل قد سرق فامر بقطع رجله فقال علي قال الله انما جزاء الذي يماري رسول الله ورسوله الا انه يقطع يده ويؤذي رجله فلا ينبغي ان يقطع رجله فامر به وليس له فانه اما ان تفرده واما ان تؤدعه في السجن فاستودعه السجن قال ابن عمر قد رواه البيهقي فيهم واسناده جيد و اسناده رواه سعيد الاول ضعيف قال ابن الهمام في الفقه هذا كذا ثبت ثبوته لا امر ولا فعيده ان يقع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه المحررات التي غالبها تفرق الدواعي الى قطعها ولا تخبر بذلك عنه علي بن عباس وعمر بن الخطاب اللذان من بل اقل ما في الباب ان كان ينقل لهم انهم قالوا بل لا بد من علمهم بذلك وبذلك يقتضي العادة فاستناع علي بعد ذلك اما الضعيف الروايات المذكورة في الايمان على اربعة واما العلماء فان ذلك ليس حلا مستلزما بل هو على رأي الامام **هـ** قوله هو اي عدم القطع بعد قطع اليد والرجل والتعصين عند عدم القطع واما منع القطع فلا ضمان عليه عند ابي حنيفة خلافا للشافعي وكذا والمسالمة مبرزة في كتب الاصول **و** التعليل بالمجد **ز** قوله فامر به ابن عمر نزل سعيد اظن ان العبد الباقي لا يقطع يده من السرقة مطلقا من سببه سرق او من غيره وذلك لان الغالب على العبد الا ببق الجور والهالك ولا قطع على سرق زمن الحيا مع ما ورد به الخبر وراي ابن عمر خلافه فامر بقطع يده لقوة دليل ما ظهر من دون امر سعيد وهذا موافق لما اختاره الشافعي ومالك وغيرهما ان للسيد ان يقيم الحد على عبده بلا اذن الامام وقال اصحابنا ليس له ذلك وقيل التزدي القول الاول اصح لمؤلفه حذرنا رواه **هـ** قوله لا قطع عليه حديث جابر بن عبد الله عن علي بن الحسن التميمي والشافعي قطع اخرجه احمد واصحاب السنن الاربعة والمالك وابن حبان والبيهقي وغيرهم ولم يشاهد من حديث يزيد بن ابي عوف رواه ابن ماجه و اسناده صحيح وآخر من رواه الزهري عن انس اخرجه الطبراني في الاوسط ورواه ابن الجوزي من حديث ابن عباس وضعف كذا في تلخيص الحبير **و** قوله المختلس فان القطع انما ورد في السرقة واخذ الشيء على سبيل الحقيقة معتبرا في حقيقة ما ليس ذلك في الاختلاس

ا قوله انها قالت بخالف ما اخرج عبد الرزاق حيا من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال كان يعمل اسود ياتي ابا بكر فيدنيه ويقفوه القرآن حتى يعث ساعيا او قال سرية فقال ارسلني معه فقال بل اكث عنتا فاني فارسله واستوصي برغيره فلم يقب الا قليلا حتى جاد وقد قطعت يده فلما راه ابو بكر فاضت عيناه فقال ما شانك فقال ما زدت على اذ كان يريني شيئا من علم ففنت فرفضته واحدة فقطع يدي فقال ابو بكر فدون الذي قطع يده فاجاب انك من مشركين فرفضوه للشئ كنت صادقا لا اريدك من غير اذناه فكان يقوم الليل فاذا سمع ابو بكر صوت قال بالندرجل قطع يده فاقدا جزا على الله قال فلم يثبت الا قليلا حتى فقد على ابي بكر عليها ومناصا فقال ابو بكر طرق الحمي الملية فقام الاقطع فاستقبل القبلة ووقع يده العجيبة فقال اللهم اظهر من نعم فافانصبت انهار حتى شربوا على المتاع عنده فقال ابو بكر انك قليل العلم بالندرجل فامر بقطع يده كذا ذكره في التلخيص **ب** وقدر بلغنا ان قال المصنف في كتاب الآثار ان رجلا ابا حنيفة عن عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال اذا سرق السارق قطعت يده اليمنى فان عاود قطعت يده اليسرى فان عاود قطعت يده اليمنى حتى يحدث خيرا الى استحي على الشان ادع ليس له يد ياكل او يشرب بها ورجل يمش عليها او يلقطه رواه الدارقطني وروى عبد الرزاق عن معمر بن جابر عن الشعبي قال كان علي لا يقطع الا اليد والرجل وان سرق بعد ذلك سجدة ورواه ابن ابي شيبة حديثا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي يزيد على ان يقطع السارق يدا ورجلا فاذا اتى بعد ذلك قال الى استحي ان لدعلا يظهر لصلاة ولكن اجسوه واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلمة عن علي بن عثمان عن ابن ابي شيبة ان سجدت الى ابن عباس يسال عن السارق يكتب اليه مثل قول علي واخرج عن مالك ان عمر استشارهم في سارق فاجتمعوا على مثل قول علي واخرج عن كحول ان عمر قال اذا سرق السارق اقصوه يده ثم ان عاد فاقطعوا رجله ولا تقطعوا يده الاخرى وذروه اكل بها او يستحي ولكن اجسوه عن المسلمين وقال سعيد بن منصور نا ابو مسهر عن سعيد بن ابي سعيد المقرئ عن ابيه قال حضرت عليا ابي رجل مقطوع اليد والرجل قد سرق فقال لاصحابه ماترون في هذا فقلوا اقطعوا يا امير المؤمنين قال قلوا اذا ما عليه القتل باي شيء ياكل الطعام وباي شيء يرمقنا للصلاة باي شيء

ابواب الحد ودفن الزنا

باب الرجم

أي رجم الزاني بالجارية حتى يموت ١٣

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول الرجم في كتاب الله تعالى حق من زنى إذا احصن من الرجال والنساء إذا قامت عليه البينة أو كانت الحيل أو الاعتراف ^{١٩١} أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لما صدر عمر بن الخطاب من منى أنار بالابيط ثم كوفه من بطحاء ثم طرح عليه ثوبه ثم استلقى وقد يديه إلى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيق ولا مضطرب ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال إياها الناس قد سئلت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة وصفتي بأحدى يدي على الأخرى ^{١٩٢} أن لا تضلوا بالإناس بيننا وشمالنا ثم أيكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حديث في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجبنا وابن الذي نفسى بيده لو أن يقول زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله لكتبها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فأنقذتروناها قال سعيد بن المسيب فما أنسلم ذو الحجة حتى قتل عمر ^{١٩٣} أخبرنا مالك

له قوله

يقول هذا عمر بن الخطاب خطبها عمر في المدينة بعد الفراق من حجة أخرجها البخاري وغيره بطريقها ^{١٩٤} قوله أي ثابت حكاه وان نحت آية تلاوة في الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة كمالا من الشر والشرع به حكيم فالمراد بالشيخ والشيخة المحصن والمحصنة وإن كان شابا فقال السيوطي خطب في نسخ هذه الآية تلاوة تكملة حسنة وهو أن سببه التحقق على اللامة لعدم انتشار تلاوتها وكذا تباهي المصحف وإن كان حكما باقيا لا زائل لا تحمل الأحكام وإشدا وأغلظ الحدود انتهى كلامه في الانتقال في علوم القرآن وفيه أيضا أخرج الحاكم من طريق كثير من العلل قال كان زيد بن ثابت وسعيد ابن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما نزلت آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كتبها فكأنه ذكره ذلك قال الأثرى إلى أن الشيخ إذا زنا ولم يحصن جلد وإن الشاب إذا زنا وقد احصن رجم قال الحافظ في الفتح يستفاد من هذا الحديث السبب في نسخ تلاوتها لكون العمل على غير الظاهر من عمومها وقال أبو عبيدة عن عثمان بن عفان عن البكر بن عبد الله عن عامر بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال كانت سورة الاحزاب تعدل سورة البقرة وإن كنا لنقرأ فيها آية الرجم إذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة كمالا من الشر والشرع به حكيم وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي بلال عن مروان بن عثمان عن أبي أيوب ابن سهل عن أبيه قال قلت لعمركم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم إذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما تقيا من الملة ^{١٩٥} قوله إذا احصن أي كان الزاني محصنا وهو يفتح الصاد ويكسر ما خوذ من الحصان بمعنى المنع وهو عبارة كونه حرا عاقلا بالغيا مسلما وعليل بكتاب صحيح في واشترط الاسلام خلاف الشافعي وأحمد والبطي في كتب الفقهاء ^{١٩٦} قوله وكان الجبل قبل القسطلاني في إرشاد الساري يفتح الحاء وسكون الباء أي الحمل أي وجدت المرأة حيلة من الزوج أو سيد جلي ولم تذكر خبره ولا كمالا انتهى وقال السيوطي في الديباج بشرح صحيح مسلم في الجماع هذا ذهب عمر بن الخطاب وحده وأكثر العلماء إلا أنه عليه السلام لم يجره الجبل مطلقا ^{١٩٧} قوله بطحاء بالفتح أي ضفارة الحصى الكوبة بالفتح وبأعظم القطعة إلى جمع قطعة من الحصى والقى عليه رواه واستلقى على فخذه

على فخذه أصفا رأسه عليها ^{١٩٨} التعليق الحمد ^{١٩٩} قوله كبرت سني أي طال عمرى يقال كبرت في القدر والرتبة من باب كرم وكبرت في السن من باب علم كذا في المغرب ^{٢٠٠} قوله وضعفت قوتي أي أضعفت في كوني وحزنتي ^{٢٠١} قوله وانتشرت رعيتي أي كثرت وتفرقت في البلاد رعيتي التي أقوم بها استموا وتديروا ^{٢٠٢} قوله فاقبضني إليك هذا دعاء الموت وهو جائز إذا ماتت الفتنة في الدين والافتقار منه وقد بسط الأخبار في هذا الباب الحافظ السيوطي في شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور فلتطلع فاذن كتاب منفرد في باب المصنفة مثلا لا قبل ولا بعده ^{٢٠٣} قوله غير ميقع أي لما أمرت وشرعتي من التضييع ولا مفرط اسم فاعل من الألفاظ بمعنى الزيادة أي أقبضني إليك حال كوني غير مبتلي بالفتنة في الدين بأن القفص في شيئا إذا زيد شيء ^{٢٠٤} قوله قد كنت تعلم السنين وتكبره التلون المقصود أي شرعت لكم الشرائع والسنن النبوية ^{٢٠٥} قوله وتركتم بغية الجبل أي تركتم بيكم على الطريق الواضحة الظاهرة السهلة البيضاء ^{٢٠٦} قوله وصفتي بأحدى يدي على الأخرى أي ضربت على الأخرى يد يدي على الأخرى وكانت العرب تعرب أهل الدير على الأخرى إذا أراد أن يميز غيره ويرمى له إذا صاح على شيء أو تعجب من شيء ^{٢٠٧} قوله الأقال القاري بكسر الهمزة وتشديد اللام أي كمالا لا تضلوا بالإناس وإن شربتم والباه للتعدي ولا يبعد أن يكون الالتمسية وإن نأخذ ^{٢٠٨} قوله لو أن يقول الخ قال الزكري في البرهان طاهره أن كمالا بها جائزة وإنما منع قول الناس والجماعة لغيره قد يقيم من خارج ما يمنع وإذا كانت جائزة لزم أن تكون ثابتة وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لم يرد ولم يبرح على مخالفة الناس لأن مخالفة الناس لا يصلح مانعا وبالمجمل هذه الملازمة مشككة ولعله كان يعتقد أنه خبر واحد والقرآن لا يشك وإن ثبت الحكم انتهى ورده السيوطي في الاتفاق بأن قوله كان يعتقد أنه خبر واحد مودود فقد مر أنه معلقا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى والأظهر في هذا المقام ما قاله الزكري في غيره أن مروان بن الحكم لما لبثه والفت على العمل بالرجم لأن معنى الآية باق وان لم يمت لفظها ^{٢٠٩} أي أصدر وأن تهلكوا بسبب الفتنة عن آية الرجم ^{٢١٠} التعليق الحمد على موطأ محمد بن جابر

منه بمائة شاة وجارية لي ثماني سألت اهل العلم فاخبروني انما علي ابني جلد مائة وتغريب عام وانما
 الرجم علي امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله تعالى
 اما غنمك وجديتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا المسلمي ان ياتي امرأة الاخرقان
 اعترفت رجمها فا عرفت فرجها **اخبرنا مالك** اخبرنا يعقوب بن زيد عن ابيه زيد بن طلحة عن
 عبد الله بن ابي مليكة انه اخبرنا امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تضعي فلما وضعت اتته فقال لها اذهبي حتى تضعي فلما
 ارضعت اتته فقال لها اذهبي حتى تستودعيه فاستودعته ثم جاءته فامر بها فاقيم عليها الحد
اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان رجلا اعترف بالزنى على نفسه على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشهد على نفسه اربع شهادات فامر به فجلد قال ابن شهاب فمن اجل ذلك يؤخذ المراء
 باعترافه على نفسه **اخبرنا مالك** حد شاذ بن اسلم ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاق بسوط مكسور
 فقال فوق هذا فاق بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال بين هذين فاق بسوط قد ركب به فلان
 فامر به فجلد ثم قال ايها الناس قد ان لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصابه من هذه القاذورات
 شيئا فليستوبستوا الله فانه من يبد لنا صفحته نقيم عليه كتاب الله عز وجل **اخبرنا مالك**
 اخبرنا نافع ان صفية بنت ابي عبيد حدثته عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان رجلا وقع على جارية

اشكى ام رجلة فقالوا لا والله انما قال ذلك لما اشتبه عليه الحال فادخل منتفخ الشعر ليس عليه رداء
 يقول زينت فادعني كما عند مسلم عن جابر وعنده من حديث بريدة جابر فقال يا رسول الله
 طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب فرج غير بعيد ثم جاءه فقال يا رسول الله طهرني فقال
 مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال فيم الطهر قال من الزنا فقال يا رسول الله طهرني فقال
 فقال اشرب عذرا فقام رجل فاشرب فلم يجد منه ربح فخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينت
 قال نعم والروايات عند البخاري ومسلم والي داود والنسائي واحمد والحنفي وابن ابي شيبة وغيرهم
 متوافقة على ذكر اربع شهادات في قصة ما عرفت
 وكذا عند الزائر عن عبد الرحمن بن ابي بكرة في قصة القامدية الجنبية فها اوقت اربع مرات فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سميتك في كل ذلك لا يسمي وابن حجر في تخرجه احدى رث
 الهداية **قوله** ان رجلا قال ابن عبد البر كذا رواه جماعة الرواة مرسل لا اعلم له سند بهذا اللفظ
 من وجهين ووجهه وقدره من مخرجي بن ابي كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم سواه اخرج عبد الرزاق واخرج
 ابن وهب في موطا عن كريب مولى ابن عباس مرسل نحوه كذا في التتوير **قوله** لم تقطع
 ثمرته بلعق الشاة للثنية واليخ المراءى طريقه قال ابو حمزة وثمة السيات عقد اطرافها وقال ابو حمزة
 لم يتهن ولم يلبس والثمة الطرف ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولا ناهج عبد الحميد **قوله**
 قوله هذه القاذورات جمع قاذورة كل فعل قول يستحي كالزنا وخرب الخ وغيرهما اي هذه
 السيات **قوله** فانه من يبد لنا صفحته نقيم عليه كتاب الله عز وجل موطا يحيى يدي محمدت الياء وانشائها
 من الابداء وهو الظاهر والصغوة بالفتح الجان والوجه والناسية اي من يظهر لنا معاشرة الحكم
 نافلا فاعلم حداد في اشارة الى ان الاحاب لمن ارتكب السيات ذوات الحدود ان لم يرد
 يظهر ويؤيب في الله فاذا اظهر عند الحكم وجب عليهم الغاء الحد ولا تنفع عند ذلك شفاعته
 اشافعين

قوله بكتاب الشاة النودي يستعمل ان المراد حكم الله وقيل هو
 اشارة الى قوله لا يجوز لغيره سبلاد في رسول الله السبل بالوجه في الحصن في حديث عبادة
 عند مسلم وقيل هو اشارة الى آية الشاة في الفخاذا وما فيها من ما لم تحت تلاوته وبقى مكره كذا في
 تنوير المالك **قوله** وجلد ابنه فقال الزرقاني هذا يتضمن ان ابنه كان كبيرا وان اعترفت
 بالزنا فان اقر بالاب لا يقبل وقريته اعترف حضوره مع امه كما في رواية اخرى ان ابنه كان يداوي
 لم يسم **قوله** واما انيسا هو ايش بنع الهرة ابن الصهاك الاسلمي وقال ابن عبد البر
 يقال انيس بن مهند قال ابن الاثير الاول اخبر بالصحة لكثير الناقيلين له ولان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقصد ان لا يامر في القليلة الا رجلا منهم لتفوز بهم من حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية كذا في
 تهذيب الاسماء واللغات للنودي **قوله** فان اعترفت قال النودي هو محمول عند العلماء
 على اطلاق المرأة بان هذا الرجل قد فباينه وان لها عدة حد القذف فتطالب او تعفو الا ان تمت
 بالزنا **قوله** اخبرنا يعقوب بن يعقوب بن زيد بن طلحة القرشي التيمي المصنف في الحديث
 واخوه زيد بن طلحة تابعي صنفه ونفذ الحكم صايا وليس كذلك كما بسط الى لفظي الاصابة وحده بل قد
 ابن عبيد الله بن ابي مليكة بالتصغير ويقال اسمه زهير التيمي المصنف في الحديث من التبعين مات سنة كذا
 قال الزرقاني **قوله** انه قال ابن عبد البر كذا قال يحيى في الحديث لعبد الله بن
 ابي مليكة مرسل عنه وقال القاسم وابن بكير مالك عن يعقوب بن زيد عن ابيه زيد بن طلحة بن عبد الله
 ابن ابي مليكة محمد بن محمد بن زيد مرسل **قوله** ان امرأة اى من جهينة كما في سنن ابي داود
 وسلم من غامد وهو بطن من جهينة بكسر الهم **قوله** ورجل قال الزرقاني هو اخرون مالك
 الاسلمي بالفاق ويرجع في كثير من طرق الحديث واسم المرأة التي زنا بها فاطمة بنت ابراهيم بن قيس
 وكل ابن سعد في طبقاته ان اسمها هيرة **قوله** وشهد على نفسه اي هذه القصة اي قصة
 ما عرفت في الصميمين والسنن وغيرهما بطرق متفرقة بالفاظ مختلفة فلي بعضها انه شهد على نفسه
 اربع شهادات فامر من عن ثلاثة ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرابعة ابك جنون ثم قال لا

أخبرنا مالك حدثنا نافع أن عبدًا كان يقوم على رقيق الخمس دانه استكره جارية من ذلك
 الرقيق فوقها فجلده عمر بن الخطاب ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها ^{أي أخبرنا مالك} أخبرنا مالك
 حدثنا ابن شهاب أن عبد الملك بن مروان قضى في امرأة أصيب ^{أي أصيب} مستكرهه ^{أي أصيب} بصدأها على من فعل
 ذلك قال عهد إذا استكرهت المرأة فلاحد عليها وعلى من استكرهها الحد فإذا وجب عليه الحد بطل الصداق
 ولا يجب الحد والصداق في جماع واحد فإن درى عنه الحد بشبهة ^{أي لا يزني} وجب عليه الصداق وهو قول الج
 حنيفة وأبراهيم النخعي والعامّة من فقهاءنا

٢٠٠ أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيدان سألين بن يسار أخبره عن عبد الله بن عياش بن الربيع
 المخزومي قال أمرني عمر بن الخطاب في فتية من قريش فجلدنا ولائد من ولائد الإمارة خمسين خمسين
 في الزناء أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وعن زيد بن خالد
 الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن فقال إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها ثم
 إذا زنت فاجلدوها ثم بيعوهما ولو بصغير قال ابن شهاب لا أدري أي البدن الثلاثة أو الاربعة أو الصغير المحصن
 قال عمر وهذا أناخذ يجلد المملوك والمملوكة في حد الزناء نصف حد الحر خمسين جلدة وكذلك القذف

[illegible]

وشرب الخمر والسكرو وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن عمر بن عبد العزيز انه جلد عبد ابى فريه ثمانين قال ابو الزناد فسألت عبد الله بن عامر بن ربيعة فقال ادركت عثمان بن عفان والخلفاء هلم جرا فمأرت احدا ضرب عبد ابى فريه اكثر من اربعين قال عهد وبهنا تأخذ لو يضرب العبد في الفرية الاربعين جلدة نصف حد الحر وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب وسئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغنا ان عليه نصف حد الحر وان عليا وعمر وعثمان وابن عامر رضي الله عنهم جلدوا عبيد هم نصف حد الحر قال عهد وبهنا تأخذ الحد في الخمر والسكرو ثمانون وحد العبد في ذلك اربعون وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الحد في التعريض

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة بنت عبد الرحمن ان رجلين في زمان عمر استبأ فقال احدهما ابى بزان ولا اعى بزانة فاستشارني ذلك عمر بن الخطاب فقال قاتل مدح اباه وامه وقال اخرون قد كان لابييه وامه مدح سوى هذا انرى ان تجلده الحد فجلده عمر الحد ثمانين قال عهد قد اختلف في هذا على عمر بن الخطاب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لا نرى عليه حد امده اباه وامه فآخذنا بقول من درأ الحد منهم ومن درأ الحد وقال ليس في التعريض جلد على بن ابى طالب رضي الله عنه وبهنا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الحد في الشرب

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان السائب بن يزيد اخبره قال خرج علينا عمر بن الخطاب فقال ابى

روى البخاري ومسلم عن حديث ابى هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال بن لك من ابل قال نعم قال ما الا انها قال حر قال فهل فيها من اوراق قال نعم قال فاني انا ذلك قال لعله نزع عرق قال فكذلك هذا الولد لعله نزع عرق وترجم عليه البخاري باب اذا عرض شفي الولد وما روى ابو داود والسنائي من حديث ابن عباس جازل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتى لا تمنع يد لاس فقال غريها اي طلقتها قال نعمت فالتفتها نفسي قال فاستمتع بها وفي رواية فامسكها وقوله لا تمنع يد لاس كنارة عن زنا ما ولان الشفوي بين التعريض بالخطبة في العدة فابا حرومين التعريض فتمنع حيث قال ولا جناح عليك فاعرضتم به من خطبة النساء فيفرق بهن الايض ولان الله اوجب الحد بالعتق بعرض الزنا فلم يكن ان الجارية كناية عما قالها به ولان الله اوجب الحد بالعتق بعرض الزنا فلم يكن ان الجارية كناية عن غيره من السكرات والعرق بينهما ان الحد في الخمر موقوف على السكر بالاجماع فحد في قليل وكثير وفي غيره من السكرات انما يحذر عندنا اذا اسكر غلظا فلا لاية الشارب كما بسطه العيني في البنارية قوله خرج علينا وفي رواية الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة عن السائب بن يزيد ان عمر صلى على جنازة فلما انصرف اخذ بيد ابن لثم اقبل على الناس فقال ابى وحدت من هذا من هذا والى سائل عن فان كان سكر حله ناء قال السائب فزيت عمر جلده اربعين بعد ذلك ثمانين سوطا ١٢

التعليق الموطأ محمد بن عبد الله

له قوله السكرو هو ما بالضم مطر على شرب الخمر في السكر الحاصل من غير الخمر فان الخمر شراب مطلقا موجب للحد اسكر اوله سكر واما بالفتح مطر على الخمر اي شرب شراب سكر مطلقا او فوفا غاصد كما مر قوله عن عمر بن عبد العزيز هو احد الخلفاء الراشدين ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي القرشي كان على حقه من العلم والبر والتقوى والعدل والفقه وحسن البصرة لا سيما في ايام ولايته الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك بن مروان سنة تسع وتسعين ومات سنة احدى ومائة ومائة كثيرة وقد عد من المجدين على رأس المائة كذا في جامع الاصول قوله ثمانين اخذ من ظاهر قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأثروا باربعين شهيدا فاجلدوهم ثمانين جلدة فانه ليس فيه تفصيل بين الحر والعبد قوله اكثر من اربعين لانهم خصوا الآية بالاحراق لقوله في حد الزنا فاعلipsis نصف ما على المحصنات من العذاب ومن العلوم ان العبد كالا مائة وان حد القذف كحد الزنا ١٢ التعليق المجد ه قوله فاخذنا اي استقبلنا مع كون التعريض مشتملا على شبهة والحد وتدرء بالشبهات كما ورد به الخبر في جامع الترمذي من حديث عائشة مرفوعا ورواه المحدثون عن المسلمين ما استطعت فان كان له مخرج فخلوا سبيلا فان الامام ان يخطي في العفو خير من ان يخطي في العقوبة قال الحفاظ ابن حجر واخره الحاكم والدارقطني والبيهقي وقال كونه موقوف اقرب الى الصواب وفي الباب عن علي اورد الحد وادخر الحد لظني روعن ابى هريرة اذ حد المحدث واما استطعت اخرجه البيهقي ولا بين ما جرة اذ فوفا الحد وما وجدتم لم يقدحوا في شرح القاري قال مالك وادحق في رواية يجب الحد في التعريض عملا بقول عمر بن واقره وانا ما

وجدت من فلان ربح شراب فسألته فزعم انه شرب طلاءً وأنا سأئل عنه فان كان يسكر جلدته له الحد
فجلده الحد ^{اي شرب ما كان} اخبرنا مالك اخبرنا ثور بن زيد الدبلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل
فقال علي بن ابي طالب اني ان تهوبه ثمانين فانه اذا شربها سكر واذا سكر هذي واذا هذي اخبرني
او كما قال فجلده عمر في الخمر ثمانين ^{اي شرب ما كان}

باب شرب البتع والغبيراء وغير ذلك

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها وني عنها فبطلت
زيدا ما الغبيراء فقال السكركة ^{اي شرب ما كان}

باب تحريم الخمر وما يكره من الاشربة

اخبرنا مالك اخبرنا نبيد بن اسلم عن ابي وعلجة المصري انه سئل ابن عباس عن ما ينعص من العنب
فقال ابن عباس اهدي رجل لرسول صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل علمت ان الله عز وجل حرمها قال لا فسأله انسان الى جنبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يسكر رتبة
اي شرب ما كان

عين موطأ به شراب العسل وكان اهل اليمن يشربون كما زاد في رواية عند البخاري قال ابن جرير
في المقدمة لما قتل علي اسم السائل لكنني اظنه ابا موسى الاشعري كما عند البخاري في الفخاري عن ابي
موسى انه صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها وقال ما بي قال البيوع والمزج
فقال فوجروا ما ظهر من شراب قليل كل مسكر وكثيرا سكر اوله يسكر وقد ورد القرآن في ذلك
عند ابي داود والنسائي وغيرهما وهو مذهب الامة الشافعية ومحمد بن اسمعيل بن ابي نعيم في المجموع ومذهب بعض
قضاء اصحابنا ان الخمر وهو التي من غير العنب يجرم قليله وكثيره وغيره من المسكرات يجرم قدر المسكر
مزدون القليل وهو امر متخالف الاحاديث الصحيحة على ما لا يخفى على ما لم يفتي عليه في الحديث
صلعم قال ابن عبد البر سندوا به وبه عن مالك عن زيد بن عطاء عن ابن عباس وما علمت احدا
اسنده عن مالك غيره ^{اي شرب ما كان} قوله في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الناس ما كان
سكون التحريم فراء والعت ممدودة بعيدة الذرة وقيل بعيدة الارز وجرم ابن عبد البر ^{اي شرب ما كان} قوله
عن ابي وعلجة كذا وجدني في نسخ عديدة وهو ابن وعلجة كما في موطأ يحيى وفي رواية ابن وهب عن زيد
عن عبد الرحمن بن وعلجة السباي اهل مصر وفي جامع الاموال ابن وعلجة بن عبد الرحمن بن وعلجة السباي تاجين وعلجة بن
الواد وسكون العين وفتح اللام انتهى وذكر السباي في الانساب ان السباي نسبة الى سبا بن قيس بن
الهبل والباء المنقوطة من تحت الواو واحدة وفتحها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وجرم موطأ
بن قيس بن اهل مصر ثم قال منهم عبد الرحمن بن اسمعيل بن وعلجة يروي عن ابن عمر وابن
عباس كان شريفا بمصر انتهى وفي اسعاف السيوطي وثقة النسائي وابن معين والعجلي ^{اي شرب ما كان} قوله
قوله لا يبيع الناس ما كان سكون التحريم فراء والعت ممدودة بعيدة الذرة وقيل بعيدة الارز وجرم ابن عبد البر
الماء ثم على الزاوة فقط وهو دعاء كبير من الجملد يحمل على البعير والثور وفي رواية احمد كان يخرج في الزاوة فيقول
من الشام فقال يا رسول الله اني فيك يشرب جيد وعنده ايضا من حديث ابن عباس كان النبي
صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيت او دوس فليق له يوم القعة براوية خمر يهد بها اليه وقا به ان تحرم
الخمر كان سنة ثم ان قيل القعة وقيل كان سنة من رابع وقيل سنة من ثمانية ان النبي صلى الله عليه وسلم شراب
الخمر قيل تحريمه فان الله قد صانه عز وجل يشرب خمر الجعة في ليلة المسراج بل كان يهدي ما يهدي
اليه ويصدق كذا في فتح البخاري وغيره ^{اي شرب ما كان} قوله في رواية ابي كاسم هذا المهدى انسان حاضر عند
ذلك شيئا سرا وفي رواية احمد بن ابن عباس فاجل الرجل على غلام فقال بها ولا يبيع فسار انسانا
التعليق المجرد

له قول من فلان قال الزرقاني هو ابن عبد الله بن عوف
في البخاري ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري عن المسائي فهاهنا انتهى وبه يظهر
ما في قول القاري قيل فلان كذا عن ابن وعلجة اوله وكل منهم يسمى بعبد الرحمن وهم عبد الرحمن الابن وعلجة
صبيحة وعبد الرحمن الاوسط هو الذي جلد في الخمر وعبد الرحمن الاصغر هو المعروف بالجرم في الباب
قوله طلاء بكسر الهمزة وفتح الطاء وهو الطلاء والابل وهو القطران الذي يظلم في الجرب كذا
في مقدمه فتح الباري ^{اي شرب ما كان} قوله استشار انما احتاج الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدر في هذا مضيقا بل كان يفر
شارب الخمر عليه الجرم بالجرم والتعال وغير ذلك كذا كان في عهد ابي بكر وعمر من عهد عمر وكان احبنا
اليه يكرهه اربعين وكذا كان في عهد عمر في استشارة والعقد رايهم على ثمانين كما اخبر البخاري
وغيره فخرج الطحاوي في شرح مصابي الآثار بعد ما اخرج الآثار في التقدير ثمانين من طريق عبد الرحمن بن
صخر الا فريقي عن جميل بن كريب عن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم شراب
خمر فا جلدوه ثمانين وقال هذا الذي وجدنا في التوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان
ذلك ثابتا فحققت برائتنا وان لم يكن ثابتا فقد ثبتت عن اصحاب رسول الله ما قد قلنا ذكره
وفي هذا الباب من اجابهم على الثمانين ومن استجاب لهم من اخذ الحدود وهذا قول ابي حنيفة وانه
يوسف ومحمد انتهى وقال ابن عبد البر الجرم من علماء السلف والخلف على ان الحد في الشراب ثمانون
وهو قول الثوري والاذاعي واسحق بن محمد واحد قول الشافعي واتفق اجماع الصحابة في زمن عمر
على ذلك ولا تخالف لهم وعلى ذلك جماعة من التابعين والخلاف في ذلك كالتشدد والمجوح
بالجموع وقد قال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انتهى وذكر العيني في عمدة القاري ان مذهب الشافعي واهل
الظاهر هو الجلد بالاربعين وهو قول عثمان والحسن بن علي وعبد الله بن جعفر ^{اي شرب ما كان} قوله
فان اذا شرب استباط لطيف من على جعل هذه كحد القذف بان الشرب مفض الى السكر وكذا
مفض الى الهذيان المفض الى القذف فينبغي ان يقر فيه ما يقر في القذف وعند مسلم ان
مولا استشار الناس قال لعبد الرحمن بن عوف اخذ الحدود وثمانون فامر عمر لعل كلامها
اشار بامور ليس من التوجيه اتفاقا على مقدار الحد وقد اخرج البخاري عن علي بن ابي حمزة الوليل في
خلافه عثمان اربعين ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين واليه يكره اربعين وعمر ثمانين
كل سنة وهذا احب الي ^{اي شرب ما كان} قوله من البتع بكسر الموحدة وقد تفتح وسكون الفوقية وتفتح ثم

جميعا أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ينيذ البسر والتمر جميعا والتمر والزبيب جميعا

باب نبيذ الدباء والمزفت

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في بعض مغازبه قال ابن عمر فقبلت نحوه فأنصرت قبل أن يبلغه فقلت ما قال قالوا نهى أن ينيذ في الدباء والمزفت أخبرنا مالك أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ينيذ في الدباء والمزفت

باب نبيذ الطلاء

أخبرنا مالك أخبرنا داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد الأنصاري عن عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكى إليه أهل الشام وباء الأرض أو ثقلها وقالوا لا يصح لنا هذا الشراب قال أشربوا العسل قالوا لا يصلحنا العسل قال له رجل من أهل الأرض هل لك أن تجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر قال نعم فطبخوه حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه فاتوا به إلى عمر بن الخطاب فدخل أصبعه فيه ثم رفع يده فتبعه يتمط فقال هذا الطلاء مثل طلاء الابل فامره أن يشربه فقال عبادة بن الصامت أحلتها والله قل لا والله ما أحلتها اللهم إني لأجل لهم شيئا حرمته عليهم ولا أحرم عليهم شيئا أحلتهم لهم قال عهد ويهدأ أناخذ لأبأس بشرب الطلاء الذي قد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وهو لا يسكر فاما كل

له قوله

نهى أن ينيذ قد روي البخاري ومسلم في الحديث من وجه آخر عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزبيب ونبيذ كل واحد منهما على حدة وعندكم عن أبي سعيد مر فوا من شرب منكم البنية فليس به زيبا فوا أو تمر فوا أو بسر فوا أو بطا فوا هذه الأحاديث ذهب مالك وأحمد والشافعي في أحد قوليه إلى تحريم النبيذ الذي يجمع فيه بين الخطين وإن لم يكن المتحد منها مسكرا وقال أبو حنيفة والشافعي في قول الآخر لا يحرم ما لم يسكر كذا ذكره القاري وفي البناء به غيره أن هذا النبي إرشادي كان في زمن الجهد والخطأ فاما في زمان السنة فلا بأس بل ما أخرجه ابن عدي في الكامل عن أم سلمة وإلى طلحة أنها كان يشربان نبيذ البسر والزبيب يخلطانه فيعمل لابي طلحة أن رسول الله نهى من ذلك فقال أنا هو في ذلك الزمان كما هي من القرآن بين التمرين أخرج الورد ودمن عاشره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينيذ نبيذ عتيق فيرموه في نبيذ ريب وفي الباب آثار وأخبار أخر

له قوله ينيذ الباء هو نبيذ اللال الملبه وكشيد الباء هو القرع وكافوا ينيذون في ذلك الوقت المطلي المزفت وهو الفاروق وهو النبي عن الانتباه في هذه الآية وفي الحديث وهو ينيذ الحماة المحجة المفضلة وفي التفسير وهو الوعاء يتخذ من أصل النخلة والشافعية والنسابة إلى أن النخل كان في الابتداء ثم صار غسقا وتمسكا في ذلك بذلك صاحبها قال مالك أحمد وأصحابي النبي عن الانتباه في هذه الآية وفي الحديث وهو ينيذ الحماة المحجة المفضلة وفي التفسير وهو الوعاء يتخذ من أصل النخلة والشافعية والنسابة إلى أن النخل كان في الابتداء ثم صار غسقا وتمسكا في ذلك

له قوله ينيذ الباء هو نبيذ اللال الملبه وكشيد الباء هو القرع وكافوا ينيذون في ذلك الوقت المطلي المزفت وهو الفاروق وهو النبي عن الانتباه في هذه الآية وفي الحديث وهو ينيذ الحماة المحجة المفضلة وفي التفسير وهو الوعاء يتخذ من أصل النخلة والشافعية والنسابة إلى أن النخل كان في الابتداء ثم صار غسقا وتمسكا في ذلك

له قوله ينيذ الباء هو نبيذ اللال الملبه وكشيد الباء هو القرع وكافوا ينيذون في ذلك الوقت المطلي المزفت وهو الفاروق وهو النبي عن الانتباه في هذه الآية وفي الحديث وهو ينيذ الحماة المحجة المفضلة وفي التفسير وهو الوعاء يتخذ من أصل النخلة والشافعية والنسابة إلى أن النخل كان في الابتداء ثم صار غسقا وتمسكا في ذلك

قال ما طعموه فقالوا الدياء والحنت والمزفت فنهى أن يشربوا فيها فلما مر بهم رجعا من غزوة شكوا إليه التخمير فاذن لهم أن يشربوا فيها ونهى أن يشربوا السكر ثم قال وبه نأخذ وهو قول أبي حنيفة انتهى

له قوله فامرهم أن يشربوه ما مر من في كل الطلاء وهو البسر العتيق الذي يخلط فيه ذهب ثلثاه وصار غليظا مالم يسكر وقد روي عنه بطريق كثيرة ومن غيره شره ويا حنيفة فخرج ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن الحسن بن عمر بن ميمون قال قال عمر أنا شرب هذا الشراب الشديدي ليقطع به لجوم الابل في بطوننا أن يوذينا وروى عن معمر بن عاصم عن الشعبي كتب عمر إلى عمار أريد فانا جابنا ما أشر به من الشام كأنها طلاء لابل قد خلج فذهب ثلثاه فامر من ثلثه ان يصطقه وروى من طرق أخرجه وأخرج من أنس أن أبا حنيفة ومعاذ بن جبل ويا طلحة كانوا يشربون من الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وأخرج من أنس وعلى وغيرهما شره بنيه الأثر ذهب أبو حنيفة ومحمد في رواية وغيرهما وقال محمد في رواية ومالك والشافعي وأحمد وأبو حنيفة وأبو ثور والشافعي وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقادة وغيرهم بمرته أن من شرب من السكر كثره قليله حرام وهو حديث مخرج في كتب معتدة بالفاظ متقاربة من رواية جمع من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وحديثه عند النسائي وابن ماجه وغيره الزاقي ومجاهد حديثه عند أبي داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان وسعيد بن أبي وقاص حديثه عند النسائي وابن حبان وعلى حديثه عند الدارقطني وعائشة حديثه عند أبي داود والترمذي وابن حبان وأحمد والدارقطني ومجاهد ابن عمر حديثه عند الحسن بن راهب والبطاني في غوات جبر حديثه عند الحكم والطبراني والدارقطني والعقيلي وغيرهم ثابت حديثه في صحيح الطبراني والتفصيل في نصب الرتبة والبناء

له قوله أن يشربوه قال الزرقاني كان عمر جاهد في تلك الحال ثم رجع من جرحه عند ابنه في الطلاء كما مر

له قوله وهذا نأخذ بهذا ذكره في كتابه الآثار أيضا والشافعية في كتب أصحابنا أنكره حديثه أن توقف وقال لا نأخذ ولا يثبتنا في الآثار والآثار

له قوله الذي قد ذهب الخ قه به لان الطلاء الذي ذهب أقل من ثلثه لا يحل كما قال في الجامع الصغير محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة قال الخ حرام قليله وكثيره لا يسكر وهو التي من ماء التمر ونبيذ الزبيب إذا اشتد حرام والطلاء هو الذي ذهب أقل من ثلثه من ماء العنب ما سوى ذلك من الأثر فلا بأس به انتهى وبنيظ أن لا تنافخ بين كميات القمح بحيث حكم بعضهم على الطلاء بحرمته وبعضهم بالحل فان الطلاء يطلق على امرين أحدهما حلل ولا يخرج حرام كما حققه الفقيه حسن الشرب بل في رسالته نهى زدي النظر لما كان الطلاء والشر

معتق یسکر فلاخیر فیہ

كتاب الفرائض

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرض للمجد الذئبي
 يفرض له الناس اليوم قال محمد وبهذا تأخذ في الجدة وهو قول زيد بن ثابت وبه يقول العامة واما ابو حنيفة فانه
 كان يأخذ في الجدة يقول ابى بكر الصديق وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما فلا يورث الاخرة معه شيئا ^{اي بل منه ثم الله يجب الاخرة لاب والاولاد والاولاد} اخبرنا
 مالك اخبرنا ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خروشة عن قبيصة بن ذؤيب انه قال جاءت الجدة الى ابى بكر فسأله
 ميراثها فقال مالك في كتاب الله من شيء وما علمنا لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاجبى حتى
 اسأل الناس قال فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس ^{اي ليس لك في كتاب الله مقدار السدس معين انتم تقي العلم والوجود والواقع لا محمد ولا غيره قريبا}
 فقال هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ذلك فانفذه لها ابوبكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر بن الخطاب
 فسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله من شيء وما كان القضاء الذي قضى به الاخير لك وما انا بزايد في الفرائض
 من شيء ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعما فيه فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها قال محمد وبهذا تأخذ
 اذا اجتمعت الجدة ثان ام الام وام الاب فالسدس بينهما وان خلت به احدهما فهو لها ولا تورث معها جدة فوقها
 وهو قول ابى حنيفة والعامة من فقهاء رحمهم الله

باب میراث العمۃ

٢٢ خبرنا مالك اخبرنا محمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انه كان يسمع اباة كثير يقول كان عمر بن الخطاب

الاب وقي روي راية ابن ماجه ما يدل عليه وذكر ابو القاسم ابن مندة في المستخرج من كتب الناسخ لمتذكرة قال
هذا الحديث روى اليقطين حديث معتقل بن يسار وروى بريدة وعمران بن حصين **قوله** رآنا اميرها
أي من ولد ابنته قال ابن عبد البر في ان الصديق لم يكن له تافض بفصل الاحكام بل كانت ترجح اليه بولديه
حاشا للروايل المعززة الاوائل لعل السيوطي في اول من مصر الامصار واستقصى القضية في الامصار **قوله** في الخطاب
ع قوله في قضى بزيعة الجبل اوبينة العلوم اي ما كان القضاء الذي قضى رسول الله عليه
ابو بكر من السدس الانفيكر وهو الامام ويحكى الى ان زيد في السهام القدرة من عند نفسه حتى ازيد من السدس
ع قوله فان اجتماعنا قال السيوطي في الروايل المعززة الاوائل في اول من ورث عهدين عمر
الخطاب فجمع بينهما **قوله** ولا تترث منها جادة فقهنا الامة البعدي تجب بالقول من اي جهة
الاب والامام هذا هو مذاهب على واحد الروايتين من زيد بن ثابت وقي راية اخرى عمران بن القرني
ان كانت من قبل الاب والبعدي من جهة الامام سواء فيكوني المحجب في اقسام ثلثة فقهه بقتله قال مالك
والشافعي في صحيح قوله والاوالة مبسوط في كتب القرائن **قوله** فترث امرأت لعمري في الحال من فدى
الارحام وهم من لا سهم لهم مقدرا وليسوا بالعصيات واكثر الصحابة على علم بهم يرثون عند عدم اصحاب القرائن
والعصيات منهم عمر وعلي بن مسعود وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابن عباس
في رواية تابعهم في ذلك علقمة والشعبي ومشرع والحسن ابن سيرين وعطاء ومجاهد وطائفة وصية السلطان
ومسروق وجابر بن زيد وابن ابي ليلى وعلي بن ابيان وروى قال سبحانه وقال زيد بن ثابت وابن عباس
في رواية ثالثة عندنا ليرث لغيره الارحام بل يوضع المال عند عدم اصحاب القرائن والعصيات في نيوت
المال وتابعها في ذلك سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومالك والشافعي كما في شرح السراج للمسيد
الشريف والعلامة البخاري **قوله** غيرنا محمد قال السيوطي في الاسعاف محمد بن ابي بكر بن محمد بن
ابن حرم الانصاري قاضي المدينة روى عن ابيه والزهري وحكمه قال ابن عبد الرحمن والشيخ والسفيانان
وقه النسائي واليوحان مات **سنة**

له قوله قبيصة بالفتح واسم ابيه مصغر هو قبصة بن ذؤيب بن حنبل بن الخزاعي
 المدني من اولاد الصحابة ولد في العهد النبوي وروى عن جميع من الصحابة قال كحول وادارت احد العلم من
 بالشام مات سنة كذا في جامع الاسود **له** قوله الذي يغرض اى من تقاسم الدرغ الواحد نصف
 والاثنين بالثلث فان زاد واذا الثلث **له** قوله وهذا ناخذ لما كان الجدر يشبه الاب في احكام
 ويشبه الاغ في احكام ولم يوجد نص بقية تقدير سهم المحدث الاخوة وهل يتوجب الاخوة كالا ب ام يقاسمهم
 اختفت في الصحابة ومن بعدهم اخلافا فاشا فخر سب ابو بكر الصديق الى الجحيم بل قيل عنه خلافه والذ اخذ
 به ابو حفص وهو مذهب ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وحذيفة بن اليمان وابن مسعود والحري وابي
 ابن كعب ومما ذن جمل والى موسى الاشعري ومما اشتهد والى هيرة وعمران بن حصين ويره قال قتادة و
 جابر بن زيد وشريح وعطو وعبد الله بن عتبة بن مسعود ومروعة وعمر بن عبد العزيز والحسن بن ابي يرب
 وقال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت يثرون في العبدية قال ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي و
 علقمة والاسود والغني والثوري مع اختلاف فيما بينهم في كيفية التفسير وروى عن عمر في هذه المسألة
 نقضا باختلافه يناقض بعضها بعضا والبط في ضوء السراج شرح القرائن

السراج وغيره من كتب الفرائض **٤٧** قوله عثمان بن النخعي يروى عن التابعين وثقة ابن معين و
 خروشه القرشي العامري المدني بالحداء العجوة بعد اراء مهله له اثنان مجيبه مفتوحات كذا في التقریب
٤٨ قوله قال جاءت المجدة الرومي هذا الحديث بمعروفيونس واسامه بن زياد وابن عبيدة وجاعة
 عن ابن شهاب عن قبيصة لم يخلوا بيننا باحد والنجي ما ذكره مالك وقد تابعه عليه الواوئس كذا قال ابن حجر
 وقال ابن الخطيب في محرمي تلخيص الحديث اخرج مالك واحمد وصاحب السنن وابن حبان والحاكم من
 هذا الوجه واسناده صحيح متفق رجاله الا ان مورثر مرسل فان قبيصة لم يصح له سماع من ابى بكر الصديق ولا يمكن
 شهبوده للقبعة قال ابن عبد البر وقد اختلفت في مرويوده والتصحيح اذ ولد عام الفتح فقبعة شهبوده القصبة وقد اعلم
 عبد النجى تبعا لابن حزم بالانقطاع وقال الدارقطني في العمل بعد ان ذكر الاختلاف فيمن الزهري يشبه ان يكون
 الهوالب قول مالك ومن يتوهم ذكر القاضي حسين ان التي جاءت الى الصدوق ام الامم والتي جاءت الى عمر ام

يقول عجباً للعة تورث ولا تورث قال محمد انما يعني عمر هذا فيما نرى انما تورث لدن ابن الاخ ذوسهم ولا تورث
 لانها ليست بذات سهم ونحن نروى عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود انهم قالوا
 في العمة والخالة اذا لم يكن ذوسهم ولا عصبه فللخالة الثلث وللعمة الثلثان وحديث يرويه اهل المدينة
 لا يستطيعون رده ان ثابت بن الدحيل مات ولما ورث له فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا كسابة بن
 عبد المنذر وكان ابن اخته ميراثة وكانت ابن شهاب يورث العمة والخالة وذوى القربى بقربايتهم وكان من
 افقه اهل المدينة واعلمهم بالرواية اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن حنظلة بن
 عجلون السرياني انه اخبره عن مولى لقريش كان قد يما يقول له ابن مرسى قال كنت جالساً عند عمر بن الخطاب
 فلما صلى صلاة الظهر قال يا يزيد فاء هلم ذلك الكتاب كان كتيبه في شأن العمة يشكك عنه ويستخبر الله
 هل لها من شيء فاتي به يرفأ ثم دعا بتورفيه مائة او قدح فمحي ذلك الكتاب فيه ثم قال لو رضىك الله اقرك
 لو رضىك الله اقرك

باب النبي صلى الله عليه وسلم هل يورث

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسموا ورثتي
 ديناً فاما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن عروة بن
 الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر يسألن ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يسأله

صلى الله عليه وسلم ابا كسابة بن عبد المنذر ابن اخته فاعطاه ميراثه ١٢ التليق الميمون موطا محمد لم يزلوا لا يخرجون
 نور الله محمد ١٣ قوله وكان ابن شهاب يورث الم تاييد آخره على مداه واما ما اخبره ابو داود
 في المراسيل والدارقطني عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن سلمان بن رسول الله قال سألت النبي عن ميراث
 العمة والخالة فقال في ميراث ابن لا ميراث لهما واخبره النسا في ميراث بن اسلم وروى عنه الحكم بذكر
 ابي سعيد وفي اسناده ضعف ووصل الطبراني ايضا من حديث ابي سعيد في ترجمته محمد بن الحارث الغزالي
 شيخه وليس في الاسناد من يظن حاله غيره ورواه الدارقطني من حديث ابي هريرة وضعف الحكم بسند
 ضعيف من حديث عبد الله بن عمر وكذا ذكره الحافظ في التلخيص فعلى تقدير ضعفه يحمل على انه لا سهم له بقدر
 ويحتمل ان يكون ذلك متقدماً ١٤ قوله الزبيري في بعض الزواني العجبة ورحم الله الهبلية نسبة الى بني
 زريق بطي من الانصار ذكره السمعاني قال ابن الاثير في جامع الاصول عبد الرحمن بن حنظلة الزبيري
 روى عن مولى لقرش يقال له ابن مرسى بكسر الميم وسكون الراء بالسين الهبلية ١٥ قوله يرفأ
 بفتح التميمية واسكان الراء وبالفتح آخره الفتح مخضرم مولى لعمر بن الخطاب وحاجبه وكان ادرك
 الجاهلية ولا يعرف لصحة وجع مع عمر في خلافة ابي بكر فذكره الكرياني وابن حجر ١٦ قوله يسأل
 عند بعينة الجبل ويستخرج التدا بالاء اى يطلب عمر عليه من النبي في ظهور امره بل للعة من شيء كذا قال
 القاري وفي موطاي يحيى فسال بالسكلم المصوب جواب الامر فتشبه الناس اى من حكمه ولما جاءه بريرقا
 وتغير ما كان راء من سوال الناس معهم على نحو فحاه قال الزبيري ١٧ قوله رضىك الله بذكر الكاف
 خطا بالي الة لوى لوى النبي التقدير السهم لك لا يشك في كتابنا اقر ام اصحاب الماهم في رد قيل خطاب
 الى المكتوب اى لوى النبي لك لا ترك ولم يلهم في قلبي بالحو ١٨ قوله بل يورث نقل ابن جرير
 عن جميع من اهل البصرة منهم ابن علية ان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ونقل القاضي عياض عن
 الحسن البصري انهم اجمعوا في جميع الانبياء وقد روي في الاحاديث ما يشهد لذلك فاخرج الطبراني والنسائي في السنن
 الكبرى باسناد على شرط مسلم فروعا انا معاشر الانبياء لا تورث وفي الباب اخبار اخر مسبوطة في كتب التخرىج
 ١٩ قوله لا تقسم بلعني الصادق في نسخة بالتميمه مرفوعة في نسخة مجزومة وفي نسخة لا تقسم من الافعال بالوجه
 الاربعة والرواية بالجرم على النبي وبالرفع على الجوزة ذكره السيوطي وغيره

١٥ قوله انما يعني الم لما كان ظاهر قول عمر مشيراً الى ان
 العمة لا تورث مطلقاً وهو مخالف لما روي عنه وعن غيره من تورث العمة وغيره من ذوى الارحام الا ان
 يبين كلامه بحيث لا يخالف ما روي عنه وعن غيره بل ليس مراد عمر من قوله لا تورث نفى الارث مطلقاً انما
 يعني اى يرد عمر من قوله ان العمة تورث ان ابناء اخيهما تركون على جهة العصبية فهم من اصحاب السهم القدر
 المقررة ولا تورث اى من ابناء اخيهما وكذا من بناه على جهة القرشية او العصبية لانها ليست بعصبية
 فرض وسهم مقدر ١٦ قوله انهم قالوا الم يخرج ابو داود والنسائي عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم واخرج الدارمي في سننه من طريق حاصم بن عمر بن قتادة الانصاري
 ان عمر بن الخطاب التمس من يرث ابن الدصاح فلم يجدوا رثا فخرج ماله الى اخواله واخرج من طريق ابن
 جريج عن عمرو بن مسلم عن طاووس عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تورث من لا تورث من لا تورث
 له واخرج ايضا من طريق الشيباني عن زياره قال ان عمر بن الخطاب في عم لام وخالة فاعطى العلم الثلثين في كل
 الثلث واخرج عن الحسن ان عمر اعطى الثلث
 الثلث والعمة الثلثين واخرج عن غالب بن عباد عن قيس التميمي قال اني عبد الملك بن مروان في
 خلافة وعمره فقام شيخ وقال شهدت عمر اعطى الخالة الثلث والعمة الثلثين واخرج عن الشيباني عن مسروق
 عن ابن مسعود قال الخالة بمنزلة الام والام بمنزلة الاب وبنت الابن بمنزلة الابن وكل ذى رحم بمنزلة
 رحمه الحق يدلى بها اذا لم يكن وارث فذكر في هذه الاثار شاهدة على تورث ذوى الارحام وهو الظاهر من
 اطلاق قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ورواه ما اخبره ابو داود والنسائي و
 ابن ماجه والحاكم ومحمد وابن حبان عن حديث المتقدم بن سعد كبر مرفوعاً انا وارث من لا وارث له والخال
 وارث من لا وارث له قال الحافظ في التلخيص مكي اى الى عام من ابي زرعده انه حديث حسن وفي الباب من
 عمر ورواه الترمذي بلفظ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا تورث من لا وارث له وارث من لا وارث له وارث من لا وارث له
 والنسائي والدارقطني ويصح الدارقطني والبيهقي وقد ١٧ قوله يورثهم الطحاوي في شرح معاني الآثار
 من طريق محمد بن الحسن بن يحيى بن حبان عن عمر داسع بن حبان قال توفي ثابت بن الدصاح وليس
 له اصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب فليكن نسباً قال لا فاعاد رسول الله

لهم عايشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تورت ما تركنا صدقة
في هذا الحج اليكم على طائفة من طلبت اليه لث وعلما الحواس فحق من طلبها اليه لث ١٣

باب لا یرث المسلم الکافر

٢٦٦ **ابن مالك** اخبرنا **ابن شهاب** عن **حسين بن علي بن ابي طالب** عن **عمر بن عثمان بن عفان** عن **اسامة**
ابن زيد ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال لا يرث المسلم الكافر قال **عمر** وهذا تأخذ لا يرث المسلم الكافر
 ولا الكافر المسلم والكفر ملة واحدة يتوارثون به وان اختلف ملكتهم يرث اليهودي النعماني والنصراني اليهودي
 وهو قول **ابي حنيفة** والعامية من فقهاءنا **ابن مالك** عن **ابن شهاب** عن **علي بن حسين** قال ورث **ابا**
طالب عقيل و**طالب** ولم يرثه **علي**

باب میراث الولاء

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام أخبره أن أباه أخبره أن العاص بن هشام هلك وترك بنين له ثلاثة أبنين وأمر ورجل لأهله
فهلك أحد الأبنين الذين هم لأمر وترك مالا وموالي نورثه أخوه وأبيه ومورث ماله ودلاء مواليه ثم هلك
أخوه وترك وأخاه لأبيه فقال ابنه قد أخزئت ما كان أبي أخز من المال ودلاء المولى وقال أخوه ليس كله
لك إنما أخزت المال فأما ودلاء المولى فلا أريد بوجهك أخى اليوم السبث أرثه أنا فاختصم إلى عثمان بن عفان
فقضى لأخيه ودلاء المولى قال محمد وهذا تأخذ الوداء للأخ من الأب دون بنى الأخ من الأب والامر وهو قول أبي
إبراهيم

مستند
واردتہ

[illegible]

قوله لا نورث اياي
 نحن معاشر الانبياء ما تركناه محدثه بالرفع واما قول الشيعة ان ما نافيته ومحدثه مفصول فتحرقت لكلمهم عن
 مواضع أخره وقوله لا نورث ولا يتقسم ورغني وبنار وغير ذلك وبطل هذا الاحكام صاحب الشاعية في
 اشراط الساعة ان ذنبا راجل وحي نفسه بلا محرم حديث لا يبي بدي بان لفظي مرفوع خبر والمراد بانفسه
 وقال ان بيكر بن جبر بنو في ١٢ التعليق المجد على مؤطا محمد رسل الله **قوله** من عمر بن عثمان بن
 عثمان قال ان عبد الله بن كذا قال مالك و سائر اصحاب ابن شهاب يقولون عمرو بن عثمان ورواه ابن كير
 عن مالك على الشك فقال عن عمر بن عثمان ادعوني عثمان وقال ابن القاسم في عمر بن عثمان عثمان والشافعي
 عن مالك عمر كرواه يحيى واكثر الرواة ولا خلاف في ان عثمان ولد لبيد بن عمرو واما اختلاف
 في هذا الحديث بل يرواه لعمرو فاصحاب ابن شهاب خبر مالك يقولون عمرو بن عثمان و مالك يقول عمر
 وقصه على ذلك الشافعي ويحيى بن سعيد القطان فابى ان يربيع وقال يروى عن الحسن ان مالك لا يكاد يهاجس به
 غيره في الحفاظ والاتقان لكن اللفظ ليس له واحد وابل الحديث ان يكون في هذا الاسناد الا بعد اجابتي
 مخلصا وقال العراقي لا يلزم من التفرع و مالك من بين الثقات باسم هذا الراوى مع ان كلامها ثقتة تكاره
 المتن ولا شذوذ بل المتن على كل حال صحيح غاية ان يكون هذا السند منكرا وادش والخالفه الثقات لمالك
 في ذلك **قوله** من اسامة بن الضمير زيد بن شبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور باسم في القرآن ابن
 خاتمة بن شراييل الكلبى وكرتاب جده مات سنة بالمدينة وقيل بلولى المقري كذا في الاسماء ...
قوله لا يريث المسلم الكافر ثمته ولا الكافر المسلم كذا عن جميع اصحاب الزهري واخصه مالك
 قاله ابن عبد البر **قوله** وبهذا ناخذ انا عدم ارث الكافر من المسلم فانه يجمع عليه ويدل عليه
 قوله تعالى ان يجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا واما مالك وهو عدم ارث المسلم من الكافر فذهب
 على دعامة الصحابة وذهب معاذ بن جبل ومعاوية والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن حسين و
 مسروق الى ارثه اخذوا من حديث الاسلام يعلو ولا يعلى اخبره الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل من
 حديث عمر فروما والدرقطني من حديث عائشة بن عمرو واسلم بن سهل في تاريخ واسط من حديث معاذ
 كذا ذكره المحقق في الدراية والجواب ان المذكور في الحديث نفس الاسلام وعلوه بسبب الحجية والقرعة كذا في
 شرح السراجي للسنة وقال ابن عبد البر الذي على سائر الصحابة والتابعين وقبها لا معار ان المسلم لا يرث

حنيفة رحمه الله ^{٢٤} أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر أن أباه أخبره أنه كان جالسا عند أبان بن عثمان فالتصم
 إليه نفر من جهمينة ونفر من بني الحارث بن الخزرج وكانت امرأة من جهمينة عند رجل من بني الحارث بن الخزرج
 يقال له إبراهيم بن كليب فماتت فورا بها زوجها وتركها مالا وموالي ثم مات ابنها فقيل ^{أي ابن البتة ١٢} ولدا للموالي وقد
 كان ابنها أحرز وقال الجهمينيون ليس كذلك إنما هم موالي صابحتنا فإذا مات ولدناها فلنا ولاؤهم ونحن ندرهم فقضي
 أبان بن عثمان للجهمينين بولاء المولى قال محمد وبهذا أيضا تأخذ إذا التقض ولدها الذي كور رجع الولاء وميراث
 من مات بعد ذلك من مواليها إلى عصبتها وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا ^{أي بعد الفداء والولاء المذكور ١٢} أخ ^{أي القتل ومات ١٢} أخبرنا مالك أخبرنا
 محمد بن سعيد بن المسيب أنه سئل عن عبد لله ولد من امرأة حرة لمن ولاؤهم قال إن مات أبوهم وهو عبد
 يعتق فولاءهم لموالي أمهم قال محمد وبهذا تأخذ وإن اعتق أبوهم قبل أن يموت جروا ولاؤهم فصار ولايتهم
 لموالي أبيهم وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا ^{أي لا يمتنع ما شئت ١٢}

بَابُ مِيرَاثِ الْحَمِيلِ

أخبرنا مالك أخبرنا بكرو بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب قال إني عمر بن الخطاب إن يورث
 أحدا من الأعاجم أو ما ولد في العرب قال محمد وهذا لا يورث الحميل الذي يشبه معه امرأة فتقول
 هو وليد أو تقول هو أخي أو يقول هي اختي ولا نسب من الأنساب يورث الأب بينة أو الوالد والولد فإنه إذا رعى
 الوالد أنه ابنه وصدق به فهو ابنه ولا يحتاج في هذا إلى بينة إلا أن يكون الولد عبداً فيكذب به مولود بذلك فلا يكون
 ابن الأب مادام عبداً حتى يصدق المولى والمرأة إذا دعت الولد وشهدت امرأة حرة مسلمة على أنها ولدت له
 وهو يصدقها وهو حرة فهو ابنها وهو قول ابن حنيفة والعمامة من فقهاء شافعي رحمه الله

فصل الوصية

٣٢ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر^{٥٢} عن رسول الله^{٥٣} صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم

صدق ذلك الغير الذي حمل النسب اليه فذاك والا فلا يعتبر إقراره الا بالشهادة العاطلة فظهر ان الاقرار بثبوت جرح الاقرار
بالنسب الا بالشهادة الا في الاقرار بالقبولة ثم المقر بالنسب المنضم تحميد على الغير الذي اذنت ثبوت نسبه باقرار الغير ولا
بالشهادة ومات المقر على اقراره يرث عندنا المقر اذا لم يكن له صاحب الغرض ولا العصبات **قوله فصل**
في البيعة ولا النسبية ولا اذواد الارحام ولا مولى المولات كما يوضح روح في كتب الفرائض **قوله فصل**
البيعة بكذا في بعض النسخ وفي بعضها باب البيعة وهو المناسب لكلمات صاحب الكتاب سابقا سابقا فانه
يرحم فيه لا قبله ولا بعده في موضع تبصل ويحتمل ان يكون الفضل على هذه النسخة بالقضاء العجبة فيكون المعنى
هذا ذكر فضل البيعة ثم البيعة قال القاري بالقضاء العجبة ولا يبعد ان يكون بالهلهله انتهى وهذا بعيد جدا بل الظاهر
الموافق لكثير من نسخ هذا الكتاب وغيره المناسب للعقود بالبيعة وذكر المعنى ان البيعة والوهابيا اختاره
اليام في الاذواد وكسر اللين والثاني مصدر ان تحمى بالبيعة المال الموصى به وبحثنا في الشرح تملك معنات الى
ما بعد الموت سواء كان في المنافع او اذلا عيانا وها شرطه وان كان له احوكام مسبوقة في كتب الفقه **قوله**
قوله ما حتى ما نافية امر مسكون في اكثر الروايات ولا يفهم لان البيعة تصح من الذي ومقتضى رواية مسلم في
صفحة لا يروى في صفته شيء يثبت ليعتبرين صفته ثانية لمسلم في خبر ما دل عليه الاستدلال ويحتمل ان يكون خبره
يثبت بتاويل المصدر في ما حقه يموتون تهمة الا وهو على هذه الصفة وفي رواية لمسلم بيت ثلاث نبال و
كان ذكر اليعتبرين اذ اختلفا في رفع الجرح وفي الحديث دليل على ان الاشياء يفتني ان تضبط بالكتابة و
استدل على جواز الاعتماد على الخط ولولم يقرن ذلك بالشهادة وخصص احمد ويحتمل نفي ذلك بالبيعة
لثبوت ذلك فيها واجاب الجمهور بان الكتابة ذكرت لما فيها من ضبط الشهادة به واحتجوا في الاشهاد بقوله
لعناني شهادة بيمينك اذا حضر احد الموت من البيعة الآية وخرج بعضهم نظرا لمحدث من ظاهر الآية
على وجوب البيعة وبه قال علماء الذهبي والظاهرية وابن جرير وغيره وقد ذهب الجمهور الى استحبابها حتى
نبيه ابن عبد البر الى الاجماع سوى من شك في ذلك خرج الزرقاني

له قوله خبر قال القادری فی شرحه ای محدث اذ ناقل وهو مکرمة وکان ملک
 یکره و لکن یدیر عنه فی الموطا برجل و محجور و اما کان یکتم اسم الکلام سعید بن المسیب فیہ وقد اجمع العلماء
 اصحاب السنن بکرمه و قد مضوا فی الذب عنه و دعاء عیال فیہ و جومولی ابن عباس احد قواده کما یشیح
 ابن عباس و غیره من الصعابة و دروی عن خلق کثیر تهی **له** قوله له و قال القادری ففتحتم
 او یضغ فکون ای اولاد **له** قوله و لا ذنهم ای اولای اہم ام الولی ای بیہم **له** قوله لولای اہم
 لان الاولاد و احارہ بجمیئة الام فلو لم یولای الام و اذا انتقم ابوہم جمہر موالی اللاب و لاء ہم لکون موالی اللاب
 اقوی من موالی اللاب **له** قوله جہلہم ای الی موالیہ و ان کان مولاد امرأة فارہ لیس للنساء من
 الولد الاما انتقمہ او حق من انتقمہ او و برن او و برن و برن او کاتبین او کاتب من کاتبین او و برن
 مستقیمن کما ہو مبسوط فی کتب الفرائض **له** قوله میراث الحمیل علی وزن فعیل قال الطرزی
 فی المغرب الحمیل فی حدیث عمر بن الخطاب الذی یحمل من بلدہ الی دار الاسلام و تفسیرہ فی الکتاب ارضی
 مع امرأة یحملہ و تقول ہذا بنی و فی کتاب الدعوی الحمیل عندنا کل نسب کان فی اہل الحرب **له**
 قوله ان یورث ای یحیی احدنا من اصحابہ من العرب من الروم و الفرس و الہند و غیرہ و اذ تاجد
 دعوی القرابة و اقرار بعضهم لبعض فاما اذا ثبتت ذلک بنیتہ فذلک کالمولود فی بلاد العرب و اما المولود
 فی الحرب فاما یورث لانه معروف النسب **له** التعلیق الحمیل علی موطنہ و مولدہ و اما
 محمد بن عبد اللہ تعالی **له** قوله فنقول ہو ولدی و اتقول انہ الانساب علی تسمین منہا اثبت
 بمجرد الاقرار من دون حاجۃ الی البینۃ و ہو ما لم یکن فیہ تمییل الیکر اقرار الرجل برجل اذ ابیہ قالوا اقرار لہذا النسب
 ثبت النسب و یجوز للمقر لمن الورثۃ و ہذا اذا کان المقر یجہول النسب و اما اذا کان معروف النسب
 فلا یستبرئ و منہا ملاقتہ بمجرد اقرار المقر بوافیہ تمییل النسب علی الیکر لا اقرار برجل باذ اخوہ فاذ تسمین کل
 النسب علی ابرہ یكون ابناء الاولاد باذہ تسمین تسمی النسب علی الجدة ابناء و نخی ذلک فیہ فیہ العوران

باب الرجل يحلف بالمشى الى بيت الله

أخبرنا مالك أخبرني عبد الله بن أبي بكر عن عمته أنها حدثته عن جدتها أنها كانت جعلت عليها مشياً إلى مسجد قباء فماتت ولم تقضه فافتى ابن عباس ابنتها أن تمشى عنها أخيراً مالك حدثنا عبد الله بن أبي حبيب قال قلت لرجل وأنا حديث السن ليس على الرجل يقول على المشى إلى بيت الله ولا يسبني نذراً شئ فقال الرجل هلك إلى أن أعطيك هذا الجرح وقثاء في يده وتقول على مشى إلى بيت الله تعالى فقلت نعم فقلته فمكثت حيناً حتى عقلت فقبل لي أن عليك مشياً فحجت سعيد بن المسيب فسألت عن ذلك فقال عليك مشى فحشيت قال محمد وهذا أناخذ من جعل عليه المشى إلى بيت الله لنزومه المشى إن جعله نذراً أو غير نذراً وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاء ثارحمهم الله تعالى

باب من جعل على نفسه المشى ثم عجز

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

أخبرنا مالك عن عمرو بن أذينة أنه قال خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر ليسأله فخرجت مع المولى فسأله فقال عبد الله بن عمر مرها فلتكرب ثم تمشى من حيث عجزت قال محمد فقال هذا أقوم وأحب اليك من هذا القول ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبرنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النخعي

ان شاء اعطاها بملكيتها من التمر لان هذا لا يجعل بيعا ولو جعل بيعا ما حل تمرته الى اجل

باب ما يكره من بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى ينجو من العاهة قال عهد لا ينبغي ان يباع شيء من الثمار على ان يترك في النخل حتى يبلغ الا ان يجمر او يصفّر او يبلغ بعضه فاذا كان كذلك فلا بأس

له قوله ولو جعل بيعا لم يكره الطحاوي في شرح معاني الآثار اذ كان فانه بعد ما خرج بطريق من حديث زيد بن ثابت وابن عمر وجابر وسهل بن ابى مضره وابن ابي هريرة النسي عن المزانية والرخصة في بيع العرايا قال فقدها هات هذه الآثار من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترت الرخصة في بيع العرايا وتقبلها اهل العلم جميعا ولم يختلفوا في صحة جميعها وتنازعوا في تأويلها فقال قوم العرايا ان الرجل يكون له النخل والنخلان في وسط النخل الكثير لرجل آخر قالوا وقد كان اهل المدينة اذا كان وقت الشاذل جوا بائسهم الى حوائطهم فيجئ صاحب النخلة والنخلتين لابل فيفتر ذلك باهل النخل الكثير فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل الكثير يعطى صاحب النخلة او النخلتين خصة من مال من ذلك تمر ينصرف هو واصحابه ويخلص تمر البايط لصاحب النخل الكثير وقد روي هذا القول عن مالك وكان ابو حنيفة في ما سمعت احمد بن ابي عمران يذكر انه سمع عن محمد بن سباع عن ابي يوسف عن قال معنى ذلك عندنا ان يعري الرجل ثمر نخلة من نخله فلا يسل ذلك اليه حتى يبدو له فخص لان يجمع ذلك ويعطيه مكانه خصة تمر او كان هذا التاويل اشد اول ما قال مالك لان العريه انما هي العطية انتهى وفيه ما لا يخفى فان العريه وان كان يستعمل معنى العطية الا انه ليس مقتصر عليه فقد ذكره اهل العريه فيمنع بمعنى مفعوله او بمعنى من جعلها مفعولة قال بن عري النخل اذا افردها عن النخل جميع ثمارها رطبا وقيل من عراه ليعود اذا اتاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها ومن جعلها فاعلم جعلها مشتقة من قولهم عريت النخلة بفتح العين وكسر الراء فكانا عريت من حكم اخواتها على انه لو سلم ان العريه بمعنى العطية ليس الا قولنا لا يسل من ان يكون بيع العرايا عارية عن العطية بل العريه بنفسها بمعنى العطية ويجمعان لربك كما في القول الاول من الاقوال المذكورة سابقا ثم قال الطحاوي فان قال قائل ذكر في حديث زيد بن ابي سلمة نهي عن بيع الثمر وخص في العرايا فاصارت العرايا في هذا الحديث ايضا هي بيع ثمر تمر قبل ان يبدو له في الحديث من ذلك شيء انا فيه ذكر الرخصة في العرايا مع ذكر النسي عن بيع الثمر اتمرد وقد يقرن الشيء بالشيء وحكمه مختلف انتهى وفيه ان هذا التقدير يقرن نسي في خصوص هذه العبارة فماذا يقول فيما اخرجه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى قطع وقال لا يباع منه شيء الا بالاملاهم والدناير لا العرايا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها وما اخرجه عن عمرو بن دينار الشيباني قال بعثت ما في رؤس نخلي بمائة وسق ان زاد فلم وان نقص فعليه فساكت ابن عمر عن ذلك فقال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر الا ان رخص في العرايا وما اخرجه عن سهل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر الا ان رخص في العريه ان يباع بمصرها من التمر باكلها البطاربا فنده العبادات واما ما اخرجه في ان يبيع العرايا واخر في المزانية وبيع الثمر بالتمر وان الرخصة فيه بعد النسي عن المزانية مطلقا والتمرا ان الاستثناء في هذه منقطع فتح عدم صحته في بعضها التزاما بغيره متمم ومقتضى الى اخلال الحكم ثم قال الطحاوي فان قال قائل قد ذكر التوقيف في حديث ابي هريرة على خمسة اوسق وفي ذكر ذلك ما ينبغي ان يكون حكم ما هو اكثر من ذلك كحكمه قيل لا فيه ما ينبغي شيئا وانما يكون كذلك لو قال لا يكون العريه الا في خمسة اوسق انما هي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في خمسة اوسق او فيما

دون خمسة اوسق فذلك محتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيه بقوم في عريه لم يملكها ربا ففعل بالهريرة ذلك واخرها لرخصة فيما كانت انتهى وفيه ان مثل هذا الاحتمال المحض لا يسمع ما لم يدل عليه دليل والا لكانت الاحكام واختلف النظام ولا ريب في ان الظاهر الذي يجب المصير اليه الا اذا كان القدر قليل معاوضا له ما قاله القائل ثم قال فان قال قائل فحق حديث ابن عمر جوا بائسهم في العرايا فاصار ذلك مستثنى من بيع الثمر بالتمر قبل ان يبدو له يكون قصد بذلك الى المعري فخص لان يافده تمر ابدلا من ثمر في رؤس النخل لان يكون في معنى البائع وذلك لرجل ان يكون الاستثناء لهذه العلة انتهى وفيه ان هذا عدول عن الحقيقة الظاهرة من غير حجة واما مثل هذه التاويلات فلو لم يكن ما يثبت بهدم فخصر ثم قال فان قال قائل لو كان تأويل هذه الآثار ما ذهب اليه ابو حنيفة لما كان لذكر الرخصة معنى قبل ان يبدو له ففعل عيسى بن ابيان معنى الرخصة في ذلك ان الاموال كلها لا يملك بها ابدالا من كان مالكا ولا يبيع رجل ما لا يملك بهدم فالمعري لم يكن ملك العريه لان لم يكن قبضها والتم الذي يافده بدلها فاجعل طيبا لذيها هو الذي قصد بالرخصة اليه انتهى وفيه ان هذا كلف يستشبه الطبا ثم السليمة فان ملك المعري للبدل على التقدير المذكور ليس على سبيل المبيع لا حقيقة ولا حكما لا شرعا ولا عرفا بل ليس لملكه كون الهبة مشروطة بالقبض فلا يذهب وبهم اصدالي عدم جوازه فعلمنا ان يكره لفظ الرخصة فيه بما ذكر في الوقت وفي المقام كلام لا يسعد المقام له قوله لا ينبغي ان يباع شيء من الثمر الا خلافا للعلماء في جواز بيع الثمر بعد بدو الصلاح واختلفوا في تفسيره فذهبنا هو ان ما بين العارية والعنادة ومن الشاذل ظهور الصلاح بظهور النضج وميادى الحلاوة وقيل بدو الصلاح اذا اشتد مطلقا يجوز عندنا وعند الشاذل وما ملك واحدا لا يجوز ولا يبيع بشرط القطع قبل بدو الصلاح يجوز فيها يستغنى به اتفاقا وبشرط الترك لا يجوز بالاتفاق والبيع بعده بدل الصلاح على ثلثه او حصة واحدة بان يبيعا قبل ان يصير منفصلا بها بان لم يصلح لتناول شيء كذا وعلف الدواب فقال شيخ الاسلام لا يجوز وذكر القدر في ولا سيما في يجوز وانما في ما اذا باع بعد ما صار منفصلا به الا انه لم يبناه عظميا فالبيع جائزا اذا باع مطلقا او بشرط القطع وبشرط الترك فاسد لانه شرط لا يقتضيه العقد وفيه نفع لاحد المتعاقدين وانما ثلث ما اذا باع بعد ما صار منفصلا على عظمه فالبيع جائز عند الكل اذا باع مطلقا او بشرط القطع وبشرط الترك لا يجوز في القياس وهو قولنا لا يجوز في الاستحسان وهو قول محمد والشافعي ومالك واحمد واختلف اصحابنا في البيع قبل بدو الصلاح فقامت مشايخنا على انه لا يجوز وهو قول شمس الائمة السرخسي وخواجه زاده و الجمهور وقال بعضهم يجوز لانه لا يفسد في الحال والمال الا ان يشترط تركه على الشجر والتفصيل في النهاية وغيره ١٢١ التعليق المبرر

عنه هذا من وصل ابن جلد من طريق خارج بن زيد بن ثابت عن ابي الرجال عن امره ع بنت عبد الرحمن عن عائشة ذكره البيهقي في التوبة ١٢١

بيعه على ان يترك حتى يبلغ فاذا لم يجر او يصفر او كان اخضر ا وكان كُفري فلا خير في شرائه على ان يترك حتى يبلغ ولو باس بشرائه على ان يقطع ويبيع وكذلك يلخنا عن الحسن البصري انه قال لو باس بيع الكفري على ان يقطع فبهذا نأخذ اخوه ^{ابونا مالك} اخبرنا ابو الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت انه كان لا يبيع ثماره حتى يطلع الثريا يعني بيع الغل ^{ابو زيد بن ثابت}

باب الرجل يبيع بعض الثمر ويستثنى بعضه

١٦٦

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان محمد بن عمرو بن حزم يباع حائطه يقال له الافاق باربعة الاف درهم واستثنى منه ثمان مائة درهم ^{ابو بكر} اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال عن امه عروة بنت عبد الرحمن انها كانت تبيع ثمارها وتستثنى منها ^{ابو بكر} اخبرنا مالك اخبرنا ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد انه كان يبيع ويستثنى منها قال محمد وهذا لو باس بان يبيع الرجل ثمره ويستثنى بعضه اذا استثنى شيئا من جلته ربحا او خسارا

يبيع ثمارها

١ قوله فلا خير في شرائه اي لا يجوز شراؤه بهذا الشرط وهذا بالاتفاق وانما الخلاف في البيع قبل بدو الصلاح مطلقا من غير اشتراط قطع ولا تقييد ففقتني الاحاديث المذكورة البطلان وبه قال الشافعي واحمد ومهملو العلماء وهو قول لماك ودافق في قولنا اني ابا حنيفة في جواز البيع قال في شرح المسند استدلالا بوجوبه فما ذهب اليه باخرجه مرفوعا من باع نخلا ومؤبر فثمرته للبائع الا ان يشترط للبتاع فجعله المشتري بالشرط فدل على جواز بيعه مطلقا وقال لا يسلع لاصحاب الشافعي الاستدلال باحاديث الباب فانهم تركوا الظاهر في اجادة البيع قبل بدو الصلاح بشرط القطع ولم يفهم ذلك من الحديث مع ان له معارضات اخر وحدديث التايير لمعارضين لفقين العمل به ويقال في احاديث النبي انه لا يرشاد مسلم العزير به ليل ما في صحيح البخاري من انه يد قال كان الناس في عهد رسول الله صلعم يتبايعون الثمار فاذا اخذ الناس وحضر تفاحهم قال التبايع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مرض اصابه تشام يتخون بها فقال رسول الله صلعم لما كثرت الخصومات عنده لا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالشجرة **٢** قوله ويبيع قال القادي يذوقه اتفاقا كثره وقوعه **٣** قوله حتى يطلع الثريا يعني الثمار المشقة وفتح الراء المهملة وتشديد الياء المشقة التسمية النجم العوف لانها تنجم من العاهة ومنه ابى داود ومن حديث ابى هريرة مرفوعا اذا طلع النجم صاموا رفته العاهة من كل بلدة والنجم الثريا وعنه احمد والطحاوي والبيهقي عن ابن عمر بن زبول

الله صلعم عن بيع الثمار حتى يؤمن عليها العاهة قبل متى ذلك بابا عبد الرحمن قال اذا طلعت الثريا قال الزرقاني طلوعها صامها يقع في لول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر وابتداء نفع الثمار وهو العتير في الحقيقة وطلوع النجم علامته **٤** قوله عن ابيه هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وقد مر تراجم عمرو بن حزم وابى بكر وابنه عبد الله وغيرهم في مواضع متفرقة ومصاب القصة محمد بن عمرو بن حزم محمد بن عبد الله قال ابن حبان في الثقات كنية ابو عبد الملك ولد سنة عشر في العبد النبوي ومات يوم الجمعة سنة ثلث وستين روى عنه ابنه ابو بكر وغيره **٥** قوله شيئا معنيا من جملة باحد من الكسور كالثلث ونحوه واما اذا استثنى شيئا مجزوا فلا يجوز له ان يبيع بهما ان استثنى وقد ورد في رسول الله صلعم عن التبايع في البيع الا ان تعلم اخرجه الترمذي وغيره ويجوز ايضا اذا استثنى نخلا معينته معدودة لان الباقي معلوم مشاهدة فلا تقضي الجواز الى المنازعة ولما اذا باع ثمارا واستثنى ارضا لا معلومة فان كانت بمذوذة جاز فان الباقي يعرف بكيله على الفور وان كانت على الشجر فعند الشافعي واحمد لا يجوز خلطا لماك والى حنيفة في رواية الحسن عنه ومن ظاهر الرواية عند الحنفية يجوز لان الاصل ان ما يجوز ايراد العقد عليه انفرد الجميع استثنائه بخلاف استثناء الخيل واطراف الحيوان فانه لا يجوز بيعه فلذا استثناه كذا في البداية وخرجا

تستوفيه أخيراً ما ملك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه قال محمد وهذا تأخذ كل شيء يبيع من طعام أو غيره فلا ينبغي أن يبيعه الذي اشتراه حتى يقبضه وكذلك قال عبد الله بن عباس قال أما الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعام من يباع حتى يقبض وقال ابن عباس ولا يحسب كل شيء الاً مثل ذلك فبقول ابن عباس تأخذ الاً أشياء كلها مثل الطعام ولا ينبغي أن يبيع المشتري شيئاً اشتراه حتى يقبضه وكذلك قول أبي حنيفة رحمه الله الاً انه خص في الدورو العقار والأرضين التي لا تحوّل ان تباع قبل ان تقبض اما نحن فلا نبيح شيئاً من ذلك حتى يقبض أخيراً ما ملك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران قال كنا نبتاع الطعام في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث علينا من يامرنا بالتقاله من المكان الذي نبتاعه فيه الى مكان سواه قيل ان نبيعه قال محمد انما كان يراد بهذا القبض لئلا يبيع شيئاً من ذلك حتى يقبضه فلا ينبغي أن يبيع شيئاً اشتراه رجل حتى يقبضه

باب الرجل يبيع المتاع أو غيره نسيئة ثم يقول انقضي واضح عنك
أخيراً ما ملك أخبرنا أبو الزناد عن يمين بن سعيد عن أبي صالح بن عبيد مولى السفاح انه اخبره انه باع بزامن اهل دار الخلة الى اجل ثم ارادوا الخروج الى كوفة فسألوه ان ينقذوه ويضع عنهم فساءل زيد بن ثابت فقال لا امرك ان تأكل ذلك ولا تؤكله قال محمد وهذا تأخذ من وجب له دين على انسان الى اجل فسأل ان يضع عنه ويجعل له ما بقي لم يبيعه ذلك لانه يجعل قليلاً بكثير ديناً فكأنه يبيع قليلاً نقداً بكثير ديناً وهو قول عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وهو قول أبي حنيفة

عن عبيد بن صالح مولى السفاح انتهى وفي جامع الاصول ابو صالح عبيد بن ابي صالح مولى السفاح تابعي روى عن زيد بن ثابت وروى عنه بسمر بن سعيد انتهى وفي كتاب الثقات لابن حبان عبيد بن خراطة عداة في اهل المدينة ويروى عن زيد بن ثابت وروى عنه بسمر بن سعيد قوله اربع بزامن الباء وتشديد الراء الى المجهمة عن ابن دريد هو المتاع من الثياب خاصة ومن اللث من الثياب من الثياب وعن ابن ابي شيبة رجل حسن البزاي حسن الثياب وقال محمد بن السراج هو عن اهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا ثياب الصوف والخرز في شرح القاري من المغرب قوله فسألوه اى طلب اهل دار الخلة من البائع وهو ابو صالح عبيد بن خراطة ويحيط بوضع الثمن نقداً ويحيط ببعض الثمن عنهم قوله ان تأكل ذلك اى الثمن الذي تأخذه عنهم محلاً ولا تؤكله لم تأخذ منهم عن يمين بن سعيد قوله فسألوهم ان ينقذوهم ويضع عنهم فساءل زيد بن ثابت فقال لا امرك ان تأكل ذلك ولا تؤكله قال محمد وهذا تأخذ من وجب له دين على انسان الى اجل فسأل ان يضع عنه ويجعل له ما بقي لم يبيعه ذلك لانه يجعل قليلاً بكثير ديناً فكأنه يبيع قليلاً نقداً بكثير ديناً وهو قول عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وهو قول أبي حنيفة

أخيراً ما ملك أخبرنا أبو الزناد عن يمين بن سعيد عن أبي صالح بن عبيد مولى السفاح انه اخبره انه باع بزامن اهل دار الخلة الى اجل ثم ارادوا الخروج الى كوفة فسألوه ان ينقذوه ويضع عنهم فساءل زيد بن ثابت فقال لا امرك ان تأكل ذلك ولا تؤكله قال محمد وهذا تأخذ من وجب له دين على انسان الى اجل فسأل ان يضع عنه ويجعل له ما بقي لم يبيعه ذلك لانه يجعل قليلاً بكثير ديناً فكأنه يبيع قليلاً نقداً بكثير ديناً وهو قول عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وهو قول أبي حنيفة

عن عبيد بن صالح مولى السفاح انتهى وفي جامع الاصول ابو صالح عبيد بن ابي صالح مولى السفاح تابعي روى عن زيد بن ثابت وروى عنه بسمر بن سعيد انتهى وفي كتاب الثقات لابن حبان عبيد بن خراطة عداة في اهل المدينة ويروى عن زيد بن ثابت وروى عنه بسمر بن سعيد قوله اربع بزامن الباء وتشديد الراء الى المجهمة عن ابن دريد هو المتاع من الثياب خاصة ومن اللث من الثياب من الثياب وعن ابن ابي شيبة رجل حسن البزاي حسن الثياب وقال محمد بن السراج هو عن اهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا ثياب الصوف والخرز في شرح القاري من المغرب قوله فسألوه اى طلب اهل دار الخلة من البائع وهو ابو صالح عبيد بن خراطة ويحيط بوضع الثمن نقداً ويحيط ببعض الثمن عنهم قوله ان تأكل ذلك اى الثمن الذي تأخذه عنهم محلاً ولا تؤكله لم تأخذ منهم عن يمين بن سعيد قوله فسألوهم ان ينقذوهم ويضع عنهم فساءل زيد بن ثابت فقال لا امرك ان تأكل ذلك ولا تؤكله قال محمد وهذا تأخذ من وجب له دين على انسان الى اجل فسأل ان يضع عنه ويجعل له ما بقي لم يبيعه ذلك لانه يجعل قليلاً بكثير ديناً فكأنه يبيع قليلاً نقداً بكثير ديناً وهو قول عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وهو قول أبي حنيفة

أخيراً ما ملك أخبرنا أبو الزناد عن يمين بن سعيد عن أبي صالح بن عبيد مولى السفاح انه اخبره انه باع بزامن اهل دار الخلة الى اجل ثم ارادوا الخروج الى كوفة فسألوه ان ينقذوه ويضع عنهم فساءل زيد بن ثابت فقال لا امرك ان تأكل ذلك ولا تؤكله قال محمد وهذا تأخذ من وجب له دين على انسان الى اجل فسأل ان يضع عنه ويجعل له ما بقي لم يبيعه ذلك لانه يجعل قليلاً بكثير ديناً فكأنه يبيع قليلاً نقداً بكثير ديناً وهو قول عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وهو قول أبي حنيفة

باب ما يكره من النجش وتلقى السلع

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن
تلقى السلع حتى تهبط الأسواق ونهى عن النجش قال عبد الله بن عمر وهذا يأخذ كل ذلك مكروه فاما
النجش فالرجل يحضر فيزيد في الثمن ويخطئ فيه ما لا يريد أن يشتري به ليسمع بذلك غيره فيشتري
على سومه فهذا لا ينبغي واما تلقي السلع فكل أرض كان ذلك يضرب أهلها فليس ينبغي أن يفعل ذلك
بها فاذا كثرت الاشياء بها حتى صار ذلك لا يضرب أهلها فلا بأس بذلك ان شاء الله

باب الرجل يسلم فيما يكال

أخبرنا مالك حدثنا نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول لا بأس بأن يتاع الرجل طعاما الى
اجل معلوم بسعر معلوم ان كان لصاحبه طعاما ولم يكن له مكيل في ذلك لم يبد صلحها او في ثمن لم يبد صلحها فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن بيع الثمار وعن شرائها حتى يبد وصلاحها قال عبد الله بن عمر
باس به وهو السلم يسلم الرجل في طعام الى اجل معلوم بكيل معلوم من صنف معلوم ولا خير
في ان يشترط ذلك من زرع معلوم او من نخل معلوم وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى

من مكانه وبين آخر عن كاهن الاشتر من العام من الركان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث
عليهم من مئتمن ان يبيعه حيث اشتره وقال فني هذه الآثار بائنة التلقي وفي الاول
النهي فاولى بنا ان نجعل ذلك على غير الثمن فيكون ما نهى عنه من التلقي لما في ذلك من
الغش على غير المتلقين من المتبعين في الأسواق ويكون ما نهى عنه من التلقي هو الذي لا ضرر
فيه على المتبعين ثم اخرج لا يبطال قول من قال بالبطلان من حديث ابي هريرة مرفوعا
لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فبواياها اذا اتى السوق فسلم من ان البيع مع
التلقي صحيح مع الاثم فان كان باطلا لم يكن للغير فيه معنى **هـ** قوله سلم من
الاسلام يقال اسلم في كذا اذا قدم ثمنه واهل ذلك اشئ فالتن من المعجل يسمى راس
المال والبيع المؤجل المسلم فيه وعلى الثمن رب السلم صاحب البيع السلم والقياس بان من جاز هذا القدر لا يخل
بيعه ما ليس عنده الا انه يجوز لودود الشرع بذلك فودومر فاما من اسلم يسلم في كيل
معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم اخرجه السنة وفي الباب اماديت كثيرة واية
المداينة في سورة البقرة والله على جوازه كما نقل عن ابن عباس وله شروط مذكورة في
كتب الفروع وجوبها في قولهم اعلام المال ببيان منفسه وقدره وصفته و
تجديد قبل الاخرى و اعلام المسلم فيه ببيان الجنس والنوع والقدر والوصف و
تاجيله باهل معلوم والقدر على تحصيل **هـ** قوله ما لم يكن في ذرع اليه يؤيده
ما في رواية ابي داود عن ابن عمر لا تسلفوا في النخل حتى يبد وصلاحها واما عند الطبراني من
حديث ابي هريرة لا تسلفوا في ثمر حتى يامن صاحبها عليها العاهة وبه اخذ اصحابنا
حيث شرطوا في جواز السلم كون المسلم فيه موجودا من عين العقد لم يخل وفيما
بيننا خلافا للشافعي فيما اذا كان موجودا عند حلول الاجل فقط وذلك لان القدرة على
التسليم باقتضائهم فلا بد من الاستمرار ولذا قالوا لو اسلم في حنطة جديدة تخرج من زرع فسد
في مطلقة صح وتقصيلا في كتب الفقه **هـ** قوله يكيل معلوم هذا في الكميات وفي
الموزونات يوزن معلوم وفي المذروعات يذراع معلوم وفي المقعدوات المتخارطة
يعد معلوم فان السلم ما نزل كل منها ولا يجوز فيها تعاوت تعاوتنا فاشاء وفيما لا يمكن
تعيينه بالبيان **هـ** التعليق المجد على موطا محمد رحمه الله

له قوله من النجش بفحشين وروى بسكون الجيم وقيل
بالفتح اسم وبالسكون مصدر قال الشيخ وقال ايضا هو مكروه باجماع الاربعة
له قوله حتى تهبط الأسواق اي تنزل في الأسواق وتدخل في البلدا ودور في رواية
عن ابن مسعود انه عليه السلام نهى ان تلقى الجلب اخرجه الترمذي ومثله **هـ** قوله
فاما النجش فالرجل الذي قال ابن بطال اجمع العلماء على ان النجش مباح بفعله ونقل ابن
المنذر عن طاغية من اهل الحديث فساد البيع في صورة النجش وهو قول اهل الظاهر ورواية
عن مالك والمشهور عند الجماعة كذلك اذا كان ذلك بمواطاة البيع او منعوا والاصح عند
الحنفية والشافعية صحة البيع مع الاثم والنجش لا يتم الا باموعتها ان لا يريه النجش شراء ومنها
ان يريه في الثمن ليقبض به بالسواك اشترى ما يعطون لولم يسموا سومه واما مواطاة البيع وجعله يحمل
على النجش على ذلك فليس بشرط الا انه يزيد في العمية وقيل ان العزل وابن عبد البر وابن
حزم المتحريم في النجش بان يكون الزيادة فوق ثمن المثل فلان رجلا ادى سلمته تهاج بدون
قيمتها فتراها يشتري الى قيمتها لم يكن ناجها بل يوزن على ذلك ووافقه على ذلك بعض
الشافعية من الشافعية وهو المضمون من كلام صاحب النهاية حاشية البداية حيث قال اما
اذا كان الراغب يطلب السلعة من صاحبها بدون قيمتها فزاد رجل في الثمن الى ان يبلغ
قيمتها فلا بأس به وان لم يكن له رغبة في ذلك كذا في شرح سنن الامام الاعظم **هـ** قوله
ان شاء الله قيد الحكم بعدم وجود ما يدل على ذلك نعم وانما حكم به لان النجش معلول
باجماع القائلين بالاحترار والغرور وهو مفقود في صورة عدم الغرور وظاهر اماديت النجش من
التلقي الاطلاق وبه اخذ الشافعي وغيره سواء من راي البلدا لا وتعلق قوم بظاهرها فقتلوا
بطلان البيع بالفتوى والخطا في شرح معاني الآثار في هذه المسألة كلام نفيس فانه اخبرني
ادلان من حديث ابن عباس لا تستقبل السوق ولا تتلفق بعضهم بعضا ومن حديث ابن عمر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدخل الأسواق ومن حديث ابي سعيد لا تلقوا شيئا حتى
يقوم سوقكم من حديث ابي هريرة لا تلقوا الركان وقال الصحيح قوم بهذه الآثار وفقا لوامن
تلقى شيئا قبل دخوله السوق واشتره فشره باطل وما انضم في ذلك آخرون فقالوا لا
مدنية لا يضرب التلقي باطلا فلا بأس به فيها ثم اخرج من طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر
قال كنا نتلقى الركان فنشتري منهم الطعام جنا فافنا نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبعة حتى نؤخر

اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول لا يبيع في الحيوان وانما يبيعه عن الحيوان عن
 ثلث عن المضامين والملاقير وحبل الحيلة والمضامين ما في بطون اناث الاويل والملاقير ما في ظهور الجمال
 اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
 حبل الحيلة وكان يباع بيتاعه الجاهلية يبيع احدهم الحزول الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي
 بطنها قال محمد وهذه البيوع كلها مكروهة ولا ينبغي بيعها عندنا وقد نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن بيع الغر

باب بيع المزبنة

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
 بيع المزبنة والمزبنة ببيع الثمر بالتمر وبيع العنب بالزبيب كذا اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب
 عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزبنة والمزبنة اشتراء

حيث فسروا ما في ظهور الجمال بقوله من الورد او اذ به الشعر الذي على الظهر وعلى ما ذكرنا
 ظاهر على كل من له مائة في فنون الحديث وغيره كيف فسخ على هذا المتبحر ولا عيب
 فان لكل عالم زلة وكل جواز كجوة **قوله** من يبيع جبل الجملة بفتح الجاء والى ا
 فيها ورواه بعضهم بسكون الباء في الاول قال القاضي عياض هو غلط والصواب ان يفتح
 والاول مصدر جعلت المرأة والحبل متعص بالامهيات ويقال في ثمرهن من الحيوانات
 الحمل قال ابو عبد الله يقال لشي من الحيوانات جبل الاما جاء في هذا الحديث والجملة جمع
 حامل ككلمة وقالم وقيل الباء للها لغة واختلفوا في المراد بجبل الجملة النبي عنه فقيل هو البيع
 بشئ مؤجل الى ان تله الناقة ويلد ولدها وهذا تفسير ابن عمر ومالك والشافعي وغيرهم وقيل
 هو يبيع ولد الناقة الجامل في الحال ورواه ابو عبد الله واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه
 وهو اقرب الى اللغة والبيع فاسد على كلا التفسيرين كذا في تهذيب الاسماء واللغات وفي
 شرح المسند قال ابن التين محمل الخلاف بل المراد البيع الى اجل او يبيع الجنين وعلى
 الاول بل المراد بالاجل ولادة الام او ولادة ولدها وعلى الثاني بل المراد بيع الجنين الاول
 او يبيع جنين الجنين فصادت ابيهم اقول انتهى فلهذا النسي اما جماله الاجل اذ غير مقدور
 تسليمه اذ ان يبيع ممدوم او يبيع ممدوم حتى صاحب الحكم في تفسيره قولنا خامس ان يبيع ما في بطون
 الانعام وهو ايضا من يبيع العنز ولكن هذا انما فسره ابن المسيب ببيع المعانين كما رواه
 مالك وفسره غيره ببيع الماشية وحكي عن ابن كيسان والي العباس الميراث المراد بالجملة
 الكرمه وجملها اي حبلها وطرها قبل ان يبلغ الاوداك كما نهى عن بيع ثمر النخلة حتى تؤبى وهو قول
 شاذ **قوله** الناقة قال القاضي اي الهبيسة انتهى وهذا قيد مغل مثل والظاهر
 هو الاطلاق **قوله** نهى عن بيع المزبنة قال السيوطي في تنوير الحوالك زاد ابن
 بكير والمزبنة والمزبنة مشتقة من الوزن وهو المناسفة والمزبنة والمزبنة من الخلق وهو الخش
 وموضع الزرع قال ابن عبد البر تفسير المزبنة في حديث ابن عمر والي سعيد وتفسير الحسن قلته
 في حديث ابن سعيد ما رفوع او من قول العمالي الراوي فيسلم له الامه لانه اعلم به **قوله**
 بفتح التاء المشاة الفوقية اليابس وكذا الفرق بين العنب بكسر اللام وفتح التاء في الزبيب
 قالوا لوطب وانما في يابس **قوله** ان رسول الله نهى عن بيع ثمر النخلة حتى تؤبى ورواه
 الموطأ وكذا ينعى بفتح اصحاب ابن شهاب وقد روى النبي جاءته من العنابة منهم ما به و
 ابن عمر والزهري ورواه بن خزيمة وكلمه سمع منه ابن المسيب كذا قال ابن عبد البر **قوله**
 التعليق المحيد على موطأ محمد

قوله في الحيوان قال الزرقاني المتخلف جنسه كجده ويح يلبس فان يبيع الى اجل و
 اخلف صفاته جازوا الا منع عند مالك واجازه الشافعي مطلقا وهو ظاهر قول ابن المسيب
 لانه صلى الله عليه وسلم امر بعض اصحابه ان يعطى بغيره الى اجل فهو مخصص لعوم حرمة
 الربوا واجيب بحمله على مختلف الصفات والناقص جميعا بين الادلة ومنه يومئذ انقضت
 الصفات واختلف لقوله تعالى وحرم الربوا وبه الزيادة انتهى وسيجي تفصيل هذا البحث
 عن قريب ان شاء الله **قوله** وانما نهى ذكر ان حجر في التلخيص ان النبي عن بيع
 المعانين والملاقير اخبرنا اسحق بن راهويه واليزيد بن حديد سعيد بن المسيب عن ابي
 هريرة مرفوعا وفي اسناده ضعف وفي الباب عن عمران بن حصين وهو يبيع البيوع لا ين الى
 عاصم وعن ابن عباس في الكبير للطراني واليزيد بن ابي عمير عن عبد الرزاق واسناده قوى
قوله ما في ظهور الجمال جمع جبل وهو ذكر الابل لانه يقع الناقة ولذا سميت
 النخلة التي يطلع بها الثمار فيقال قال الزرقاني وافق الامام على هذا التفسير جماعة من الاصحاب
 وعكسه ابن حبيب فقال المعانين ما في الظهر والملاقير ما في البطون وزعم ان تفسير
 مالك مقلوب وتعب بان ما كانا اعلم منه باللغة انتهى وفي تهذيب الاسماء واللغات
 للنفوس في حرف الصاد المجتمة قال ابو عبيد معمر بن المشي فيما رايت في تحريم الحديث
 له هو اول من صنف غريب الحديث عنه بعض العلماء وعند بعضهم النسخة من شبل قال
 المضامين ما في اصلاص النخول وكذلك قال صاحب الجوهري في تفسيره بن سلام وكذلك ذكره
 الجوهري وغيرهم وقال صاحب الحكم المعانين ما في بطون الحوامل كانهن تهنه وقال
 الزهري في شرح الفاظ المختصر المعانين ما في اصلاص النخول سميت بذلك لان الله
 او دعما لظهورها فكانها تهنه ما في اصلاص مطايع النوار من مالك انه قال المعانين
 الاجنة في البطون وعن ابن حبيب من اصحابه ما في ظهور الابل النخول انتهى وفيه
 ايضا في حرف اللام واحد الملاقير عنه صاحب صحاح اللغة مقلوبة وكذلك قال
 ابو عبيد والعام بن سلام والازهرى وغيرهم ان الملاقير الاجنة في بطون الامهات واحدا
 مقلوبة لان امها لتعنى اي حملتها فاللاقير الحامل ولم يخصها الازهرى وابن فارس بالابل
 وعقبه ابو عبيدة والجوهري بالابل انتهى ويظهر من هذا كله انهم اختلفوا في تفسير المعانين
 والملاقير التي نهى عن بيعها في الحديث بعد ما اتفقوا على ان المراد بها ما في بطون من الاجنة
 وما في اصلاص النخول من النطف التي تكون مادة لاولاد ولم تقع بعد في الرحم ففسر بعضهم
 الاول بالاول والثاني بالثاني في عكس بعضهم وكل وجهه ومناسبه وكان هذا البيوع من
 يبيع الابل بالية ويبيعون ولد الناقة قبل ان تولد وقبل ان تقع نطفة الغل في البطن وانما
 نهى عنها لان فيها غررا ويبيع ما ليس عنده وما لا يقصد على تسليمه ولقد اعجب على القاضي

باب الرجل يساوم الرجل بالشئ فيزيد عليه احد

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بيع بعضكم على بعض قال عهد وبهذا تأخذوا ينبغي اذا ساء الرجل بالشئ ان يزيد عليه غيره فيه حتى يشتري ويبيع

باب ما يوجب البيع بين البائع والمشتري

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار

بعد ذلك خيار ويتم البيع ولا يقدر المشتري على رد البيع الا بخيار الرؤية او خيار العيب او خيار الشرط انما ان المراد التفريق بالابدان فلا يتم البيع بدونها ولا يلزم البيع وهو قول ابن المسيب والزهري وعطاء بن ابي رباح وابن ابي ذئب وسفيان بن عيينة والاوزاعي والليث بن سعد وابن ابي طيبة والحسن البصري وهشام بن يوسف وابنه عبد الرحمن و عبد الله بن حسن القاسمي والشافعي واحمد واسمي والي ثور والي عبيد محمد بن جرير الطبري وداهل الظاهر وعد التفريق ان يغيث كل واحد منهما من صاحبه حتى لا يراه قاله الاوزاعي وقال الليث ان يقوم احدهما وقال آخرون هو اقربهما من مجلسهما او نقلها وجمعت في ذلك بانه وروى في الخبر لفظ الثبايعين واسم البيع لا يوجب الا بعد البيع وسلف في ذلك من الصابة ابن عرفة عن حماد بن عيسى عن الترمذي قال لا بد ان يثبت به خيار المجلس فكان اذا تبايع يباع وهو قائم مقام المجلس لا يخرج الترمذي وغيره ابو البردة الاسلمي فان رعين اخضا اليه في فرس بعد ما تبايعا وكان في سفينة فقال لا ادلكا افترقا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا حكاه الترمذي واخرجه ابو داود والحاوي وغيرهما والقول الثاني ان معناه التفريق بالابدان كمن لا على ما فهمه اصحاب القول الثاني قال عيسى بن ابان معناه ان الرجل اذا قال الرجل قد بعتك عبدي بذا بالف درهم قلتمنا طيب بذك القول ان لم يوافق صاحبه فاذا افترقا لم يكن له بعد ذلك ان يقبل قال ولولا ان هذا الحديث جاء ما علمنا ما لا يقطع للخيار من القول فلما جاء هذا الحديث علمنا ان الاتفاق ابدانها بعد التبايع بالبيع ينقطع القول قال وهذا اول ما حصل عليه هذا الحديث لا ما رآنا الفرقته التي لما حكم فيها انفقوا عليه هي الفرقة في العرف فكانت تلك الفرقة انما يجب بها فساد عقد متقدم ولا يجب بها مصادمة وهذه الفرقة المروية في خيار المتبايعين اذا جعلنا بها على ما ذكرنا فسد بها ما كان تقدم من عقد المتبايعين وان جعلنا بها على ما قالته الفرقة الثانية يتم بها بخلاف فرقته العرف ولم يكن لها اصل فيها انفقوا عليه وهذا التفسير مروي ايضا عن ابي يوسف رحمه الله ما في شرح مناهج الاثارة للعلماوي وشرح المسمى لنجيب الافكار في تنقيح ما في الاثارة للشيخ ولعل المنصف الغير المتعصب يستيقن بعد احاطة الكلام من الجوانب في هذا البحث والتامل فيها ذكرنا وما سنذكره ان الاول الاقوال هو ما فهمه الصابيان الجليلان وفهم الصالحان وان لم يكن جهة كثر اول من فهم غيره بلا شبهة وان كان كل من الاقوال متمسك بحجة **له** قول الاصح انما يراى الا يبيع شرط فيه الخيار الى ثلثة ايام فانه يبقى فيه الخيار بعد تفريق الاقوال اليه وكذا بعد تفريق الابدان وهذا امر للمنا التي ذكرت فيه وهو مشترك بين القائلين بالتفريق قولنا وبين القائلين بالتفريق بدنا فاهم متفقون على بقاء الخيار في البيع بشرط الخيار بعد التفريق وثانها ان معناه الا يبيع شرط فيه ان لا خيار لها في المجلس فيلزم بنفس البيع ولا يكون فيه خيار وذا فخص القائلين بالتفريق بدنا للذين يتخون بهذا الحديث لاشياء خيار المجلس وثالثها قال النووي وهو ما ابي على رضي الله عنه ان المراد التخيير بعد تمام العقد قبل مفارقة المجلس يعني تثبت لما الخيار ما لم يتفرقا الا ان يتنازعا في المجلس ويتنازعا معناه ابيع فيلزم البيع بنفس المتنازعا ولا يدوم الى المفارقة **له** التعليق المنجد

له قوله لا يبيع بالبيع على النسي وفي رواية لا يبيع بالبيع بالبيع الى ان ياتي بالبيع لا يبيع وقال ابن حبيب انما النسي للمشتري على البائع وقال الباوي ويحمل على ظاهره فيمنع البائع ايضا ان يبيع على بيع غيره اذا كان المشتري اليه وقال عياض الا في الاول حمل على ظاهره وهو ان يبرم من سلعة على المشتري يبرم من يبرمه في شراء سلعة الا في الركن الى شرائها وقال الباوي البيع حقيقة انما هو اذا انعقد الاول فلما تعددت الحقيقة حمل على اقرب المجاز اليها وهو الركن واذا كانت العلة ما يؤدي الى الركن العرف فلا فرق بين السوم على سوم غيره والبيع على البيع كذا في شرح الزرقاني وهذا يظهر ان ما اقتاره صاحب الكتاب من حل هذا الحديث على السوم على سوم غيره ليس على ما ينبغي فان النسي عن مفاد حديث لا يسوم الرجل على السوم غيره وفي رواية لا يستام الرجل اخرجه المعنى في كتاب الآثار والشيخان وغيرهم من حديث ابي هريرة والدر القطني والبيهقي من حديث ابن عمر فاما حديث الباب وقد اخرج نحوه الشيخان من حديث ابي هريرة ومسلم من حديث عتبة فلا ضرورة فيه على ما حل على السوم وان كان ذلك محميا بناء على ان البيع من الاعتماد بطل على الشرط ايضا بل هو محمول على ظاهره المتعارف فلما ان الشرط على الشرط كرهه كذلك البيع على البيع **له** قوله على بعض نواوين ذهب والقنبي وعبد الله بن يوسف في هذا الحديث عن مالك بسنده ولا تلتقوا السبع حتى تبيط بها الى الاسواق قال ابن عبد البر هي زيادة محفوظة من حديث مالك وغيره من نافع عن ابن عمر **له** قولنا ان يزيد انما يكره بذا اذا تراضوا الرجلان على السلعة البائع والمشتري ولكن احدهما الى الآخر فسادا وما لا يزيد لان فيه اضرا ولا فسادا في الرجل ولم يمتنع طيب البائع اليه فلا بأس الاخران يساوم بالزيادة لان بذا يبيع من يزيد وهو جائز كذا في شرح العلماوي **له** قولنا غيرنا نافع قال الزرقاني اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم بن عيسى كلاهما عن مالك بروتا بترسي القلعان والحب والليث في الصميمين وعبيد الله وابن جرير عن مسلم كلهم عن نافع نحوه تاييد نافع عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن الشيخين وجار ايضا من حديث مسلم بن حزام عن البخاري انتهى وذكر الباوي في تخرجه احاديث البداية انما جاء من حديث سمرة اخبره النساوي وابن ماجه نحوه لا يبي داود عن ابي هريرة والنسائي عن عبد الله بن عمرو والنسائي عن ابي هريرة هذا احد الاحاديث التي رواها مالك في الموطا ولم يعلل به قال مالك بعد روايته ليس لهذا الحديث عندنا معروف ولا امر محمول به وقال ابن عبد البر رجع العلماء على ان هذا الحديث ثابت وانه من ائمة ما نقله العدول واكثرهم استعملوه وجعلوه اصلا من اصول الدين في البيوع ورواه مالك والبيهقي وعاصم اباهم ولا علم احدا رده غير هؤلاء وقال بعض المالكيين دفعه مالك باجماع اهل المدينة على ترك العمل به وذلك عنده اقوى من غير الرجال وقال بعضهم لا تقع هذا الدعوى لان سيد بن المسيب وابن شهاب روى عنها العمل به وبها من اجل فقهاء المدينة ولم يرو عن احد ترك العمل به فصلا من مالك وروية بخلاف منه وقد كان ابن ابي ذئب وهو من فقهاء المدينة في عصره يكره على مالك اخباره ترك العمل به انتهى **له** قوله ما لم يتفرقا اخشا في تاويله على اقوال الاول ان معناه التفريق بالاقوال وهو قول ابراهيم النخعي وسفيان الثوري في رواية وروية الراي مالك والي عفيفه ومحمد فقا لوا المراد به ان اذا قال اليك بعت وقال المشتري اشتريت فتفرقا بالا قول ولا شئ لما

قال محمد بن هذا تأخذ وتفسيه عندنا على

أه قوله وهذا تأخذ تفسيه في قوله الآخر بعد ذكر التفسير وهو قول إلى حيفته تخرج بانها لم يتركها هذا الحديث بالقاس ولم يدع العمل بها هو الشعور على السنة بل انها حملت الحديث على ما عليه النسخ واخذوا به واهتموا به في اثبات خيار القول فيما اذا اوجب احد المتبايعين فان لا يخرج الخيار ان لا يتغيرا ولا يبردها لم يتغيرا قولنا فاذا تفرقا قولنا وتم الحكم من الجانبين ايجابا وقبولنا فلا خيار للابح الخيار الذي يكون فيه شرط النسياء لا مدعها اولها الى ثلثة ايام كما هو مذهب الى حيفته واذا يبردها لشركها هو مذهب غيره وقد اوردته ابيسقي في سنة قاصد التفتيح على الى حيفته من طريق ابن الدريث عن سفيان بن عيينة عن احمد بن حنبل عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة فقال ان هذا ليس بشئ اريد ان كانا في سفينة ثم قال ابن الدريث ان الله سائل عما قال انتهى قال السيد مرتضى الحسيني في عقود الجواهر النفعية في لوله كلاما الى حيفته هذه حكاية منكدة لا تتبع بالي حيفته مع سادس به الركبان وشملت به كتب اصحابه ومما ليس من شدة ودره زهده ومما خرج من الشدو وشدة احتياط طرف الدين وعلى تقدير صحة الحكاية لم يرد بقوله بل ليس بشئ الحديث وانما اراد ان ليس بهذا الاجتماع بشئ يعني تأويله بالتفرق بالابدان فلو كان يرد الحديث بل تأويله بان التفرق المذكور فيه هو التفرق بالا قول ولذا قال اريد ان كانا في سفينة اوتاديل التبايعين بالنسياء وبينهم وبينهم تفرقوا بجهاد في هذا القول بل وافقه عليه شيخ امامه الذي يقتدى به ويشتر من قبل والتوري والتعني وغيرهم انتهى ٢ قوله وتفسيره عندنا لما دعه على قوله وهذا تأخذان الحديث بظاهره وثبت خيار المجلس والحيفه ليسوا بقاتلين به فكيف يصح قوله وهذا تأخذ اشار الى الجواب عنه بتفسير الحديث بالتفرق القول وقد قال الكلام بين اصحاب التفرق القول في مشتق خيار المجلس نقضاً ودفعاً الى اصحاب خيار المجلس فاصد على اصحاب التفرق القول بوجه الاول انه تفسير مخالف للكتاب والى الجواب عنه على ما في شرح معاني الآثار وفتح القدير وغيرهما ان التفرق ليس استعصا في الكتاب والسنة في التفرق القول في قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وقولنا وان يتفرقا يعني الله كلام من سمعه والمراد به تفرق قول الزوجين في الطلاق بان يقول الزوج طلقك والمرأة قبلت وقوله لمعلم اخرقت بنو اسرائيل على عشرين وسبعين فرقة وسفرق اسحق على ثلاث وسبعين فرقة الثاني ان الخبر ورد بلفظ المتبايعين واليعين وهذا اللفظ لا يطلق الا بعد حصول التفرق القول وتام العقد فلا يكون الخيار الا بعده وان هو الخيار للمجلس فلا بد ان يحمل التفرق على التفرق البدي في الجواب على ما في البدي وشروجه ان هذا فعال منهم من مقتضى اللغة فان النسياء وبين الصادق ليعين متبايعين للنسياء القرب وقال صلعم للبرج على بيع اخيه باقتد سمي قرب البيع بعباسك ان يكون سمي الخيرة المتفرقين قولنا في هذا الحديث بالمتبايعين لقره بها منه وايضا المتبايع بالحققة انما يكون من مباشر العقد لا قبله ولا بعده فان كانا معا بعد الفراغ وقبل البشارة متبايع بايجابا باعتبار ما كانا معا في البشارة وانما هي ما اذا صدق احداهما الايجاب وقصد الآخر تملك القبول ولم يتفرغ بعد والتا لست ان هذا التفسير مخالف فافهم ابن عمر على ما في حيفته كما مر ذكره فلا يجزى به واجاب عن الزبدي وخبره بان تفرق في الاصول ان تأويل الصالح لا يحمل التأويل واختياره لاحداثا وبلين ليس بحجة ملزمة على غيره ولا يمنع من اختيار تأويل يقايره وفيه نظرا عندئذ فانه بعد تسليم ما حقق في الاصول لا شبهة في ان تأويل الصالح في الاصول اخرى بالقبول من تأويل غيره وتعليقه اولى من تعليقه غيره وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار قد يجوز ان يكون ابن عمر اشكلت عليه الفقرة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما هي فاحتملت عنده الفقرة بالابدان واحتملت عنده الفقرة بالابن اذ قال على ما ذهبنا اليه بالابن انما هو مذهب ابي حنيفة بن بان واحتملت عنده الفقرة بالا قول على ما ذهبنا اليه ولم يتفرغ ويحل يد ان ما ذهبنا الى من سواه ففارق بالبره من احتياطاً وحتم ايضاً ان يكون فعل ذلك لان بعض الناس يرى ان البيع لا يتم الا بذلك وهو يرى ان البيع يتم بغيره فادوا ان يتم البيع في قوله قول من الغرض انتهى وهو ليس بشئ فيما ينظر الى فان مثل هذه احتمالات لو اعتبرت لم يحصل الجزم يكون فعل واحد من الصياغة امرامد بها للجواز ان يكون فعلاً احتياطاً وظاهر سياق حيفته ابن عمر الروية في الكتب تشد شدة ظاهرة على ان كان مذهبنا هو الذي نسب اليه اصحاب الاختلاف وذكره في مرض الخلاف ثم قال الطحاوي وقد رد عن ما يدل على ان ما ذهبنا الى كان الفقرة بخلاف ما ذهب اليه ان البيع يتم بها وذلك ان سليمان بن شعيب قال ناشر بن بكير حدثني الاوزاعي عن حنظلة الزهري عن مرة بن عبد الله عن ابن عمر ان قال

ما اوردت الصفقة جاف قوم مال المتبايع فبذا ابن عمر كان مذهب في اوردت الصفقة جاف فلما بعد ما اذن من مال المشتري قبل ذلك على ان كان يرى ان الصفقة تتم بالا قول قبل الفقرة التي تكون بعد ذلك وان البيع ينقل بذلك من ملك البائع الى المشتري حتى يملك من مال اذا ملك انتهى وعندي فيه ضعف ظاهر فانه ليس فيه التفرق بين خيار المجلس ولزوم البيع قبل التفرق البدي وغاية ما فيه الاطلاق وتقييده بالملك بعد التفرق سئل لاسيما اذا علم ان كان مذهبهم ذلك ان لا يلزم البيع الا بعد الفقرة وقلنا ذكر الاحتياط في ذلك الا انه جاز فيه بالطريق الاول من لولا لزوم ذلك لم يكن مذهبنا لا يشتري حين انتهاء خيار المجلس فان حصول الملك لاني في خيار الرؤية وخيار العيب فيجوز ان لا ياتي في خيار المجلس ايضاً والراجح ان هذا التفسير مخالف لما يقتضيه في البينة ونسب الى النبي صلعم كما اخبره الطحاوي واليه سبق انهم حضروا اليه في رجل بلغ جارية قيام معها البائع فلما ابيعها قال لا ارضى فقال ابو برة ان النسب عليه السلام قال البيعان ما لم يتفرقا وكانا في جنا مشغور خارجا ايضاً عن الى الوضوء نزلنا مشغولاً فباع صاحب لنا من رجل خرسا فاقبنا في منزله لومنا ولينا فلما كان الختام الرجل ليسر فرسه فقال صاحبه انك قد بعيت فاحتمل الى ان يبره فقال ان شئتما قضيت بينك وبين هذا رسول الله سمعته يقول البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وما اركنا تفرقنا واجاب عنه الطحاوي بقوله في هذا الحديث ما يدل على انها كانتا تفرقا بابدانها لان فيمن الرجل قام بفرس فرسه فقد تخلى بذلك عن موضع الى موضع فلم يراع ابو برة ذلك وقال ما اركنا تفرقنا اى لما كنتما متساجرين احدكما يدعى البيع والاخر يكره لم تكونا تفرقنا الفقرة التي تتم بها البيع انتهى ولي وفيه نظر الاول فلان هذا التأويل في صحيح في الاثر الثاني ان لم يصح في الاثر الاول وما ثانياً فلا يثبت ان يكون ابو برة يظن ان الافراق انما يكون بنسبهم من ابدانهم من الآخر لا بمجرى القيام والافراق فلا يلزم عليه ما به التعني وما ثانياً فلان حمل التفرق الواقع في الكلام الى برة على التفرق القول ما ياتي عن الغنم السليم وكيف يظن به ان حكم مجرد التماسع بعدم التفرق القول ولم يطلب من المدعي بينة ولا من المدعي عليه طلاقاً بالجملة فلا شبهة في ان ابن عمر ابا برة ذهب الى التفرق البدي وتأويل كتابهما بما ياتي عن السابق والسابق غير مرضي غاية ما في الباب ان لا يكون قولها ومنه ما جمعه على غيرها وهو امر اخر قد عرفت ما عليه وما اصحاب التفرق القول فادروا انما يريد تفسيرهم وباطل ما ذهب اليه من الغنم وهو ما عديدة منها ان اثبات خيار المجلس وحمل التفرق على التفرق البدي يخالف قوله تعالى يا ايها الذين امنوا افوا بالعقود والعقود هي التي لا يكون قولها لان كل امرئ امواله بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وبعد الايجاب والقبول يصدر تجارة عن تراض من غير توقف على التخيير فقد اباح الله الاكل قبله وقوله تم واشهدوا اذا ابتاعتم فانه امر بالتوقيف بالاشادة لئلا يقع التماسع للبيع والبيع يصدر قبل الخيار بعد الايجاب والقبول فلو ثبت الخيار وعزم اللزوم بعده لم يطل ما ذهب اليه النصوص وفيه ما ذكره ابن الهمام في فتح القدير من ما منع تمام احق قبل الافراق والتخيير ونقول العقد الملتزم انما يعرف شرعاً وقد اعتبر الشارع في كونه ملزماً اختياراً والرضي بعد الايجاب والقبول بالاعاديرش الصحيحة وكذا التام التجارة عن التراضي لانه شرعاً فانما يباح الاكل بعد الاختيار والبيع وان صدق بعد الايجاب والقبول فمن اللطام منه متوقف على الافراق او الاختيار ومنه ان اثبات خيار المجلس يدع عن حديث النبي عن بيع الزرغان كل واحد لا يدري ما يحصل له من الثمن ام الثمن ومنه ان خيار المجلس العاقبة فيقبل خياره لانه شرط اذا كان كذلك وفيها فانه مقصود بخيار الرؤية وخيار العيبين وغير ذلك ومنه ما ذكره الطحاوي وان حديث من اتبع طحايا فلا يبيع حتى يقبضه يدل على ان اذا قبضه حل له بيه وقد يكون قابضاً له قبل افراق بده ويدن باله واقرة السيد المرتضى في عقود الجواهر وعندي هو ضعيف فان هذا الحديث وامثاله ساكنة من ما وقع فيه البحث فيقيد بالقبض والافراق مع ان لا يدل على الاعى حرمة البيع قبل الاستيقا لعل على ثبوت جواز بده متسلطاً وان منعت عنه موانع اخرى في المقام كلام مسود مطانة الكتب البسولة وفيما ذكره كفاية لاولي الفطنة وقد شبه الطحاوي اركان المسألة بالنظر والقياس وقال انما قد راعنا الاموال منك بعقودك ابدان و في اموال النافع والصالح فكان لا يملك من الايضاع بولسكاح فكان ذلك بقره بالعقد لا بقره بده وكان ما يملك به النافع بولسكاح فكان ذلك ايضا مملوكاً بالعقد لا بالقرقة بعد العقد فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاموال المملوكة بسائر العقود من البيوع وغيرها يكون مملوكة بالا قول لا بالقرقة وهذا قول الى حيفته والي حيفته والي يوسف ومحمد انتهى وفيه ايضا ما فيه فان كثير من الاحكام كخيار الرؤية وخيار العيبين وخيار العيوب ثابتة في البيع دون امثاله فلنضم ان يقول ليكن خيار المجلس من هذا القبيل ١٢ التخيير المجهد على موطا محمد رحمه الله

فابلقنا عن ابراهيم النخعي انه قال المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا قال مالم يتفرقا عن منطقي البيوع اذا
 قال البائع قد بعتك فله ان يرجع مالم يقل للقول قد اشتريت فاذا قال المشتري قد اشتريت بلذا او
 كذا فله ان يرجع مالم يقل البائع قد بعته وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا

باب الاختلاف في البيع بين البائع والمشتري

اخبرنا مالك انه بلغه ان ابن مسعود كان يحدّث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما
 بيعتان تباعا فالقول قول البائع او يتراد ان قال عهد وهذا اذا اختلفا في الثمن تحالفا وتراد البيوع
 وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا اذا كان المبيع قائما بعينه فان كان المشتري قد استهلكه
 فالقول ما قال المشتري في الثمن في قول ابي حنيفة واما في قولنا فليتخالفا ويتراد ان القيمة

باب الرجل يبيع المتاع بنسيئة فيفلس المبتاع

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا

واما قوله تعالى فلم يقع عندنا منهم وانما عندهم فالقول ما قال البائع او يتراد ان البيوع انشئ
 ٥٥ قوله وهو قول ابي حنيفة اذا اختلف المتبايعان فادعى احدهما ثمنه وادعى البائع
 اكثر منه وادعى البائع بقدر من البيوع وادعى المشتري اكثر منه وادعى البائع بقدر من البيوع
 له بها وان اقام البيعة فالبيعة المثبتة الزيادة اول ولولم يكن لاحد منهما بيعة قبل المشتري
 امان ترمي بالثمن الذي لوعاه البيوع والا ففسخ البيوع وقيل للبائع ان سلم ما ادعاه المشتري
 والا ففسخه فان لم يترافعا استخلف الحاكم كلما منهما على دعوى الآخر ففسخ البيوع بها اذا كان
 البيوع قائما وان كان باطلا لم يفسخ البيوع فافلس الذي ابتاعه في حقيقته والي يوسف والقول قول المشتري
 لان المتاع لم يفسخ على خلاف القياس ثبت بالنسبة وقد ورد لفظ البيعان اذا اختلفا
 والبيوع قائم بعينه فالقول ما قال البائع وترادوا عند محمد تحالفا وفسخ البيوع على قيمته
 المالك لوجود الدعوى والانكار من الطرفين والمساكنة مبسوطة بلا ثلثا وقدرها في البداية
 وشروطها ٥٦ قوله ان قال ابن عبد البر كذا هو في جميع الموطآت ومرسل البيوع الرواية عن
 مالك الا عبد الرزاق فادعى من مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر عن ابي هريرة وكذا رواية
 اصحاب الزهري عنه مختلفين في ارساله وصله ورواية من وصله صحيحة فقد رواه عمر بن عبد العزيز
 عن ابي بكر عن ابي هريرة وبشبهه نسيك وبشام بن يحيى كلاهما عن ابي هريرة مرعوسا
 الثالث في الفسار دون حكم الموت والحد بيعة مفقولة لا يرده غيره فيما علمت
 ٥٧ قوله اياها مركب من اى وهى اسم نوب مناب الشرطون ما لم يسهل الزيادة وهى من
 المقدمات التي يستقضى بها عن تفصيل غير حار او تطويل غير محل قاله الطبري
 ٥٨ البيوع بفتح الباء وتشديد الياء المكسورة البائع وفيه تغليب اى البائع والمشتري
 التعليق المجدد على موطأ محمد بن عبد الله تعالى

١٥ قوله لم يقل الاخر قد اشتريت قال في السلفية
 او اوجب احد المتبايعين البيوع فالأخر بالخيار ان شاء قبل في المجلس وان شأه وادعى
 خيار القول لانه لم يثبت له الخيار بل هو حكم العقد من غير رده واذ لم يعد الحكم بدون قول
 الآخر فليس له ان يرجع لخواه من ابطال حق الغير وانما يريد الى آخر المجلس لان المجلس
 جامع للمتفرقات فاعتبرت ساعاته واحدة ودفعه للعرض ستة اشهر ٥٩
 قوله بلغة وصل الشافعي والترمذي من مرض ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن عوف بن
 عبد الرحمن بن ابن مسعود قال الترمذي مرسل عن لم يدرك ابن مسعود كذا في الترمذي --
 ٦٠ قوله كان حديث الزكاة ابن عبد البر جعل مالك حديث ابن مسعود
 كالمفسر لحديث ابن عمر في النجاة اذ قد اختلفا في الاخرى والترادوا ان يكون له تمام
 البيوع فكان منه فسوخ لانه لم يدرك العمل عليه وقد ذكر له حديث ابن عمر قال لعنه
 ترك ولم يعمل كمن حديث ابن مسعود منقطع لا يكاد يحصل اخرجه ابو داود وغيره باسائه
 منقطعة انتهى ٦١ قوله سما لفظا يكون كل منها دعوى من وجه ومكر من وجه فان
 لكل احد بها ثبت دعوى الآخر وان اختلفا ففسخ البيوع وهذه الزيادة اى ذكر المتاع وان
 لم يفسخ في حديث ابن مسعود فيها اخرجه الشافعي والنسائي والدارقطني ولم يفسخ في روايتهم ذكر
 الترادف ايضا ودفع عند الترمذي وابن ماجه واحمد ومالك والطبراني والي داود والي ابي يعقوب
 والنسائي والدارقطني من طريق آخر ذكر الترادف دون المتاع لكنه ورد في ما اخرجه عبد الله بن
 احمد في ذوات المسند من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن جده والطبراني والدارقطني من هذا
 الوجه فقال عن القاسم عن ابيه عن ابن مسعود مرعوسا اذا اختلف المتبايعان والسلعة
 قائمة ولا يفسخ لاحد منهما على الآخر تحالفا قال الحافظ ابن حجر في التلخيص تفرقة وهذه الزيادة
 وهى قوله والسلعة قائمة ابن ابي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن الفقيه وهو ضعيف سئل لفظ

فوجدته بعينه فهو احق به وان مات المشتري فصاحب المتاع فيه اسوة للغرماء قال محمد اذا مات وقد قبضه فصاحبه فيه اسوة للغرماء وان كان لم يقبض المشتري فهو احق به من بقية الغرماء حتى يستوفى حقه وكذلك ان افلس المشتري ولم يقبض ما يشتري فالبايع احق بما باع حتى يستوفى حقه

باب الرجل يشتري الشيء او يبيعه فيغيب فيه او يسعر على المسلمين
 اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجده في البيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعته فقل له خلافة فكان الرجل اذا باع فقال له خلافة قال محمد نرى ان هذا كان لذلك الرجل خاصة اخبرنا مالك اخبرنا يونس بن ابي يوسف عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب مر على حاطب بن ابي بلثعة وهو يبيع زبيبا له بالسوق فقال له عمر اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا قال محمد وهذا تأخذ لا ينبغي ان يسعر على المسلمين فيقال لهم يبيع اكذا وكذا او يخذل اكذا وكذا وهو قول الحنفية والامة من قبحنا

باب الاشتراط في البيع وما يفسد

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن مسعود اشترى من امرأته الثقبية جارية واشترطت عليه انك ان يعتقها فمضى لي بالثمن الذي تبعها به فاستفتي في

ان مات المنة المديث صحيح ثابت من رواية الجاهل بين والبصر بين وهو نص في الفرق بين المني والميت واجمع على القول برفق المديث والجاهل والبصر والشام وان اختلفوا في بعض فروعه وهو مذهب مالك واحمد وسر الفرق ان ذمة المشتري يثبت بالقبض فساد البيع بمنزلة من اشترى سلعة فوجد بها عيبا فله رد او استرجاع شبيه ودلا على بطلان العقد البقاء ذمة المشتري وفي الموت ان يثبت الذمة ايضا لكنها ذهبت رأسا فلو اقتص البائع بسلمة عظم المضل على سائر الغرماء لوجب ذمة الميت ومذهب الشافعي ان البائع ابقى بمشاعره في الموت ايضا لم يثبت الى اذ ذواته ما جاز وبغيرها عن اهل المعتز عرو بن تاج عن عمر بن خليفة الذي قال اينا ابا هريرة في صاحبنا افلس فقال قضى رسول الله انما رجل مات اذا افلس فصاحب المتاع ابقى بمشاعره اذا وجدته بعينه ورد بان ابا المعتز يجهل المال فيكون مديث التعريف ارجح وبانه يحتمل ان يكون في الوداع والغصب ونحو ذلك فانه لم يذكر فيه البيع ومذهب الحنفية في ذلك ان صاحب التاليف باق في الموت ولا في الجبوة لان المتاع بعد ما قبضه المشتري صار ملكا فالصالح والباليع صار جانيا كسائر امواله فانما يشترط البائع فيه في كل العودتين وان لم يقبض قال بايع احق لا يختص به وبنا على واضح لولا اورد النص بالفرق وسلف في ذلك على فان تشاؤ روى عن غلاس بن عمرو بن علي انه قال هو اسوة الغرماء اذا وجد به ما يبينه او ما يثبت غلاس عن علي ضعيفه وروى مثله عن ابراهيم النخعي ومن المعلوم ان كل احد لو فقه من قوله ويطال الرسول صلعم ولا عجرة الراي بعد ورد نفسه كذا حقيقة ابن عبد البر والدرقاني قوله فيمن يبيع بصفه الجهول يقال في نفسه فهو يبيعون اي عندهم وحمل نقصان قوله او يسعر قال القاري لا يجوز بيع الباب فهو علف على يشتري قوله ان رجلا لم يسم له رجل في هذه الرواية ولا حدود اصحاب السنن واليكم من حديث انس ان رجلا من الانصار كان يبيع على محمد رسول الله وكان في مقدته راي رايه وعقله ضعف وكان يتبعه قاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن البيع

فقال اني لا اصغر من البيع فقال اذ لم يلبث نقل لا خلافة ووقع في رواية المالك والطبراني والشافعي والدارقطني ان ذلك الرجل حيان بالفتح وتشديد الباء بين منقذ بنال مجته بعد ثائف مكسوة ابن عمرو الانصاري ووقع من انما ما جاز والجار في ان تاريخ ان القصبة لولاه منقذ بن عمرو وجعل ابن عبد البر اصح كذا في التلخيص قوله فضل لا خلافة بالكره اي لان نقصان ولا فنين اي لا يلازم من غير نيك زاد في رواية الجاهل في التاريخ والاسام والمجدي وابن ماجه وانت في كل سلعة ابتعتا بالخير ثلثا ثلثا ايام وقال التورثي لقته هذا القول ليلفظ به عند البيع ليطلع به صاحب على انه ليس من ذوي البصائر في معرفة السلع ومقادير القيمة ليري لها يري لنفسه وكان الناس في ذلك الزمان اخوانا لا يغيثون احابهم المسلم ويظفرون له اكثر ما يظفرون لا تقسم قوله نرى اي نطق ان هذا الحكم خاص به وللنبي صلى الله عليه وسلم ان يخص من شاء ما شاء قال النووي اختلف العلماء في هذا الحديث فجعله بعضهم خاصا به وان لا خيار يبين وهو الصحيح وعليه الشافعي والجمهور حنفية وقيل للمعيون الخيار لهذا الحديث بشرط ان يبلغ الغبن ثلث القيمة انتهى وقال ابن عبد البر قال بعضهم هذا خاص بهذا الرجل وحده وجعل له الخيار ثلاثة ايام اشترط اولم يشترط لما كان فيه من الحرص على المياينة مع ضعف عقله ولسانه وقيل انما جعل لان يشترط الخيار لنفسه ثلثا ثلثا مع قوله لا خلافة قوله يونس بن يوسف بن حسان بالمس من عباد اهل المدينة ثقة قال ابن حبان هو يوسف بن يونس وهو من قله كذا في التقريب قوله ما طلب من ابي بلثعة بفتح الموحدة وسكون الهم وفتح الفتوح والمنة عمرو بن عمر الحمصي حليف بني اسد شهد بدرا ومات في سنة ثمانية الزرقاني قوله امرأة الثقفية بالتحسين نسبة الى ثقيف قبيلة وهي زينة بنت عبد الله بن معاوية بن حباب بن الاسود بن عامرة معاوية اما رواية عن النبي صلعم وعن زوجا وروى عنها ابن ابي عمير بن سعيد كذا في استيعاب ابن عبد البر التلخيص المجد ع اي سأل ابن مسعود عن حكم هذا العقد التلخيص المجد

فذلك عمر بن الخطاب فقال لو تقربها وفيها شرط لأخذ قال عهد وبهذا تأخذ كل شرط اشترط البائت على المشتري والمشتري على البائت ليس من شرط البيوع وفيه منفعة للبائت او المشتري فالبيع فاسد وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ^{اي الجارية التي اشترى ابي حنيفة} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يوطأ الرجل وليدة الا وليته ان شاء باعها وان شاء وهبها وان شاء صنع بها ما شاء قال عهد وبهذا تأخذ وهذا تفسير ابن العبد لا ينبغي ان يتكسري لانه ان وهب لم يجز هبته كما يجوز هبة المحرف هذا معنى قول عبد الله بن عمر وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا ^{اي من القولين من ابي حنيفة}

باب من باع نخلا مؤبدا وعبد اوله مال

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أتت ثمرتها للبائت الا ان يشترطها المبتاع ^{اي ان يشترطها المبتاع} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر ابن الخطاب قال من باع عبدا اوله مال فماله للبائت الا ان يشترطه المبتاع قال عهد وبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة

معاني الآثار ما يوافق ائمتنا فقيهنا نافعنا الوضآن نازر عن محمد بن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال لا يدخل فرج الا فرج ان شاء راجع باعوان شاء وبه وانشاء امسك لا شرط فيه محمد بن النعمان ناسيعة بن منصور نايشم اخبرنا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر كان يكره ان يشتري الرجل الاميرة على ان لا يبيع ولا يهب فقذا باطل عمر بن عبد الله بن عمر عبد الله على ذلك انتهى ثم وجدت في المد الشورى للسيوطي في تفسير سورة المؤمن عند قوله تعالى والذين هم لغزوهم ما فظنون الآية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امرأة احلفت جارية لها ان لا يوطأ لها فقال لا يدخل لك ان تطأ فرجا الا ان شئت بعث وان شئت وبهيت وان شئت اعتقت واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال قال رجل لابن عمر ان امي كان لها جارية تقاتها اهلها في الطوف عليها فقال لا يدخل لك الا ان تشترها وتهدمها ملك انتهى وعلى هذا فيقيد الاخر امرأه وهو الحال تحليل الفروع وعادتها وبهتادهم يجوز الوطى بخود ذلك ^{اي قوله مؤبدا من التامير} وهو التفتيش والتفتيش يعني شق طلع الخلق شق شق من طلع النخل الذكر يكون ذلك اجمود هو خاص بالنخل وكان اهل المدينة يفعلونه فنبأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجازة قال النودى وغيره ^{اي قوله من باع نخلا مؤبدا} اخص النخل مع ان غيره في حكمه كشرته في المدينة وقا به القيد بالتمير يقتضي انه لو لم يكن مؤبدا فليس كذلك على طريق مفهوم المتألفات وبه قال مالك والشافعي ان الثمرة للشري مطلقا اذا لم تؤمر وعندها ائمة اتفاقا والحكم غير مختلف واستدل الطحاوي به في شرح معاني الآثار على جواز بيع الثمار قبل بدو صلاحها وقد مر تفصيل ^{اي قوله فثمرتها لان العقد تام وقع على رقبته} النخل والاتصال وان كان خلقة لكنه ليس للقرار بل للقطع بخلاف بيع العرصة يدرغل فيه البناء ^{اي قوله لان} يشترطها المبتاع اي المشتري بان يقول اشتريت النخل بغيره او كذا اذا قال اشتريت العبد باله فانه يدخل فيه المال لانه ان يكون المال معلوما عنه انشأ في والي حقيقته لا احتراز عن المعروف ولا بهتاد سبب المالكية والتميز والظاهرة الاطلاق واستغناء من امثال هذه الاماير ان الشرط الذي لا ينافي العقد لا يفسد كذا في شرح المسند ^{اي قوله قال من باع} الخ بطل موقوف في رواية نافع وهو من سالم ابن ابي خزيمة البخاري وسلمه واهي الشافعي من طريق سالم عن ابيه عن عمر فروعه وفيه ضعف ^{اي قوله ولما مال الخ} استدلل به المالكية على ان العبد ملك وقال احمد والشافعي في القديم بملك اذا ملكه سيده مالا وقال ابو حنيفة والشافعي في الجدي لا يملك اصلا والام لا اختصاص والارتفاع كذا في شرح المسند

1- قوله كل شرط الخ الضابط فيه على ما في المدينة وشروحات كل شرط لا يقتضيه العقد وفيه منفعة لاحد المتعاقدين او للمعقود عليه وهو من اهل الاستحقاق يفسد البيع اذا لم يكن متعارفا ولم يرد به الشرع كشرط الاجل في الثمن والتمن وشروط الخيارات ولم يكن متفينا للتريق كشرط بشرط الكفيل بالتمن فانه جائز وذلك كمن اشترى حنطة على ان يطبخها البائع او ثوبا على ان يحفظه او عبدا على ان لا يبيعه المشتري بعد ذلك او لا يبيعه الا منه ونحو ذلك فان كان مقتضى العقد لا يفسد بشرط الملك للمشتري وتسلم الثمن ونحو ذلك كذا اذا لم يكن فيه نفع لاحد المتعاقدين او فيه نفع للمعقود عليه وليس من اهل الاستحقاق كمن باع ثوبا او جوارحا سوسى الرقيق على ان لا يبيعه ولا يهبه وكذا اذا كان متعارفا كما اذا اشترى ثوبا على ان يحمده البائع والفروع مسوقة في كتب الفروع

2- قوله وهو قول ابي حنيفة لم يثبت عدلين عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا لا يدخل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح مالم يضمن ولا يبيع ما ليس عنده اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وبه قال الشافعي الا انه خصه بما سوسى شرط العتق واستثنى البيع مع شرط العتق منه وهو رواية عن ابي حنيفة يدل عليه حديث بريدة عن الصبيح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يشترها عاتقته وشترط الولاد لولائها فانما الولاد لمن اعتق وبه يثبت هذا الحديث مع ما رواه عليه وتعلق ابن ابي نجيح فقال البيع جائز والشروط باطل مطلقا وقال ابن شبرمة البيع والشرط جائزان مستلزاما لابي عن جابر بعث من النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وشرط ان يخلتها الى المدينة اخرجها الحاكم وغيره ونحن نقول شرط جابر لم يكن في صلب العقد وحديث النبي العام يقدم على حديث بريدة الخاص بتقديم الثاني على المبيح وزيادة تفصيل هذه المسألة في فتح القدير ^{اي قوله لا وليته} كذا اذا اراد ان لا يوطأ الرجل جارية له او جارية له ملكة ملكا صحيحا ان شاء راجع او يهبها وان لم يشأ لم يفعل ومنع بها ما شار من العتق والتهدية وغير ذلك والجارية التي ليست كذلك لا يدخل وطئها فانما امة ملكة لا يغير كراهية الزوجية والوالدين او مملوكة له ملكا فاسدا كما اذا اشترى بالبيع بشرط ان لا يبيعا ولا يهبها ونحو ذلك فلا يملك وطئها لانها ملكة ملكا صحيحا ولا يجوز له بيعها او شراؤها والتصرف فيها بل يجب الاقالة من العقد السابق وعلى هذا ليطابق هذا الاثر ترجمه الباب مطابقة ظاهرة وعلى صاحب الكتاب هذا الاثر تفسير القوم ان العبد لا يملك لان يتكسري اي يأخذ جارية ويطأها وحمل على معنى ان لا يوطأ الرجل الا الوليد تراعى ملك فيها التصرفات ما شاء وبه يخص بالحرمان العبد المملوك الغير ان ملك جارية كما اذا كان ماذونا لا يجوز له هبتها فاعلم له وطئها وان اذن لها المولى وبه المعنى وان كان يمكن اشتراط كنه اجنبى مما ترجم به الباب الا ان يكون غرضه من مجرد ذكره الاشارة اليه ثم وجدت في شرح

باب الرجل يشتري الجارية ولها زوج أو تهدي اليه

٩٢ أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عوف اشتري من عاصم بن عدي جارية فوجد لها ذات زوج فودها قال محمد بن هذا نأخذ لا يكون بيعها طلاقها فإذا كانت ذات زوج فهو عيب ترد به وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن عبد الله بن عامر أهدي لعثمان بن عفان جارية من البصرة ولها زوج فقال عثمان لن أقرها حتى يفارقها زوجها فأرضى ابن عامر زوجها ففارقها

بَابُ عَهْدَةِ الثَّلَاثِ وَالسَّنَةِ

٤٢٢ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر قال سمعت أبا بن عثمان وهشام بن اسمعيل يُعلمان
الناس عهدة الثلث والسنة يُخطبان على المنبر قال عهد السنان عهدة الثلث ولوعهدة السنة إلا
أن يشترط الرجل خيار ثلاثة أيام أو خيار سنة فيكون ذلك على ما اشترط وأما في قول أبي حنيفة فلا يجوز
الخيار إلا ثلاثة أيام

بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ

١٥ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته قال محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسنده أن هذا يأخذ لا يجوز بيع الولاء ولا هبته وهو قول أبي حنيفة والعامّة من

له قوله فهذا عيب قال في المحيط وغيره النكاح والدين عيب في العبد والجارية و
عند الشافعي ان كان الدين عن ضرر او استمراض بغرض ان المولى فليس بعيب لانه يتاخر
الى البعد **قوله** ان عبد الله قال الزرقاني هو ابن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد
شمس بن عبد مناف القرشي ولد في العهد النبوي واتي باليه نقل عليه قال ابن جبان العجوة
ولاه ابن خالو عثمان بن عفان البصرة سنة واقتنع خراسان وكرمان بالمدينة سنة تسع او
ثمان وخمسين وابوه صحابي من مسلمة الفتح **قوله** باب عدة الثلاث والسنة قال الك
ماصاب العبد والوليدة في الايام الثلاثة من حين يشترى ان حتى تقضي الثلاثة فهو من البائع
وان عبد السنة من المجنون والجنان والرصاص فاذا مضت السنة فقد برى المالك من العدة كلها قال
الزرقاني انما يقضي بها ان شرطوا واعتدوا في رواية اهل مصر من انك روي المدينون عه يقضي
بها مطلقا انتهى وفي كتاب الحج ويؤمن نصائف عيسى بن ابان القاسمي من ثلاثة المتولف صاحب
على ما ذكره الكفوي في طبقات الخنزية وقيل من تأليفات المتولف محمد بن ابي حنيفة اذا اشترى
العبد والوليدة بغير ليرة فقبض ما اشترى فاصاب العبد شي او مرضت ربيع في الايام الثلاثة
او بعد ذلك من جنون او جذا او برص او غير ذلك لم يقيد المشتري على ان يرد العبد ما حدث
عبد الله حدث عنه وكلفه بده بالمرشحة وقال اهل المدينة اصاب العبد الجارية عه للمشتري في الايام الثلاثة
يرده فاذا مضت الايام الثلاثة لم يرد من شيء الا من ثلاث خصال المجنون والجنان والرصاص فاذا
اصاب شيء من هذه الثلاثة في السنة من حين يشترى بده فذلك فاذا مضت السنة فقد برى المالك
من العدة كلها انتهى **قوله** وشهام هو ابن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة
الخراساني والى المدينة لعبد الملك ابن مروان ذكره ابن جبان في كتاب الثقات **قوله**
يخطبكم بعلي المبري قال الزرقاني فالعليل بالمرقام بالمدينة قال الزبيرى والقصة منذ ادرنا
يقنعون بها وروى ابو داود عن الحسن البصري عن عقبة مرفوعا عدة الرقيق ثلاث ولم يبلغ الحسن
من عقبة وروى ابن ابي شيبة عن الحسن عن سمرة مرفوعا عدة الرقيق ثلاثة الايام وفي مسأله الحسن
من سمرة خلاف **قوله** لسانوف يعني في الشرع بالمرقي الذي يجب بالعليل فان عدة
الثلاث في السنة ان كان من فرغ خيرا الرقيب فليس بمكروه ولا فمكروه الا ان شرطوا واثابوا العبد
او خيرا بالروية واثابوا التبعين او نحو ذلك قال في كتاب الحج وكان عندكم في ذلك حديثا مضطربا

رسول الله وعن احدى اصحابه لا يحتج به وانما يذراى منك مصلحتهم على دليس قبل هذا استكمال الحجة
والبرهان وكيف فرقت بين الزين في هذا وبين الدواب فهو حيوان يتحدث فيها شئى كما يثبت
في الحيوان **قوله** الا ان يقتطير شئ الى ان العبدة النقول ان كانت بالشرط يغفل في خيا
الشرط فيعتبر بها شرط الكس لا التحصيل بالثلاث السنة والا فلا **قوله** على ما اشتراطوا كان
غير شرط وسنوا واكره وقال ابو يوسف احمد استدل بها بحدوث المسلم على شرطه وهو صاحب اليدوية
في دليله ان ابن عمر جاز الخيال خبرين قال في الغاية بها حدث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انما جاز الخيال خبرين
وقال في الزادى حى اصحابنا في شرح الجامع الصغرى ان ابن عمر جاز الخيال خبرين كذلك ذكره في الاسلام وقال
العتابى ان ابن عمر باع بشرط انما يشتر او قال في المختص **قوله** انما باع جارية وحمل المشتري
الخيال الى شهرين وبذلك لم يثبت بلسان صحيح كذا في البناءية وقد يستدل بها ان الخيال انما خرج
للحاجة الى التفكير والتأمل وقد نكس الحاجة الى الاكثر نصرا كالنا جبل في الثمن **قوله** بيع
الولاء قال القارى يفتح الواو والمدلغة بمعنى المقاربة والمناصرة وشرها عبارة عن مصورة متواخيه
عن مصورة النسب يثبت منها المعتقد وقد ورد الوالد للمسلم المعتقد رواه احمد والطبراني عن ابن عباس
وفى رواية الوالدية كحكمة النسب لا يباع ولا يرب واه الطبراني عن عبد الله بن ابي وفى الحاكم
والبيهقي عن ابن عمر **قوله** ان الله لا يملك الا ما يشاء ولا يملك الا ما يشاء ولا يملك الا ما يشاء ولا يملك الا ما يشاء
عنه عند الشيعين وغيره من طريق ابن دينار عن ابن عمر وقال الترمذى بهذا حديث حسن صحيح
الوليعم جمع طرقة عن عبد الله بن دينار قال روى عن خمسة وثلاثين نفا عترة واخرها ابو حنيفة فى صحيحه
من طريق عبد الله بن عمرو ابن دينار وعمر بن دينار كلهم عن ابن عمر وعنه الدارقطنى فى غرائب
الك من عبد الله بن دينار عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه وظاهره ان ابن دينار لم يسمع بهذا
الحديث من ابن عمر وليس كذلك ففى من عبد الله بن عمر عن ابيه وظاهره ان ابن دينار لم يسمع بهذا
بساعة فى الباب اخبار كثيرة والتفصيل فى شرح المسند **قوله** وبنيان اخذوه قال الجمهور
وغلفا الامارى عن ميمونة انها دبرت سليمان بن يسار لان عباس روى عبد الله بن عمر عن عباس
جوز ان يكون السيد لعبد ان يولى من شاء وجاز عن عثمان جاز ان يبع الولاء وكذلك عن ميمونة واه ابن
عباس فنعلم لم يبلغهم الحديث وقد انكر ذلك ابن مسعود فى زمان عثمان فقال ابيع احكم انما خبر عبد الله بن
كذا فى فتح البدر وغيره **التعليق** المحمد.

॥

باب القضاء

١٠٢ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن الأعمش عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في حائطه قال ثم قال أبو هريرة مالي أراكم عنها معرضين والله لأوزميت
 بها بين أكنافكم قال محمد وهذا عندنا على وجه التوسع من الناس بعضهم على بعض وحسن الخلق فاما
 في الحكم فلا يجبرون على ذلك بلغنا ان شريحا اختصم اليه في ذلك فقال للذي وضع الخشبة ارفع رجليك
 عن مطية اخيك فهذا الحكم في ذلك والتوسع افضل

باب الرهبة والصدقة

اخبرنا مالك اخبرنا داود بن الحصين عن ابي غطفان بن طريف الرمي عن مروان بن الحكم انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من وهب هبة لصله رحما وعلى وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض منها قال محمد وبهذا تأخذ من وهب هبة لذى رحم محرما وعلى وجه صدقة فقبضها له فهو له فليس للواهب ان يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذى رحم محرما فقبضها فله ان يرجع فيها ان لم يشب منها أو روي في يده او يخرج من ملكه الى ملك غيره وهو قول ابي حنيفة والامة من فقها شاعرا

له قوله خشية

لثنتين والتون بصيغة الواحد وفي رواية خشية بالضم بصيغة الجمع قال الخطابي التخصيص هنا
الحديث متفق عليه ورواه الشافعي وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وفي الباب
عن ابن عباس وجميع بن حبان بن عبد الله بن ماجه وقال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولون خشية
بجميع الالطحاوي فانه يقول بلفظ الواحد قلت لفظ الطحاوي الانا قلا من غيره قال سمعت
يونس بن عبد الاعلى يقول سألت ابن مذهب عنه فقال سمعت من جماعة خشية على لفظ الواحد
قال وسمعت روح بن الفرير يقول سألت ابا زيد الحارث بن مسكين ويونس عنه فقالوا
خشية بالنصب والتون وفي رواية جميع يشبهون ورواه جميع في قوله في جملته قال
الزقاق في النهي للتمزيه فيستحب ان لا يمتنع عند الجموع وما لك والى فنيقة والشافعي في الجديد جاعا
بينه وبين قوله عليه السلام لا يحمل الامر من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه ورواه الحكم و
قال الشافعي في القديم واحد واضح واصحاب الحديث يحكمون المنع واشترط بعضهم تقدم استئذان
المجاهد رواية احمد بن سالم جاره وكنا لابن حبان قال البيهقي لم نجد في السنن الصحيحة ما يعارض هذا
الحكم الا ما لا يكون ان يخصها قد عده الراوي على ظاهره وهو اعلم بما حدث بشيئ لي قول ابى
هريرة الى اراك من ابي عن نذه المقالة معنيين ففي الترمذي لما حدثهم بذلك طأطأ رؤسهم فقال
والله لا دين اى الامر من هذه المقالة بين اكناكم ودينا بالعوقية جمع كثف بالنون جمع كثف
بفتحها بمعنى الجانب قال ابن عبد البر اى الاشيعين نذه المقالة فيكم لا ترونكم بها كما هيض الانسان
باشي من كثرة فيستعظم من غفلته والاضحية لخشية اى ان لم تقبلوا نذا الحكم وتعلموا لاجلهم
الخشيبة بين رقابكم كارهين وادابه المبالغة قال الخطابي وبهذا التاويل جزم امام الحرمين وقال ان
ذلك وقع من ابي هريرة حين كان على امارة المدينة لكن عند ابن عبد البر من وجه اخر لا من بابين
اعينكم وان كنتم و هذا يرجع التاويل الاول **له** قوله وذا عندنا اى هذا الخبر عندنا محمول على
الذنب والاولوية لانتخاب التوسع على الناس ومن الخلق فيما بينهم الذي مقتضاه عدم المنع فاما في الحكم
الشرعي الظاهر الذي يتصل بالقضاة فليس فيه جبر فان منع فله المنع وان لم يمنع فهو احسن
له قوله من وذهب بهتة اى شيئا موبرها والعنى من فعل بهتة على طريق التجرى بقصد
عدم اى قرابة وذهب للفقير وجب الصدقة في بسيل الله فله الجوز للواهب الزجر فيه ومن ذهب

له قوله من وحب بهمة ای شینا سو هوا و المعنی من فعل بهمة علی طریق التجرد بقصد صلت
 رحم ای قرابت و بهمة اللقی علی و جد الصلقة فی سبیل الله فلا يجوز لواجب الزموج فیه و من وحب

بهيئة مجردة لقصد الشواب وكون الصلوة والتصدق يجوز لا يرجع وهذا في النظم الموقوف على
عشر قال الحافظي التبعين ورواه البيهقي عن حديث ابن وهب عن خطبة عمر بن الخطاب
ابن عمر نحوه قال ورواه عبد الله بن موسى عن ابيه عن عمر بن الخطاب مرفوعا وهو يسمي وسمي الحاكم وابن حزم
قروى الحاكم من حديث الحسن بن سمره مرفوعا انما كانت الهيئة لذى رحم محرر لم يرجع واخرجه
الدارقطني وكن حديث ابن عباس بسند ضعيف

قوله من ذهب بهية الخ تفصيله بحيث تظهر فوائد قيوده على ما في الهداية وشرع ان الهبة لا تخلو اما ان تكون مقبوضة او غير مقبوضة فان كانت غير مقبوضة يكون الموهب الرجوع فيها وميل برجوعه لان الهبة الغير المقبوضة لا تفيد ملكا مما قاله الغني التقرن الهبة حتى تقبض والصدقة تجوز قبل ان تقبض فبدل على شرط انقبض صدقة خلد في ان يكون القصد كما سياتي وان كانت مقبوضة فلا تخلو اما ان يكون لذى رحم محرم اى لذى قرابة المحرمية كالاولاد والفرع واما ان يكون لغيره سواء كان اجنبيا محصا او كان ذاقراية ولم يكن محررا كنبى الاحام او كان محررا ولم يكن ذارحم كالاخ الرضائي فان كان الاول فلا يصح الرجوع فيه لان القصد صلت الرحم وقد حصل وكذلك في هبة الاحلام ومن لا ذكر ويدل عليه حديث سمرة فروقا اذا كانت الهبة لذى رحم محرم لم يرجع فيها اذ لم يحكم وقال على شرط التجارى والدارقطنى والبيهقى في منتهىها وضغافان الجوزى بالكلامة في احد روايتيه عن ابن جعفر وخطابه ابن ديقم العبد قال يوهب على شرط الترتى وان كان الشا فى فان كان على سبيل الصدقة على الفقير يقصد بها وجه الله محب فلا رجوع البضار الاقله الرجوع الا ان يمنع المنة نحو ان يعوض عنها الموهوب لرفع ثقل الهبة لانه وكذا اذا كان الموهوب لذى الموهوب نير كالفرس والبناء وكذا اذا اخبر من ملكه بالبيع او الهبة وكذا اذا ملك الموهوب امواله اذ بها وفى المسألة ابحاث استدللا وان شاء فامد كورنى

مطبخنا

باب النخل

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن نعمان بن بشير
يحدثنا عن النعمان بن بشير قال أتت أباها أتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي نخلت ابني
هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نخلته مثل هذا قال لا قال فارجعه
أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أن أبا بكر كان نخلها جند
عشرين وسقاً من ماله بالعالية فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس أحب إليّ بعدى منك
ولا أعز عليّ فقروا منك وإن كنت نخلت من ماله جنداً عشرين وسقاً فلو كنت جنداً ذنبه واحزنته كان
لك فأنما هو اليوم مال وارث وأما هو أخوك واختك فاقسموه على كتاب الله عز وجل قالت يا أبت والله
لو كان كذا ولد لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى قال ذو بطن بنت حابسة أبا جارية فولدت حابسة
أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أن عمر بن
الخطاب قال ما بل رجال ينجلون أبناءهم نخلهم ثم يسكنونها قال فإن مات ابن أحدكم قال ملك بيدي والم غطيه
أحد أو أن مات هو قال هو بيدي قد كنت أعطيت أياه من نخل نخلة له ينفذها الذي نخلها حتى تكون أن مات
لورثته فهي باطل أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عثمان بن عفان قال من
نخل ولد له صغيراً لم يبلغ أن ينفذ نخلة فاعلن بها واشهد عليها فهي جائزة وإن وليها أبوه قال نعم وهذا
كله نأخذ ينبغي للرجل أن ينفذ في النخلة ولو فضل بعضهم على بعض فمن نخل نخلة ولد أو غيره
فلم يقبضها الذي نخلها حتى مات النخل والنخل فهي مردودة على النخل وعلى ورثته ولا يجوز للنخل حتى
يقبضها إلا الولد الصغير فإن قبض والده له قبض فإذا علن بها واشهد بها فهي جائزة لولده ولا سبيل للوالد

أخبرنا

له قوله باب النخل يعني النخل على وزن العري والركبي والكبرى والصغرى بمعنى
العطية يقال نخلت بمعنى أعطيت ورويت له قوله قال ابن شهاب عن محمد بن جلاس بن
زيد بن مالك الخرجي الأصمري البصري أن أبا النعمان شهاباً واحداً والشاهد بعداً والعقبة الثانية وهو
أول من بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة ونقل مع خالد بن الوليد بعد أن نزل من السيادة يوم عي
التمتر لله وأبنا النعمان بن النخل ولد قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين وقيل
بثمان سنين قال ابن عبد الصمد في بعض أهل الحديث سألني عن رجل نخل نخلة له وله ولد صغير لم يبلغ
معاوية على حصص على الكوفة واستعمل عليها بعده ابنه يزيد لما مات وما الناس إلى خلافه ابن النخل
بالتام فقتله ابن حصص سنة أربع وستين كذا في أسد الغابة في معرفة الصحابة وأما محمد بن سعيد من
ثقات التابعين ذكره في التقریب فهو له قوله فقال قال الزرقاني روى هذا الحديث عن النعمان
ابن بشير عن كثير من التابعين منهم عروة بن الزبير عن سلمة بن داود والنسائي وأبو العتيق عن النعمان
وابن جابر واحمد والطحاوي والفضل بن المطلب عن حماد بن أبي داود والنسائي وعبد الله بن عتبة
ابن مسعود وعبد الله بن عوف والشعبي في الصحيحين له قوله فارجعوا ما وجب عند طاعة رسول الله
واحمد في رواية واسحق وابن خماري فانهم قالوا لا يجب التسوية في الهبة بين الأولاد وقالوا لو لم يكن
غير تسوية فهي باطلة وعندهما جمهور من أئمة النسخ والمنع والباطل الهبة كذا ذكره الزرقاني
فهو قوله كان نخلها جنداً عشرين وسقاً قال الزرقاني يروى عن حماد بن أبي داود عن النعمان بن بشير
وفي موطأ يحيى بن عمار عن زكريا قال قال الزرقاني يروى عن حماد بن أبي داود عن النعمان بن بشير
قال الأصمعي هذه أرض جادانة وقد أتى بك ذلك منها فصفه النخل التي فيها ثمرها يزيد نخل
يكسب منها عشرين وثلاثين وتسعون حماً قال له قوله بالعدلية قال القاري أي بغير من الولي
حول المدينة وفي موطأ يحيى بن عمار في جملة موهبة موضع على يمين المدينة له قوله وارث
أي من يرث نخله داخل في تركته وغير خارج من ملكه وهذا نص عن أبي الهبة لا يفيد الملك إلا

محذوفة مقبوضة وهو مذهب الخلفاء الأربعة الراشدين والأئمة الثلاثة وقال احمد أبو الوضوح الهبة
والعددية من غير قبض وروى ذلك عن علي بن وهب عن الأصمعي قال ابن عبد البر له قوله وأما ما
أخبرنا في بعض النسخ وعليه شرح القاري فمردوداً في موطأ يحيى بن عمار وهو في الوارث
لما ذكره الخواك وبما الظاهر والمراد بها إناؤه محمد وعبد الرحمن واختك وهي إسماء بنت أبي بكر
أم كلثوم التي كانت في بطن زوجه حبيبة بنت خازم بن زيد بن أبي زهير الأنصاري
ودلت بعد وفاته قال الزرقاني يروى عن يزيد بن برقة بالنبوة لأنه ورثه منهم زوجه وأسماء بنت أبي بكر
وحبيبة وأبوه أبو قحافة ١٢ التعليق المجهول موطأ محمد رحمه الله له قوله نخل
بالضم فسكون عطية قال الزرقاني أبو بكر ففتح جمع نخلة بمعنى النخل أي عطية قال القاري
له قوله من نخل أي أعطى نخلة بالكسرة عطية ومفعولها من نخل بالضم الحار المجهول بعد زكريا
معتمدين في النخل أي لم يجمعها ولم يقبضها الذي نخلها بصيغة المجهول أي الذي أعطى وأبوه لم يجمعها
له حق يكون أي النخلة أن مات لورثته أي الواهب أي أي تلك النخلة بطل لا يقيد ملكا بل
مورثته بين الورثة له قوله لم يبلغ أي لم يصل إلى حبلان يجوز ويقبض الواهب له
بان لم يبلغ من التمييز له قوله وان وليها أبوه الظاهر أن من موهبة مكسوة وأسماء وليها
وغيره أبوه أي ان ولي هذه النخلة هو أبوه الواهب فان موهبة من نخل قبض الصغير يثبت
ان يكون ان وصيه وولي فعل يرضى وقاعله أبوه أي من أعطى الصغير نخلة فاعلن بها فهو جائز
وان كان وليها الأب له قوله ان يسوي قال الطحاوي في شرح معاني الآثار اختلاف
أصحابنا في التسوية فقال أبو يوسف يسوي فيها الأخت والذكر وقال محمد بن الحسن بل يجعلان
على قدر الموارث للذكر مثل حظ الأنثيين انتهى ثم رجح قول أبي يوسف بان قوله صلى الله عليه وسلم
سواء بينهما في العطية كما يجوز ان يسودا كل في البر دليل على انه أراد التسوية بين الأناث والذكور
له أي أظنها أنها أنشئ قبل ذلك لرواها بأحدنا من كرامات ١٣ رجع

الى الرجعة فيها ولا الى اغتصابها بعد ان اشهد عليها وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب العمري والسكنى

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعتمر عمري له ولعقبه فانهما للذي يعطاها لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى اعطاء وقعت المواريث فيه اخبرنا مالك اخبرنا نافع ابن عمر ورث حفصة دارها وكانت حفصة قد اسكنت بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما اتوفيت بنت زيد بن الخطاب قبض عبد الله بن عمر المسكن ورأى انه له قال محمد وبهذا نأخذ العمري هبة فمن أعمر شيئا فهو له والسكنى له عارية ترجع الى الذي اسكنها والى وارثه من بعده وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا والعمري ان قال هو له ولعقبه اوله يقل ولعقبه فهو شواء

كتاب الصرف وابواب الربوا

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا تتبعوا الورق بالذهب احداهما غائب والاخر ناجز فان استنظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره ان اخاف عليكم الترماء والرماء هو الربوا اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تتبعوا الورق بالذهب الا مثلا بمثل ولا تتبعوا الذهب بالورق احداهما غائب والاخر ناجز وان استنظرك حتى يلج بيته فلا تنظره ان اخاف عليكم الربوا اخبرنا مالك حديثنا نافع عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل

له قوله باب العمري والسكنى العمري يضم العين على وزن الكبرى ان يجعل داره قومة فاذا مات الميراث دخل الميراث الميراث صورة ان يقول اعتمر لك عمري او ما عشت اومة حياتك او ما عشت فاذا ماتت فمى دخل وهو جازع عند الجوهرة وشروط الرد باطل بل هي في حكم الهبة فهي للمعمر جازع وله ولا يرد الى المعمر الوارث عند اصابنا وبه قال الشافعي في الجديد ونقل ذلك عن ابن عمر بن عباس وعلى بن عمر بن شريح وبجاء بطاوى والثوري وقال مالك الليث والشافعي في القديم العمري تملكك المنافع لا العين وتكون للمعمر السكنى فاذا مات عادت الى المعمر فان قال لك ولعقبك كان سكنها بالهبة فاذا انقضت عاد الى المعمر عن جابر انما جاز له رسول الله العمري ان يقول ملى لك لمعقبك فاما اذا قال ملى لك ما عشت فانهما توسع الى المعمر وكان الزهرى يفتى بانه ميراث لميراث فانك بالفرق وقال اصحابنا غيره من الاجاويد مطلقه فتمنع بالمطلق والمقيد جميعا واما السكنى بالضم مثل ان يقول دارى لك سكنى او سكنها ونحو ذلك فهي عارية للمنافع لا هبة فيرد بعد موتها الى المعمر كذا في البنا وغيره التعليل المسجد قوله ولعقبهاى ورثته وهو يقع العين وكسر القاف ويجوز اسكانها مع فتح العين وكسر او لا ولا الانسان ما تناسلوا ذكره النووي قوله لانه اعطى الخ بانه من قول ابى سلمة بين فلان ابى وتب عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن محمد بن يحيى الذي ان من قول الزهرى وسلمة بن طرخان جابر قال جعل الاصل لمعمر من المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكنوا عليكم

امواكم ولا تفسدوا فان من اعتمر عمري فهو للمعمر جازع وميتا ولعقبه وللطي اذى في شرح معاني الآثار وروايات كثيرة في هذا الباب قوله ورث حفصة ام المؤمنين بنت عمر ابن الخطاب دارها اي بعد موتها قوله ولاى انه لا يراى ظن انه حقة انما هي حفصة وكل يذاعل ان السكنى عنده عارية ترجع الى المعطى والى ورثته بعد موت من اعطى والسكنى قواما للعمري ففنده انها له ولعقبه بعد ليس فيه ودلار جوع اخرجه الطحاوى عنه قوله بيته اي شرفها لور واولاها وبيت الكثير بما يقيد ذلك واما النقل عن ابن الاعرابي ان قال لم يختلف العرب في ان العمري والقرى والمنفعة والعربة والسكنى انها على ملك اربابها ومنازل لمن جعلت له ونقل اجماع اهل المدينة على ذلك قوله المعين بان دعوى الاجماع غير صحيحة لاختلاف كثير من اصحابه فيرد كونه عند العرب تملكك المنافع لا الهبة فاذا نقلها الشارع الى تملكك الرقبة كما في الصلوة قوله فهو سواى فى كون ذلك الشئ للمعمر ولعقبه بعده ذكر لفظ عقبه اسم لم يذكره لاطلاق كثير من الامامية الواردة في هذا الباب قوله دارها وهو يقع الاراء الهبة بعد ميراث الربوا وتفسير من ابن عمر على ما هو الظاهر لاتفاق نافع وابن دينار عليه قلنا ان كانا على الوارث وطرق النبي عنها فهو معطوف على الصرف وليس في بعض النسخ الواو عمه اي استهلكك البائع او المشتري فطلب منك التاخير يا والتعليل في المسب على موطا محمد لمولنا محمد عبد الحمى نور الله مقوده

بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبغوا الورق بالورق الا مثلاً وبمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبغوا منها شيئاً غائباً بنجر اخبرنا مالك حدثنا موسى بن ابي تميم عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار والدينار والدرهم والدرهم والفضل بينهما اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن مالك بن اويس بن الحداث انه اخبره انه التمس صرقاً بمائة دينار وقال فدعا طلحة بن عبيد الله فقال فتراؤضنا حتى اضطرني فاني فاحذ طلحة الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتيني خازني من الغابة وعمر بن الخطاب يسمع كلامه فقال لا والله لا تفارقه حتى تأخذ منه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالفضة وبوالأهأه وهو التمر بالتمر وبوالأهأه والشعر بالشعر وبوالأهأه وهأه اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار او عن سليمان بن يسار انه اخبره ان معاوية بن ابي سفيان باع سقاية من ورقا ذهب بالكثون وزنها فقال له ابولد رداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الامشال بمثل قال له معاوية فأنزله بأساً فقال له ابولد رداء من يعذرني من معاوية اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رايه لا اسألك بآرض انت بها قال فقد مر ابولد رداء على عمر بن الخطاب فكتب الى معاوية وان لا يبيع ذلك الا مثلاً وبمثل او وزنا بوزن اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن عبد الله ابن قيس الطليحي انه رأى سعيد بن المسيب يوطئ الذهب بالذهب قال فيقترع الذهب في كفة الميزان ويفترغ الآخر الذهب في كفته الاخرى قال ثم يفرغ الميزان فاذا اعتدل لسان الميزان اخذ واعطى صاحبه قال محمد وهذا نأخذ على ما جاءت الآثار وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الصرف

قوله ولا تشفوا قال الزرقاني بعضهم فوقية وكسر الشين المعجزة وهم الفار المشددة من الاشقات اي لا تفضلوا واشتت هذا الزيادة وفيه دليل على ان الزيادة وان قلت حوام لان الشقوق الزيادة القليلة ومنه شفاة الانا ببقية المار **قوله** غائباً بنجر بنون وجيم وراي محجة اي موضعها بنجر بنون لا بد من التقاض في المجلس ولا خلاف في منع الصرف المؤخر الا في دينار في ذمة صرفه الا في دينار في ذمة صرفه في ذمة اخرى فيقتاضان معا فذهب مالك الى جواز الصرفين بشرط حلول ما في الذمة وان يتناجزا في المجلس فاجاز ابو حنيفة الصوتين معادان لم يحل ما في الذمة فيها لمعاولة الزم فاجاز الشافعي الا في ذمة واحدة في كفة القاضي عياض **قوله** موسى بن ابي تميم المعنى قال ابو حنيفة لم يمس به بأس ذكره المصنف في وقال الزرقاني ليس في موطا مرفوعاً الا انه الحديث الواحد **قوله** لا تفضل بينهما اي لا يفاضل بينهما على الاخرى مع التقاض فان اختلف الجناح على التفاضل مع حرمة التسليم كما في ذمة على من ذم من ماله والحق كمن كانت له حاجة بورق فليصرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بورق والصرف بـ و بـ **قوله** عن مالك قال ابن الاثير في جامع الاصول مالك ابن اوس بن الحذعان بن عوف بن ربيعة البوسيد النخري من بني نصر من معاوية اختلف في صحبة وابوه صحابي قال ابن عبد البر الاكثر على اقباليته وقال ابن مندة لا ثبت روى عن العشرة المبشرة وغيرهم آت بالمدينة سنة اثنيتين وسبعين والحدثنان بفتح الحاء والدال السهميتين والنخري بفتح النون **قوله** انه التمس اي طلب صرفا اي بيع الصرف ببيع ما في دينار من ذهب فذهب بالفضة **قوله** فتراؤضنا باسكان الضاد المعجمة يقال تراؤض البائع والشري اذا جرى بينهما حديث البيع والشراء والزيادة والنقصان فيقضى احدهما بما ترضى به الآخر **قوله** من الغابة قال الزرقاني بغير محجة فالت فمودة موضع قرب المدينة يملأ باللبا وكان طلحة يملأ بالحل وغيره وانما قال ذلك طلحة لظنه بجواز كسائر البيوع وما كان بطنه حكم المسألة قال المازني وان كان يرى جواز المودة في الصرف كما هو قول عندنا او استلم بقبضها وانما اخذ بقبضها **قوله** الا بـ و بـ قال النووي فيلختان المدانان والمدان والمدان فصع واشهر واحصله بك فايدت المدن الكاف ومعناه فخذها ويقول لصاحبه مثله **قوله**

قوله او عن سليمان بن يسار للشك لعلم من صاحب الكتاب فان في رواية يحيى المازني عن عطاء بن يسار عن دون شك **قوله** سقاية بالكمرة اي البرادة الاناء التي ترفقها المار قال الزرقاني **قوله** ما رأى به بأس اي بمثل هذا البيع وانما قال ذلك اما لان جمل نهي الفضل على السبوك الذي به التعامل وقيم التلغات وراي جواز في الآية المصروفة من الذهب والفضة ونحوها وانما لا تكان لا يرى ربوا الفضل كما كان يذهب ابن عباس ادلا اخذ من حديث لاربوا الا في النسبة من ان الربوا انما هو في تأجيل امدادها وتجيل المآخر لا في الفضل حالا وقد قال قوم به وخالفهم الجمهور بشبهة الاخبار الصحيحة ولا حجة بقول احد مخالفت للكتاب السنة كاستئناس كان وقد ثبت في بعض الروايات رجوع ابن عباس عن هذه الفتيا بعد ما وصلت اليه روايات كما بسط المازني في كتاب النسخ والمنسوخ **قوله** من يفرغ في كفة الميزان اي من يلو على فعله ولا يلوي على فعله او من يقوم بعذري اذا جازية بصحة او من يصرف فيقال عذرة اذا نصرت **قوله** التعليل المسمى **قوله** اخبره اي اخبره انا بالحديث ويخبرني هو عن رايه ويقول ما راى به بأس ولا راى بعد الكتاب و السنة وفيه زج عظيم على من يرد الحديث بالراي او يقابل به ولقد عظمت هذه البلية في الآخرة المتأخرة في الطوائف المقلدة اذا وصل اليهم حديث يخالف لمذهبهم رده برأيهم وقابلوه برأي ابيهم فالتهم يبيعهم ويصلحهم **قوله** لا اسألك فيه هو اذ ان يبيع المرء من المبيع ولم يطعه من كسبه امر غير مشروع لا لبغض ولا لعناد والهوا بل لوجه الله خاصة ويشبهه نفسه كثيره وذكر السيوطي في رسالته الزوج بالجر **قوله** رطل من رطلت الشئ كصرفت زنته بيده كعرف وزنه تقريباً قال القاري **قوله** لا يفرغ بالشدية التخفيف اي يلقيه في كفة الميزان بكسر الكاف وتشديد الفاء وجازم الكاف وهو احد جانبيه الذين يوضع فيها الاشياء وتوزن **قوله** لسان الميزان بكسر اللام زبانه ترازو وكذا في منتهى الارب في البرهان القاطع زبانه بفتح اول بر وزن بهانه انجده وديان شايين ترازو باشد وشايين بر وزن لا عين جوب ترازو وانتهى لمخصا

احسنهم قضاء قال محمد ويقول ابن عمر نأخذوا باس بذلك اذا كان من غير شرط اشترط عليه وهو
 قول ابن حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال من اسلف سلفا فلا يشترط
 الا قضاء قال محمد وهذا نأخذ ولا ينبغي له ان يشترط افضل منه ولا يشترط عليه احسن منه فان الشرط
 في هذا لا ينبغي وهو قول ابن حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب ما يكره من قطع الدار لهم والدنا نير

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال قطع الورق والذهب من
 الفساد في الارض قال محمد لا ينبغي قطع الدار لهم والدنا نير لغير منفعة

باب المعاملة والمزارعة في النخل والارض

اخبرنا مالك اخبرنا ربيعة بن ابى عبد الرحمن ان حنظلة الانصاري اخبره انه سأل رافع بن خديج
 عن كراء المزارع فقال قد نهي عنه قال حنظلة فقلت لرافع بالذهب والورق قال رافع لا بأس بكرائها
 بالذهب والورق قال محمد وهذا نأخذ ولا بأس بكرائها بالذهب والورق وبالمحطة كيدا معلوما
 ضربا معلوما ما لم يشترط ذلك مما يخرج منها فان اشترط مما يخرج منها كيدا معلوما فلا خير فيه وهو قول
 ابن حنيفة والعامه من فقهاءنا وقد سئل عن كراءها سعيد بن جبيرة بالحنة كيدا معلوما فخرج
 في ذلك فقال هل ذلك الا مثل البيت يكرى اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قسم خيبر قل لليهود افركم ما اتركهم الله على ان التمر بيننا وبينكم

له قوله ويقول ابن عمر لا حاجة اليه بعد رواية المرفوع وكان الحسن ان يقول
 وبهذا الحديث نأخذ ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ ولا نعلم ان الله لا يكون بعض ما في الحديث من حنظلة
 قرض اليونان مخالفه له قوله اذا كان من غير شرط اشترط اى حاله المدانية ولعله لا يكون
 رافعا ان كل قرض جري منفعة فهو حرام كما وردت به الاخبار له قوله اذا قال قطع الورق
 والذهب الظاهر ان مراده من قطعها انقص شي منها التفسير اخذت من الدائم التعارض في
 معناها غشما لا نوع مسوقة بل اكره لسهولة هجرها الى العامة وكان اشار الى ان فاعله من قطع
 الطريق الذين قال الله في حقهم انما جازاه الذين يحاربون الله ورسوله يسعون في الارض فسادا
 ان يقتلوا او يصلبوا الاية كذا ذكرنا القاري في شرحه قال ايضا امر محمد من قطعها كسرهما وابطال
 صورهما وجعلها مصنوعة وظروفا انتهى وقال بزي زاده في شرحه لم نعلم المراد من القطع في قول ابن
 المسيب غير ان ابن الاثير قال كانت المقابلة بها في صدر الاسلام عدد الاوزان فكان بعض بعض
 اطرافها فنهوا عنه انتهى وقال شارح المستظان ان قول ابن المسيب قطع الورق بكسر القاف و
 فتح الطاء المعجمة جمع قطعته وهي التي تتخذ من الذهب والورق فلو سا صغيرة ليرفع التعامل
 بها كما هو الواقع في زماننا كالدواوين في الحرمين والمحاسبات في اليمن واندلس من الفساد
 في الارض لا بد من الايلة لحظ التعامل بها امور واجبت في التقاضي والتماثل انتهى
 قوله ان حنظلة بن قيس بن عوف بن حسن الزرقاني الانصاري التابعي الكبير قيل له صحبت ذكره
 الزرقاني له قوله قد نهي عنه ظاهرا منع كراءها مطلقا واليه ذهب الحسن وطائفة من ائمة
 ومن حجتهم حديث الصحيحين وغيرهما فروعا من كانت لارض فليزرعها فان لم يتطبع ان يزرعها
 وعجز فليمنعها اياه المسلم ولا يواجرها فان لم يفعل فليسك وتناول مالك في اصحابه ما حديث الشيخ
 على كراءها بالطعام او بما تجتبه واجازوا كراءها بما سوى ذلك محدث احمد ابى واودع رافع

مرفوعا من كانت لارض فليزرعها او لغيرها افاه ولا يكره ان يثلث في الارض ولا الطعام يسمى و
 تاووا الى ان عن الحماقلة بانها كراء الارض بالطعام وجعلوه من باب الطعام الطعام سببه
 واجازوا الشافعية والحنفية كراءها بكل معلوم من طعام وغيره لما في الصحيح عن رافع بعد قوله
 اما بالذهب الفضة فلا بأس به انما كان الناس يوزون على عهد رسول الله على الماقيانات
 واقبال الجداول فيملك هذا ويسلم هذا فلذلك زجر عنه واما بشي معلوم فمضمون فلا بأس
 به فبين ان علمه النبي الغرور واما اذا جازاها بجزء مما يزرع فيها كذا في شرح الزرقاني
 له قوله فلا خير فيها لا يخل ذلك فلعلة لا يخرج منه الا ذلك القدر المعبر بهذا النخل
 فاسد يفسد العقد نعم كراءها بثلث ما يخرج او بغيره ونحو ذلك من الكسور جازاها كراسياتي
 له قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل جميع رعاة الموطأ واكثر اصحاب ابن شهاب وسلمتهم
 طائفة منهم صالح بن ابى الاحقر فزاد من ابى هريرة قال قال ابن عبد البر له قوله من قطع خيبر
 بوزن جعفر مئة مئة كيرة ذات حصون ونخل على ثمانية بومن المدينة الى جهة شام وكان فتحه
 في صفر سنة سبع عند الجمجمة وفي الصحيحين عن ابن عمر لما ظم على خيبر واخرج اليه فمنا فاسا
 ان يقرهم بها على ان يكفوه العمل ولهم نصف الثمرة قال الزرقاني له قوله افركم اى اترككم
 على نخل على غير علي ان تعلموا فيها والثمر بيننا وبينكم اى على التناصف كما في رواية الصحيحين في
 ما دام افركم اشد اى الى ما شاء الله وقد كان عاديا على اخراج اليهود من جزيرة العرب فذكر
 ذلك للمعبر ونظر القضاة والوحي ففهم ان حنظلة الوفاة فاجل اليهود بعد عمر من جزيرة
 العرب الى الشام قال القرطبي يحتل ما لا بد للاجل فلم ينقله الراوي
 ع اي ونحوها من الثمرة والذرة من التثليات ١٣ التعليق السجدي على موطأ محمد

ميتة باذن الامام او بغير اذنه فهي له فاما ابو حنيفة فقال لا يكون له الا ان يجعلها له الامام قال وينبغي
لل امام اذا احياها ان يجعلها له وان لم يفعل لم تكن له

باب الصلح في الشرب وقسمة الماء

ا^{٢٢}خبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سبيل مهنؤ ويره
فذا ينب يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاوسط قال محمد وبه تأخذ لوته كان كذلك الصلح
بينهم لكل قوم ما اصابوا عليه من عيونهم وسيولهم وانهارهم وشربهم ا^{٢٣}خبرنا مالك اخبرنا
عمر بن يحيى عن ابيه ان الضحاك بن خليفة ساق خيلجكاه حتى النهر الصغير من العرض فاراد ان يجر

به في ارض لمحمد بن مسلمة فابي محمد بن مسلمة فقال الضحاك ولم تمنعني وهو لك منفعة تشرب به اولوا واخرا
ولا يضرك فابي فكم فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدا محمد بن مسلمة فامره ان يخلي سبيله فابي فقال عمر
لم تمنع اخاك ما ينفعه وهو لك نافع تشرب به اولوا واخرا ولا يضرك قال محمد لا
والله فقال عمر والله لم يمنع به ولو على بطنك فامره عمر ان يجر به ا^{٢٤}خبرنا مالك

اخبرنا عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه كان في حائط جده ربيع لعبد الرحمن
ابن عوف فاراد عبد الرحمن ان يحوله الى ناحية من الحائط هو ارفق
لعبد الرحمن واقرب الى ارضه فمنعه صاحب الحائط فكلهم عبد الرحمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقضى
لعبد الرحمن بتحويله ا^{٢٥}خبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال عن عمرو بنت عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال لو يمنة نفع بئر قال محمد وهذا ان اخذ ايمارجل كانت له بئر فليس له ان يمنة الناس منها

ثم تاب في صلح كذا في الاصابة وغيره **قوله** وهو لك منفعة قال الباجي يحتمل ان كان
شوط ذلك ويحتمل ان يريد ان ذلك حكم الماء ان الاعلى اولى حتى يردى **قوله**
فامره عمر ان يجر به اي امر عمر الضحاك ان يجره في ارض ابن مسلمة ولو لم يرض ببيع
ان عمر لم يقض على محمد بذلك وانما سلف على ذلك ليرجع الى الفضل فله ان لا يملكه و
قيل واعلى سبيل الحكم وقال مالك كان يقال تحدث الناس القضية فهدموا ما يكون من
النجور فلو كان الشان معتدلا في زماننا كما عهدت في زمن عمر رأيت ان يقضي له باجرا
ما في ارضك لانك تشرب بها ولا واخرا ولا يضرك فمكن فسد الناس فاخاف ان يطول
ومشي ما كان عليه جرى الماء فيدعي به جارك في ارضك كذا في شرح الموطأ للباي **قوله**
قوله انه ضمير لثان كان في حائطه اي بستان جده اي جدي وهو ابو حسن ثم بن محمد وعمر
الانصارى الصحابي قالا الزرقاني وقد مرت ترجمته وترجمته ابن ابنه طاب ابن ابنه ١٠٢
التعليق المسجد على موطأ محمد رحمه الله تعالى **قوله** فقضى اي حكم بتحويله
لعبد الرحمن لان ذلك حديث لا يمنع احكامه على غيره وانه الى كل ما يخلج الجار الى الانتفاع به
من وادعاه وارضه وقال مالك ليس العمل على حديث عمر ان لم يأخذ به مالك في ردى عمر انه
ان لم يقض عليه والشبه من غريب مالك في حيفه عدم القضاء بشي من ذلك الا
بالرضا لمحدث لا يخل مال امر مسلم الا عن طيب نفس منه وروى الصفي عن ابن القاسم لا
يؤخذ بقضاء عمر على محمد بن مسلمة في الخلع ويؤخذ بتحويل الربيع لان جراه ثابت لابن عوف في
ناحية وذا قول الشافعي في القديم وفي قول البعيد لا يقضي بشي من ذلك كذا ذكره الزرقاني
قوله لا يمنة بصيغة المجهول والنقح بفتح النون وسكون القاف قال بعض الرواة عن
مالك اي فضل ما يتا يقال يتقع برأي يري بر قال الباجي ويروى له هو ماء وهو بمنه

له قوله فبي دلالة مال مباح غيره
مملوك سبقت يده اليه فيملكه كما في الاحتطاب والاصطياب ومن جرح شرط اذن الامام وبه
قال ابو يوسف والشافعي في احد وجهي المالكية ونقل عن مالك انه ان كان قريبا من العام في
موضع يتساع الناس فيه انفق الى اذن الامام والا فلا ويحبهم اطلاق الاما حديث الواردة في هذا الباب
والا بوضيعة فاشترط في كونه له اذن الامام واستدل به بحديث الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمنع من بعدى
اي شيئا من ثوبات الارض فله قبضتها اخرج ابو يوسف في كتاب الخراج فاد اضا الى الله وهو وكل الضيف الله
ورسوله لا يجوز ان يخص به الا باذن الامام وذكر الطحاوي ان رجلا بالبصرة قال لابي موسى القعني
ارضا لا تفر باحد من المسلمين والارض خراج فكتب ابو موسى الى عمر فكتب عمر اليه اقطع لسان قال
الارض لانا كذا في البناية **قوله** عبد الله بن ابي بكر اي ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
قال ابن عبد البر لا اعلم يتصل بوجه من الوجوه مع انه حديث مدني مشهور متعل عندهم وسئل
ابو زرعة فقال است احفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ حديثا ثبت انتهي وهو تقصير منها
قد استند وموصول عن عائشة عند الدارقطني في الغرائب والحكم وصحاحه واخره ابو داود
وابن ماجه باسناد حسن واختلفوا في معنى الحديث فقيل معناه يرسل صاحب الحائط
الاعلى جميع الماء في حائطه حتى اذا بلغ الماء الى كعبين من يقوم فيه فخلق يدخل الماء وتبلغ السقي
الاول حتى يروى حائطه ثم يسكب بعد به ما كان من الكعبين اي اسفل ثم يرسل كذا في شرح
الزرقاني **قوله** في سبيل مهنؤ ويره وفتح الميم واسكان الباء ونعم الراي وسكون الواو واخوه
راو ومنه بضم الميم وفتح الذال وياء ساكنة وكسر النون بعده بار وديان يسيلان بالمطير
بالمدينة فينافس اهل المدرسة في سيلما قالا الزرقاني **قوله** ان الضحاك بن خليفة
تغلبت الانصارى الاشجلى شهيد غزوة بني النضير وليست له رواية وكان بينهم بالنفاق

ان يستقوا منها لشفاهم وابلهم وغنمهم واما لزرعهم ونخلهم فله ان يمنع ذلك وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الرجل يعتق نصيبا له من مملوك

اي حصته من مملوك مشترك اثم

او يسب سائبة او يوصي بعثق

أخبرنا مالك أخونا هشام بن عروة عن أبيه ان ابا بكر سب سائبة قال عهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور الولاء لمن اعتق وقال عبد الله بن مسعود سائبة في الاسلام ولو استقام ان يعتق الرجل سائبة فلا يكون لمن اعتقه ولو عده واستقام لمن طلب من عائشة ان تعتق ويكون الولاء لغيرها فقد طلب ذلك منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق واذا استقام ان لا يكون لمن اعتق ولو استقام ان يستثنى عنه الولاء فيكون لغيره واستقام ان يهب الولاء ويبيعه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته والولاء عند تامة نكحة النسب وهو ما عتق ان عتق سائبة او غيرها وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا أخبرنا مالك أخونا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبده وكان له من المال ما يبلغ ثمن العبد فمؤم قيمة العدل ثم أعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والفقيد عتق منه ما عتق قال عهد وهذا تأخذ من اعتق شقصا في مملوك فهو حر كله فان كان الذي اعتق موسرا ضمن حصته شركاؤه من العبد وان كان موسرا سعى العبد

له

قوله ان يستقوا اي من ان يستقوا من تلك لبيع شفاهم وادابهم وديونهم جمع شفا بالفتح وشر بفتح شى آدم يشفهم واصل شفه ولذا صغر تشفيه جمع شفا يقال شفا بفتح الشف اي لم يمتق الشرب بشفا بهم قاله العيني قوله فله اي لصاحب الماء ان يمنع من ذلك سوا اضربه او لم يضر الحق خاص ولا ضرورة في ذلك لو اخرج ذلك لا تقطعت منفعة الشرب وذا بخلاف مياه البحار والأنهار والكبار والادوية الغير المملوكة لاحد فان للناس فيها حق الشرب وسعى الادباء الاشجار وغير ذلك لمحدث الناس شركا في ثلاثه الماء والكلأ والثمار فكل من خب من ثمرها من غير ان يشاركه في ثمنه فهو شركا في ثمنه ما اذا كان الماء محزوا في الاواني وصار مملوكا له بالاحراز فبيعه حتى النصف والمساكنه يتقاربا بمسوطه في الهباتية وشرها **قوله** سب سائبة قال في المغرب السائبة كل ناقة تسيب للندراى بهل ليرعى حيث شامت وسمه مسمى مسيد اي بهل ليس معه رقيب يسمى والدمعيد بن المسيد معتبه سائبة اي متق الاولاء بينهما **قوله** سب سائبة لا خلاف في جواز العتق بلفظ انت سائبة او بشرط ان لا ولا ينيها وزومر وانما كره جماعة من علماء العتق بلفظ السائبة لاستعمال اكفار لها في الانعام المسيبة للاصنام واختلفوا في ولا قد سب ملك الى ان لا يوالى احد وان ميراثه للمسلمين وعقله ان اجنى عليهم فهو ذميب جمع من السلف والخلف وذميب جمع من المالكية والتشافي و الحنيفة الى ان ولده المعتق كذا في شرح الزرقاني **قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على ان ولده السائبة للعتق لا لغيره بالحدريث المشهور عند اهل الحديث الولاء لمن اعتق من غير تخصيص بعبدون وعبدة يقول ابن مسعود لا سائبة في الاسلام اي لا حكم لها على ما كان في الجاهلية من سقوط حق العتق في الولاء وبان لومح ان يكون ولا السائبة لغير معتق لانه لا يصح ان يشترط شرط على المالك بعتق عبده بشرط ان لا يكون الولاء للمعتق بل له فانه لا فرق بين ذلك وبين ان لا قد ردت قصته بريرة مما ذكره على انه لا يجوز ذلك بان لومح ذلك لصح انتقال الولاء عن المعتق بعبادة وميراثه وهو باطل بالتصحيح الواردة وقد مر ذكره في التعليق للمجد

قوله شركا بضم الشين وفي رواية البخاري شقصا على وزنه وفي اخرى عنده نصيبا والكل بمعنى واحد **قوله** في عبده كذا في امته كذا في رواية عنده في مسند من اعتق شركا له في مملوك اصرح منه ما في رواية الدارقطني والطحاوي ومدا وامتة وشذابن راهوبية فقال تخصيص الحكم في العبد وقال لا تقويم في عتق الامانة قال القاضي عياض انكرو عليه حقا الاصول لان الامتة في هذا المعنى كالعبد **قوله** ما يبلغ ثمن العبد اي قدر ثمنه بقتية العبد كذا في رواية النسائي ولما لم يبلغ ثمنه الضمان شركاؤه فانه يضمن لشركاؤه انصبا بهم ويتق العبد **قوله** فمؤم مجهول من التقويم قيمة العدل بالفتح اي الوسط من غير زيادة ونقصان ولا يضر رواية مسلم لا كسر ولا شطط **قوله** ولا الا ان لم يكن له مال عتق منه ما عتق بفتح العين في الاول ولا يجوز الفسخ والعزم في الثاني قال الدارقطني وزنه ابن النجاشي لم يقبله غيره وانما يقال عتق بالفتح واعتق بضم الهزة ولا يعرف عتق بضم اوله وله اجماع من المرفوع الموصول عند مالك وزعم جماعة انه مدرج تعلقا بما في صحيح البخاري عن الرب قال نافع والافقه عتق منه ما عتق قال ايوب لا ادري شئ قاله نافع ام هو في الحديث والصحيح انه ليس مدرج كما حقق في فتح الباري **قوله** وبهذا تأخذونه قال ابو يوسف وقتادة والثوري الشعبي يروى عن عمرو بن دينار قال اشافني مالك احملا لان بني الحكم بن جاعل ان العتق لا يجزى فاعتاق البعض احقاق كله وهو ذميب الشافعي في ما اذا كان المالك واحدا وكان المعتق مملوكا او كان موسرا يفتي بك الساكن كما كان حتى يجوز لربه ويبيعه وبقية قال مالك واحدا او ابا حنيفة فقال لا يجزى في الساكن بين الاعناق والاستعصاء والتضمين ان كان العتق موسرا وبين الاولين ان كان مملوكا كذا في البدلية واستدل الطحاوي لمذهبا وقال انه اصح القولين بتمامه مرفوعة والى مذهبها واستدل لريما بن جبر بن عبد الرحمن بن يزيد قال كان لنا غلام بيني وبين اي واعي الاسود فارادوا عتقه وكنت يومئذ صغيرا فذكر الاسود ذلك لعمر فقال استقوا انتم فاذا بلغ عبد الرحمن فلان رغب فيما غنم عتق والا فمستكر

لشركائه في حصصهم وكذلك بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة يعتق عليه بقدر ما اعتق
والشركاء بالخيار ان شاءوا اعتقوا كما اعتق وان شاءوا اضموا ان كان موصيا وان شاءوا استسعوا العبد في
حصصهم فان استسعوا واعتقوا كان الولاء بينهم على قدر حصصهم وان اضموا المعتق كان الولاء كله له
ورجع على العبد بما ضمن واستسجاه به اخبرنا مالك حدثنا نا فعمان عبد الله بن عمر اعتق ولدي زني
وامه قال محمد لا بأس بذلك وهو حسن جليل بلغنا عن ابن عباس انه سئل عن عبيدين احدهما ثيبية
والاخر له ثيبية ايها يعتق قل اغلاهما ثيبيا بدينا فلهذا انقول وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا
اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نومنا فله فاعتقت عائشة رقبا
كثيرة قال محمد وهذا ناخذ لا بأس ان يعتق عن الميت فان كان اوصى بذلك كان الولاء له وان كان لم
يوص كان الولاء لمن اعتق ويلحقه العهر ان شاء الله تعالى

باب بيع المدبر

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كانت اعتقت جارية لها عن درهما ثمان عائشة رضى الله عنها بعد ذلك اشتكت
ما شاء الله ان اشتكى ثم انه دخل عليها رجل سني فقال لها انت مطبوبة فقالت له عائشة ونيلك من

له قوله كذلك بلغنا

قد ورد ذلك من طرق عدة من الصحابة منهم ابو هريرة عند الامامية الستة وابن عمر عن ميمون بن عبد الله
الطبراني وغيرهم كما بسطه الزبيلي في نصب الرأية واخرجه الطحاوي من طرق عديدة **له**
قوله وهو حسن جميل اي عتق ولد الزنا واما قوله واعتق العبد الفاسق او الاذن والاعتق منه
عتق الصالحين ذوي الانساب **له** قوله لبقية بفتح الباء وكسر اللين المعجزة وتشديد
الياء اي زانية او كسر الباء وسكون اللين وفتح الياء مع بعض الزنا وهو السخفان
قال القاري **له** قوله فكذلك يقول وهو قول ابي حنيفة قوله قال الجمهور ان الاول ان يبتق
ما كان ثمة اكثر وقد اخرج الشيخان وغيرهما عن ابي ذر رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من لفضل
الرقاب قال اكثر باثنا وانفسها عند البها وفي رواية اخلا باثنا

له قوله لا بأس ان يعتق من الميت فان العتق من افضل انواع الصدقة والصدقة
جميع اقسامها وكذا العبادات المالمية والبدنية فلو ايسر الى الميت ويكون باعثا لغفرته وفتح
درجته بوردت الاخبار وشهدت به الاثار كما بسطه السيوطي في شرح الصدور في احوال الموتى و
القبور وغيره في غيره وورد في العتق عن الميت آثار من احسنها ما اخرج النسائي عن عائشة قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقلنا ان صاحبنا قد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبيته
بكل عضو منها فعضوا منه من النار **له** قوله ان شار الله يتعلق بحق الاجر والظاهر انه
لجواز التبرك واقتيالا لا بد في تعيين الاحكام على المشيئة الالهية لا للشك في الحكم فانه مشبهة
في وصول الاجر الى الميت اذا اعتق ما حي عتقا وصل ثوابه اليه وان لم يوص نعم ان كان الاعتق
او شي من الصدقات واجبا على الميت فان اوصى ببيع العبد على الوصي ففقد على ثلث ما ترك
ويحكم بهارة ذمتهم عن ذلك الواجب وان لم يوص وتبرع الوصي باذنه وجب عليه حكم بهارة
الذمة ان شأنا الله تفضلا منه ومنه **له** قوله باب بيع المدبر وهو موقوف من التبرع وهو
تعليق العتق بالموت بان يقول اذا مت فانت عتقا وعتق من عتق وعتق من عتق فاختلعا
في جواز بيعه وميتة ونحوها من النقرات الموجبة لنقل ملكه من مالك الى مالك ليعتقوا
على جواز الاستخدام والابارة والوطى والتزويج ونحو ذلك فعدنا لا يجوز بيعه واخرجه من ملكه

لكونه مستلزما لابطال حق الحرية الثابت للمدبر جزا فانه قال مالك في عامر العلماء من السلف وان
من المجازين والشافعيين والكوفيين وهو المروي عن عمر وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت و
به قال خزيمة وقتادة والثوري والاوزاعي وقال الشافعي واحمد والبرادوي وسجود البيع وغيره في
المدر المطلق واما المدبر المقيد فهو من عتق عتقه بالموت على صفة كان يقول ان مت من مرضي
ثم اذا مضى انما فانت حر فجزا بيعه عندنا ايضا لان سبب الحرية لم ينفذ في الحال للموت و في وقوع
تلك الصفة كذا في البدنية واجتاز الجمهور لبيع المدبر المطلق باثنا مقيمة لذلك كتبها اشعة
المذكور في هذا الباب انها باعته مدبرة التي سحرها وراقه الشافعي والحاكم ايضا وقال على شرط
الشافعيين ولم يخرجوا في البيهقي ايضا وناوه صحيح قالوا انما غلطي في التخصيص والجواب عنه على ما في نصب
الرأية وغيره من وجهين الاول انما تحمله على بيع الخدم والممنعة والثاني انما تحمله على المدبر المقيد عندنا
يجوز بيعه لان ما بيننا وبينها كانت مدبرة مطلقة وهم لا يقدرون على ذلك ومنها حديث جابر بن
دبر غلام ليس له مال غيره فقال رسول الله من يشتره بشيء مني فاشتره فممن من الخدم اخرج الشيخان
السنن وابن حبان وغيرهم قال الاتقاني في فائده البيان يجوز بيع المدبر المقيد وعلى ابي ذر
الاسلام حين كان يباع المحر او على بيع الخدم لا الرقية توفيقا بين حديثنا المدبر لايبيع و حديثه لان
من قبل الشافعي قد اجمعا على عدم جواز بيعه ولما نشأ الشافعي جوزه فصار له اخرج من ذلك انتهى
ورده العيني في البدنية بانه كيف يوفق بين حديثنا وحديثه لم يبلغ الى الصحة وحديثه
صحيح وكون قول الشافعي غرقا للاجماع نحو غير مسلم فان الشافعي لم يفرق بين جواز بيع جابر بن
دبر غلام او سحرى واداءه جواز الملكية بيع المدبر اذا كان على سيدة دين ولما لم يوافق عليه علما
حديث جابر بن ابي ذر في النسي في ذلك الحديث وكان عليه حين فلا يقتضيه الاجازة عند الذين
لا يجوز بيعه مطلقا وهذا القول اقرب الى الاصفاء والمعتق **له** قوله فقال لها انت
مطبوبة اي سحرة يقال طبياي سحرة في رواية ان عائشة مرضت فظنوا مرضها فذهبوا
اخيها الى رجل ففكر انه مرضها فقال انكم تجرون في خبر امرأة مطبوبة فذهبوا ينظرون فاذا جارية لها
سحرها وكانت قد رتبها الحديث

السعاية فيودهم من المال مقدار حصصهم ليقطع كل واحد. التعليق المجدي على موطأ الإمام محمد.

كلمتي قال امرة من نعتها كذا وكذا فوصفها وقل ان في جرحها الاذن صبيها قد بال فقالت عايشة ادعوا فلانة جارية كانت تجدها فوجدوها في بيت جيران لهم في جرحها صبي قالت الاذن حتى اغسل بول هذا الصبي فغسلته ثم جاءت فقالت لها عايشة استغثني قالت نعم قالت لم قالت احببت العتيق قالت فوالله لا نعتقن ابدا ثم اموت عايشة ابن اختها وان يبيعها من الاعراب ممن يسيئ ملكتها قالت ثم انبعلي بثمنها رقية ثم اعتقها فقالت عمره فليثب عايشة رضي الله عنها ما شاء الله من الزمان ثم انما رأت في المنام ان اغتسل من ابار ثلثة يمد بعضها بعضا فانك تشفين فدخل على عايشة اسمعيل بن ابي بكر وعبد الرحمن بن سعد بن زلزلة فذكرت ام عايشة الذي رأت فانطلقا الى قناة فوجدوا ابارا ثلثة يمد بعضها بعضا فاستقوا من كل يدر منها ثلث شجوب حتى ملوا الشجوب من جميعها ثم اتوا بذلك الماء الى عايشة فاغتسلت فيه فشفيت قال محمد اما نحن فلا نرى ان يباع المديبر وهو قول زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو به نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول من اعتق وليدة عن دبره فان له ان يطأها وان يزوجهها وليس له ان يبيعها ولا ان يهبها ودولها بمنزلتها قال محمد وبه نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا

باب الدعوى والشهادات وادعاء النسب

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمة مني فاقتضه اليك قالت فلما كان عام الفتح اخذه

له قوله من الاعراب اي البدوي من يسيئ ملكتها اي

يشق عليها بكثرة قديمها وقلة راحتها يقال فلان حسن الملكة فتحات اي حسن الصنع الى ما يكره سبي الملكة اي يسيئ صاحبته المالك كذا في النباهية ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد المجيد نور الله مرقده **له قوله** الى قناة القنات بالفتح مجرى السار تحت الارض كذا في المغرب وفي النباهية القنات الابار التي تخفر في الارض متتابعة يستخرج ماؤها ويسج على وجه الارض كذا قال القاري **له قوله** ثلاث شجوب قال القاري يضمن ثمن شجوب بالفتح فكمون وري القرية الباهية **له قوله** فلا نرى ان يباع وذلك لما اخبرنا الدلقني من واية جديدة ابن حسان عن نافع عن عمر بن قيس عن ابي بيارع ولا يوجب هوس من ثلث المال قال الدلقني لم يسنه غير عبيدة وهو ضعيف واما ما يروى عن ابن عمر بن خولة واخره ايضا عن علي بن غلبان عن عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر بن قيس عن ابي بيارع ولا يوجب ثلث المال قال الدلقني كما يسطر الدلقني في نصب الرأية والعيون **له قوله** وولد بمنزلتها فان الحمل تتبع امه في الرق والحرية وكذا الولد **له قوله** وهو قول ابي حنيفة خلافا لثني فانه قال ان المدبرة اذا ولدت من نكاح اذرتي لا يصير ولدا مدبر وان الحمل اذا ولدت صار ولدا مدبرا وعن جابر بن زيد وعطاء مالا يتبعها ولدا في المدبر حتى لا يثبت سيدة كذا في القاري **له قوله** كان عتبة مع ابي وقاص وهو يضمن العين وسكون التماسين ابي وقاص ملك الزبير مات على شكرهما يوم بديع النخيل قال ابو النخيل كسر باعيتة النبي صلعم يوم احد اعلمت له اسلما وفي مصنف عبد الرزاق انه صلعم وعاء على عتبة حين كسر باعيتة ان لا يحوّل عليه الحول حتى يموت كافر فكان كذلك تروى عن سعد بن ابي وقاص كما اخبرنا ابن ابي عمير عنه ما روي على قتل رجل على قتل ابي عتبة المصنف برسول الله ولقد كفاي من قول رسول الله اشهد غضب الله على من دى وجهه ولدا ورمته الذي ادلى عتبة ابن جارية بفتح الراي المعجبة و

سكون اليمومة لفتح ابن قيس العامري والد سودة ام المؤمنين واتبه بعد القرشي العامري اخو سودة كان من سادات الصحابة من سلمة الفتح وسلم لمولده في رواية وابنها النخاسم في كان من صفات الصحابة اسمعيل بن جابر اصل القصة انه كان له من الجارية امارت من كان ساداتهم تاتيه من في غلال ذلك فاذا اتت احد من بولدر بما يدعي السيد وراعيه الزواني فان مات السيد لم يكن ادعاه ولا انكره فادعاه وشره لم يزل لا انكره في شجره في ميراثه الا ان يستلحقه قبل القسمة وان كان انكره السيد لم يلحق به وكان يرمعه من قيس امته تروى و كان يطأ يارمعه ايضا فظهر بها حمل كان نظن انه من عتبة ابي سعد فادعى عتبة الى اخيه قبل موت ابي عتبة فقامه فلما كان يوم الفتح رأى سعد الفتح ففر بالشبهة فاجع بوسية امته استلحق فلما تخلى عنهم بعد من رمعه مع سعد البطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوى الجارية وقال لولد للفراش اي لصاحب الفراش وهو الزوج والسيد والعاية والاني الجارية ففتح على الاشهر ابي النخاسم في النخاسم ولا حتى في الولد بالوطي المحرم وان كان مشاهير بالوصوة وصدة من الدعوى يقال فلان في في الجرح والعراب كناية عن حرمانه وقيل المراد بالجرع الجرح بالحجارة وقية صفت فليس كل زان يجرع وقيل هو بفتح الاول وسكون الجرح المنع وقيل الجرح بالطلاق لفظ الفراش ودروه في مؤخره وهو ولد جارية زمة يقتضى ان يكون الولد للفراش مطلقا سواء كانت المستفيدة امته وصاحب الفراش سيدا والمستفيدة زوجة وصاحب الفراش زوجا من غير احتياج الى ابيها واختلاف العلماء في ولد الامه بعد انفا قيم على ان ولد الزوج وولد الزوج وان انكره ولم يشبه بعد اسكان الوطى لقيام العقد مقام ذرية الشافعية وغيرهم الى ان ولد الامه لم يلحق بسيد اقر ولم يلحق بعد شوب وطيبا فان الامه تشري لوجوه كثيرة فلا يكون فراشا الا بعد شوب الوطى وقال الحنفية لا يكون فراشا الا بعد استحقة قبل فإلمده بعده فهو له وان لم ينفذ واما الولد الاول فلا يكون له الا اذا اقره قولي الحديث مباحث وهذا مذهب مبسوط في فتح الباري في شرح الروايات وفيما ذكرناه منها كفاية في زهدنا ودينا في بعض الباقي ١٢ التعليق المجد على موطا محمد

عند المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك قال عهد ويقول زيد بن ثابت تأخذ وحيثما حلف الرجل فهو جائز ولو لم يكن زيد بن ثابت ان ذلك يلزمه ما ابى ان يعطى الحق الذي عليه ولكنه كره ان يعطى ما ليس عليه فهو احق ان يؤخذ بقوله وفعله ممن استخلفه

باب الرهن

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن قال عهد وهذا تأخذ وتفسير قوله لا يغلق الرهن ان الرجل كان يرهن الرهن عند الرجل فيقول له ان جئتك بمالك الى كذا وكذا الا فالرهن لك بمالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن ولا يكون للمرتهن بماله وكذلك نقول وهو قول ابى حنيفة وكذلك في تفسيره مالك بن انس

باب الرجل يكون عنده الشهادة

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابى بكر ان اباة اخبره عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ان عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري اخبره ان زيدا بن خالد الجهني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهادة الذي ياتي بالشهادة او يخبر بالشهادة قبل ان يسألها قال عهد وهذا تأخذ من كانت عنده شهادة لانسان لا يعلم ذلك الانسان بها فليخبره بشهادته وان لم يسألها اياه

له قول

من ذلك اي تعجب من اقتناع زيد مع علم ان اليمين تخطأ بالمكان وان المنبر مقطوع الحقوق قال في فتح الباري وجدت مروان سلفا فارخا في الكرايمى بسند قوي عن ابن المسيب قال اوى مدع على آخره غصب له بغير اذن عثمان فامر ان يحلف عند المنبر فقال احلف له حيث شاء فابى عثمان ان يحلف الا عند المنبر فقدم له بغير اذن بغيره ولم يحلف له قوله ويقول زيد ابن ثابت تأخذ يعني انه لا يلزم على المدعي عليه الا يمين عند الاستحلاف من دون تعيين زمان و مكان ولا يلزم حليف في المسجد وعند المنبر النبوي او بين الركن والقام فان فعل ذلك لا بأس به قوله وحيثما يعني في أي مكان حلف المدعي عليه فهو جائز فانه لو راى زيد ان احلف عند المنبر لازم له ان يكون في الحلق الذي عليه هو اليمين عند المنبر ولكنه كره ان يعطى مالا يجب عليه لتلايوسه انه لازم له قوله عن سعيد بن المسيب هذا مرسل عند الجميع رواه الموطا الامم بن عيسى فوصله عن ابى هريرة قال ابن عبد البر وهو موصول من حديثه عند ابن جابر والدارقطني والحاكم والبيهقي بلقط لا يعلق الرهن من رهنه له غيره وعليه غيره رواه الشافعي وابن ابي شيبة وعبد الرزاق بلقط لا يعلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غيره وعليه غيره قال الشافعي غنم زيدا و غنم بكرة فذكر طرق لسطها الحافظ في التلخيص قوله لا يعلق الرهن يقال فعلق الرهن اليمين مفتوحة وكسر اللام وقاف يعلق بفتح اوله واللام غلقا اي استحققت المرتين اذا لم يفتك في الوقت المشروط فالجواب عن قول صاحب النهاية كان هذا من قول اهل الجاهلية ان الرهن اذا لم يردا عليه في الوقت المعين فله المرتين فالبطلان للاسلام واشتمل بهذا الحديث جميع من العلماء على ان الرهن اذا ملك في يد المرتين لا يضيغ من الدين بل يجب على الرهن ولو غرمه وهو الدين قد رده الطحاوي في شرح معاني الآثار بان قال اهل العلم في تاديبه غير ما ذكرت

ثم اخرج عن غيره عن ابي بصير في رجل دفع الى اهل دينه ما اخذ منه وراهم وقال ان جئتك بحكك الى كذا والا فالرهن لك يحكك اخرج عن طاوس وسعيد بن المسيب مالك مثل ذلك فلم ان القلق المذكور في الحديث هو الغلق بالبيع لا بالضياع له قوله عن عبد الله بن عمرو بن لقيس بن ابي عثمان بن عفان العمري ولقيس بالمطرف بسكون الطاء المهملة وفتح الراء ثقت شريف تابعي مات بصره سنة ان عبد الرحمن بن ابى عمرة الانصاري وفي رواية يخطي عن ابى عمر الانصاري قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى وابن القاسم وابو صعب وصعب الازيري وقال القعنبي و معن ويحيى بن بكير عن ابن ابي عمرة وكذا قال ابن وهب عبد الرزاق عن مالك سمياه لبلال بن فرقة الاشكال وهو الصواب في تقديره يحزن هذا من اخبار التابعين كذا في شرح الزرقاني له قوله وبهذا تأخذ قد يقال انه معارض بحديث خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون الحديث اخرجه الشيخان وعندهما في الحديث في قوله لا يشهدون قبل ان يسألوا وعند ابن جابر ثم يفتشوا الكذب حتى يحلف الرجل على يمين قبل ان يستحلف ويشهد على الشهادة قبل ان يستشهد وتجمع بينهما بحديث الباب وهو حديث زيد بن ادا والشهادة المحقة والثاني على شاهد لا يروي في الحديث الثاني على الشهادة في باب الايمان كان يقول اشهد بانك ما كان كذا لان ذلك نظير لحلف ان كان هذا وقاد الاول على ما عدا ذلك في الحديث الثاني على الشهادة على المسلمين بامر غيب كما تشهد اهل الامور على ما فهم به من اهل النار الاول على من استعد للاولاد وبى امانه عنده ومجمل الثاني على ما اذا كان يعلم به صاحبها فيكون التسرع الى ادائها والاول على ما اذا كان صاحبها لا يعلم كذا في التلخيص الجيد في التعليق السجدي على موطا محمد رحمه الله

كتاب اللقطة

قنا

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب الزهري أن سؤال الأبل كانت في زمن عمر رضي الله عنه ابلا مرسله
 تتاجر وييسرها أحد حتى إذا كان زمن عثمان بن عفان أمر بمعرفتها وتعريفها ثم ثبأها فإذا جاء صاحبها أعطى ثمنها
 قال محمد كلا الوجهين حسن إن شاء الله ما تركها حتى يبيها أهلها فإن خاف عليها الصنعة أو لم يجد من يبيعها
 فباعها ووقف ثمنها حتى ياتي أربابها فلا بأس بذلك أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن رجلا وجد لقطة فجاء إلى ابن
 عمر فقال لي وجدت لقطة فما تأمرني فيها قال ابن عمر عن عوف بن مالك قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قل لا أمر
 أن تأكلها لو شئت لم تأخذها أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه قال سمعت سليمان بن يسار يحدث
 أن ثابت بن الضحاك الأنصاري حدثه أنه وجد بئرا بالحيرة فعرفه ثم ذكر ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فأمره أن يكرهه قال ثابت لعمر قد شغلني عنه فبعتني فقال له عمر أرسله حيث وجدته قال عمر وبه تأخذ
 من النقطة لقطة تساوي عشرة دراهم فصاعداً عرفها حولا فإن عرفت وألقت صدق بها فإن كان محتاجا
 أكلها فإن جاء صاحبها أخيرة بين الأجر وبين أن يكرهها له وإن كان قيمتها أقل من عشرة دراهم عرفها على قدر
 ما يرى أيا ما ثم صنع بها كما صنع بالاولى وكان الحكم فيها أن جاء صاحبها كالحكم في الأولى وإن ردها في الموضع
 الذي وجدها فيه برئ منها ولم يكن عليه في ذلك ضمان أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد
 ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مستند ظهره إلى الكعبة من أخذ ضالة فهو ضال
 قال محمد وهذا ناخذ وإننا يعني بذلك من أخذها ليد هب بها فاما من أخذها ليدوها أو ليعرفها فلا بأس به

عن عتاري **قوله** من النقطة لقطة تساوي الخ الفرق بين لقطة العشرة فصاعداً بين
 لقطة ما دونها من أن في الحقيقة وتعدان كانت مائة درهم يعرفها حولا وإن كانت أقل منها إلى عشرة
 يعرفها شهر وإن كانت أقل من العشرة يعرف على حسب ما يرى وقته إن كان ثلاثة دراهم فصاعداً
 يعرفها عشرة أيام وإن كانت درهما فصاعداً يعرفها ثلاثة أيام وإن كانت أقل فصاعداً يعرفها يوماً
 وشي من بل ليس بتقدير لازم وقال الشافعي مالك أحمد التقريف بأحد من غير فصل بين القليل
 والكثير بحيث من النقطة ضالة يعرفه سنة أو ما بين سنة وأربع في الباب وأيات كثيرة في تعريف بالحوال
 وأجيب عنه بأنه ليس بتقدير لازم فورد في رواية التعريف بثلاثة أشهر أو ما بين سنة وأربع في الباب وأيات كثيرة في تعريف بالحوال
 إلى ابن كعب بن خلف بن الأحماد أن الكشي يعرف في حولا والعشرة فما فوقها عندنا دليل تقدي
 نصاب السقطة والمهيرة ما دونه قليل والمساكنة مبسوطة بخلافها في البناية وفتح القدر يربحها
قوله أكلها يكره إلى أنه لو كان غنيا لم يأكلها لعدم الضرورة بل يحفظ أو يصدق على
 المساكين **قوله** وهو مستند ظهره إلى الكعبة فيه جواز
 المجلس مستنداً بالكعبة وسجد القبلة في المسجد وجواز حمل الكعبة وجهتها خلفه وهو ثابت بأثار
 أخر أيضاً **قوله** فهو ضال أي عن طريق الصواب أو أثم وضامن أن يملك عند عجز
 عن الضمان المشاكلة وأصل هذا في حديث معروف أخبرني أحمد بن محمد بن النسي من زيد بن روعان
 أو من ضالة فهو ضال ما لم يعرفها فقيد الضلال من لم يعرفها فلا حرج من كره النقطة بطلانها
 أخر عمر بن الأوفى في قوله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار أخر جابر بن النسي بارساد صحيح عن الجاهل
 العبدى لأن الجاهل يجهل حمله على ما إذا أخذ من غير تعريف وكذا في شرح الزرقاني **قوله**
 وإنما يعني بالعرف أي أنما يريه عمر رضي الله عنه بقوله من أخذ ضالة فهو ضال من أخذ النقطة ليد
 بها ويصرف فيها أو بالجهول أي أنما يريه ذلك القول والمثل فهو ما كان أو موقوفاً
قوله عرفها أي فعل في تعريفها معروفة في الشرع في المباح والمباح ١٢-
 التعليق المسجد على موطأ محمد

قوله كتاب اللقطة هي فعلة بفتح الفاء وفتح العين وصف بها لغة
 للفاعل كمنزلة ولغة وضمت كثير المنزه وغيره ويسكن المفعول أي الشيء الملقط كضحية
 وهزوة للذي يضحيه وأنما قيل للمال لقطة بالفتح لأن طابع النفوس في الغالب تباولي
 أخذه لانه مال ففصل المال باعتبار أنه داخ كثره لا التقاط ومانع الأصمعي في ابن الاعراب أنه
 بفتح القاف اسم للمال أيضاً فمحمول على هذا يعني يطلق على المال أيضاً كذا قال ابن الهيثم في فتح
 القدير **قوله** إن سؤال الأبل جمع ضالة بمثل آية ودواب الأصل في الضلال الغيبية ومنه
 قيل للحيوان الضال والضالة ويقال للغير الحيوان ضالته ولقطة يقال ضال البعير إذا غاب عن ربه عن موضع
 كذا ذكره الزرقاني فها من الأبل في قوله ابلا مرسله أي متروكة مهتلة لا يعرف صاحبها
 أحد تتأرجح أي تتشاحج بعضها ببعض
 فحدث أحدى التامين لا يسبها أحد لا يسبها أحد وذلك للنهي عن أخذ ضالة الأبل فمن يري
 الجهنى جابر بن جيل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال اعرف صاحبها ودكاها
 وعرفها سنة فإن جاب صاحبها والأشفاك قلت فضالة الغنم قال هي كلب ولا تخيب أو
 للذئب وفي رواية قد قلت فضالة الأبل قال مالك لها معها سقاء أو تروءا ما روى
 الشجر فذكر ما حتى يسجد له بها خوفاً لا يريه السنة وغيره فظاهره أن ضالة الأبل لا ينبغي أخذها
 لعدم خوف ضياعها وبقال الشافعي ومالك أحمد في البقر والأبل والفرس أن الترك الفصل و
 قال أصحابنا وغيرهم كان ذلك أو ذاك لقلية أهل الصلاح وفي زماننا لا بأس وصولها فحاشية
 ففي أخذها أحياء أو فهو أولى وقديس الكلام قيس ابن الهمام ويزيد ما قال أصحابنا ما ثبت
 في زمان عثمان الانقلاب الزمان حيث أمر بتعريفها بعد التقاطها خوفاً من الخيانة ثم يبيعها أو يسأ
 ثمنها في بيت المال لا يربها **قوله** أن ثابت بن الضحاك بفتح الضاد وتشديد الهاء
 ابن خليفة الأنصاري الأشبلي الصحابي الشهير قولي سنة أربع وستين على الصواب كما في الأمانة
 وغيره **قوله** ضيعتي بالفتح بمعنى العتار والمتاع أي أشغلني عن تعريف الأضال ببقاوي
 فاني مشغول بها لا أجد فرصة أن أعرفها مرة بعد مرة وفي موطأ يحيى ثلثني عن ضيعتي أي مشغلي تعريف

باب الشفعة

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن عمار^{١٥٢} أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^{١٥٣} أخبرني عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال إذا وقعت الحدود في الأرض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بيروا^{١٥٤} في فحل نخل^{١٥٥} أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة فيه قال محمد قد جاءت في هذا الحديث مختلفة فالشريك أحق بالشفعة من الجار والجار أحق من غيره^{١٥٦} بلغنا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى^{١٥٧} الثقفي أخبرني عمرو بن الشريد عن سويد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبة^{١٥٨} وبعدها نأخذ وهو قول الحنفية والعمامة^{١٥٩}

باب المكاتب

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته شيء **قال** محمد وبهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة وهو بمنزلة العبد في شهادة وخدمة وجميع أمره إلا أنه لا سبيل لمولاه على ماله مادام مكاتباً **أخبرنا مالك** أخبرنا حميد بن قيس المكي أن مكاتباً لابن المتوكل هلك بمكة وترك عليه بقية من مكاتبته وديون الناس وترك ابنة فاشكل على عامل مكة القضاء في ذلك فكتب إلى عبد الملك بن مروان يسأله عن ذلك فكتب إليه عبد الملك أن أبدأ بديون الناس فأقضها ثم اقض ما بقي عليه من مكاتبته ثم اقسم ما بقي من ماله بين ابنته ومواليه **قال** محمد وبهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاء ثنائيه إذا مات يدي بديون الناس ثم بمكاتبته ثم ما بقي كان ميراثاً لورثته الأحرار من كانوا **أخبرنا مالك** أخبرني الثقة عندى أن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار سئلا عن رجل كاتب على نفسه وعلى ولده ثم هلك المكاتب وترك بنتين السبعون

عليه من مكاتبة ابي مال كتابته في حق ولوقل وعنه ابن ابي شبيب عنه قال المكاتب عبد بائع عليه
وذكرهم قد روى عن عبد الله بن داود والنسائي والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا
العبد مكاتب بائع عليه من مكاتبة وروى عنه قاله الزرقاني **قوله** وهو قول ابي حنيفة
وبه قال مالك الشافعي ومحمد بن جرير السلف والخلف وكان فيه اختلاف الصحابة فعنه
ابن عباس ليعين المكاتب بنفسه المكاتبية وهو غريم المولى با عليه من بدل الكساية ففي
مصنف ابن ابي شبيب عنه قال اذا بائع عليه خمس اواق او خمس ذود او خمس اوق فهو غريم
وعنه ابن مسعود ليعين اذا ادى قد قديمة نفسه فاتخرج عبد الرزاق عنه قال اذا ادى قد شتمته فهو غريم
وعنه زيد بن ثابت لا ليعين وان بائع عليه درهم اخرجه عنه الشافعي وابن ابي شبيب والبيهقي رحمه
اخرجه ابن ابي شبيب عن عمرو عثمان وعبد الرزاق عن ابي سلمة وعنه ابن عمر وهو مروي بالا حديث
المرفوع ثابتة كذا ذكره البيهقي في البنائيه **قوله** فاشكل اى وقع الاشكال على امير كثر
وعالمها جانب عبد الملك بن مروان الخليفة اذ ذاك الحكم في هذه الصورة لعدم علمه بذلك تركه في
امانة حرام عبد **قوله** فكتب اى كتب ذلك لعمال الى ابن مروان وكان بالثام
ليسانه عن الحكم في هذه الصورة **قوله** وبهذا ناخذ تفصيلا على ما في البهدييه وشرحه صان
اذا مات المكاتب من غير اداء جميع بدل كتابته ادى بعضه ولم يوف شيئا فان كان له مال لم يتسفع
الكتابية وتبقى عليه من بدل الكساية وحكم البيهقي اخرجه من اجراء حياته والباقي فهو ميراث لورثته
ولتلق اولاده المولودون في الكتابية والمشترون فيها فان كان عليه دين للناس يدين بآداءه وهو
المروى عن علي اخرجه ابن ابي شبيب وعبد الرزاق وابن مسعود اخرجه البيهقي وبه قال الحسن بن ابن
سبير والنخعي والشافعي والثوري وعمرو بن دينار واسحق بن راهويه واهل الظاهر وعنه الشافعي
تبطل الكتابية ويحكم بموته بميراثه ما ترك فهو لولاه لا لورثته وبه قال احمد وقادة وعمر بن عبد العزيز و
آتهم في زيد بن ثابت اخرجه البيهقي عنه وان لم يترك وفار وترك ولدا مولودا في الكتابية يبقى في
كتابته ابيه على نجوم ابيه لدخوله في كتابته فاذا ادى حكم لم يمت ابيه قبل مولده وعق الولد والاساة
مبسوطه بزيولها في موضعها بلا نكاحها ١٢ التعليق المحمد علي متوسطا محمد لمولنا محمد بن عبد
نورا الله مرقدته -

قوله باب الشفعة بالغرم اسم من الشفع وهو شرا عبارة عن تمكك العقار على الشترى
بشئ بالاشتراء وبشئ عن الخفية وجمع من فقهاء الكوفة ثبتت بالشركة في نفس الشئ والشركة في
نفس الشئ والجواز في الأخير **قوله** وإذا وقعت الحرة وجمع عدد هو ما يتخير به المالك
بعد القسمة إذا شارب إلى وقوع القسمة فالشفعة ثابتة في الميراث فمما إذا قسم وميراث المالك
الشركة ثم باع أحد من حصته فلا شفعة بسبب الاشتراك **قوله** ولا شفعة في مير ولا في نقل
نقل أي ذكر نقل وكذا في كل شجرة إلا إذا بيعت مع الأرض وقيد ان الشفعة خاص بالعقار الخواص
وعند البيهقي من ابن عباس مروفا الشفعة في كل شئ مما لا ينفك عن الأرض قال عطاء شاذ إذا شذ
بظاهرة فعال بالشفعة في كل شئ حتى الثياب بحمله بمجهور على الأرض لئلا يكثر من الاعاديث
على ذلك **قوله** من إلى سلمته وفي رواية يحيى من سعيدين المسبب عن ابن سلمته وهو
مرسل عن مالك عن كثر رواة الموطأ وصدان الماجشون وابوعاصم التميمي وابن وهب عن
إبي برة وآخلة فيه رواة ابن شهاب أيضا فممن من وصله منهم من أرسله كما سطر ابن عبد البر
في التمهيد **قوله** قد عرفت في أبي يزي وروى في هذا الباب أعاديث مختلفة بعضها يند
على انحصار الشفعة على الشركة وإن لا شفعة بالجواز وبعضها يدل على ثبوت الشفعة للجواز
واردة بطرق كثيرة بالفاظ مختلفة وحملها مالك في الشافعي واحدا القائلون بعدم الشفعة بالجواز
على الجار الشريك في جرح بعد إيجاب مشتبوه عن الأحاديث الدالة على أن لا شفعة للقيمة
على نفس الشفعة بالشركة وهو صحيح لوفيقا وجعلا كما هو مبسوط في شرح الهداية **قوله**
عبد الله بن عبد الرحمن قال في التقريب محمد الله بن عبد الرحمن بن يعلى أي بالفتح ويכולن العين
وفتح اللام ابن كعب الطائفي أبو يعلى الشافعي صدوق وعمر بن الشريد يفتح المعجمة الشففي أبو
الوليد الطائفي ثقة والشريد بن سويد الشافعي صحابي شهيد ربيعة الزهوان **قوله** بصقته
بفتحتين أي بشفعة قال القاري أخوه أبو داود وابن خناري والنسائي وابن ماجه في روايته
لاحقه والاربعه بلفظ الجار حتى بشفعة جاره ينتظر أن كان غائبا إذا كان طريقها واحد ١٣ -
التعليق المسجدي على متوطا محمد حمدا الله - **قوله** الكتاب هو الذي قال
له سواه إذا دلت بالأكذافات جرحه ويملكه رتبة مالك بدوا تصفا **قوله** باقي

في مكتبة ايهم امهم عبيد فقال ايل يسعون في كتابة ايهم ولا يوضع عنهم لموت ايهم شيء قال
عمر وبهذه تأخذ وهو قول ابي حنيفة فاذا اذوا غنقوا جميعا **اخبرنا مالك** اخبرني محمد بن ابراهيم ان ام سلمة
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقاطع مكاتيبها بالذهب والورق والله تعالى اعلم

باب السبق في الخيل

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ليس بهان الخيل بأس
اذا دخلوا فيها محلا ان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه شيء قال عمر وبهذه تأخذ انما يركب من
هذان يضع كل واحد منهما سبقا فان سبق احدهما اخذ السبقين جميعا فيكون هذا كالمبايعة فاما اذا
كان السبق من احدهما او كانوا ثلثة والسبق من اثنين منهم والثالث ليس منه سبق ان سبق اخذ
وان لم يسبق لم يغرمه فهذا الاياس به ايضا وهو المحلل الذي قال سعيد بن المسيب **اخبرنا مالك**
اخبرنا ابن شهاب انه سمع سعيد بن المسيب يقول ان القضاة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تسبق
كلما وقعت في سباق فوقع يومئذ ايل فسبقت فكانت على المسلمين كاية ان سبق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الناس اذا رفقوا شيئا او ارادوا رفعه شيء وضعه الله قال عمر وبهذه تأخذ الاياس بالسبق
في النصل والمخاف والحق

ابواب السير

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه بلغه عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ما ظهر

الغلل في قوم قط الا والقي في قلوبهم الرعب ولا نشأ الزرق في قوم قط الا اكثر فيهم الموت ولا نقص
قوم المكيال والليزان الا قطع عليهم الزرق ولا حكم قوم بنديرا الحق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلب

قلت اعطيتك كذا وان كان الجواب كما قلت فلا اخذ منك شيئا شي ان يجوز وان كان
من الجاهلين لا يجوز **قوله** ان القضاة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تسبق
والغصبا في الاصل مشقوقة الاذن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهين الاسمين وكان ذلك
لقبها ولم يكن مشقوقة الاذن ولا تقطوعها كذا في فتح الباري وغيره **قوله** وقعت في
رواية البخاري عن انس كان للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى الغصبار لا تسبق نجارا احرابي على قنوطيه
بالفتح ما استحق للركوب من الابل فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرّفوا فقال حتى على الله
ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه **قوله** ان الناس قال القاري يشي الى مذهب قولنا
وهو القاري فوق عبادة ومفهوم الحديث انما اذا اخصوا او ارادوا خفض شيء رفعوا الله ففعلهم
وتبهمها بهمة هو الرفع الخافض لا رافع لما خفضه ولا خافض لما رفعه وانهم لم يرفعوا على شيء
لم يقدره الله لم يقدر عليه ولم يصلوا اليه لان كان من جملتهم الانبياء والاولياء **قوله**
لا بأس بالسبق بالفتح والسكون مصدر اي السابقة في النصل هويا الفتح عديدة السهمى في السابقة
في السهام والحقاقرى حافر البغال والحيرة الخف اي خفت الابل وقدر ولا سبق الا في فصل
او خفت وحقاقرى حافر البغال وحيرة الخف اي خفت الابل وقدر ولا سبق الا في فصل
جواز السابقة بهذه الاشياء وخفت بعض العلماء بالتحليل وجاز عطا في كل شيء قال الزرقاني
قوله ابواب السير بالفتح جمع سيرة نالك السكون بمعنى بالطريقة ويطبق في حق العلماء
على احوال المعادى والجهاد وما يتعلق به المكشاة من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه **قوله** ان بلغه
عن ابن عباس هذا موقوف في حكم الموقوف لانه مما لا يدرك بالرى وقد اخبر ابن جابر عن ابن عباس
موصولا في معنى ابن ماجه نحوه مرفوعا من حديث ابن عباس رضى الله عنه التعليق في السجدة

قوله كانت تقاطع اي تأخذ منهم عاجلا في نظير ما كانتهم عليه
مكاتيبها بالذهب والورق بحرا الراى الغضة وكانت قد كانت عدة منهم سليمان وعطارد وعبد الله
وعبد الملك كلهم بنو يسار وكلهم اخذوا عنهما وعطارد اكثرهم حديثا وسليمان اكثرهم فقه ثقات وكانت
ايضا بنو قنينة كذا في شرح الزرقاني **قوله** باب السبق بفتح السين بالتحليل من المال بينا
على السابقة ويقال للمال ان ايضا بالفتح والسكون مصدر سبق يسبق كذا في التهذيب غيره
قوله انما يركب من الابل ايضا بالفتح والسكون مصدر سبق يسبق كذا في التهذيب غيره
شروط وعوض فهو جائز وان كان بوجوه وشروط فان كان من الجاهلين بان يقول الرجل لا تخران
سبق فرك او ابلك او سبكت كذا وان سبق فركي وغير ذلك اذنت منك كذا
يعني كل منهما لا بالشرط ان السابق ايها كان يأخذ بما فيه جواز لا من صور القمار والميسر من
وفيه تعليل التليك بالخط فانما اذا كان المال من احدهما بان يقول ان سبقتني فلنك كذا وان
سبقتك فلا شيء لنا او كان المال من اثنين ثلثة بان يقول ان سبقتنا فالمال لك ان سبقتنا
فلا شيء عليك فهو جائز وانما جازت السابقة في غير صورة القمار لا سيما في آلات
الحرب كالفرس والسهم وغير ذلك المراد بالجواز في صورة الجواز على المال لا الاستحقاق فانه لا شيء بالخط
شيء لعدم العقد والقبض مرجع في الفتاوى والبرازية كذا الحال في السابقة بالادام والشرط في السائل
قال في الزخيرة لم يذكر محمد في الكتاب المخاطرة في الاستباق بالادام ولا شك ان المال اذا كان
مشروطا من الجاهلين لا يجوز وان كان من جانب واحد يجوز لحديث الزهري كانت السابقة
بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والارجل ولان القصة يحتمل ان يرافعه بعضهم
كما يحتمل ان يرافعه الدواب وكل من الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل انه اذا وقع الخلاف
في التقهين في مسألة فارد رجوع الى الاستاذ وشروط احدهما صالحة ان كان الجواب كما

عليهم الغدا واخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث شربة قبل تجدي
 فغصوا بالوكشيرة فكان سهما ثم اثنى عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا قال محمد كان النفل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ينقل من الخمس اهل الحاجة وقد قال الله تعالى قل الانفال لله والرسول فاما اليوم فلا نفل بعد احراز
 الغنيمة الا من الخمس المحتاج

باب الرجل يعطي الشيء في سبيل الله

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه سئل عن الرجل يعطي الشيء في سبيل الله
 قال فاذا بلغ رأس مائة من ابعينه قال محمد هذا قول سعيد بن المسيب وقال ابن عمر اذا بلغ وادى القرى فهو له
 وقال ابو حنيفة وغيره من فقهاء اذا دفعه اليه صاحبه فهو له

باب اثم الخوارج وما في لزوم الجماعة من الفضل

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا سعيد
 الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم يحقدون صلاتكم مع صلاتهم وادعائكم مع

فيه حقدهم على السوار فلا يرسل حقدهم اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا تجوز الا ان يكون المراد بالنفل في قول
 صاحب الكتاب كان النفل لرسول الله الغنيمة كما اختاره القاري فهو يفتحين ومع يكون المعنى كانت
 الغنيمة لرسول الله خاصة يعقبا الى من يشار ويعطى من يشار ما يشار ويكون الآية سند عليه على احد
 الاقوال الواردة في خروج يكون قوله نفل من الخمس اي خمس الغنيمة الذي هو موقوف الى الامام اهل
 الحجة بيان التنفيل الزائد لكن لا يربط مع قوله فاما اليوم اي بعد العصر النبوي فلا نفل بالفتح
 فالسكون اي لا زيادة على السهام بعد احراز الغنيمة بل لا سلام الا من الخمس المحتاج لا المعنى لانه
 خارج عن مخرجها قبل ارباطها مناسبا واما ان يكون المراد بالنفل في قوله كان النفل بالزيادة فيج
 يكون المعنى كان عطفا بالزيادة موكولا الى رسول الله وكان له لا اعتبارا في ان نفل بعد احراز
 او قبله بدفع الخمس او قبله فاما اليوم فلا نفل بعد احراز الا من الخمس ومع يكون الآية سند على
 تأويل الآخر ويكون قوله نفل من الخمس اهل الحجة بيان التنفيل من الخمس فيخرج هذا المقام

قوله رأس مائة من ابعينه يعني الموضع المعينة موضع الغزو ومحل العدو فهو الذي المعطى
 لراي يكلمه في موطأ يحيى وشعره كك عن نافع عن ابن عمر ان كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول
 لصاحبها اذا بلغت وادى القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورة موضع بقرب المدينة لانه رأس الغزاة
 فمنه يدل الى اول الشام فشاكك به يعني انه مكلمه واما ما قال ذلك خيفة ان يرتفع المعطى فتتلف
 العبيته ولم يبلغ صاحبه مراده فيها فاذا بلغ الولي وكان اغلب احواله ان لا يرجع حتى يغزو

قوله الخوارج هم الخارجون عن طاعة الامام بشبهة ضعيفة واولهم الخوارج على عثمان
 والخوارج على علي بن ابي طالب قوله تحقدون من التحق صلاتكم مع صلاتهم وادعائكم مع ادعائهم
 تفنون عبادكم حقة قليلة بالنسبة الى عبادهم كما حال جهدي في تحسين الاعمال الظاهرة و
 واجتماعهم في ادايتها واثان اداها من غير صلاة بقسا والاعمال الباطنة والامور القلبية فعبثها
 يقولون القرون والنجاة وراي القرون او ثواب جميع اعمالهم حتى يخرجهم بفتح اللامين وكسر الراء فيج
 الخنجر بفتح الخاء وسكون الشا في معنى الخلقوم يعني ان الله لا يقبلها ولا يقبلها فكانها لا تجوز
 حناجرهم وقيل انهم يقولون القرون مع علمهم بما فيه لا عمل بما فيه فلا يحصل لهم الاجر والقرارة ولا
 يرتب عليها آثارها ١٢ التعليق المعجزة

قوله بعث سرية بفتح السين وتشديد الياء بعد الراء المكسوة قطعة من الجيش تبلغ
 اربع اثة وشو باسيت بها لانها تسير في الليل ويخفى ذابها في فاعله بمعنى مفعوليات له
 السوطى في ذلك في شعبان سنة ثمان قبل فتح مكة قال ابن سعد ذكر غير انها كانت في الجهادى
 الاولى وقيل في رمضان وكان امير المؤمنين ابا بكر بن سعد بن هشام بن عبد الله بن جبر القاف وفتح الباء
 اي هجرته واهل بيته من اهل البيت وكانوا خمسة عشر رجلا قبل بصر القاف وفتح القاف
 بعض اهل السير انما يتابعه والفاشة فكان سهما ثم اثنى عشر بعيرا وبعثهم الى نيسابور وعنه ما ذكر
 اتى عشر بعيرا وفي موطأ يحيى ادا واحد عشر بعيرا بالشك فنفلوا بضم النون بمعنى المفعول اي اعطى كل واحد
 منهم زيادة على سهم المستحق ليعبر به يقال نفل الامام الغزاة اذا اعطاه زائدا على سهمه ونفل لافلا
 بالتحقيق ونفلة نفلة مشددة الثقلان فصيحان والنفل بفتح النون الغنيمة وجمع النفل كذا ذكره
 الزرقاني والعيني قوله وقد قال الله تعالى ذكر اهل التفسير ان هذه الآية نزلت في باب
 الغنيمة حين تشاجر يوم بدر في تقسيمها فالمعنى قل الانفال اي الغنائم لله والرسول فغصوها
 بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حكم الغنائم لله والرسول ونزل بعده واعلموا ان ما غنمتم من شيء فانا
 لله خمس وللرسول وللقرني واليتامى والساكنين وابن السبيل والتفقوا على ان ذكر الله وقوع الحرب
 ووزن الخفية الى سقوط سهم ذوى القرى بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قالوا ان لا سهم
 للرسول بعده فعدت سهم خمس الغنيمة على الجهادى وابن السبيل والساكنين وبعثه
 طائفة من العلماء سهم الرسول باقى بصرف الخليفة جماراه وما بقى بعد الخمس يقسم على القراة حسب
 حصصهم المقررة شرعا وذهب بعض المفتين الى ان المراد من الآية كون الغنائم كلها لله وللرسول
 بصرفها الى من يشار ما يشار وقالوا صار هذا الحكم منسوخا بوجوه المصارف ولذا لا سهم النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم بدر بعض من لم يحضر غزوة وقال بعضهم المراد بالانفال هو الزايدات على سهم الغنيمة
 وان المعنى الزايدات حكمها لله وللرسول يعطيان من يشار لا استحقاق لهما فيها واروايات في كل
 ذكرنا مبسوط في الفهرست وغيره وذكر اصحابنا في كتبهم ان الامام ان نفل حاله القتال فيقول
 من قتل قتيلا فلا سلبا ويقول السرقة قد جعلت لكم المربع بعد الخمس لانه نوع تليف على الجهاد ولا
 ينفل بعد احراز الغنيمة بل لا سلام الا من الخمس المحتاج فيها فلا خيار فيه وما سألوه

اعمالهم يقولون القرآن لا يجاوزهم غير قولي من الذين مروى السهم من الرمية تنظرني النصل فلا ترى شيئا تنظرني القدر فلا ترى شيئا تنظرني الريش فلا ترى شيئا وتمازى في الفوق قال عهد وهذا نأخذ لو خير في الخروج ولا ينبغي الا لزوم الجماعة ^{١٦٢} أخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال عهد من حمل السلاح على المسلمين فاعترضه به لقتلهم فمن قتله فلا شيء عليه لانه اجل دمه باعتراض الناس بسيفه ^{١٦٥} أخبرنا مالك اخبرني يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول الا اخبركم لو احدكم تغير من كثير من الصلوة والصدقة قالوا بلى قال اصلاحه ذات البين واياكم والبغضة فانها هي الحالقة ^{١٦٦} باعتراضه

باب قتل النساء

^{١٦٧} أخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة فانكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان قال عهد وهذا نأخذ ولا ينبغي ان يقتل في شيء من المغازي امرأة ولا شيخ فاين الا ان تقايل المرأة فتقتل

باب المرتد

^{١٦٨} أخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري عن ابيه قال قد مر رجل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قبل ابي موسى فسأله عن الناس فاخبره ثم قال هل عندكم من مغيرة خبر قال نعم رجل كفر ^{١٦٩} بحسن الفتاوى

له قوله يقولون بعضهم انهم لا يرون من الدين اي طاعة الامام او دين الاسلام مروق بعضهم اي خروج السهم من الرمية لفتح الراد وكسر الميم وشذ اليا اي الصيد المرمى اليها السهم ينظر انت ايها الراي او ينظر بالغالب في النصل بالفتح هو الحديدة التي على رأس السهم فلا ترى عليه شيئا من آثاره تنظر في القدر بحركات اي اصل السهم فلا ترى عليه شيئا تنظر في الريش اي السهم لمركب عليه فلا ترى شيئا وتمازى اي تشكك في الفوق بالضم موضع الوتر من السهم بل فيه شيء من افرايم والحاصل انه ليس لهم من قبول العبادات وقراءة القرآن نصيب كذا في شرح القاري وغيره ^{١٧٠} قوله من حمل علينا اي على اهل الاسلام انسادا وعنادا السلاح بالسهم اي آلات الحرب فليس منا اي من اهل طاعتنا والحديث يخرج في الصحيحين والسنن ^{١٧١} قوله يقول الا تخبركم انما موقوف على سعيد عند جميع رواة الموطا الا اسلمني بن بشرويه ضعيف فانه رواه عن مالك عن يحيى عن سعيد عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني عن يحيى عن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج اليه من طريق ام الدرداء من ابى الله دأره فماتوا وخرجوا بخلافه في الادب المفرد واهم ابو داود والترمذي وصححه حديث ابى الدرداء واهم فماتوا كذا ذكره ابن عبد البر وغيره ^{١٧٢} قوله اصلاحه ذات البين اي اصلاح الحال التي بين الناس انما خير من نوافل الصلوة وما ذكر معها قاله البايع وقال غيره اي اصلاح احوال البين حتى يكون احوالكم احوال صحة وانفسه او هو اصلاح الفساد واقتضت التي بين الناس لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية وفي المغرب قولهم اصلاح ذات البين اي الاحوال التي بينهم واصلاحها بالتعمد والتفقد ولما كانت ملازمة للبين وصفت به فبيل ذات البين ^{١٧٣} قوله فانما هي الحالقة رداية يحيى فانها هي الحالقة اي الخصلة التي خاضها ان تحمل اي تهيك تستاصل الدين كما يحسن ان يكون

الشعر قال البايع اي انها لا تبقى شيئا من الحسنات حتى تذهب بها ^{١٧٤} قوله رآني في بعض مغازيها اي غزوة فخرج كذا في اوسط الطبراني من حديث ابن عمر والتاريخ يخرج في الصحيحين والسنن والاسنن الاسنن ابن ماجه ومسلم وصححه ابن حبان ومسلم ذلك الحاكم في بعض رواياتهم رآني المرأة مقتولة فقال ما كانت لهذه تقايل فلم قلت بهذا الحديث ومع العلماء على عدم جواز قتل النساء والصبيان الضعفين عن القتل وقصوبهم عن الكفر وفي استبقائهم منفعة بالاستترقاق او القدر وعلى الحارثي قول بعض العلماء بخلاف ذلك على ظاهر حديث الصدب بن حشامة عند الامية الستة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فخصب من نسايتهم ودارهم قال هم منهم واشار ابو داود الى نسخ حديث الصدب باحد حديث النبي كذا في فتح الباري وغيره من شروح حديث البخاري ^{١٧٥} قوله ولا شيخ فان اي من كبره وحوث عقله واما ان كان كالم العقل ذار اي في الحرب فيقتل وهو الراوي من حديث ابي شيبة المشركين وعند الشافعي يقتل الشيخ مطلقا وفي رواية قوله كقولنا وبه قال مالك كذا في الاصل عندنا المقدد الا على الامم وقطوع الايدي والارجل الا اذا كانوا ذوا رأي والامرأة اذا كانت مقاتلة او مكنة ذار اي وشهوة في الحرب تقتل دفعا للفساد كذا قال الصبيح ^{١٧٦} قوله عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موطا يحيى ونسبته تشديد اليا اي قارة بطن من العرب وكان من اهل المدينة عامل عمر بن الخطاب على بيت المال ثم تدرى عنه عروة وحيد بن عبد الرحمن وابناه ابراهيم ومحمد مات سنة ثمان وثمانين وذكره السمعاني وابوه قال في التعريب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد القاري وغيره من المد في مقبول ^{١٧٧} التعليق المبيد على موطا محمد

بعد اسلامه فقال ماذا فعلتم به قال قربناه فصرينا عنقه قال عمر رضي الله عنه فمهلوا طبقتم عليه بيتا ثلثا و
 واطعتموه كل يوم وغيفا فاستبتموه لعله يتوب ويدرج الى امر الله اللهم اني لما أمرت ولم أخضر ولم أرض اذ بلغني
 قال عماران شاء الامام اخر المرد ثلثان كسبه في توبته اوسأله عن ذلك المرتد وان لم يطعم في ذلك ولم يسأل
 المرتد فقتله فلا بأس بذلك

باب ما يكره من لبس الحرير والديبااج

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وراى حلة سياء تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتهيت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة والوفود
 اذا قدموا عليك قال انما يلبس هذه من ثؤخاوق له في الاخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حبل
 فاعطى عمر منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطار ما قلت قال اني لم اكسها لتلبسها فاكسها
 عمر اخاله من امه مشركا بمكة قال عمر لو ينبغي للرجل المسلم ان يلبس الحرير والديبااج والذهب كل ذلك مكروه
 للذكور من الصغار والكبار ولا بأس به للذوات ولا بأس به ايضا بالهدية الى المشرك المحارب ما لمعه هداية سلاح
 اودعه وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب ما يكره من التختم بالذهب

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت البس هذا الخاتم فبذره وقال والله لا التبت به ابد اقال فبذ
 الناس عواتيه هو قال عمر وبه هذا اتخذ لو ينبغي للرجل ان يتختم بذهب ولا حديد ولا صفر ولا يتختم الا بالفضة
 فاما النساء فلا بأس بتختم الذهب لهن

له قوله فيلادحوت تحضيف طبعته بتشللبار

من التطبيق علياى اعلقت عليه نيا دجستوه فيثلاثا اي ثلاث ليل واطعتموه كل يوم
 رغيفا اي بقدر سد الرق ليصلي عليه لانه يتوب فاستبتموه اي طلبتموه من التوبة لعله يتوب
 من كفره ويرجع الى امر الله ودين الاسلام ثم قال عمر لله اني لم امولم احزاي هذه الواقعة ولم
 ارض بها ولا في خبر ولا توافقي به والحاصل ان المزدحم قبل ثلاث ليل وبستان فان تاب
 تاب الا قتل لمحت من بدل دينه فقتلوه له قوله حلة سيار روى بالاضافة كما يقال
 ثوب حرير وعن بعضهم بالقنوين على الصفة او البديل والحلة ثوبان ازار وادام والسياء قال في
 النهاية بكسر السين وفتح اليا نوع من البرص الطاهر حرير كالسيوراي الخطوط وخمر بعضهم بالحرير
 الخالص كذا ذكره السيوطي في شرح سنن ابن ماجه وغيره له قوله عند باب المسجد
 النبوي وقدر سلم اي عرطار والسي يقيم حلة في السوق وكان رجلا يغشى الملوك فيصيب بهم
 له قوله فلبستها يوم الجمعة والوفود وفي رواية للبخاري فلبستها للعيد والوفود للنسائي و
 تجملت بها للوفود والعرب اذا اتوك واذا خطبت الناس يوم عيده وغيره والوفود والوفود والوفود
 الذين كانوا يجيئون اليه من قبل السلطين وغيرهم ودل الحديث على انه يجب لبس احسن الثياب
 في الجمعة والعيد وان يجوز التجل اذا اعزى عن الكبر والاختار والشهرة للاجابه واصحاب المداقات
 والمعارف ليكون اسبب واغنى نظره له قوله من لا غلاق له بالفتح اي لا نصيب له
 من نعم الجنة وثنا على سبيل التشديد لا فلا بلايوس نعيم الجنة ولبس الحرير فيها ولو بعدة وقيل معناه
 من يلبسها في الدنيا يكون محروما من لبسها في الآخرة وان دخل الجنة وقدم نظره في ذلك في حشر الخمر

له قوله كسوتنيها اي كسوتنيها كما في بعض الروايات بهزة الاستفهام سأل عنه لما حصل له
 التعجب من اعطائه اياه مع تحريمه سابقا له قوله في حلة عطار بعض العين وكسر الراء ابن حبيب
 ابن زبارة بن عدي التميمي الداري وفدني بن تميم ولم ومن اسلامه وصحة وروى صاحب الحاشية
 كذا في الاصابة ورفوه له قوله لتلبسها فيه دليل على جواز مبتدع يحرم لبسه جواز رويته
 لعدم تخصيصه في اللبس له قوله اخاله من امره ابن النجار عثمان بن حكيم وفتاوى الجلال
 قال الدارمي هو السلي اخو خولة بنت كيم بن امية وهو اخو زيد بن الخطاب لا تترك من اطلق انه
 اخو عمر لانه لم يصدر في قيل يحتمل ان عمر رضى عن ام اخيه زيد فيكون اخاله لانه ضاعا كذا في شرح
 صحيح البخاري له قوله من الصغار الكلابية في حقه لادليل فلا يجوز لهم ان يلبسوه بها
 محروكا لبيتادده له قوله سلاح اي آلات الحرب اودع الحديد فان في يدته اليه
 اعانة له على حصاد التعليق المجد على موطأ محمد له قوله والله
 البسها بداي التحريم لادني رواية الصحيحين ثم اخذ فاما من فضة فافوز الناس خواتم الفضة قال
 ابن عمر لبس الخاتم بعد صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وقع من ربي اريس له
 قوله ولا صفر قال القاري فيهم فكون هو الخاس دليل ابعده لما اخبره ابو داود الترمذي و
 النسائي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه جابر بن عبد الله بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله بن جابر
 اراك عليك حلية ابل النار ثم جاره وعليه فاتم من شبهة فقال الى اجد عليك ربح الاصنام فقال
 يا رسول الله اني اتخذة قال من ورق ولا تمنة وثقالا

حج اللين من القرع بغير اذن المالك ١٢٢٢

باب الرجل يمر على ماشية الرجل فيحتلبها بغير إذنه

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلبين أحدكم ماشية لمربغيه
أذنه يحب أحدكم أن تؤق مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فأنما تخزن لهم ضرر ومواسيهم اطعتمهم
فلا يجلبين أحد ماشية أمرع بغير أذنه قال محمد وبهذا نأخذ لا ينبغي لرجل مَرَّ على ماشية رجل أن يجلب منها شيئاً
بغير أمر أهله وكذلك أن مر على حائط له فيه نخل أو شبر فيه ثم فلا يأخذ من ذلك شيئاً ولا يأكله إلا بأذن أهله إلا
أن يضطر إلى ذلك فيأكل ويشرب ويغرم ذلك لأهله وهو قول أبي حنيفة

باب نزول اهل الذمة مكة والمدينة وما يكره من ذلك

[illegible]

باب الرجل يقيم الرجل من مجلسه ليجلس فيه وما يكره من ذلك

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقيم احدكم الرجل من مجلسه فيجلس فيه قال عهد بهذا لا ينبغي المسلم ان يصنع هذا باخيه ويقيمه من مجلسه ثم يجلس فيه

القائوس وقال الاصمعي من أقصى عدن الى ريف العراق طول اوس قبة وساط البحر الى اطراف الشام عرضا قال الاطهرى سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانب الشمال وجنبت والفرات **قوله** اخبرنا اسمعيل بن حكيم بكذا في نسخة عليها شرع القاري وغيره بالصحيح اسمعيل ابن ابى حكيم كان في توطا ينجي **قوله** قال بلخني يذمرسل في التوطا وصوص في الصحيحين وغيرهما عن عاتقة وغيره من طرق وفي بعضها قالت كان من آخر الحكم بمرسل الله نعم ان قال قتال الله الميؤ والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم مساجدا لم يبقين وبيان باقر الدرب وفي رواية من حديث ابن عباس وابن عمر وغيرهما في الصحيحين وغيرهما لا يجمع دينان في جزيرة العرب **قوله** قد فعل في زمان خلافتي في سنة عشرين كما ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء **قوله** فيجلس في بلخني ان يكلمس حيث وجد خالفا قال الفحيت انتهى المجلس فلا يلقه وسط الحلقة فتعد الطلعي واليه يهرق وغيرهما مرفوعا اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وسع له فليجلس والا فليستقر الى اوسع مكان يراه فليجلس فيه ان شاء الله الا انصرف ولا يرامرغوه فيؤذيه عند التزدي عن حديثه ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم تعد وسط الحلقة وتنداليشخين من حديث ابن عمر مرفوعا لا يقرب الرجل من مجلسه من يكلمس فيه ولكن تقسموا او تقسموا

۱۵ قوله ماشية امرأی ذواب

رجل من البقر والغنم والابل وغير باقية اذ اى صلمته او لالة يحب بهمة الاستقبال بمعنى الكفا
احكم ان تولى اى ياتى است مشربة بقم الحميم ونفع الار الغفرة اى البيت الفوقانى الذى يوضع
الطعام فيه فتنكسر الجبول خرد البخر الخار ولا تفتح الخزانة كما انكسر القصعة فينقل طعامه اى
الجبول فى الغفرة اى فكما لا يجب احكم ذلك بل يحذر ان يكذبك بمعنى ان لا يحمل باثية غيره
بغير اذن فانما تخون بغير اذنى اى تحفظ لهم ملاك المواشى مزرع بالضم جمع مزرع الذى الذى الذى
فيه اللبن مواشيتهم فمقول تخرون والمراد بالاعطاة الشربة على سبيل التمثيل والتوسيع فالعزق
كالخزانة فى الغفرة لا يجوز ذلك واذا ما فيها **قوله** الا ان يضطر فان حالت الاضطرار تنج
المحرمات لقوله تعالى فمن اضطر بربغ ولا ما داف ان الله مغفور رحيم فتنبج اكل الحلال مملوك الغير باطريق
الاولى الا ان يضطر فيمتد اذ اضطر نظر العجايبين **قوله** ضرب اى عين لهم حين ارادوا خلبهم
من جزيرة العرب اقامه ثلاث ليال على سبيل الهمة لتسقون اى يذهبون الى السوق ويقضون
حوائجهم فيه غيره ثم يخرجون ٣ التعليق المبدى على موطا محمد لولا ان محمد بن عبد الحى نزل الله فيه
قوله من جزيرة العرب قال القارى هى اما طاب بجزر البند وجزر الشام ثم وجلة و
القرات او ما بين ساحل البحر الى اطراف الشام طولا من مدة الى ريف العراق عرضا كذا فى

باب الرقي

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرني عمه أن أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تشك
ويهودية ترقمها فقال ارقمها بكتاب الله قال عهد وبهذا تأخذ لو بأس بالرقى بها كانت في القرآن وما كان من
ذكر الله فاما مكان لا يعرف من الكلام فلا ينبغي ان يرقى به **أخبرنا مالك** أخبرنا يحيى بن سعيد ان سليمان
ابن يسار أخبره ان عروة بن الزبير أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمة وفي البيت صبي يركي
فذكر وان به العين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا تسترقون له من العين قال عهد وبه تأخذ لا نرى
بالرقية بأس اذا كانت من ذكر الله تعالى **أخبرنا مالك** أخبرنا يزيد بن حصف ان عمر بن عبد الله بن كعب
السلمي أخبره ان نافع بن جبير بن مطعم أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عثمان بن جبير حتى كاد يهلكني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه بميمتك سبع مرات وقل
اعوذ بقرآن الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل بعد امره اهلي وغيرهم

باب ما يستحب من القول والاسم الحسن

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للفقهاء عدة من يحلب هذه الناقة
فقام رجل فقال له ما اسمك فقال له مرة قال اجلس ثم قال من يحلب هذه الناقة فقام رجل فقال له ما اسمك
قال جرب قال اجلس ثم قال من يحلب هذه الناقة فقام اخر فقال ما اسمك قال يعيش قال احلب

لهما في نفسه كاعتقاد ارباب الطبائع والجماعات واختلاف في الاعتقاد فلا بأس بقيل النبي
عنه ما كان غير لسان العرب فلم يرد ما هو فلعقد دخل فيه سحر وكفر فاما اذا كان معلوم المعنى وكان فيه
ذكر الله فاستحب الرقي به يجوز لغيره كذا في الحقيقة الخطأ في خواشئ من اني واذا وفيه **قوله**
قوله ان عمر بن عبد الله بن كعب في نسخة عليها شرح القاري وغيره في موطأ يحيى بن عوف في شرح العيون
قال السيوطي في الاسعاف عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي عن نافع بن
جبير وعنه يزيد بن حصف وثقه النسائي انتهى ونسب السلمي ليعقبتين قال الزرقاني **قوله**
عن عثمان بن ابي العاص استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على اللطائف ثم امره ابو بكر وعمران ستمته
احدى خمسين ذكره في اسد الغابة وغيره **قوله** انه أتى القصة مخرجة عند البخاري وسلم
واو داود والترمذي والنسائي وغيرهم ذكره الحافظ النذري في كتاب الترغيب والترهيب في بعضها
انما رسول الله في وجهه كذا في بعض النسخة الى رسول الله وجا بجره في جبهه من اسلم
وقدوة القضا زيادة بسم الله قبل الحوذ زيادة واذا بعد اجد وعنه الترمذي وغيره عن محمد بن سالم
قال لي ثابت البناني اذا اشكيت فضع يدك حيث تشكك ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما احذر ومن شر ما ارجو ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا قال قال الحسن بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدث بذلك دنه الا تحية الواردة في هذه الرواية واخاها ما هو كذا في كتب
الحديث وجميع كتبه منها صاحب المواهب وغيره من الادوية الروائية الا كهيئة نافعة جدا لا اثر
فلا دورية الطبيعة تا ما يذنبها قد جرت نفعها واخذت بخطها وقد عرض لي مرات امراض ممكنة
اجبرت اطباء نعا بميت بلذة كان في نطق من حقان والله اعلم على ذلك من كل ايمان حسن
اعتقاده **قوله** حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال قال ابن عبد البر ليس في ان باب الطيرة ولا حال اني من شي
وفعله واما من باب طلب الفأل الحسن فقد كان انجلان شر الاسماء حرب مرقا فذكر ذلك حتى
لا يسمي بها **قوله** - التعليق المجد على موطأ محمد

له قوله الرقي بعض الرار
جميع رقية وهو ما يقره ونفص على المريض للمعالجة واردة الشفاء **قوله** ارقمها بكتاب
الله بالقرآن ان رقي اسلامها والتوراة ان كانت عربية بالعربي او من تميميها فبجواز
به وباسماء الله وصفاته وباللسان العربي وبما يعرف معناه من غيره بشرط اعتقاد ان الرقية لا تفر
بنفسه بل بتقدير الله تعالى عياض اختلاف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم والجوز
قال الشافعي اذا رقي بكتاب الله كذا قال الزرقاني وفي شرح القاري يتم ان يكون امر لسان رقية
باني كتاب التوراة من اسماء المحسن وصفاته العلني ما يعرف معناه ويحتمل ان يكون على حيفته
المعظم اي انا ارقمها بكتاب الله فيكون متضمن للنبي رقية **قوله** ما كان في القرآن اي
بآياته ودوره فكله اطلق الذكر بشرط ان يكون لسان عربي او غيره ويعرف معناه وكذا يجوز ان يكتب
شي من القرآن او غيره على شيء ويشل به يشفى المريض والآيات الشفاء الواردة في القرآن والقرآن
كله شفاء وبسورة الفاتحة في هذا الباب ما يشرح مجرب ولا يجوز ان يكتب شي من القرآن ادم
او غيره من التجاسات ومن حكم يجوز هذا في ما يرضى بالشيطان واما ما كان لا يعرف معناه بان
يكون فيه الفاظ مجهولة المعنى غريبة المبنى فلا يجوز ان يرقى به لاحتمال ان يكون في كلمة كفر وشرك
مما تضمنته في اكثر ابواب الرقي الا ان يكون موضع على النبي صلى الله عليه وسلم واجازة بزيادة التفصيل
في هذا البحث في مدارج النبوة والمواعظ اللطيفة وشرحه والمحسن المحسن وفيه **قوله**
قوله اخبره اي سليمان بن يسار بن اسرائيل عن جميع ردة التوطا وين معناه من طريق
ثابتة وقد اخبرنا ابن ارم عن طريق عروة عن ام سلمة قالما بن عبد البر **قوله** فاسترقون
من العين هذا واخاها صرح بجواز الرقية ودور في الروايات المنع من الرقية فمن ابن سحر فوما
ان الرقا جميع رقية والتام جميع رقية وهي الملقى في العنق او في الصدر في التوبة والتوبة
بالكسر ثم الفتح هي شي من الروع السحر او شيبة تغسل النساء بحبة الازواج ثم اخبره ابن حبان
واحمد وقال صحيح الاسناد وهو مشاهير ممول على الرقي والتام على اعتقاد انها تدفع البلل والوان

باب الشرب قائما

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وسعد بن أبي وقاص كانا لا
يتركان شرب الإنسان وهو قائم بأسا^{٤٩} أخبرنا مالك أخبرني محمد بن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم كانوا يشربون قياما قال محمد وهذا أنا أخذنا نرى بالشرب قائما بأسا وهو
قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الشرب في انية الفضة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يشرب في أنية الفضة إنما يحجر في بطنه نار جهنم قال محمد وهذا تأخذ يكره الشرب في أنية الفضة والذهب ولا نرى بذلك بأساً في الأثناء المفضض وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الشرب والاكل باليمين

أَخْبَرَنَا مَلِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فُلياً كُلْ بِمِيزَةِهُ وَلِشَرْبٍ بِمِيزَتِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرِبُ بِشِمَالِهِ قَالَ مُحَمَّدُ وَبِهِ تَأْخُذُ لَوْ يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرِبُ بِشِمَالِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْثُودَةَ ١٣ تَمَّ

عن خصمعة عند الطبراني وابن عباس عند أبي يعلى والطبراني وابن عمر عند الطبراني في الصغرى والوسطى و
معوية عند أحمد وابن أبي شيرة عند النسائي والبربر عند البخاري وعلي عند الطبراني وخصمعة عند أبي حنيفة
وفيرة أسامة بن بعضهما وإن كانت ضعيفة لكنه غير مهم كما بسطه شارح المستدرك اتفاق العلماء على تحريم
الأكل والشرب في آية الذئب الفضة لعل والمرأة قال الحافظ ويتحقق بهما في معناها مثل
التطيطب التكلل ومساواة وجود الاستعمال وهو قول الجمهور قدس من خالفه **قوله**
في إنا أنارنا الفضة قال شارح المستدرك الضعيف أنه يجعل الشرب من إنا أنارنا الفضة أي الإزوق
بالفضة وأركوب على السرج المفضض والجلوس على كرسي مفضض بحيث يتبقى موضع الفضة وكذا إنا أنارنا
المضيب بالذئب الفضة أي المشدود والذي أقرع عن الشافعية أن الضئبة إن كانت من الفضة
وهي كبيرة للذئب تحرم والحلي يذهب تحريم ضئبة الذئب مطلقا وإن كان في ذلك ما احتج به الضئبة
الفضة والأصل في ذلك ما أخرجه البخاري عن عاصم قال رأيت قدحاً النبي صلى الله عليه وسلم عند
أنس بن مالك وكان قد أصدع فخلس فضة وآماط الحلي بالذئب والفضة فلا بأس به.

٤٦ قوله عن أبي بكر بن عبد الله بن عمار بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وبنو أمية
عليه ولاة الموصل الألبجي فقال أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وبنو أمية
عبد الله بن الزرقاني أبو بكر بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وبنو أمية
عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وبنو أمية
أحمد بن أصحاب مالك بن النضر بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وبنو أمية
حملة بعضهم على الحجاز بن الشيطان يحمل أو يأمه على ذلك ورواه ابن عبد البر وغيره بأنه ليس بشي
فانه اذا كنت الضيقه بغيره ما لا يجوز الخ على الحجاز من نفي على الجن والشيطان الاكل والشرب
فقد وقع في الحما وحملاته وقد بسط الكلام في هذا المبحث القاضي بده الدين الشبلي الشافعي في كتاب
أحكام الميراث في أحكام الجان وهو كتاب نفيس لم يسبقه بمثله أحد ١٣ - التعليق المسحود -

موطا يحيى بالكلية بلغ ان علمه قال شارح بلخ انك صحيح كما قال ابن عيينة **له**
قوله كما لا يشربون قيا ما ظاهروا انهم كانوا يبتعدون من غير اعتقاد كراهته وهو مضاف وقول ابن عمر
كنا نشرب ونحن قيام وانما قلنا نحن لسفي على عهد رسول الله اخبرنا احمد بن مسند وعنه ثعلبة بن ابي رافع
في انه انكر ان يشرب في ذلك زمانه ما ورد من شره يصلم قاتما من زمر ومن فضل وضوءه واخرجه
البخاري في الترمذي وغيرهما وبجريدة كشيته دخل على رسول الله فشرب من في قربة معلقة
قاتما اخبر الترمذي وقال قوم بكراهته الشرب قاتما ما عدا ما عدا فضل الوضوء وزمزم فانه مستحب
قاتما واخذوا بما ورد من النهي عن الشرب قاتما اخبر الترمذي وابو داود وابن ماجه وسلم بن عبد
انس مسلم بن حنبل ابني سعيد بن ابني هريرة وفي رواية ثعلبة لا يشرب احدكم قاتما من سفي فليست في وفي
رواية احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يشرب قاتما فقال له فقال لا يشرب احدكم
الرجال الا قال قد شرب معك من هو شر منه وهو الشيطان ومارات ثقات قالوا لا يشرب في جوفه الجوز
وذهب جمع من العلماء الى كون حديث النبي منسوخا بحديث الجوز وقال بعضهم العكس قال النووي
في شرح صحيح مسلم من روى نسخة غلط غلطاً فاحشاً وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع لو ثبتت
الناسخ وان لم يكن انتهى وانما في هذه الباب على ما ذكره البيهقي والنووي والقاري والسيد في
غيرهم ان النهي تنزيه والفضل لبيان الجوز وذكر الطحاوي وغيره ان النهي لا يطري فان في الشرب
قاتما آفات الالام شرعي **له** قوله بالشراب اي اذا كان حاجة واحيانا والا فلا ولا في هو
الشراب قاتما لانه كان يهدي النبي صلى الله عليه وسلم المعتاد كما ذكره في زاد المعاد **له** قوله انما يشرب بعد
وضوء ثابته وكسر الجهر من صوت في قول للمار في الجوف فرواه بعض الفقهاء بالبناء للفظ
قلا لا يحرث في الرواية وتارة يفتح الفعل بالنصب في الفعل فعلم بالشراب او ما قيل بالرفع
كما ذكره السيوطي في الحديث اخبر الشيخان والطبراني وفي رواية اخرى الا ان شرب في الباب

باب الرجل يشرب ثم يناول من عن يمينه

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته بلبن قد شرب بهاء عن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر الصديق رضي الله عنه فشرَّب ثم أعطى الأعرابي ثم قال الأيمن فالأيسر قال عهد وبه تأخذ **أخبرنا مالك** أخبرنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطيه هؤلاء فقال لا والله لا أوثر بنصيبي منك **أخبرنا مالك** أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده

باب فضل إجابة الدعوة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دُعِيَ أحدكم إلى وليمة فليأتها **أخبرنا مالك** حدثنا ابن شهاب عن الأعرابي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول يكس الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك المساكين ومن ثمرات الدعوة فقد عصي الله ورسوله **أخبرنا مالك** أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعته يقول إن خطاط دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام صنعته قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز من شعير ومرقاضيه **أخبرنا مالك** قال أنس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنبح

قوله إن كان يقول قال ابن عبد البر رواية مالك لم يصحها غيره ورواه شرح بن القاسم صحابا بغيره وكذا أخرجه الدارقطني في الغرائب من طريق أسنيد بن سلمة بن قنبل عن مالك صحابا بغيره وأحدث في صحيح البخاري ومسلم وابن داود والترمذي وغيرهم بالقاطع متعدي متباشر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء في الباب عن ابن عمر عند أبي الشيخ وعن ابن عباس عند الزبيري ذكره الحافظ في التلخيص **قوله** يدعى لها الطعام الوليمة التي شأنها أن يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء في التعريف في الوليمة للعبد الخارج وكان من عادتهم أنهم يدعون لها الأغنياء وتجعل يدعى لها استيناف بيان المشربة أو مصفوفة للوليمة يجعل للأولاد الذين يملكون على تقدير فليس فيه وفي أمثاله من الأخبار المرفوعة فتعجب طعام الوليمة مطلقا بل طعام الوليمة الخاص فمنهم من حمله على مطلق الوليمة وقوله يدعى لها بيانها واقعا باعتبار الغالب فيحتاج إلى حذف من التبعية والاولى كما حققه الطبري وغيره من محشي الشكوة **قوله** يترك المساكين قال النووي بين الحديث وصحة شرب الطعام بأنه يدعى للمنفى ويترك المحتاج كالأول والعكس وليس فيه ما يدل على حرمة الأكل إذ لم يقل أحد بحرمته الإجابة وإنما هو ترك الأولي القصص الحديث البحث على دعوة الفقير وإن لا يقتصر على الأغنياء **قوله** ومن لم يأت الدعوة الظاهر مطلق الدعوة وحمل جمع من شرح الحديث على الوليمة بناء على وجوب إجابته جمعا بينه وبين الروايات الأخرى **قوله** في رواية ديار بصر الدال وشدة الجوار والمذلة لوامدة وبما فتهرت من قبله عن حروف ملته أي فيدفع قاله الزرقاني وقدم الترمذي وغيره في رواية وقد يدل ثم لم يوجع في الشمس أو غير ما قال على البخاري في شرحه فخاص الترمذي في الحديث جواز أكل الشربة طعام من من تحرق وغيره وأجابه دعوة وسواها كالحكم وقيل الإجابة إلى الطعام وإن كان قليلا ذكره المسقلاني وادعى من حديثه الدار لم يثبت رسول الله **قوله** وكذا كل شيء كان يجبه ذكره النووي في أن سب الخطاط يس بدني ١٢ التعليق المجدد

قوله أني بصيغة المجهول وهو في دار أنس بلبن حلب من شاة واجن قد شرب الشربة أي فلفظ وزج على ما كانوا يسمونه بدار أنس كانت في دار أنس وقد بين ذلك كل في رواية عند البخاري وأحدث بخرج حديثا في حديثه وغيره ومن يدينه لعل في رواية ودعم بعضهم أن خالد بن الوليد هو فلفظ فان الأعرابي كان بهنا من يدينه وخالد كان من يساره في القصص التي بعده فاشتبه عليه حديث سهل في الأشياخ الذين سبهم خالد مع الغلام وهو ابن عباس كما في رواية ابن أبي شيبة وغيره بحديث أنس في أبي بكر والأعرابي وهو قصصان كما سطر ابن عبد البر في الإيضاح لخالف الأعرابي فانه من أجله قرئ كذا في شرح الزرقاني **قوله** فشرَّب في رواية البخاري فقال عمر وعات أن يطي الأعرابي أعطى أبو بكر يا رسول الله فاعطى أعرابيا **قوله** الأيمن فالأيسر من بالصب أي أعطى الأيمن وبأرفع على تقدير الأيمن احتج قاله الكوفي وغيره وقيل بالرفع قول في بعض طرق الحديث الأيمن فالأيسر قال الزرقاني قال أنس هو منة أي تقدمه الأيمن وإن كان مفضلا ولم يخالف في ذلك إلا ابن حزم فقال لا يجوز تقدمه غير الأيمن إلا بآخرة أو ما أحدث إلى يلى الموصلي بأسناد صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا استسقى قال أبلأدا بأكثر أو قال بالأكبر فمولى على ما إذا لم يكن على جهة يمينه أحبل كانوا أكلم لقاء وجهه وشلا وأما لم يثبت أن الأعرابي بهنا واستأذن الغلام في الحديث الذي بعده استيلا لقلب الأعرابي وشققة أن يحصل في قلبه شيء يملك به قربه بالجمالية ولم يجعل للغلام ذلك لأنه لم يثبت أنه ودن الأشياخ فاستأذنه ما دبا وتعلما بأنرا يدفعه لغير الأيمن إلا بآخرة **قوله** إجابة الدعوة فتج الدال على المشهور خاص بالمدعى والطلب إلى الطعام هي أهم من الوليمة فاجابها خاصة بالرسول يدعى الدعوة التي يدعى لها بعد الفاف أما الدعوة بالكرهي للنسب ذكره النووي **قوله** فليأتها في رواية مسلم إذا دعا أحدكم إلى فليجب عسا كان أو غيره وزاد في رواية فان كان مفضلا فليأكل وإن كان صائما لم يكر أي يدعو بالكره ونظا برأيه الروايات ذهب لظاهره إلى وجوب إجابة الدعوة مطلقا وذهب بعض النكاة إلى وجوب إجابة الوليمة دون غيرها وتقدم غيرهم الأمر للندب إلا أن الندب في الوليمة أكد

ع بتشديد اللام أي وضعه ودفعه في الغلام ١٢

حتى أكل القوم كلهم وشبعوا وهو سبعون أو ثمانون رجلا قال محمد وهذا اتخذ ينبغي للرجل ان يجيب الدعوة العامة ولا يتكلف عنها إلا لعل فاما الدعوة الخاصة فان شاء اجاب وان شاء لم يجب **اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد** عن الأعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كاف للثلاثة وطعام الثلاثة كالأربعة

باب فضل المدينة

اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا يابى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ثم اصابه وُعْك بالمدينة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقلني بيعتي فاني ثم جاء فقال اقلني بيعتي فاني ثم خرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المدينة كالدير تنفي عنها ما تنصع طيبها

باب اقتناء الكلب

اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن خصيفة ان السائب بن يزيد اخبره انه سمع شعيبان بن ابى زهير وهو رجل من شجرة وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اناسا معه وهو عند باب المسجد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني به زعرا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم فوط قال قلت

قلت كانت يبعث على الاسلام ان كانت قبل الفتح فلم يقلد لانه لا يملك الرجوع الى الكفر وان كان قبله في على الهجرة وللقام معه بالمدينة ولا يملك للهاجر ان يرجع الى وطنه الاصل - **قوله** ان المدينة كالدير كالكبير كالكاف المنفع الذي ينفذ ان اراد الواضع المشتل عليها تنفي بفتح الفوقية وسكون النون وبالفتح ثمانية الفتحين ما تجرزه النار من وسخ وقذرة الذهب والفضة وروعي يضم الحار وسكون الاء وتنصع بفتح الفوقية وفي رواية بفتح التحتية وسكون النون وفتح الصاد من التصوع بمعنى الخلو اي يخلص ويميز طيبها بكسر الطاء وسكون الاء يثري المدينة وما يصيب ساكنها من الجهد بالكبر وما يدور عليه من زينة النجث فيذهب النجس ويبقى الطيب فكذلك المدينة تنفي شرارها بالبلد وقطعها من زينة كذا في شرح الزرقاني -

قوله شعيبان بن ابى زهير يضم الواو قال ابن المديني وخلفه اسم ابي القرد وقيل غير بن عبد الله بن مالك يقال للنمير لانه من ولد النمر بن خثلمان بن نصر بن نزل المدينة وكان رجلا من اربعة الهزرة وسكون الزاوي المجزية لشجرة بفتح الشين وضم النون بعد الواو هزرة مفتوحة ابن الفوش بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا - قبله شعيرة كذا ذكره الزرقاني **قوله** من اقتنى من الاقتناء وهو من القديس بالكسر اي اتخذ كلبا لا يغني به اي لا يحفظ صاحبه به او لا يحفظ الكلب بنفسه ولا لاجل صاحبه وفي رواية ينجي لا يغني عنه زعرا بالفتح اي حرثا ولا ضرعا بالفتح المراد بالواشي اصحاب الضرع كالغنم والبقر نقص من عمله اي اجرا عمله وثواب عبادته كل يوم من ايام الاقتناء ما لم يتب قراط قال اباجي هو قد لا يعلم الله يعني ان الاقتناء يكون سببا لنقصان ثوابه حرثا فان من السيات ما يخط الحسنات وقيل المراد من النقص ان الاثم الحاصل بفتح قراط او قاطن فيوان ذلك القدر من اجر عمله وقيل المراد من النقص انه كان عليه كالا فاذا اتخذ نقص من ذلك العمل وسبب النقص اما امتناع الملازمة من دخول البيت الذي فيه كلب او ما يلحق الممارس من الاذى وهو حق لمخافة النبي عن الاتحاد وفي رواية ابن عمر نقص من عمله قراطان قال الزرقاني قيل من عمل الميل قراط ومن عمل النهار قراط وقيل من الفرض قراط ومن النفل قراط ولا يخاف قوله في الحديث السابق قراط لان الحكم للمراعاة ونزل على حالين

قوله بالثب من الراوى وعند مسلم من حديث انس ذكرنا من بن في فركه عند احد كذا فينا وثامين ١٢ التعليق المجرد -

قوله حتى أكل القوم كلهم وسلم من حديث انس حتى لم يبق منهم الا دخل فاكل حتى شبع وفي رواية ثم اخذ ما بقي فجمعه وعاله بالبركة فعا وكما كان وفي رواية لاحد ثم اكل معلمه وابل البيت وتركوا سواهم اى فضلا وفي رواية وسلموا فاضلوا ما بلغوا بغيرهم قال الحافظ ابن جرير قلت في مجلس الطعام من كونه بعضهم فقلت يحتمل ان تعرف قلته الطعام وان في صحفة واحدة فلا يتصور ان يتجملها ذلك العدد والكيف فقل لم لا ادخل الكلب ونظر من لم يسعد التحليق وكان الملق في الشراك الجميع في الاطلاع على الهجرة بخلاف النعيض في الدخول الاحتمال تكرر وضع الطعام في الصحفة فقلت يحتمل ان ذلك ليعني البيت **قوله** ينبغي على سبيل السنة والتأكد للرجل ان يجيب الدعوة العامة التي لا تكون لرجل خاص بحيث لو علم ذلك انه لا يحضر لا يفعل ولا يتكلف عنها اي من الدعوة العامة الا لعلته بالكره من وجوبها وتوحد ذلك فاما الدعوة الخاصة فان شاء اجاب - هو السنة اذا ضل عن الربا والسنة وتوحد ذلك لانه من العشرة وان شاء لم يجب الا اذا غاب لال اخيه **قوله** طعام الاثنين الطعام الذي يشبع الاثنين كاف للثلاثة والاشبع للثلاثة كاف للاربعة وفي صحيح مسلم من حديث عايشة طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وتحت ابن ماجة طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وتحت الطبراني كذا جميعا ولا تفروا فان طعام الواحد يكفي الاثنين والفرس من ثبده الا اذا حدث الحسن على الكاروتة والتفتيح بالكفاية والموا ساة بانه ينبغي ان اذال تارث اطعامها ولبان ايه صبا يحضر من البركة تنشأ من كثرة الاجتماع فكما ان ذوا الجمع زادوا في الكواكب الدارى وفتح الباري وغيرهما **قوله** ان اعرابيا قال الحافظ ابن جرير ثم اقف على اسمه الا ان الزمخشري ذكر في ربيع البراءة تيس بن ابى حازم وهو شكلي لانه تابعي كبير مشهور صرحا بانه باجر فوجد النبي صلوات فان كان محظوظا فلعل رجل آخر وفي الذيل لاني هو في المديني في الصحابة قيس بن حازم المنقري **قوله** هناك بالفتح والفتحين الحمى وكانت المدينة في اقل الاسلام زوا وبارد حتى شديدة فدمى النبي صلوات فنقل جمعا الى الجحفة وكانت اذ ذلك مسكن اليهود وصارت المدينة الطيب البلدا وارضوا وبوار ومارود وبنك اخبارا بسلطها السيوطي في رسالته كشف الغم عن فضل الحمى **قوله** فاني قيل انما استقاله من الهجرة ولم يرد الا بعد ادعوا الاسلام ولوا اذ اردوا قتلته بهيناك وقيل استقاله من القيام بالمدينة و

انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي يرب الكعبة ورب هذا المسجد قال محمد يكره اقتناء الكلب
 لغير منفعة فاما كلب الزرع او الصيد او الحرس فلا بأس به **أخبرنا مالك عن عبد الملك بن عيسى** عن **عبد الملك بن ميسرة**
 عن **ابراهيم النخعي** قال **نحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البيت القاصي في الكلب يتخذونه قال محمد**
فهذا الحرس **أخبرنا مالك** **أخبرنا عبد الله بن دينار** عن **عبد الله بن عمر** قال من اقتنى كلبا الا كلب ماشية
 او ضاريا نقص من عمله كل يوم قيد اطان

باب ما يكره من الكذب وسوء الظن والتجسس والنميمة

أخبرنا مالك **أخبرنا صفوان بن سليم** عن **عطاء بن يسار** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجل فقال
 يا رسول الله اكنب امرأتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الكذب فقال يا رسول الله اعدها واقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليك قال محمد وهذا تأخذوا خيرا في الكذب في جند ولا هزل فان وسع الكذب
 في شيء ففي خصلة واحدة ان ترفع عن نفسك او عن اخيك مظلة فهذا ان وجان لا يكون بأس **أخبرنا مالك**
أخبرنا ابو الزناد عن **الاعرج** عن **ابن هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث
 ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا **أخبرنا مالك** **أخبرنا**

وسوره ونحو ذلك **له قوله** وسع الكذب اي ان جازى صوة ففح صوة واحدة وهي ان
 ترفع عن نفسك وعن اخيك مظلة بكسر اللام اي ظلمها بسبب الكذب وتزك الكذب للاصلاح
 بين الناس وقية اشارة الى ان التعويض في مثل هذه الصور احوط الطعن التعليق المبيح على
 موطا محمد رحمه الله **له قوله** اياكم والظن اي احذر ان تقول انك من الظن اي
 ظن السوء بالسلم وهو بمنزلة قيل اليه الغلب بلا دليل فترك اليه والماره عقد القلب في حكمه على
 غيره بالسوء بلا دليل وهو حرام كسوء القول واما الخواطر وحديث النفس فحقها كذا فحقها الغش في
 ايجاد العلوم **له قوله** كذب الحديث اي حديث النفس لا يكون بوسوسة الشيطان في
 قلب الانسان قال الخطابي ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تنطاطر الاحكام غالبا بل المراد
 ترك تحقيق الظن الذي يضر المظنون بذلك ما يقع في القلب بلا دليل وقال عياض استدل
 بالحديث قوم على منع العمل في الاحكام بالاخبار والراي وحمل المحققون على ظن مجرد عن الدليل
 ليس مبيها على اصل ولا تحقيق نظر **له قوله** ولا تجسسوا من التجسس وهو البحث و
 والتفتيش عن معائب الناس وسترهم وفي رواية بزيادة ولا تجسسوا بالجار مكان الجهم من التجسس
 هو بمعنى التجسس فتم من فرق بان الذي بالجار استلج حديث القوم والثاني البحث عن العورات
 وقيل غير ذلك كما بسط الزرقاني في شرحه **له قوله** ولا تنافسوا من المنافسة وهي في الشيء
 وطلب الانفراد به بطلوه فيه النهي عنه التنافس في امور الدنيا لطلب العلم والفقر على الناس في
 امانى امور اخرى تنزل تحت لفظ التنافس فليتأمل التنافسون **له قوله** ولا تحاسدوا
 من الحسد هو تمنى زوال ما نعم الله على غيره اذ هو لنفسه لم يردوا آتمى مثل نفسه من غير
 ان يزول عن غيره فهو غبطة بالكسر ما زنة **له قوله** ولا تبغضوا اي لا تحسبوا اسبابا
 مفضية الى البغض والعداوة وهو يرمي اذا كان لغير الله واما ان كان في الله فهو منسوب
 وكذا التدابر اي مهاجرة اخيه وترك السلام والكلام معه كان كلامها بولي وديعه وليس عن اخيه
 فان لم يكن في الله فهو حرام وان كان الله كهاجرة اهل البدع من حيث اجتمعهم فهو مندوب كما
 بسط السيوطي في رسالته الزجر بالهجر

له قوله يكره اقتناء الكلب لغير منفعة هذا الاجماع واما
 بغيره فلا يجوز عند الشافعي مطلقا وبه قال احمد وعند بعض المالكية يجوز بيع الكلب المأذون بأسا
 وعندنا يجوز مطلقا الا اذا كان عقورا لا يقبل التعليم والادب المذكورة في البداية وشرها **له**
قوله عن عبد الملك بن ميسرة يفتح المير في حق السنين بئنها يارفتنا تحتية كذا ضبط في النسخ وفي
 تهذيب التهذيب عبد الملك بن ميسرة البهائي ابو زيد العامري الكوفي روى عن ابن عمر وابن
 الطفيل وطاوس وسعيد بن جبير وغيرهم وقته شعبة وسمرقند وصرق قال ابن معين والنسائي واهلي
 ثقة وذكره البخاري في من مات في العشر الثاني من المائة الثانية انتهى لمخضا وسناك ابن ميسرة آخر
 وهو عبد الملك بن ابي سليمان ميسر الكوفي روى عن انس وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وغيرهم
 شعبة والثوري والقطان وغيرهم وقته احمد وابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم مات في سنة ثمان
 في تهذيب التهذيب ايضا **له قوله** نزل الحرس اي نزل الذي يخصه رسول الله لاهل البيت
 القاضي كان المحقق فعلم جوازه منه **له قوله** احضار اي جعله للصيد معناه والرفق فقتضى
 بذه الرواية حصل الجواز في كلب الصيد وحفظ المواشي وفي رواية ابى هريرة عند مسلم والترمذي وغيرهما
 الا كلب حرس او ماشية وملا للصيد على اختلاف المقامات في حقها والسامعين فالمراد بالاول
 اقتضى اخراج كلب الصيد والثاني استثناء كلب الزرع ولا تنافي في ذلك كذا في الكواكب الزاوي
له قوله والتجسس اي التفتيش عن عيوب الناس وسترهم **له قوله** والنميمة اي
 نقل كلام قوم الى قوم على جهة الاساءة **له قوله** عن عطاء بن يسار ليس في الموطا ذكره بل
 فيه مالك عن صفوان بن سليم ان رجلا حديث قال ابن عبد البر لا يحفظ من لا يوجع الوجه و
 رواه ابن عيينة عن صفوان عن عطاء بن مسلا **له قوله** احدا يجوزت بمزة الاستفهام
 اي احدا من الوعدة واقول اي لهما مسان في الفعل كذا وكذا ولا يكون في معنى اليفاقه **له**
قوله لا جناح اي لا ثم عليك في ذلك الفرق بين الكذب والوعد لان ذلك ماض وهذا
 مستقبل وقد كذا تصديق خبره فيقال الباطح في شرح الموطا **له قوله** في قبة كبريكم
 وتشديد الدلائل خلاف البزل والبزل بالفتح اطهارا ليس في قبة صدق بهت بلسان الرضا والحق

ابو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة^{٢٦} عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شئ الناس ذو الوجهين الذي يأتي
هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه
أي من هذه الأمة يوم القيامة # ثم

باب الاستعفاف عن المسألة والصدقة

اخ ٩٦ مبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى انفد ما عنده فقال ما يكن عندي
 من خير فلن اتخذه عنكم من يستعفف بعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد
 عطاء هو خير واوسع من الصبر اخ ٩٧ مبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان اباة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استعمل رجلا من بني عباد الاشهريل على الصدقة فلما قدم سأل ابعثه من الصدقة قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه وكان ما يعرف به الغضب في وجهه ان يحكم عناءه ثم قال الرجل يسألني ما لا
 يصلح لي ولا له فان منعته كرهت المنع وان اعطيته فلا يصلح لي ولا له فقال الرجل لا اسألك متواشيا اريد ان قال
 عهد لا ينبغي ان يعطى من الصدقة غنيا وانما نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لئلا يكون الرجل كانه غنيا ولو
 كان فقيرا ليعطاه منها

عطاء هو خير وأوسع من الصبر ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^٤

باب الرجل يكتب الى الرجل يبدأ به

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه كتب الى امير المؤمنين عبد الملك
 يابعه فكتب باسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك
 فاني احب اليك الذي لا اله الا هو وافقك باسمه والطاعة على سنة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله يبدأ به أي بالرجل المكتوب اليد ويذكر اسمه ولغته في صدر مراسلته ثم يذكر اسم نفسه وما يقوم مقامه **قوله** أكتب في رواية البخاري عن ابن دينا قال شهدت ابن عيينة اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان يعني بعد قتل عبد الله بن الزبير وانظام الملك له فقرأوه وبما يروونه الناس له **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد هذه كلمة ينبغي استعمالها في صدور الكتب الرسائل وقد استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في صدر كتابه كما يتجلى في كسرى في برزق وغيره ما يقال أول من تكلم بها داود علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ويستحب أيضًا البداية بالبسملة وتعليقه كانت كتب النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول حكاية كتابه سليمان إلى ملكة سبأ بلقيس ابنه سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب أولًا باسمك اللهم كما كان أهل الجبال يكتبونه حتى نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ومنه ما كتبت بسم الله إلى ابن نزلت قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم إلى ابن نزلت آية كتاب سليمان فكتبت بالعملة الثامنة اخضر ابن أبي خزيمة وابن المنذر وابن أبي حاتم أبو بصير عن الشعبي في الباب عن أبي مالك خضره أبو داود في مراسله وميمون بن مهران اخضره ابن أبي حاتم وكذا عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة كما ذكره السيوطي في الدر المنثور **قوله** بعد الذي بدأه المكتوب لا بد ولا باللام بمعنى إلى ووصفه بعد الله إشارة إلى أنه ينبغي لا يخصه وعدم الاغتراب بالملك **قوله** سلام عليك بالتذكير وهو التعريف فيترادفان في هذا التعبير أولى اقتضابا في القرآن سلام على نوح و سلام على إبراهيم وغير ذلك وقيل من الخطأ في المشافهة التعريف ولي اقتضابا لا ما حدث الواردة به **قوله** على سنة التداي على طريقة وطريقة بوجهه وشريعته في أخبار ذلك إلى ما ذكره من لاطعة مخلوق في معصيته الخاف في اخره التزمي نحوه وغيره

وقد روي في بعض النسخ ان عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد الغني البصير
يقوم مقامه **القول** ان كتب في رواية البخاري عن ابن دينار قال شهدت ابن
عمر اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان يعني بعد قتل عبد الله بن الزبير وانظام الملك
له وقروه وبما يرويه الناس **القول** بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد هذه الكلمة ينبغي
استعمالها في صدور الكتب الرسائل وقد استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في صدر رسالته التي كسرى في
برقل وغيره وايقال قول من ظهر بها داود علي نبينا وعليه الصلوة والسلام ويستحب ايضا
البدية بالبنسلة وعليه كانت كتب النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول حكاية كتاب سليمان الى الملكة سباء
بلفيس ابن سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب اولا
باسمك اللهم كما كان اهل الجاهلية يكتبونه حتى ازلت بسم الله محمدا ورسوله فكتب بسم الله
الى ان نزلت قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى ان نزل آية
كتاب سليمان فكتب بالبعلة التامة اخبر ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم ابو عمير
عن الشعبي في الباب عن ابي مالك اخبر ابو داود وفي مراسله وميمون بن مهران اخبر ابن

ابن حاتم وكذا عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة كما ذكره السيوطي في الدر المنثور **قوله**
 لعبد الله اى هذا مكتوب الاحكام والامام بمعنى الى ووصفه بعد التثنية اشارة الى انه ينبغي للخصم و
 عدم الاعتراض بذلك **قوله** سلام عليك بالتكثير وهو التعريف فيمنه اى ان قيل التكرار
 اولى التعظيم بما في القرآن سلام على نوح وسلام على ابراهيم وغير ذلك وقيل عند الخطابة التثنية
 التعريف على اقتدار الاحاديث الواردة به **قوله** على منتهى التداى على طريقتين وطريقة مولده
 وشريئته اقرار بذلك الى ما ذكره للاطاعة لمخلوق في معصية الخالق اخرج الترمذي نحوه وغيره

ابن حاتم وكذا عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة كما ذكره السيوطي في الدر المنثور **قوله**
 لعبد الله اى هذا مكتوب الاحكام والامام بمعنى الى ووصفه بعد التثنية اشارة الى انه ينبغي للخصم و
 عدم الاعتراض بذلك **قوله** سلام عليك بالتكثير وهو التعريف فيمنه اى ان قيل التكرار
 اولى التعظيم بما في القرآن سلام على نوح وسلام على ابراهيم وغير ذلك وقيل عند الخطابة التثنية
 التعريف على اقتدار الاحاديث الواردة به **قوله** على منتهى التداى على طريقتين وطريقة مولده
 وشريئته اقرار بذلك الى ما ذكره للاطاعة لمخلوق في معصية الخالق اخرج الترمذي نحوه وغيره

[illegible]

له قوله كان غنيا كما يفيد قوله ان اعطيتة اعطيتة بالايضاح الى وله فلا يكل من مال الصدقة الا بقدر عمله لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها

له قوله كان غنيا كما يفيد قوله ان اعطيتة اعطيتة بالايضاح الى وله فلا يكل من مال الصدقة الا بقدر عمله لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها

وغيرهم يوم عاشوراء قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين ان تسمى لعبرهم قالت قلت نعم قالت
فارس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس فوضع كفه على الباب
ومدى يده ووضعت ذقني على يده فجعلوا يلعبون وانا انظر قلت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حسبك قلت واسكت مرتين أو ثلث ثم قال لي حسبك قلت نعم فاشار اليهم فانصرفوا

باب المرأة تصل شعرها بشعر غيرها

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عامر بن محمد وهو
على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماءكم وتناول قصعة من شعر كانت في يد حريسي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهاه عن مثل هذا ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساء وهم قال محمد وهذا انماخذ
يكوه للمرأة ان تصل شعرها لوتخذ قصعة شعروا لباس بالوصل في الداس اذا كان صوفيا فاما الشعر من شعور
الناس فلا ينبغي وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاء ثنائهم الله تع

باب الشفاعة

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي دعوة فاريده ان شاء الله ان اخبئي دعوتي شفاعة لومتى يوم القيمة

باب الطيب للرجل

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يطيب بالمسك المفقت الباس قال محمد
بهذا انماخذ لباس بالمسك للحى والميت ان يطيب وهو قول ابي حنيفة والعامه رحمهم الله تع

له قوله دعوة اي دعاء يستجاب لا يلازم قوله او بدلية او رفع اليه بل لا يرفع اليه غير ذلك متنا
وروان الانبياء دعاء به فاستجاب لهم وقيل شعار بائنه لا يلزم ان يكون كل دعاء بنى مستجابا
له قوله ان اخبئي اي اخفي واخفوا عاني لاسي يوم القيامة فان احتياهم عند ذلك كثر
وقدرهم الى دعائي في ذلك اليوم انظر له قوله لباس بالمسك بل يستحب استعماله في كل
الطيب مطلقا حيا وميتا لاستعماله من النبي صلعم واصحابه حيا وميتا بل قد ورد ان الطيب مالا
يرد وفي المقامات السكنية بحلال الدين السيوطي قد طيب برسول الله في جنود عند وفاته وفصلت
منه فضله فاوصي على ان يحفظه تركه كفضل الله وواهي سلمان عند استنفاذه ان يشرب به البيت في اثر
الصحيح وقال انه يحضر في ملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولكن يحيطون بالريح ولهم ديننا حديثا صحيحا جاد
فيه ذكر المسك مسكيا من ذلك انه خبيرة دم الشهد وغلوف ثم الهامك وجعل له عليه المزية قد امر
به صلعم الماتق اذا ظهرت واغتسلت انتهى وفي حيوة الحيوان حقيقة يوم يجمع في سرقة الغزل
اي الظبي بان الله في وقت معلوم من السنة بمنزلة الموا والى تعصب الى الاعضاء وبنده السرق جعلها
الله معدنا للمسك فهي خمر في كل منتشا انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم عند حديث المسك
اطيب الطيب في الحديث على انه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بعده ذلك كله مجمع
عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة ندمها باطلا وتهم مجبورون باجماع المسلمين بل لا حاجة بدلت للصحة
في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انتهى

له قوله قصعة من شعر بعضهم القاف وتشديد الصاد
نصلته مجتمعة من الشعر تزيد المرأة في شعرها التطهر كثرتها كانت في يد حريسي ففقتين اي واحد
من الحرس اي اخذهم الذي يحرسون وفي رواية للصحيحين انه اخبر كثر من شعر فقال ما كنت اري
احدا يفعل الا اليهود واولان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه الزور وتعدا الطهر في بسند ضعيف ان رسول الله
خرج يوما بقصعة فقال ان نساء بني اسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن فلعن ورمعن عليهن المساجد
في الصحيحين والسنن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة وفي الباب اخبر كثير من علماء
المعندى في كتاب الترغيب والترهيب وغيره دالة على كون الوصل كبيرة لا ياكل بحال وان امرها
زوجه بها التعليل المبرر
له قوله باب الشفاعة اي الشفاعة المحمدية يوم القيمة
وهي لاصحاب الكبار والصغار وغيرهم من المسلمين وقد قسمها السبكي في شفاء السقام في زيادة
خير الانام وليط فيها الكلام متبها الشفاعة العامة التي يعجز عنها النبيون ويحتاج فيها اليه
الاولون والآخرين وهي المقام المحمود الذي يحمد فيه السابقون والآخرين وفيه للملاحمة من طول القول
ومتبها الشفاعة لادخال قوم في الجنة بغير حساب وهم سبعون الفا مع كل سبعون الفا ومنها الشفاعة
عند الحساب المميز ان منها الشفاعة باخراج الموحدين من النار ومنها الشفاعة لاهل الجنة
في رفع درجاتهم وذكر بعضهم بانواعا اخرى وهو شفاعته بعض الكفار كابي طالب في تخفيف العذاب

باب الدعاء

أخبرنا مالك أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بيرومونة ثلاثين غداة يدعوا على راعل وذكون وعصية عصت الله ورسوله قال انس نزل في الذين قتلوا بيرومونة قرآن قرأناه حتى نسف بقوا قومنا انا قد لقينا ربنا ورضينا عنه

باب مرد السلام

أخبرنا مالك أخبرنا أبو جعفر القاري قال كنت مع ابن عمر فكان يسلم عليه فيقول السلام عليكم فيقول مثل ما يقال له قال محمد بن عبد الله بن عباس به وان زاد الرحمة والبركة فهو افضل أخبرنا مالك أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ان الطفيل بن ابي بن كعب أخبره انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو وامعه الى السوق قال واذا غدا ونا الى السوق لم يمتد عبد الله بن عمر على شقراط ولا صاحب بيع ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل بن ابي بن كعب فجمت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعتني الى السوق قال فقلت ما تصنع في السوق ولا تقف على البيعة ولا تسال عن السلم ولا تساور بها ولا تجلس في مجلس السوق اجلس بنا ههنا نتحدث فقال عبد الله بن عمر يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما تغدوا ولاجل السلام نسلم على من لقينا أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن ابن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلم عليكم احدهم فانما يقول السام عليكم فقولوا عليكم أخبرنا مالك أخبرنا ابو نعيم وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل يما في فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا مع ذلك ايضا قال ابن عباس رضي الله عنهما من هذا اوهو يومئذ قد ذهب بصره قالوا هذا اليماني الذي يغشاك فعرفه قال ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة قال محمد وهذا نأخذ

له قوله على الذين قتلوا اي من المشركين

اصحاب بيرومونة بفتح الميم وضم العين المهلة وسكون الواو بعد نون موضع بين مكة وميسان وذلك في صفر على رأس سنة ولثلاثين شهرا من الهجرة ثلاثين غداة اي صباحا بعد على بكرة الارض سكنوا المهلة بطن من بني سليم ذكوان بفتح ذيمه بطن من بني سليم ايضا وعصية بالضم عصيت الله ورسوله اي بذه الطوائف والحديث مروى في صحيح مسلم وغيره وكان السيرة تعرف بسيرة القرأ وكانوا سبعين وقيل اربعين وقيل ثمانين قال انس نزل في الذين قتلوا اي في حق القتلين قرآن اي بعض من قرأناه وانا لم نسمع اي تلاوة وهو قوله تعالى حكايه عنهم بلغوا قومنا قد لقينا ربنا يحمل فاعلا وقصوا ورضينا عنه كذا ذكره القاري له قوله فافضل لقوله تعالى واذا جئتم تحية فحيوا باحسن منها وادروا ولما ورد في الامام يرك عند اصحاب السنن مما يدل على فضيل الزيادة ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد ٣ له قوله ان الطفيل بن الخطاب فتح القار بن ابي بطن اللف فتح الباب وتشديد الياء ابن كعب انصارى الخرجي من ثقات التابعين ويقال له ولد في العهد النبوي وهو من مزية الحديث كنية البربط بالفتح كذا ذكره ابن الاثير في جامع الاصول له قوله على شقراط قال الزقاني بفتح السين وشد اللغات بالفتح وشد اللغات ويقال له سقط ايضا والشاع الردي سقط والجمع اسقاط له قوله ولا تقف على البيع بفتح الباء وشد التحيه المكسرة مثل البائع اي لا تقف على البيع تشتري او تبيع ولا تسال عن السلع بفتح فتح جمع سلعة المناع الذي معرض البيع ولا تسال من المساومة بها اي لا تسال عن قيمتها السلعة واما تعلق بها ولا تجلس في مجلس السوق اي لا تجلس في بيرومونا ولا يابل فيها واذا كان كذلك فما يجوبك الى السوق بل هو عيث اجلس بنا ههنا نتحدث في امور دنيا ودينا ولا نغرب الى السوق له قوله نسلم على من لقينا اي لا نراكم بهذه الفضيلة المتضمنة لاقتناء السلام وقد ورد في بعض النسخ

فاخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه البيهقي عن ابن مسعود فروا بالبغاري في الادب المفرد موقوف السلام اسم من اسما الله وضع في الارض فانشو ويكبر واذا امر الرجل بالقوم فسلم عليهم فزودوا عليه كان لهم عليهم فضل ودرجة وان لم يزدوا عليه وعليهم هبة من فضل واقتضى من الحديث اني هبة من حديث علي امرا اذا اتهم فلعن حتى يتم اقتضى السلام بكنية وقال في الباب عن عبد الله بن سلام وشرع ان ياتي عن ابيه عبد الله بن محمد بن ابي راس وابن عمر له قوله ان اليهود وعنده البخاري انما سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم له قوله فقولوا عليكم بلا واذا جميع ردة الوطاة وعنده البخاري بالواو وجارت الا حاديث في صحيح مسلم بخلافها واشتاتها وهو اكثر واقتدار ابن حبيب للملك الخوف لان الواو تقتضي اشتاتها على نفسه حتى يصح العطف فيدخل معهم في ما عوا به وقيل هي للاستيناف لا للعطف وقال القرطبي كانه قال والاسام عليكم الا في ان يقال انها للعطف فيما احتاج فيههم ولا يلاحظون كما روى عن رسول الله صلواته وقال النووي الصواب يجوز الخوف والاشبات فهو اجد ولا مفسدة فيه لان الاسام هو المولى وبوعليها وعليهم وقال عياض قال تشادة مرادهم بالاسام السامته اي تسامون وتكلم صدمت سامة وساما مثل رضا على كذا مفسر لم نوفا و على هذا فزاوية حذف الواو احسن له قوله عن محمد بن عمرو بن عطاء ابن عباس بن علقمة العامري القرشي المدني من ثقات التابعين روى عن ابي حميد ابي قتادة وابن عباس كذا في جامع الاصول له قوله وهو يومئذ نذا كل امر احد من الرواة والظاهر ان محمد بن عمرو يعني ابن ابن عباس كان قد ذهب بهرو وصار داعي ذلك الوقت فذلك سأل الناس عن ذلك الرجل والاراء بعينهم ولم يسأل عن تشخيصه

الشيخ قال محمد وبهذا نأخذ لأن يبغي الخصومات في الدين **أخبرنا** مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيماناً امرأ قال لأخيه كافراً فقد باء بها أحداً قال محمد لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يشهد على رجل من أهل الإسلام بنى نبي أذنبه بكفر وإن عظم جرمه وهو قول أبي حنيفة ^{والعامة من فقهاءنا}

باب ما يكره من اكل الثوم

٩١٨ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة وفي رواية الخبيثة فلا يقرب من مسجدنا يؤذي بنا برح الشمر قال عبد الله بن كزيب ذلك لرحمة فإذا أمته طبعاً فلا بأس به وهو قول أبي حنيفة والعامّة رحمهم الله تعالى

باب في الرؤيا

أخبرنا ملك أخبرني محمد بن سعيد قل سمعت أبا سلمة يقول سمعت أبا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الروي من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم أن شيئاً يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتحوز من شربه في إناء إن يضره إن شاء الله تعالى

باب جامع الحديث

٩٢٠ **أخبرنا مالك** **أخبرنا يحيى بن سعيد** **عن محمد بن حبان** **عن يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان** **عن عبد الرحمن**

بروز الشوم جملته استأففة وحواليه تيل ودفن رواية فان الملائكة شتافى ممانتاي منته بخودم وندا
يدل على ان علته النبي هو الراحته الكبرية الموقوتة لابل المسجون من آدم والملائكة وبتاستعمل على
كرامته كل مال الراحه كبرية كابلعل الفصيل والكرات ونحو ذلك وفلذ شرب الدخان المتداول في
بنده الا زمان وندا وليه بيه عامته شملت الخواص والعوام واختلفت فيه اوال الكلام فمن محرم ومن
مباح بلا كراهية ومن حاكم بلا كراهية تخريفا وتزويرها وقد حقت الامر فيه في رسالتى ترويج ايمان توفيق
حكم شرب الدخان فليطرح **له قوله** فلا بأس بالقول على نهي من اكل الشوم الا المصبوغا فخرجه
الترقى وذكر انه روى من رفع **له قوله** لباب الرويا بالقصر معد كالبشرى محقة بما يرى
منها وما يرى بالعين يقطعه يقال روية وقيل الرويا عام يقال لرأى العين ايضا في القطة الا
ان الاغلب استعماله في المنام وقد رسلط الكلام في القسطلاني في العواهب العفيرة والزرقاني في شربه
في بحث المعراج **له قوله** الرويا من الشقى رواية ينجى الصالح وهى صفته موضعته وهى
ما فيها بشاراة اخبرني على غفلة وتعتى كونه من الله من فصله ورحمة اذن انذاره وتشير له اوان تنبيهه
وارشاده واصل بقصر المحامد بولغته عام لرواياه الحسنة والسيدة يفران الشرح حق الخبر باسم الرويا
والشر باسم الحكم من الشيطان اى من الفاترة ونحوه ولعله بان اسم **له قوله** وليتعود من شرب
اى شربته الرويا بان يقول اذا استيقظ اخذ بها عاذت به الملائكة الله ورسله من شرب الرويا بنده ان
يعصيني فيها ما كرهه في ديني اودى ما ي اخرج من عيون من مقصود ابن ابي شيبة عن ابيهم الغضبي و
اخرج ابن السني التعود بلفظ التهم انى اخذ ذلك من عمل الشيطان ورسايت الاعلام وفي الصحيح
بعد ذكر التعود ولا يحدث بها احدا وفي رواية لسلمة يقول من شبه الذي كان عليه في رواية
للشيعين وليقيم لتيسر **له قوله** اخبرنا يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن جبان بفتح الجيم
وتشديد اللام عن يحيى بن محمد بن يحيى بن جبان بهذا في نسخ عديدة وعليها شرح القاري والصحيح
ما في بعض النسخ اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جبان عن الاعرج الخ كما يظهر من معاينة
طرق الحديث

اي الزائفة ودفعته بالطبخ مع اللحم وغيره **ع** اي الاما ديث الجامعة بين الاحكام المختلفة من الابواب المنشئة ١٢ التعليق المسمى على هو طاهر محمد بن محمد عبد الله الحارثي.

قوله النقل اي الانتقال من شيء الى شيء قال الدارمي في مسنده
بعدا اخبرني عن طريق السمعي بن ابي حكيم عنده بلفظ من جعل دينه غرضا للخصومة كثر النقل فمن
طريق سعيد بن عبد العزيز عنه بلفظ من جعل دينه غرضا للخصومة كثر النقل قال ابو حماد الدارمي
كثر نقله اي ينتقل من رأي الى رأي **قوله** لا ينبغي قال القاري لعله اراد المجادلة في
اصول الدين بالادلة العقلية مخالفا لقواعد المجتهدين الذين ملأوا بهم على الادلة العقلية اما
بالطرق القطعية واما بالشرايع الظنية انتهى وبذا تخصص من غير تخصص كان المجادلة في فروع
الدين الصفا كذلك **قوله** فقد بارهاها اصحابا قال الباجي ان كان القول لكافرا
فهو كما قال وان لم يكن خيف على القائل ان يصير كذلك انتهى ومعنى بارهاها جمع برأى بالكفر -
التعليق السبعي موطأ محمد **قوله** ذنب اذنب اي ارتكب وان كان كبيرة
او اكل الكبائر او اكل ذنب عقيدة المصلحة اي اهدا لكفر فان انجرسوا اعتقادا الى الكفر وانما يخفف
ومن ثم نقل عن السلف منهم ما هنا بالوعظية انما لا يحقر احد من اهل القبلة وعليه بني ايمته
الكلام عدم تكفير الواضخ في الخارج والمعتزلة في الجملة وغير ما من فرق الضلالة سوى من بلغ
اعتقاده منهم الى الكفر واما ما شاع به تناخروا الفقهاء للجمهور من ان سب الشيعين كفر ونحو ذلك
فهي من تحريجاتهم مخالفا لسفير فان لم يكن فاولا وهو مبرور **قوله** عن سعيد بن السيب
قال السيوطي في تلويح الخواص قال ابن عبد البر بكذا هو في الموطأ عند جميعه من رسل الاما داه محمد
ابن عمر بن ابي بن عباد عن سعد بن مالك عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة
موصولا وقد وصله عمرو بن لويس عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب قلت رواية معمر عن جابر
رواية ابراهيم اخبرنا ابن ماجه رواه في سنن غزالي ابن عبد البر في ابن ومب للبخاري من حديث
ابن عمر صلى الله عليه وسلم قال فلك في غزوة تبصر **قوله** هذه الشجرة يعني النخلة وفيه
مجاز لان المعروف فخذ لان الشجر الراساق واللاساق النخلة فسر ابن عباس قوله تعالى والنخلة
الشجر سبحان كذا في شرح الزرقاني **قوله** سجدنا قيل هذا خاص بمحمد النبي صلعم وهو
على انعاما من كل الماسد يعني سجدنا يعني مساجد المسلمين ويدل عليه عموم التعليل بقوله لو دنا

الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وعن لبستين
وعن صلاتين وعن صوم يومين فاما البيعتان المتأبذة والملازمة واما اللبستان فاشتمل الصماء والاحتباء
بثوب واحد كاشفاً عن فرجه واما الصلاتان فالصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس والصلوة بعد الصبح حتى
تطلع الشمس واما الصيامان فصيام يوم الاضحي ويوم الفطر قال محمد وفي هذا كله تأخذ وهو قول أبي
حزيفة رحمه الله أخرنا مالك أخبرني عن ابن عمر قال وهو يوصي رجلاً لا تقترض فيما لا يعينك ولا
اعتزل عدوك واحذر خليلك إلا الأامين والأمن خشى الله ولا تصحب فأجرك في تعلم من فجورة ولا
تفش إليه بترك واستشر في امرك الذين يخشون الله عز وجل أخرنا مالك أخبرنا أبو الزبير الليثي عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل بشماله ويشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يجتبي
في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه قال محمد يكره للرجل ان يأكل بشماله وان يشتمل الصماء واشتمال الصماء ان يشتمل
عليه ثوب فيتشمل به فيكشف عورته من الناحية التي ترفع من ثوبه وكذلك الاحتباء في الثوب الواحد

بَابُ الزَّهْدِ وَالتَّوَاضُعِ

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار أن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكباً وماشيّاً أخبرنا مالك أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أنس بن مالك حدثه هذه الأحاديث الأربعة قل أنس رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين قد رقع بين كتفيه برقاءً ثلاثاً ليد بعضها

للتشار وقيل لما نسين قلته المروة وقيل غيره ذلك وثبت عند الطبراني وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انقطع شئ من علمه مشى في نعل واحد والاخرى في يده حتى يحس سبها ويحسول على بيان الجواز وقد فصلت هذا البحث بالمرور با علمه في رسالتي غايه المقال في ما يتعلق بالنعائل.

مقدوله وان فاضل الصامه بالفقه وتشديد الميم هو ان فاضل الرجل بالشوب الواحد على احد شقيقه فبطر اجد شقيقه ليس عليه ثوب تذا هو نفسه بل كمن صرح به في رواية ابى سعيد الخدرى وعنده الغوثير هو ان فاضل بالشوب حتى يكمل برحمه لا يرجع منه عانا فلا يقضى ما يخرج منه مده ولا ذلك.

سميت سماه لصد المنافه كلها كالصخرة الصماء لا شرق فيها ولا صدر كذا ذكره الزرقاني **له**
قوله وكذلك الاعتبار بان يقدر على البتة ونصبه قيد لثبوت اريد **قوله** باب
 الزيد المتواضع قال القاري الزيد في الدنيا ترك الحوص والقناعة بما رزق منها والتواضع هذه الكثرة
 والتبخر وما صلبها ترك صحبة المال والجماع **له** **قوله** كان يأتي قهرا بغير انكاف عز وجل وقهلا
 الى مسجد بدمه واوله مسجد اس على التقوى كما احيانا وما شيا احيانا وبها من تواضعه صلى الله
 عليه وسلم فانه كان قادرا على الركوب كل مرة فتركه اختيارا لشيء بعد المسافة لتواضعه

٩٩ قوله دو يوم منذ ايام روي على حاله المذكورة اي المؤمنين وعليفة النبي في الارضين
 وضع هذا السلطان والجاه اختاره التواضع والهدى في الملبس وفيه دلالة رقيقة من التواضع باض
 معروفة كما اختاره القاري واكتشف اى جعل رقعة مكان قطع الثوب كما اختار الدارقاني من تكميله
 اى فى ثوبه فيقصير المقام الذى بينه كتنفيذ برقاء عذراته بالكرس فى بعض الروايات برقع بالضم
 ثم الفتح كل منها جمع رقعة بالضم هى قطعة من الثوب قمره خطاطة وتلق مكان قطع الثوب ليد
 من التلميد اى الذى بعضها ببعض وجعل بعضها فوق بعض لان المقصود كان هو الاستدلال بالفخر
 حتى يصلح الخياطة وترقى الرقعة

ع في بعض النسخ المتقدمة مكان ابن عمرو مثلاً أخيراً أبو يوسف في كتاب الخراج عن عمر ١١٢
التعليق المجدد على موطأ محمد

له قوله الثابتة والملازمة أن من يروج العالمية قالوا ان نبيذ
 اى يطرح الرجل الى الرجل لو يذنب اليه الاخر من غير ما مل ويقول كل واحد هذا بهلوا واثنا في ان
 يلس الرجل ثوبه ولا يتيقن له ما فيه عواغبي عنهما كل منهما من يروج العفر

له قوله كاشفا من فيه تيد لكل منها الافادة ان الصيام والاعتقاد مانع عنها الاجل
كشف للسورة فان امن من ذلك فبالاس لم يقدوى ابو داود في مسنده نبى رسول الله
صلعم عن الحيوة والامم يطيب ثم ذكر لهم كانوا يحجبون حال الخطية ولم يكرهها بالعبادة في نفس
قال الخطابي انما هي عند حال الخطية لانه يجلب النوم ويضع طهارته والاعتقاد وقال السيوطي
في مرقاة الصعود بحجة بكرة الحار وضربها اسم من الاعتقاد وهو ان يعظم الانسان ربه على ان يبط
ثبوت حكمها مع ظهر ربه عليه قد يكون باليد من عوض الثوب **له** قوله لا تعرض
اي لا تعرض ولا تستغل فيما لا يليك اي لا تفيدك في الدين والدنيا فان من حسن الاسلام تركه
بالا ليعينه اخبره الرزى وغيره مرفوعا واعزل من الاعتدال عددك اي كن منته على هذا كمال الخط
فيترك احد من الخمر بمعنى الخوف فليترك من ان يلجئك في دينك ودينك ولا يمين اي
بما تامله الامن خشى الله فان من لم يحش الله باليالي بالخيانة ولا الصعب فاجراى فاسقا كاشفا
من نوره فان العجبة مؤثرة والنفس المارة وآذ اورا المرعى حين تخليد ليعين من يخال فلا نفس
من الانشراح بمعنى الاظهار اليهاى الفاجر سررك بالكره وتشديد الالام لغير ما يمين في دينه وامر نفسه
تكميف في امره واستمر من الاستشارة بمعنى طلب المشورة في امرك ودينك كان اودنيما الذين
يخشون الله فانهم ينجونك ويخلصون الاممك وفيه تنبيه على فضل المشورة وبوجه قوله تعالى
لنبيه مشاورهم في الامر قوله في وصف اصحابه وامرهم شورى واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
مرفوعا ما غاب من استشاره لازم من استشارة **له** قوله نبى ان ياكل الرجل بشماله ثم عليه
عن الاكل بالشمال ككون الاكل من باب الاكرام واليمين موضوعه والمقبح عن مشابهة الشيطان
فانه ياكل بشماله ويغرب بشماله وما لا ينهى عن المشى في نعل من احدته وكذا في خفت وادق قيل لان
الشيطان يمشى كذلك وقيل موارشادى لئلا يكون احدراطين ارفع من الاخرى فيكون سببا

فوق بعض وقال انس وقد رأيت يطرح له صاع تير فيا كله حتى ياكل حشفه قل انس وسمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم ما خرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعته يقول وبينه جدار وهو جوف الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين يخرج والله يا ابن الخطاب لتتقين الله اوليعد بنك قال انس وسمعت عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد عليه السلام ثم سأل عمر الرجل كيف انت قال الرجل احمد الله اليك قال عمر رضي الله عنه هذه اردت منك اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عائشة كان عمر بن الخطاب يبعث اليها باحظائنا من الدكاك والرؤس اخبرنا مالك اخبرني يحيى بن سعيد انه سمع القاسم يقول سمعت اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول خرجت مع عمر بن الخطاب وهو يريد الشام حتى اذا دنا من الشام اتناخه عمر وذهب لتجاجة قال اسلم فطرحته فوقى وبين شقى رضى فلما فرغ عمر عمد الى بغيرى فركبه على الفرو وركب اسلم بغيره فخرجا يسيران حتى لقيهما اهل الارض يتلقون عمر قال اسلم فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر فجعلا يتحدثون بينهم قال عمر تطم اربصارهم الى مركب من لاخلق لهم يريد مركب العجم اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال كان عمر بن الخطاب ياكل خبزاً مفتوتاً سمن فدا رجل من اهل البادية فجعل ياكل ويتبع باللقمة وضرب الصخرة فقال له عمر كانك مفقر قال والله ما رأيت سمن ولا رأيت الاكل به منذ كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه لا اكل السمن حتى يمحي الناس من اول ما حيوا

باب الحب في الله

اخبرنا مالك اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان اعرابياً اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال وما أعَدْتُ لك لها قال لو شئى والله انى لقليل الصيام والصلوة طمى لأحب الله ورسوله فقال انك مع من احببت

له قوله فسمعت يقول اي مخاطب الله ويداعبه يقول عمر بن الخطاب لبر المؤمنين وخليفتهم وراسمهم وناظرهم يوم يخرج اي عظم الامر واول من لا قبل منون والثاني مسكن وجار تسكينها وشديد ما اكلمه فقال هذا الذي والتعجب بالشي كذا في القاسم قال الله يا ابن الخطاب مخاطب الله لتتقين الله في شفاءه وتحدوا في امور نفسه ومن هو اسير اوليعد بنك الله فلا تغتر بالخلافه فانها ناجية اذا القصدت بالتقوى بالكلية اذا انقضت مع الهوى قوله ثم سأل عمر الرجل من كمال تواضعه حسن غلظة كيف انت اي كيف مالك فقال الرجل احمد الله اليك اي احمد منتبها اليك قال عمر هذه اي هذه الكلمة المتضمنة لحمد الله اذ انت حاكك بسوى حاكك قال الزرقاني قد وافق عمر بالمصطفى في ذلك فاخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله اصل كيف اصحبت يا فلان فقال احمد الله اليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك قوله كان عمر بن الخطاب يبعث اليها الى امهات المؤمنين باخطائنا اي حظوظنا والاضايات من الدكاك والرؤس اي كادها الغفيرة وسها عند ذبحها والعنى اننا ناكل منها ولا نرغب منها لانه في الدنيا وبعثنا في المعقبي كذا قال القاري والاكابر يفتح البهرة جمع كراع بالضم وهي اطراف الشاة من الابدى والادرج والمخط بالفتح والتشديد جمع حظوظها بالكر والتشديد كرهى القاسم وغيره قوله حتى اذا دنائى قرب من الشام اتناخ اي اجلس بغيره وذهب لما جئت قضاء قال اسلم فطرحته فوقى بالفتح اي القيت فوقى الذي كنت لبسة بين شقى بالكسر طمى رضى بالفتح اي رضى بغيرى فلما فرغ عمر من قضاء الحاجب عمداي قصد لغازية تواضعه الى بغيرى الذي كان عليه الغفيرة فركبه على الفرد الذي كان عليه ركب اسلم مولاه على بغيره اي بغيره مكره فاجاب يسيران الى الشام على تلك

البرية حتى لقيها اهل الارض اي سكان الشام يستقبلونه ويلاقونه فلما دنوا اي قربوا منا اشرت لهم الى مركبهم والركب على الفرو ولما لفظوا الولي عبدا والعبد سيد الاختلاف المكيين فخلوا اي اهل الشام يتحدوهم بينهم فعباس بن ميثع عمر تواضعه وهو امير المؤمنين قال عمر لما داي تحمدهم وتبعهم تطمعي تقع وتطرح البصار الى مركب من لاخلق اي لا تصيب لهم من مركب العجم الكفرة ككسرى وفيهم كذا يظنون ان مركب امير المؤمنين مثل مركبهم في التقوى والازمنة والشهرة ١٢ - التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبدالحى نور الله مرقدته قوله ويتبع بشدة الحقوية بالقرية اي القبة الخيرة من الصخرة بالفتح اي القصيدة وهو يفتح او اوقع الضار والمجرب ليوه دار مهلة الوسخ اي ورغ القصعة والتعلق بمن افوا سمن فقال له عمر ذلك الرجل البادى كانك تحقر بعض العليم وكسر القاف اي ذاقه واقر واستلج حيث تتبع ورغ الاناء فلعلك لا تجد اواو في بعض النسخ تحقر تقدير القاف والقفا الخالي قال ذلك الرجل والله ما رأيت سمن ولا رأيت اكل اباي باسمن منذ كذا وكذا اي من مدة ذكره فقال عمر كمال تواضعه وحسن راقصته ومواقفة رعيته لما سمع ان في رعيته من لا تيسر له اكل السمن مدة مديدة وكانت تلك السنة مديدة قحط وجرب لا اكل السمن حتى يجي مجبول من الاحياء الناس اي يعيش الناس عيشا طيبا من اول ما حيوا اي كما كانوا يحيون سابقا اي حتى يحصل للمطر والغصب يتيسر لهم لزوق الاكل له قوله قال وادعت لباي ماهيات للساعة من الاعمال الصالحة حيث تشتاق اليها وتسال عن وقتها كقوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك مع من احببت ايمن ان حاكك في الله فلك الى امر افقه من تحبه وان كنت قليل العمل وفي معناه ما ورواه المزمع واجب اخرا احمد ابو داود والنسائي وغيرهم وشأبه قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

باب حق الجار

٩٣٣ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمرو بن عثمان سمعته أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه

باب اكتتاب العلم

٩٣٤ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنته أو حديث عمر أو نحو هذا فاكثبه لي فاني قد حفت دروس العلم فذهب العلماء قال عمر وهذا تأخذ ولا تدرى بكتابة العلم بأسا وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الخضاب

٩٣٥ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث كان جليسا لنا وكان أبىض اللحية والسن فقد أعليه هذات يوم وقد حترها فقال له القوم هذا احسن فقال ان احمرته عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى السارحة جارية لها مخيلة فاقسمت علي لا صبغن فاخبرتني ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصبغ قال عمر لا تدرى بالخضاب بالوشمة والحناء والصفرة بأسا وان تركه أبىض فلا بأس بذلك كل ذلك حسن

ام لا نأمن المؤمنين قال الله تعالى وانذروا عباد الله انهم قد خرجوا من بينكم النون ونحو الخيل
قوله كان يصبغ قال الزرقاني قال مالك في هذا الحديث بيان ان رسول الله لم يصبغ ولو صبغ
لا أرسلت بذلك عائشة إلى عبد الرحمن بن الأسود مع قولها ان ابابكر كان يصبغ او يورث وقد ذكر
انس كونه صلى الله عليه وسلم صبغ وقال ابن عمر انه لم يصبغ بالصفرة وقال ابو ربيعة انبت النبي صلى
عليه وسلم الخضران والشرق علاه الشيب في صبغ بخلنجوب بالحناء واه الحاكم واصحاب السنن في مثل
ابو برة بل غصب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من ثوبه واه الزهري وجع بالصبغ في وقت ترك في سطر الخيل
فاخرج بل بالاصبغ قوله بالوشمة مخففة في لفظ الاول وسكون الثاني ويكره ايضا على في
القاسوس والطبري بروق النيل والخصائيف حرفا لا يكون سوادا خالصا بل يخالط الى الخضر وكذا
اذا خلط بالحناء وغصب به لم يغصب الشعر ولا بالحناء صرنا بالوشمة عليه يحمل السواد والحناء
ليكون ممنوعا كما سألني ذكره قوله والحناء بجر الحاء والشفة النون ورق مغرو يغصب
الشعر باليد بين ارجلهم ويكون لونهم احمر والصفرة بالضم اي في ارجلهم فاذ كرهه للرجال بالاسان
خوفا وخيفا فحق مسددا حرم في امانته مرفوعا معشرا لاهل الصغار واصغروا واما الخضر او الكحل في الكحل
ايض من غير خضاب فلا بأس واما الخضاب بالسواد والحناء في غير ما ذكرنا من ارجلهم او داود والناسي
واين جبان والحاكم وقال جميع الاسناد من ابن عباس مرفوعا يكون قوم يغصبون في ارجلهم بالحناء
كواصل الحمام لا يكون لاهل الجحيم وخرج ابن الجوزي في العلل المشابهة ان الضعيف مستند بما روى
ان سعدا وحسين بن علي كانا يغصبان بالسواد وليس يجزى فلعلم لم يبلغها الحديث والكل في بعض
رواية ليس بحيث يخرج من ارجلهم حرج بجر الحاء ثم صلبان بجر الميم في هذا بجر الخضاب بالسواد والحناء
ويؤيد ما اخبرنا الطبري في من ابى الدار مرفوعا من خضاب بالسواد وسواد الله وجهه يوم القيمة وعند جعفر
الشيب في الاثر بالسواد واما في سنن ابن ماجه مرفوعا ان احسن ما يغصب به هذا السواد ارجب
لنساءكم واسبغكم في هذا لانه نفي من وضعه فلا يعارض الروايات الصحيحة واخذ منه
بعض الفقهاء جواز من الجهاد

له قوله باب اكتتاب العلم قال القاري انتسابا ومنه قوله تعالى و
قالوا اساطير الاولين كتبها نبي موسى عليه بركة واصيلا له قوله فاكثبه لي في هذا اصل في
كتابنا العلم والشرعية وفي رواية ابى يحيى في تاريخ ميهن من عمر بن عبد العزيز ان كتب لي ابن
الاناق انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثبه لي في صحيفتي فاكثبه لي فاكثبه لي فاكثبه لي
الحافظ ابن حجر بن عسلة في الحديث النبوي وقال البرزقي في ذم الكلام من حكن الصحابة والتابعون
يكتفون الاحاديث انما كانوا يروونها حفظا واداءتها لفظا الا كتاب الكسبي في الشئ الذي
يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء انما سمي خفيثا على عمر بن عبد العزيز الدوس في اسرع الموت
في العمل فامر ابابكر بن محمد بالكتابة كذا في ارشاد الساري وتماثل في في الباب قول ابى
برزة باسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في ارشاد الساري وتماثل في في الباب قول ابى
وانا لا كتب اخبرني الجوزي والزهري وغيرهما وكذا ما اخبرني البخاري وغيره في حديث طويل ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب خطبة فخطب فقال رجل من المسلمين يقال له الوشاء اكثبه لي يا رسول الله فقال اكثبوا
لاي شاة وكذا ما اخبرني البخاري وسلم والنسائي واهم وغيرهم من اهل سنن على ان كتابه فقال
لا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فاخرج صحيفته فيها بعض احكام الدين ونحو ذلك فلهذا
الاثر والاختار اجاز ان يجهل كتابه العلم ودينه لا سيما اذا خاف ذهاب العلم فيكون واجبا و
قد كان الصحابة ومن قسبهم مستغنيين عن ذلك في معتادين كذلك لا يحتاجون الى حفظه وكثرة حلة
العلم قيم فلما صار الامر الى ما صار الى الكتاب في اعتاد للشرعية له قوله بأسا وقد روى عن
ابي سعيد ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم في علمه ان لنا دبر محمول على اول الامر لا يخاف في حفظه
كتاب الله واهل بيته مأمرون ببليل ما من ابى ببرزة كان رجل من الانصار يكتسب الى رسول الله
فيسمع منه الحديث فيعجبه فيحفظه فكانه ذلك فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتك اوسا
بيده ما خط اخبرني الزهري في التعليق المسند له قوله باب الخضاب بجر الحاء
من غصب يغصب غصبا اذا صبغ شعره الايض له قوله فاكثبه لي في صحيفتي فاكثبه لي في صحيفتي فاكثبه لي في صحيفتي
عليهم يومئذ من الايام صبا حاد قد جعلها حمر صبغها بالحناء له قوله ان ابي اطلق عليها

باب الولي يستقرض من مال اليتيم

٩٣٦ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال له إن لي يتيماً وله ابل فاشرب من لبن ابله قال له ابن عباس ان كنت تبغى ضالة ابله ودمها جرباها وتليب طحوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير وضرة ينسبل ولا ناهك في حلب قال محمد بلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذكر والى اليتيم فقال ان استغنى استغنى وان افتقر اكل بالمعروف قرضاً بلغنا عن سعيد بن جبيرة في هذه الآية ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل كل بالمعروف ^{أي في من الاكل بالمعروف} أخبرنا ابن اسحاق عن ابن اسحق عن حماد بن زيد عن ابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال اوصني الى يتيم فقال لا تشترين من ماله شيئاً ولا تستقرض من ماله شيئاً والاستعفاف عن ماله عندنا افضل وهو قول ابي حنيفة والاعامة ^{يعني في الامور التي هي المشددة} من فقهاؤنا

باب الرجل ينظر الى عورة الرجل

٩٢٨ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبد الله بن عامر يقول بينا أنا اغتسل ويتيمكان
 في حجر لي يصب أحدا نا على صاحبه اذ طلع علينا عامر ونحن كذلك فقال ينظر بعضكم الى عورة بعض والله اني
 كنت لاحسبكم خيرا ما قلت قوم ولدا واني الاسلام لم يولد واني شئ من الجاهلية والله لاظنكم الخلف قال
 محمد لا ينبغي للرجل ان ينظر الى عورة اخيه المسلم الا من ضرورة لمداواة ونحوه

قوله عن جلدته هـ جلدته بكذا وفتح اللام ابن زفر يفتح الواو وفتح الفاء ابو العلاء العباسي الكوفي روى عن حماد وصفيقة وابن مسعود وعلي بن حبان عن عباس وقتبة ابو داود وابن ماجه المسيبي واليوب السخيتي وغيرهم قال الخطيب ما بين خراش وابن حبان ثلثة واعدس ابن معين والعللي وابن نمير مات في خلافة صاحب بن الزبير كذا في تهذيب التهذيب **قوله** ولا تستقرض من حال شيئا هذا يظاهاه والى على علم جواز الاستقراض والضمان يحمل على حال استئثار وعدم الحاجة واما قوله جاز كما دللت الاثار السابقة فلان اضطر الى الاكل جازا كذا **قوله** من انا اغسل وفيه كان في حجر بالغض الى امي كان في حريمه الى عامر يصيب لهما في احدنا انا اولي الحق وكان يقتلهم ان عامر بن في موضع واحد فيلحق المامدا بها على صاحبها الا اذا واطلع علينا اي ظهر علينا وجاء الدنيا الى عامر ابن ربيعة ونحن انا واليعلم كذلك اي لغسل و نصب المار فقال اي علمت شيئا وازاجرا انظر في حكمه الى عودة بعض وهو حرام والله اني كنت لا احكم اي اظنكم غير امتاعي في الدنيا والله التقوى وقد ظنم خلاف ذلك حيث لا تتحاف الله وتظن الى الاجل انظر اليه **قوله** قلت اي في خاطري قوم اي هم قوم ولدوا بمجول في الاسلام على علمه الاحكام ولم يولدوا في شمس من الجاهلية ليكونوا معذرة من في الجبل بعض الآداب الدينية والله لا افكر الا ان اختلف البعض في الجاهلية وسكون الامم لا يفتحيها فحق المصباح هو خلقت صدق من ابي اذا قام مقامه وخلعت سود بسكون هذا الكلام فمنهم من يجرى الفتح والسكون في النون وعلى السكون جازا للتحويل فخلعت من بعدهم خلعت اصنامها والصلوة كذا ذكره القاري **قوله** لا من ضرورية لمداواة بالغمم ونحوه فان الضرورات تبيح المحظورات فنجوز النظر الى عودة الرجل والمرأة للاحتمال والاحتياج وانخفض اي خشان المرأة في موضع الفرج وغير ذلك فمن موضع الضرورة حالة الولادة فنجوز المقابلة النظر الى فرج المرأة ومنها النظر الى موضع البكاسة اذا احتج اليه في سلكه العينيين والبسطلي كتب اللفظة

[illegible]

۵۵ دانه دان و سینه‌بامی کپوتران ۱۲

باب النفخ في الشرب

بالضم معناه اى فى حالة شرب الماء وغيره ٢٠ اتم

أخبرنا مالك أخبرنا أيوب بن حبيب مولى سعيد بن أبي وقاص عن أبي المنثري الجهني قال كنت عند مروان
ابن الحكم فدخل أبو سعيد الخدري على مروان فقال له مروان اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى عن الشرب في
الشراب قال نعم فقال له بجل يا رسول الله اني لا ارى ومن نفس واحد قال فابن القدام عن فيك ثم تنفس قال
فاني ارى القداة فيه قال فاهرمها

بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ مَصَافِحَةِ النِّسَاءِ

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة تبايعه فقلنا يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأخذ بيهتان نفتريه بيننا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعن ^{ما لم يؤمر به في سائر الناس} وأطعن قلنا الله ورسوله أحرم بئلهنا بأنفسنا هلم بنا يعك يا رسول الله قال إني لأصاغر النساء أنا قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة أو مثل قول لامرأة واحدة ^{كتب من في الزوايا السنية والجماعة}

باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩٢١ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول لقد
 جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم أحد ٩٢٢ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر

في نسوة نهاية قال الغفاري صفته بجماعة النسوة وتحتفل ان يحكي بخون الشكر ويسمي لهذه
 البعيدة بيعة النساء قال الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا
 يشركن بالله شيئا ولا يرقرن ولا يمين ولا يقطنن اولاد من ولا ياتين بهتان فيقررنه بين
 ايديك وارجلين ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله **قوله** بين
 ايدينا وارجلنا قل ان رقت اى من قبل انفسنا لكني بالايدى والا رجل عن الذات لان معظم
 الافعال بها وان البهتان ناش عما يخفف القلب الذي يؤمن بالله والا رجل ثم لم يزل
قوله في معروف اى في ما عرف شرعا وفيه اشارة الى ان اللطاعة لمخلوق في محبة الخالق
قوله ارحم اى رحمت قال الله فان الله ما استطعتم وقال رسول الله ما استطعتن فاذا حب
 الاشتغال بحسب الطاعة البشرية ولم يكلفها ليس في الوسع **قوله** لعمري تعالوا فيكم
 باليد كما تعالوا الرجل بالنساء يعني النساء تعفن البسط يدك انصاحك **قوله** اني لا
 اصالح النساء فيه دلى على انه لا ينبغي المصافحة بعد البيعة بالنساء وان بغيره النبي صلى الله عليه وسلم
 بالنساء لم يكن باخذ اليد وهو مفاد قول عائشة ما سمعت يده رسول الله يمسك امرأة قطلا امرأة يملكها
 اخرها لعمري وفي رواية في معناها ما سمعت يده امرأة قطن الهامة ما يبايعهن الا بقلبه قد ايتى بك
 على ذلك في اربع الوجوه في كتاب المعرف من حديث أبيه بنت عبد الله البكرية قالت قد كنت مع
 ابي صلى الله عليه وسلم فبايع الرجال وصاحبه وما بايع النساء ولم يصافهن وقد اخبر من حديث ابن عمر
 انه صلعم لم يكن يصالح النساء ويبارت اخبار ضعيفة بها صحاح النساء عن البيعة احيانا انفسه لا يطابق
 من حديثه متعلق بن رساله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصالح النساء في بيعة الرضوان من تحت
 الثوب واخرج ابن عبد البر عن عطاء رقص بن ابي حازم ان النبي صلعم كان اذا بايع الرجل يصالح النساء
 الاصل يده ثوب كذا ذكره ابن حجر والارغاني وعله يعمل على صافته العجالة وقوله صلعم في حديثه ابا
 لا يصالح النساء ان ثبت بالحق المصاهرة مع حق في مص صافته **قوله** لقد رجع الى اى قال
 يوم غزوة احد لم تفك الى حاجي وكذا رجع الى بير النواك كما عند الترمذي وفيه منقبه عظيمة

الكاشف الرب بن حبيب المديني عن ابني المشي وعنه مالك فليخ وثلثه الساني وقال ايضا
في مكشي ابو المشي الجبني عن سعد بن مسعود عن ابي سعيد وعنه الرب بن محمد بن ابني يحيى فثمة انتهى وقال ابن
عبد البر لم اقف على اسمه **له** قوله قال نعم سمعته مني عن النخعي في الشرب روى النبي محمد ايضا
من حديث ابن عباس عند احمد وزيد بن ثابت عند الطبراني وزاد ابو سعيد الخدري على الجواب في ذكر
سؤال رجل عن رسول الله وجوابه عن نبيه عن النخعي في الشرب فقال فقال لداي رسول الله
رجل ممن حضر ذلك المجلس الى الادي في لفتح الالف وسكون الراء نفس لغتين فاصححني لا
يحصل لي ادى من الناس في تنفس احد فلا بد لي ان تنفس في الشرب فقال لي رسول الله
ابن امرئ القاة القدر بالفتح اى قدح الشرب عن يحيى ثم تنفس قال ذلك اصل لغاتي
ادى القذاه بالفتح عودا وضعت في الشرب يتاوى به الشارب فيداي الناس فلا بد لي ان انفع في القدر
ليزيد ذلك القذاه قال لرسول الله فاهربها يسكون الباهرين الازالة بزيادة الباهرين في القدر
تلك القذاه عن الشرب لا تنفع فيه انا مني عن النخعي في الشرب فلا يقع من رقة فيشرب فيقذ
وقد خفف النار بالفتح في الحديث دليل على اباحة الشرب من نفس واحد لا بد له من الرجل عند بل
قال له ما معناه ان كنت احدى من واحد فامتنع القدر حكاها ابن عبد البر عن مالك ورواه النخعي
ذلك ايضا وجوابا لابي في الكراهة فتعد الردي لا تقربوا اعادة كشر البعير ولكن اشرطوا الغنم
وثلاث وسما اذا انتم شربتم **له** قوله باب ما يكره ذكر صاحب الهداية وغيره من اخلاق يجوز
مهاجمة الناس افا كانت مما تشبهى بالموكاث عجزوا لا تشبهى بالموكاث او كان الرزق في غير ذلك
بل انعم خوف الفتنة

قوله عن امية بن جهم الهذلي وقع اليهم تحية سائلة ثم هم بنات رقيقة بقاتين على
امية وهي اخت خديجة ام المؤمنين بنت خويلد بن اسد بن عبد مناف امية وابوها بنو
ابن عبد الله بن عمر وقيل عبد الله بن نجاد القرشي كذا في الاستيعاب فيه قوله

باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

آخره ٩٥ ممالك اختارها تبعه عن ابي عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالايض الاوهق وليس بالاذم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأسه اربعين سنة فاقلع بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ولو فاه الله على رأس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم وما يستحب من ذلك

٩٣٦ **اخبرنا** مالك **اخبرنا** عبد الله بن دينار **ان** ابن عمر **كان** اذا اراد **سفرا** او **قدم** من **سفرا** جاء **قبر** النبي **صلی الله علیه وسلم**
فصلی **عليه** و **دعائهم** **انصرف** **قال** محمد **هكذا** **اي** ينبغي **ان** يفعل **ه** **اذا** **قدم** **المدينة** **يا** **قبر** **النبي** **صلی الله علیه وسلم**
بن كنفال اي يحضر معه ويصل ويقرأ عليه السلام

باب فضل الحياء

اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين يروى في نسخة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرأ تركه مالا يعنيه **قال** عهد هكذا ينبغي للمسلم ان يكون تاركا لماله لا يعنيه **اخبرنا** مالك اخبرنا سلمة بن صفوان بالاسناد من عند ابي قلابة عن ابي سعيد بن فضال الا قال وسكت الامام ثم تم فعول كما في الترمذي ثم من بعد قوله ثم من

بالحق من غناه اذا غفلت عنه اي ما لا يفيد من فضول الاقوال وسيات الامال ثم قوله تعالى والذين هم عن اخوتهم مضمون ١٣٣ ثم

له قوله اخبرنا بريرة عن ابى عبد الرحمن بكلافى فى نسخ عديدة
 والقصوب فى بعض النسخ موافقا لما فى خطا يحيى وفيه من بريرة عن ابى عبد الرحمن ان سمع ابا عبد
 المعروف بريرة الراى **له قوله** ليس بالطويل البائن من ان اذا ظهر اى الخط فى الطويل
 ولا بالقصير اى البائن كما صرح بنى رواية مسلم عن ابيه الرضى انه ينهاه وعند البخارى عن انس كان
 ربيعة من القوم ولا بالاجيز الا من من الموقن شدة البياض اى ليس شدة البياض كل من الجف
 وليس بالاقدم بالمداى لا شدة البسرة وانما كان خطا بياضا لمحمدة وليس بالجهد لفتح الجيم كون
 العين واداء من متفحص الشعر يبعد ويكثر كثر الجيش والرج القطط يفتح القاف والظلال الاولى
 ويجوز كسرا وتبو مقابله السبط يفتح السين وكسر الموحدة اى المنبسط المسترسل يعنى ان شعره ليس
 نهائى فى الموحدة ولا فى السبط طويل مسطابا ينهاه كذا فى شرح قتاتل الترمذى على القارى وفيه ١٢
 التعليق السجد على مؤطا محمد - **له قوله** على رأس اربعين سنة اى آخر اربعين
 سنة من عمره وبذا على القول بان بعضه فى الشعر الذى ولد فيه والشعر عند الجمهور انه ولد فى السنة
 الاولى وبعث فى رمضان فعلى هذا يكون من البعث اربعون سنة ونصف والسمع وثلاثون نصف
 فمن قال اربعين النقص انكسر ومجراؤه الحاكم ان بعث فيسويان ثلاث اربعين وعن كحول انه
 بعث ابن اثنين واربعين نشأ كذا ذكره الحافظ ابن عمر **له قوله** فانام بكه عشرين سنة عند
 البخارى عن ابن عباس بعث بكه ثلاث عشرين سنة وبعث اربعين ومات ومجراؤه ثلاث عشرين
 وقبح السبل بيان من قال ثلاث عشرة عن اول احابسة الملك ومن قال عشرة بعد الفجر فان
 الوى فتر بعد ما نزل ثلاث سنين كما رواه احمد وذاك اقول ان روايا اخره مسطرة فى فتح الهادى -
له قوله على رأس سنين روى عن جميع من اصحابه منهم معاوية فى عمره ثلاث وستون روى
 عن ابن عباس وانس وعائشة ستون وروى عنهم باوفاق المشركوا ايضا انه ومعه **له**
قوله عشرين اى بل اقل فعند البخارى عن عبد الله بن يسلم كان فى حفتة شعرات بعض قتي مصح
 مسلم عن انس كان فى بحية شعرات ايضا وقد روى عن سعد عن انس ما كان فى رأسه ومحمدة الا سبع
 عشرة او ثمانى عشرة **له قوله** وبالحسب من ذلك اى ان زيارة قبره تختلف فيه بعد ما
 انفقوا على ان زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من اعظم القربات والفعل المشروعات فمن نازع فى

مشروعية فضل داخل فقيل انه منته ذكروه بعض المالكية وقيل انه واجب قيل قريبن ان الواب
وهو في حكم الواجب عند المالكية من حج و لم يرد في فقه جفا في اخره ان عدى والد الرافضي غيرا
وليس بمرسوع كما ظنه ابن الجوزي وابن تيمية بل سدد حسن عند جمع وضعيف عند منع وقيل انه
مستحب بل اعلى المستحبات وقد ورد في فقهنا احاديث فمن ذلك من زار قبري وجبت له شفاعتي
اخره للدالطفي وابن حزمية وسدد حسن في رواية الطبراني من جازني زائر الالعلم جامعة الازاريات كما
مستحاصل ان اكون له شفعيا وقد اذن الى الدنيا عن انس بن مالك انك لتشفيعا وشهدا
واكثر طرق لهذه الامايش ان كانت ضعيفة لكن بعضها سالم عن الضعف القادر والجميع عليل
القوة كما حققه الحفاظ المنجرف لتفصيل الحديث والتقي السبكي في كتابه شفا لا اسقام في زيارة خير الانام قد
قد اخطا بعض معاصريه هو ابن تيمية حيث ظن ان الامايش الواردة في هذا الباب كلها ضعيفة
بل موضوعة وقد اختلف في هذا البحث اسائل على رغم انفت العائد الجاهل حين ما ذهب بعض فاضل
عصمنا الى سكره وخرج من غير زيارة مع استطاعته وافت بالاليت ذكره فالتد صلونا ووصلوا بفقنا
ولو فقه **قوله** كان اذا اراد سفر او في رواية عبد الرزاق كان اذا قدم من سفر في قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله في رواية كان يقف على قبره فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ابن الجوزي وروى في رواية عن نافع كان ابن عمر عليه السلام يقول انك تاتي ويقول السلام على النبي
السلام على النبي بجزء السلام على النبي وظاهره ان كان واجب ان لم يمسك فركذا في وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى و
الواهب مشهور في آداب من انس بن مالك يقيم في الدنيا وما بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابي ايوب عند
احمد الطبراني والنسائي **قوله** يرفع يده بامر من عنده جميع ردة الوطأ الا عند بن عبد الرحمن الزهري
فوصله عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن ابيه في حاله ضعيف قال ما بين عبد الله والحدث
اخره احمد الويللي والترمذي وابن ماجه واحمد الطبراني والحاكم وغيرهم من طرق كما بسطة السيوطي الطبراني
قوله سلمه فمعتن ابن صفوان بن سلمة الزرقي في بعض الزاوي فتح الارسيد ابني بن رزيق في
ثقة عن يزيد بن طحمة الكاشي بالضعف نسبة الى مكانة وهو والطلحة وهو ابن عبد يزيد بن هاشم وذكر ابن
حبان يزيد في ثقات ائمتنا عن ابن كذا في شرح الزرقاني

الزرقى عن يزيد بن طلحة الركاى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء ^{٩٣} اخبرنا
مالك اخبرنا محمد بن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على رجل يخط اخاه في الحياء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان ^{٩٤}

باب حق الزوج على المرأة

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرني بشير بن يسار ان حصين بن محسن اخبره ان عمة له اتت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانها صنعت لفلان لها اذات زوج انت فقالت نعم فزعمت انه قال لها كيف انت له فقالت ها الوه الا ما
 عجزت عنه قال فانظري اين انت منه فانها هوجبتك او تارك

 هذه نسخة من نسخة
 اي انت عمة له ١٢ ثم اي
 قال لسامع ان عمة له ١٢ ثم

باب حق الضيافة

٤٥١ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْمَقْرِي عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَلْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يَوْمُنَ يَأْتِيهِ ^{أَوْ يَأْتِيهِ} **وَالْيَوْمُ الْآخِرُ** فَلْيَكُ مَرْغُوفًا يَوْمَ وَاسِلَةٍ وَالْوَاسِلَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَإِنْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرُوحُ صِدْقَةٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَشُوَّ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ ^{فَرَحًا شَارِكًا أَتَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَرْغُوفُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَأْتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}

باب تشمیت العاطس

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطس فشمته ثم
ان اعطس فشتمه ثمان اعطس فشتمه ثمان اعطس فشتمه ثمان اعطس فشتمه ثمان اعطس فشتمه ثمان اعطس فشتمه ثمان اعطس فشتمه ثمان
قال محمد اذا عطس فشتمه ثمان اعطس فشتمه فان لم تشمه حتى يعطس مرتين او ثلاثا اجزاك ان تشمته مرة واحدة

بَابُ الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

٥٢ أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن المنكدر ^{٥٢} عن ابن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبرنا أن أسامة بن زيد أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٥٣} في رواية يحيى بن الجهم ^{٥٤} تم

واجبة وبإدخاله على مضيقه المصغر **قد** قوله جائز به بأربع مئة إلى أي مئة مئة مئة مئة
وتحاذر بأفضل ما يقدر عليه يومئذ بأربع مئة البنية أو يردى جائز به بالغصب فيكون مفعول ثان
والمنع ويوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام بمعنى من غير تحلف كان تكلف الذي في اليوم الأول
فإنما استفتت الثالث فقد مضى من الضيفت فما كان بعده ذلك فهو صدقة في التبع عندنا **وقال** في التبع
عنه ولا يحمل رأي المصنف أن شيئا يقع الياء وسكون الباء والثالثة وكسر الواو أي يقع حمواي عند
من أضافه حتى يحذف بضم الياء وكسر الراء أي لو وقع في البحر والحق كذا في شرح الزرقاني .

١٤ قوله باب التكميل ههنا اثنين العجبة معناه الابعاد عن الشائنة والقشيت بالجملة
معناه الدعاء بالهداية الى السمى المحسن والمخلق المستحسن وكل منهما يستعملان في جواب العطسة
بتركيب الله كذا في تهذيب الهودي **١٥** قوله فشمته ظاهرا للاسرار والوجوب وقيل قال اصحابنا وغيرهم
ان جواب العطسة واجب الا انه مقيد بما اذا لم يحدث اذ اعطس احدكم فخر الله شتموه وماذا لم يحدث
فلا شتموه اخرجه البخاري في الادب المفرد **١٦** قوله انك مضمونك ايضا ومعجمي على محرم
والضنك بالضم الزكام والقياس ضنك وضرك كل جهل على ضنك ذكره قال ابن الاثير في النهاية
١٧ قوله لا تدري اي لاحفظ قولك انك مضمونك بل قال بعد العطسة الثالثة لا تدري لادارية
وعند ابى داود وطى على واين السنى من حيث ابى بريرة مرفوعةا اعطس احدكم فليست عليه
فان زاد على ثلاث فهو محرم ولا يشمت بعثلاث

عنه في رواية الجعفي ان عامر سمع اباہ يسأل عن اسامة بن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال اسامة سمعته يقول ۱۲ التعلين المحمد علي مرتضى محمد ۱۳

[illegible]

الأنواع وأشجار الأنواع وأطعموا المصباح فان الشيطان لا يفتقر علقا ولا يحل وكاعروا يكشف اناع وان الفوسيقة تضرهم على الناس بينهم اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل في معا والكافرا ياكل في سبعة امعاء اخبرنا مالك اخبرنا صفوان بن سليم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قال الساعى على الأرملة والمسكين كالذى يجاهد في سبيل الله او كالذى يصوم النهار ويقوم الليل اخبرنا مالك اخبرنا ثور بن زيد الذي يلى عن ابى الغيث مولى ابى مطيع عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن عبد الله بن صعضة انه سمع سعيد بن يسار ابا الجباب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سلمة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشوم في المرأة والدار والفرس قال عمر انما بكفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان الشوم في شئ ففي الدار والاراة والفرس اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار قال كنت مع عبد الله بن عمر بالسوق عند دار خالد بن عتبة فجا رجل يريد ان يتجبه وليس معه احد غيري وغير الرجل الذي يريد ان يتجبه فدعا عبد الله بن عمر رجلا اخر حتى كذا اربعة قال فقال لي والرجل الذي دعا استرخيا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناهى اثنان دون واحد اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فخذ ثوبا ما هي قال عبد الله بن عمر فوقع الناس في شجر البوادي فوقع في نفسي انها النخلة قال فاستحييت فقلوا احدا ثوبا يا رسول الله ما هي قال النخلة قال عبد الله فحدثت عمر بن الخطاب بالذي وقع في نفسي من ذلك فقال عمر والله ان تكون قلة لها احب الى من ان يكون لي كذا وكذا اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سلم الله وعصية عصت الله ورسوله اخبرنا مالك

له قوله في سبعة امعاء جمع مسمى بالكم قصورا وهو الاشهر وفي الفقه والمدون جمع القصو امعاء كعب في اعناب والمدون امعاء كعبا وامعاء وقدرى هذا الحديث في الصحيحين وغيرهما بطرق عديدة واختلاف في معناه لما ان الحسن بن احمد فرب كافر ياكل قليل والمسلم كثير فقليل ان الله اعلم بالمراد ومن هو ما في صحيح البخاري عن ابى هريرة ان رجلا كان ياكل كثيرا من السلم فكان ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في قبي واحد للميت فيه ثمانية اكل للمؤمن وكثرة اكل الكافر وقيل المؤمن ياكل من حصره يشبع سلا مع واحد الكافر لا يشبع الا امعاء السبعة وقيل المؤمن اذا اكل سمى والكافر لم يسم فيشترك منه الشيطان في اكل كثيرا ولا يحكم على هذه الاقوال بخالفين قيل غير ذلك كما بسط الزقاني في شرحه له قوله على الارائة لفتح الهمة وسكون الراء وكسر اليم المرأة التي مات زوجها وهي فقيرة وجمعها الراء والى ريت فخرج عند الشيخين والنسائي واحمد والترمذي وابن ماجه من رواية ابى هريرة وراى القارى له قوله عن ابى الغيث مولى ابى المطيع ذكر في تهذيب التمهيد بن التقریب مولى ابى مطيع وان اسم ابى الغيث سالم المدنى وهو ابن حبان في الثقات وقعه ابن سعد وابن معين له قوله يصيب من قال القارى اى ابتلاه بالمصائب الاراضى هو عجم اوله وكسرتا يته وفاقا ضمير الى الله وضمير من راجع الى من في الرواية بالبناء للفاعل في الاشهر على ما ذكره السيوطى والحديث رواه البخاري واحمد له قوله ان الشوم بضم الشين وواو هجره تخفف فصار ت وواو وهو الضمين في المرأة والدار والفرس اى كان فيها وقد اختلفوا في معناه كونه مخالفا لظاهر الاحاديث الواردة في الطيرة ولفي الشوم على اقوال منها ما اشار اليها صاحب الكتاب من ان اصل الحديث ان كان الشوم في الدار والاراة والفرس فليس فيه شاة فيها بل معناه ان كان في شئ ففى هذه الاشياء كونه ليس فيها ولا في غيره وهذا اللفظ اخبره المالك احمد والبخاري وابن ماجه من حديث سهل بن سعد الشبان بن شاذل ابن عمر وسلم والترمذي من حديث جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشوم في ثلثة ومنها انما كان يعتقد ان الجاهلية وقد انحلت عايشة على ابى هريرة حين سمعت انه يروى ذلك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون بذلك وفيه لانا معنى لا يحارقه فقد وافق اباه هريرة جميع

الصحابة بروايته من غير ذكر الجاهلية وتنبهوا بان الشوم يكون في هذه الثلاثة غالبا بحسب العادة لا بحسب الخلقة ولا يكون شئ من ذلك الا بقضاء الله وقدره فمن وقع له شئ من هذه الاشياء ارجع له تركه ومن كان قال اخرا ايضا مبسوطة في فتح الباري وغيره له قوله فخاله بن عتيبة بن نعم العيين وسكون القاف ابن ابى ميط القريش الاموى صحابي من سلمة لفتح وادارة كانت بسوا المنة ذكره الزقاني له قوله اثنان دون واحد لا يوقع المحرم والملال في قلبه قد خطر بالان التناهي فيما يتعلق بحاله فيما ذكرى به وهو منات بحسن العشرة والمودة وخفة بعضهم بالسفر لانه منطحة الخوف وليس يجبل بالعلامة عامة والحكم بغيره ومهايا التعليق المجد على موطا محمد له قوله قال في رواية البخاري قال ابن دينار سمعت ابن عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشجر اى نوما لا يسقط بضم القاف معروفة فاعلمه ورفقا بفتح العين اى في ايام سقوطها والاشجار وانها بحسب الهمة اى تلك الشجرة مثل بحسب لفتح العين السراى حال العجب لغريب وصفته نصفه تلك الشجرة ووجه الشبه انك لا تسقط ورقها لذلك لا يذنب نور ايمان لا يسقط دعوته كما هو عند البخاري بن ابى اسامة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثل المؤمن كش شجرة لا يسقط لها ابرته ائمنون ما هي قالوا لا قال لى النخلة لا يسقط لها ابرته ولا يسقط لمون مودة محمد توفى ما هي خطاب الى الحاضر بن من الصحابة واستفد من جوار اقتبأ العالم حنانيا بحسب قال فوقع الناس في شجر البوادي اى ذهبتم افكارهم الى اشياء البادية دون النخلة فوقع في نفسى انها النخلة اى ظننت ان هذه التى شبه بها المسلمى النخلة فاستحييت من ان احكم بحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ابو بكر وعمر وغيره من اصحابه وقوله ومهية فقالوا وحدثنا بصيغة الامر كذا في فتح الباري وغيره له قوله غفار قال القارى منونا وغيره من شرط من لا يروى القارى غفر الله له اى اقول ذلك في حقهم وكان يروى غفر الله لرسولون الحجاج فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اسلم اليه من جنهم ذلك لعلوا اسلم لفتح قبيلة خزى ساهبا الله اى صنع الله ما يوقهم ولا يؤذيهم واما دعاها لاجل الاجام وعلاني الاسلام في حرب فقصيتها بالتحفيص جماعة فقلوا قرار بيزعونه قصصت الله ورسوله

عنه اى ان توكل انها النخلة في المحنة النبوية عند اختياره كان احب الى من كذا وكذا من الدنيا لا منقبة عظيمة ١٢ - التعليق المجد على موطا محمد

بين رجله **٩٤٢** يربنا مالك قال بلغني ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله **٩٤٣** فنفسوا قلوبكم فان القلب اذا تشبى بعيدا من الله تعالى ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس

كانكم ارباب وانظروا فيها كأنكم عبيد فانما الناس ممتلي ومغاف فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله تعالى على العافية **٩٤٤** يربنا مالك حدثني محمد بن علي بن بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم همته من وجهه فليجعل الى اهله **٩٤٥** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمت ان احد الاقوي على هذا الامر مولى لكان ان قد مضى عني اهون علي فمن كان هذا الامر بعدني فليعلم ان سكره عن القريب والبعيد وايم الله ان كنت لا تقابل الناس عن نفسي **٩٤٦** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله رضي الله عنه قال قال كان الناس ورقا الاشوك فيه وهو اليوم شوك لا ورق فيه ان تركته لم يتركوك وان نقدته لم تقدر **٩٤٧** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم عليه السلام اول الناس خفيف الصيف ولول الناس اختراوا لول الناس قص شاربه واول الناس راى الشيب فقال يارب ما هذا فقال الله تعالى وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقارا **٩٤٨** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يحدثه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى انظرا الى موسى عليه السلام بهبط من ثنية هروشي ما شيا عليه ثوب اسود **٩٤٩** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد

له قوله ولكن لا تعلمون اي هذا الاسرار كثرة الكلام بغير الذكر يقبى القلب انه بعيد من الله ووروش نيلنا صلعم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقبى القلب ان البعد للناس من الله القلب القاسى اخبرنا ترمذي **٩٥٠** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمت ان احد الاقوي على هذا الامر مولى لكان ان قد مضى عني اهون علي فمن كان هذا الامر بعدني فليعلم ان سكره عن القريب والبعيد وايم الله ان كنت لا تقابل الناس عن نفسي **٩٥١** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يحدثه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى انظرا الى موسى عليه السلام بهبط من ثنية هروشي ما شيا عليه ثوب اسود **٩٥٢** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد

مضى قطعة من العذاب بمعنى العالم من المشقة لان لفظ سفر يقتضي المشقة هذا انتهى وفي شرح القاري ما شئت على الاستدلال السفر قطعة من السقم فليس بمحفوظ وانما يمكن عن علي **٩٥٣** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمت ان احد الاقوي على هذا الامر مولى لكان ان قد مضى عني اهون علي فمن كان هذا الامر بعدني فليعلم ان سكره عن القريب والبعيد وايم الله ان كنت لا تقابل الناس عن نفسي **٩٥٤** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يحدثه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى انظرا الى موسى عليه السلام بهبط من ثنية هروشي ما شيا عليه ثوب اسود **٩٥٥** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد

له قوله ولكن لا تعلمون اي هذا الاسرار كثرة الكلام بغير الذكر يقبى القلب انه بعيد من الله ووروش نيلنا صلعم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقبى القلب ان البعد للناس من الله القلب القاسى اخبرنا ترمذي **٩٥٦** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمت ان احد الاقوي على هذا الامر مولى لكان ان قد مضى عني اهون علي فمن كان هذا الامر بعدني فليعلم ان سكره عن القريب والبعيد وايم الله ان كنت لا تقابل الناس عن نفسي **٩٥٧** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يحدثه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى انظرا الى موسى عليه السلام بهبط من ثنية هروشي ما شيا عليه ثوب اسود **٩٥٨** يربنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد

انه سمع انس بن مالك يقول دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار لقطع لهم بالجزير فقالوا لا والله الا ان تقطع
 اخواننا من قريش مثلها مرتين او ثلثا فقال انكم ستسترون بعدي اشارة فاصبروا حتى تلقوني اخبرنا مالك
 اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا محمد بن ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة بن ابى وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
 فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

باب الفارة تقع في السمن

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل عن فارة وقعت في سمن فماتت قال خذوها واحولها من السمن فاطرحوها قال محمد بن وهب هذا اذا كان
 السمن جامدا اخذت الفارة وماحولها من السمن فرمى به واكل ما سوى ذلك وكان فاسا لا ياكل منه شيء واستصحب به
 وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب دباغ الميتة

اخبرنا مالك حدثنا زيد بن اسلم عن ابى وعلة المصري عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا دبغ لاهاب فقد ظهر اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن

تفيد اشترط طلق النية وتعماده انما ثواب الاعمال بالنية وهذا متفق عليه وصحة الاعمال بالنية وفيه
 خلاف مشهور بين الحنفية والنشاف في العبادات الغير المقصورة **قوله** وامرأة ذكرها
 على حدة مع دخولها تحت دنيا لزيادة في التحريم لان الاقتتان بائنه وقيل خصه بالذكر لانه جلا
 ما يربون مكة الى المدينة ليتزوج امرأة تسمى لم تيسر كان يقال له ما جازم ليس فلهذا انحصر في
 الحديث ذكر المرأة قال الحافظ في فتح الباري فقتله ما جازم تيسر واذا سجد بين منصور الطبراني
 لكن ليس في ان هذا الحديث بين الاجله **قوله** عن عبد الله بن عباس ظاهره ان الحديث
 من مسند ابن عباس وكذا رواه القعنبى وغيره ورواه الشيبى وغيره عن ابن عباس وذكره يمينه
 بعد عبد الله بن عباس ابو مصعب يحيى بن بكير عنه باسقاطها والصواب ما في توطا يحيى مالك عن ابن شهاب
 عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن يمينه واختلاف في اصحاب ابن شهاب ايضا
 فرواه ابن يمينه وجمعه على الصواب الا وراعى باسقاط يمينه وعقيل مرسل باسقاطها كذا ذكره
 ابن عبد البر **قوله** مثل السائل يمينه كذا رواه الدارقطني عن طريق يحيى القطان جويته
 كلاهما عن مالك بن ان يمينه استفتت عن الفارة تقع في السمن اى الجامدة كى رواية ابن
 مهيدي عن مالك كذا ذكرها ابو داود والطحايسى في مسنده عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب
 وزاد البخارى عن ابن عيينة عن ابن شهاب فماتت وعندي داود وغيره من حديث ابى هريرة
 مثل رسول الله عن الفارة تقع في السمن قال اذا كان جامدا فاقبوا وماحولها وان كان
 مائعا فلا تقربوا فيه وهذا الجمهور في الجامد والمائع ان المائع يجس كله دون الجامد فالحال
 جمع منهم الاربعة والادواى كذا في شرح الزرقانى **قوله** استصحب جمهور من الاستصحاب
 اى استعمل في السرج وغيره وقيدوا الفقهاء في كتبهم بغير المسج فلا يجوز قتل الاستصحاب بالسمن
 والذين التمس **قوله** دباغ الميتة اى جلد الميتة ماتت من غير ذبح شرعى وهو كجلد الجاني
 عن اذالة الاربعة كغيره والربط باب الغسمة باستعمال الاقوية او غيرها وقد اخرج صاحب
 الكتاب في كتابه الاشارة عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال كل شيء يمنع الجلد من القسا فهو
 دباغ ١٢ - التعليق السمي على موطا محمد رحمه الله

قوله الا ان تقطع اى لا يرضى بان تقطع لنا الا ان تقطع مثل ما تقطع لنا من اوثلاث مرت
 لاخواننا من قريش المهاجرين فان لم يرضوا فخذوا من كمال زبل الانصار ومواساتهم للمهاجرين
قوله انكم ستسترون بعدي اى بعد موتى اى بعد موتى اى يستترون عليكم غيركم فى الاستحبة
 من الاناصب العلية كالامارة والقضاء فاصبروا حتى تلقوني اى يوم القيمة ورواه احمد بن حنبل
 والترمذى والنسائى بلفظ انكم ستلقون بعدي اشارة فاصبروا حتى تلقوني على الجوف كذا في شرح الفارة
قوله علقمة بكذا في نسخ مريدة وفي نسخة علقمة بن وقاص وهو الصحيح الموافق روايات كثير
 قال في التقرىب علقمة بن وقاص يشهد بالقاء الليثى الذي ثقة ثبت اختط من زعم له
 صحبة وقيل انه ولد في العهد النبوى مات في خلافة عبد الملك **قوله** يقول هذا الحديث احد
 اركان الاسلام فلهذا يحرص من عظام فرواه البخارى في صحيحه في مواضع في باب بدواى بلفظ انما
 الاعمال بالنيات وفي كتابه لكتاب بلفظ العمل بالنية وفي كتاب العتق بلفظ الاعمال بالنية وكذا
 في الهجره في كتابه لايان بلفظ انما الاعمال بالنية وكذا في كتاب الجبل وعنه سلمى الجهاد انا الاعمال
 بالنية وكذا ابو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى وعبد بن حبان والحاكم للاعمال بالنيات و
 بقه الطرق كلها تدل على يحيى بن سعيد عن التميمي عن علقمة عن عمرو بن دينار عن اخيه مالك في
 الموطا ونسب الحافظ ابن حجر في فتح الباري وفي تلخيص الجيلى الى الوهم قال صدر هذا الوهم من الاغوار
 يخرج الشيخين لرواى النسائى عن طريق مالك ورواه السيوطى في تنوير الجواك بقوله في موطا محمد بن
 الحسن عن مالك احاديث يسيرة زائدة على ما في سائر الموطات منها حديث انما الاعمال بالنية و
 بذلك شيتين سمعت قول من غرى رواية الى الموطا وهم من خطأ في ذلك انتهى وهذا الحديث لم يسمع
 الا من هذا الطريق لغو فلم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن عمر ولا عن ابي علقمة ولا عن
 علقمة الا من رواية التميمي ولا عن ابي الحسن بن يحيى والشمس بن وهب وصار مشهورا فرواه اكثر من
 مائتى انسان وقد وردت لهم متابعات لا يخلوا ما ساند من شيء كما حققه الحافظ في شرح النخبة وغيره
قوله واما الامر ما نوى ولا تقربوا فيه وغيره اشارة لتأكيد الجملة الاولى والاولى واذا كان النوى انما
 تفيد اشترط تعيين النوى كمن عليه فائنة لا يفيها نوى الفائنة فقط حتى يعينها والجملة الاولى

ثوبان عن امه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة
 اذا دبغت **٩٨٥** خبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
 كان اعطاها مولى لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **هَذَا لِمَنْ تَمَتَّعَ بِجُلُودِهَا قَالُوا**
 يا رسول الله انما ميتة قال نعم **هَذَا** نأخذ اذا دبغ اهاب الميتة فقد طهر وهو ذكاته ولا بأس بالانتفاع
 به ولا بأس ببقيعه وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاء نأخذ رحمهم الله

باب كسب الحجام

٩٨٦ خبرنا مالك حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمعت ابا طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه
 صاعا من تمر وامراه له ان يخففوا عنه من خراجها قال محمد وهذا نأخذ لا بأس ان يعطى الحجام اجرا على حجامته وهو
 قول ابى حنيفة **٩٨٧** خبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال قال الملوك وعاله لسيده لا يصلح للمملوك ان ينفق من
 ماله شيئا بغير اذن سيده الا ان يأكل او يكتسب او ينفق بالعرف قال محمد وهذا نأخذ وهو قول ابى حنيفة

شهاب كذا قال ابن عبد البر **٩٨٨** قوله كان اعطاها مولى لميمونة في رواية يكتسب اعطاها لمولاه
 لميمونة وقطربها ان تلك الشاة قد اعطاها مولى او مولاه لاهل الذي في عاتة اكتب صحيح مسلم
 وسنن النسائي وسنن ابى داود وغيره انها تصدق بها على مولاه لميمونة **٩٨٩** قوله انما
 اكلمها بمجهول من التحريم او معروف ثلاثي بعضهم الزيادة اي لم يحرم الاكل الميتة لا الانتفاع باجزائها
 وجلدها واستدل بظاهر الزيادة كما حكاه ابو داود واهل حنبلان مولاه لميمونة طاهرة ينتفع بها بغير
 الديبغة ورواه الجمهور بانة ورد التقييد بالديبغة في روايات اخر صحيحة فوجب القول بذلك في
 فتح الباري **٩٩٠** قوله حم الحجامية اسم نافع وقيل ميسرة وقيل دينار ذكره السيوطي في جامع
 الاصول ابو طيبة نافع الحجام مولى لميمونة بن مسعود الانصاري وعالي معروف وطيبة بفتح الطاء
 وسكون اليماء بباء الموحدة **٩٩١** قوله من غرابه بالفتح هو ما يجعل العبد على نفسه لسان في كل
 يوم **٩٩٢** قوله وهو قول ابى حنيفة وسبقنا اننا اخذنا من احاديث حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 اجره وقال ابن عباس اجتمع رسول الله في الاشغال في روى كسب الحجج اخبرنا الترمذي وغيره وعند
 احمد واصحاب السنن عن حمزة انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه فذكر ان الحجام اذا كان
 يعمل على الجملة على النبي للتنبيه فيهم من قال عمل الحجام اذا كانت لاجرة معلومة والمنع اذا كانت
 مجهولة وفتح الطحاوي الى نسخ حديث المنع بحديث الجواز كذا في جميع الوسائل شرح الشاشي لعل القاري
٩٩٣ قوله ينفق من الانتفاع اي في بعض فقره رايته والمراد بالتصدق بالعلم رضى مولاه ١٥ -
 التعليق المبرر

٩٩٤ قوله ان يستمتع اي ينتفع
 على اي وجه كان وفي رواية للنسائي وابن حبان عن عائشة مرفوعا دبغ جلود الميتة طهرها ودبغ
 في رواية للنسائي وكبار الميتة وبانها وعندهم لا يقطن والبيهقي عنها طهرها كل يوم في دابة وفي رواية
 عن زيد بن فرواد دبغ جلود الميتة طهرها وبانها وعندهم لا يقطن والبيهقي عنها طهرها كل يوم في دابة وفي رواية
 فاذا قرية معلقة فسال المارة فقالوا يا رسول الله انما ميتة فقال دبغها وذاها وبهذه الاحاديث
 ونظائر لا ذهب الجمهور الى الطهارة بالديبغة مطلقا الا انهم استثنوا من ذلك جلود الانسان كالكرازة
 وجلود الخنزير لاني سنة عينة واستثنى ايضا جلود الكلب من ذهب الى كونه نجس العين فهو قول جمع من
 الحنفية وغيرهم ولم يدل عليه دليل قوي لجد فيهم من ذهب الى طهارة جلود الكلب والحمم بالديبغة
 غيره اخذوا من قضية شاة ميمونة قال النووي وهو مذهب ابى داود وابن المبارك اسحق بن ابراهيم
 انتهى والاحاديث المطلقة العامة حمزة عليهم ومنهم من قال لا يطهر شيء من الجلود بالديبغة قال
 النووي روى هذا عن عمر وابنه عبد الله وعائشة وهو اشهر الروايتين عن احمد احدى الروايتين
 عن مالك انتهى والاحاديث الواردة في الطهارة بالديبغة حمزة عليهم وقال احمد في التقطع على طهر
 جلود الميتة بالديبغة ثم رجع عنه لما راي قوة الاخبار الواردة فيه **٩٩٥** قوله قال من كذا رده
 من ردة الموطأ عن عبيد الله بن مسعود كان يكره القعنبي والصحيح وعنه عن ابن عباس كما رواه
 يحيى وابن وهب ابن القاسم وجماعة وحمزة بن عمار في الزبير في وقيل من اصحاب ابن

الانه يخص له في الطعام الذي يוכל ان يطعم منه وفي عارية الدابة ونحوها فاما هبة درهم او دينار او كسوة ثوب فلا وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال كانت لعمر بن الخطاب تسعة صياف يبعث بها الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت الظرفه او الفاكهة او القسم وكان يبعث باخرهن صحيفة الى حفصة فان كان قلة او نقصان كان بها ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول وقعت الفتنة يعني فتنة عثمان فلم يبق من اهل بدر احد ثم وقعت فتنة الحرة فلم يبق من اصحاب الحدائدية احد فان وقعت الثالثة لم يبق بالناس طبائخ ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهله وهو مسئول عنهم وامرأة الرجل راعية على مال زوجها وهي مسئولة عنه وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغادر يقوم يوم القيمة ينصب له لواء فيقال هذه غدرة فلان ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيتها الخير الى يوم القيمة ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه راها يقول قائما قال عهدا وبأس بذلك والبول جالسا افضل ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} اخبرنا مالك عن

له قوله تسع صحاف بجر الصادح صحفة بالفتح وهي قصعة الواحدة ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله اذا كانت الظرفه بالضم اي اذا وجدت الخفة من الماكول والشوب او الفاكهة او القسم بالفتح اي القسم من اللحم وغيره قال القاري ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله فان كان اي فان وجدت قلة في كمية ذلك الشيء المبعوث او نقصان في كيفية كان ذلك محصنة محصنة لكونها آخر الحصة من النقصان انما يظهر في الآخر ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله يقول مقصودا الى ارتفاع البركة بوقوع الفتنة وان افترق معدن المحن وانما للباقي زمان والا بعده شرمته ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله ثم وقعت فتنة الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء البهيمية ارض ذات جملة سوط قرب المدينة الطيبة وكانت الفتنة بهناك زمن يزيد بن معاوية ابتلى بها اهل المدينة ابتلاء شديدا ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله لم يبق بالناس طبائخ بالكسر بمعنى العقل يعني ان وقعت فتنة ثالثة لا يبقى في الناس عقل ولا خير وبذلك سبب بركة وجود الصحابة الذين هم زينة الدنيا والدين مطلقا ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله كلكم راع من الرعية بمعنى النواصية اي كلكم راع رعيته وناظره لا مور من يتبعه فليس لكل عن رعيته كما وقع منه في حقهم من العدل والظلم ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله فكلكم راع قال القاري هذا تأكيد لما قبله مجعلا ومفصلا في صورة النتيجة ولا يجدان الحال ان الرجل وحده مسئول عن رعيته من اعضائه وهي السمع والبصر واليد والرجل واللسان والاذن ونحو ذلك كما يشير اليه قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والحدِيث رواه الشيخان واصحوا ابو داود و الترمذي عن ابن عمر ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله ان الغادر في عهد من الكفار وغيره

يقوم يوم القيامة على رؤوس الاشهاد ينصب له صفيحة المجهول اي يرفع اللواء بالكسر يكون علامة على عذرة يطلع عليها الناس فيقال من جانب الملائكة هذه عذرة فلان بالضم ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله في نواصيتها جمع ناصية مقدم الرأس اشارة الى فضل الخيل كونه آلة العباد وكون الخيول في ناصيتها الى يوم القيامة اشارة الى دوام فتح اهل الاسلام وعلبيتهم بخيلهم ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له قوله انه راها اي رأى رسول الله ابن دينار بن عمر يقول قائما وتعلم كان احيانا اقتدار النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان من اشهر الناس اقتداره حتى في البعاط والافتقاريات وقد روى حذيفة انه صلى الله عليه وسلم في سباطة قوم قبل قائما اخبره ابو داود وغيره وروى الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قائما من جرح كان مأثما بعد موته سائلة عرق في باطن الركب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال لما لب رسول الله قائما المرأة في كتيب عجمي وعن الشافعي كانت العرب تستشفى بجمع الصليب بالبول قائما فلعلم كان به اذ ذاك بجمع صليب وقيل لم يكن هناك موضع القعود فبال قائما واخرج الطبراني عن سهل بن سعد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول قائما ونذا كل لبيان الجواز والا فالعادة المستمرة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو البول قائما حتى قالت عائشة من حذركم ان رسول الله بال قائما فلا تصدقوه اخبره النساقي والترمذي وقال انه احسن شيء في الباب والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين كذا فصله السيوطي في مرقاة المفاتيح مع الرسول وبالعروة تحت الشجرة الذي على المجبتي وغيره ^{اي يطمع منه في عارية الدابة او كسوة ثوب} له اي الذين حضروا المحمدية مع الرسول وبالعروة تحت الشجرة التعليق المسجد

وقوموا لله قانتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم **أخبرنا مالك** أخبرنا عمار بن صياد أنه سمع
 سعيد بن المسيب يقول في الباقيات الصالحات قول العبد سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب وشيخه عن المحصنات من النساء قال سمعت
 سعيد بن المسيب يقول هن ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنى **أخبرنا مالك** أخبرنا محمد
 ابن ابي بكر بن عمرو بن حزم ان اباة اخبره عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
 انها قالت ما رأيت مثل ما رغبت هذه الامة عنه من هذه الآية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلا
 بينهما فان بنت احد هما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفقي الى امراء الله فان فاءت فاصلا
 بينهما **أخبرنا مالك** أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قول الله عز وجل الزاني لا ينكح
 الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا ان اوفت عهدها قال وسمعت يقول انها نسخت هذه الآية بالتي بعدها ثم
 قروا وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم وما انكم قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابى حنيفة والامة من
 فقهائنا لا بأس بتزويج المرأة وان كانت قد نكحت وان يتزوجها من لم يفجر **أخبرنا مالك** أخبرنا عبد الرحمن بن
 ابي نعيم

ازواجه من الشكين فانزل الله هذه الآية **قوله** ما رأيت شيئا رغبت هذه الامة
 عنه بان ترك العمل بغيره فاعلم بان هذه الآية فان الآية ناسخة على ما يجب للصالحين المتأذين في ارضاء
 البايعين الى حكم الله ورسوله فان الوفاق القتل اخلل للعالم من شرهم قد تركوا كثير الناس العمل به
 وكان نزول هذه الآية لما كانت امرأة من الانصار تحت رجل وكان بينهما وبين زوجها شي
 فحبسها فخرج قوما وقومهم يقتلوا باليدى والنعال وقيل نزلت لما اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد الله بن ابي المنافق راكباً على حمار فلما اتاه قال ايك على لقتل اذا في من حمارك فقال بعل
 من الانصار والله لحمار رسول الله اطيعك يا حمارك فغضب عبد الله رجل من قومه فثما وقعت
 المناقشة باليدى والنعال كذا ذكره البغوي في معالم التنزيل وقال ايضا فيه دليل على ان البغوي
 لا يزيل اسم الايمان ويدل عليه ما روى عن علي بن ابي طالب وهو القادة في قتال اهل البقيع عن اهل الجبل
 وصفين اسم من يكون قال من الشك فواقبل من افقون فقال للان المناقشين لا يدركون الله
 الا قليلا قيل فما حاله قال اخواننا بغوا علينا **قوله** في قول الله قال البغوي اختلف العلماء
 في معنى هذه الآية وكما يقال قوم قوم المهاجرين المدينة وفيهم فقر لا مال لهم ولا عشاء
 وبالمدنية لسانا بغايا وهم يومئذ مشركون فترغب اس من فقر المهاجرين الى مكانهم لينفقن
 عليهم فنزلت فيهم ذلك على المؤمنين لانهم مشركون هذا قول مجاهد وعطاء قتادة والزهري
 والشعبي وروى عثمان بن شبيب عن ابي عبد الله قال كان رجل يقال له مشرك بن ابي مرثد الغنوي
 كان يحمل لاسارى بكثرة وكانت بكثرة يعني يقال لها عناق وكانت هدية في الجابية فلما
 اتى مكة وعنه عناق الى نفسها فقال مشرك ان الله حرم الزنى فقال فاحكي فقال حتى اسأل
 رسول الله فقرأ عليه فقال لا تنكحها فليقل قول بولا كان التحريم خاصا حتى وانكحت وكن لانك
 وقال قوم المراد بالكل هو الجماع ومعناه الزنى لا ينفك في الابدية او مشركه وهو قول سعيد بن جبير
 والشافعي وقال سعيد بن المسيب جماعة ان حكم هذه الآية منسوخ وكان نكاح الواثية حلالا
 بهذه الآية ففسخها قوله تعالى وانكحوا الايامي فظلت الزانية في ايامي المسلمين **قوله**
 يتزوج المرأة وان كان بين زنى بها وان كانت حبلى بالزنى كمن اذا تزوجت حبلى بالزنا
 بغير الزاني لا يحل للوطى الى وضع الحمل وان نكحت بالزنا في يجوز له الوطى **قوله** التعليق المجد
 على موطأ محمد

قوله قانتين اي
 ساكتين او فاشعين او داعين على اختلاف التفسير الاول او في نشان فاشعين فاشعين
 نسخا للتكملة في الفتوة كما بسطت في رسالتى امام الكلام في ما يتعلق بالقرارة خلف الامام -
قوله يقول في الباقيات الصالحات اي في تفسير قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة
 الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وهذا التفسير منقول من قوما ومروفا كما
 بسطه السيوطي في الدر المنثور فاخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال في تفسيره
 سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر واخرج سعيد بن منصور وداود بن جرير وابن ابي
 حاتم وابن جبان والحاكم ومحمد بن مزور عن ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال في تفسيره
 قيل ما هي يا رسول الله فقال انكحوا الصالحين والتسبيح والتحميد والاول والآخر والاول والآخر
 منصرفا واحمد وابن مزور عن عدي بن النعمان بن بشير والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
 في المعجم الصغير والحاكم وابن مزور في البيهقي من حديث ابي هريرة والطبراني وابن مزور من حديث
 ابى الدرداء وابن مزور من حديث انس وابن ابي شيبة وابن المنذر من حديث عائشة كلهم كرو
 مروفا وهو منقول عن عثمان اخبر احمد ابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر اخبر ابن جرير والبخاري
 في تاريخه **قوله** وسئل اي والحال ان ابن شهاب سئل عن المحصنات من النساء في قوله
 تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكتم ايما كنكم عطف على امها كنكم في قوله قبلت منكم كنكم
 وبناكم واخر الحكم الآية قال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يقول هن ذوات الازواج
 فالمعنى حرمت عليكم المحصنات بالفتح اللاتي لهن ازواج ما لم يطلقوا او يموتوا الا ما ملكتم ايما كنكم
 يعني السبايا التي سبين ولهن ازواج في دار الحرب فانه يحل للمؤمنين وطعن بعد الاستيلاء لان
 ما ليسى وتحالف اللذين يرفع النكاح وهذا التفسير مروى عن ابن عباس عند ابن ابي حاتم وابن
 جرير وابن المنذر وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي وعن ابن سعد عند ابن ابي شيبة وابن جرير
 ابن المنذر وعبد بن حميد وعن انس عند ابن المنذر وغيرهم من الصحابة والتابعين فاخرج الطحاوي
 وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعلم والوداؤد والترمذي والنسائي والابو يعلى وابن جرير
 وابن المنذر والبيهقي وغيرهم عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين جيش الى اوطى
 فلقوا عددا فظفروا عليهم واساوا سبايا فكان ناسا من اصحابه يخرجوا من غشاياهن من اجل

القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتموه من خطبة النساء لو انكم كنتم في انفسكم قال
 تقول للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك على كريمة واني فيك لراغب وان الله سائق اليك رزقا ونحو هذا
 من القول **اخبرنا مالك** حدثنا نافع عن ابن عمر قال دلوك الشمس ميلها **اخبرنا مالك** حدثنا
 داود بن الحصين عن ابن عباس قال كان يقول دلوك الشمس ميلها وغسقى الليل اجتماع الليل وظلمته قال
 محمد هذا قول ابن عمر وابن عباس وقال عبد الله بن مسعود دلوكها غروبها وكل حسن **اخبرنا مالك** حدثنا
 عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين
 صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي من الليل
 نصف النهار على قيروط قال فعلت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر على قيروط ففعلت
 النصارى على قيروط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين فيراطين الا انتم
 الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين فيراطين قال فغضب اليهود والنصارى وقبوا
 نحن اك شرعلا وقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئ قال
 بالشيء الى الاخرة المحيرة الاخرة بغير اطين ١٢

الصلوة كلها بخلاف الغروب كذا قال البغوي ومما يؤيد ترجيح تفسيره ان ابدال هو افقته لكثير
 من الاخبار المرفوعة فاخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم دلوك الشمس في الليل
 الشمس واخرج الزاد والبايع والشيخ وابن مزيه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر فروعه دلوك
 الشمس والبايع واخرج ابن جرير عن عتبة بن عمر وقال قال رسول الله انما جبريل لدلوك
 الشمس حين زالت فضلي في الظهور اخرج ابن جرير عن ابى برزة الاسلمي كان يقول في الليل
 الظهور حين زالت الشمس ثم تلا هذه الآية **هـ** قوله وانا مثلك المثل فيقطن في العتي مثل
 بك الميرم هو الظهور قبل للمقول السائر المثل مغربه بوجه مثل ولم يغيره شيئا الا يقول فيه
 غرابة وبهنا التشبيه للمركب بالركب فالشبهه التشبيه بها المجموعان الحاصلان في الطرفين والا
 كان القياس ان يقول بمثل اقوم استاجرهم رجل كذا قال العيني في عمدة القاري **هـ** قوله
 على قيراطين قال انكر ما في الكواكب للداري القيروط نصف اقل واصغر قراط بالتشديد لان
 جمعه قراط فابدل احد حرفي التقصيف كما في الدنيار والمراية بهنا التقصيف للصحة وكرر
 ليدل على تقسيم القاريط على جميعهم كما هو عادة كلامهم **هـ** قوله نحن اكثر عملا قال الكوفي
 فان قلت قول ابيهم ظاهر لان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من العصر الى المغرب كقول
 النصارى لا يصح الاعلى مذهب التحقيق حيث يقولون وقت العصرين مهيطل كل شئ
 مثلية واذا من جملة اولتهم فما هو جواب الشافعية عنه حيث قالوا هو صير نظر مثلا ورج
 لا يكون وقت الظهر اكثر من وقت العصر قلت لا نسلم ان وقت الظهر ليس باكثر منه ولكن سلنا
 فليس هو لصافي ان كلاما من الطائفتين اكثر عملا للصدق ان كلهم مجتمعين اكثر عملا او يقال
 يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لا احتمال كون العمل اكثر في زمان اقل وقامت في آخر صحيح البخاري في
 باب السنة قال اهل التوراة ذلك انتهى كلامه وشك في عمدة القاري وغيره ١٢
 (التعليق المسمى)

ع وهو قول عطاء وقتادة ومجاهد والحسن واكثر التابعين قول ابن مسعود واختاره
 النخعي ومقاتل والضحاك السدي كذا ذكره البغوي ١٢

له قوله ولا جناح باضم اي لا اثم عليكم فيما عرضتموه من التعليل
 وهو التلويح بشئ يفهمه السامع مراده من غير التصريح من بيان لما خطبة بالنسبي التماس التلويح
 النساء المعتدلات المذكورات في اقبل هذه الآية والنتقم اي اشرتم واخصيتم في انفسكم كذا في
 معالي التعليل **له** قوله دلوك الشمس اي المذكور في قوله تعالى انتم الصلوة لدلوك الشمس الى
 غسق يفتحين الليل وقرا القرآن الفجر اخرج ابن جرير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 واوتابها فقرأ القرآن الفجر اخرج ابن جرير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 المتعاقبون يحتملون عند ذلك في فترتين عباس في رواية ابن جرير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كما في رواية سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر ابو هريرة في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبره البخاري
 وسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وعبد الرزاق وابن مزيه وعق الليل اشارة الى صلوة العشاء
 وبقية ابن مسعود اخبره عن الطبراني وعن ابن عباس غسق الليل بدر الليل اخبره ابن جرير
 ابن ابي شيبة عن مجاهد وعبد الرزاق عن ابى برزة غسق الليل غروب الشمس فيكون اشارة الى
 صلوة المغرب وعن ابن عباس ان ظلمة الليل اخبره ابن الانباري وابن المنذر فيكون شاملا للصلوة
 المغرب والعشاء وهو ادلى الاقوال ودلوك الشمس فسر ابن مسعود بالغروب كما اخبره عبد الرزاق
 سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مزيه
 وكذا اخبره عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في ان ابي شيبة
 وابن المنذر ابن ابي حاتم عن علي بن مكيون اشارة الى المغرب ولا يكون لصلوة الظهر ذكر في هذه
 الآية وكذا العصر فسر ابن عمر الزاد اخبره مالك بن عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
 المنذر وابن ابي حاتم ومرواية عن ابن عباس فيكون اشارة الى صلوة الظهر وليست فاعلم
 من قوله الى غسق الليل والا تاتى في هذا الباب مبسوط في الدر المنثور **له** قوله من في
 يجلي ملك عن داود بن الحصين اخبرني محمد بن ابن عباس قال قال ابن عباس في الاستسكان الفجر
 المبهم عكرته كان ما لم يكن اسم لكلام ابن السيب فيه **له** قوله وكل حسن لان اللفظ جمع
 المتعين فان الاصل دلوك الميلان والشمس جميل اذا زالت واذا غربت كمن لا يخفى ان
 التفسير بالادوال اول القولين كثرة القائلين ولانا اذا حملنا عليه كانت الآية جامعة للحقا

محمد هذا الحديث يدل على ان تأخير العصر افضل من تعجيلها الا ترى ان جعل ما بين الظهر والعصر كغير ما بين العصر والمغرب في هذا الحديث ومن جعل العصر اقل مما بين الظهر الى المغرب فهذا يدل على تأخير العصر وتأخير العصر افضل من تعجيلها مادامت الشمس بيضاء نقية لم تنحطها صفرة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

له قوله افضل من تعجيلها استنبط اصحابنا الحنفية امرين احدهما ذكره ابو زيد الدبوسي في كتابه الاسرار وتبعه الربيعي مشايخ الكنتز وصاحب المنهاية شرح الباهية وصاحب المصنف وصاحب مجمع البحرين في شروحه وغيرهم ان وقت الظهر من الزوال الى صيرورة ظل كل شيء مثليه وقت العصر من الغروب كما هو رايه عن امامنا ابي حنيفة واتفق بكثير من المتأخرين قبل الاستدلال بوجوه كلها لا تخلو عن شيء احدها ان قوله صلى الله عليه وسلم انما يحكم فيما خلا كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس مثليه قلنا بل لا تمتد بالنسبة الى زمان من خلا واما ان هذه الامة بموشية ما بين العصر الى المغرب فلا بد ان يكون هذا الزمان قليلا من زمان اليهود اى من الصبح الى الظهر فزمان النصاء اى من الظهر الى العصر ولو لم يكن القلة بالنسبة الى زمان النصاء الى الا اذا كان ابتداء وقت العصر من عين صيرورة الظل مثليه فان خرج وقت الظهر من الزوال الى مثلين على وقت العترة المثليين الى الغروب واما ان كان ابتداء العصر من مثل فليكونان متساويين وقيما ذكره في فتح الباري وبيان الحديث وشرح القاري فخر با انا افلا فلان لزوم المساواة على تقدير الشل ممنوعة فان المدة بين الظهر والعصر لو كان بمصير ظل كل شيء مثليه يكون ازديت من ذلك الوقت الى الغروب على ما هو محقق عند اربابنا شيعيين الا ان يقال ان هذا التقادير والظلال عند الحساب والمقصود من الحديث تفسير كل واحد ما شئت انما فلان المقصود من الحديث مجرد التمثيل ولا يلزم في التمثيل التسوية من كل وجه واما ثالثا فلان قلنا مدة هذه الامة انما هي بالنسبة الى يوم مدق اليهود والنصارى لا بالنسبة الى كل واحد هو حاصل على كل تقدير واما رابعا فلا بد ان يكون نصف النهار في الحديث نصف النهار لا يشترط فلا يستقيم الاستدلال واما خامسا فانه ليس في الحديث الا ان ما بين صلوة العصر الى الغروب اقل من الزوال الى العصر من المعلوم ان صلوة العصر لا يتحقق في اول وقت غالبيا فقلنا حاصله على كل تقدير وانما يتم مر المستدل ان لم لو كان لفظ الحديث ما بين وقت العصر الى الغروب واذا ليس فليس وثانيهما ان قول النصارى نحو اكثر عملا لا يستقيم الا بقلته زمانهم ولن يكونوا القلة الا في صورة المثليين وفيه ما سار باقا وآتفا و ثالثا ما نقله يعني انه جعل لنا النبي صلعم من زمان الدنيا في مقابلة من كان قبلنا من الامم فقد ما بين صلوة العصر الى الغروب هو يدل على ان بينها اقل من ربع النهار لانه لم يبق من الدنيا الى الزمان لحديث بعثت انا والساعة كباين اشار بالسبابة والوسطى فبسيطة ما بقي من الدنيا الى قيام الساعة مع ما مضى مقدار ما بين السبابة والوسطى قال السبيلي وبينها النصف سبع لان الوسطى ثلاثة اسباع كل مفصل منها سبع وزيادتها على السبابة ضعف سبع انتهى وفيه ايضا امر سالفهم لا ينبغي على السيقظ ان المقصود من الحديث ليس الا التمثيل والتقدير والاستدلال لو تم بجميع تقاريه لم يخرج تقدير وقت العصر بالمثليين الا بطريق الاشارة وهناك ما حديث صحيح مروي وانه على معنى وقت الظهر ودخول وقت العصر بالمثل ومن العلوم ان العبارة مقدرته على التناظر وقدره منما يتعلق بهذا المقام في صد الكلام الاثر الثاني ما ذكره صاحب الكتاب من ان هذا الحديث

يدل على ان تأخير العصر من اول وقتها افضل من تعجيلها قال بعض اعيان متاخرى الحديثين في بيان الحديثين ما سمر بهما استنبط محمد بن هذا الحديث صحيح وليس بدول الحديث الا ان ما بين صلوة العصر الى الغروب اقل من نصف النهار الى العصر ليصبح قلته العمل وكثيره ولا يحصل الا بتأخير العصر من اول الوقت انتهى ثم ذكر كلاما مطولا مصدرا وعلى من استدلى به في باب المثليين وقد ذكرنا خلاصته ولا ينبغي ان هذا ايضا انما يصح اذا كان الاكثرية لكل من اليهود والنصارى والا فلا كما ذكرنا مع انه ان صح فليس هو الا بطريق الاشارة والاعاديت الدالة على التعجيل بالعبارة مقدرته على عند ارباب البصرة وقدره منما يتعلق به في صد الكتاب والله اعلم بالصواب الا ترى تنوير المدعى انه صلى الله عليه وسلم جعل ما بين الظهر الى العصر اى الى صلوة العصر كغير ما بين العصر الى الغروب اى صلاته الى المغرب اى وقته وهو غروب الشمس في هذا الحديث ومن جعل العصر صلوة في اول وقته وهو صيرورة الظل مثلا كما هو راي جمهور العلماء به قال صاحب كتابه صاحب البصيرة وهو رواية عن شيخنا ابي حنيفة بل قيل انه روي اليه وهو الموافق للحديث الصحيح الصحيح كان ما بين الظهر الى اول وقته وهو الزوال الى العصر اقل مما بين العصر الى وقت صلاته الى المغرب قال صاحب بيان الحديثين معتزنا على الفقهاء المش على حسب قواعد الافلال انما يكون من يقار ربع النهار في اكثر البلاد فيكون الوقتان متساويين الا اقل واكثر ثم قال جميعا يمكن التوجيه بان مراد الامام محمد قوله ما بين الظهر ما بين وقته المتعارف للصلوة يعني متاخر عن ابتداء وقته لا سيما في الصيف فان الارض فيه مستحب انتهى يعرف فيه ما فيه فان وقت الظهر من الزوال الى الشل جملة حقيقة الحساب يكون اقل من ربع النهار وتحققا وان كان ربع النهار تقريبا وكلام صاحب الكتاب معنى على التحقيق لا على التقريب فلهذا يدل على تأخير العصر قال القاري في شرحه لا ينبغي ان الحديث بظاهره يدل على تأخير دخول وقت العصر كما قال ابو حنيفة لا على تأخيره بطريق الاغتنية انتهى وانتم تعلم انه دعوى بلا دليل بل الظاهر خلافه كما ذكرنا تفصيلا وتأخير العصر من اول وقتها افضل اى اكثر ثوبا من تعجيلها اى ادائها في اول وقتها مادامت الشمس بيضاء نقية بتأخيرها ليلها ونهارها لمدتها المتأخرين من البيضا نقية بقوله لم تنحطها صفرة وهو قول ابي حنيفة العامة من فقهاءنا اى فقهاء العراق وقد ذكرنا ما يتعلق بهذا المقام في صد الكتاب العلم عن من عندهم ان كتاب هذا الكلام في هذا التعليق في الحمد لله على ان جعل لنا التوفيق خير فريضة والصلوة على رسول الله وآله وصحبه القانتين با على التحقيق وكان اقتسامه يوم الخميس الثامن من شعبان من شهر السنة الحادية والتسعين بعد الالفة والمائتين من الهجرة حين اقامتي بوطن حفظ عن شرور الزن وكان الشروع في شوال من السنة الحادية والتسعين حين اقامتي بجدة آباد الدكن لقفا الله عن البدع والفتن ١١٠ - التعليق المحي على موطأ محمد لولانا محمد عبد الحمى نور الشمر قدس

محمودة ما قوطه الاديب الاريب الفاضل اللبيب المتوقد الذكي الأوحد العلامة الآسي محمد
عبد العلي المدراسي مؤرخا لهذا التعليق المجد على موطا محمد

نحمدك بفضلك حمدًا أتأمُّه أفصاله نكوسلوات زكريات على خير الورى بغدة طوبى لمشتاقى حديث المصطفى باوروايا ايها الخلدان لهذا اديبكم ان تعليق الموطا تم في شرح الحديث لفظه شمس القضي مفعلة بدوي الدجى صنف المولى ابو الحسنات عبد الحى ذا وهو فى علمنا صدرك كبد رضى الغيوم ليس محتاجا الى مدح من لغوى فضله كان مطبوعا بامر المولى خادهم حسين واعنتى بالطبع عبد الواحد الخان المير قدسا لنا من منادى الغيب تاريخ الختام	نشكر المنعم شكرًا عامًّا انعامه شاعر في الافاق كل كايضة اسلامه كله اقواله احواله احكامه علمه فرض عليك واجبك اعلامه سطر سيدى الأذن نومة اقامه فهمة ضوء النوى نور الهدى افهامه مشتة في كل علم مبتدئ قدامه ناثما في نشر علم تنقضى ايامه بين بين الورى تعظيمة اكرامه انتهى خدمه طلاب وهم محمد امه ان فى تحسينه مشهور ان شير فامه بل لتاريخين شئنا اذ بدت اتمامه ان تعليق الموطا اتم حقا عامه
---	--

التاريخ المنظوم

في وفاة محشى هذا الكتاب المعلوم

للعمامة المدراسي المتخلص بالآسى

انما الدنيا فناء ليس للدنيا بقا ليس الدنيا وافيها كنسج العنكبوت ليس فيها عيشة فالعيش عيش الآخرة كل اهل العيش ميت كل
ميت في الثبوت بانقلاب الدهر من موت ومحياد انما هاهنا الدات في اعلى بند اعقد يصوت ههنا من كان حيا كان يوما ميتا قد
يلاقى الموت من ادنى الاناسى والروث مات عبد الحى لكن لو ميت فيضائه انما مات المشى واسمه مالا يموت بفتنة بالضرع
ليلا قد توفاه الله ذكر الاسم الذى فى حكمه رجع الثبوت صرعة امر عجيب قد بدا بالقرن فقهه بعد هذا الفارق قبض الروح صار
بالخفوت انه احدى علوم الدين فى الدنيا لانا ان فى العقبة له جنات عذبة لا تقوت كان عتكا اثبتا فى الصراط المستقيم قط لم
ينظر سوى الاخرى الى الدنيا اللقوت الله علامة فى كل علم بالكلام مسكنا عن افة الاكثار اخذ ابا الصموت خيرة المجارى
من التصنيف جارى الورى قبضة قد شاعر من هندي الى روم ولوت كان ياقى طلب من كل فج لانه يحضر الطلاب فى تدريسه
من حفرة موت جاء علاما شهيدا كابر اعن كابر فاق اعلاما جسيما فوق سبق فى الخبوت صنف الاسفار تنقيحا على وجه المال
دقيس الطلاب توضع على وجه الثبوت لم يزل فى طول عمر خادما فى الحديث بل له يوم وليلا من كتاب الله ثبوت
استفاض القيص من تصنيفه اهل النهى واستفاد الفيد من افتائه اهل القنوت علمه المنقول شمس الضحى تغلوا بالعلو فت
المعقول بحر الرخى بجري بالخبوت ذهينة صافي كبد ربل كما فى البدر تو طبعة جار كبريل كما فى البحر محوت اعى عين لم تفض
فى مؤته فتحا عليه اى قلب ما بلى فى عتبه هتبع الشكوت قال ناس لوه نايح جنة واحسرتاه نوح حزين جاء من فى القصارى
والثبوت اشد الآسى له مصراع تاريخ الوفاة قالت عبد الحى والقيوم فى لا يموت وله عمر فيضه مات عبد الحى مضرعا
خفا ثامنا جانا الله فى فوته قد جاء قوت العالم من حضيض الاض قد اعلو الى لوج السماء من بكاء الاناس والجنات صموت
العالم اه فى تاريخه الآسى استيا قال موت العالم بالله موت العالم سنة ١٣٠٢ هـ

